

مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ



غُرَيْدَةُ الْقَصْرِ وَغُرَيْدَةُ الْعَصْرِ

لِلْعِمَادِ الْأَصْفَهَانِيِّ الْكَاتِبِ

قِسْمُ شُعْرَاءِ الشَّامِ

الجزء الثاني

عَنِ تَحْقِيقِهِ

الدكتور شكري فيصل

الطبعة الأولى سنة ١٩٥٩ م

١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

لم أكن أقدر ، حين صدر الجزء الأول من الخريدة ، أن تمضي هذه السنوات الأربع متعاقبة قبل أن أستطيع إنجاز الجزء الثاني وتقديمه للمشتغلين بالدراسات الأدبية والمعنيين بتراثنا الثقافي . وقد اصطلح على هذا التأخير سببان اثنان :

أحدهما ، وهو اضعفها ، ذلك الذي يتصل بي ، فقد انقطعت قرابة عامٍ عن الكتاب إلى زيارة دور الكتب وبيئات الاستشراق في المانيا .

والآخر ، وهو أقوىها ، ذلك الذي يتصل بالكتاب نفسه ، بهذا العديد الكبير من أدبائه الذين تختلف مواطنهم وبيئاتهم ، وتتمايز أغراضهم وأساليبهم ، ويتباين شعرهم ونثرهم ، ويمتدون على هذه الرقعة الفسيحة من المعرفة إلى سنجار ، ومن حلب إلى الموصل ، وفيما حول ذلك وما بين ذلك من مدن ومواطن كحربان والرقبة ورحبة مالک ونصيبين وفنّك . . ثم يكون من هذا الحشد المتراكم مادة هذا الكتاب ، ويضطر المحقق أن يكون جهده ، تبعاً لهذا التمايز والتباين ، موزعاً بين هذه الكثرة من البيئات والأماكن ، وهذه الوفرة من الأساليب والأشكال ، وهذا العديد من الأمراء والسلاطين وذوي النفوذ ، وهذه المجموعات من الأفراد والبيوتات التي طوى عليها العباد هذا القسم من الخريدة .

(٢)

والحق أن هذا الجزء لا يشا كل الجزء السابق فحسب في أنه يتحدث عن شعراء بأعيانهم ،
يجلّوهم ويعرض شعرهم ، ويضع بين أيدينا هذه الثروة الشعرية التي وقّعنا عليها عند مثل الغزي
وابن منير الطرابلسي والقيصري وعرقلة الكلبي وفتيان الشاغوري وابن قسيم الحموي وغيرهم ،
ويتيح لنا التعرف على هذه المجموعة المختارة من الشعراء أو هذه المجموعة من العلماء والفقهاء
والأجناد والكتّاب التي تقول الشعر ، من الذين كنا لا نعرفهم أو لا نعرف عنهم إلا الأبيات
القليلة والمقطعات القصيرة والخبر الصغير الموجز في هذا الكتاب أو ذلك من كتب التراجم أو
التاريخ ... وإنما ينفرد عنه في أنه يتحدث عن أسرار كاملة فشا فيها الشعر ، وتوارثت نسجه
وقوله ، وأخذ الناشئ المحدث عن الكبير المتقدم ، ودار هذا الفن من القول بين الأجداد
والآباء ، والأبناء والأحفاد ، حتى أضحي تراثاً يغني مع الزمن ، ويزداد مع الأيام ، وحتى أضحت
رسائل ما بين أفراد هذه الأسر وحديثهم وعتابهم وحنينهم شعراً يحفظ لنا العباد في جريدته طرفاً
صالحاً منه . . . فإذا نحن أمام مجموعات من الشعر ذات لون معين ، وأمام مجموعة من الشعراء
لا تربطهم قرابة الأدب فحسب وإنما تربطهم قرابة النسب ، ولا تصل بينهم تقاليد المعاصرة
وإنما تجمعهم كذلك تقاليد الأسرة الآسرة ، وإذا ذلك يدفعني إلى ميادين مختلفة من التنقيب
كنت في بعضها كالذي يحاول أن يلتقط حجراً بعينه من بئر سمحة غزيرة ، وكنت في بعضها
كالذي لا يرضيه الضوء الضئيل بين يديه فيحاول أن يخرج الفتيل بأصبعه فتأخذ فيها النار ، فلا
هو أحياناً أبقى عليه أصبعه ، ولا هو في أحيان أخرى أفاد ضوءاً جديداً .

(٣)

ومبعث ذلك أنني لم أشأ أن أترك هذه الأسماء التي عرضها العباد دون أن أحكم الربط بينها
وأتعرف إلى أواصر القرى التي تشدّها ، وأحاول أن أوضح أو أصحح ما يقال فيها . . . وكنت
من ذلك في عمل شاق متصل جمعت جزئياته وبنيتها من كل مصدر ، كما تجمع الأثرى قطع بناء

متناثرة ثم يحاول أن يردّها إلى أصلها في صبر ودأب وكثير من شقاء . . حتى أستوى لي من كل ذلك هذه الجداول التي أرفقتها بهذا الجزء ، فجلوت هذه الاسر وعرفت بأفرادها ، وحرصت ما استطعت ، على ضبط الكنى والأسماء ، وتحديد الأعمار ، وتمييز القرابات .

(٤)

وما أحسب أبي في حاجة الى أن أدل على أهمية مثل هذه الأعمال في تقريب تراثنا القديم وتيسير الانتفاع به ، ووضع نتائجه موضع النظرة السريعة القريبة . . إن هذا الصنيع يشبه في كثير من وجوهه ما كان من أثر الفهرسة والفهارس . . وإذا كنا نجد الفائدة مضاعفة في المنشورات التي تتوفر لها فهارسها ، فمن المؤكد أننا سنجد الفائدة مضاعفة في المنشورات التي تتوفر لها جداولها حيث تكون هذه الجداول ممكنة . . وأيسر ما نستطيع أن نذكره من الأمثلة هنا أن كتاب « زامباور — معجم الأنساب والاسرات الحاكمة » كان ثروة ضخمة طوت المراحل الطوال في طريق الباحثين ، وحفظت عليهم من الوقت والجهد مالا حصر له .

أفيكون لنا بعد ، أن نأخذ أنفسنا بهذا التقليد في إحياء التراث حتى ترتفع به عن هذا المنحدر الذي يهوي إليه في إشار العافية وتجنب الجهد ، وحتى نحقق له الغرض الأصيل منه : أن يكون تفتيحاً لانهاء من البحث ، وتشقيقاً لأطراف من الدراسة ، وأداة مصمولة في يد الباحثين والدارسين ، يفيدون منها بأكثر مما يشقون بها .

(٥)

وقد كشف تنسيق هذه الجداول عن بعض النواحي في صنيع العماد في تأليف كتابه ، وأبان طريقه فيه . . ذلك أن العماد ، فيما يبدو ، لم يلتزم — في النسخ التي بين أيدينا — ما يجب أن يلتزم عادةً من حسن التصنيف وتنسيق التأليف ، ولم يحاول دائماً أن يقرن الشبيه إلى الشبيه ويضع المثل إلى جانب المثل وإن كان أراد وأنتواه . . ذلك أنه يضع عنواناً لبيت من بيت المرأة ولكنه لا يدرج تحت هذا العنوان كل الأسماء التي يظلمها هذا البيت ، وثمة عديد من

الشعراء قُسموا على العناوين التي تُتَوَجَّه بهم .. وبعض الأسرُ مُشَتَّتة : أفرادٌ منها في مكان وأفرادٌ منها في مكان آخر . وكثيراً ما يُذَيَّلُ العماد الحديث عن الأسرة بشاعر أو بمجموعة من الشعراء ليسوا منها .. وفي بعض المجموعات انقطاع كأن يبدأ فيتحدث عن شعراء الموصل ، ثم يداخل هذا الحديث شعراء من غيرها ، ثم يعود فيتصل منه ما كان قد انقطع .. وقد اضطرني كل هذا حين صغت الفهرس الأول « فهرس الجزء وأسماء الشعراء ص ٥٥٠ » أن أُجَنِّب القارئ هذا الخلط واستنقذ الكتاب منه ، فجمعت الأسماء المتتالية المتجانسة في زمر ، وأدرجت بعضها تحت رقم أو حرف ، ونفيت عنها ما ليس منها ، وأضفت بعض العناوين التي لم ترد في أصل النسخة . ولعل في تقليب صفحات الكتاب وتدبُّر فهارسه ما يحلوهذا الذي أردت أن أشير إليه .

ولم يكن هذا الذي ظهر من صنيع العماد جديداً عليّ في هذا الجزء .. كان يبدو لعيني ويتلجلج الحديث عنه في صدري .. ولكني ادّخرت الإشارة إليه في مقدمة الجزء الأول حتى كانت الآن .

وأغلب الظن — أقولها حذراً — أن العماد اجتزأ بالوقوف عند حدود التقسيم الكبير لكتابه حين كسره على الأقسام الأربعة : قسم العراق ، وقسم العجم وفارس وخراسان ، وقسم الشام ، وقسم مصر وصقلية والمغرب وبلاد الأندلس .. ثم لم يتح له بعد ذلك أن يُعنى بتنظيم التفريعات الصغرى في هذه الأقسام الكبيرة .

وأغلب الظن كذلك — وأقولها مسرفاً في الحذر — أن العماد لم يُتَح له أن يصقل كتابه وأن يعرضه العرضة الأخيرة ، فظلّ في نطاق العمل الذي يحسّ صاحبه الحاجة إلى أن يعيد النظر فيه ثم لا تمكّن له الأيام من الذي يريد .

(٦)

على أن الذي كشفت عنه هذه الجداول والتراجم والتحقيقات يتجاوز صنيع العماد إلى كتب التراجم الأخرى في سبعمائة التي بين أيدينا .. فقد أتاح لي عملي هنا أن أقع على كثير من

الأوهام التي تسربت إلى هذه الكتب وإلى معجم الأدباء والكتب التي نقلت عنه بخاصة .
وقد أشرت إلى ذلك في خلال كثير من الهوامش والتعليقات .

(٧)

ولست أدعي لعملي في هذا كله الكمال والدقة ، فما يملك الذين يعملون في التراث العربي ،
من آتاهم الله خشية العلماء ، أن يُخطروا ذلك على بالهم بله أن يطلقوا به ألسنتهم ، فلا يزال أكثر
هذا التراث مُغيباً أو في حكم المغيب ... ولعل كل الذي أقوله أني أتمنى أن أكون وفيت هذا
العمل حقه بالقدر الذي ملكت من جهد ، والمدى الذي انفقت من وقت ، والحد الذي استطعت
من وسائل .. ان بعض الجداول مثلاً قد يكون محاولة أولى في هذا السبيل ، ماظفرت فيها
بأكثر من هذا القدر الذي توصلت إليه ، ولكنني مطمئن إلى أن الباحثين الذين سيتعاقبون
في هذا المجال سيعثرون هذا العمل أو يزيدون من ضبطه .. وما أشك في أن هناك مجالاً لجهد
أخرى كثيرة ، فليصنع الله للذين يتابعونها .

(٨)

أما عن النهج في تحقيق هذا الجزء فذلك هو الذي فعلت في الجزء الأول .. تحررت وجه
الصحة ، وأثبت الخلاف بين النسخ ، وشرحت ماوقع في نفسي ضرورة شرحه ، ومهدت للنص
حيث يجب التمهيد من حياة صاحبه أو من أحداث التاريخ ، وساقني ذلك إلى التراجم
والتعليقات والملاحظات التي يجدها القارئ في الهوامش المختلفة .

ولجأت هنا إلى الذي لجأت إليه في الجزء الأول : استعنت بكل ما وقعت عليه من
المصادر ، وأوجزت أو أشرت إلى النقل عن الكتب المطبوعة المتداولة ، ولكنني وقفت وقفةً
أكثر أناة وتمهلاً عند المصادر المخطوطة أو المصورة .

ولم أذكر جهداً في هذا السبيل ، فتجاوزت في المصادر مخطوطات المكتبة الظاهرية
ومصورات مكتبة الجمع العلمي العربي إلى مصورات ومخطوطات الخزائن الخاصة : خزانتي الاستاذ
أحمد عبيد والدكتور يوسف العشي .

ولم يغفر لي هذا المركب الوعر في الإثقال على أصحابها ما لقيت منهم من طلاقه وبشاشة ومشاركة فحسب ، وإنما شجعني على ذلك أيضاً أن الذين كتبوا عن الجزء الأول^(١) أطروا ذلك وأثنوا عليه إذ رأوا فيه وصلاً للباحثين بهذه الكتب التي لا يتيسر الوصول إليها أو الاطلاع عليها . وهو ثناء أجد من الحق أن أقدمه أنا إلى أصحاب هذه الخزائن ، فليهم الشكر جزاء كفاء للذي كان منهم من خير .

(٩)

أما الفهارس فقد نهجت في وضعها منهج فهارس الجزء الأول ، غير أنني لم أقف عند أسماء الأعلام وإنما تجاوزتها إلى أسماء آبائهم واجدادهم مهما يطل نسبهم ، وإلى صناعاتهم والقبائل ، وإلى كنفهم وشهرتهم ، وإلى مدنهم التي ينسبون إليها ومذاهبهم التي يعرفون بها . . . فذكرت مثلاً أبا الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقرئ الدقاق ، في : الدقاق ، والمقرئ ، وسعد الله ، وإبي الحسن ، كما أثبتته في محمد بن علي ، على أنه والده . . . وذكرت الشريف علي بن محمد بن أبي زيد العباسي المالكي في : الشريف ، وعلي ، والعباسي ، والمالكي ، كما أثبتته في محمد بن أبي زيد ، على أنه والده . وقد اقتضاني ذلك أن أسرف على نفسي وعلى من كان يساعدي في أعداد الفهرس من طلابي الذين آثرت من أجلهم ضراوة المراجعة وقسوتها لأتيح لهم فرصة المran . . . ولكنني أمّلت من هذا الاسراف كمال الخير وتمام الفائدة إذ كان في نيتي دائماً ، وأنا أفعل هذا ، أن الخريدة ليست مجموعة شعرية فحسب ، ولكن قيمتها الكبرى في أنها كتاب تراجم اعتمد عليه الموثقون من رجال هذا الفن ونقلوا منه ، فمن حقنا إذن أن نُيسر الاطلاع على كل ماورد فيه من أسماء وأن نسهل سبيل التعرف إليها ، سواء أكانت أسماء أصلية أم كانت في سياق الأسماء الأصلية . . . ومن يدري كيف يقع الباحث على طِبْتَه وهو يقلّب هذا التراث أو أين يقع عليها !

(١٠)

وسياحظ المتتبعون لهذا الجزء أنه يتميز بكثرة النصوص الثرية إلى جانب الشعر ، وهي

(١) وبخاصة ما كتبه الاسماء ريتز في الجزء الثاني من المجلد . . .

نصوص لا نعتز عليها في كتاب آخر . وتتجاوز أن تكون نثر العباد إلى أن تكون نثر جماعة من الادباء والعلماء والوعاظ والخطباء كآبي الجعد الثاني ابن ابن أخي أبي العلاء ، والحصكفي ، والفارقي محمد بن عبد الملك .

ومثل هذه النصوص ، التي تمثل أوجهاً من النثر الفني ، مادة خصبة لدراسة النثر في هذا العصر من نحو وتطوره من نحو آخر ، منذ سيطر عليه أسلوب المقامات في بعض أشكاله وطريقة القاضي الفاضل في بعض أشكاله الأخرى .

وقيمة هذه النصوص ليست في هذا المجال الفني من الدراسة فحسب ، وإنما هي جديرة كذلك أن يستفاد منها في دراسة الحياة الاجتماعية وأكتناه بعض معالمها .

وأخيراً فهي — هذه النصوص عند بعض الكتاب وبخاصة عند الحصكفي — تعطي صورة واضحة عن أدب الحياة الدينية في أشكاله النثرية .

(١١)

يحتّم علي الوفاء أن أقدم إلى الأستاذ الجليل خليل مرادم بك رئيس المجمع العلمي العربي أطيب الحمد على الذي اقميت من رعايته . . فقد أُنِيَّ أن يَمَلَّ حيث كان يقترب مني الملل ، وكان إصغائه الهادئ إلى ما أقرأ ، وتنبيهاته الدقيقة على ما يسمع ، وتصويباته لي حيث يَنْبِهم علي وجه الصواب ويغمُّ الحرج ، بعض عدّتي في إخراج الكتاب .

(١٢)

وخير ما اختتم به هذه المقدمة أن اشكر الله على فضله ، وأستزيده من نعمته ، وأسأله العون على إخراج الجزء الثالث ، وأضرع إليه ، تبارك اسمه وجل ثناؤه ، أن يتقبل ما كان ، بعونه ، مني من عمل وما يسكون في خدمة لغة قرآنه وتأصيل سنن بيانه ، خالصاً لوجه الكريم وقربي ، لا أبغي بذلك غير مرضاته في الدنيا ويوم الدين . والحمد لله رب العالمين .

سكري فيبصل

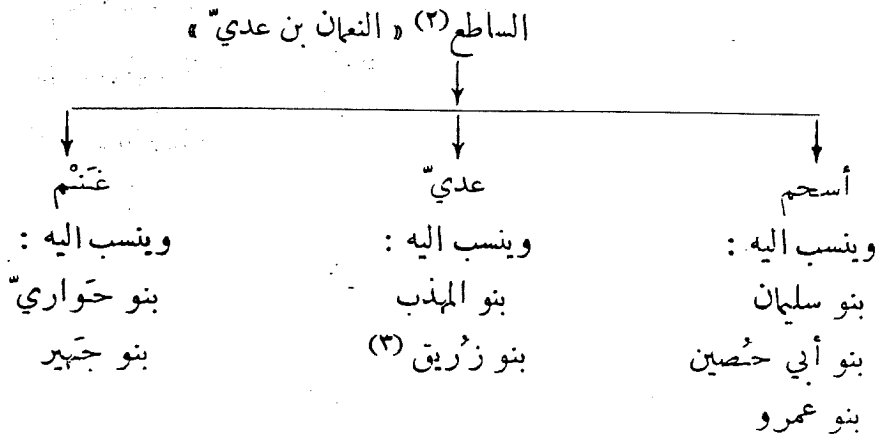
١٦ من رمضان المبارك ١٣٧٨

٢٦ من آذار « مارس » ١٩٥٩

الخميس :

الجداول

بيوت المعصرة^(١)

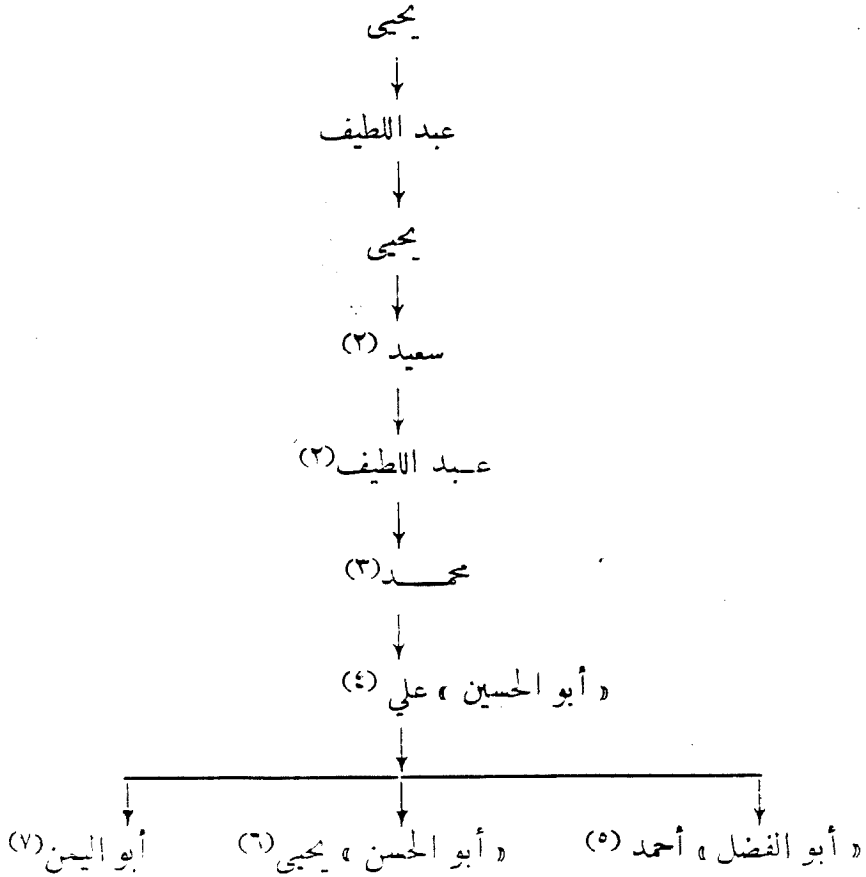


(١) مصدر هذا التقسيم ابن العديم في الانصاف والتعري . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢ من الخريدة .

(٢) وأنظر تنمة نسبه إلى تنوخ فقحطان في الصفحة ٧ - ٨ من هذا الجزء وما تحيل عليه الهوامش .

(٣) أو بنو عبد اللطيف . وانظر الجداول التالية .

(١) بنو زريق (أبو بنو عبد اللطيف)



- (١) اعتمدنا في ترتيب هذا الجدول على ابن عساكر حين ترجم لأبي الحسن التتوخي يحيى بن علي « انظر المستدرک على الصفحة ٨٦ »، واثرتنا إلى ما عند ابن المديم في تعريف القدماء والمهاد في الخريدة ص ٨٦، ٥١ ولاحظ أن ابن عساكر يقول عنه : أبو الحسن التتوخي المعروف بابن زريق ، أخو أبي اليمن . وانظر الهامش الرابع من هذا الجدول لتحديد من هو المقصود بابن زريق
- (٢) يتخالف الاسمان موضعاً عند المهاد في الخريدة « ص ٨٦ » : أبو الحسين علي بن محمد بن سعيد بن عبد اللطيف

- (٣) لا يظهر هذا الاسم في الخريدة « ص ١٥ » حين ترجم لـ : أحمد بن علي بن عبد اللطيف ، فهل تجاوزه ؟ .
- (٤) ترجم له المهاد في الخريدة ص ٨٦ ، وذكره ابن المديم فيمن قرأ على أبي العلاء « ص ١٧ » من تعريف القدماء « فقال : « ... والشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن محمد اللطيف المعروف بابن زريق ... » . وانظر الهامش الأول من الصفحة ١٥ من الخريدة .
- (٥) ترجم له المهاد في الخريدة ص ١٠١ باسم : أحمد بن علي بن عبد اللطيف ، وذكره ابن المديم في الصفحات ١١٢ ، ١١٧ ، ٢٢٢ من تعريف القدماء .
- (٦) ترجم له ابن عساكر « الأصل والتهديب - مخطوطان » وسنبت الترجمة في المستدرك . وذكره ابن المديم في ص ١٧ .
- (٧) انفرد بذكره ابن عساكر . انظر الهامش الأول .

(١)

بنو أبي حصين

ويجتمعون مع بني سليمان في

داود بن المطهر

↓
محمد

↓
سعيد

↓
عمرو

↓
محمد

↓
عبد الله

↓
المحسن « أبو القاسم » (٣)

↓
« أبو حمزة » الحسن (٢)

↓
عبد الله « أبو حصين » (٤)

↓
« أبو غانم » عبد الرزاق (٧)

↓
« أبو سعد » عبد الغالب (٦)

↓
« أبو يعلى » عبد الباقي (٥)

↓
« أبو البيان » محمد (٨)

↓
محسن (١٠)

↓
أبو غانم « القاضي الصفي » (٩)

↓
عبد الرحمن (١٠)

(١) اعتمدنا في صياغة هذا الجدول على ما ذكره العلامة من تراجم بني أبي حصين « ص ٧ - ٦٧ » وعلى =

= ما في ابن عساكر « مخطوط » والوافي « مصور » والكتب التي أشرنا إليها في هوامش هذه الصفحات ، وفي المستدرك عليها آخر الجزء .

(٢) اسمه ونسبه في الجواهر المضية « ج ١ ص ١٩٦ » ، وقال عنه : [الفقيه الذوخي قاضي منبج « حرفت لفظه قاضي في معجم البلدان مادة ممرة النيمان ، وفي تعريف القدماء ٥٨٦ هـ وفي اعلام النبلاء ج ٤ ص ٧٢ - وقد تعلقا عن ياقوت - الى العاجي » مات قبل ال . . . ذكره ابن القيم في تاريخه واخوه عمن يأتي] ٥٠١ هـ وانظر ص ٦٧ من الخريدة والمستدرك عليها .

(٣) الخريدة ٦٧ . وسنشير في المستدرك إلى مصادر أخرى ترجمت له ، وسنثبت ما أورده ابن عساكر « مخطوط » من ترجمته ومختاراته .

ويحسن أن ننبه إلى أن بقية نسبه عند ابن المديم « تعريف القدماء ص ٥١٧ » : المحسن بن عمرو بن سعيد بن عبد المحسن بن سعيد بن عمرو .

أفيكون إذن الشاعران : عبد الكريم بن عبد المحسن وسعيد بن عبد المحسن - المذكوران في الصفحة ٦٥ من الخريدة - من أقدم رجال هذا البيت ؟ انظر الصفحة ٦٥ وهوامشها .

(٤) الخريدة ٦٦ . وانظر المستدرك فنثبت فيه ترجمة الصفدي في الوافي - مخطوط - له .

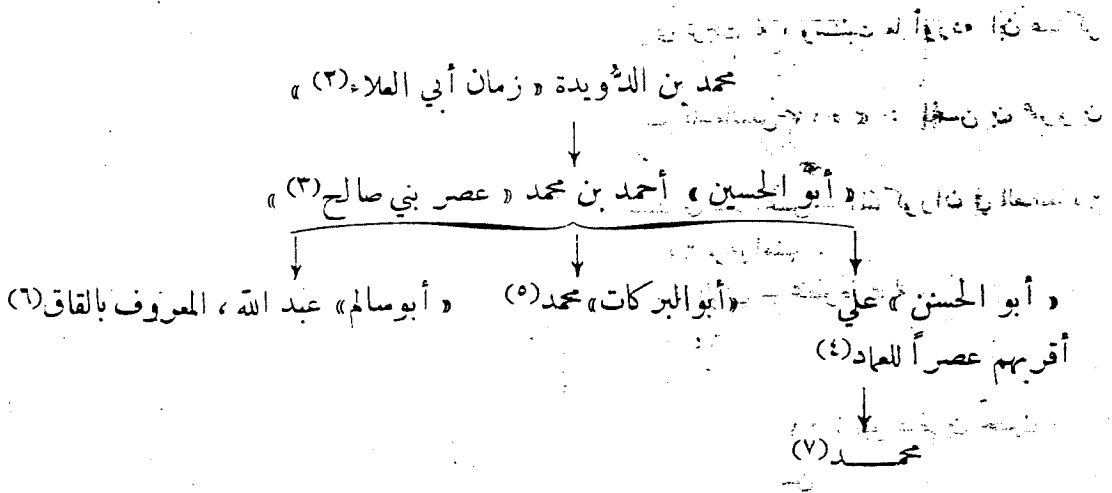
(٥) الخريدة ٥٧ وما بعدها . (٦) الخريدة ٦٣ - ٦٤

(٧) الخريدة ٦٥ (٨) الخريدة ٦٧

(٩) كان بالشام سنة ٥٧٠ هـ والتقى بالهاد . ورد اسمه مشوشاً في الخريدة ص ٦١ : ابو غانم بن حصين .

(١٠) انظر في معجم البلدان « كفر طاب » أبياتاً للشاعر عبد الرحمن بن محسن

سيرة نبوة آل البيت (عليه السلام)



(١) اعتمدنا في هذا الجدول على ما جاء في الخريدة « ص ٥٢ - ٥٥ » وماتشير إليه هوامش هذه الصفحات.

(٢) الخريدة ص ٥٢ سطر ٤

(٣) الخريدة ص ٥٣ . وابن خلكان « في ترجمة ابن حيتوس ج ٢ ص ١١ - الميمنية » يكتنيه بأبي الحسن ، وينسب إليه الأبيات السنية : على بابك الميمون منا عصابة ... وهي الأبيات المعروفة للفاق « ص ٥٥ من الخريدة »

(٤) الخريدة ص ٥٢ سطر ٥ . وذكره ابن المديم « ص ٥١ سطر ١١ من تعريف القدماء » على أنه ممن روى عنهم أبو أحمد الباقاني « ابن ولد أخى أبي الملاء أبي أحمد الأول » . وسنبت ترجمته ومختارات أخرى له في المستدرك منقولة عن تهذيب تاريخ ابن عساكر « مخطوط » .

(٥) الخريدة ص ٥٣

(٦) الخريدة ص ٥٤ ، ويسميه في زبدة الطلب « ج ٢ ص ١٤ » ابن الدؤيدة المعروف بالفاق

(٧) ورد ذكره في شعرة أبيه على أنه رزقه بعد بأس / وانظر المستدرك على الصفحة ٥٣

أهل
معرة النعمان^(١)
وقد غلب عليهم الشر
منهم :

(١) في معجم البلدان لياقوت : مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة ، مأوئمة من الآبار وعندهم الزيتون الكثير والتين . وانظر ما يقوله في اشتقاق لفظة معرة في مادة «معرة» منصرين» وما يقوله في النعمان الذي نسب إليه ، (وعنده انه النعمان ، الملقب بالساطع ، بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن الحزينة « هي جذية » بن تيم الله - وهو تنوخ - بن أسد بن قبرة بن قليب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة) وقارن ذلك بما يقوله ابن المديم « الانصاف والتحري - تعريف القدماء ٤٨٧ » (وعنده انها نسب إلى النعمان بن بشير الأنصاري) .
وانظر طائفة من النصوص عن معرة النعمان في كتاب تعريف القدماء تأني العلامة ص ٥٨١ - ٥٩٩ .

بنو سليمان^(١)

من أهل
التنوخية

هم من البيت القديم ، والمجد الصميم ، وما زالوا القضاة بالمعرة ، القصاة من
المعرة ، ومنهم أبو العلاء الشاعر المقلق ، الذي أمتلأ بفضلِه المغربُ والمشرق ، وكان
سليمان^(٢) بن أحمد بن سليمان جدُّ جدِّ أبي العلاء قاضي المعرة في سنة تسعين ومائتين ،

(١) في الانصاف والتحري لابن العديم « تعريف القدماء بأبي العلاء من ٨٩ : » « وتنوخ من أكثر
العرب مناقب وحبا ، ومن أعظمها مفاخر وأدبا ، وفيهم الخطباء والفصحاء ، والبلغاء والشعراء ، وم
يرجعون إلى بطنين : الساطع والحرث ، وبنو الساطع هم المشهورون بالشرف والمؤدد ، والرياسة والشجاعة
والجود والفضل . وبيوت المعرة منهم ، وهم يرجعون الى اسحم بن الساطع ، وعدي بن الساطع ، وعثم
ابن الساطع . فبنو سليمان ، وبنو أبي حصين ، وبنو عمرو ينتسبون إلى أسحم بن الساطع ، وبنو المهذب
وبنو زريق ، ينتسبون إلى عدي بن الساطع ، وبنو حواري وبنو جبير ينتسبون الى عثم بن الساطع .
وجبير بن محمد التنوخي ولي معرة النعمان .

واكثر قضاة المعرة وفضلائها وعلماؤها وادباؤها من بني سليمان ، وهو سليمان بن داود بن المطهر (وانظر
في تنمة نسبة ترجمة أبي المجد التالاية في الخريدة ص ٧) . وحيث انتهى بنا القول إلى التنبيه على كثرة
القضاة الفضلاء من بني سليمان ، فلنذكر الآن من اشتهر منهم بذلك بمعرة النعمان « ثم يأخذ ابن العديم
بمدهم . انظر الحواشي التالية .

(٢) في الانصاف والتحري لابن العديم « تعريف القدماء بأبي العلاء من ٩٠ : » « فثم
« فثم من بني سليمان » : أبو الحسن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر ، هو أول من تولى
منهم قضاء معرة النعمان . وقال بعض الناس إنه ولي قضاءها في سنة تسعين ومائتين إلى أن مات . وبعضهم
يقول : ان الذي تولى القضاء سنة تسعين ومائتين هو ابنه ، وهذا هو جدُّ جدِّ الشيخ أبي العلاء . . .
وانظر هنا وفي الحاشية التالية ارشاد الأريب لياقوت ، في ترجمة أبي العلاء الجزء الثالث من ١٠٨
ولاحظ أنه يزوج بين جدِّ أبي العلاء وجدِّ جدِّه وكلاهما سليمان .

ثم بعده ولده محمد^(١) أبو بكر^(٢) ، وفيه يقول أبو بكر الصنوبري الشاعر^(٣) :

بأبي يا ابنَ سلَماً نَ لَقَدْ سُدَّتْ تَنُوحَا
وَهُمُ السَّادَةُ شُبَاً نَا لَعَمْرِي وَشُيُوحَا
أَدْرَكَ الْبُغْيَةَ مَنْ أَضْـحَى بِنَادِيكَ^(٤) مُنِيخَا
وَارِدًا عِنْدَكَ نِيلاً وَفُرَاتًا وَبَلِيخَا^(٥)
وَاجِدًا مِنْكَ مَتَى اسْتَصْرَخَ لِلْمَجْدِ صَرِيخَا
فِي زَمَانٍ غَادِرٍ الْهَمُّ مَاتَ فِي النَّاسِ مُسُوخَا

(١) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٩٠ » : « ومنهم « من بني سايان » ولد المذكور « انظر الحاشية السابقة » وهو جد أبي الشيخ أبي العلاء ، أبو بكر محمد بن سايان بن أحمد ، ولي القضاء بدمرة النعمان بعد موت أبيه في حدود الثلاثمائة ، وقبل هو الذي تولى سنة ٢٩٠ ، وكان فاضلاً أديباً ممدوحاً ، وفيه يقول أبو بكر أحمد بن محمد الصنوبري . . » ثم يورد أبيات الصنوبري التالية . ويقول بعدها : ومده بغير هذه الابيات أيضاً . ثم يذكر من شعر القاضي أبياته في الشعة ويقول إنه توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة . وانظر إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١٠٩ » .

(٢) الكنية عن « ك » .

(٣) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن « الحسين » الضبي المعروف بالصنوبري الحلبي . كان إماماً بارعاً في الأدب فصيحاً مفوهاً ، شعره في الذروة العاليا وأكثره في وصف الرياض والأنوار . قدم دمشق وله أشعار في وصفها ووصف متزهاتها . ولد بانطاكية ، وكان أميناً على خزانة كتب سيف الدولة ومات سنة ٣٣٤ وهو يناهز الخمسين . كان صديقاً لكشاجم . « شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٣ » تهذيب تاريخ ابن عساكر ج ١ ص ٤٦ . فوات الوفيات ج ١ ص ٧٧ . الحصار الاسلامي لآدم مترج ج ١ ص ٣٠ : الترجمة العربية » .

(٤) في « ب » بناديك

(٥) اسم نهر بالرفقة « معجم البلدان » .

ثم بعده ولده سليمان ، أبو الحسن ^(١) ، ومن شعره في الناعورة :

وباكية على النهر تنوحُ ودُمعها يجري
تذكرني أحبائي وحالي ليلة النفر

وتولى قضاء حمص أيضاً . ثم عبد الله أبو محمد ^(٢) ولده ^(٣) وهو والد أبي العلاء ،

(١) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٤٩٢ » : ومنهم « من بني سليمان » ولده جد أبي العلاء ، وهو أبو الحسن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد . تولى قضاء معزة النعمان في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة بعد موت أبيه أبي بكر ثم تولى بعد ذلك قضاء حمص أيضاً وكان فاضلاً فصيحاً ، شاعراً محدثاً ، ومن شعره في الناعورة :

وباكية على النهر تنوحُ ، ودُمعها يجري
تذكرني بأحبابي وحالي ليلة النفر
وأذري مثل ما تدري وأسعدُها وما تدري
على فقدي لأحبابي وما قد فات من عمري
فأما فيه مشهور وما أنا فيه في الشتر
كأنني في بسط الأَر ض بين الناس في قبر

ثم يذكر اسماء من روى عنهم ومن روى عنه ويقول انه ولد بالمعرة سنة خمس وثلاثمائة وتوفي بـحمص وهو على قضاها في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ودفن بـظاهر باب الرستق .

(٢) الكنية عن « ك »

(٣) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٤٩٢ » : ومنهم ولده أبو محمد عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ، والد الشيخ أبي العلاء . ثم يذكر اسماء من روى عنهم ومن روى عنه ويقول : وكان أبو محمد فاضلاً ، أديباً لغوياً شاعراً . ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة . ومن شعره يرثي جارية له :

مولاك يا مولاة مولاها على حال كسرتُ عدوه وتضرع
وبودته لو كنت أنت مكانه في الزاوين وأن قبرك قبره

وقوله : سمعت . . البيتين

وتوفي أبو محمد عبد الله بن سليمان والد أبي العلاء بمرة النعمان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . وقال فيه أبو العلاء رحمه . . . وخلف أبو محمد عبد الله بنين ثلاثة : أبا محمد بن عبد الله ، وهو الأكبر ، والموجود الآن من بني سليمان كلهم من عقبه ، وأبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان ، وهو يلي أبا المجد في السن ، وأبا الهيثم عبد الواحد بن عبد الله ، وهو أصغر الاخوة الثلاثة .

وأعبد الله شعر^(١) في مَرثِيَةِ والدته وقد تُوفي بِحِصَّ سنة سِبع وسبعين وثلاثمائة :

إِنْ كَانَ أَصْبَحَ مِنْ أَهْوَاهُ مُطَرَّحًا بَبَابٍ حِصَّ فَمَا حُزْنِي بِمُطَرَّحٍ
لَوْ بَانَ أَيْسَرُ مَا أَخْفِيهِ مِنْ جَزَعٍ نَمَاتُ أَكْثَرُ أَعْدَائِي مِنَ الْقَرَحِ

وله :

سَمِعْتُ بِأَجْوَرَ مِنْ ظَالِمٍ أَعْلَى الثُّوَادِ وَمَا عَادَهُ
وَقَدْ كَانَ وَاعِدَنِي زَوْرَةً فَأَخْلَفَ يَا قَوْمَ مِيعَادَهُ

ثم ولده أبو العلاء أحمد ، وهو المعروف المشهور بالفضل والفضيلة ، وأخوه أبو المجد^(٢) محمد بن عبد الله ، وله أيضاً شعر ، وهو أكبر^(٣) من أبي العلاء ، ومن شعره :

(١) الواو ، في « وقد توفي » واو الحال ، والضمير في الفعل ، توفي ، يعود إلى والد عبد الله . أما عبد الله فقد توفي سنة ٣٩٥ . غير أن ياقوتاً - ويبدو أنه نقل عن الخريدة - وهم في هذه الواو فذكر « ج ٣ ص ١١٠ » أن وفاة عبد الله سنة ٣٧٧ . وأخذناشرو الانصاف والتحري « في كتاب تعريف القدماء بأبي العلاء » بتحديد ياقوت ، وقادهم ذلك الى التعليق على نص ابن العديم ونحطته « انظر الهامش الأول من الصفحة ٩٣ من كتاب تعريف القدماء » . وواضح أن نص ابن العديم لاغبار عليه ، وأن في نص معجم الادباء الذي بين أيدينا كثيراً من الاضطراب في هذه النقطة وفي نقاط أخرى كالمزج بين الحديث عن جد أبي العلاء وجد جدّه وجمعها في ترجمة واحدة مخلطة .

(٢) أبو المجد ، هذا ، هو أبو المجد الأول في هذه الاسرة ، وأبو المجد الثاني حفيد . وسيترجم له الهامد أول ما يترجم . انظر ص ٧ من هذا الجزء .

وأبو المجد الأول ، هذا ، هو الأخ الأكبر لأبي العلاء « انظر ص ١٥٤ هـ » ، ذكره ابن العديم في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٩٥ هـ » فقال عنه : « كان فاضلاً أديباً شاعراً ، وله ديوان شعر مجموع . ثم ذكر طائفة من أسماء الذين سمعهم أو رويوا عنه ، وأثبت شيئاً من شعره ، وقال ولد لينة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٥٥ هـ وتوفي سنة ٤٣٠ هـ عن خمس وسبعين سنة . وله ولدان وليا قضاء المعرة : أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان « والد أبي المجد الثاني ، انظر الهامش الثاني من الصفحة السابعة » وأبو الحسن علي بن محمد ... » وانظر في ترجمته تعريف القدماء ص ٩٨ هـ » ولكل منها عقب مذكور . وسيترجم الهامد لكثير من عقبها فيما نستقبل من صفحات .

(٣) في « ك » : وكان أكبر .

كَرَّمُ الْمُهِمِّينِ مُنْتَحَى أَمَلِي لَا نَيْتِي أَرْجُو وَلَا عَمَلِي
يَا مُفْضِلاً جَلَّتْ فَوَاضِلُهُ عَنْ بُغْيَتِي حَتَّى أُقْضَى أَجَلِي
كَمْ قَدْ أَقْضَتْ عَلَيَّ مِنْ نِعَمٍ كَمْ قَدْ سَتَرَتْ عَلَيَّ مِنْ زَلَلٍ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي مَا أَلُوذُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ فَإِنَّ عَفْوَكَ لِي^(١)

وعبد الواحد أبو الهيثم^(٢)، أخو^(٣) أبي العلاء وله شعره ، منه في الشمعة :

وَذَاتِ لَوْنٍ كَلَوْنِي فِي تَغْيِيرِهِ وَأَذْمُوعٍ كَذْمُوعِي فِي تَحَدُّرِهَا
سَهَرْتُ لَيْلِي وَبَاتْتُ بِي مُسَهَّدَةً كَأَنَّ نَاطِرَهَا فِي قَلْبِ مُسْبِرِهَا^(٤)
ولعبد الواحد أيضاً :

قَالُوا تَرَاهُ^(٥) سَلَا لَأَنَّ جُمُوعَهُ ضَنَّتْ عَشِيَّةً بَيْنِنَا بِدُمُوعِهَا
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ تَفِيضَ مَدَامِعُ نَارُ الْغَرَامِ تُشَبُّ فِي يَذْبُوعِهَا

والذين هم من أهل هذا العصر من شرط كتابنا هذا من ولد محمد أخي المعري
أبي العلاء أولهم :

(١) ليس هذا البيت في « ب » ، وإنما استدر كناه من « ك » وأورده باقوت في الارشاد « ج ٣ ص ١١٠ »
(٢) في الانصاف والتجري « تعريف القدماء ص ٩٣ » أنه كان شاعراً مجيداً ، وروى له أبياتاً غير أبيات
الخريدة . ويذكر أن ولادته سنة ٣٧١ أو ٣٧٠ وأن وفاته سنة ٤٠٥ ، وأنه خلف ولداً واحداً
ذكر أنه أبو نصر زيد بن عبد الواحد بن عبد الله « ٣٩٨ - ٤٤٢ » الذي قرأ على عمه أبي العلاء ،
وجمع له أبو العلاء شعر والده أبي الهيثم .

أما أبو نصر فقد ولد له ولد اسمه منافر ، وقف بخطه كتباً من تصانيف عم أبيه أبي العلاء تدل على فضله
وحسن نقله ، وليس له عقب بالعمرة ولا غيرها .

(٣) في « ب » أخوه .

(٤) البيتان في ارشاد الأريب ج ٣ ص ١١٠ - ١١١ بخلاف في البيت الثاني : وبات لي مسبرة .

(٥) في « ب » : نراه ، وما هنا عن « ك » . وانظر البيتين في ارشاد الأريب .

القاضي أبو المجد^(١)

محمد بن عبد الله^(٢) بن محمد أبي المجد أخي أبي العلاء بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن الْمُطَهَّر بن زِيَاد^(٣) بن رَبِيعَةَ بن الحارث بن ربيعة^(٤) بن أنور بن أرقم بن أسحَم بن النعمان ، وهو الساطع وسمي بذلك لجماله^(٥) ، بن عَدِيّ بن عبد غطفان^(٦) بن عمرو بن بَرِيح بن جَذِيمَةَ بن تَيْم

(١) بين الكنية والاسم في «ب» لفظنا «شاعر مفلق» . أما النسخة «ك» فقد أفردت ألفاظا : «القاضي أبو المجد» في سطر ، - في هامشه : شاعر مفلق - وجعلت بقية الاسم في سطر آخر . ثم جاء ناسخ «ب» فجمع السطر الأول فهاشمه فالسطر الثاني هكذا : «القاضي أبو المجد شاعر مفلق محمد بن . . .» وأبو المجد هذا هو أبو المجد الثاني في أسرة بني سليمان وهو حفيد أبي المجد الأول الذي هو أخو أبي العلاء . انظر الهامش الثاني من الصفحة الخامسة « وانظر ارشاد الأريب » ج ٣ ص ١١١ .

(٢) في ارشاد الأريب : عبيد الله . وعبد الله هذا «والد المترجم» ذكره ابن المديم في الانصاف والتحري «تعريف القدماء ٩٦ هـ - ٩٨ هـ» فقال عنه : «ابن أخي أبي العلاء ، تولى خدمة عمه بنفسه وكان برآ به ، يكتب له تصانيفه ، ويكتب عنه يآذنه السماع والاجازة لمن يطلب ذلك من عمه ويمثله في مرضه . ولي قضاء معرة النعمان سنة ٤٣ هـ على كره من عمه أبي العلاء بعد عزل ابن أبي حصين عنه ، لأمر أنكر على ابن أبي حصين . وكان مولده بمعرة النعمان سنة ٣٩٧ هـ ووفاته في شعبان سنة ٤٦ هـ . له شعر ، ولأبي العلاء فيه شعر » .

(٣) قابل ما هنا على ما نستقبل من تراجم بني أبي حصين التالية عند المهاد إذ يذكر : . . . ابن المطهر بن ربيعة بن زياد بن ربيعة بن الحارث . . .

(٤) في «ب» : زمعة بن أنور بن زمعة بن أسحَم . . .

(٥) في الانصاف والتحري «تعريف القدماء ٨٧ هـ» لجماله ومباهاته ، وكان طويلاً وسيماً جسيماً ، جواداً شجاعاً

(٦) في «ب» بن غطفان ، وما هنا عن «ك» . وفي تراجم بني أبي حصين عند المهاد : ابن عبيد بن غطفان

اللات ، وهو مجتَمَعُ تَنَوُّخ . وتَمَامُ النِّسْبِ مذكور في نسب أبي يعلى بن أبي حُصَيْن^(١) فإنهما مجتَمعان في داود بن المطهر^(٢) .

ذكر لي ابنُ أَيْنِه القاضي أبو اليسر الكاتب^(٣) أنه كان فاضلاً أديباً ، فقيهاً أريباً ، نبياً لبيباً^(٤) ، مفتياً على مذهب الشافعي رضي الله عنه قاضياً بالمعرة إلى أن دخلها الفرنج خذلهم الله تعالى^(٥) في سنة اثنتين^(٦) وتسعين وأربعمائة فانتقل إلى شيزر وأقام بها مدة ، ثم انتقل إلى حماة وأقام بها إلى أن مات في محرم سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ومولده سنة أربعين وأربعمائة ، وأدرك عم أبيه أبا العلاء ، وقرأ عليه أشعاره ومصنّفاته وأخبرني أن له ديوان^(٧) شعر ورسائل^(٨) .

ومن منشور كلامه :

الصنعة نَحْكَمَة ، والمرجّحون كثير^(٩) ، والدلائل قائمة على الصانع ، والسعادة والشقاء

(١) انظر تمام النسب في نسب بني أبي حُصَيْن فيما نستقبل من شعراء ، وفي نسب بني منقذ في الجزء الأول من « الخريدة » ص ٤٩٨ ، وفي الانصاف والتحرّي « تعريف القدماء ص ٤٨٦ » .

(٢) تغيب الألفاظ « مجتَمعان في داود بن المطهر » في « ك » من أثر التصوير .

(٣) سيترجم له المهاد ، وسيكثر من النقل عنه . انظر جدول النسب المرفق .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » . (٥) لم ترد اللفظة في « ك » .

(٦) في « ب » : اثنين . (٧) في « ك » : ديواني .

(٨) ترجم له ابن المديم في الانصاف والتحرّي « تعريف القدماء ص ٥٠١ » فقال : أبو الجود محمد بن عبد الله .

المروف بمجد القضاء ، فهو ابن ولد أخي أبي العلاء ، الأصغر منها . وهو أيضاً تولى القضاء بمعرة النعمان نيابة عن أخيه واذع بن عبد الله ، ثم تولى القضاء بها بعده استقلالاً . ومولده بمعرة النعمان ليلة الجمعة .

بين المغرب والعشاء ، في خامس شهر ربيع الآخر من سنة ٤٤٠ هـ ، وقيل ٤٤١ هـ . وكان فاضلاً أديباً ،

شاعراً ناثراً ، راوياً للحديث ، فقيهاً متقناً على مذهب الشافعي رحمه الله . ثم يذكر اسماء من روى عنه .

وردوا عنه ويورد من شعره ثلاثة أبيات سئل عنها بمختارات المهاد « حرف الدال ص ١٦ » . ويتم الترجمة بالآيزيد

عما في الخريدة . ويختتمها بذكر ولده . وسيترجم له المهاد . (٩) في « ب » : والمرجّحون كثيرة .

سابقان ، والفكرة حسيرة^(١) ، والعاقِل كالجَاهِل تحت القدر ، والحريص تَعِبٌ ، وجماع الخَيْرَات مُرَاقِبَةُ اللَّهِ ، والشرع أَوَّلُ مُتَّبِعٍ ، والخير حميد ، والشرُّ وخيم ، وأخلاق الرسول ﷺ من أقتدى بها أهتدى ونجا من الحيرة والضلال ، وليس للعرض ثمن يكافيه ، والسؤال ثمن التوال ، وسعة الأخلاق رحمة من الخلاق ، والصبر عون حاضر ، والقناعة ثروة لا تنفد ، ولتكن لك نفس ترفعك عن دنيات الأمور ، وعرض ينجو بك من ذم الناس ، وصدق يستريح إليه من يخشى الكذب ؛ وحافظ على دينك حفاظ الخليل على موضعها من الأرض ، وإياك والجزع على ما فات ، والتفريط فيما بقي ؛ ودافع ما لا بد منه من غدي إلى غدي فإن الدهر لا يُعْتَب في فعله ، ولا تجتمع على من ضيع أمره ولا تمسكن فيه الفُرص في كل وقت ، ولا تدنس^(٢) المروءة فإنها تجمع أبواب المحاسن وتؤلف بين أشات الفضائل . مَنْ عَظُمَتْ في نفسه الدنيا صغر عند الله وعند الناس قدره .

ومن شعره ما أنشدنيه أبو اليسر الكاتب إجدّه هذا أبي المجد :

رَأَيْتُكَ فِي نَوْمِي كَأَنَّكَ مُعْرِضٌ	مَلَالًا ، فَدَاوَيْتُ الْمَلَالََةَ بِالْتَرَكِ
وَأَصْبَحْتُ أَبْغِي شَاهِدًا فَعَدِمْتُهُ	فَعَدْتُ فَغَابَتْ الْيَقِينُ عَلَى الشَّكِّ
وَعَيْدِي بِصُحُفِ الْوَدِّ تُنَشِّرُ بَيْنَنَا	فَإِنْ طَوَيْتَ فَأُجْعَلْ خِتَامُكَ بِالْمِسْكِ
لَنْ كَانَتِ الْأَيَّامُ أَبْلَى جَدِيدُهَا	جَدِيدِي ، وَرَدَّتْ مِنْ رَحِيبٍ إِلَى ضَنْكِ
فَمَا أَنَا إِلَّا السَّيْفُ أَخَقَّ جَفْنُهُ	وَلَيْسَ بِمَأْمُونٍ الْغِرَارِ عَلَى الْفَتْكِ ^(٣)

(١) في « ب » : حيرة . (٢) في « ك » : ولا تنس .

(٣) الأبيات في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٣ » بلفظ : بمأمون الغرير .

وأنشدني أيضاً له :

وقفتُ بالدارِ وقد غُيِّرَتْ معالمُ منها وآثارُ
فُتِلَتْ والقلبُ به لَوْعَةٌ تحرقه ، والدَّمْعُ مِذْرَارُ
أَيَّنَ زَمَانٌ فَيْكَ قَضَيْتُهُ وَأَيَّنَ مَكَانُكَ يَا دَارُ

* * *

وأنشدني له بعضُ أهلِ المَعْرِةِ :

جَسَّ الطَّيِّبُ يَدِي جَهْلًا ، فقلتُ له :
فقال لي : ما الذي تشكو ، فقلتُ له :
فَقَامَ يَعْجَبُ مِنْ جَهْلِي ، وقال لهم :
إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنَّ الْيَوْمَ بُخْرَانِي
إِنِّي هَوَيْتُ^(١) ، جَهْلِي ، بعضَ جِيرَانِي
إِنْسَانٌ سَوَاءٌ فَدَاوُودُ بِإِنْسَانٍ^(٢)

* * *

وأنشدني الأميرُ مُؤَيَّدُ الدَّوْلَةِ أَسَامَةُ^(٣) بَنُ مُرْشَدِ بْنِ مُنْقَذٍ بدمشق سنة إحدى

وسبعين قال أنشدني القاضي أبو المجدد لنفسه :

وَقَائِلَةٌ ، رَأَتْ شَيْبًا عَلَانِي :
عَبِدْتُكَ فِي قَيْصِرٍ صَبَاً بِدِيْعِ
فَقُلْتُ وَهَلْ تَرَيْنِ سِوَى هَشِيمِ
إِذَا جَاوَزْتَ أَيَّامَ الرَّبِيعِ^(٤)

(١) في « ب » : عشقت .

(٢) الأبيات في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٣ » باللفظ : فقام يعجب من قولي .

(٣) أحد شعراء الخريدة « الجزء الأول » ، وفي تعريف القدماء « ص ٥٠١ هـ » في الحديث عن أبي المجدد ههنا : « وروى عنه حفيده أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد ، ومؤيد الدولة أسامة بن مرشد ابن منقذ الشيزري » .

(٤) الأبيات في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٤ » .

قال الأمير أسامة : لما فارق أهله بالمعرّة وبقي منفرداً وله غلامٌ اسمه شعياً فقال :

زَمانٌ غاضٌ أَهلُ الفضلِ فيه فسَقياً لِلِحِمامِ به ورُعياً
أَسارى بين أَتراكِ ورُومِ وفَقَدَ أَحِبَّةَ ورِفاقِ^(١) شعياً^(٢)

قال وقد سبقه إلى هذا المعنى الوزيرُ المغربي^(٣) فإنه لما تَغَيَّرَتْ عليه الوزارة وتغرب

كان معه غلامٌ اسمه داهر فقال :

كفى حَزناً أَني مُقيمٌ ببلَدَةٍ يُعَلِّلُني ، بَعْدَ الأَحِبَّةِ ، داهِرُ
يُحَدِّثُني مِمَّا يُجمَعُ عَقْلُهُ أَحاديثَ منها مُستقيمٌ وجائرُ

قال الأمير أسامة : ولما يُلَيِّتُ بفرقة الأهل كتبت إلى أخي أَسْتَطِرِدُّ بَغْلَامِي أَبِي

المجد والوزير المغربي اللذين^(٤) ذكراهما في شعرهما :

أَصْبَحْتُ بَعْدَكَ يا شقيقَ النفسِ في بَحْرٍ من الهَمِّ المُبرِّحِ زاخِرِ
مُتَفَرِّداً بالهَمِّ ، مَنْ لي ساعَةٌ بِرِفاقِ شعياً أو عُلالةِ داهِرِ^(٥)

* * *

وناولني القاضي أبو اليسر الكاتب كُراسَةً بخط جَدِّه أَبِي المجد من مُسَوِّداتِ

شعره كتبها وقد أَنافَ على الثمانين ، فنقلتُ منها على ترتيب حروف المعجم ما أُنْتُخِبَتْه .

من ذلك قوله :

(١) رفاق : مصدر رافقه في السفر . وانظر توجيهاً آخر في ضبط البيتين والتعليق عليها في إرشاد الأريب

« ج ٣ ص ١١٤ و ١١٥ » .

(٢) في هامش « ك » : أي غلامه .

(٣) سبق التعريف به في الجزء الأول « هامش ١ ص ٥١١ » (٤) في « ب » : اللذان .

(٥) (أ) الأبيات الستة المتقدمة كلها في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٤ - ١١٥ » .

الهزج

تَوَلَّى الْحُكْمَ بَيْنَ النَّاسِ قَوْمٌ
كَأَنَّهُمُ الذَّنَابُ إِذَا تَعَاوَتْ
يَقُولُ الْقَاتِلُونَ إِذَا رَأَوْهُمْ
بِهِمْ نَزَلَ الْبَلَاءُ مِنَ السَّمَاءِ
سَوَاعِيْبُهَا ^(١) عَلَى آثَارِ شَاءِ
لَقَدْ جَارَ الْقَضَاءُ عَلَى الْقَضَاءِ

* * *

وقوله :

قَالَ الطَّبِيبُ أَرَى سَقَامَكَ مِنْ دَمٍ
وَأَطَالَ فِي أَوْصَافِهِ ، فَعَذَرْتُهُ
قُمْ يَا طَبِيبُ فَنَيْسَ طِبِّكَ كَاشِفًا
فَأَجَبْتُهُ مَا بِي سِوَى الصَّفَرَاءِ ^(٢)
فِي جِهَلِهِ ، إِذْ لَيْسَ يَعْلَمُ دَائِي
خُرِّيْ وَلَا هَذَا الدَّوَاءُ دَوَائِي

* * *

وقوله :

عَدَرَ الزَّمَانُ بَنَاهُ فَعَيَّرَ وَدَّهَ
وَإِذَا حَكَّتْ أَفْعَالُهُمْ أَفْعَالَهُ
وَكَذَلِكَ عَادَتُهُ وَعَادَةُ أَهْلِهِ
فَلَا حَصْرَ عَلَى أَلِيمِ سِبْطِهِ
مَنْ كَانَ يُعْرِفُ بِالصَّفَاءِ ^(٣) إِخَاؤُهُ
فَهُوَ الزَّمَانُ وَكُلُّهُمْ أَبْنَاؤُهُ
فَمَرِيدٌ صِدْقِيهَا يَهْوُلُ عَمَلُهُ
وَسِبْطُهُ ، وَإِنْ اسْتَمَرَّ بِلَاؤُهُ ^(٤)

(١) في « ب » : سواعيبا .

(٢) في هامش « ك » : يشير إلى حب صفراء . ولا يبشر من هذا الهامش في « ب » إلا لفظا : يشير إلى .

(٣) في عمود الشباب : فالرفاء .

(٤) لم يرد البيت في « ب » ، واستدر كناه من « ك » . والسبام : ج سهم . والسبام : الريح الحارّة .

الألف

وقوله :

صَدَّ الْهُوَى عَنِّي فَوَاصِلْنِي الْأُسَى
وَيُطِيلُ عَذْلِي جَاهِلٌ أَنَّ الْهُوَى
وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى اقْتِدَارِي أَنِّي
وَحَقِيقَتُهُ حَتَّى مَا أَبِينُ مِنَ الضَّمَا
لَيْسَتْ تَجُوزُ^(١) عَلَيْهِ أَحْكَامُ النَّهْيِ
أَرْضَى مِنَ التَّسْوِيفِ مَا لَا يُرْتَفَى

* * *

وقوله :

أَحْبَابُنَا كُنْتُ أَرْجُو اللَّقَا
فَقَدْ حَانَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الزَّمَانُ
وَمُضْمَرٌ حَبَّكُمْ لَا يُدَاعُ
وَأَمْلُ إِلَّا تَشْطُ النَّوَى
وَطَالَ وَطَالَ عَلَيَّ الْمَدَى
فَلَا تَعَكِسُوا لَفْظَهُ فِي الْخَشَا

الباء

وقوله :

قَالَتْ رَأَيْتُكَ لَمْ تَشِبْ
فَلَجَبْتُهَا يَا هَذِهِ
أَنْتِ الَّتِي^(٢) عَوَّقْتَ جِدِّي
وَالشَّيْبُ يُسْرِعُ فِي الْمَحَبِّ
مَا الذَّنْبُ إِنْ أَنْصَفْتَ ذَنْبِي
شَ الشَّيْبُ عَنْ رَأْسِي بَقَائِي

* * *

وقوله :

وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ لَيْلِكَ سَاهِرًا
وَقَدْ نَامَ^(٣) فِيهِ كُلُّ ذِي شَجَنِ صَبَّ

(١) في « ب » : بات .

(٢) في « ب » : الذي .

(٣) في « ب » : تحمور .

فقلتُ لها: كيف السَّبيلُ إلى الكَرَى وفي بلادٍ جِسمي وفي غيرها قَلبي

النَّاء

وقوله :

تُرى يَجْمَعُ الحَيَّ الذين صَحِبْتُهُمْ على عَهْدِنَا أَمْ غَيَّرَتْهُ الحَوَادِثُ
وهل يَبْرُدُ الشَّوْقُ الذي ضَرَمَ الحِشَا بنارِ الأَسَى أَنْ يَنْفُثَ البَثَّ نَافِثُ
وهل يَرْجِعُنْ ذاكَ الزَّمانُ وطِيبُهُ وأَيَّامُهُ المُتَعَذِّباتُ الدَّمَائِثُ

الجِمْمْ

وله :

لا تَسْتَعِنِ إِلَّا الإِلَهَ فَإِنَّهُ عَوْنُ الضَّعِيفِ وَمُسْتَجَارُ اللَّاجِي
ومَتَى عَرَّتْكَ مِنَ الخُطُوبِ مُلِمَّةٌ فدَفَعَتْهَا بِاللَّهِ كُنْتَ النَّاجِي
هو عُدَّتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيبَةٌ وَمَلَأَ أَمَالِي وَمَوَالِي حَاجِي

* * *

وقوله :

يَا هِمَّةً أُخِلَّتْ بِالشَّمْسِ غَايِبُهَا لَمَّا تَنَاهَتْ بِهَا فِي أَوْجِهَا الدَّرَجُ
سِيتُ مِنْكَ وَمَنْ جَدَّ لَنَا تَعَسٍ كَمْ ذَا العَنَاءِ فَلَا مَوْتَ وَلَا فَرَجُ

الْوَاء

وقوله :

قد أَوْسَعَ اللهُ البِلَادَ وَلَلْنَتِي إِلَى بَعْضِهَا عَنْ بَعْضِهَا مُتَزَخَّرُ

فَخَلَّ الْهُوَيْنَىٰ إِنِّهَا شَرٌّ مَّرَكَبٍ وَدُونَكَ صَعْبَ الْأَمْرِ فَالصَّعْبُ أَنْجَحُ
فَإِنْ نِلْتَ مَا تَهْوَىٰ فذاك، وَإِنْ تَمْتُ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْكَرِيمِ وَأَرْوَحُ^(١)

المرال

وقوله :

يَا مُخْلِفِي مَا كَانَ مِنْ وَعْدٍ وَمُعَذِّبِي بِالْهَجْرِ وَالصَّدِّ
كَالشمسِ أَنْتَ وَدُونَ وَصْلِكَ لِي كَمَسِيرِهَا يَوْمًا مِنَ الْبَعْدِ

* * *

وقوله :

أَنَا فِي حَبْكُ يَا مُو لَاي فِي قُرْبِي وَبُعْدِي
مِثْلَمَا كُنْتُ وَوَدِّي لَكَ فِي الْحَالَيْنِ وَدِّي^(٢)

* * *

وقوله :

سَلَوْتُ عَنْكُمْ لِأَنِّي فِي مَحَبَّتِكُمْ مَا فُزْتُ إِلَّا بِتَسْوِيفٍ وَتَرْدِيدٍ
وَلَا ظَفِرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ نَوَالِكُمْ غَيْرِ الدَّنَىٰ وَأَكَاذِيبِ الْوَاعِيدِ

* * *

وقوله :

أَلَا يَا سَاحِرَ الظَّرْفِ مَتَى تَنْجِزُنَا الْمَوْعِدُ

(١) الأبيات في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٦ » .

(٢) في هامش « ك » حول هذين البيتين كلام غاب في التصدير ، ويبدو أنه تفسير لمناجاة البيتين ، إذ تظهر منه كلمة « وعملها » .

فَمَنْ حَرَّمَ أَنْ تَرْحَلَ مِنْ يَهْوَكَ أَوْ تُسَعِدَ (١)

الراء

وقوله :

يا مريضَ الوعدِ والنَّظَرِ	أَنْتَ مِنْ وَعَدِي عَلَى خَطَرِ
خُذْ بَقْلِي كَمْ تُعَذِّبُهُ	بِالْـيَمِّ الشَّوْقِ وَالْفِكْرِ
جُدْ بَنَوِي كَمْ تُشَرِّدُهُ	وَتُعَنِّي الْعَيْنَ بِالسَّهْرِ

* * *

وقوله :

إِذَا ضَاقَ صَدْرِي بِالْعَازِلَاتِ	وَحَرَّقَنِي الشَّوْقُ فِي نَارِهِ
وَنَادَيْتُ هَيْهَاتَ مِنِّي الْحَبِيبُ	وَهَيْهَاتَ دَارِي مِنْ دَارِهِ
رَجَعْتُ إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ	وَأَحْسَنْتُ ظَنِّي بِإِقْرَارِهِ

* * *

وقوله :

أَبَا حَسَنِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا	فَقَدْ أَوْلَيْتَ إِحْسَانًا كَثِيرًا
صَحَبْتُ خَلَائِقًا لَكَ زَاهِرَاتٍ	نُجُومًا فِي الْمَعَالِي بِلْ بُدُورًا
خَلَائِقَ لَوْ مَزَجْتَ الْبَحْرَ يَوْمًا	بِهَا لَعَدَا بِهَا عَذْبًا نَمِيرًا

(١) في الإنصاف والتحري « تعريف القدماء من ٥٠١ » الأبيات الثلاثة الدالية التالية لأنني المجد :

ألا أيها البرق الذي لاح مؤمنًا	لقد زدني نسفا وهيجت لي وجدا
وارقمت عيني والحقبتون هجعت	كان لم تجد دون اعتراضك لي بدا
وأذكرتني نقر الحبيب ولثمه	على عجل لو كنت تشبهه بردا

وقوله :

مَنْ كَانَ يَشْكُو مِنْ أَحَبِّهِ
سَمَحُوا فَمَا سَمَحَ الزَّمَانُ بِهِمْ
فَلَا وَسِعَنَ مَذَمَّةَ زَمَنِي
هَجْرًا فَلَسْتُ بِمُشْتَكِّ هَجْرًا
وَوَفُوا فَفَرَّقَ بَيْنَنَا غَدْرًا
وَلَا وَسِعَنَ أَجَبِّي عُذْرًا

* * *

وقوله :

وَمَا رَأَيْتُ الْمَالَ كَالظِّلِّ زَائِلًا
أَنْفَتُ مِنَ الْحِرْصِ الدَّنِيِّ تَقْنَعًا
فَلَمَّا تَعَفَّفْنَا نُسَبْنَا إِلَى الْغِنَى^(٢)
وَمِيلَ بَنِي الدُّنْيَا إِلَى جَانِبِ الْغَدْرِ
وَأَقْعَدَنِي خُبْرِي بَصْرِي^(١) عَلَى قَتْرِ
وَمَا تَقَبَّضْنَا نُسَبْنَا إِلَى كِبَرِ

* * *

وقوله :

قَالُوا نَرَاكَ بَبِيْتٍ وَاحِدٍ وَلَقَدْ
فَقَلْتُ : ذَاكَ عَلَى قَدْرِي وَرَفَعْتَهُ
كُلٌّ مِنَ السَّبْعِ بِالْبَيْتَيْنِ مُشْتَهَرٌ
كَذَا الْجَوَارِحُ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ شَرَفٍ
تَضِيقُ^(٣) عَنْكَ عَلَى رُحْبٍ بِهَا الْحَجَرُ
دَلِيلُ صِدْقٍ إِذَا مَا أُنْعِمَ النَّظَرُ
وُخْصَ بِالْفَرْدِ مِنْهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
يَحُلُّ^(٤) أَضْيَقَهُنَّ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

* * *

وقوله :

قَالُوا أَصْطَبِرُ تَحْظَ بِمَا تَرْجِي
وَالْحُرُّ مِنْ شِيَمَتِهِ الصَّبْرُ

(١) كذا في « ب » ، ولا تتضح في « ك » . ولعلها بصري . (٢) في « ب » : « الغنى » .

(٣) في « ب » : يضيق . (٤) في عود الشباب : محل .

وقد تصبّرتُ ولكنني أخاف أن لا يصبرَ العمرُ

* * *

وقوله :

وبيضِ أوانسٍ علّقتهنَّ
مثل الفصونِ إذا تُثمرُ
شكّونَ من الوجدِ ما أشتكيه
وأضمرنَ منه كما أضمر
ولكنهنَّ منعنَ الوصالَ
حذار الرقيبَ الذي أخطرُ

الزاي

وقوله في العذار :

وسهنفٍ يرّدي بصارمٍ لحظه
من غره طمعٌ بضَعفِ جهازه
كم واثقٍ بفؤاده في صبره
عنه فقرَ الصبرِ عند برازه
كملتُ محاسنه بخطِّ عذاره
والثوبُ يكملُ حسنه بطرازه

السين

وقوله :

قَصَرْتُ رَجَائِي عَلَى خَالِقِي
ومن يَرْتَجِ (١) اللهَ لن يَيْأَسَا
عسى لُطْفُهُ كاشفاً كُرْبَتِي
كما كشفَ الكَرْبَ عن يُونُسَا

* * *

وقوله :

من شاء أن يعرف ما قدره
عند الغواني ، شائبَ الراسِ

فَلْيَعْتَرِضْ سُدَاءَ نُوبِيَّةً كالقِرْدِ فِي حُجْرَةِ نَخَّاسٍ
فَكَيْفَ لَوْ رَامَ بِهَا كَاعِبًا سَمَاءَ تَحْكِي غُصْنَ الْآسِ
أَوْ وَرْدَةً، تُحَسِّبُ مِنْ حُسْنِهَا حُورِيَّةً^(١) وَهِيَ مِنَ النَّاسِ
إِذَا لَرَّاحِ الشَّيْخِ مِنْ كُلِّ مَا وَسُوسَ فِي الصَّدْرِ عَلَى يَاسِ
لَا سِيَّامًا إِنْ حَسَنْتَ شَيْبَهُ فِي عَيْنِهَا حَالَةُ إِفْلَاسِ

* * *

وقوله :

وَرَاتِقِ الْحُسْنِ لَا أَنْحَرَفَ لَهُ عَنِ التَّجَافِي وَقَلَّةِ الْإِنْسِ
خَلِيفَةً^(٢) الْبَدْرِ فِي الْكَمَالِ إِذَا أَمْرُضَهُ الْإِجْتِمَاعُ بِالشَّمْسِ

المصادر

وقوله :

جَوَارِحِي قَدْ أَصْبَحْتُ كُلُّهَا نَاقِصَةً عَنْ عَهْدِهَا نَاقِصَةً
فَلَيْتَ رَوْحِي وَبِهَا مُسْكَةً مِنْ عَمَتِ الدُّنْيَا غَدَتْ خَالِصَةً

الطائر

وقوله في الخريطة^(٣) « معمى » :

وَحَافِظَةٌ لِلسَّرِّ مَا شَتَّتَ حَفْظُهُ مَسِيحِيَّةٌ مَا شَرَفَتْ بَيْعَةً قَطُّ
وَمِنْ جَنْبِهَا فِيهَا ذَوَائِبُ أَرْبَعُ فَمَا شَعَّتْ يَوْمًا وَلَا مَتَّهَا مَشْطُ

(١) فوق اللفظ في « ك » : جنبة . (٢) في « ك » : حليفة .

(٣) الخريطة : وعاء من جلد أو غيره يُشد على ما فيه .

الطاء

وقوله (١) :

وكتابٍ نَزَّهَتْ طَرْفِي فِيهِ
 ذِي فَنُونٍ (٢) كَأَنَّهُ زَهْرُ الرَّوِّ
 فَتَرَاهُ يُصْبِي الْحَلِيمَ وَقَدْ كَا
 مَالِكٍ لِلْقُلُوبِ وَالْأَلْحَاظِ
 ضَةً، عَذَبِ الْأَغْرَاضِ وَالْأَلْفَاظِ
 نَ أَرَاهُ فَظَاظَةً الْوُعَاظِ

المعين

وقوله يرثي والده :

لَمَثَلِهَا كُنْتُ أَصُونُ الدُّمُوعُ
 وَإِنْ يَغِيضُ مَا فَاضَ مِنْ أَدْمُعِي
 قَدْ كُنْتُ نَجْمًا هَادِيًا فَالْوَرَى
 فَلْتَذْرِفِ الْعَيْنُ وَيَنَأُ الْهَجُوعُ
 مَزَجَتْهُ مِنْ مُهَجَّتِي بِالنَّجِيعِ
 فِي حَيْرَةٍ مُنْذُ هَجَرَتْ الطُّلُوعُ

* * *

وقوله :

لَمْ يَدْرِ مَا طَعَمَ الْفِرَاقِ الْمَوْجِعُ
 هَيْهَاتَ وَصَلُ الْعَامِرِيَّةِ بَعْدَمَا
 بَيَّضَاءُ فَاتِرَةِ الْأَحَاظِ إِذَا مَشَتْ
 وَتَبَرَّقَعَتْ خَفَرًا قَمَمَ جَمَالِهَا
 لَوْ أَنَّهَا زَارَتْ وَغَابَ وُشَاتِهَا
 مَنْ لَمْ يَبِينْ عَنْ الْفِئَةِ وَيُودِّعُ
 حَلَّتْ بَوَادٍ مِنْ سَبِيعَةٍ مُسْبِعِ
 مَاسَتْ كَغُصْنِ الْبَانَةِ الْمُتَرَعَّرِ (٣)
 لَا يُسْتَرُ الصُّبْحُ الْمُنِيرُ بِرُقْعِ (٤)
 نَمَّ النَّسِيمُ بِنَشْرِهَا الْمُتَضَوِّعُ

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) في « ك » : فتون .

(٣) في « ب » : المترعزع . (٤) في « ب » : تبرقع .

من ناظري ، وحبالة من مسمعي
أبدأ وقلب بالفراق مُروِّع
يوماً جرت خوف التفرق أدمعي^(١)

وتَصِيدُنِي بِحِبَالَتَيْنِ : حِبَالَةٍ
لا نلتقي إلا بجسمٍ ناحِلٍ
أبكي إذا بَعُدْتَ فَإِنْ دَنَتْ النَّوَى

ومنها^(٢) :

عند أذكار فراقهم لم تهجج
إلا على شرف الوفاء الأرفع
لا شيمة الممتوهِ المتصنِّع
عدد الكرام بعزمة لم تُصرِّع

لو أن عينك أبصرت ما في الحشا
وعلمت أني لا أخون ولا أرى
من شيمتي حفظ الوداد وصونه
وافٍ إذا غدر اللثام ، مكاثِرٌ

* * *

وقوله :

بَحْفَظٍ وَأَحْسَنَ فَيْكَ الصَّنِيعَا
تُتِمُّ الضَّلُوعَ وَتَمْرِي الدُّمُوعَا
ق ، قَرِيبًا يَسُرُّ وَشَمَلًا جَمِيعَا

كُتِبَتْ إِلَيْكَ كَلَالَكِ الْإِلَهِ
وعندي مِنْ بَعْدِ كَمْ لَوْعَةٍ
وَأَسْأَلُ مَنْ قَدْ قَضَى بِالْفِرَا

(١) في هامش « ب » أخذ من الأبيات المشهورة : وما في الأرض أشقى من محب . البيت .
قلت : يريد الإشارة إلى الأبيات :

وإن وجد الهوى حلول المذاق
مخافة فرقة أو لاشتياق
ويبكي إن دنوا خوف الفراق
ونحن عنه عند التلاقي

وما في الأرض أشقى من محب
تراه باكباً في كل حين
فيبكي إن نأوا شوقاً إليهم
تسحن عنه عند التناهي

وهي من أبيات الحماسة باب النسيب .

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » .

الغبين

وقوله في الحكمة والقناعة :

لله أَمْرٌ لَا يُغَالِبُهُ فِي الرِّزْقِ يَقْدِرُهُ وَيُسْبِغُهُ
فَأُقْنَعُ بِأَيْسَرِ مَا بِهِ قُنْعُ الْـ مُجْتَازٍ مِنْ زَادٍ يُبْلَغُهُ
النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَلَى سَعَةٍ فَعَلَيْكَ مَا التَّقْوَى تُسَوِّغُهُ (١)

الغناء

وقوله :

وَمُرْهَفٍ أَخْضَرَ عَذْبَ اللَّفْظِ مَا نَظَرْتُ عَيْنَاهُ إِلَّا إِلَى صَبٍّ بِهِ كَلِفٍ
لَا يَصْدُقُ الْقَوْلَ فِي صَدٍّ وَلَا صَلَةٍ وَلَا يَدُومُ عَلَى وَدٍّ وَلَا شَفٍّ (٢)
كَالظَّبِّي لَوْلَا الَّذِي بِالظَّبِّي مِنْ خَنْسٍ وَالبدر لولا الذي بالبدر مِنْ كَلَفٍ
شَبَّهَتْهُ فِي أَعْتَدَالِ الْقَدِّ بِالْأَلْفِ (٣) وَبِالْقَضِيبِ قَضِيبِ الْبَانَةِ الْقَصِفِ
وَمَا تَجَمَّعَ نَوْرُ الْأَرْضِ فِي غُصْنٍ وَلَا أُجِثَتْ مِيَاهُ الْحَسَنِ فِي أَلْفٍ

* * *

وقوله في التوكل :

لِي فِي التَّوَكُّلِ مَذْهَبٌ لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ خِلَافًا
أَرْجُو الْقَوِيَّ وَلَسْتُ أَرُ جَوْ مِنْ بَنِي الدُّنْيَا ضِعَافًا
سَالِي رَبِّكَ فِي سَوَا إِذَا الزَّمَانُ عَلَيَّ حَافَا

(١) في « ب » : يسوغه . (٢) الشنف : البنفس . (٣) في « ب » : كالألف .

إني جعلتُ تَوَكُّلي أُنْمي إذا ما القلبُ خافُ

* * *

وقوله يرثي أباه :

طَرَفِي مِنْ بَعْدِكَ مَطْرُوفُ ودمعهُ للبينِ مَذْرُوفُ
يلومني الناسُ على أنْفي بطولِ حُزْني بك مَشْعُوفُ
والدمعُ^(١) لَا يَمْنَعُ مِنْ فَيْضِهِ عَذْلٌ وَلَا يَرْدَعُ تَعْنِيفُ
فَلْيَجْزَعْ النَّاسُ عَلَيْهِ فَقَدْ أَسَامَهُمُ لِلْجَعَةِ السَّيْفُ^(٢)
لَا يُنْكَرُ الْمُنْكَرُ مِنْ بَعْدِهِ فِيهِمْ وَلَا يُعْرَفُ مَعْرُوفُ

* * *

وقوله :

لِلوَصْلِ بَعْدَ الصَّدِّ فَضْلُ^(٣)، مَنْ دَرَى كَيْفَ الْغَرَامُ فَلَيْسَ عَنْهُ بِخَافٍ
وَإِذَا الْفَتَى لَمْ يَنْقُ يَوْمًا جَمُوءَ هَانَتْ عَلَيْهِ فَضِيلَةُ الْإِنْصَافِ

الفاف

وقوله :

لَا تَعِذْ لَافِي فِي أَشْتِيَاقِي وَدَعَا دُمُوعِي وَالْمَآقِي
قَدْ ضَاقَ صَدْرِي بِالشَّوَا تِ وَعِيلِ صَبْرِي بِالْفِرَاقِ
وَأَشَدُّ مَا بَثَ فِيهِ مِنْ غَرَامٍ وَأَشْتِيَاقِ

(١) في « ب » : فالدمع . (٢) السيف . الساحل .

(٣) في « ب » : الوصل بعد الصدد فضل . .

علمي بأنك تشككي ما بي وتلقى ما ألاقى

* * *

وقوله (١) :

لا يَزَعُكَ (٢) العَذَالُ عَنْ طَابِ الْمَجْدِ وَلَا يَطْبِيكَ عَيْشُ أَنْيَقُ
وَأَرْكَبِ اللَّيْلَ إِنْ نَهَى (٣) عَنْهُ جُبْنَ فَمَعَانِي الشُّرَى بُنْجَحٍ حَقِيقُ
رُبَّ جَهْلٍ أَدْنَى إِلَى النُّجْحِ مِنْ حِلْمٍ إِذَا مَا أَعَانَهُ التَّوْفِيقُ

* * *

وقوله :

وَلَقَدْ لَقِيتُ الْحَادِثَاتِ فَمَا جَرَى دَمْعِي كَمَا أَجْرَاهُ يَوْمَ فِرَاقِ
وَعَرَفْتُ أَيَّامَ السَّرُورِ فَلَمْ أَجِدْ كَرْجُوعٍ مُشْتَقٍ إِلَى مُشْتَقِ

* * *

وقوله :

لَا يَبْلُغُ الْمَخْلُوقُ مَا هُوَ طَالِبُ مَنْ أَمْرُهُ إِلَّا بِأَمْرِ الْخَالِقِ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَى مُتَطَلِّبًا رِزْقًا وَتَتَّبِعُ غَيْرَ أَمْرِ الرَّازِقِ

* * *

وقوله :

إِنْ كَانَ طَرَفِي عَارِمًا فِي لَحْظِهِ فَلِعَفَّتِي مِنْ غِيهِ إِطْرَاقُ
أَوْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ فَلَيْسَ بِعَائِبٍ لِلْبَيْضِ أَنَّ جُمُونَهَا أَخْلَاقُ

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) في « ب » : لا يزعك .

(٣) في « ب » : نبا .

ما للزَّمانِ يحولُ دونَ مطالبي ومَنَاقبي في جِديهِ أطواقُ
 إنْ كانَ يبغي الدَّهرُ إصداقي لها وَجْهي ، فَوَفَّرَها عليه طلاقُ
 والمرءُ إنْ نال السَّعادةَ أَنجَحَتْ^(١) آمالُهُ وتيسَّرَ المُعْشاقُ
 ومتى تَوَلَّى الحَظُّ عنه فإنما خَفَقَ الرِّكابَ وراءَهُ إخفاقُ

* * *

وقوله :

ليتَ شِعْري متى يكونَ التلاقي وفِراقِي لطولِ هذا الفِراقِ
 لستُ أَشكو إِلَيْكَ مثلَ الذي تشكو كو من الوجدِ ألسنُ العُشاقِ
 إنما يُنْجِدُ الفؤادَ على الشَّوْ قِ فُؤادُ خالٍ من الإِشتياقِ
 فإذا ماتوا قفا^(٢) يومَ بَيْنِ شَرِبَا مُرَّهُ بِكَأْسِ دِهاقِ

الطاف

وقوله :

ما زالَ يَخْدَعُ قايي سِحْرُ مُقَلَّتِهِ وَيَسْتَقِيدُ لَهُ حَتَّى تَمَاسِكَهُ
 وإنَّ يومًا أراه فيه أَحْسِبُهُ أَسَرَ يومٍ من الدُّنيا وأُبرَكُهُ

* * *

وقوله :

يا مَغاني الصِّبَا ببابِ حُناكَ^(٣) لا بوادي الغضا ووادي الأراكِ

(١) في « ب » : أقفرت . (٢) في « ب » : توافقا .

(٣) في « ك » فوق اللفظة التفسير التالي : حناك موضع بالمرة . وفي معجم البلدان : حصن كان بعمرة النعمان

وكان حصنا مكينا خربته عبد الله بن طاهر في سنة ٢٠٩ فها خرب من حصون الشام لما عصى نصر بن

شيث . . . وشراء العمرة يكثر من ذكره ثم أورد بيتين لآب أبي حصينة وأبيات أبي المجد هذه .

لا تَخَطَّتْكَ غَادِيَاتُ^(١) الثُّرَيَّا إِنْ تَعَدَّتْكَ رَائِحَاتُ السَّمَاءِ
 أَسْلَفَتْنِي الْأَيَّامُ فِيكَ سُرُورًا فَاسْتَرَدَّ السُّرُورَ مَا قَدْ عَرَكَ
 وَعَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ حَكَمَ اللَّهُ — رُ عَلَى رَغْمٍ نَظَرِي بِسَلَاكَ
 بِكَ وَجَدِي إِذَا النُّجُومُ اسْتَقَلَّتْ كَهَمُومِي فِي كَثْرَةِ وَاشْتَبَاكَ

* * *

وقوله :

وَيَوْمَ دَجَنٍ خَانَتْهُ أَنْجُمُهُ فِي الصَّحْوِ وَالغَيْمِ فِيهِ مُشْتَرَكُ
 كَأَنَّمَا الشَّمْسُ وَالرَّذَاذُ مَعًا فِيهِ بُكَاءٌ يَشُوبُهُ ضِحْكُ

المزم

وقوله :

قَوْلَا^(٢) لِمَوْلَايَ الَّذِي صَدَّغُهُ مُبْتَلِيًا قَابِي بَبْلَالِهِ
 عَبْدُكَ قَدْ أَهَى إِلَيْكَ الْهَوَى يَرْجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ فِي حَالِهِ
 فَإِنْ جَنَّا فِي قَوْلِهِ وَأَعْتَدِي وَذَاكَ مِنْ شِيَمَةِ أُمِّهِ
 فَأَوْهَمَاهُ أَنْ مَا قَالَه فِي غَيْظِهِ ضِدٌّ لِإِفْضَالِهِ
 وَعَاوِدَاهُ فَمَعَى مُهْجَتِي يَشْمَلُنَا السَّعْدُ بِإِقْبَالِهِ

* * *

وقوله في الرضا والتنويع :

رَضِينَا وَسَأَمْنَا لِمَالِكٍ أَمْرِنَا وَهَلْ يَمْلِكُ الْعَبْدُ الْخِيَارَ عَلَى الْمَوْلَى

(١) في « ب » : عاذبات . (٢) في « ب » : قل .

وَمَنْ لَمْ يَنْتَلُ مِنْ دَهْرِهِ مَا يَرِيدُهُ وَحَاوَلَ عِزًّا فَالْقُنُوعُ بِهِ أَوْلَى
وَلَيْسَ لِلْيَتِّ إِنْ أَطْلَتْ بِهَا الْمُنَى غَنَاءٌ وَلَا لَوْ تَفِيدَ وَلَا لَوْ لَا

* * *

وقوله في ضد القناعة :

رَأَيْتُ كَثِيرَ هَذَا الْخَلْقِ يَرْضَى لَقِيتَهُ بِمِسُورٍ قَلِيلِ
فَلَا^(١) تَقْنَعُ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا بَلْقِيَا الْمَوْتِ أَوْ حَظِّ جَزِيلِ

* * *

وقوله :

وَكُنْتُ أَطِيلُ الْهَمَّ بِالْعَزْمِ كَمَا سَمَا وَكَبَا دُونَ اللَّحَاقِ بِهِ مَالِي
فَهَوِّنْ مَا أَلْقَاهُ أَنِّي وَاجِدٌ كَرَامَ الْوَرَى مِثْلِي وَحَالُهُمْ حَالِي
فِيَا عَزْمُ لَمْ تُتَمَدِّدْ لِحَظِّي فَخَلَّنِي أَبْتُ خَالِيًّا مِمَّا يَمُرُّ^(٢) عَلَى بَالِي

* * *

وقوله :

أَمِنْ الْمَوْتِ فَاجْعِي بِالْعِرَانِيَّةِ ——— نَ مِنْ الْأَهْلِ ، أَمْ ذَهَابِ الْمَالِ
أَمْ فِرَاقِ الْأَوْطَانِ أَمْ قَلَّةِ الْمُسَدِّ ——— عِدَ عِنْدَ النَّهْوضِ فِي كُلِّ حَالِ
لَسْتُ أُدْرِي مِنْ أَيِّ^(٣) ذَلِكَ أَبْكِي لَيْتَ شِعْرِي ، مَا لِلزَّمانِ وَمَالِي

* * *

وقوله من قصيدة :

حَيِّ الْعُذَيْبِ وَأَهْلَهُ وَأَرْبَعَ لَدَيْهِ وَقُلْ لَهُ

(١) في « ب » : ولا . (٢) في « ك » : تُعِيرُ . (٣) في « ب » : من ري .

لا زال فيك شفاء لكل قلب مداه
وأبلغ، هُدَيْتَ، سلامي شموسه والأهله
وخصَّ بالعذب منه وأقصر عليه أجاله
من ماتي في هواه والستر أحسن ماله
نظرته وفؤادي لم يعرف الحب^(١) قبله
له من الظي جيد زان العنود ومُقله
وقد غصن باب وردفه دِغص رمله
كان جرة خديـــــــــــــــــه في فؤادي شعله

ومنها :

كان حظي سوام قد أحسن الدهر شله^(٢)
كأنني السيف ، يخشى حدي فيكره ساه

* * *

وقوله :

العز لي وطن لا الأرض أكنها وفخري المجد لا دثر من المال
وما ماثر أبائي وإن كرمتم وكان أخفضها يعلو على العالي
بمانعاتي من^(٣) أخرى أحاولها حتى يكون لها شدي وترحالي
وكيف أرضى بمجد مات صاحبه إن لم يُبر عليه آخره تالي

(١) في « ب » : العشق . (٢) شلّ الإبل : طردما . (٣) في « ب » : عن .

ولا يُنَوِّهُ بِأَسْمِي غَيْرِ أَفْعَالِي^(٢)

وليس يَقْضِي^(١) فُرُوضِي مَنْ تَكَلَّفَهَا

ومنها :

أو رَتْبِيَّةً تَنْظُرُ الْجُوزَاءُ مِنْ عَالٍ

والموتُ رَاحَةً مَا بِالنَّفْسِ مِنْ حُرْقٍ

حتى أَكُونَ^(٣) مِنَ الْحَالِينَ فِي حَالٍ

وما أَرَى نَحْوَاتِي قَطُّ تَتْرُكُنِي

المبهم

وقوله :

مُسْتَوْطِنٍ خَلَدِي مُسْتَعْذِبٍ أَلْمِي

هل من سَبِيلٍ إِلَى ظَنِّي كَلِّفْتُ بِهِ

مَنْ أَنْ يُلِمَّ خِيَالًا مِنْهُ فِي الْحُلُمِ

غَضَبَانِ يَطْرُدُ عَنْ عَيْنِي الْكَرْهَى حَذَرًا

إِلَّا رَجَعْتُ بِمَا فِي الطَّرْفِ مِنْ سَقَمٍ

مَا زُرْتُ أَطْلُبُ مَا فِي الشَّغْرِ مِنْ شَبَمٍ

فَمَنْ أَحَلَّ لَهُ أَنْ يَسْتَبِيحَ دَمِي

هَبْ أَنْ تَعْذِيبَ قَلْبِي قَدْ أُحِلَّ لَهُ^(٤)

* * *

وقوله في الزهد :

كِبَارًا مَا جَنَّتْ كَفُّ الْأَثِيمِ

إِذَا جَانَبْتُ ، مُقْتَدِرًا عَلَيْهَا ،

سَأَقْدَمُ فِي الْحَسَابِ عَلَى كَرِيمٍ

فَلَا تَسْتَكْثِرِي^(٥) لِمَمِّي فَإِنِّي

* * *

وقوله :-

إِذَا نَامَ عَمَّا تَقْتَضِيهِ الْمَكَارِمُ

أَلَا إِنَّ عُقْبَى لَذَّةِ الْمَرْءِ عَكْسُهَا

أَشْرَدُ عَنْهُ هَمَّهُ وَهُوَ نَائِمٌ

وَمَا لَدُنِّي إِلَّا أَنْتَبَاهِي لِصَاحِبِ

(٢) في « ك » : ولا تنوّه بأسمي 'عر أفعالي .

(١) في « ك » : تقضي .

(٣) في « ك » : حتى تكون . (٤) في « ب » : أبيع . (٥) في « ب » : تستكثري .

وقوله :

رَأَيْتَكَ ذَا بَشَرٍ يَرُوقُ لِحْنِهِ متى طمعت نفسي بها^(١) رَدَّهَا عَلَيَّ
وما كُلُّ غُصْنٍ رَاقٍ نَوْرًا بِمُشِيرِ إِيَّانِ ؛ وَلَيْسَتْ كُلُّ بَارِقَةٍ تَهْمِي

النور

وقوله :

يا واعدينا بالوصا لِ وَبَذَلِهِ كَمْ تَمَطُّونَا
وَتَوَافِقُونَ وَتَعْدُرُونَ ن^(٢) فَتُذْنِبُونَ وَتَعْتَبُونَ
وَأَرَاكُمْ^(٣) لَا تَرَحُّو ن وَبِاللِّقَا^(٤) لَا تَسْمَحُونَ
فَبِعِشْكُمْ رُدُّوا الْقُلُوبَ بَ وَأَمْسِكُوا عَنْهَا^(٥) الْعِيُونَ^(٦)

* * *

وقوله :

كن ساجداً للقرَدِ في زمانِهِ ومُدَّ لِلْجَاهِلِ فِي عِزَانِهِ
ودارِهِ وَخَلَّ لِشَانِهِ^(٧) فَإِنَّهُ يَعْتَرُ فِي مِيدَانِهِ

الرهاء

وقوله :

لِي حَبِيبٌ أَغَارُ مِنْ كُلِّ طَرَفٍ وَلِسَانٌ إِذَا أَشَارَ^(٨) إِلَيْهِ

(١) كذا في «ب» و«ك» ولعلها به . (٢) في «ب» : وتعذرون . (٣) في «ب» : واركم .

(٤) في «ك» : وباهوى - وفي هامش «ب» : أصل : وباهوى . كأنه يشير الى النسخة التي نقل عنها .

(٥) في «ب» : الفؤاد وأمسكوا عنا . .

(٦) في هامش «ب» : أحده من قول الأول : فولا لمن لام لا تلثم . . الأبيات

(٧) في «ك» : وشانه . (٨) في «ب» : أشار .

أَجْمَعُ النَّاظِرُونَ فِي كُلِّ ظَرْفٍ وَجَمَالٍ ، دُونَ الْأَنَامِ ، عَلَيْهِ

* * *

وقوله :

إِنْ تَوَلَّيْتُ عَنْكَ دُنْيَا لَكَ فَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهَا
إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْهَا مِثْلَمَا جِئْتَ إِلَيْهَا

* * *

وقوله في الرَّمَدِ :

مَا رَمِدَتْ عَيْنِي وَلَكِنَّهُ لَمَّا جَفَا مِنْ كُنْتُ أَهْوَاهُ
مَزَجْتُ دَمْعِي بِدَمْعِي بَعْدَهُ فَأَحْمَرَّ مِنْ دَمْعِي مَجْرَاهُ

الباء

وقوله :

أَقْصِرَا مِنْ مَلَامَتِي عَادِلِيًّا وَأَقْلَا فَالْوَجْدُ وَتَفْتُ عَلِيًّا
فَرَّقَ الشَّمْلَ حِينَ جَمَعَهُ إِلَيَّ وَضَمَّتْ يَدَايَ قَلْبِي إِلَيَّا
وَأَقْتَبَصْنَا بِدَرِّ السَّمَاءِ أَقْتِنَاعًا وَغَنِينَا مِنْ قُرْطِهِ بِالثَّرِيَّا
وَأَجْتَنَيْنَا مِنْ خَدِّهِ الْوَرْدَ غَضًّا وَرَشَفْنَا مِنَ الرُّضَابِ الْحَمِيَّا
صَوْتُ دَاعٍ بِبَيْدِنِهِمْ فَاسْتَقَلُّوا وَأُسْتَقَلَّ الْقَوَادُ يَحْدُو الْمَطِيَّا

* * *

وقوله :

إِنَّ الْمُرُوءَةَ وَالْفُتُوَّةَ عِنْدَ ذِي النَفْسِ الْأَبِيَّةِ

أَنْ لَا يَفِرَّ^(١) عَنِ الْمَخَوِ فِ مِنْ الْحَمَامِ إِلَى الدَّيْنِ

* * *

وَأُنْشِدْتُ لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ نَظَمَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ وَأُنْشِدْتُ عَلَى قَبْرِهِ فِي عَزَائِهِ :
أَشْفَقْتُ مِنْ مَوْتِي وَيَوْمَ مَعَادِي غُصَصًا أَكْبَدُهَا وَقِلَّةَ زَادِ
ومنها^(٢) :

وَحَفِيتُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ أَوْ سَبْعَةٍ مِنْ كَلَشْحٍ لِي أَوْ صَحِيحٍ وَدَادِ
يَعْنِي بِهِ رَسْمَ الْعَزَاءِ وَهُوَ إِمَّا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ :
وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا عَمِلْتُ ، وَلَمْ أَزَلْ تَبَعًا لَفِي تَارِكًا لِرِشَادِي
أَثَقَلْتُ بِالْآثَامِ ظَهْرِي عَامِدًا حَتَّى رَثَا لِي حَامِلُو^(٣) أَعْوَادِي
كَمْ مِنْ شَرِيفٍ مَاتَ عَنْ خَلْفٍ لَهُ فَأَضَاعَهُ خَلْفٌ مِنْ الْأَوْلَادِ^(٤)

(١) في « ك » : تفرد .

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » . (٣) في « ب » : حاملي .

(٤) واقرأ بيتين آخرين للشاعر قالهما في رثاء ابنه « ص ٣٤ » .

ولده :

أبو محمد عبد الله^(١)

ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان

هو والد تقي الدين أبي اليسر الكاتب ، أنشدني لوأله عبد الله قوله :

يا مَنْ تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَسِهامَهُ وله من اللَّحْظِ السَّقيمِ سِوْفُ^(٢)
تُغْنِيكَ^(٣) عَنْ حَمْلِ السَّلَاحِ إِلَى العَدَى أَجْفا نَكَ المَرْضى فَمِنْ حُتُوفِ

ذكر أنه سافر إلى مصر ولقي الأفضل^(٤) وأقام عنده مُكرِّمًا إلى أن توفي سنة

(١) ترجم له ابن العديم في الانصاف والتعري « تعريف القدماء ص ٥٠٢ » فكان من حديثه عنه أنه أبو محمد بن أبي المجد بن أبي محمد والد أبي اليسر شاكِر ، وأن مولده بمصر في يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وأربعمائة وتوفي في حياة أبيه بمصر يوم الجمعة للنصف من شهر ربيع الآخر سنة ٥١٦ ودفن بالقرافة بقرب روضة الشافعي رضي الله عنه . وله ولدان : أبو اليسر شاكِر ، وأبو الفضائل عبد الكريم . وأورد له ثلاثة الأبيات التالية :

يا غائباً مكنه مهجتي وحاضراً وليس بالحاضر
صوّره شوقي إليه فـا يريم من قلبي ومن ناظري
جفا رُقادي بعده مقلتي واستودعتْ وَحِشَتَهُ خاطري

وترجم له الصفدي في الوافي « مخطوط » ترجمة موجزة واختار له بيتي الخريدة الأولين : يا مَنْ.. تغنيك..

(٢) في هامش « ب » بخط مخالف : تنكب القوس أي ألقاها على منكبه .

(٣) في « ب » : يغنيك ، وما هنا عن « ك » وعن الوافي .

(٤) هو أمير الجيوش أبو القاسم شاهنشاه الملقب الملك الأفضل ، ابن بدر الجمالي الأرميني . وزير للخليفة الفاطمي المستعلي (٤٨٨ - ٤٩٥) ثم لولده الأمر بأحكام الله ، الذي قتله سنة ٥١٥ لأنه ضيق عليه . وامتدت وزارته ثانياً وعشرين سنة وخلف أموالاً لا تحصى وكان ملحقاً للشعراء . « ابن خلكان ج ١ ص ٢٢١ النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٢٢ » .

ست عشرة وخمسة وربعه في جانب المقطم بها ، ورثاه ابن عمه أبو عدي النعمان
ابن وادع^(١) بقوله :

لَعَمْرُكَ مَا مَنَ مَاتَ وَالْقَوْمُ شَهِدَ كَأَخَرٍ مِنَّا مَاتَ وَهُوَ غَرِيبُ
كَأَنَّ النُّوَى آلتَ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ بِأَنْكَ ، عَبْدَ اللَّهِ ، لَسْتَ تَوُوبُ
أَلَمْ يَكْفِ أَنَّ الْبَيْنَ شَعْبَ شَمَلْنَا وَشَتَّ حَتَّى شَعْبَتُهُ شُعُوبُ
وكان مولده معرّة النعمان سنة سبع وستين^(٢) وأربعمائة .

ولأبي المجد ، أبيه ،^(٣) فيه وقد حُمَ :
قَالُوا تَأَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَاتُ لَهُمْ رَضِيتُ فِيهِ الَّذِي يَرْضَاهُ مَوْلَاهُ
إِنْ حَادَ بِالسُّوءِ عَنْهُ فَهُوَ جَادٌ بِهِ وَلَيْسَ عِنْدِي سُخْطٌ إِنْ تَوَفَّاهُ

(١) في « ب » : ابن عمه عدي ابن النعمان بن وادع . وسيترجم له العماد بعد . انظر ص ٤١ .

(٢) في « ك » : وستون . (٣) لم ترد لفظة « أبيه » في « ب » .

ولده (١) :

القاضي أبو اليسر شاكرا (٢)

ابن عبد الله بن محمد أبي (٣) المجد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان

شيخ كبير ، كان منشيء الملك العادل نور الدين رحمه الله قبلي ، فلما استعفى (٤) وقعد في بيته توليت الإنشاء . كتب إلي في ذي الحجة سنة سبعين بدمشق وقد (٥)
شربت الدواء :

كيف أُمِيتَ بعد شرب الدواء يا سليل الأبدال والنجباء

(١) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٢) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٥٠٤ » : « أبو اليسر بن أبي محمد بن أبي المجد بن أبي محمد بن أبي المجد بن أبي محمد . . كان كاتباً شاعراً أديباً فاضلاً كتب الإنشاء لأتابك الشهيد زنكي بن آق سنقر ثم لولده نور الدين محمود بعده ، ثم استعفى وقعد في بيته . وولد بشير سنة ست وتسعين وأربعمائة ، ونقله والده أبو محمد عبد الله إلى عند جده أبي المجد محمد بن عبد الله إلى حماة ، فرُبي في حجر جده وأبيه وقرأ على جده الأدب ، وسمع منه الحديث ، واشتغل عليه بغير ذلك من العلوم . روى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وذكره في تاريخ دمشق وهو حي ، ولم يذكر من كان حياً في زمنه غير أربعة هو أحدهم . وروى عنه العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب و . . . وتوفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة ٥٨١ بدمشق ودفن بسفح جبل قاسيون ، أخبرني بوفاته ولده إبراهيم . ثم أورد له بيتين في الناعورة :

وباكية حنت ففاضت دموعها تراها بكت من خوف بين يرونها

لها أعين تجري بأدمع عاشق وما عرفت عشقاً فم دموعها ؟

وقال : وكان لشاكر أولاد جماعة . . . وانظر في التعريف به كذلك معجم الادباء ج ٣ ص ١١٦ .

وترجمه الوافي «مخطوط» ترجمة لا تختلف كثيراً عما عند العماد وابن المديم وأضاف أنه «الرئيس» وأن العماد تولى الإنشاء بعده لاستقبال سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، واختار له مقطوعتي : وردت . . وجدت . .

(٣) في « ب » محمد بن أبي . . . (؛) في « ب » : استوفى . (هـ) في « ك » : و كنت .

دفع الله عنك ما تَتَوَقَّى من جميع الشرور والأدواء
 إن قلبي عليك منذُ أفترقنا مُشْفِقٌ من كراهة في الدواء
 غير أنني أرجو من الله أن تُعْقِبَ منه بصحة الأعضاء
 ودعائي واصلته^(١) لك والله جدير بأن يجيب دعائي

مكتبت إليه في جوابها أبياتاً ، منها :

إن ودي هو الدواء وشربي من ولاء يجري بماء الصفاء
 بركاتُ الإشفاق منك أعادتني بعد الإشفاء حلفَ الشفاء
 وجديرٌ بمن يُواليك أن يُصَبِّحَ بين الورى من السعداء
 أنت فألي في اليسر والشكر^(٢) والصحة والوجد والغنى والثراء
 ورجائي ما زال يَعْبَقُ طيباً أَرْجُ النجح منه في الأرجاء
 فتقبلْ وأقبل مديحي وعُذري قَبِلَ الله^(٣) في علاك دُعائي
 وذكر^(٤) لي أن مولده بشير في جُمادى الآخرة سنة ست وتسعين^(٥) وأربعائة .

* * *

وَأَشَدُّني بدمشق^(٦) سنة إحدى وسبعين :

وَرَدْتُ بِجَهْلِي مَوْرِدَ الْحَبِّ فَأُرتوتُ عروقي مِنْ مَحْضِ الهوى وعظامي
 ولم تكْ إِلَّا نظرةً بعد نظرةٍ على غِرَّةٍ منها وَوَضِعَ لِثَامِ

(١) في « ب » : واصله . (٢) في « ب » و « ك » : والسكر .

(٣) في « ب » : فلقد قل . (٤) في « ك » : ذكر . (٥) في « ب » : وسبعين .

(٦) في « ب » : في دمشق .

فحلت بقايي من بُنَيْنَ طِمَاعَةٍ أَقَرَّتْ بِهِ حَتَّى الْمَاتِ غَرَامِي^(١)

* * *

وقوله :

لا تخدم السَّطَّانَ وَأَنْصَحْ إِذَا خَدَمْتَهُ فِي مُدَّةِ الْخِدْمَةِ
أَقِمْ لَهُ الْحُرْمَةَ فِي أَنْفُسِ الْخَدَّامِ فَالْصُّحْبَةُ^(٢) بِالْحُرْمَةِ
وَأَجْلِبْ^(٣) لَهُ بِالْعَدْلِ شَكَرَ الْوَرَى
وَأَعْلَمْ أَنَّ الظُّلْمَ فِي عَصْرِهِ
وَالْعَدْلَ فِي أَيَّامِهِ مُؤْنَسٌ
فِي قَبْرِهِ بِالنُّورِ وَالرَّحْمَةِ

* * *

وقوله :

وَجَدْتُ الْحَيَاةَ وَلَذَاتِهَا مُنْعَصَةً بِوَقُوعِ^(٤) الْأَذَى
إِذَا اسْتَحَسَنْتُ مُقْلُ النَّاطِرِينَ فِي الْحَالِ يَظْهَرُ فِيهَا الْقَذَى
وَأَطِيبُ مَا يُتَغَذَّى بِهِ فِي وَقْتِهِ يَسْتَحِيلُ الْغَذَا
فَلَا حَبْدًا طَوَّلَ عَمْرَ الْفَتَى وَإِنْ قَصُرَ الْعَمْرُ يَا حَبْدًا^(٥)

تولَّى ديوان الإنشاء بالشام سنين كثيرة وله مقاصد حسنة في الكتب ، وهو حميد السيرة جميل السريرة .

(١) في « ب » : . . . من ثني طِمَاعِهِ أَقَرَّتْ بِهَا . . . عِظَامِي
وفي معجم الأدباء : . . . من ثنيهِ لَوَاعَةٍ تَفَرَّتْ بِهَا . . . عِظَامِي
وما هنا عن « ك » وعن الوافي .

(٢) في « ب » : والصَّحْبَةُ . (٣) في « ب » : وَأَطِيبُ . (٤) في الوافي : لَوُوقِعُ .

(٥) وانظر طائفة من شعره في معجم الأدباء ج ٣ ص ١١٧ .

ولده :

أبو البركات محمد وأبو المجد سليمان^(١)

ذكر القاضي أبو اليسر أن مولد ولده أبي البركات بحلب في ذي الحجة سنة
خمس وأربعين وخمسة وهو يسكن المعرة وأنشدني له :

نَظَرَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ^(٢) فَتَأَقَّا وَرَنَا^(٣) إِلَى ذِي وَجْدِهِ فَأَفَاقَا
سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ الْحَاسِنَ كُلَّهَا فِيهِ فَضَاهِي خَلَقَهُ الْأَخْلَاقَا

* * *

وأنشدني لولده سليمان وذكر أنه كتب إليه من المعرة في عيد الفطر سنة سبعين
ومولده بدمشق سنة خمسين وخمسة :

تَهَنَّأَ بِالصَّوْمِ وَبِالْفِطْرِ وَعَشَّ^(٤) سَعِيداً آخِرَ الدَّهْرِ
يَا سَيِّداً فَاقَ جَمِيعَ الْوَرَى بِالْعِلْمِ وَالرُّهْدِ وَبِالذِّكْرِ
إِنِّي جَدِيرٌ أَنْ أُنَالَ الَّذِي آمَلُ^(٥) مِنْ نَعْمَاكَ يَا ذُخْرِي
إِنِّي إِذَا نَافَسْتُ لَا أَرْعَوِي لِأَنْتِي نَجَلِ أَبِي الْيَسْرِ

(١) انظر الانصاف والتجري « تعريف القدماء ٥٠٥ - ٥٠٦ » .

(٢) في « ك » : نظر الحبيب الى المحب ، وكذلك في الانصاف والتجري .

(٣) في الانصاف والتجري . ودان .

(٤) هذه اللفظة في « ب » ملحقة بالشطر الأول . (٥) في « ب » : أرجوه .

القاضي أبو مسلم^(١) وادع^(٢)

ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان

أخو^(٣) القاضي أبي المجد جدّ أبي اليسر . كان أبو العلاء عمّ أبيه^(٤) . ذكر أنه تولى القضاء بمعرفة النعمان وكفرطاب^(٥) وحماة وكان مشهوراً بالكرم . وله رسائل عذبة الألفاظ وشعر ، منه قوله :

وقائلة ما بال حبّك أرمداً^(٦) فقلت وفي الأحشاء من قولها لدغ^(٧)

نحن سرّقت عيّناته من لون خده فغير بديع ربّما نفض الصبغ

(١) ترجم له ابن العديم في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٦٩ : » فقال :
والعقب الموجود الآن من بني سليمان في ولد أبي محمد عبد الله وأبي الحسن علي ، ابني أبي المجد محمد أخي أبي العلاء .

فأما القاضي أبو محمد عبد الله فله ولدان : أبو مسلم وادع ، وأبو المجد محمد .
فأما أبو مسلم فهو الأكبر منها ، وهو القاضي الرئيس شرف القضاة أبو مسلم وادع بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن سليمان القاضي . وولد بالمعرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وسماه عم أبيه أبو العلاء وادعاً وكناه بأبي مسلم ، وكان رئيس المعرة وكبيرها والمقدم بها ، وولي القضاء بها بعد أبيه . وكان مشهوراً بالجرود والكرم والعطاء ، عالماً أديباً فضلاً ، وله رسائل حسنة وشعر جيد وديوان شعره موجود بأيدي الناس . ثم أورد له الأبيات الثلاثة التالية : وقفنا ... وانظر كذلك معجم الادباء ج ٣ ص ١١٨ .

(٢) ترد هذه اللفظة في الخريدة دائماً بالبدال المبهلة « وادع » . أما في الانصاف والتحري فتزد دائماً بالذال المعجمة « وادع » . والواضع : المعين ، وكل ماء جرى على صفة .

(٣) في « ب » : أخي .

(٤) لم ترد هذه الجملة « كان ... أبيه » في « ب » ، وإنما جاءت في « ك » وفي ارشاد الأريب .

(٥) بلدة بين المعرة وحلب . (٦) في « ب » : وقائلة لي ما بال ... وفي ارشاد الأريب : ما بال جفنتك .

(٧) في « ب » : لدغ .

وقوله :

ولما تلاقينا ، وهذا بناره حريق ، وهذي^(١) بالدموع غريق
تقلدت الدر الذي فاض جفنها فرصعه من مُقلتي عقيق

* * *

وقوله :

وقفنا وقد غاب المراقب وقفه أمنا بها أن يفتك السخط بالرضا
على خلوة لم يجر فيها تنغص بها عاد وجه الليل عندي أبيض
تعيد^(٢) حديثاً لا يمل كأنه حياة أعيدت في أمرى بعدما قضى

مولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة^(٣) .

(١) في ارشاد الأريب : وهذا .

(٢) في « ب » : تعير ، وفي « تعريف القدماء » : تعيد .

(٣) في « ك » : زيادة : وتوفي سنة . ولم تحدد النسخة السنة .

ولده :

أبو عدي النعمان بن وادع^(١)

معروف بالشعر^(٢) . أنشدني له القاضي أبو اليسر يرثي أباه وادعاً وجماعة

من بني سليمان :

سقى الله قَبْرًا بِالْمَعْرَةِ مُفْرَدًا	سَحَابًا مِنَ الْغُرَانِ لَيْسَ بِمُقْلِعٍ
ثَوَى مِنْ بِلَادِ اللَّهِ فِي خَيْرِ بُقْعَةٍ	وَأُودِعَ فِيهَا ^(٣) وَادِعًا خَيْرَ مُودِعٍ
فَتَى شَغَلَتْ ^(٤) أَخْلَاقُهُ ثُمَّ خَلَقَهُ	بِهَا عَنْ سِوَاهَا كُلَّ مَرَأَى وَمَسْمَعٍ
وَحَيًّا قَبُورًا بِالْمُقَيَّرَةِ الَّتِي	حَوَتْ مِنْ تَنُوخٍ كُلَّ قَوْمٍ سَمِيدِعٍ
وَخَصَّ بِهِ الشَّيْخَ النَّبِيَّ أَبَا الْعَلَا	أَخَا الْعِلْمِ، تَرْبَ الْمَجْدِ، حِلْفَ ^(٥) التَّوَرُّعِ

(١) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٥٠٠ هـ » : « ولا أعلم لأبي مسلم » انظر الترجمة السابقة « غير ولد واحد ، وهو أبو عدي النعمان بن وادع . شاعر محن مولده بكرة النعمان . ثم ينقل أبياته :

عَبْتُ النِّسْمَ بِعُطْفِهِ فَمَرَحْنَا	نَشْوَانٍ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ مَاصِحَا
أَخَذْتُ لَوَاحِظَهُ الْقِيَاصَ لِحْدِهِ	مَنَا فَجُرَّحَ بِاللَّحَاطِ وَجْرَحَا
لَبِسَ السَّوَادَ فَلَنْ تَرَى عَيْنُ امْرِئٍ	فِي الْخَلْقِ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهِ وَأَمْلَحَا
غَارَتْ عَلَيْهِ إِذْ رَأَتْهُ قُلُوبُنَا	بِسُورِ سُودٍ رَاوَاتِهَا مَتَوَشِّحَا
مَلِكِ الْقُلُوبِ مِمَّا كَلَّ لَوْ أَنَّهُ	لَمْ يَسْخَرْ بِالْكَفِّ مِنْهُ لَسَبَحَا

توفي أبو عدي سنة نيف وخمسين وخمسمائة ولا أعلم له عقباً . وانظر إرشاد الأريب ج ٣ ص ١٢٠ . وانظر كذلك جدول النسب المرفق . ولاحظ أن الشاعر يثير في البيت الأخير من قصيدته العبيدة إلى أنه رزق ولداً .

(٢) في « ب » : معروف الضر . وقد جاءت هذه الجملة في « ب » في آخر جملة انشدني : « وانشدني ...

من بني سليمان معروف بالشعر » .

(٣) في « ك » : فيه . (٤) في « ب » : شملت . (٥) في « ب » : خلف .

وثانيه^(١) عبد الله جدّي فقد مضى
 وشخصين قد حلّا بأعلى جرنجس^(٢)
 ومسجد قيس^(٣) لا عدته سخابة
 إلى أن يضاهي حولة^(٤) الملك رادعاً
 فقم^(٥) رِمَامُ أبني وعمي ومعشر
 كريم المحيّا ، أرؤعاً وابن أرؤع
 شريفين قد حلّا بأشرف موضع
 تساجل في تهتاها فيض أدمي
 خائل ربيعي من الرّوض مُمرّع
 عليّ كرامٍ صرّعوا خير مضرّع

* * *

وأشدني الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ^(٦) لأبي عدي^(٧) ، وذكر أنه
 كان صديقه :

يا أيها الملّاك لا ترتجوا الــــــأملاك وأرجوها إلى القابل
 فالعام قد صحت ولكنها للعدل والمُشرف والعامل^(٨)

* * *

أنشدني أبو جعفر محمد بن حواري^(٩) المعريّ للقاضي أبي عديّ النعمان بن وادع
 قصيدة^(١٠) ، وذكر أنه توفي سنة نيف وخمسين وخمسمائة :

أهلاً وسهلاً بالخيال الوافي إذ سار في سدّفٍ من الأسدافِ

(١) في « ب » : وثاني .

(٢) في « ك » : جرنجس . وهو جبل شرقي شيزر . وانظر هامش الأول من ص ٧٠ ، من الجزء الأول .

(٣) في هامش « ك » : مسجد قيس بجاة وعنده قبر أبي الجعد . (٤) كذا في الأباين ، ولها : جونة .

(٥) في « ب » : فشم . (٦) من شعراء الخريدة « الجزء الأول ص ٩٨ - ٩٧ هـ » .

(٧) في « ب » : عليّ . (٨) البيتان في معجم الادباء ج ٣ ص ١٢٠ .

(٩) سقطت لفظة « حواري » في « ب » . وهو أحد الذين سترجم لهم العهد فيمن نستقبل من شعراء .

(١٠) لم ترد اللفظة في « ب » .

مُتَجَلِّبًا ثَوْبَ الظَّلَامِ لِيَخْتَفِيَ
أَهْدَتْ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ تَحِيَّةً
بِدَوِيَّةٍ لَا سِتَرَ تَلْقَى دُونَهَا
أَلْفَتْ بِهَا الظَّيْبَاتِ حَتَّى أَنَهَا
حُبٌّ تَمَكَّنَ فِي الْفَوَادِ فَلَا أَرَى
لَيْسَ الرَّثْقُ بِرُقَى لِصَاحِبِهِ وَلَا
جَاءَتْ تَلَافِي الْقَلْبَ مِنْهُ فَعَزَّهَا
مَشِيًّا عَلَى أَقْدَامِهَا وَبَوَدَّهَا
كَالرَّوْضَةِ الْمُتَنَافِ زَارَتْ فِي الْكَرَى
جَرَّتْ عَلَى أَفْوَافِ بُرْدٍ بِهَارِهَا
فَتَأَرَّجَا حَتَّى كَأَنَّ قَسِيمَةً^(٣)

فِيهِ ، وَنُورُ الشَّمْسِ لَيْسَ بِخَافٍ
قُرْنَتْ بِأَطْرَافِ الْقَنَا الرَّعَافِ
بَعْدَ الصَّوَارِمِ غَيْرَ بُعْدٍ فَيَافِي
كَادَتْ تُنَاجِيهَا بِعَقْدِ الْقَافِ^(١)
حَتَّى الْمَعَادِ لِدَائِهِ مِنْ شَافٍ
عَرَّافٍ نَجْدٍ فِيهِ بِالْعَرَّافِ
أَنْ يَسْتَرِدَّ^(٢) الشَّيْءَ بَعْدَ تَلَافٍ
لَوْ بُدِّلَتْ بِقَوَادِمِ وَخَوَافِ
أَهْلَ الْهَوَى فِي رَوْضَةٍ مُتَنَافِ
أَذْيَالِ بُرْدٍ حَرِيرِهَا الْأَفْوَافِ
مَرَّتْ بِذَلِكَ الرَّوْضِ الْمُتَنَافِ

وَتُوفِيَ أَبُو عَدِيٍّ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ .

(١) انظر مطلب « الحساب بعقد الأصابع » في كتاب الشرح الجلي لبني الموصلي لأحمد البربر .

(٢) في « ب » تسترد .

(٣) القسيمة : الجرنة وهي سارية مغطاة بالادَم تكون عند العطارين .

بنو علي^(١) بن محمد بن عبد الله بن سليمان

ابن أخيه أبي العلاء

وتولّى أيضاً بمرّة النعمان القضاء^(٢) . فمنهم :

أبو مرشد سليمان^(٣)

ابن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ابن عم أبي المجدد جد أبي اليسر^(٤)

انتقل إلى شيزر بعد أخذ الفرنج المعرّة^(٥) وتوفي بها . له رسائل وشعر من جملة قوله^(٦) وقد لزم حرف النون في كل كلمة منه ، أنشدني أبو اليسر لابن عمّ جدّه

(١) تقدمت قولة ابن العديم : والعقب الموجود الآن من بني سليمان في ولد أبي محمد عبد الله وأبي الحسن علي ابني أبي المجدد محمد أخيه أبي العلاء « تعريف القدماء ص ٩٩ » . والهاد هنا يبدأ يتحدث عن أولاد أبي الحسن علي .

ويقول ابن العديم « تعريف القدماء ص ٧٠ » : له من الولد أبو المرشد سليمان ، وأبو سيل « وقبل أبو المرشد » مدرك .

(٢) في « ك » : وتولّى القضاء بمرّة النعمان .

(٣) ترجم ابن العديم لسليمان هذا « تعريف القدماء ص ٧٠ » فكان مما قاله عنه : « كان أديباً فاضلاً ، فصيحاً شاعراً مجيداً ، ووقفت له على كتاب بخطه وتأليفه في تفسير أبيات الماتني من شعر المتنبي ، وهو كتاب حسن في فنه ، ووقفت له على رسائل حذيفة من كلامه . ثم اختار ثلاثة الأبيات الأولى من القصيدة التالية : نزّه .. وانظر معجم الأدباء « ج ٣ ص ١٢٠ » .

(٤) في هامش الاسم في « ك » : تولّى القضاء بالمرّة . وقد ذكر ابن العديم ذلك .

(٥) دخل الفرنج المعرّة سنة ٤٩٣ هـ . انظر ص ٨ (٦) لم ترد اللفظة في « ب » .

هذا سليمان :

نَزَّهَ لِسَانَكَ عَنْ نِفَاقٍ مُنَافِقٍ
وَتَجَنَّبَ الْمَنَ الْمُنْكَدَّ^(١) لِلنَّدَى
وَتَنَاهَ عَنِ غَيْبٍ وَغَيْبٍ وَأَغْتَنَمَ
وَأُسْتَعْنِ عَمَّنْ ضَنَّ وَأَنَا بِجَانِبِ
وَأُسْتَأْنِ إِنْ نَبَذَ الْأَنَاءَ مُعَانِدًا
وَأُقِنَ الْقَنَاعَةَ جُنَّةً مَأْمُونَةً
وَأَنْلِ وَأَحْسِنُ فَالْثَنَابَهُ وَالثَنَاءَ
وَالْمَيْنُ مَنَقَصَةً^(٢) تَشِينُ وَإِنِّهَا
وَأَنْظُرْ مَوَاطِنَ مِنْ نُسِبَتْ لِنَسْلِهِ
فَلَعَنَ^(٣) نَفْسَكَ أَنْ تَيَقَّنَ كَوْنَهَا
فَتُذِيبُ مُحْسِنَةَ الْإِنَابَةِ وَالثَنَاءِ
وَالنَّاسُ مِنْذُ تَكُونَتْ^(٤) دُنْيَاهُمْ
وَكَانَ مَذْفُونًا يُنَادِي دَافِنًا
إِنَّ الْمَنَايَا قَدَمَتْنَا فَأَنْتَظِرُ
مِجَنُّ النَّفُوسِ نَصَائِحُ مَبْوُذَةٌ

وَأَنْصَحَ فَإِنَّ الدِّينَ نَصَحُ الْمُؤْمِنِ
وَأَعِنَ بَنِيكَ مَنْ أَعَانَكَ وَأَمْنِ
حَسَنَ الثَّنَاءِ مِنَ الْأَنَامِ وَأَحْسِنِ
عَنْ نَاكِبِ جَانِبِ خَوَّونٍ مُذْهِنِ
وَنَأَى بِجَانِبِ شَانِيءٍ مُتَلَوِّنِ
تَحْصُنُكَ مَانِعَةٌ نَبَالَ الْأَلْسُنِ
وَسَنَا الْمَتَاقِبِ لِلْمُنِيلِ الْمُحْسِنِ
لِنَتِيجَةِ الْوَهْرِ الْمَهِينِ الْهَيِّنِ
مَنْ لَدُنِ نَوْحٍ نِظَرَةِ الْمُتَبَيِّنِ
مَنْ نَأَتْهُ مَنِيَّةٌ عَنْ مَوْطِنِ
وَتَجَنَّبَ نِيَّةً نَاسِكٍ مُتَدَيِّنِ
يَمْضُونَ بَيْنَ مُؤَبِّنٍ وَمُؤَبِّنِ
بِلِسَانٍ مُنْطَلِقِ الْإِبَانَةِ مُعْلِنِ
نَبَأَ الْمَنِيَّةِ بَعْدَنَا وَتَيَقَّنِ
وَمِنَ الْعَنَاءِ نَصِيحَةُ الْمُتَحَيِّنِ^(٥)

(١) في « ك » : المنكَل . (٢) في « ب » : منقصة . وفي « ك » : منقصة .

(٣) في هامش « ب » : لغة في لعن . (٤) في « ب » : تلونت .

(٥) تحيين : حرم التوفيق والرشاد . وفي « ك » : نصيحة المحيين .

ابن أُمَيَّة (١) :

أبو سهل عبد الرحمن (٢)

ابن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان

مولده ومنشؤه بشير وحمة (٣) ، وتوفي في الزلزلة التي كانت بحمة سنة اثنتين (٤) وخمسين (٥) وخمسمائة . ومن شعره قوله ، أشدنيه أبو اليسر :

جرحْتُ بلحظي خدَّ الحبيب فما طالبَ المُقَلَّةَ الفاعله
ولكنه أقتصَّ من مُهجتي كذاك الدَّياتُ على العاقله (٦)

* * *

وقوله :

رضيتُ به مولىً على كُرهِ فِعْله وإن كان لا يرضى بكوفي عبْدَه

(١) لم يترجم المهاد لأخيه مدرك « انظر الهامش الأول من الصفحة ٤٤ » وقال عنه ابن العديم « تعريف القدماء ص ٥٠٧ » كان أديباً شاعراً وأورد له جملة أبيات . وقال : وكان له من الأولاد : أبو المعالي صاعد وأبو سهل عبد الرحمن ، وسمي ، وأحمد ، وسميد .

(٢) انظر في ترجمته ابن العديم « تعريف القدماء ص ٥٠٨ » وارشاد الأريب « ج ٣ ص ١٢١ » .

(٣) في « ب » بحمة وشير .

(٤) في « ب » اثنين .

(٥) عند ابن العديم ، في هذا الموضع ص ٥٠٨ ، سنة ثلاث وخمسين ، ولعله وهم . وانظر الروضتين في حوادث سنة ٥٥٢ « ج ١ ص ١٠٤ » .

(٦) البيتان عند ياقوت في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١٢١ » .

وَمَلَكَتْهُ قَلْبِي ^(١) لِأَحْفَظَ وَدَّهَ فِخَانٌ وَلَمْ يَحْفَظْ لِقَلْبِي عَهْدَهُ
سَأَصْبِرُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَيُنْجِزُ مِنْ مُسْتَعْمِلِ الصَّبْرِ وَعْدَهُ

* * *

وَأَنْشَدَنِي لَهُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو ^(٢) عَلِيٍّ بْنُ رَوَاحَةَ الْفَقِيهَ الشَّاعِرَ :

بِاللَّهِ يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الَّذِي أَجْتَمَعَتْ فِيهِ الْمُحَاسِنُ فَاسْتَوْلَى عَلَى الْمُهْجِ
كَيْفَ التَّخَالُصُ ^(٣) مِنْ جَفْنِيكَ ^(٤) إِنَّهَا حَتَفٌ لِكُلِّ خَلِيٍّ ^(٥) فِي الْهُوَى وَشَجٍ ^(٦)
خُذْنِي إِلَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَرْضَ بِي صَلَفًا فَأَطْرُدْ بِيَ الْعَيْنَ عَنْ ذَا الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ ^(٦)

* * *

وقوله :

وَلَمَّا سَأَلْتُ الْقَلْبَ صَبْرًا عَنْ الْهُوَى وَطَالِبْتَهُ بِالصِّدْقِ وَهُوَ يَرَوُغُ
تَيَقَّنْتُ مِنْهُ أَنَّهُ غَيْرُ صَابِرٍ وَأَنَّ سُلُوءًا عَنْهُ لَيْسَ يَسُوعُ
فَإِنْ قَالَ لَا أَسْلُوهُ قُلْتُ صَدَقْتَنِي وَإِنْ قَالَ أَسْلُو عَنْهُ قُلْتُ : دَرَوُغُ ^(٧)

(١) في « ب » : رَقِي .

(٢) لم ترد « أبو » في « ب » . وهو أحد شعراء الخريدة الذين تحدث عنهم المهاد « الجزء الأول ص ٤٨١ - ٤٩٦ » .

(٣) في الانصاف والتحري : كيف السلامة . (٤) في « ب » : عينيك .

(٥) في « ب » : خفي . وفي الانصاف والتحري : لكل محب .

(٦) يتخالف البيتان . موضحاً في الانصاف والتحري .

(٧) في « ب » : دروع ، وفي الهامش من « ب » : دروغ كلمة فارسية معناها الكذب . والهامش نفسه في

« ك » دون تكرار دروغ . وانظر الأبيات في إرشاد الأريب ج ٣ ص ١٢١ - ١٢٢ .

أفوه :

أبو المعالي صاعد^(١)

ابن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان

مولد- ومنشؤه بشيزر وحماة ، وتوفي بمعرّة النعمان ، ومن شعره ما أنشدنيه

القاضي أبو اليسر قوله :

ألا أيها الوادي المنيئ ^(٢) هل لنا	تلاقٍ فنشكو فيه صنَعَ التفرُّقِ
أبُشْكِ ما بي من غرامٍ ولوعةٍ	وفرطِ جوّى يُضْني وطولِ تشوّقِ
عسى أن ترقي حينَ مُلّكتِ رِقّه	وترثي له ممّا بهَجركِ قد لقي
بوصلٍ يروّي ^(٣) غلّةَ الوجدِ والأسى	ويُطْفئ ^(٢) به حرّ الجوى والتحرُّقِ

(١) انظر الانصاف والتحري « تعريف القدماء ٥٠٨ » ومعجم الادباء « ج ٣ ص ١٢٢ »

(٢) في « ب » المنيئ . واتفق قرية من قرى دمشق .

(٣) في « ب » : يروّي . . . ويطفئ . وفي « ك » « حرّ » .

أبو الحسن علي^(١)

ابن مَرْضِيَّ بن علي بن محمد بن عبد الله بن سلمان

مولده ومنشؤه بشيرز وحماة ، أنشدني القاضي أبو اليسر قوله^(٢) :

تَوَلَّى الشَّيَابُ وَحَانَ اللَّمَمَاتُ وَقَرَّبَ لِي الشَّيْبُ إِتْيَانَهُ
وَيَنْظُرُ مَا فِي الْكِتَابِ الذَّكِيَّ مِنْ حَيْثُ يَنْظُرُ عُثْوَانَهُ
إِذَا مِتَّ جَاوَزْتُ مَنْ لَمْ يَزَلْ يُجِيرُ مِنَ النَّارِ جِيرَانَهُ
فَأَسْأَلُ تَوْفِيقَهُ فِي الْمَعَادِ وَرَحْمَتَهُ لِي وَغُفْرَانَهُ
فَلَيْسَ الْمَوْفَّقُ إِلَّا الَّذِي يُوفِّقُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ

(١) ترجم له ابن المديم « تعريف القدماء » ٥٠٩ هـ فقال : « ولد بعمرة النعمان وقيل بشيرز ، ونشأ بحماة ، وكان فاضلاً شاعراً مجيداً مكثرأ . ثم روى بعض شعره ، وقال توفي بحماة في الزلزلة التي أخرجتها يوم الاثنين رابع رجب سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة . »

(٢) في « ب » : له .

جماعة من أهل معرة النعمان

هبة الله بن ميسر^(١) بن مسعر المعري

كان في زمان أبي المجد ، جدّ أبي اليسر الكاتب ، وهو من بني عمه .
ذكر لي أبو^(٢) اليسر أنه قال في جدّه وهو محبوس يستغيث به^(٣) من كلمة :

لَمَنْ طَلَّ بِأَعَالِي زُرُودٍ مَعَاهِدُهُ مَا ثَلَاثُ الْعُهُودِ

ومنها :

أُنَادِي وَقَدْ أَصْمَدَتْنِي الْخُطُوبُ	أَخَاكُم ، وَمَنْ لَلْقَتِيلِ الشَّهِيدِ
أَبَا الْمَجْدِ ، وَالْمَجْدُ مِنْكَ أَسْتَمِدَّ	عُلَاً وَنُهَى ضَافِيَاتِ الْبُرُودِ
فِيَا مُنْتَهَى غَايَةِ الْمُسْتَفِيثِ	وَيَا مَفْزَعَ الْمُسْتَجِيرِ الطَّرِيدِ
دَعْوَتُكَ لَمَّا بَرَّانِي الْبَلَى	وَأَثْقَلُ رِجْلِيَّ حَمْلُ الْحَدِيدِ ^(٤)
وَمَا أَرْتَجِي فِي سِوَاكَ ^(٥) الصَّلَاحَ	لِحَالِي وَلَا عَنْكَ لِي مِنْ تَحْيِيدِ

(١) في « ب » : مبشر . (٢) في « ب » : أبوا . (٣) لم ترد « به » في « ب » .
(٤) في هامش « ب » : تضمن . قلت : يريد الإشارة إلى أن الشاعر ضمّن مقطوعته هذا البيتَ الثاني من قصيدته :
أَيَا خَدَّ اللَّهِ وَرَدَ الْخُدُودُ . . . الَّتِي كَتَبَ بِهَا إِلَى الْوَالِي وَهُوَ فِي الْإِعْتِقَالِ .
(٥) في « ب » : في سؤال .

أحمد بن علي بن عبد اللطيف

المعروف بابن زريق^(١)

أُشَدِّني تقيُّ الدين أبو اليسر الكاتب لأحمد بن زريق يرثي عمه شكر بن أبي المجد
وكانت وفاته في سنة تسعين وأربعمائة :

مَا لَذا ^(٢) الدَّهْرُ صَرَفَهُ لَا يَغِيبُ	كَلَّ يَوْمٍ يَرَوْعُنَا مِنْهُ خَطْبُ
نَكْبَةٌ ثُمَّ نَكْبَةٌ ثُمَّ أُخْرَى	قَدَّكَ رَفَقًا جُرْحٌ وَكَلَمٌ وَنَدْبُ
أَبَا طَاهِرٍ نَعْيِكَ أَذْكَى	لَهْبًا فِي جَوَانِحِي لَيْسَ يَخْبُو
أَنْتَ مِنْ أَسْرَةٍ لَهُمْ قَصَبُ السَّبْـ	قِ ^(٣) إِلَى الْفَضْلِ، وَالْكَوَاكِبُ تَحْبُ
أَبَا الْمَجْدِ إِنَّ نَهْيَكَ عَمَّا	أَنَا مِنْهُ عَلَى الْغَرَامِ مُلَبُّ
لِعَجِيبٍ مِنِّي سِوَى أَنْ عَلِيَا	كَ إِلَى حُسْنِ مَرْجِعِ الصَّبْرِ تَصْبُو
مَسْلُكٌ نَهَجُهُ عَلَى النَّاسِ وَغَرَّةٌ	هُوَ، إِلَّا عَلَيْكَ وَحْدَكَ، صَعْبُ

(١) في تعريف القدماء ص ١٧٥ في ذكر من قرأ على أبي العلاء : « . . . : والشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن

عبد اللطيف المعروف بابن زريق ، وابناه أبو الفضل أحمد ، وأبو الحسن يحيى ، ابنا علي بن محمد .

ومن الذين سبَّحوا عنهم العماد « بنو عبد اللطيف » ، والمرجح أن هذا منهم وأنه والد المترجم في

الصفحة ٨٦ ، وإنما اختلفت مكانة في الترتيب والنسخ . وطبعة النسخة « ك » في تراخل تراجمها واضطرابها

— والظن أن « ب » نقلت عنها — ياعد على هذا الترجيح .

(٢) في « ب » : ما أرى . (٣) في « ب » : نصب المجد .

ابن الدَّوَيْدَة

هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الدَّوَيْدَة .

شمراه بني الدَّوَيْدَة فيهم كثرة ، قد أورد منهم الباخرزي في دُمَيَّة القَصْرِ جماعة^(١) .
فمن جاتهم أحمد أبو هذا ، ومنهم محمد جدّه كان في زمان أبي العلاء . وهذا علي
هو^(٢) أقربهم عصرا ، فقد أنشدني القاضي أبو اليسر الكاتب له من قصيدة يرثي عمّه
أبيه أبا مسلم وادعاه^(٣) :

يَدَ البينِ واصلَكَ القاطِعُ وعاجَلَكَ الأَجَلُ الرَّائِعُ
ومنها :

أَبْتُ ما يحِطُ^(٤) العليُّ منك ما أباه أبو مسلمٍ وادعُ
فَتَى تجتليه لِحاظِ الرِّجاءِ كما يُجْتَلي القَمَرُ الطَّالِعُ

* * *

وله يمدح أبا المجد^(٥) أخاه :

يا أبا المجد يا محمدُ يا ابنَ المفضّلينَ الذينَ شادوا الفخارا
يا شريفَ المقالِ والفعلِ أسعدُ تَ بَدَيْنِ الأَسماعِ والأَبصارا

(١) لم أجد لهم ذكرا في النسخة المطبوعة من دمية القصر « حلب بتحقيق المرحوم الشيخ محمد راغب الطباخ » .

(٢) لم ترد « هو » في « ب » . (٣) تقدمت ترجمته « من ٣٩ - ٤٠ » .

(٤) في « ب » : ما تحط . (٥) « من ٧ - ٣٢ » .

وحيث ذكرنا بني الدويذة فلنورد من شعرهم 'نبذا' ، ولنورد^(١) من زناد فضليهم
جذا^(٢) ، وكانوا ثلاثة اخوة شعراء أحدهم علي ، والآخر محمد ، والآخر عبد الله الملقب بالقاق .

ووالدهم :

أبو الحسين^(٣) أحمد بن محمد بن^(٤) الدويذة

وكان في عصر بني صالح ، وهذان البيتان له ، وأوردتهما^(٥) في موضع آخر^(٦)
لغيره على حسب الراوي :

كنت أستعمل السواد من الأمـــــــــــــــ شاط ، والشعر في سواد الدياجي
أتلقى مثلاً بثل ، فلما صار عاجاً سرحته بالعلاج

ومن شعر ولده :

أبي البركات محمد

من قصيدة يرثي بها أبا العلاء المعري :

الآن غاض المجدُ فِضْ^(٧) يا مدمعُ كان الذي كُنّا نخاف ونَجزعُ
كف الحماؤم بأحدٍ شمساً لنا في الخافقين من المعرة تطلعُ

(١) في « ب » : ولنورد . (٢) جمع جذوة .

(٣) في « ب » : الحسن . ولا يستقيم ذلك لأنها كنية ابنه الذي تقدمت ترجمته . (٤) لم ترد (بن) في « ب » .

(٥) في « ب » : أوردتها . (٦) انظر الجزء الأول من الحريدة ص ٦٨ . (٧) في « ب » : غص .

ومن شعر ولده^(١) :

أبي سالم عبد الله

المعروف بالثقاق

الأبيات التي قالها في ابن صالح^(٢) حيث أعطى ابن حيّوس^(٣) وحرّم الشعراء
وهي سائرة في الآفاق :

على بابك المّيمون منّا عصابة	مفاليس فأُنظر في أمورِ المفاليس
وقد قنعت منّا العصابة كلّها	بعُشر ^(٤) الذي أعطيتّه لابن حيّوس
وما بيننا هذا التفاوت كلّهُ	ولكن سعيد لا يقاس ^(٥) بمنحوس ^(٦)

ومن شعر الخليفة :

والدهم

في والدهم أحمد :

(١) في « ب » : والده .

(٢) هو الأمير جلال الدولة وصمصامها أبو المظفر نصر بن محمود بن شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس الكلابي . ملك حلب بعد وفاة أبيه محمود في سنة سبع وستين وأربعمائة ولم تطل مدته حتى ثار عليه جماعة من جنده فقتلوه في ثاني شوال سنة ثمان وستين وأربعمائة . « ابن خلكان في خلال ترجمة ابن حبوس »

(٣) انظر في التعريف به الهامش الثاني من الصفحة ٩٦ في الجزء الأول .

(٤) في « ب » : بمسر . (٥) في « ب » : مايقاس .

(٦) الأبيات وقصتها عند ابن خلكان في ترجمته لابن حبوس وفي مقدمة ديوانه ص ١٧ . وفي المطبوع من ابن خلكان :

« وذكر الهامد الكاتب في الخريدة أن هذه الأبيات لأبي سالم عبد الله بن الحسن أحمد بن محمد بن الدويدة وأنه كان يعرف بالوافي والله اعلم » . قلت : لعله يريد : لأبي سالم عبد الله بن أبي الحسين ... القاق ..

قم يا عليلاً ، عليه قلبي ، من كل ما راعه ، مروع
قم لت أخشى عليك شيئاً الدرهم الزيف ما يضيع

الناظر^(١)

وأنشدني الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ^(٢) للناظر المعري أبياتاً كتبها إلى جدّه^(٣) :

حاشاك يا ابن أبي المتوَّج أن تهتمَّ بقطع رنمي
أهل المعرّة من عرفــــت ومن قتلتهـم بعلمي
وأخاف أن يرمني سواي بسهمه ويقال سهمي

قال : فأضعف رسمه .

(١) لم يرد هذا العنوان في «ب» وإنما اتصلت الأبيات التالية للناظر مع الأبيات السابقة لبني الدويدة دون فاصل .

أما في «ك» فقد ورد اسم الناظر في هامش الصفحة على غير عادة النسخة في العنونة .

ولم أهتم إلى ترجمة له ، ولعل من المفيد أن أنه إلى أن العماد سيتحدث عن شاعر اسمه الناظر من

شعراء بني المهنا ، فلمله هو .

(٢) أحد شعراء الخريدة الذين سبق الحديث عنهم « الجزء الأول ص ٤٩٨ - ٥٤٧ » .

(٣) هو أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحات ٥٥٢ - ٥٥٧ من الجزء الأول .

عبد الكريم بن عبد المحسن (*)

أنشدني له أبو اليسر في مدح عم أبيه أبي مسلم^(١) :

يا وادع أسلم في السرو ر مهنئاً أبداً بنجلك
ما في القضاة كمثل عبد ذا الواحد الزاكي^(٢) ومثلك

سعيد بن عبد المحسن (*)

أنشدني أبو اليسر له^(٣) من قصيدة في مدح جدّه القاضي أبي المجد^(٤) :

لم تُنصفي أسرفت في إيماده^(٥) ووعدته فغدرت في ميعاده
واصلت بين غرامه ودمائه وقطعت بين جفونه ورقاده

ومنها :

ما زال ريبُ الدهر يكسر جانبي حتى لجأت إلى ظلال جواده
بذري أبي المجد الذي من حلمه عفى الرّواصي الشّم في أطواده
سُبْحانَ ما زج خلقه وخلاله بسماحه ووفائه وسداده

(*) لم أقع على ترجمة هذين الشاعرين وأغلب الظن أنها من شعراء « بني أبي حصين » الذين سيحدث عنهم الهماد ومن أقدمهم عصراً ، ولعل مكانها هنا أثر من اضطراب التأليف أو النسخ على مثال ما في « بني عبد اللطيف » في الصفحة ٥١ و ٨٦ . وانظر الحداول المرفقة .

(١) هو وادع الذي تقدمت ترجمته في الصفحة ٣٩ - ٤٠ . (٢) هي في « ك » أقرب إلى « الوالي » .
(٣) لم ترد « له » في « ب » . (٤) تقدمت ترجمته في الصفحات ٧ - ٣٢ . (٥) في « ب » : [إيماده] .

بنو أبي حصين

من معصرة النعمان

ويجتمعون مع^(١) بني سليمان في داود بن المطهر .

فمنهم الكبير السيد^(٢) والشاعر المجود :

القاضي أبو^(٣) يعلى عبد الباقي بن أبي حصين^(٤)

وهو أبو يعلى^(٥) بن عبد الله بن المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد

(١) في «ك» : في . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢ (٢) في «ب» : السيد الكبير . (٣) في «ب» : أبوا .
(٤) ذكره في «الوافي» وأورد بعض نسبه وقال : وهو من بيت يعرفون بيت أبي حصين من مرة النعمان . وأخوه
أبو سعد عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله ، وأخوه القاضي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين ، وأبو حصين
عبد الله ، وأبو القاسم المحسن والد أبي حصين ، كل هؤلاء شعراء . ثم اختار طائفة من شعره مما عند العباد .
وفي تعريف القدماء ص ١٧ هـ في ذكر من قرأ على أبي العلاء : والقاضيان أبو سعد عبد الغالب
وأبو يعلى عبد الباقي ، ابنا أبي حصين عبد الله بن أبي القاسم المحسن بن عمرو بن سعيد بن عبد المحسن
ابن سعيد بن عمرو .

وعند ياقوت في معجم البلدان «سياث» : «اجتزأ بها القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصين المرعي
والناس ينقضون بنيانها ليعمروا به موضعاً آخر فقال :

مررت بربع من سياث فراغني	به زجل الأحجار تحت المعاول
تناولها عجل الذراع كأنما	الى الدهر فيما بينهم حرب وائل
أثقلتها ، شت بينك ، خايبها	لمتبر أو زائر أو مسائل
منازل قوم حدثتنا حديثهم	ولم أر أحلى من حديث المنازل

وانظر الآيات في الانصاف والتعري ص ٩٤ فقد أوردتها ابن العديم منسوبة إلى أبي الهيثم عبد الواحد ،

أخي أبي العلاء ، وسيوزدها العباد منسوبة الى عبد الواحد بن أبي الفرج ابن النوت المرعي «ص ٦٨-٧٠» .

(٥) في «ب» : أبو العلاء ، وفي «ك» : عملا ، ولعل هذا الشكل في «ك» هو الذي دفع ناسخ «ب» إلى الخطأ .

ابن محمد بن داود بن المطهر بن ربيعة بن زياد^(١) بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن أسحم بن الساطع ، وهو النعمان بن عدي ، بن عبد غطفان^(٢) ابن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم اللات^(٣) ، وهو مجتمعتنوخ ، ابن أسد بن وبرة ابن تغلب بن خلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير ، وقال ابن الكلبي مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر^(٤) ، وهو هود عليه السلام ، بن أرفخشذ^(٥) بن سام بن نوح ابن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ^(٦) ، وهو إدريس عليه السلام ، بن يارد^(٧) بن مهلائيل^(٨) ابن قينان^(٩) بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام .

حسن السبك ، متسق السلك ، متفنن في ضروب الشعر ومعرفة صناعته ، يكاد يقطر ماء اللطافة من شعره ، قضيت له بالتقدم على بيته ، في حسن مقصده في قصيدته^(١٠) وجودة بيته . له من قصيدة :

(١) في تعريف القدماء ص ٨٦ : ابن المطهر بن زياد . وكذلك في نسب أبي المجد المتقدم « ص ٧ » .

(٢) في « ب » : عدي بن عبيد بن غطفان .

(٣) في « ك » : تيم الله ، وفوقها : اللات .

(٤) في « ب » : عابر . وفي « ك » : عامر .

(٥) في تعريف القدماء « في نسب بني سليمان ٨٦ » : هود بن شالح بن أرفخشذ .

(٦) في « ب » : أخنوخ ، ولا تبدو اللفظة في « ك » لأن السطر الذي وردت فيه كتب على هامش الصفحة .

ثم أتى عليه النقاء الصفحتين في التصوير . وما أثبتته عن كتب الأنساب . وانظر الصفحة ٩٨ : من الجزء

الأول من الخريدة .

(٧) في « ب » : زياد . (٨) في « ب » : مهليل . وفي « ك » : مهليل .

(٩) في « ك » : ميناش .

(١٠) في « ك » : قضت له بالتقدم على بيته حسن مقصده في قصيدته .

يُخْفِي الصَّبَابَةَ مَرَّةً وَيَبْوَحُ
وَالِيهِ فَاضٌ نَجِيعُهَا الْمَسْفُوحُ

بَانُوا فَجَفَنُ الْمُسْتَهَامِ قَرِيحٌ^(١)
مِنْ طَرَفِهِ وَصَلَتْ جِرَاحُهُ قَلْبَهُ

ومنها ، وأحسن :

شَيْئاً^(٢) فَوَاعَجَبَاهُ أَيْنَ الرُّوحِ^(٣)

لَمْ يُبْقِ بَعْدَهُمْ لَهُ مِنْ جِسْمِهِ

ومنها في الاعتذار عن ترك التصرف :

عَمَّا يُزِيلُ مَكَارِهِ وَيُزِيحُ^(٤)

يَا مَنْ رَقَدْتُ وَبَاتَ لَيْسَ بِرَاقِدٍ

لَعَسَى ، وَفِي تَصْرِيفِهَا تَقْبِيحُ

لَا تَطْلُبُنِّي لِي التَّصَرُّفِ إِنِّي

تَعْدُو عَلَيَّ قَنَاعَةً وَتَرُوحُ

وَقَدْ أُسْتَعْنْتُ عَلَى الْحَيَاةِ بِأَنِّي

عَنِي ، وَأَخْلَسُ^(٥) عَارِضٌ وَمَسِيحُ

وَالْعَمْرُ قَدْ ذَهَبَ الْبَقَاءُ بِشَرْخِهِ

يَوْمًا ، فَتَسْرِيجِي لَهَا تَصْرِيحُ

فَإِذَا كُنِّي رَجُلٌ طَلَّاقَ مَعِيشَةٍ

شِعْرِي الْجَائِزَةِ^(٦) عَلَيْهِ مَدِيحُ

لَمْ يُدْنِنِي طَمَعٌ إِلَى طَبِيعٍ^(٧) وَلَا

بِفَنَاءٍ مِنْ مَا بَابُهُ مَفْتُوحُ

أَغْلَقْتُ بَابَ الْحَرِصِ خَشْيَةً وَقَفَةٍ

مِنْهُ الْقِصَاصُ وَفِيٍّ مِنْهُ جَرُوحُ

وَعَفْوَتْ عَنْ جُرْمِ الزَّمَانِ وَلَمْ أُرِدْ

(١) في « ب » : يَبُوح .

(٢) في « ك » : اخْتَلَطَتْ كِتَابَةُ الْكَلِمَةِ بَيْنَ ثِيءٍ وَشَيْئًا ، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ تَبَعًا لِمَا فِي صَدْرِ الْبَيْتِ : لَمْ يَبْقَ بَعْدَهُمْ ،

أَوْ لَمْ يُبْقِ بَعْدَهُمْ . . .

(٣) في « ب » : أَيْنَ أَرُوح . (٤) كَذَلِكَ وَرَدَتْ فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَلَعَلَّهَا : يَزِيح .

(٥) أَخْلَسَ الرَّأْسَ : أَيْضًا بَعْضُهُ . (٦) فِي هَامِشِ عَوْدِ الشَّبَابِ : الطَّبِيعُ بِالْتَحْرِيكِ : الشَّيْءُ وَالْمِغِيبُ .

(٧) فِي « عَوْدِ الشَّبَابِ » : يَجَاوِزُهُ .

وله من قصيدة أولها :

فأنقاد صعبُ مُنَاكَ بَعْدَ شِمَاسِ
فيها ، فكان رجالُنا في الياسِ
شافٍ ، ومن كَلِمِ الصَّبَابَةِ آسِ

أبدى الفراقُ كواكبَ الأغلاسِ
جعلوا الوَدَاعَ لنا مَوَاعِدَ نالتقي
وَلَرُبَّ نَأْيٍ كان فيه من الضَّنَا

ومنها في صفة القلم :

خَيْرُ الرِّيَاسَةِ ما أُنِيَ برئاسِ
ما في النَتَى من جَوْهَرِ حَسَّاسِ^(١)
فتراه يَرْعَفُ من دماءِ الناسِ
والْحَتْفُ راسٍ في شَبَابِ الرِّاسِ
مقرونةٌ منه إلى أُمَراسِ
كُمُلازِمِي سَرَواتِها الأَخْلَاسِ
أَغْنَى قِيَّاسُهُمُ عن الأَقْواسِ
فضلاً إذا مَزَعَتْ مع الفَرَّاسِ^(٢)
لا ذاتُ أُنْيَابٍ ولا أَضراسِ
عَرَفَنا من الأَنْقاسِ^(٣) في الأَطْراسِ^(٤)

لا يبلُغُ الشَّرَفَ البراعُ وإنما
بمُهِندٍ في جسمه من جَوْهَرِ
وأصمَّ رَعافٌ وليس بذِي دمٍ
أظمى ، كَصِلِّ الرَّمْلِ ، يُؤَمِّنُ مَتْنَهُ
كَلَّا مَنَارُ العِلْمِ أَرْفَعُ وَالْعُلَى
فُرْسَانُهُ فَوْقَ الدُّسُوتِ وما هُمُ
إِنْ طاعنوا فبالسِّنِّ ، أو ناضلوا
أَفْرَاسُهُمْ قَصَبٌ ، هَا قَصَبُ لَمْدَى
رُقْشٌ يَذُوبُ لِعَابِها ، أَفْواهُها
مَبْرِيَّةٌ فَإِذَا تَبَارَتْ قَطَرَتْ

(١) في « ب » : وحاس .

(٢) في « ب » الأفراس . والفَرَّاس بفتح الفاء : الأُلمى ، وبضمها : ج فارس .

(٣) في « ك » : الانقاس . (٤) في « ب » : في الامراس .

تجري إذا هي بالشباب تلّعت
أكياس مالهم القلوب ، وهكذا
وبجارهم كتب العلوم فكلماً^(١)
وهي الحلي لهم ولكن ربما
وتقوم إن بلغت إلى الأحلاس
خلق السّرة وشيمة الأكياس
قرأوا أصابوا الدّرّ في قرطاس
فقدت فأعطتهم^(٢) من الوسواس

* * *

وله :

ولما التقينا للوداع ، وقلبها
بكت لؤلؤاً رطباً ففاضت مدامعي
وقاي يفيضان^(٣) الصّابة والوجد
عقيقاً ، فصار الكلّ في نحرها عقداً^(٤)

* * *

وله من قصيدة في ولده مات فرآه في النوم :

أهلاً بطيف خيالك المعتاد
أهدى الثرى لي في الكرى^(٥) شخصاً له
شتان بين^(٦) الحالتين قبرته
ومصائب الآباء بالآحاد إن
شقّ التراب إليّ شقّ فؤادي
أهديته حملاً على الأعواد
في يقظتي ، ونشرته برقادي
يوجد لها جلد في الآحاد

* * *

أنشدني القاضي الصفي أبو غانم بن حصين قال أنشدني والدي أبو البيان محمد

(١) في « ب » : وكلم . (٢) في « ب » : واعطتهم . (٣) في « ب » : يثان .

(٤) موضع هذين البيتين في « ب » بعد الأبيات الأربعة المختارة التالية . ولعل ذلك يعود إلى ان البيتين في النسخة الأقدم « ك » كتبنا على هامش الصفحة فاضطرب مكانها .

(٥) في « ب » : أهدى الكري لي في الثري . (٦) في « ك » : بعد .

قال^(١) أنشدني عمي أبو يعلى في الزلي والمنشفة الرومي عند دخول الحمام :

ورومي خلعتُ عليه يوماً	ثيابي كلها مع طيلساني
فلا بالمنطق ^(٢) الرومي أثني	عليّ وقال هذا قد كساني
ولا قال أشكروا عني فلاناً	فإني لا يطاوعني لساني
فعدت ^(٣) لأخذها فتشبت بي	له أخت من البيض الحسان

* * *

وأنشدني بالإسناد له في الوسخ والمُدلك مُنغزاً :

رُبَّ قميصٍ مكنتُ منه فتى	مزقه فاستبان للعَيْنِ
وكان يخفي عنها ^(٤) فأظهره	وحاكه كله طرازين

هذا معناه أن المُدلك في الحمام يجمعُ الوسخ كله على العضدين كأنه طرازان^(٥).

(١) سقط ما بين فملي قال في « ب » ، واستدر كناه من « ك » .

(٢) في « ب » : فلا المنطق . (٣) في « ب » : قدمت . (٤) في « ب » : عنا .

(٥) وأورد له « الوافي » :

« إذا غبت عن ناظري لم يكده	يرتبه ، وأبيك ، الكرمي
فبؤلمني أنني لا أراك	إذا ما طابعتك فيمن أرى
لقد كذب النوم فيما استقل	بشخصك في قلبي وافتري
وكيف وداري بأرض الشام	ودارك أرضه بوادي القرى
وتمدد فلي أمسه في الاقاء	لأنني وإياك فوق الثرى

قلت : شعر جيد »

أضوه :

أبو سعد^(١) عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله^(٢)

ذو سعد غاب ، وجدّ له طالب^(٣) ، ذكره السمعاني^(٤) في تاريخه وذكر أنه أنشده
له ابن أخيه أبي البيان :

قَلْبٌ وَقُلْبٌ فِي يَدَيْكَ مُعَذِّبٌ وَمُنْعَمٌ
ظِمَانٌ يُطَابُ قَطْرَةٌ تَشْفِي صَدَاهُ وَمُنْعَمٌ

هذان البيتان كنت استملحتهما من بعض الكتب فاستملحتهما ، فإنهما جمعا
التجنيس والتطبيق والموازنة ولزوم ما لا يلزم واللاطفة والرقّة والمعنى واللفظ ولم أعرف
قائلهما إلى أن طالعت المذيل فشعرتُ بالشاعر ، وعرفت عَرَفَ عُرْفَه العاطر ، وسجّلتُ
له بخطر الفكر والخطر .

(١) في « ب » : أبو سعيد . وانظر الهامش الرابع من الصفحة ٥٧ .

(٢) في « الوافي » للصدي : القاضي أبو سعد أورده أسامة بن منقذ في مجموع أثمار المحدثين قوله : قلب

وقلب . . . البيت . . . ثم اختار له الأبيات الدالية التالية :

يا من تفرّد بالمكارم واغتدى	في حوزة جل المفاخر ما اعتدى
لما وقفت على سلامك خلته	نفحات ندى فغن لما أوقدا
قلّدتني متناً به أنقلني	لازك للفضل العميم مقلدا
أرجت نواحي أرضنا يمروره	كالروض هاج نسيمها مرّ الشذا

ثم قال : وأورده الهامد الكاتب في الخريدة : رأيت . . . البيت .

(٣) في « ب » : وجدّ طالب .

(٤) انظر ترجمته في الجزء الأول « الهامش الثالث من الصفحة ٣٠ » .

ونسب أيضاً^(١) إلى عبد الغالب هذين البيتين :

رَأَيْتُ مِرْآةَهَا تُقَابِلُهَا فَقُلْتُ وَالْقَلْبُ فِي تَلَبُّهِ
كَأَنَّمَا الشَّمْسُ عِنْدَ مَشْرِقِهَا^(٢) قَابِلُهَا الْبَدْرُ عِنْدَ مَغْرِبِهِ

لقد أبدع في تشبيه المرأة والمرآة المتقابلتين بالقمرين إذا تقابلا في المطالع والمنيب ،
محاكيين^(٣) للمحبِّ والحبيب .

* * *

وله :

جَسَّ الطَّبِيبُ يَدِي وَقَالَ بَنَبْضِهِ مَعْنَى يَدُلُّ عَلَى دَمٍ قَلِيلٍ مُصَدِّ
فَأَجَبْتُهُ بِكَفِّكَ مَا أَبْصَرْتَهُ مُتَحَدِّراً مِنْ دَمْعِي الْمُتَوَرِّدِ
فَأُشَارَ بِالْعُنَابِ فَاهْتَجَّ الْهُوَى إِذْ كَانَ مِنْ شَكَايِ عُنَابِ الْيَدِ
وَأَتَى بَوْرِدٍ فِي الصَّفَاتِ فزَادَنِي قَلْقاً عَلَى قَلْقِي وَبَانَ تَجَلْدِي
وَأَمَرْتُ مَا قَاسَيْتُهُ وَتَقَيَّيْتُهِ حُجَجَ الْفَقْهَى ، حَيَاءُ الْبُعُودِ

* * *

وأنشدني أبو اليسر الكاتب^(٤) له^(٥) يرثي بعض بني سليمان :

لَمْ يَكْفِ قَلْبِي مَا بِهِ مِنْ وَجْدِهِ وَخُرُوجِهِ بَعْدَ بَابِهِ عَنْ حَدِّهِ

ومنها :

يَا وَالِدَ الْمَدْفُونِ بَيْنَ ضُلُوعِنَا فَوَضَّ إِلَى مُعْطِيكَ فِي فَقْدِهِ

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) في « عود الشباب » : عند مطالعها .

(٣) في « ب » : محاكيين . (٤) أحد شعراء الخريدة . انظر ص ٣٥ - ٣٧ من هذا الجزء .

(٥) في « ب » : وأنشدني له أبو اليسر الكاتب ...

أفوه :

القاضي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين^(١)

أنشدني ابن أبي البيان ابنه ، القاضي أبو غانم^(٢) بالشام سنة سبعين وخمسة ،
قال أنشدني جدِّي أبو غانم بالشام لنفسه يصف الفقَّاع^(٣) :

محبوسٍ بلا جُرمٍ جنَّاهُ له حَبْسٌ بيبابٍ من رصاصٍ
خَيَّقَ بابَه خوفاً عليه ويوثقُ بعد ذلك بالعِفاصِ^(٤)
إذا أطاقته خرج ارتقاصاً وقبَّلَ فاك من فرح انخلاصٍ

هذه أبيات الحسنة ، صقلتها الألسنة ، وهي عروسٌ في كِنِّها ، خندريس في دَنِّها ،
مطبوعة في فَنِّها ، يُعدُّ هذا الأسلوب من النظم مُعَمَّى ، ويدلُّ على أن إقائله فضلاً جمًّا .

* * *

وأنشدني القاضي أبو غانم قال أنشدني جدِّي أبو غانم لنفسه في حجر الرَّجُل «مُعَمَّى»^(٥) :

وعجيبه أبصرتها فخبأتها لغزاً لكلِّ مُساجِلٍ ومُنَاضِلٍ
ما استقرَّ^(٦) بكفِّ الكنِّ ناقصٍ حتى يُجَرَّ بِرِجْلِ أرْوَعَ فاضِلٍ

وقد ردها^(٧) السمعاني في تاريخه منسويين إلى أبي حصين والد^(٨) أبي غانم .

(١) له في « الوافي » ترجمة لا تخرج عما عند العماد ، واكتفى من الاختيار له بالأبيات : « محبوس ... »

(٢) في « ب » و « الوافي » : أنشدني ابن أبي البيان القاضي أبو غانم . وكلا النصين صحيح .

(٣) الفقَّاع : الشراب يتخذ من السمير ، سمى بذلك لما يملؤه من الزبد .

(٤) العفاص : جلد يُفطى به رأس القارورة أو غلقها . (٥) لا تظهر اللفظة في « ب » .

(٦) في « ب » : « ما استقر » . (٧) في الأصلين : « ب » و « ك » : « أوردها » .

(٨) في « ب » : « إلى أبي الحصين ولد » . وهو خطأ كما يبدو من الترجمة التالية .

أبو حصين عبد الله

له شعر، ونسب إليه السمعاني البيتين في حجر الرجل^(١) - وأنشدني له القاضي أبو اليسر وذكر أنه يرثي والده^(٢) وقد مات في الحج :

دَمٌّ فَوْقَ صَدْرِي وَكَفٌّ مِنْ الْجَفْنِ لَمَّا ذَرَفَ
ومنها :

لِفَقْدَانٍ مِنْ لَا أَرَى يَدَ الدَّهْرِ^(٣) مِنْهُ خَلَفَ
ومنها :

لَمِثٌ^(٤) غَدَا ثَاوِيَا بَطِيئَةً بَيْنَ السَّلَفِ

(١) في « ب » : في حجر الرجل البيتين .

(٢) يريد والد المترجم أبي حصين عبد الله ، وهو صاحب الترجمة التالية .

(٣) يد الدهر : مدّ زمانه .

(٤) في « ب » : بليث .

أبو القاسم المحسن والد أبي حصين^(١)

ذكره السمعاني في تاريخه ، المؤلف بين مُشترِبه ومِرْيَحه ؛ وكتابه ، الدال على وفور آدابه ، فذكر أنه أنشده أبو البيان محمد بن أبي غانم عبد الرزاق قال أنشدني أبي جده :

وكلُّ أداويه على حَسْب دانه سوى حاسدي فهي التي لا أناها
وكيف يُداوي^(٢) المرء حاسدَ نعمة إذا كان لا يُرضيه^(٣) إلّا زوالها

* * *

قال وأنشدنا أبو البيان قال أنشدني أبي جده وذكر أنه أنشده لنفسه :

إذا ما رأيتَ أمراً كاسباً يخافُ العواقبَ في كَسْبِهِ
يريدُ الغنى ويخافُ الرَدَى فذرْهُ ولا تك مِنْ حِزْبِهِ
فما يُدْرِكُ المرءُ أُمْنِيَّةً وخوفُ المَنِيَّةِ في قلبه

أبو البيان محمد بن أبي غانم بن أبي حصين^(٤)

كان قاضي حمص ، وذكر لي القاضي أبو اليسر أن له ديواناً وشعراً حسناً ، وقد ذكره السمعاني في تاريخه ولقيته وروى عنه .

(١) هو أبو القاسم التنوخي « ٣٤٩ - ٤١٧ » محسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد ، لغوي أديب من القضاة ،

كان من أوعية العلم وله مصنفات . مرتب دمشق مجتازاً إلى الحج فات في الطريق وحل إلى المدينة فدفن بالبقيع (الأعلام)

(٢) في « عرد الشهاب » : يداوي . (٣) في هامش « ب » : لو قال يشفيه كان أنسب مع أناويه ودائه .

(٤) لم ترد هذه الترجمة إلا في « ك » ، ولم يورد له الكتاب شيئاً من المختارات .

أبو الرضا عبد الواحد بن الفرّج بن النوت المعري^(١)

كان في زمن^(٢) بني كلاب ، وسمعت أنه توفي في سنة ثمانين وأربعمائة^(٣) ، وكان مُفَقِّلاً ، ولكنه كان بديهته على الأدباء مُفَضِّلاً ، ومن جملة بديهته أن مُعِزَّ الدولة الكلابي^(٤) صاحب حلب عبر في جيشه بالمعرة ، وابن النوت واقفٌ في حقلٍ له فخاف على زرعه فتلقاه ووقف في طريقه وأنشده :

الشمسُ تشرقُ من خلالِ الموكِبِ	أمْ بَدْرُ تَمِّمٍ طالعٌ في غَيْهَبِ
هذا مُعِزُّ الدولة المَلِكُ الذي	عُقِدَ اللّواه له بأعلى كوكب
في البحرِ أَعْدُ مَرَكَبًا من تحبنا	وأراه بجرأً فوق هذا المركب

فقال له مُعِزُّ الدولة : تمنّ ، فقال أتمنّى أن لا يجول^(٥) عسكرك في زرعي . فجهّاه له .

(١) له ترجمة في « الوافي » لا تخرج عما عند العماد ، وهو عنده أبو الرضا ... بن نوت المعري .

(٢) في « ك » : زمان . . . (٣) في « الوافي » : في حدود ثمانين وأربعمائة ...

(٤) أبو علوان ثمال بن صالح بن مرداس الكلابي ، معز الدولة ، من ملوك الدولة المرداسية بحلب ، كان كريماً حليماً شجاعاً . ولي الملك سنة ٣٤٤ ؛ وكانت الدولة بمصر للفاطمين فسيروا إليه ثلاثة جيوش ، قاتلها ثمال وردّها ، ثم كاتب المستنصر بالله الفاطمي وبعث إليه بهدايا ثمينة ، ونزل له عن حلب وسلما إلى مكين الدولة الحسن بن علي بن ملهم ورحل إلى مصر سنة ٤٤٩ .

ولما كانت سنة ٤٥٢ ثار محمود بن نصر بن مرداس على مكين الدولة واستولى على حلب فوجه إليه المصريون عمه ثمال بن صالح فانتزعها منه سنة ٤٥٣ واستتب له الأمر .

وفي عام ٤٥٤ التقى ثمال بالروم على « أرتاح » من أعمال حلب وانتصر المسلمون . وبعدها يسير توفي ثمال بحلب . « الأعلام - شذرات الذهب - ابن الأثير »

(٥) في « ك » : يجوز .

وجلس^(١) معز الدولة على قُوَيْقُ^(٢) زمان المدّ وخيم به وذكر ابن النوت وبديته
فنفذ في طلبه^(٣) فأحضر على البريد فلما رآه على شاطئ النهر قال بديهاً :

رَأَيْتُ قُوَيْقًا إِذْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ لَهُ زَجَلٌ فِي جَرِيهِ وَضَجِيجُ
وَكُنْ ثَمَالٌ^(٤) جَالِسًا بِشْفِيرِهِ فَشَبَّهَتْهُ بِحُرّاً لَدَيْهِ خَلِيجُ

فقال له معز الدولة : قد زعم^(٥) الشعراء الحلبيون أنّ هذا ليس بشعرك ، وكان
فيهم ابن سنان الخفاجي^(٦) ، فإن قلت بديهة^(٧) أعطيتك جائزتهم كلهم ، ثم نظر إلى
غرابين على نشرٍ فقال : قلّ فيهما ، فقال :

يَا غُرَابَيْنِ أَنْتُمَا سَبَبُ الْبَيْتِ — فَكَيْفَ اجْتَمَعْتُمَا فِي مَكَانٍ^(٨)
إِنَّمَا قَدْ وَقَفْتُمَا فِي خُلُوقٍ لِفِرَاقِ الْأَحْبَابِ تَشْتَوِرَانِ
فَأَحْذَرَا أَنْ تُفَرَّقَا بَيْنَ الْفَيْئِ — فَمَا تَدْرِيَانِ مَا تَلْقِيَانِ

* * *

وقال ، وقد عبر على دارٍ قديمة تُنْقَضُ وأحجارها تُقْلَعُ^(٩) والمعاول فيها تعمل :

- (١) في « ب » : وحبس . وفي « الوافي » لفظنا : نزل ، جلس ، معاً .
(٢) في « ك » : نحت الكلمة : نهر حلب . (٣) لم ترد « فنقد في طلبه » في « ب » .
(٤) في « عود الشباب » : فكان معز . (٥) في « ب » : أجمع .
(٦) أبو محمد الخفاجي الحلبي ، عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان « ٤٢٣ - ٤٦٦ » . شاعر أخذ الأدب
عن أبي العلاء وغيره ، وسمع الحديث وبرع فيه ، وكانت له ولاية بقلعة عزاز من أعمال حلب وعصى بها
فاحتيل عليه بإطعامه طعاماً مسموماً فات وحمل إلى حلب وصلى عليه الأمير محمود بن صالح ، وكان يرى
رأي الشيعة الإمامية . له ديوان شعر مطبوع وكتاب سرّ الفصاحة .

« الأعلام - فوات الوفيات - الوافي - النجوم الزاهرة »

- (٧) في « ب » وفي « الوافي » : بديها . (٨) في « عود الشباب » : في المكان . (٩) في « ك » : تقطع .

عَبَرْتُ بِرَيْعٍ مِنْ سِيَاثٍ^(١) فَرَاعَنِي
تَنَاوَلَهَا عَيْلُ الذَّرَاعِ كَأَنَّمَا
فَقَلْتُ لَهُ : سُلَّتْ يَمِينُكَ ، خَلَّهَا
مَنَازِلُ قَوْمٍ حَدَّثْتُنَا حَدِيثَهُمْ
بِهِ زَجَلُ الْأَحْجَارِ تَحْتَ الْمَعَاوِلِ
رَمَى الدَّهْرُ فِيمَا بَيْنَهَا حَرْبَ وَائِلِ
لِمُعْتَبِرٍ أَوْ زَاهِدٍ أَوْ مَسَائِلِ
وَلَمْ أَرَ أَحْلَى مِنْ حَدِيثِ الْمَنَازِلِ^(٢)

* * *

وقال أبو الرضا ابن النوت :

نَسْرِي فَيَبْدُو مِنْ نِعَالِ جِيَادِنَا
فَكَأَنَّ مُبَيِّضَ النِّعَالِ أَهْلَهُ
قَبَسَ يُضِيءُ اللَّيْلَ وَهُوَ بِهِمْ
وَكَأَنَّ مُحَمَّرَ الشَّرَارِ رُجُومُ^(٣)

* * *

وكتب إلي القاضي أبو اليسر الكاتب^(٤) من شعر ابن النوت قصيدة في مَرثِيَةٍ
أبي العلاء المعري منها^(٥) :

سُمِرُ الرِّمَاحِ وَبَيضُ الْهِنْدِ تَشْتَوِرُ
وَالدَّهْرُ فَاقْدُ أَهْلَ الْعِلْمِ قَاطِبَةً
فَهَلْ تَرَى بِكَ دَارَ الْعِلْمِ عَالِمَةً
الْعِلْمُ بَعْدَكَ غَمْدُ^(٦) فَاتِ مُنْصَلُهُ
فِي أَخْذِ ثَأْرِكَ وَالْأَقْدَارُ تَعْتَذِرُ
فَإِنَّهُمْ^(٧) بِكَ فِي ذَا الْقَبْرِ قَدْ قَبِرُوا
أَنْ قَدْ تَزَعَزَعَ مِنْهَا الْحَجَرُ^(٨) وَالْحَجَرُ
وَالْفَهْمُ بَعْدَكَ قَوْسٌ مَالَهَا وَتَرُ

(١) في « ب » : شتات . وفي « ك » : سيات ، ضيعة قرب المرأة . وعند « ياقوت » : بليدة بظاهر ممرّة النعمان وهي القديمة ، والمرّة اليوم محدثة .

(٢) تنقطع هنا هذه الترجمة في « ك » . وانظر الأبيات في ص ٧٥ فقد تقدمت مذنوبة إلى آخرين غير ابن النوت .

(٣) في « الوافي » : نجوم . (٤) أحد الذين ترجم لهم الهاد . انظر الصفحات ٣٥ - ٣٧

(٥) انظر لأبيات في تعريف القدماء ص ٢٨٤ و ٢٩٦

(٦) في تعريف القدماء : كأنهم . (٧) في تعريف القدماء : الركن . (٨) في « عود الشباب » : سيف .

أبو العلاء^(١) بن أبي الندي^(٢) بن عمرو المعريّ

وقيل ابن جعفر^(٣)

اشتغل صغيراً بالفقه ، وكان في الذكاء عديم الشُّبُه ، وهو في المدرسة الحنفية النورية^(٤) بحلب عند العلاء الغزنوي^(٥) ، سَمَحَ البديهة والروية صحيح الروي ، شاعر فقيه مجيد ، وحيد فريد ، غَدَرَ به عمره ، وطُوي نَشْرُه ، وَغَيَّضَ فَيَضَه قَبْرُه ، وَنَضَبَ عند تَمَوُّجِ عُبابه بَحْرُه ، وذلك في سنة ثَيْفٍ^(٦) وخمسين وخمسمائة ، وله حدود خمس وعشرين سنة ، ولو عاش لكان آية ، فلم يُبْقِ في علمٍ من العلوم غاية ، أَنشدني له أبو غانم^(٧) بن عبد الواحد بن حياة^(٨) المعري من قصيدة له في الأمير السيّد بهاء الدين الشريف :

عِلْمٌ بَنَفَثِ السَّحْرِ فِي عُقَدِ النَّهْيِ	مِنْ أَيْنَ كَانَ لَكُنَّ يَا حَدَقَ الْمَهَا
قَتَكَا فَأَصْبَحَ بِالْقَنَا مُتَشَبِّهَا	أَمْ مَنْ أَعَارَ الْبَانَ فِي مَهْجِ الْوَرَى
يَحْتَالُ فِي سُكْرِ الشَّبَابِ وَيُزْدَهَى	مِنْ كُلِّ مَيَّادِ الْقَوَامِ مُنْعَمٍ
فَعَلَّ الصَّوَارِمَ لِأَسْتَقْلَ وَمَا وَهَى	وَاهِي الْجَفُونِ فَلَوْ تَكَفَّلَ جَفْنُهُ

(١) اسمه المحسن . وانظر ص ٩٠ من هذا الجزء .

(٢) في « ب » : الندي . وعادة الكاتب أن ينقط الألف المتصورة .

(٣) لا يبدو لفظ « ابن » في « ب » ولا يبدو من جعفر إلا الحرفان الأولان ، وما ائتمناه عن « ك » .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٥) في « الفوائد البهية » وفي « الجواهر المضيئة » غالي « أو عالي أو غالب » بن إبراهيم ، أبو علي الغزنوي

توفي سنة ٥٨٢ هـ . وأحمد بن محمد الغزنوي مات بحلب سنة ٩٣ هـ .

(٦) اللفظة في « ك » أقرب إلى : سبع . (٧) اسمه سبيد كما في الصفحة التالية . (٨) في « ك » : حباء .

يَبْدُو بِوَجْهِ كَلَّمَا قَابِلَتَهُ
كَالْقَضَةِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا أَنَّهُ
فَلَهُ عَلَى الْقَمَرِ الْمُنِيرِ فَضِيلَةٌ
جَمُّ الْبِهَاءِ كَأَنَّمَا جُمِعَتْ لَهُ
الْبَدْرُ يَقْصُرُ أَنْ أَقَابِيَسَهُ بِهِ
وِظَلَّتْ شَامِخَ مَجْدِهِ إِنْ جِئْتَهُ
وَمِنْهَا :

أَنْتُمْ ، بَنِي الزَّهْرَاءِ ، أَهْلُ الْحَجَّةِ الزَّ
فَالَامَ يُجَحِّدُ فِي الْبَرِيَّةِ حَقُّكُمْ
صُنْتُمْ بِبَذَلِ عُرُوضِكُمْ أَعْرَاضَكُمْ
مَاذَا أَقُولُ وَمَا لَوْصَفِ غُلَاكُمُ
مِنْكُمْ سَنَا الشَّرَفِ الْمُبِينِ جَمِيعُهُ
هَرَاءُ إِنْ فَطَنَ الْمُجَاوِرُ أَوْ سَهَا
قَدْ آتَ لَلْوَسْنَانِ أَنْ يَتَنَبَّأَ
وَصِيَانَةُ الْأَعْرَاضِ فِي بَذَلِ اللَّهِ
حَدٌّ وَلَا لِنُهَاكُمُ مِنْ مُنْتَهَى
وَإِلَى بَهَاءِ الدِّينِ بَعْدَكُمْ أَنْتَهَى

* * *

وَأَنْشَدَنِي لَهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَيَاةٍ^(٢) :

لَا غَرَوَ إِنْ كَانَ مَنْ دُونِي يَفُوزُ بِكُمْ
وَأَنْشَنِي عَنْكُمْ بِالْوَيْلِ وَالْحَرَبِ

(١) فِي هَاشِمِ السُّطْرِ مِنْ « ك » : لِقَبِ الْمَدْحُوحِ يَشِيرُ إِلَى إِنْ لِقَبِهِ بَهَاءُ الدِّينِ .

(٢) فِي « ك » : حَيَاةُ .

يُدْنِي الْأَرَاكَ فَيَمْسِي وَهُوَ مُلْتَمِمْ
تَفَرَّ الْقَتَاةَ وَيُتَّقِي ^(١) الْعُودَ بِاللَّهَبِ ^(٢)

* * *

وَأُنْشَدَنِي لَهُ فِي الْمَرْوَحَةِ :

وَقَابِضَةٍ بَعْنَانِ النَّسِيمِ
فَمَنْ حَيْثُ شَاءَتْ أَهَبَتْ صَبَاً
تُضَمِّخُ بِالطَّيِّبِ أَرْدَانَهَا
إِذَا أَقْبَلَ الْقَرُّ كَانَتْ عَدَوًّا
تُصَرِّفُهُ كَيْفَ شَاءَتْ هُبُوبَا
وَمَنْ حَيْثُ شَاءَتْ أَهَبَتْ جَنُوبَا
فَتُهْدِي لِمَلْبِسِهَا الطَّيِّبَ طَيْبَا ^(٣)
وَإِنْ أَقْبَلَ الْقَيْظُ صَارَتْ حَبِيبَا

* * *

وَقَوْلُهُ أَيْضاً فِي وَصْفِ غَلَامٍ يَنْظُرُ فِي مِرَاةٍ :

رُوحِي ^(٤) الْفِدَاءَ لِسَاجِي الطَّرْفِ سَاحِرِهِ
يَرْنَحُ التَّيَّةُ قَدًّا مِنْهُ مُعْتَدِلًا
بَدَلْنَا فَأَزْدَهُنَا حُسْنُ صُورَتِهِ
وَقَابَلَتْ وَجْهَهُ مِرَاةً فَبَدَّتْ
تَحَارُّ فِي وَصْفِهِ الْأَلْبَابَ وَالْفِكَرُ
كَالْغُصْنِ مَا شَانَهُ ^(٥) طُولٌ وَلَا قِصْرُ
حَتَّى ^(٦) أَمْتَرَيْنَا لَهَا فِي أَنَّهُ بَشَرُ
كَأَنَّهَا هَالَةٌ فِي وَسْطِهَا قَمَرُ

(١) في « ك » في اللوحة ١٤٤ : وَتَلْقَى ، وفي اللوحة ١٧٩ ، وَيُتَّقِي . ذلك ان البيتين كتبنا في هذه النسخة مرتين ، مرة في اللوحة ١٤٤ في مكانها هذا من المختارات ، ومرة في اللوحة ١٧٩ بعد الأبيات التالية في وصف المروحة ، وقد شطبنا في هذه الأخيرة .

(٢) تنقطع هذه الترجمة هنا في « ك » في آخر عَيْنِ اللوحة ١٤٤ ثم تستأنف في أول يَارِ اللوحة ١٧٩ .

(٣) في « ك » : فَيُهْدِي لِمَلْبِسِهَا الطَّيِّبَ طَيْبَا . (٤) في « ك » : نَفْمِي .

(٥) في « ب » : مَازَانَهُ . (٦) في « ب » : حِينَ .

وقوله :

وَإِنِّي وَإِنْ وَطَّنتُ نَفْسِي عَلَى النَّوَى
لَتَعْتَادُنِي مِنْ ذِكْرِ لَيْلٍ وَسَاوِسٍ
أُظَنُّ لِإِظْهَارِ التَّجَلُّدِ سَالِيًا
أَسَاكِينَةَ الزَّوْرَاءِ رِفْقًا بِهِائِمٍ
حَشَاهُ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ مُدَلَّةً
خُذِي قَلْبَهُ رَهْنًا وَرُدِّي لَهُ الْكَرَى
فَوَاعَجَبًا لِلطَّيْفِ لَيْسَ بِوَاصِلٍ
يَصُدُّ^(١) إِذَا الْأَبْوَابُ تَفْتَحُ دُونَهُ
وَمَا ذَاكَ دَابُّ الزَّائِرِينَ وَإِنَّمَا
وَكَاثُ بِأَذْيَالِ الْمُنَى تَتَعَلَّقُ
تَكَادُ لَهَا نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَزْهَقُ
وَفِي كَبْدِي نَزْرٌ مِنَ الْحَبِّ تَحْرِقُ
شَامٍ ، لَهُ قَبْءٌ مَعَ الْحَبِّ مُعْرِقُ
خَفُوقٌ ، وَمَسْعَاهُ لِقُرْبِكَ مُحْفِقُ
لَعَلَّ خَيَالًا مِنْكَ فِي النَّوْمِ يَطْرُقُ
إِلَى الْجَفْنِ إِلَّا وَهُوَ وَسْنَانٌ مُطْبِقُ
وَيَقْرُبُ مِنْهَا شَخْصُهُ حِينَ تُغْلَقُ^(٢)
زِيَارَتُهُ نَلْصَبُ فَقَدْ مُنَمَّقُ

(١) في «ب» : تصد . (٢) في «ب» : يغلق .

القائد أبو المجد محمد^(١) بن سعيد^(٢)

أصله من المعرة

يعرف بابن حُرَيْبَة^(٣) ، له رئاسة وكياسة : يتولَّى الدواوين ، ويتصرف للسلطين ، وله رأي مصيب ، وخاطر^(٤) في النظم مجيب^(٥) . مما أنشدني^(٦) لنفسه :

وروضٍ أنيق من شقيقٍ كأنه خدودُ العذارى يَنْتَقِظْنَ بِإِثْمِدِ
يُضاحِكُ مِنْ نَوْرِ الْأَقاحي أَهْلَةً من التَّبَرِّ في هالاتِ دُرٍّ مُنْضَدِّ

* * *

وأنشدني له من قصيدة طويلة في صلاح الدين عند نصره على المتواصلة :

وكانَ قَدْ عَمَّهمُ عَفْوَاً لو أَعْتَرَفُوا لَعَمَّهمُ فَضْلُهُ لَكَنَهمُ جَعَدُوا
والعَفْوَُ عندَ لَئيمِ الطَّيْعِ مَفْسَدَةٌ تَطْفَى ، وَلَكِنَّهُ عندَ الْكَرِيمِ يَدُ

* * *

ولمَّا وَصَلْنَا إِلَى حِمصَ مُتَوَجِّهِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ إِلَى حَرْبِ الْحَلَبِيِّينَ

(١) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٢) ترجم له الوافي « ج ٣ ص ١١٣ » فقال : القائد ابن حُرَيْبَة الماتري . محمد بن سعيد القائد أبو المجد

المرعي المعروف بابن حُرَيْبَة . ثم نقل عن الهماد بعض حديثه ومختاراته .

(٣) في « ب » : حُرَيْبَة بالخاء المعجمة ولا تميز في « ك » .

(٤) في « ب » : وخاطره . (٥) في « ك » : زيادة : « وتندر . له شعر لا بأس به » .

(٦) في « ك » : أنشد .

والمواصلة^(١) في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين تلقانا القائد أبو المجد فأشدد
الملك الناصر :

إذا خَفَقَتْ بُنُودُكَ في مقامٍ رأيتَ الأرضَ خاشعةً تَمِيدُ
وإن طرقتُ جِياذُكَ دارَ قومٍ فشمُّ الشاِخاتِ لها وُهود
وإن برقتُ سيوفُكَ في عدوٍ فما مِن قائمٍ إلا حَصِيدُ

* * *

وَأَنشد أيضاً :

سُيوفُكَ ، أعناقَ العُداةِ تُمِيلُ وخوفُكَ آفاقَ البلادِ يَجُولُ
وكفُّكَ فوقَ النيلِ نَيْلاً لَأَنَّهُ إذا سالَ ماءً فالنَّضارَ تُسِيلُ^(٢)
وكلُّ كثيرٍ من عدوٍ ونائلٍ إذا صُلَّتْ فيه أو وَصَلَتْ قَلِيلُ

(١) انظر الجزء الأول من الخريدة « هوامش الصفحات ٣٠٠ - ٣٠٢ » . وانظر كذلك « الروضتين »

فصل فيا جرى بعد فتح دمشق من فتح حمص وحماة وحصار حلب .

(٢) في « ب » : يُسِيلُ .

أبو الحسن^(١) علي بن ابراهيم بن علي

المعروف بابن العلاني^(٢) المعري^(٣)

من الشعراء المذكورين . ومضى إلى مصر ومدح الأفضل^(٤) ، قرأت بخط الكاتب ابن النقار الدمشقي^(٥) أنه كان فخر الملك ابنُ عمار^(٦) صاحب طرابلس اقترح على

(١) في «ك» : أغفل ترجمته وأورد قسماً من مختاراته يبدأ بالقصيدة الميمية التالية « ص ٨٢ » .

(٢) يغيب أكثر هذه اللفظة في «ب» .

(٣) ورد اسمه في قسم شعراء مصر «ج ١ ص ٢٣١» وقد هجاء ابن قادوس ، محمود بن اسماعيل ، شيخ القاضي الفاضل .

(٤) تقدمت ترجمته في الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

(٥) أحد شعراء الحريدة . انظر الجزء الأول ٣١٤ - ٣١٥

(٦) هو فخر الملك أبو علي عمار بن محمد بن عمار كان قاضي طرابلس والمتغلب عليها ، ثم تغلب على جبلة « ابن القلانسي ص ١٣٩ » . عاصر الاحداث التي مرت بطرابلس في الحروب الصليبية وشارك فيها . خرج الى بغداد سنة احدى وخمسةائة حين اشتد أذى الفرنجة مستنجداً بالسلطان وأثاب عنه ابن عمه ذا المناقب ، ولكن ابن عمه هذا أظهر الخلاف ونادى بشمار المصريين ، شمار الأفضل ابن أمير الجيوش ، فأرسل الأفضل شرف الدولة ابن أبي الطيب والياً من قبله على المدينة ووجه ما يحتاج اليه من غلال وأسلحة فقبض على جماعة من أهل ابن عمار وصحبه .

ولما استولى الفرنجة على طرابلس أواخر سنة ٥٠٣ هـ « ابن الأثير . وانظر ابن القلانسي سنة ٥٠٢ هـ » ساروا الى بانياس ثم الى نهر جبلة (يذكر ابن الأثير ، في حوادث سنة ٥٠٣ هـ ، جبل ، وكذلك ابن القلانسي) وفيه فخر الملك هذا قتلها منه بالأمان وخرج هو سالماً وسار الى شيزر فأكرمه صاحبها سلطان بن علي بن منقذ (انظر فهارس الجزء الأول من الحريدة) واحترمه وعرض عليه المقام عنده فأبى ، وتوجه الى الأمير طغتكين صاحب دمشق فأكرمه وأقطعته الزبداني وأعماله (ابن الأثير - ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي - الجزء الخامس من النجوم الزاهرة في الصفحات التي يشير اليها فهرس الأعلام ، ولاحظ انه يمزج بين ابن عمار أبي الحسن جلال الملك ، وبين ابن عمار أبي علي فخر الملك هذا الذي نتحدث عنه ، ويخلط في الفهرس بين أخبارهما) .

الشعراء أن يعملوا على وزن قصيدة ابن هاني المغربي :

فَتَقَتْ لَكُمْ رِيحُ الْجِلَادِ بَعْنَبَرٍ^(١)

فسبقهم أبو الحسن عليّ المعروف بابن العلاني المعري وعمل ما أعجبه وأجازه عليه

وأستغنى به عنهم وهو :

هل بارعُ الشعراء غيرُ مُقَصِّرٍ	عن بارعٍ مِنْ مَجْدِكَ الْمُتَخَيِّرِ
أَمْ كُنْهُ مَالِيسٌ يَدْرِكُهُ بَذَا	قول كَمَنْسُوقِ الْجُنَانِ مُحَبَّرِ
فعلَى البليغِ الجُهدِ مِنْهُ فَإِنْ يَجِدْ	يُحَمَّدُ ، وَإِنْ يَكُ مُقَصِّراً فَلْيُعْذِرِ
يَا نَاصِرَ الدِّينِ الَّذِي لَوْ لَمْ تَطُلْ	مِنْهُ مِقَارَعَةُ الْعِدَى لَمْ يُنْصَرِ
لَيَطُلْ بِقَاوُكِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى	فَرُبُّوعُهُنَّ مَعَالِمٌ لَمْ تَذُرْ
وَلَتَرْعَ عَيْنُ اللَّهِ مِنْكَ حُلَا حِلَاً	سَبَقَ الْوَرَى سَبَقَ الْجَوَادِ ^(٢) الْمُحْضَرِ
يَحْتَاطُكِ التَّوْفِيقُ ، لَا يَأْلُوكِ فِي	تَسْهِلُهُ لَكَ كُلَّ صَعْبٍ أَوْعَرِ
وَإِذَا دَجَّتْ ظُلُمُ الْأُمُورِ فَلَا تَزَلْ	سَبَاقَهَا بِسَرَّاجِ رَأْيٍ أَنْوَرِ
لِلَّهِ هَمَّتْكَ الْخَطِيرَةُ إِنَّهَا	خُلِقَتْ لَصَبٍ بِالْعُلَى مُسْتَهْتَرِ
لِمُورَقٍ فِي الْمَجْدِ مَضَاءٌ عَلَى	أَهْوَالِ ثَبَتٍ مَا يُرَاعِ بِمُسْهِرِ
وَالْمَجْدُ صَعْبُ الْمُرْتَقَى إِلَّا عَلَى	يَقْظَانِ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ مُشْمَرِ

(١) والشرط الثاني : وأمدكم نلقى الصباح المسفر . وهي في مدح جعفر بن عليّ (انظر في التعريف به مقدمة

ديوان ابن هاني ص ٨٤ ، وما بعدها ، وابن خلدان في جعفر بن علي صاحب المسيلة) .

(٢) في الأصل « ب » : الجياد .

واري زناد الفكر ، وقاع ، بما
 شيم نظام الملك مخصوص بها
 إن العلى ما بين كف برة
 علياؤه ما يستطاع مرامها
 سيف الخلافة لا تزل غضب الشبا
 لوبان شخص المجد لم يك في الورى
 خلق أبى إلا السماح سجية
 ولقد سمعت وما سمعت بجائد ،
 ما روضة غناء أشرافية^(٢)
 ولي الحيا تدبجها فكانه
 يحتال جو تلاعها ووهادها
 غبقة سارية الغائم وأجتلى
 معجت صبا نجد بها وكأنما
 عبقات نور لم تخل أنفاسه
 كصفات فخر الملك في إنشائها
 يُبدي العيان ، على الخفي المضمر
 دأت على ملك كريم العنصر
 منه ووجهه بالطلاقة مسفر
 فلتقل الحساد أو فلتكثر
 تفري بحدك الخطوب فتفري
 إلاك منه عليه عقد الخنصر
 تتغير الدنيا ولم يتغير
 في عسرة^(١) يعطي عطاء الميسر
 أنف ينم بها نسيم العبر
 واشي رقوم أو مقوم أسطر
 في وارف واصي^(٣) النبات منور
 بالنور من صوغ الربيع المبكر
 فضت ختام التبت^(٤) الأذفر
 إلا بداهة نكهة من عنبر^(٥)
 زهر الثناء بوبلها المستطير

(١) في « عود الشباب » : في عسره . (٢) روضة اشراطية : مطرت بالشرطين وهما نجان .
 (٣) وصى النبات : كثر واتصل . (٤) في الأصل « ب » : التبت . وفي « المعتمد في الأدوية المفردة »
 في مادة « مك » : الأرض التي بها ظباء المسك من التبت والصين أرض واحدة .. الخ ... وفي « حياة
 الحيوان » في مادة « غزال » : غزال المسك ... ويقال إنه يسافر من التبت إلى الهند .
 (٥) ورد البيت في « ب » في هامش الصفحة مستدركا من سهو .

أَعْذُولَ هَذَا الْبَحْرِ فِي بَذْلِ النَّدَى
لَقَّقْ مَلَامَكَ أَوْ فَذَرَهُ فَلَمْ تَكُنْ
أَلِفَ الْجِيَادِ فَمَا تَزَالُ جِيَادُهُ
تُدْخِي بِأَيْدِي الْخَيْلِ هَامَاتُ الْعِدَى
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسْتُرُونَ عَجَاجَةً
قَدْ عُوِّدَتْ رِيَّ الْأَسِنَّةِ ، كَلَّمَا
صَارَتْ مَشَارِعُهَا مُتَوْنَ سَلَاهِبٍ
مِنْ كُلِّ يَغُوبٍ سَمَا بِتَلِيلِهِ
مُسْتَلِحِي أُولَى الطَّرَائِدِ ، صَارِعٍ
يُنْثَالُ فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ كَمَا أَتَى
وَصَوَارِمٍ بُثِّرَ الْمَضَارِبِ لَمْ تَقْعِ
مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ نَاطِقٍ فِي هَامَةٍ
يَكْسُو أَدِيمَ الْأَرْضِ صِبْغَةً عِنْدَمٍ
يَبْرِي أَكْفَأَ ثُمَّ يُتْبِعُ أَذْرُعًا

مَا الْعَذْلُ إِلَّا ضَانِعٌ فِي الْأَبْحَرِ
لَتَسُدَّ أُسْكُوبَ الْغَامِ الْمُغْرِزِ
تَرْدِي إِلَيْهِ بِكُلِّ ذِمْرٍ^(١) مُغَوِّرٍ
فَكَأَنَّهُنَّ لَوَاعِبٌ بِالْمَيْسِرِ
فَصُرَتْ لِحَاطِطِ الطَّيْرِ دُونَ الْمُنْسِرِ
شَكَتِ الْغَلِيلُ ، مِنَ النَّجِيعِ الْمُهْدَرِ
لَحَقَّ الْأَيَاطِلُ كَالْأَسْعَالِي ، ضُمَّرَ^(٢)
عُنُقُ كِجْدُجٍ مِنْ أَرَاكِ مُوَبِّرٍ^(٣)
لِلْقَرْنِ فِي قَتَمِ الْغُبَارِ الْأَكْدَرِ
سَدَّدُ بِمَهْوَى سَيْلِهِ الْمُتَحَدِّرِ
إِلَّا عَلَى تَرَبِّ الْجَلْبِينِ مُعَفَّرٍ
تَحْكِي خَطِيئًا فَوْقَ صَهْوَةٍ مَنَبَرٍ
لَمْ تَبْدُ إِلَّا عَنْ دَمٍ مُثْنَعَجِرٍ^(٤)
تَحْكِي أَنْابِيبَ الْقَنَا الْمُتَكَسَّرِ

(١) تردى : تعدو . الذمير : الشجاع .

(٢) السلب من الخيل : ما عظم وطالت عظامه . لحق الأباطل : ضامرة ، من لحق الفرس : ضمير .
والأباطل : الخاصرة .

(٣) اليعبوب : الفرس السريع . الغليل : العنق . الموبير : من أبر النخل أصلجه .

(٤) اثمنعجر : انصب .

أَيُّظُنُّ جُنْدُ الشَّرِّكَ عَزَمَكَ مُغْفِلًا
لَتَسَاوِرَنَّهُمْ بِهَا مَلُومَةٌ
فَلَتَنَسِفَنَّهُمْ سَطَاكَ بِعَاصِفٍ
وَلَيَجْلِبَنَّ ذَوِي الْقِسِيِّ أَعْدَهَا
يَقْذِفَنَّ فِي مُهَجِّ الطُّغَاةِ طَوَائِرًا
حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُ خَيْلِكَ فِي الْوَغَى
تَدِيرُ مُعْتَزِمٌ ^(٤) طُلُوبٍ ثَارَهُ
يَا مُنْفِدَ الْأَمْوَالِ لَا مُسْتَبْقِيَا
عَجَبًا لِكَفِّكَ كَيْفَ لَا يَحْضُرُ مَا
كَشَفْتَ تَجَارِبُكَ الزَّمَانَ فَعَلَّمْتُ
وَدَّعْتُ شَهْرًا أَنْتَ فِي هَذَا الْوَرَى
تَقْضِي فَرُوضَ الصَّوْمِ أَكْرَمَ صَائِمٍ
لَا تَعْدَمُ الْأَعْيَادُ إِنْ أَلْبَسْتَهَا
فَإِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ عِيدٍ عِنْدَنَا
دَامَتْ لَكَ النَّعْمَاءُ مَوْصُولٌ بِهَا

حَزَّ ^(١) الطُّلَى ^(٢) مِنْهُمْ وَقَطَعَ الْأَبْهَرِ
بِالْأَسَدِ تَذَايَ فِي قَنَّا وَسَنَوَّرَ ^(٣)
يَجْتَثُّ أَصْلَ الْمُشْرِكِينَ بِصَرَصَرٍ
لِلشَّرِّكَ كُلِّ مُبَايِلٍ مُتَنَمِّرٍ
بِمِثَالِ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ الطَّيِّرِ
مِمَّا تَخُوضُ مِنَ النَّجْمِجِ الْأَحْمَرِ
بَسِيوفِهِ طَلَبَ الْهَزْبَرِ الْقَسَوَّرِ
إِسْوَى مَسَاحٍ كَالنَّجُومِ النَّيِّرِ
تَحْوِي عَلَيْهِ مِنَ الْأَصَمِّ الْأَشْمَرِ ^(٥)
أَهْلَ التَّجَارِبِ كَيْفَ حَلَبُ الْأَشْطَرِ
بُعُودٌ قَدْرُكَ مِثْلُهُ فِي الْأَشْهَرِ
وَأَهْلًا عِيدُ الْفَطْرِ أَكْرَمَ مُفْطَرِ
بِبِقَائِكَ الْمَدُودِ أَحْسَنَ مَنْظَرِ
مَوْفٍ عَلَى عِيدٍ أَغْرَّ مُشَهَّرِ
تَوْفِيقُ مَنْصُورِ اللَّوَاءِ مُظْفَرِ

(١) في الأصل « ب » : بحر . (٢) الأعناق . وفي جمع مفردة « طلبة » و « طلاء » .

(٣) ذَايَ : مرّة خفيفاً سريعاً . السَّنَوَّرُ : جملة السلاح .

(٤) في الأصل « ب » : معتم .

(٥) في هامش « ب » : التمايعة التالية : أخذ من قوله في حرافة ابن الحسين : وأعجب من ذلك عيدانها ..

وأنشدني الأديب أبو^(١) محمد بن عتيق المصري الشاعر قدم من اليمن العراق وأقام بها ، قال أنشدني ابن العلابي :

وذِي هَيْفٍ رَاقٍ الْعُيُونُ أَنْشَأُوهُ بَقْدَ كَرَيَّانٍ مِنَ الْبَانِ مُورِقِ
كَتَبْتُ إِلَيْهِ هَلْ : تَرُومُ زِيَارَتِي فَوْقَ : لَا ، خَوْفِ الرَّقِيبِ الْمُصَدِّقِ
فَأَيَقَنْتُ مِنْ لَا بِالْعُنَاقِ تَفَاوُلًا كَمَا اعْتَنَقْتُ لَا نِثْمَ لَمْ تَتَفَرَّقِ

* * *

من^(٢) قصيدة لأبي الحسن علي بن العلابي يمدح بها الأفضل^(٣) ابن أمير الجيوش

أولها :

سَلِ الرَّبْعَ عَنْ أَحِبَابِنَا أَيْنَ يَمْمُوا لَئِنْ ظَعَنُوا عَنْهُ فَبِالْقَلْبِ خَيَّمُوا

من مديحها :

لِيَزْدَدْ عَلُوًّا مُلْكُ مِصْرَ فَإِنَّهَا بِهَ حَرَمُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمُحَرَّمُ
فَمَكَّةُ مِصْرَ ، وَالْحَجِيجُ وَفُودُهُ وَيَمْنَاهُ رَكْنُ الْبَيْتِ ، وَالنَّيْلُ زَمَزَمُ
صِفَاتُكَ مِلْءُ الْخَافِقِينَ فَمُنْجِدُ يَسِيرُ بِهَا فِي كُلِّ فَبَجٍّ وَمُتَمِّمُ
وَشَاكِرُ مَا تَوَلَّى مُقَرَّرٌ بَعَجْزِهِ وَلَوْ أَنَّهُ فِي كُلِّ عُضْوٍ لَهُ فَمٌ

* * *

وله :

عَجِبْتُ لَوْ خَطَّ الشَّيْبُ عَاذِلَةً رَأَتْ شَعْرًا تَلَفَعَ بِالْبَيَاضِ سَوَادُهُ

(١) في « ب » : ابوا . (٢) من هنا تبدأ مختاراته في « ك » تحت عنوان : ابن العلابي المصري .

(٣) سبق التعريف به في الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

لا تعجبي ما شاب منه فَوْدُهُ إِلَّا لَهْمَ شَابٍ مِنْهُ فَوَادُهُ^(١)

* * *

وله :

أَلَمْ تَعْطِفْ عَلَى النَّصْرِ الطَّرِيحِ وَطُولِ تَأَوُّدِ الْقَلْبِ الْقَرِيحِ
وَلَمْ^(٢) تَرْحَمْ صَبَابَةَ ذِي أَشْتِيَاقٍ غَرِيقِ الْجَنَنِ بِالْدمْعِ السَّفُوحِ
أَلَا يَا أَحْسَنَ الثَّقَلَيْنِ أَلَا نِهَاكَ الْحُسْنَ عَنْ فَعْلِ الْقَبِيحِ
أَيَا قَلْبِي الْمَعَذَبَ بِالْأَمَانِي أَطْعَنِي تَنْجُ بِالْيَأْسِ الْمُرِيحِ
وَيَا نَظْرِي طَمَحْتَ إِلَى بَعِيدٍ فَمَا لِلْبَدْرِ وَالطَّرْفِ الطَّمُوحِ
نَصَحْتُكَ وَالْهَوَى لَكَ مُسْتَزِلٌّ يُرِيكَ الْغَشَّ فِي رَأْيِ النَّصِيحِ

* * *

وله :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو حَبَّ أَهْيَفَ فَاتِنٍ وَقَعْتُ فَمَالِي مِنْ يَدَيْهِ خِلَاصُ
جَرَحْتُ بِلَحْظِي خَدَّهُ وَهُوَ جَارِحٌ بَعَيْنِيهِ قَلْبِي ، وَالْجُرُوحُ قِصَاصُ

* * *

وله في الأفضل^(٣) من قصيدة :

زَارَتْ وَوَأَشِيهَا نَسِيمُ الْمُنْدَلِ وَرَقِيْبُهَا فِي اللَّيْلِ وَسُوسُ الْإِلِي

(١) في الهامش من « ب » . أخذه من قول أبي تمام : شاب رأسي . . البيت .

قلت : يريد البيت :

شاب رأسي وما رأيت مثيب الرِّسِّ أس إلا من فضل شيب الفؤاد
من قصيدة مدح بها أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد ، مطامها :

تَمِدَّتْ غُرْبَةُ الْخَمْرِ بِمُعَادِ فِي طَرَعِ الْإِتِهَامِ وَالْإِنْجَادِ

(٢) في « ب » : ولا . (٣) انظر في التعريف به الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

ومنها :

وسمعتُ في الدنيا بسبعةِ أبحرٍ ورأيتُ ثامنها يمينَ الأفضلِ

* * *

وله من قصيدة في القاضي أبي مسلم وادع^(١) :

بالجزع من إضمِّ ربوعٍ مُثلُ درَسٌ وفيه لأُمِّ عمرو منزلُ
فَقِفُوا بنا نَبْكَ المِرابِعِ باللوى فمنازلَ الأحبابِ كانت فأنزلوا
أبكي لأحبابٍ كَأَنِّي شاهدُ نجواهُمُ ، وخيـالَهُمُ أَتَخَيَّلُ

(١) أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحتين ٣٩ - ٤٠ من هذا الجزء .

أفوه :

يحيى بن إبراهيم بن علي العلابي^(١)

ومن شعره :

زَعَمْتُ أَنَّ قَلْبِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ	أَثِمْتُ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِي
إِنْ كُنْتُ أَضْمَرْتُ هَجْرًا أَوْ هَمَمْتُ بِهِ	يَوْمًا فَلَا بَلَّغَ الرَّحْمَنِ لِي ^(٢) أَمَلِي
أَوْ دَارَ فِي خَلْدِي يَوْمًا، لِأَجْلِكُمْ	مَرُّ الْقَطِيعَةِ وَافَانِي بِهِ أَجَلِي
إِنْ كَانَ قَدْ قَمِصَ الْحَبَّ مِنْ دُبُرٍ	فَإِنْ قَلْبِي عَلَيْهِ قَدْ مِنْ قُبُلٍ

(١) في « ب » : . . . بن علي العلوي .

(٢) اللفظة في « ك » أقرب إلى « ني » وعلى ذلك تكون « بلغ » من غير تشديد .

بنو عبد اللطيف

أهل كتابة وفضل

أبو الحسين علي بن محمد بن سعيد بن عبد اللطيف^(١)

شاعر فاضل من مُعاصري محمود بن علوي بن المهنا^(٢) ، وله إليه مجيباً له عن أبيات
نفّذها إليه يستعير كتاباً :

وقفتُ على هذه الأحرفِ	فألفيتها غير مُستعطفِ
وما كنتُ ممن يَمَلُّ الصديق	ولا كنت للوعد بالمُخلف
وقد جدتُ بالجزء وهو الذي	به لا يُجاد على مُعتف
ولو لم تكن ثالث الناظرين	لما كنت ناظره فأعرف
رخلّ العتاب فإني أخافُ	تَلَجُلُج من ليس بالمنصف

(١) انظر ص ١٥ والمرجع أن أبا الحسين هذا هو والد المترجم هناك .

(٢) أحد الشعراء الذين سترجم لهم المهاد .

بنو الحواري

في المعركة

أقدمهم عصرًا :

العميد أبو بشر بن الحواري

له وقد وقف على داره بالمعركة بعد هجوم الفرنج :

أهذه بين إنكاري وعرفاني	مسارب الوحش أم داري وأوطاني
جهلتها ولقد أبدت ملاءبها	عهد الصبا بين إخواني وخلاني
فجئت أسألها والدمع منسكب	والقلب في لوعة من وجده عان
يا دار مالي أرى الأيام قد حكمت	فيما وفيك بحكم الجائر الجاني
فلو أجابت لقات هكذا فعلت	قدماً بجيرة نعان ونعان
وفي مدائن نوشروان معتبر	للسائلين وفي سيف وغمدان
فأذهب لشأنك فالدنيا لها دول	تمضي وتأتي وكل بينها فان

أبو اليقظان بن حواري

عم أبي^(١) جعفر الذي أوردنا شعره^(٢) . له :

يَضِنُّ بِالْبَشَرِ خَوْفًا أَنْ يُؤُولَ إِلَى رَفْدٍ ، فَلَسْتَ تَرَاهُ وَهُوَ مُبْتَسِمُ
فَهُوَ الْغَنِيُّ وَعَرَضُ الْمُتَقَرِّينَ لَهُ وَهُوَ الْمَلِيٌّ وَفِي أَخْلَافِهِ الْعَدَمُ

* * *

وله :

أَلَا إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا تَوَلَّى فَإِنْ مَقَامَ صَاحِبِهِ قَلِيلُ
وَفِي وَضَحِ الْمَشِيبِ عَلَى كَلَامِي دَلِيلُ لَيْسَ تَنْكَرُهُ الْعُقُولُ
كَرَّكِبٍ عَرَّسُوا لَيْلًا فَلَمَّا بَدَأَ^(٣) ضَوْءُ الصَّبَاحِ دَنَا الرَّحِيلُ

(١) في « ك » : عم أبي جعفر .

(٢) لم يورد له بعد ، وإنما سيترجم له . انظر ص ٩١ .

(٣) في « ب » : دنا .

أبو الحسن علي بن المؤيد بن حواري^(١)

فقيه عارف بالأصول ، أديب شاعر عروضي ، وهو^(٢) أخو أبي جعفر^(٣) وكان له شعر طيب . دخل عليه جماعة في داره بالمعرة ليلاً فقتلوه^(٤) وذلك في سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسة . وهو فقيه شاعر أديب عارف بالعروض .

أنشدني له عبد القاهر بن المهنا^(٥) قاضي معرة مضرين^(٦) :

يا خليلي سقياني كميتاً	لقبوها بذرة الأقداح
أنقذاني من نشوة الهم بالرا	ح فصحوي في نشوة من راح
بينما أذن المؤذن بالغو	د أتتد للصباح قبل الصباح
إذ تجلّى من مشرق البيت بدر	يحمل الشمس في عمود صباح
فحباً أوجه الندامى شعاعاً	حسرت منه مقلّة الصباح

* * *

وله :

يا هنت ما هذا^(٧) الخفاء ، أما له من آخر ، ولكل شيء آخر

(١) في « ب » : أبو الحسن علي الزيدي بن حواري .

(٢) في « ك » : هو . (٣) سترد ترجمته بعد .

(٤) في « ب » : دخل في داره بالمعرة ليلاً فقتلوه .

(٥) أحد الذين سيتحدث عنهم الهماد . انظر ص ٩٧

(٦) 'بائدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها « يافوت » .

(٧) في « ك » : لم هذا .

ووعدت من طيف الخيال بزورة أنى، ودون^(١) الطيف طرف ساهر

* * *

ومن شعره كتبه إلى أبي العلاء المحسن بن أبي الندى الفقيه^(٢) سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة في مهرجان وافق أول شهر رمضان :

لله يومُ المهرجان وطيبه	لو لم يُكدره الصيامُ المقبلُ
ما كان أحلاه لشرب مُدامةٍ	ووصالٍ مَعشوقٍ يجود وَيَبذلُ
وسُلافةٍ خُلِقَتْ ، وآدمُ طينةٌ	فمضت بأصلاب الكروم ^(٣) تنقلُ
حتى إذا ما حان وقتُ ظهورها	عَنباً أُتِيحَ لها الزمانُ الأعَدلُ
وسقى فروسٌ من ترى زَرْجُونها	نَوءُ الثَّريَّا والسَّماكُ الأَهْطَلُ ^(٤)
سَمَحَتْ لها الأنواءُ ماءَ عُيُونها	من قبل أنْ سَمَحَتْ بها قُطْرُبُلُ ^(٥)
فبدا كما صنع الثَّريَّا ربُّها	عنقودُها المُتنظَّمُ المُتَهَلِّلُ ^(٦)

(١) في « ب » : وداون .

(٢) من شعراء الخريدة وقد تقدمت ترجمته في الصفحات ٧١ - ٧٤ .

(٣) في « ب » : الكرام . (٤) في هامش « ب » : أظنه الأعزل .

(٥) انظر الهامش ٢ من الصفحة ٢٢١ من الجزء الأول ، وقد ضبطتها هناك على ضبط ياقوت في معجم البلدان ، بفتح الراء ؛ ثم وجدت في «معجم ما استعجم» للبكري وفي «تاج العروس» للزبيدي أن الراء مضمومة .

(٦) في « ب » بعد هذه الآيات الأسطر التالية :

ثم الجزء السادس من الأصل بحمد الله تعالى ويتلوه في السابع ذكر أبي جعفر محمد بن حواري من المرة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم . عونك اللهم يا لطيف

ثم تلي الترجمة التالية ، ترجمة أبي جعفر محمد بن حواري .

أبو جعفر محمد بن حواري

من المعرة

شاب من تنائها^(١) . مسكنه بحاب . أنشدني لنفسه بدمشق في ذي الحجة

سنة سبعين :

توقَّ زوالَ الحُسْنِ عندَ كماله ولا تكُ من صَرَفِ النَّوَى غيرَ خائفٍ
ألم تر أنَّ الوردَ لما تكاملتْ محاسنه أودَّتْ به كفُّ قاطِفٍ

* * *

وأنشدني لنفسه :

لاحظته فبدا النجيعُ بخدّه فأقتصَّ ، لا مُتَعَدِّياً ، من ناظري
فكلاهما حتَّى المات^(٢) مُضَرَّجٌ بدمائه من جائرٍ أو ثائرٍ

* * *

وأنشدني لنفسه :

خَفِ الزَّمانَ ولا تَأْمَنُ غوائله فما الزَّمانُ على شيءٍ بِأُمونٍ
غداً ترى الشَّعرَ قد غَطَّتْ غياهبه ضياءَ خدِّكَ فأستسعيت في الهونِ

(١) في « ب » : من أبنائها . (٢) في « ك » : الماد .

الشيخ عبد الرحمن الواعظ المعري^(١)

الملقب بشمس الدين ، من المعاصرين ، يعرف في الشام بأبن المنجّم ، وتوفي بدمشق بعد العود إليها سنة ستين وخمسة^(٢) ، ذو البديهة المستجيبة ، والقريحة العجيبة ، والمنطق واللسن ، والكلام الحسن ، والقالة والحالة ، والتحقيق والتدقيق ، والمنظر الصديق ، والمقول الفصيح ، اجتمعت له الصبابة والفصاحة ، والبهجة واللبهجة ، مواعظه مبكية مضحكة ، وكلماته بالوعيد^(٣) منجية مُهلكة ، إذا وعظ كانت عباراته

(١) لم يذكر في « ك » .

وفي « فوات الوفيات » : عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك ، أبو محمد التنوخي المعري ، المعروف بابن المنجم ، الواعظ . قدم بغداد وعليه مسح على هيئة الوعظ السباح ، فصار له ناموس عظيم وعقد مجلس الوعظ بدار السلطان وحضر السلطان مجلسه ، وصار له الجاه التام ، وأنفذ الخليفة رسولا إلى الموصل ، واشتهر ذكره ، ونفى خبره ، وكان مشتهرا بتزوج الأ Bakar ، وأكثر من ذلك حتى قيل فيه الأشعار ، وصار له جوار يغنين له ، وقد خرج من بغداد هاربا من أيدي الفرما ، ودخل الشام ، فأقام بدمشق إلى أن توفي سنة ٥٧٠ هـ وقد جاوز السبعين . وكان يعظ في الأعزبة ... وكان يظهر لكل طائفة أنه منهم حرصا على النصيب . وعمل عزاء أمير المؤمنين المفتي لأمر الله في الجامع الأموي بدمشق فقام في التعزية ورناء أبيات فخلع عليه صدر المجلس ثوبه فذكر عاداته في الكدية ، وخرج عما كان فيه من التعزية إلى استدعاء موافقة الجاهل له في خلع ثيابهم ، فخلع عليه بعضهم فقال : أنا المعري لا المعري . ثم أورد أبياتا من شعرها أكثرها عند العباد .

وترجم له صاحب شذرات الذهب ترجمة مستفيدة من العباد وذكر أن وفاته سنة ٥٧٠ هـ ، ونقل عن ابن عساكر أن أباه كان منجما « رأيته يجلس على الطريق » ، وقال : مات بدمشق ودفن بسفح قاسيون . هذان النصفان عن الفوات والشذرات مقابلان ومصححان على مخطوطة تهذيب ابن عساكر .

(٢) في فوات الوفيات وشذرات الذهب أن وفاته سنة ٥٧٠ هـ . وفي مخطوطة تهذيب ابن عساكر : توفي في رجب ٥٠٩ هـ

(٣) كذا ، ولعلها بالوعد والوعيد .

أرقَّ من عبرات الباكين ، وإذا أنشد كانت غرُّه آتق من دُرر الناظرين ، وثغور
الضحكين . حضرت ببغداد مجالسه وشهدت محاسنه فألفيته جوهرِيّ الوقت ، جَهْوَريّ
الصوت ، وهو كما قال الحريري : بزواج وعظه يقرع الأسماع ، وبجواهر لفظه يطبع
الأسجاع^(١) ، وبكلامه يأسو الكلوم ، ويخلو الهموم ، وبكفته ينكت العقول ويبهت
الحلوم ، فما رأيت في مجلسه إلا قلوباً ترقق ، ودموعاً تترقق ، وجيوباً تشقق ،
ونفوساً تكاد من وجدها تزهق ، وأنفاساً تتصاعد ، وحرماً تتزايد ، وأيدياً إلى قابل
التوب تُرفع ، وشعوراً لقطع الحوب تقطع . قال يوماً وقد قص شعر شاب ، من
التواب . شاب جفا ، قصَّ شعره بمقص الوفا . وألبسه قميصاً كان عليه وقال : من
وافق وفق . فتقصَّ بقصصه وأشعاره شعوراً ، فكأنه بنغاته داود يتلو زبوراً . وخرج
أعيان أهل^(٢) من ثيابهم إليه ، وخلعوها عليه ، فقلت يجب أن نسميه المَعْرِيّ المَعْرِي
وأنا في حدود خمس عشرة سنة^(٣) وكان ذلك يوم عاشوراء بالمدرسة النظامية سنة خمس
وثلاثين وخمسة ولم أزل إلى آخر سنة إحدى وخمسين ألقاه في محافل الأمثال ،
ومجالس الأفاضل ، ولم يزل شحاذاً أخاذاً ، فصلاً^(٤) قوالاً ، نشأ حواشاً ، فاتحاً
راتقاً ، ماهراً حاذقاً ، لا يخلو يوماً شرَّكه من صيد ، لو رآه الحريري لم يذكر
أبا زيد^(٥) ، له في كل^(٦) حديث ، وفي كل خطبة خطبة ، وفي كل نائب نوبة ،
وفي كل مِلَّةٍ إمام ، وفي كل جُمعة جَمع ، وفي كل سبت وقت ، وفي كل نادٍ نداء ، وفي

(١) في المقامة الأولى « الصنافية » : « وهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ويقرع الأسماع بزواج وعظه » .

(٢) كذا ، ولعلها : أهل المجلس . (٣) في الأصل « ب » : خمسة عشر .

(٤) الفصائل : الذي يمدح الناس ليأخذ الجوائز . (٥) بطل المقامة عند الحريري .

(٦) ليست (كل) في « ب » ، واستدركت من « عود الشباب » .

كل ناثي^(١) إنشاء ، وفي كل فصل فصل ، وفي كل سَهْم نَصْل ، وفي كل مدخل
دُخُول ، وإلى كل مَحْفَل وُصُول ، وإلى كل مَوْرِد ورُود ، وفي كل مَشْهَد شُهُود ،
وفي كل مَأْتَمٍ نِيَاحَة ، وفي كل يَمٍّ سِبَاخَة .

حضرتُ عند شيخ الشيوخ اسماعيل الصوفي^(٢) ببغداد وهو قائمُ يورد فصلا ، ويملا
الجمع فضلا ، ومما أنشأه على البديهة وأنشده فيه بيتين عَمِلَما بالحفظ ، لَرَقَة المعنى
واللفظ ، وهما :

يا أَخْلَائِي وَحَقِّكُمْ ما بَقِيَ مِنْ بَعْدِكُمْ فَرَحُ
أَيُّ صَدْرٍ فِي الزَّمانِ لَنَا بعدِ صَدْرِ الدِّينِ يَنْشَرِحُ

* * *

وسمعتُه يُنْشِدُ في سَيدنا وأُستاذنا^(٣) شرف الدين يوسف الدمشقي المقتي ببغداد^(٤) :

من ذا يُبَاهِي أو يُضَا هي في الخليفة أو يُلاسُ
لَفَقِيمِها الشرفِ الذي جمع المكارم والمحاسنُ

(١) في الأصل « ب » : ناثي .

(٢) هو أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن داود النيسابوري الأصل ولد سنة ٦٥٥ هـ وتوفي سنة ٥٤١ هـ . وانظر في التعريف به المنتظم لابن الجوزي ، وابن الأثير ، وشذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة في وفيات هذه السنة .

(٣) في « عود الشباب » : .. ينشد لأستاذنا يوسف .

(٤) شرف الدين يوسف الدمشقي ، ابن بNDAR ، مدرس النظامية ببغداد . تفقه على أسعد الميمني « انظر في الجزء الأول من الخريدة الحاشية هـ من الصفحة ٢٥٧ » وبرع في المناظرة وكان ينصب للاشعرية توفي بجزرستان ، وكان قد سار رسولا الى شمة التركاني ، في شوال سنة ٦٣ هـ « تاريخ ابن الأثير وابن كثير في حوادث هذه السنة » .

وكان له على الواعظ عليّ الغزنوي^(١)، الملقب ببرهان الدين^(٢)، رسمٌ تعهدٌ،
فسمّيته يُنشده يوماً :

يا من يطوف بكعبة الـ———— إحسان منه المستميحُ
إن طاف طوفان بنا من عُسرةٍ فنداك نوح
أو ظل عازرُ قصدنا ميتاً فجدواك المسيح

* * *

وأثرت ببغداد حاله ، ونمى ماله ، وحلت عيشته ، وحليت معيشته ، وكان
مولعاً بالاستكثار ، من نكاح الأبنكار ، وهو ذو حظٍ من النسوان ، وقبولٍ عند الحسان
أنشدني له في بعضهن :

جارية قد أجارها الـ———— حُسنٌ من كل جانب
فهي بين النساء كالـ———— بدورٍ بين الكواكب

* * *

وأقام ببغداد حتى تبغذذ ، وتمتع فيها وتلذذ ، وكان نظيفاً غنياً ، نظيفاً ظريفاً ،
غلب على نظمه الإكثار ، واستوى في نظمه الصُّفر والنُّضار ، قوةُ إirاده وحسنُ
إنشاده يُطرقان بين يدي الضعيف من شعره ، ويُنفقان الزيف من نظمه ونثره ، وربما
سمحت بديهته بما تَصَنَّ به رويةُ الفضلاء ، من نواذر تبهر خواطر الشعراء ، وتُفحِّم

(١) في « ب » : الغزنوي .

(٢) هو أبو الحسن علي بن الحسين . توفي سنة ٥٥١ هـ . وانظر في التعريف به المنتظم لابن الجوزي ،
وشذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة في وفيات هذه السنة .

شقايق البلغاء . وما أنشدني لنفسه ببغداد سنة خمسين وخمسمائة بيتين في الطبقة العليا ،
في ذم الدنيا وهما :

أَفُّ لِلدُّنْيَا وَأَفُّ كُلُّ مَنْ فِيهَا يَلْفُ
مِثْلُ خِيَاطٍ حَرِيصٍ كَلَّمَا شَلَّ يَكْفُ

* * *

وآخران^(١) في وصف فرسٍ أدهم :

وَأَدَهَمَ يَسْتَعِيرُ اللَّيْلُ مِنْهُ وَتَطْلُعُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الثُّرَيَّا
إِذَا لَاحَ الصَّبَاحُ بِطَيْرٍ طَيْرًا وَتُطَوِّى دُونَهُ الْأَفْلَاكُ طَيًّا

* * *

وأنشد له من غزل قصيدة عملها في مدائح الإمام المقتني لأمر الله رضي الله عنه^(٢) :

يَا سَاهِرًا عِبْرَاتِهِ ذُرْفَ فِي اخْدًا إِلَّا أَنَّهَا عَلَقُ
أَتَقِيمُ بَعْدَهُمْ وَقَدْ رَحَلُوا وَمِطْيَتَاكَ الشُّوقُ وَالْقَلَقُ

* * *

وقال بديهاً وقد سمعني أنشد بعض الأصدقاء قطعة سمعتها في الجرب من جملتها :
دب في الجسم والتهب فقطع علينا الإنشاد وأنشأ يقول :

دَبَّ فِي الْجِسْمِ وَالتَّهَبُ فَهُوَ كَالنَّارِ فِي الْحَطَبِ
صِخْتُ مِنْ حَرِّ نَارِهِ صَيَّحَتِ السَّخْطُ وَالْفَضَبُ

(١) كذا ، وهو لا يستقيم إذا كانت الواو للعطف .

(٢) هو الخليفة العباسي المقتني لأمر الله ، أبو عبد الله محمد ، ابن الخليفة المنظور ، ولي الخلافة بين ٣٠٠هـ و ٣٠٥هـ .

مُتَعِبٌ قَلْبِي الْجَرَبُ وَمُطِيلٌ لِي النَّصَبُ
فَمَتَى يَأْمُلُ الْخَلَا صَ مَعْنَى بِهِ تَعِبُ
مَطَرَتْ قَلْبَهُ الْهَمُّ مُ فَأَوْدَتْ بِهِ السُّحْبُ
فَهُوَ مَا فَوْقَ جِسْمِهِ طَافِيَاتٌ مِنَ الْحُبِّ^(١)

* * *

وَأُنْشِدُنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

وَلَمَّا أَصْبَحَ الْوَصْلُ صَحِيحًا مَا بِهِ دَاءُ
أَتَى الْهَجْرُ فَلَا سَيْنَ وَلَا هَاءَ وَلَا لَاءَ
وَلَا مِيمَ وَلَا رَاءَ وَلَا حَاءَ وَلَا بَاءَ

يَعْنِي أَتَى الْهَجْرَ فَلَا سَهْلًا وَلَا مَرْحَبًا :

* * *

وَأَحْسَنَ مَا أُنْشِدْنِيهِ لِنَفْسِهِ فِي وَصْفِ الشَّارِبِ وَالْخَالِ وَالْوَجْنَةِ :

وَشَارِبٍ مِثْلَ نِصْفِ الصَّادِ صَادَ بِهِ قَلْبِي رَشًا ثَغْرُهُ أَنْقَى مِنَ الْبَرْدِ
كَأَنَّمَا خَالَهُ مِنْ فَوْقَ وَجْنَتِهِ سَوَادُ عَيْنٍ بَدَا فِي حُمْرَةِ الرَّمْدِ

* * *

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ فِي تَفَاحَةٍ ذَاتِ لَوْنَيْنِ حُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ :

تَفَاحَةٌ ذَكَرَنِي نِصْفُهَا خَدَّ حَبِيبِي حِينَ قَبْلَتُهُ
وَنِصْفُهَا الْآخَرُ شَبَّهْتُه صَفْرَةَ لَوْنِي حِينَ وَدَّعْتُهُ

(١) في الهامش من « ب » : ما قصر في تشبيه الجرب بالحجب .

بنو المصنف^(١) في المكرة

قاضي معرفة مصرين^(٢) هو :

أبو محمد عبد القاهر بن علوي بن الملهنا

شاباً لقيته بحجة في شوال سنة إحدى وسبعين وخمسة . وأنشدني لنفسه يخاطب
قاضي حلب في نائبه وكتبه :

لا عَجَبٌ أن خَرِبَ الشامُ أوْ	أَقَوْتُ مغانيه ولا غَرَوُ
قد أَصْبَحَ المجدُ به حاكماً	وأَصْبَحَ المُنْشَى ^(٣) له ضَوْ
مولايَ، محي الدين ^(٤) ، غَيْرُها	عنا فَتَحَوِ شُكْرنا أوْ

(١) ذكره ابن العديم في « الانصاف والتحري » حين ترجم لأبي المشكور صالح بن أحمد بن مدرك قاضي

معرفة النعمان « ص ٥١٠ » فقال : روى عنه : ... وأبو محمد عبد القاهر بن علوي قاضي معرفة مصرين .

(٢) انظر الهامش السادس من الصفحة ٨٩ (٣) في الأصل « ب » : المنشأ .

(٤) لعله قاضي حلب محيي الدين أبو حامد محمد ابن القاضي كمال الدين محمد الشهرزوري (تقدمت ترجمته في

الهامش الرابع من الصفحة ٢٤٦ من الجزء الأول) . وسيترجم العماد لمحيي الدين هذا في شعراء الموصل

ترجمة حسنة وسيختار له طائفة من شعره ، ذلك أنه كان قرنه ولدته « ولد سنة ٥١٩ هـ » وزميله في المدرسة

النظامية سنة ٥٣٦ هـ ، وشريكه في القراءة على بعض الشيوخ ، ورفيقه في الحج سنة ٥٤٨ هـ ، وصديقه في

خدمة نور الدين ، ونزله في داره بحلب حيث كان قاضياً . انظر قسم شعراء الموصل من الخريدة فيما

نستقبل من أقسام ، وابن خلكان ، وطبقات الشافعية ، وشذرات الذهب .

وأنشدني لنفسه « في المَعَمَى » في الدّواة :

وما أُمُّ يَجَامِعُهَا بنوها جِهَاراً فهي حَامِلَةٌ عَقِيمُ
تري أولادها فيها رُقوداً يُضْمُّ عليهم رَحِمٌ رَحِيمُ
تُصَان عن الغَيِّ الغمر ضناً بها، وينالها النَّدْبُ الكَرِيمُ

* * *

ومما أنشدنيهِ أيضاً قوله :

وشادنٍ أَهيفَ عَاتِبَتْهُ على تَمَادِي الهَجْرِ والصدِّ
فَأَرْسَلَ الدَّمْعَ على خَدِّهِ فكان كالطَّلِّ على الوردِ

* * *

وقوله :

يلومني السَّلامُ في الـحُبِّ لَعَلِّي أَنْتَهِي
وفي فَوَادِي حَسْرَةٍ لِفِرَاطِ وَجْدِي^(١) أَنْتَ هِيَ

* * *

وقوله :

لا غرَوَ إن كنتَ ذا فقيرٍ وآخِرُ قد نال الأمانِيَّ من مالٍ ومن ولدِ
فالجهلُ والمالُ ملزُومان في نَمَطٍ والفضلُ والفقيرُ مَقرونان في صَفَدِ

(١) في « ب » : وجد .

وقوله :

يتيه دلاً و صبا	لهفي على مُفهِفٍ
نضواً كئيباً و صبا	أصبحتُ بعدَ بَيْنِهِ
إليه عمداً و صبا	مال فؤادي في الهوى
هبتَ جنوب و صبا	يحنو إليه كما

* * *

وقوله من أول قصيدة :

فدمعك مسفوحٌ وجسمك ناحِلُ	أشاقكَ رُبَّ بالعواصِمِ ناحِلُ
وصبرك مسلوبٌ وحالك حائل	وجفنك مقروحٌ وقلبك خائفُ
تولّوا فأقوتُ أربُعَ ومنازل	وما ذاك إلا أنَّ سكانَ رامةٍ

عمم أبيه :

أبو سلامة محمود بن علوي

ابن المهنا بن الفضل^(١) بن عبد القاهر بن الرشيد بن المهنا

ذكره ابن ابن أخيه قاضي معرة مصرين^(٢) ، وذكر أنه كان تاجراً بحلب
وتوفي سنة خمس وخمسة عن سبعين سنة^(٣) ومن شعره في المعرة :

أنا من بلدة قضى الله يا صا ح عليها كما ترى بالخراب
قتلوا أهلها وبادوا جميعاً من شيوخ وصبيّة وشباب

* * *

وله في بني مُنقذ :

تَمَقَّضْتُمْ يا بني مُنقذ وجهلُكم واضحٌ ظاهرُ
وأُنكرتم فضلنا في الوري وذالكُم بينَ باهرُ
ومنا البليغ ومنا الرشيد ومنا المرصع والنّاظر
وهم فضلاء لهم في القريض يد لا يطاولها شاعر
وحيث ذكر هؤلاء في شعره فنحن نورد لكل واحدٍ منهم أبياتاً .

(١) في « ب » الفضل ، وما هنا عن « ك » . (٢) هو المترجم السابق .

(٣) لم ترد (عن سبعين سنة) في « ب » ، واستدركت من « ك » .

فمن شعر :

المرصع

وهو أبو المكارم الفضل بن عبد القاهر جدّ أبي سلامة^(١)

قوله :

ليلى وليلى نفي نومي أختلافها
بالطول والطول، ياطوبى لو اعتدلا^(٢)
يجود بالطول ليلى كلما بخلت
بالطول ليلى وإن جادت به بخلا

* * *

وقوله في الناظر^(٣) ابن أخيه :

يا ابن أخي إن أردت ظلمي
وأخذ مالي بغير حق
صبرت ، والله ذو أمتنان
ما عاش خلق بغير رزق

* * *

وقوله :

قلّ الحفاظ فذو العاهات في دعة
والشهم ذو الرأي يُرزى^(٤) في سلامته

(١) يبدو أنه أبو جدّ أبي سلامة . انظر الجدول المرفق .

(٢) في « ب » و « ك » : قليل والليل طابا لي لو اعتدلا . وفي الهامش من « ب » : الرواية التي اثبتناها .

(٣) انظر الترجمة التالية : ص ١٠٤ (٤) في هامش « ب » : يؤذى .

كالقوس تُحَنِّظُ عَمْدًا وهي مائةٌ وَيُبْعَدُ السَّهْمُ قَصْدًا لِأَسْتِقَامَتِهِ^(١)

* * *

وقوله في فاصد :

لم أُنْسَ دَسَ حَكِيمٍ أَبْدَاهُ^(٢) يَوْمًا لَقَصْدِ
تَرَى الْمَبَاضِعَ فِيهِ قَدْ نُضِّدَتْ أَيْ نَضْدِ
كَمِثْلِ أَقْلَامِ تَبْرِ تَمَدُّ مِنْ لَا زَوْرِدِ

(١) في هامش «ك» التعليقة التالية : «مكرر عبد الخالق بن أسد الدمشقي». وذلك يعني أن هذه الأبيات تقدمت في الجزء الأول «ص ٢٨٢» منسوبة إلى الخافظ أبي محمد عبد الخالق ، باختلاف يسير في الرواية .
(٢) في «ب» : أبذاه .

ومن شعر :

الناظر^(١)

أبي نصر المهنّا بن علي بن عبد القاهر

قوله :

جَرَادٌ وَأَعَارِيْبُ وَرُومٌ وَأَبُو مُسْلَمٍ
أَيَّارِبٌ لَكَ الْحَمْدُ فَأَنْتَ الْمُفْضِلُ الْمُنْعَمُ

* * *

وقوله في الشقائق :

كَأَنَّ الشَّقَائِقَ وَالْأَقْحُوَانَ خُدُودٌ تَقْبَلُهُنَّ الشُّغُورُ
فَهَاتِيكَ أَخْجَلِهِنَّ الْحَيَا وَهَاتِيكَ أَضْحَكِهِنَّ السُّرُورُ

(١) انظر الصفحة ٥٥ من هذا الجزء .

وفي تاريخ ابن عساكر وتهذيبه «مخطوطان» : مهنا بن علي بن المهنّا ، أبو نصر المرمي المعروف بالناظر . شاعر قدم دمشق . قال عبد الله بن محمد الحلبي : كان غندنا أبو الحسن بن بطلان الطيب بحلب سنة نيف وأربعين وأربعمائة فوق رجل من شعراء معرة النعمان يلقب بالشامي من موضع قريب فانكسرت ساقه ، ودخل عليه ابن بطلان فأشار بفصده فلما قصد قام ثم مات بعد يومين فقال الناظر الشاعر ، وكان يحجو الشامي كثيراً :

لله درك يا ابن بطلان فقد أظهرت في الشامي صناعة حاذق
لم تأت وقعة رجله من حالق فرميت به بفصاده من حالق
وله من قصيدة يمدح بها الشريف أبا القاسم :

وغادة غادرت لواحظها قلبي على مثل مفرم جاحم
تطلع في بدرها المنير كما تيس في ثني غصنها الناعم
هيفاء في لحظ طرفها مرض يتجاف عنها فيمرض السالم
يفرم فيها الحب مهجته وهو يرى أنه بها عالم

ولد المترجم سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وتوفي بدمشق سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وانظر ترجمة ابن بطلان في عيون الأنباء ج ١ ص ٢٤١ .

ومن شعر :

البليغ

وهو أبو المجد أسعد بن علي ، أخو الناظر^(١) ، وكان من معاصري أبي العلاء ابن سليمان .

قوله يرثي أبا المجد محمد بن عبد الله بن سليمان^(٢) :

جليلٌ رزؤنا ^(٣) فيه جليلٌ	عليه لكل عيلةٌ عويلٌ
فأَكْثَرُ ما استطعتَ الوجدَ فيه	ولا تُقلِّلُ ، فمُشَبِّهٌ قليلٌ
أَضيقُ بحملِ هذا الخُطبِ ذرعاً	على أني لكل أَسَى حَمول
ولو قَصِدَ التَّنَاصُفُ كان أولى	من العَبَرَاتِ أرواحٌ تَسيل

ومنها :

إذا أُعْطِيتَ دنياكَ الأمانِي

فقد أُعْطِيتَ همًّا لا يزول

ومنها^(٤) :

تَقْضَى العَمْرُ فيه وما تَقْضَى

عليه الوجدُ والحزن الطويل

(١) في « ب » : الناظر .

(٢) تقدمت ترجمته في الهامش الثاني من الصفحة الخامسة .

(٣) في « ب » : رزؤنا .

(٤) ليست في الأصلين ، وإنما هي إضافة اقتضاها مساق المعنى .

ومن شعر :

أبي اليُمن^(١) الرشيد

ابن علي بن المهنا

في القطايف :

شفاء نفسي لو به أُسِفَتْ ^(٢)	قطايفٌ تعذبُ في اللَّقَمِ
يشهدُ بالشَّهِدِ لنا ظاهر	وباطنٌ في اللونِ والطَّعمِ
كأنَّها الإسْفَنْجُ في مائه	غريقةٌ في دهنِها الجَمِّ

(١) في « ب » : أبو اليمن .

(٢) في « ب » : أشفيت .

القطيطة^(١) ويلقب أيضاً بـ : البديع

هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي العبسي

من مَعَرَّة النعمان . كتب لي القاضي أبو اليسر الكاتب^(٢) من شعره مما كتبه
إلى جدّه القاضي أبي المجد محمد^(٣) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان :

نداك ، ابن عبد الله ، ليس بمقتضي ^(٤)	ومثلك في اللزّبات ^(٥) من دفع الجلي
وأعتدّ تقليدي لغيرك منّة	وإن هي حلت منه في عنقي غلا
تعاف سؤال الفرع نفسي نفاسة	إذا وجدت فيما تحاوله أصلا
ولا سيما العصب الذي منك جرّدت	يد المجد ، ما أنباه خطب ولا فلا
أعمّ الورى جوداً وأمنعهم حمى	وأوفاهم قولاً وأحسنهم فعلا

(١) لم يرد ذكر هذا الشاعر في « ك » ، وورد اسمه في متن « ب » : القطيطة ، وفي الهامش : القطيطة ،

وعلى طرف البيت الأخير من مختارات الشاعر السابق : « يعرف بهذا » . وقد آثرنا الهامش .

(٢) من شعراء الحريّة . انظر ص ٣٥

(٣) من شعراء الحريّة . انظر ص ٧

(٤) كذا ، ولعلها : بمنقض .

(٥) ج لَزْبَة ، وهي الشدة والقحط .

أبو سعيد يحيى بن سند^(١)

المعلم بالمعرة

ذكر القاضي أبو اليسر أنه كان معلماً . وأنشدني من شعره هذه الأربعة أبيات
وهي تُقرأ على سبعة أوزان :

جودي على المُستَهترِ الصَّبِّ الجوي	وتعطيني بوصاله وترحمي
ذا المبتلى المتفكرِ القلبِ الشَّجي	ثم أكشفي عن حاله لا تظلمي
وصلي ولا تستكبري ذنبي الدني	وترأفي بالواله المُتَتِمِّ
يبدو القلي بتغيُّرِ الحبِّ ^(٢) الأبي	المتاني بكاله المُستَحكمِ

(١) لم يرد في «ك» . (٢) في الأصل : الحب .

ابو عبد الله بن واصل

كان من المعروفين

لقيت يحيى ابن ابنه أبي سالم وكان نائب جمال الدين^(١) وزير الموصل بحلب^(٢)
في الأيام الأتابكية ، ثم أقام بدمشق وتوفي بها ، وأبنه الآن مستوفي دمشق . وكان
هذا ، أبو عبد الله ، معاصر أبي المجد^(٣) جد أبي اليسر^(٤) .

وأنشدني أبو اليسر لأبي عبد الله بن واصل في جدّه :

لا أملك^(٥) الله هذا الحكم غيركم ولا أنقضى من أبٍ إلّا إلى ولدٍ
ولا خلت منكم الدنيا فإنكم بني سليمان ، منها الرّوح في الجسدِ

(١) انظر في التعريف به الجزء الأول من الخريدة في هامش الصفحة ١٠٢

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٣) من شعراء الخريدة . انظر ص ٧

(٤) من شعراء الخريدة . انظر ص ٣٥

(٥) في « ك » : لا ملك .

الفياض بن جعفر

من أهل المعرة

أنشدني القاضي تقي الدين أبو اليسر الكاتب للفياض من قصيدة في مرثية جدّ
أبيه القاضي أبي محمد عبد الله^(١) بن محمد بن عبد الله بن سليمان :

يا عاذلي أقصر ، عدمتك عاذلاً فلقد غدوت بمن رزئنا جاهلاً
ومنها :

يا قاضياً ما زال في أحكامه كني أبيه الغرّ برّاً عادلاً
لله أيّ نهى وأيّ جلاله أودعت منك صفائحاً وجنادلاً
ومنها :

قاضٍ قضى الرحمن فيه أنه مئذ كان يحكم حكم عدلٍ فاصلاً
متواضعاً لله جلّ ثناؤه وإن أغتدى للنيرين مطاولاً
يمضي^(٢) اليراع عواملاً في كفه فيردّ ماضية^(٣) الرماح عواطلا
ودروج كتبٍ قد ثنن كتاباً أدراجها وقنابلاً وقبائلاً
بذال ما يحويه في طلب العلى أيام يغدو كلّ خلقٍ باطلا
ومنها^(٤) :

من ذا يجيب مسائل الفقه التي ما غيرُه عنها يجيب السائل
أبني سليمان الأكارم إنكم ما زلتم للخائفين معاقلاً
سُدتم وساد جُدودكم فهناكم الرّ حنّ عاجل فضلكم والآجلاً

(١) انظر الهامش الثاني من الصفحة ٧ (٢) في «ب»: تقضي . (٣) في «ك»: ماضيه . (٤) لم ترد في «ب» .

ابو المواهب المعري^(١)

عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد

من شعراء المعرّة المعروفين ، وعاش بعد سنة خمسمائة ، ووقعت إليّ له ^(٢) قصيدة في مدح القاضي أبي علي عمار ^(٣) بن محمد بن عمار ، بطرابلس ، فخر الملك ذي ^(٤) السعدين ^(٥) يهنئه فيها بعيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وذلك قبل استيلاء الفرنج ^(٦) خذلهم الله عليها وهي نقلتها من خط ابن النقار ^(٧) الكاتب الدمشقي ^(٨) :

يُحِبُّ من البَيْنِ المَبْرَحَ مُشْفِقُ	يكاد من التفريق في النوم يَفَرِّقُ
إِذَا سَجَعَتْ وَرَقُ الحَمَامِ خَوَالِيَاً	شَجَاهُ وَإِنْ هَوَمَنْ فهو مُؤَرِّقُ
وغيرُ عَجِيبٍ أَنْ يَنُوحَ مُقَيَّدُ	إِذَا مَا تَغَيَّ ^(٩) فِي الأَرَاكِ مُطَوَّقُ
أَحْبَابَنَا جُرْتُمَ مع البَيْنِ فَأَعْدِلُوا	وَجُرْتُمُ مَدَى هِجْرَانِكُمْ فَتَرَفَّقُوا
فَقِيكُم عَلَى طَبَعِ الجَفَاءِ نَوَاعِمُ	يُرِينَ لُبَانَاتِ الهَوَى كَيْفَ تَعْلَقُ

(١) انظر الهامش الثالث من الصفحة ١١٨ .

(٢) لم ترد (له) في « ب » .

(٣) سبق التعريف به في الهامش الخامس من الصفحة ٧٧ (٤) في « ك » : ذا .

(٥) هذان اللقبان أضيفا في « ك » إلى هامش السطر الذي ينتهي بكلمة (بطرابلس) ، فجاء ناسخ « ب »

فنقل السطر والإضافة عليه ، ولذلك جاءت (بطرابلس) بين اسم الممدوح وألقابه .

(٦) استولى الفرنج على طرابلس أواخر سنة ٥٠٣ هـ على مافي ابن الأثير و سنة ٥٠٢ هـ على ماعند ابن القلانسي

(٧) أحد شعراء الحريرة « الجزء الأول ص ٣١٤ - ٣١٥ » .

(٨) جملة « نقلتها . . الدمشقي » مكتوبة بخط مخالف في « ب » . (٩) في « ك » : تغنا .

سَدَلْنَ دُجَى لَيْلِ الذَّوَابِ وَأَعْتَلَتْ
فَلَا صَبْحَ إِلَّا مَا تَنْفَسُ مُسْتَفِرَّةً
وَلَا نَارَ إِلَّا مَا تَجُنُّ أَضَالَعِي
وَلِمَاءِ أَطْرَارِ الظَّلَالِ ، تَمَايَلَتْ
تَشْتَّى عَلَى شَدْوِ الْحَمَامِ وَإِنِّهَا
إِذَا ذَكَتِ الشُّعْرَى الْعَبُورُ أَقَالْنَا
لَجَأْنَا إِلَيْهَا عَائِذِينَ بِبَانِهَا
وَقَدْ رَشَقْنَا^(٣) الشَّمْسَ حَتَّى سَيُوفِنَا
إِذَا وَرَدَ الظَّمَانُ صَلَّ^(٤) بَغْمَدِهِ
وَلَمْ يَغْنِهِ^(٥) شَرِبَتْ مِنَ الدَّمِ أَحْمَرُهُ
وَرَبَّ فَلَاقَ حُبَّتْهَا وَهُوَ مُؤْنِسِي
إِذَا سَابَقَتْهَا الرِّيحُ شَدَّتْ بِأَرْبَعِ
قُطُوفٍ عَلَى جَذَبِ الْعِنَانِ وَإِنِّهَا
وَرَدَتْ بِهَا فِي الشَّامِ مَاءَ مَعَاشِرِ
مَكَارِمِهِمْ^(٦) وَعَدَّةٌ وَلَا خَيْرَ خَلْفَهَا

وَجُودَ بِهَا مِثْلَ الْأَهْلَةِ تُشْرِقُ
وَلَا لَيْلَ إِلَّا مَا يُعْسَعِسُ^(١) مَنُفَرِقُ
وَلَا مَاءَ إِلَّا دَمْعِي الْمُنْفَرِقُ
عَلَيْنَا غُصُونٌ بِالنِّسِيمِ وَأَسْوَقُ
لَتُصْبِحَ مِنْ كَأْسِ الْجِمَامِ وَتُغْنِقَ^(٢)
بِهَا الْحَرَّ دَوْحٌ مُمَطَّرُ الظِّلِّ مُورِقُ
وَعُدْرَانُهَا مِنْ تَحْتِهَا تَتَدَفَّقُ
عَلَى وَقْدِهَا لَمْ يَبْقَ فِيهِنَّ رَوْنُقُ
مَشُوقًا إِلَى الْمَاءِ الْحَسَامُ الْمَذَلَّقُ
وَقَدْ شَاقَهُ وَرَدُّ مِنَ الْمَاءِ أَزْرَقُ
وَحَيْفَانَةٌ تَجْرِي مِرَارًا وَتُغْنِقُ
فَالَتْ وَبَرَّتْ أَنَّهَا لَيْسَ تُسْبِقُ
مِنَ السَّهْمِ مَا بَيْنَ الْحَيْسَيْنِ أَمْرُقُ
نَدَاهُمْ عَلَى وَسْعٍ مِنَ الْمَالِ ضَيْقُ
وَوَدَّاهُمُ الْمَصْنُوعَ مِنْهُمْ تَمَلَّقُ

(٢) فِي « ب » : يَغْنِقُ .

(٤) فِي « ب » : ظَلَّ .

(٦) فِي « ب » : مَكَارِمُ .

(١) فِي « ب » : تَمَسَّ .

(٣) فِي « ب » : رَشَقْنَا .

(٥) فِي « ب » : يَغْنَهُ .

تَمَحَّضَ لِي بِالْوَعْدِ عَامًّا أَكْثَرُهُمْ
يَمْنُونَ إِنْ مَنَوْا وَمَنُوا بِنَزَرِهِ (٣)
وِظَلَّتْ أَخْطِيهَا الْبِلَادُ وَدُونَهَا
وَرَجَّحْتُ مَا بَيْنَ الْمُلُوكِ فَمَالِ بِي
مَلِيكَ بِهِ الْأَمَالُ أَلَقْتُ عَصَا النَّوَى
زَجَرْتُ بِهِ طَيْرَ الْمُنَى فَسَمَحَنَ لِي
وَعَرَّضَ لِي غَيْثَ عَلَى الشِّيمِ مُرْعِدٌ
تَوَالِي فُلُولًا رَحْمَةً مِنْهُ أَقْلَعْتُ
هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَالِحٍ
لَهُ خُلُقٌ كَالرَّوْضِ حُسْنًا وَبَهْجَةً
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَعِصِبُ الرِّزْقَ بَعْدَمَا
وَفَيْنَ اللَّيَالِي خِيَفَةً عَنْهُ مِنْ فَتَى
حُمَى الشُّغْرَمِ مَنْ رَشَفَ الْمَوَاضِي فَقَدْ كَفَى
لَكُمْ ، آلَ عَمَّارٍ ، عَلَى الْجُودِ مَسْحَةً
مُسَاوِيَكُمْ فِي الدَّهْرِ طَوْلًا بَرِّغْمَهُ
فَلَا تَشْكُرِ الْأَقْدَارَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ

وَخَلَقَتْهَا خَلْقِي بِهِ (١) وَهِيَ تُطَلِّقُ (٢)
وَلَا خَيْرَ فِي طَوْقٍ مِنَ التَّبَرِّ يَخْنُقُ
طَرَابُلُسُ حَيْثُ الْأُمَانِي وَجَلَّقَ
رَجَاءُ بَنِي السَّعْدِينَ (٤) أَوْفَى وَأَوْفَى
فَقَرَّتْ (٥) وَفِي أَوْصَافِهِ الْمَدْحُ يَصْدُقُ
وَطَائِرُهُ الْمَيْمُونُ فِيهَا مُحَلَّقٌ
مِنَ الشَّامِ ثَجَّاجُ السَّحَابِ مُغْدِقُ
خَلِيلٍ أَنِّي فِيهِ لَأَشْكُ أَغْرَقَ
هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُمَحِّقُ
هِيَ السِّيفُ بَلْ أَمْضَى ، وَرَأْيِي مُوَفَّقُ
دَرَى أَنَّ يُمْنَاهُ عَنْ اللَّهِ تَرَزُّقُ
يُصَمِّمُ فِي أَحْدَاثِهَا وَيُطَبِّقُ
تَأَشَّبَ مَا يَحْمِيهِ سُورٌ وَخَنَدَقُ
سَحَابُ النَّدَى فِيهَا مِنَ التَّبَرِّ مُغْدِقُ
جَهَوْلٌ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَجْدِ أَحَقُّ
عَلَى الْمَلِكِ إِنْ اللَّهُ فِيكَ مُحَقِّقُ

(١) في «ب» : بها . . . (٢) ضبطت في «ك» : تَطَلَّق . . . (٣) في «ب» : بنزره .

(٤) لقب المدوح . . . (٥) في «ب» : فزرت .

أَلَاقٍ^(١) عَلَيَّ شَمْلُهُ وَسَمَا لَهُ
 فَلَا زَلَّ، فَخَرَّ الْمَلِكُ، تُؤْمِنُ خَائِفًا
 وَهَنَيْتَ دَارًا وَطَدَّ^(٢) السَّعْدُ أُسْبَاهَا
 تَقَابَلَ فِيهَا الْحَسَنُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
 مُتَمِّمَةُ الطَّوْلِ الَّذِي لَيْسَ يَرْتَقِي
 سَمْتُ بَكْ عَنْ إِيوَانِ كَسْرَى جَلَالَةٍ
 وَلَا زَلَّ تَلَقَّى الْعِيدَ، جَيْشُكَ وَافِرٌ
 وَقَدْ رُفِعَتْ رَايَاتُهُ فَكَأَنَّهَا
 أَسَاوِدُهَا وَثَابَةٌ وَأَسْوَدُهَا
 سِوَا كَنْ مَا لَمْ تَقْلَقِ الرِّيحُ بُرْهَةً
 فَقُلْ لِلْعِدَى آرَاؤُهُ^(٣) الدَّهْرُ فَأَحْذَرُوا
 فَلَيْتُ الشَّرِّ يُخْشَى عَلَى الْأَرْضِ وَثْبُهُ
 وَقَدْ رَسَفَتْ فِي السَّابِرِيِّ مَقُودَةٌ
 تَخَالَجُ فِي الْأَبْصَارِ حُسْنًا كَأَنَّمَا
 تَزَلُّ بَنَاتُ الدَّهْرِ عَنْ صَفَحَاتِهِ
 تَمَطَّى بِهَا وَرْدٌ كَمَيْتٌ وَأَشْهَبٌ

بِهِ^(٤) الدَّسْتُ إِلَّا أَنَّهُ بَكَ أَلَيْقُ^(٥)
 وَيَخْشَاكَ حَسَادٌ وَيَرْجُوكَ مُمْلِقُ
 فَصَارَ إِلَى النِّجْمِ الْبِنَاءُ الْمُوْتَقُّ
 فَأَقْطَارُهَا مِنْ نُورِ وَجْهِكَ تُشْرِقُ
 مُجَدَّدَةُ السَّعْدِ الَّذِي لَيْسَ يَخْلُقُ
 فَلَيْسَ يَدَانِيهَا عَلَى الْأَرْضِ جَوْسَقُ
 بِهِ وَلَوْاءُ الْمَجْدِ^(٦) فَوْقَكَ يَخْفِقُ
 مَصُورَةٌ، عَنْ صَدَقِ بَأْسِكَ تَنْطِقُ
 بِشَرِّ مُجَاجَاتِ الرَّدَى تَتَمَطَّقُ
 وَتَسْكُنُ فِيهَا الرِّيحُ طَوْرًا فَتَقْلَقُ
 سَطَاهُ، وَمِنْ رَايَاتِهِ الْأَسَدُ فَأَفْرَقُوا
 فَكَيْفَ بِهِ إِنْ جَاءَ وَهُوَ مُحَلَّقُ
 تَهَادَى بِهَا^(٧) خَيْلٌ حَوَالَيْكَ سُبْقُ
 تَجَافِيْفُهَا الضَّافِي عَلَيْهِنَ زَيْبِقُ
 فَلَيْسَ بِهِ لِلْحَادِثَاتِ تَعْلُقُ
 وَأَحْمَرُ وَضَاحٌ وَجَوْنٌ وَأَبْلَقُ

(٢) لم ترد (به) في «ب» .

(٤) في «ب» : أطلد .

(٧) في «ك» : به .

(١) في «ك» : أراق .

(٣) في هامش «ك» : يعني أخاه جلال الملك .

(٥) في «ك» : الحمد . (٦) في «ب» : آراء .

ولما كَبَتْ عن شأوها الرِّيحُ وَكَلَّوْا بِجَامِحِهَا مَقْلًا عسى الرِّيحُ تَلَحَّقُ^(١)
المَقْلَةُ حَصَاةٌ تُنْقِهَا في الماء تعرف قدره وأظنها ثَقْلًا^(٢) .

ولم يُعَيِّهَا^(٣) مَا حَمَلَتْهُ كَأَنَّهَا
لك الله مولى ، حيثُ مُجْتَمَعُ الْمُتَنَى
فَتَحَتَّ يَدًا تُعْطِي الرِّجَاءَ وَدُونَهَا
ومن مَزَقَتْ كَفَاهُ في الحمد مَالَهُ
إِلَيْكَ مَدِيحًا راح فيكَ ، ونَشْرُهُ
أَسِيرُ أَيَادِيكَ الْجِسَامِ مُقَيَّدٌ^(٤)
يَضُوعُ به النّادي نَشِيدًا كَأَنَّمَا
ويشدو به الحادي فيرتاح نحوه
وفيك أَطَاعَتِي القوافي كَأَنَّهَا
وقد كَسَدَتْ هَذِي البضاعة بُرْهَةً
فلا قَاصُ الظِّلِّ الذي قد مددته

هَضَابُ أَقْلَتِ مَا تَحْوُكِ الْخَدْرَتِ^(٥)
من الْخَلْقِ أَضْحَى مَا لَكَ الْمُتَفَرِّقِ
كَمَا شُنْتُ بَابَ دُونَ قَدْعِكَ^(٦) مُفْعَلٌ^(٧)
فليس له بِالذَّمِّ عِرْضٌ مُمَزَّقِ
من الرُّوضِ أَذْكَى بِلٍ من الطَّيِّبِ أَعْبَقِ
عليك ثَنَاءٌ وَهُوَ في الْأَرْضِ مُطْلَقِ
صِفَاتِكَ فِيهِ فَأَرُ مِسْكٍ تَفْتَقُ^(٨)
مُصَيِّخًا إِلَى ذِكْرِكَ غَرْبٌ وَمَشْرِقِ
لَمْدَحِكَ تَهْوِي أَوْ لِنَظْمِي تَعَشَّقِ
ولم تَكِ إِلَّا في^(٩) زَمَانِكَ تَنْفَقِ
ولا أَنْجَابَ هَذَا الْبَارِقِ الْمُتَأَلَّقِ

(١) في « ب » : يلحق .

(٢) ورد هذا التفسير في هامش « ك » ، وورد في « ب » : في المتن ، ثم علق عليه الكاتب في الهامش بقوله : « لاعمى لقول عماد الدين : وأظنها ثَقْلًا ، فإنها كذلك ، وقد أوضعه في البيت الثاني وصرّح به » .

(٣) في « ب » : تعيها . (٤) في هامش « ب » : العنكبوت . يفسر بها لفظة : الخدرت . وفي أعلى الصفحة بخط مخالف : « الهضاب جمع هضب وهي حلبات القطر بعد القطر » . وواضح أن ليس هذا هو المعنى المراد .

(٥) في « ب » : قدعك . (٦) في هامش هذا السطر في « ب » كلمتان لا تتصان .

(٧) في « ك » : أسير أياديك الجسام مقيداً . (٨) ضبطت في « ك » : 'تفتق' . (٩) في « ك » : من .

وكان هذا الممدوح قد أَمَرَ بِمَدِّ مَرَسٍ طویل من أَعْلَى داره الجديدة إلى ظاهر البلد وفيه هياكل من الوحش والخليل يتبعُ بعضها بعضاً على ما جرت ^(١) به العادة من قبل في قلعة حلب في الميلاد وكان ذلك مقاماً مشهوداً ، ومن العجائب معدوداً . فقال يصف الحال ويمدحه :

لك أَوَّلٌ وجداً ولي بك ثانٍ	ياربعُ بعد تَحَمُّلِ الأَظْغانِ
فأَمْزُجْ بِلَدْنِ ثَرَاكَ دَمْعِي مُبْدِياً	لك منه نَوَّرَ معالمٍ ومغان
من أَسْوَدٍ جَوْنٍ وَأَصْفَرَ فاقِعٍ	من أبيضٍ يَقْقِي وَأَحْمَرَ قَان
لو مَسَّ تَرْبَكَ قبل مَنَشَرِ آدَمِ	لَغَدَوْتَ أَوَّلَ نَشْأَةِ الحيوانِ
لَيْسَاجِلَنَّ الغَيْثَ دَمْعِي حِقْبَةً	لِأَعَزِّ صَحْبٍ في أَعَزِّ مكانِ
يا لِلْهُوى كَمْ لَجَّ فيه مُواصِلاً	قلبي لِمَنْ قد لَجَّ في هِجراني
قَرَنَ التَّدَلُّلَ بالتَّدَلُّلِ ، والرِّضَا	بالسُّخْطِ منه ، وشِدَّةِ بِلْيَانِ
شِبْهَ الأَسْوَدِ خِلَافاً وبِدَائِهَا	للناسِ في خَلْقٍ من الغِزلانِ
فتراه يَحْرُنُ بعدما يَنْقَادُ لَأَ—————	عُشَاقٍ أَوْ يَنْقَادَ بعدَ حِرَانِ
فكانه أحوالُ إِخواني به	عند التَّقَلُّبِ أَوْ صُرُوفِ زِمَانِ
يَتَخَلَّقُونَ الوَدَّ إِلَّا أَنَّهُمْ	خُلِقُوا من البَغْضاءِ وَالشَّانِ
قد أَجْلَبُوا غِيظاً عَلَيَّ ولم أَبْلَنْ	بِدراً طَلَعْتُ لِحاسِدي فَعَوَانِ
فَهُمُ الكِتَابُ لِبَعْضِ ما في طَيِّهِ	ما يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بالعنوانِ
ولقد أَمْنَتْهُمْ بواحدِ عَصْرِهِ الطَّائِيَّ في بَذلِ السَّماحِ الثَّانِي	

خَفْتُ الزَّمانَ فَمَذُّ حَلَّتْ بِبابِهِ
أَبْدَى مَنابِهِ لِأَحْسَنَ وَصَفِهَا
وثنى مكارمه إليّ ووجهه
وافى إلى هَرَمٍ زهيرٍ وأتته
ولو ابنُ ثابتٍ نالَ نيلي لم يُفقه
ولقد غدوتُ أعدُّ منه قرابةً
عزّت طرابلسٌ فيالكِ بلدةً
مَوْجٌ بظاهرها وموجٌ باطن
يا حسنّها في ليلةٍ راحت بها
ميلادٌ من لم تشتهر^(٣) أعمامه

جاءت إليّ صروفه بأمان
فكفّيته وأنا لي فكفاني
فأقتادني بالحسن والإحسان
بالأخطل الدنيا إلى مروان
بمدائحِ ابنِ الأيهم الغساني
مَتَ النبي^(١) بها إلى سلمان
طالت بمالكها على البلدان
سبحان مُحَرِّزِها من الطوفان^(٢)
في الله وهي كثيرة النيران
لكن خُؤولته بنو عَمران

هذا البيت يدلّ على قلة دين قائله بل على المروق منه فإن عيسى عليه السلام^(٤)
لم يكن له أب ، وهو يقول لم تشتهر أعمامه^(٥) .

والدارُ رابيةُ البناء كأنما حلّ الوفود^(٦) بها على كيوان

(١) في هامش « ب » : صلى الله عليه وسلم . (٢) في هامش الصفحة هنا ، بخط مخالف ، كلام بالفارسية لا يستبين .

(٣) في « ك » : يشتهر . (٤) لم ترد الكلمة في الأصلين .

(٥) في هامش « ب » التعليقة التالية : « عماد الدين رحمه الله أساء في حق هذا الشاعر حيث نسبته إلى المروق من الدين وليس الأمر كما فهم فإن معنى هذا لا أعمام له فاشتهر كما قال تعالى : ولم يكن له ولي من الدّل . وكما قال : على لاحبٍ لا يهتدى بمناره ، ولا ترى الضب بها يُجحر ، و« لا يغمز الساق من أين ولا وصب » . ومعانيها ظاهرة وأمثالها كثيرة » . قلت : وهذه أنصاف أبيات لامرئ القيس ، ولعمرو بن أحر ، ولأعشى باهلة ، تجدها كاملة في أمالي الشريف المرتضى « ج ١ ص ١٦٥ » وعند الصاحبي « باب التوم والإيهام ص ١٩٣ » .

(٦) في « ك » : جلّ الوفود .

لا ثَوًّا بِهَا مَرَسًا وَقَدْ بَطِرْتُ بِمَا
 بَذَّ الْخِيُولُ بِهِ الْأَسْوَدَ وَأَدْرَكْتُ
 وَأَنْقَضَ فَارِسُهُ بِهِ فَكَأَنَّهُ
 يَأْمُنِعُمَا آمَنَتُهُ مِنْ ذَائِمٍ^(١)
 لَوْ كَانَ مَا أَثْنَيْ عَلَيْكَ بِقَدْرِ مَا
 لَكِنِّي فِي وَصْفِ فَضْلِكَ بِأَقْلٍ
 يَفْدِيكَ قَوْمٌ ضَاعَ شِعْرِي فِيهِمْ
 أَزْرَى بِفَضْلِي نَقْصُهُ إِذْ لَمْ أَكُنْ
 أَنْتَ الَّذِي أَعَذِبْتَ وَرَدَّ مَطَالِبِي
 أَنْسَتْ طَرَابُؤُسُ بِمَا أَوْلَيْتَ لَدُنَّ
 مَمْلُوكٍ طَيْبٍ مَعْرَةَ النُّعْمَانِ
 نَظَرْتُ بِهِ خَوْفًا مِنَ النَّزْوَانِ
 غَزَلَانِهِ بِكُوَاَسِرِ الْعِقْبَانِ
 نَجْمٌ يُصَوِّبُهُ عَلَى شَيْطَانِ
 حَمْدًا وَآمَنِي مِنَ الْحِرْمَانِ
 أَوْلَيْتَنِي لَمَدَحْتُ بِالْقُرْآنِ
 وَأَزِيدَ عِنْدَ سَوَاكَ عَنْ سَحْبَانِ^(٢)
 وَغَدَوْتُ جَارَهُمْ فِضَاعَ زَمَانِي
 كُفُوًّا لَهُ وَمَدَحْتُهُ فَهَجَانِي
 وَأَطَلْتُ فِي أَمَدِ الرَّجَاءِ عِنَانِي
 مَمْلُوكٍ طَيْبٍ مَعْرَةَ النُّعْمَانِ

ومن شعر :

مواهيب^(٣) بن حديد المعري

هَذَا الْحَمِيلَةُ لِلرَّبِيعِ الْمُؤْتِقِ مِنْ وَشْيٍ ذَاكَ الْبَارِقِ الْمُتَأَلَّقِ

(١) في «ك» : دَائِمٍ . (٢) سبق التعريف بسحبان وبأقل في الصفحة ٣٦ و٣٦٦ : من الجزء الأول .

(٣) كَذَا وَرَدَّ اسْمُ الشَّاعِرِ هُنَا فِي «ب» وَ «ك» مَجْرَدًا مِنْ لَفْظِ «أَبِي» ، فَهَلْ هُوَ شَاعِرٌ آخَرُ ؟
 إِنَّ النُّسخَةَ «ك» تَجْمَلُ مِنْ جَمَلَةٍ : «وَمِنْ شَعْرِ مَوَاهِبِ بْنِ حَدِيدِ الْمَعْرِيِّ» رَأْسَ صَفْحَةٍ جَدِيدَةٍ ،
 وَتَتْرَكُ نِصْفَ الصَّفْحَةِ الْقَدِيمَةِ ، بَعْدَ انْتِهَاءِ الْقَصِيدَةِ النَّوْنِيَّةِ ، فَارْغَاءً . أَمَّا النُّسخَةُ «ب» فَيَعْبُضِي فِيهَا الْكَلَامُ مُتَصَلًا
 وَتَرْجَمَةُ أَبِي الْمَوَاهِبِ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرَ «مَخْطُوطٌ» تَطْلَعُنَا عَلَى أَنَّهُ مَاتَ بِالْيَمَنِ قِتْلًا ، وَذَلِكَ هُوَ =

ومنها ^(١) :

والشعر مثل الشعر يُسعد أسوداً
في كل يومٍ للقفافي عثرة
أُسقى الثماد ، وليتني مع قلة
ومنها :

وتلفتت بغدادُ ترجو ^(٢) مَقْدَمِي
فصرفها شوقاً إلى ذي جبلة ^(٣)
فعلَ المحبِّ إلى الحبيب الشَّقِيق
وتركت كلَّ ملوك أهل المشرق

= الذي يقوله العماد في ختام هذه القصيدة القافية عن « مواهب » مما يجعلنا أقرب إلى القول بأن مواهب ابن حديد هنا هو نفسه أبو المواهب في ص ١١١ . وهذه ترجمة أبي المواهب في ابن عاكر وتهذيبه «مخطوطان» : عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد ، أبو المواهب المعري ، شاعر قدم دمشق . حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد السلمي وكتبه لي بخطه قال : أبو المواهب رجل ذكي جداً له ألفاظ أحلى من السكر واقتدار على الجيد فيما ينظم ويكتب . كتب إلى بقراط الطيب :

باحكماً أفكره فوق الشموس ^(١) جزت ^(٢) في الطب فضل جالينوس
ليت شعري بأي جرم تفردت عن الأصدقاء بأكل العروس
خف من الله أن تسأل عن هذا وأن تبغض العروس
فتراهما إذا دخلت إلى البيت بخلق صعب ووجه عبوس
ثم لا تنهي عن السب والذم وأن تشتكي إلى القيس

فحدثني أبو الرضا المنقب ببغداد أنه أبغض العروس . مات المترجم بايمن قتلاً سنة ثلاث وخمسة ومولده سنة سبع أو ثمان وأربعين وأربعمائة .

(١) في « ك » : منها . (٢) في « ك » : رجوا .

(٣) في « ب » : إلى ذي حيلة . وجبلة بلدة معروفة على ساحل الشام وكان ابن عمار مدوح الشاعر صاحب جبلة . وانظر الهامش السادس من الصفحة ٧٧

(*) في تاريخ ابن عاكر فراغ موضع «فوق الشموس» . وما هنا عن التهذيب ، ولا يستقيم به الوزن ، ولعله كالشموس .
(**) في التهذيب : جزت .

وجعلت أنتقد الكرام وأصطفي ملكاً يليق به المديح وأنتقي
 فحلت بالمتبرع المتطول الـ طَل الجواد^(١) الماجد المتخلق^(٢)
 جُمعت محاسنه إلى إحسانه فتألفت فيه ولم تَتَفَرَّق
 طَبْعاً بغير تَطَبُّع ، صُنْعاً بغير تَصْنُوع ، خُلُقاً بغير تَخَلُّق
 فَتَكَاتُهُ بِنِوَالِهِ فِي مَالِهِ فَتَكَاتِهِ يَوْمِ الْوَعْيِ فِي الْفَيْلَقِ^(٣)
 الطَّلَقُ وَجْهًا ، وَالْفَوَارِسُ تَدْعِي وَالثَّبْتُ جَأشًا ، وَالْمَوَاكِبُ تَلْتَقِي
 غَمَرُ الْمَطَاعِمِ ، وَالسَّحَابُ بَخِيلَةٌ فَسَحُ الْمَطَاعِنِ فِي الْمَجَالِ الضَّيِّقِ
 تَرَكَ الْمُلُوكُ لَهُ الشَّجَاعَةَ وَالنَّدَى رَغْمًا لِأَذْرَبِ الْأُمُورِ وَأَحْدَقِ^(٤)
 فَأَحْلِلْ بِهِ يَفْضِلْ ، وَسَلْ يَفْصِلْ ، وَقُلْ يَسْمَعُ ، وَصِفْهُ عَلَى غُلُوكَ تَصْدُقْ
 وَأَجِبْ إِذَا نَزَلَ الْمُلُوكُ مُحَامِدًا كَسَدَتْ إِلَى سَوْقِ الْمُقَدَّمِ تَنْفُقْ
 وَمَتَى عَدَاكَ الرِّزْقُ فَاسْأَلْ^(٥) فَضْلَ مَنْ فَتَحَ الرَّجَاءَ لِكُلِّ حَاجِبٍ^(٦) حَاجَةً
 فَأَصِخْ بِسَمْعِكَ نَحْوَرِ وَضِ سَجِيَّةٍ مِنْ رَاحَتَيْكَ وَزَهْرَةٍ مِنْ مَنْطِقِي
 مَدَحٍ سَرَى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ مُقَيَّدٌ بِكَ وَصِفْهُ ، يَا لَاسِيرِ الْمُطْلَقِ

وسمعت أنه كان كثير التخليط ، مائلًا إلى جانبي الإفراط والتفريط ، أَوْضَعَ فِي تَلَفِ نَفْسِهِ عُنْقَهُ ، فَضَرَبَ بَعْضُ مُلُوكِ الْيَمَنِ عُنُقَهُ .

(١) فِي « ك » : فَحَلَّتْ بِالْمَتَبَرِّعِ الْمُتَوَرِّعِ الْبَطْلِ الْجَوَادِ ... (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ .

(٣) كَذَا فِي « ك » وَفِي هَامِشِ « ب » . وَفِي مَتْنِ « ب » : فَيَلِقُ .

(٤) فِي « ب » : وَأَحْدَقُ . (٥) فِي « ك » : فَسَلْ . (٦) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ ، وَلَعَالَهَا : صَاحِبُ .

أبو الحسن علي بن جعفر بن الحسن بن البوير^(١)

من أهل المصرة

ذكره لي^(٢) الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ^(٣) وقال : كان يخدم جدِّي^(٤) . ثم انتقل إلى مصر وكتب إلى والدي قصيدة ، وكتب والدي إليه في جوابها قصيدة .
وأنشدني الأمير أسامة لأبن البوين :

ليلُ الشباب يُطَيِّ كلَّ سيئةٍ فأحذر نهارَ مَشيبٍ كاشفِ الرِّيبِ
إِيَّاكَ أَنْ تُصْبِحَ الْأَيَّامُ تالِيَةً من سُوءِ فَعْلِكَ ما يَبْقَى على الحِقْبِ

(١) في « ب » : . . الحسن من البوين . وفي تاريخ ابن عساكر وتهذيبه « مخطوطان » : « علي بن جعفر بن الحسن بن محمد بن بوين ، أبو الحسن الموري . شاعر اجتاز بدمشق وتوجه إلى مصر ومدح بها الأفضل ابن أمير الجيوش وزير صاحب مصر . أنشدنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الثقات لابن بوين بيتين كتب بها إلى الأفضل منتدراً إليه :

وهبني أساءت فكرتي أو تمذرت عليّ القوافي أو جفتني المقاصدُ
أما كان في حكم التناصف بيننا تراض، ولي من حسن رأيك عاضد
أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد الهلبي لأبي اليمن محمد بن الحفص ، السابق الموري ، في ابن بوين :
شعر البويني له روعة ليس لها في النقد تحصيل
مثل حبال الشمس ممدودة ما فاتها ضعف ولا طول
توفي في سنة خمس وخمسة مائة بمصر .

قلت : واقرأ البيتين ، باختلاف في الرواية ، في آخر ترجمة السابق الموري التالية ص ١٢٧

(٢) لم ترد (لي) في « ب » .

(٣) من شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٤٩٨ - ٥٤٧

(٤) من شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٥٥٢ - ٥٥٧

وذكره أبو الصلت أمية بن عبد العزيز^(١) في رسالة له^(٢) وقال : « لَمْ يُقْبَلِ الْأَفْضَلُ^(٣) عَلَى أَحَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ كَأَقْبَالِهِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَعْرِةِ النِّعَمَانِ يَدْعَى أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الْبُوَيْنِ فَإِنَّهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ سَحَائِبَ إِحْسَانِهِ ، وَأَدْرَجَ عَلَيْهِ^(٤) حَلُوبَةَ إِنْعَامِهِ ، وَلَقَبَهُ بِأَمِينِ الْمَلِكِ وَأَدْنَاهُ وَأُسْتَخْلَصَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ شَعْرُهُ هُنَاكَ بَلْ مُتَكَلِّفًا^(٥) ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ يَرَوِي لَهُ بَيْتًا وَاحِدًا فَمَا فَوْقَهُ لِمَنَافَرَةِ الطَّبَاعِ كَلَامُهُ ، وَنُبُوِّ الْأَسْمَاعِ عَنْ طَرِيقَتِهِ . فَأَمَرَهُ^(٦) الْأَفْضَلُ يَوْمًا أَنْ يَصِفَ مَجْلِسًا عُبِّيتَ فِيهِ فَوَاكِهِ وَرِيَّاحِينَ ، فَقَالَ مِنْ مُزْدَوِجَةٍ طَوِيلَةٍ يَصِفُ^(٧) الْأَثْرُجَ الْمُصْبَعُ :

كَأَنَّمَا أَثْرُجُهُ الْمُصْبَعُ أَيْدِي جُنَاةٍ مِنْ زُنُودٍ تَقْطَعُ

فَغِلَاطٌ وَلَمْ يَفْطَنْ وَأَسَاءَ أَدْبَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ ، لِأَنَّهُ قَصَدَ مَدْحَ الْأَثْرَجِ فَقَفَزَ^(٨) نَفْسَ الْمَلِكِ

(١) أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني « ٦٠ - ٥٢٩ هـ » حكيم أديب من أهل دانية بالأندلس ، ولد فيها ورحل إلى المشرق فأقام بمصر عشرين عامًا ، وسجن خلالها ، ونفاه الأفضل شاهنشاه منها فرحل إلى الاسكندرية ، ثم انتقل إلى المهديّة « من أعمال المغرب » فالتقى بأميرها يحيى بن تميم الصنهاجي وابنه علي بن يحيى ، فالحسن بن يحيى آخر ملوك الصنهاجيين بها ومات فيها . من تصانيفه « الحديقة » ، على أسلوب بريمة الدهر . له شعر فيه رقة وجودة « الأعلام » .

قلت : وكثيراً ما ينقل العهد في القسم المصري بخاتمة عن حديقة أبي الصلت « انظر فهرس القسم المصري » وقرأ ترجمة وافية لأنني الصلت مقرونة إلى مصادرهما في مقدمة « الرسالة المصرية » :

(٢) هي الرسالة المصرية التي نشرها الاستاذ عبد السلام هارون في نواذر المخطوطات « رقم ١ » . وقد كتبها أبو الصلت لأبي الطاهر يحيى بن تميم يصف فيها ما شاهد في مصر وما لاقى . وانظر النص في ص ٤ : وما بمدّها من الرسالة .

(٣) سبق التعريف به في الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

(٤) في الرسالة المصرية : له . (٥) فيها : زيادة : متمسكاً . (٦) فيها : وقد كان أمره .

(٧) فيها : من مزدوجته يصف .. (٨) فيها : فقفز .

منه ، وصرفها عنه ، ولو قصد ذمه لما زاد^(١) على ما وصفه من^(٢) الأيدي المقطوعة من زنودها . والبليغ الحاذق من إذا وصف شيئاً أعطاه حقه ، ووفّاه شرطه ، ووصفه بما يناسبه في حالتي مدحه وذمه ، ووَضَعَ كلَّ شيء مكانه من نثره ونظمه^(٣) .

وأين^(٤) هذا الشاعر في أدبه ومعرفته^(٥) بالصناعة وفطنته من أبي علي حسن^(٦) بن رشيق^(٧) حين أمره^(٨) المعزّ بن^(٩) باديس^(١٠) بوصف^(١١) أُرْجَجة مُصَبَّعة كانت بين يديه فقال على البديهة^(١٢) :

أُرْجَجةٌ سَبَطَةُ الْأَطْرَافِ نَاعِمَةٌ
تَلْقَى الْعُيُونُ بِحُسْنٍ غَيْرِ مَبْخُوسٍ^(١٣)

(١) سقطت (لما زاد) في « ب » . (٢) فيها : وصفه به من . .

(٣) فيها : في مكانه في نثره ونظمه . (٤) فيها : فأين .

(٥) فيها : وحذقه . (٦) فيها : الحسن .

(٧) هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، أديب نقاد باحث ، كان أبوه من الأزد ، ولد في المسيلة بالمغرب سنة ٣٩٠ هـ « في إنباء الرواة ٣٧٠ » وتعلّم الصياغة ، ثم مال إلى الأدب وقال الشعر ، فرحل إلى القيروان سنة ٤٠٦ هـ ومدح ملكها واشتهر فيها ، وحدثت فتنة فانتقل إلى جزيرة صقلية وأقام بآزار إحدى مدنها إلى أن توفي سنة ٤٦٣ هـ « في إنباء الرواة في حدود ٤٥٠ هـ ، وفي سير النبلاء ٥٦ هـ » ومن كتبه العمدة وقراءة الذهب وكتب أخرى غير مطبوعة « الأعلام » .

(٨) فيها : وقد أمره . (٩) في « ب » : ابن .

(١٠) المعزّ بن باديس بن المنصور الصنهاجي ، من ملوك الدولة الصنهاجية بإفريقية . ولد بالمنصورة سنة ٣٩٨ هـ ووَلَّى بعد وفاة أبيه « سنة ٤٠٦ هـ » وأقرّه الحاكم الفاطمي « صاحب مصر والمغرب » ولقبه بشرف الدولة . ساد الأمن في أيامه وبنى بنايات ومساجد أنفق عليها أموالاً وفيرة وقرب العلماء وأكرمهم ، ونشبت بينه وبين قبائل زناتة حروب انتصر في جميعها ، وكانت خطبته للفاطمين فقطمها سنة ٤٤٤ هـ وجعلها للعباسيين ، فوجه إليه المستنصر الفاطمي أعراب بني هلال وبني سليم من قبائل المجاز وأباح لهم الفسادة على المغرب فاحتلوا القيروان ، وحاربهم المعزّ فتغلبوا عليه ، فتقهقر إلى المديّة ، ومات بالقيروان سنة ٤٥٤ هـ من ضعف الكبد « الأعلام » . وانظر تفاصيل وافية في ابن الأثير الذي يذكر وفاته في سنة ٤٥٣ هـ .

(١١) فيها : أن يصف . (١٢) فيها : فقال مرتجلاً على البديهة . (١٣) في « ب » : منحوس .

كأنما ^(٥) بَسَطَتْ كَفًّا خَلَقَهَا تدعو بطول بقاء لأبن باديس ..»

* * *

ومن شعر ابن البوين قوله :

يَا مَنْ تَنَافَسَ فِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ كما تَغَايَرُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَمَنْ تَحَكَّمَ فِي الْأَرْوَاحِ فَأُحْكِمَتْ أَنْ لَا يُحَكَّمَ فِيهَا بَعْدَهُ بَشَرُ

* * *

وقوله :

مَنْ لَا يَجَازِي عَلَى الْإِحْسَانِ مَادِحَهُ لَمْ يَخْشِ هَاجِيَهُ مِنْهُ ^(٣) خِجْلَةَ النَّدَمِ
إِنْ كُنْتَ قَدْ جُرْتُ فِي الْمَدْحِ الْمُعَارِ فَقَدْ عَدَلْتُ فِي الْهَجْوِ إِبْقَاءً عَلَى الْكِرَمِ

* * *

وَأَبْتَعْتُ كِتَابًا مِنْ خِزَانَةِ الْقَصْرِ بِالْقَاهِرَةِ فَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا بِخَطِ ابْنِ الْبُوَيْنِ عَلَى
بَعْضِهَا مَا ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَهُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

الكَاتِبِينَ بِأَقْلَامِ السِّيُوفِ عَلَى هَامِ الْعِدَى أَسْطَرًّا يَحْمِدُنْ مَنْ سَطَرَا
النَّاقِطِينَ بِخُرْصَانِ الذُّوَابِلِ مِنْ حُرُوفٍ مَا زَبَرُوا مَا تُخْجِلُ الزُّبُرَا

* * *

وقوله :

فِيمِ التَّنَافُسِ وَالْحَيَاةِ ذَمِيمَةٌ وَالدَّهْرِ فِي صَدَقِ الْمَوَاعِدِ مَائِنٌ
عُدَمِ الْبَقَاءِ وَعَيْشَةٍ مَرْضِيَّةٌ وَسَلَامَةٌ مِنْ سُوءِ مَا هُوَ كَائِنٌ
لَا تَأْسُ إِنْ مَنَعَتْكَ دَرَّةٌ ثَدْيَهَا وَجَفَّتْكَ ، فَالْمَغْبُونِ فِيهَا غَابِنٌ

(١) فيها : كأنها . (٢) في « ب » : من .

السابق المعري^(١)

أبو اليمن بن أبي مهزول

هو قريب العهد ، داني العصر ، سافر إلى العراق في زمان ابن جبير^(٢) وأجتمع بابن الهبّارية^(٣) . وأحسن ما سمعت له قوله في الهجو ، أنشدنيهِ غيرُ واحد :

(١) هو محمد بن الحضر بن الحسن بن القاسم ، أبو اليمن بن أبي المهزول التنوخي المعروف بالسابق من أهل المروّة . كان شاعراً مجيداً مليح القول حسن الماني رقيق الألفاظ . دخل بغداد وجالس ابن باقيا والأبيوردي والخطيب أبا زكرياء التبريزي وأنشدهم من شعره . ودخل الرّمي وأصبهان ولقي ابن الهبّارية الشاعر . وعمل حين رجع من العراق رسالة لقبها « تحفة الندمان » أتى فيها بكل معنى غريب ، وكل شعر مختار لأديب . توفي بemd الخمسة . وانظر مزيداً من أخباره في الوافي « ج ٣ ص ٣٩ » ، وفوات الوفيات ، وابن خلكان في خلال ترجمة ابن جبير « محمد بن محمد » . وله في ابن عساكر « مخطوط » ترجمة وافية ومختارات حسنة .

(٢) ثمة جماعة شهروا بهذا الاسم ، والمهمّي هنا عميد الدولة « شرف الدين ، صاحب » أبو القاسم محمد بن فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد بن جبير . كان حسن التدبير ، كافياً في المهام ، شجاعاً جواداً عظيماً في الدول . وزر للخليفة القائم « استخلف سنة ٤٢٢ » ثم من بعده للمقتدي « استخلف سنة ٤٦٧ » ثم عزله ، وأعادته بعده المستظهر « استخلف سنة ٤٨٧ » فدبر أموره ثماني سنين وأحد عشر شهراً وأربعة أيام ، ثم عزل في رمضان من سنة ٤٩٣ . وصودر الكثير من أمواله وحبس في دار الخلافة ثم أخرج من حبسه ميتاً في شوال من السنة المذكورة ، وذكر ابن الأثير أن مولده سنة ٤٣٥ . وكان له ترسل بتدبير وتوقعات وجيزة وأشمار رقيقة ومدحه شعراء عصره مثل سرّدر أبي منصور علي بن الحسن . وذكره العماد في الخريدة . (ابن خلكان في خلال ترجمة أبيه فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد - الخريدة القسم العراقي - النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٤٩٣) .

(٣) هو محمد بن محمد - وقيل محمد بن علي - بن صالح الشيخ الأديب أبو يعلى العباسي المعروف بابن الهبّارية - نسبة إلى هبّار جده لأمه - الشاعر البغدادي . كان شاعراً مجيداً حسن المقاصد لكنه كان خيث اللسان كثير الهجاء والوقوع في اعراض الناس لا يكاد يسلم من لسانه أحد . وذكر العماد في الخريدة أنه كان من شعراء نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن اسحق وزير السلطان ألب أرسلان وولده ملكشاه . =

إِلَيَّ أُرْسَلَتْ مَقَالَ أَنْخَنَا سَتَحْرِقُ النَّارُ فَمَ النَّافِخِ
أَقْدَمْتَ يَا أَوْفَحَ مِنْ أَيْلٍ عَلَى ابْتِلَاعِ الْأَرْقَمِ السَّالِخِ
يَا حَلَقَةَ الْخَلَاثِمِ يَا إِبْرَةَ الْخِيَاظِ يَا مُحْبِرَةَ النَّاسِخِ

* * *

وَأُنْشِدُنِي الْقَاضِي أَبُو الْيَسْرِ^(١) الْكَاتِبَ لَهُ بَيْتَيْنِ فِي مَرثِيَةِ عَمِّ أَبِيهِ وَادَعِ^(٢) مِنْ قَصِيدَةٍ :

أَبَا مُسْلِمٍ لَا زِلْتَ مِنَّا عَلَى ذِكْرٍ وَلَا دَرَسْتَ آيَاتُ عَلِيَّكَ فِي الدَّهْرِ
وَكُنَّا نَعُدُّ الصَّبْرَ لِلْخُطْبِ يَعْتَرِي إِلَى أَنْ أَصْبَنَا عِنْدَ يَوْمِكَ^(٣) بِالصَّبْرِ

* * *

وَلَهُ فِي غِلَامٍ يَنْظُرُ فِي مِرَاةٍ :

وَضَهِىَ قَابِلِ الْمِرَاةِ زَهْوًا فَأَحْرَقَ بِالصَّبَابَةِ كُلَّ نَفْسٍ
وَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَأْتِيَ حَرِيقًا بَيْنَ مِرَاةٍ وَشَمْسٍ

= وقال : غلب على شعره الهجاء والهزل والسخر وسبك في قالب ابن الحجاج « أني عبد الله الحسين بن أحمد ابن الحجاج المتوفى سنة ٣٩١ وكان مضرب المثل في السخر والمداخلة والأهاجي » وسلك أسلوبه وفاقه في الخلعة ، والنظف من شعره في غاية الحسن . أقام مدة بأصبهان ثم خرج إلى كركمان وأقام بها إلى آخر عمره وتوفي سنة ٤٠٥ ؛ كما يقول العماد . وأما صاحب النجوم الزاهرة فيذكره في وفيات سنة ٤٠٩ هـ . وينقل ابن خلكان عن ابن السمعاني أنه توفي بعد سنة تسعين وأربعمائة . له كتاب الصادح والباغم وهو منظومة في ألفي بيت على أسلوب كلية ودمنة ، وكتاب نتائج الفضة في نظم كلية ودمنة « ابن خلكان ، النجوم الزاهرة » .

واقراً في ابن خلكان ، في ترجمة فخر الدولة محمد بن محمد بن جبير . ص ٥٢ ما بين ابن الهيثمي والسابق المعري .

(١) انظر ص ٣٥ (٢) انظر ص ٣٩ (٣) في « عود الشباب » : عند موتك .

وقوله وقد سافر إلى خراسان :

قالوا تزوج بأرض مروي تعيش في غبطة وخير
قلت صدقتم بأي مال أعيش فيها وأي أير

* * *

وقال يهجو ابن البوين^(١) الشاعر :

شعر البويني له روعة ليس لها في النقد محصول
مثل حبال الشمس ممدودة ما فاتها عرض ولا طول

أبو المعافى بن المهذب

هو

سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب

بنو المهذب كانوا في المعرة ذوي الفضل المذهب ، والمذهب المذهب . وهذا أبو المعافى كان في عصر مسلم بن قريش^(١) وهو أمير حلب فقال فيه :

أُمسلمُ لا سُلِّمَتْ من جاذِب^(٢) الرَّدَى تَخَذَتْ وزيراً ما شَدَدَتْ به أزرَا
كسبت ، ولم ترج ، بحربِ ابنِ مُنْقَذٍ من الله والناس^(٣) المذمَّة والوزرا
فمُتْ كهداً بالجسر استَ بجاسِرٍ عليه وعائِنَ شيزراً أبدأ شزرا

فقال شرف الدولة مسلم لما سمع : مَنْ هذا الرجل ؟ فقالوا : من أهل المعرة رعيته فقال : أَوْصُوا به الوالي لِيُحْسِنَ إليه ، وحذِّروه أَنْ يَجْنِيَ عليه . فهذا ما يعرفنا ولو لم تكن له شكاية من والينا لما قال هذا .

(١) هو مسلم بن قريش بن بدران العبلي ، أبو المكارم ، السلطان شرف الدولة « ٤٧٨ - ٥٠٠ » . أمير مستقل كان صاحب الموصل وديار ربيعة ومضر « من أرض الجزيرة » . ولي بعد وفاة أبيه سنة ٤٥٣ هـ واستولى على قلعة حلب وأخذ الإتاوة من بلاد الروم ، وافتتح حرّان . وأساء إلى أهل السنة فيها وكان ينشع ، ودانت له البادية ، ورام الاستيلاء على بغداد بعد طغرل بك وقتل سلطان الترك (سليمان بن قلمش) بظاهر انطاكية فقبل إنه قتل في المعركة وقبل قتله خادم في الحمام وله بضع وأربعمون سنة ، وكان شجاعاً جواداً نافذ السلطان ، عمّ بلاده الأمن في أيامه « الأعلام » .

قلت : وصاحب النجوم يذكر وفاته سنة ٥٧٧ هـ . وانظر تفاصيل وافية في ابن الأثير في حوادث سنة ٥٧٧ هـ

(٢) في « ب » : حادث . (٣) في « ب » : من الناس والله .

وله في الخيري :

أَنْظِرْ إِلَى الْخَيْرِيِّ مَا بَيْنَنَا
مُقَمَّمًا بِالطَّلِّ قُصَانَا
كَأَنَّمَا صَاغَتْهُ أَيْدِي الْحَيَا
مِنْ أَحْمَرِ الْيَاقُوتِ صُلْبَانَا

* * *

وله يصف الوباء والإفراج بالشام :

وَلَقَدْ حَلَّتْ مِنْ الشَّامِ بُبُقَعَةٌ
أَعْذَرُ بِسَاكِنِ رُبْعِهَا الْمُسْكِينِ
وُبِئْتُ وَجَاوَرَهَا الْعُدُوُّ فَأَهْلِيهَا
شَهِدَاهُ بَيْنَ الطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ

حلب

حمّاد الخراط^(٢)

هو

حماد بن منصور البزاعيّ

وبزاعاً^(٣) بين حلب ومنبج . ليس بالشام في عصرنا هذا مثله رقّة شعريّ وسلاسة نظم ، وسهولة عبارة ولفظ ، ولطافة معنى ، وحلاوة مغزى ، بأسلوب سالب للّب ، خالب للخُلب ، وصنعة عارية من التكلف ، نائية من التعسف ، تترنّح له أعطاف السامعين ، وتُنْبِع^(٤) رقتّه في رياض اللطف المأء المّعين . لما كنت بحلب وعند ترددي إليها في عهد نور الدين^(٥) سقى الله ثراه عهاد^(٦) الرحمة ما زلت أسمع من شعره ما يزيدني طرباً ، ويفيدني عُجباً به وعجباً .

(١) لم يرد هذا العنوان هنا في « ب » ، وإنما ورد في مطلع ترجمة الوأواء التالية « ص ١٥٥ » . أما في « ك » فقد تكررت لفظة حلب مرة هنا عند حماد ومرة هناك عند الوأواء . وقد آثرنا أن نجمل من حماد أول شعراء حلب .

(٢) ترجم له الوافي ذا كراً بعض ديباجة المهاد ، واختار له كلّ قصيدته النونية التالية « ص ١٣١ » وستة الأبيات الأولى من القصيدة الميمية بعدها « ص ١٣١ - ١٣٢ » والبيتين « صافح . . . » في الصفحة ١٤٣ ، وسبعة الأبيات الأولى من الدالية « تولمي . . . » في الصفحة ١٣٣ . وذكره صاحب النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٦٥ « ج ٥ ص ٣٨٣ » واختار له بيتين في مديح كريم ، وشكّ في نسبتها إليه .

(٣) عند ياقوت : بزاعة . سمعت من أهل حلب من يقوله بالضم والكسر ومنهم من يقول بزاعا بالقصر .

(٤) في « ب » : تنبع . (٥) انظر في التعريف به الهامش الثاني من الصفحة ٧٨ من الجزء الأول .

(٦) في « ك » : سقى له الله عهاد .

ومن جملة ما علقته من شعر حماد ، وهو يُجَيِّ كلَّ جاد ، قوله ^(١) :

مَنْ لَعْلِيلِ الْفؤَادِ مَحْزُونِ	مُتَمِّمٍ بِالْمِلَاحِ مَفْتُونِ
نَافَسَ مَجْنُونٍ عَامِرٍ بِهِوًى	يُعَدُّ فِيهِ بِالْفِ مَجْنُونِ
غَرَّرَ بِالنَّفْسِ فِي هَوًى قَمَرٍ	بِائِعَهَا فِيهِ غَيْرُ مَغْبُونِ
لَدُنْ مَهْزِ الْأَعْطَافِ يَخْطُرُ كَأَنَّ	قَضِيبَ فِي دِقَّةٍ وَفِي ابْنِ
جَوَالِ عَقْدِ النُّطَاقِ يَجْذِبُهُ	نَقًّا ، نَبَاً عَنْ أَدِيمِ يَبْرِينِ ^(٢)
يَكْسِرُ بِالْوَعْدِ لِي مُرَضَّةً	تُمِيتُنِي تَارَةً وَتُحْيِينِي
كَأَنَّمَا شَامَ مِنْ لَوَاحِظِهَا	غِرَارَ صَافِيِ الْمُسْتَنِينَ مَسْنُونِ
يَأْمَنُ قَاجِي عَلَى هَوَاهُ وَإِنْ	كَانَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَأْمُونِ
أَقُولُ لِلنَّفْسِ إِذَا تَعَزَّزُ بِالْ	جَمَالِ عِزِّي إِنْ شئتَ أَوْ هَوْنِي
لَا صَبْرَ لَا صَبْرَ عَنْ مَحَبَّةٍ مَنْ	أُطِيعَهُ فِي الْهَوَى وَيَعْصِيَنِي
يُسَخِّطُنِي بِأَجْنَا فَأَلْخُظُ مَنْ	سَخَّطَنِي رِضَاهُ بِهِ فَيُرْضِينِي

* * *

وله :

أَمَّا أَنْبَاكَ طَيْفُكَ إِذْ أَلَمَّا	بَأْنِي لَمْ أَذُقْ لِلنَّوْمِ طَعْمَا
تَوَرَّقْتَنِي وَتَبَعْتُ لِي خِيَالًا	لَقَدْ أَوْسَعْتَ بِالْإِنْصَافِ ظُلْمَا
وَلَمْ تَسْمَحْ بِهِ سِنَّةً وَلَكِنْ	يَمَثِّلُهُ لِقَلْبِي الشَّوْقُ وَهَمَا

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) يبرين : رمال مشهورة واسعة .

فَدَتَكَ النَّفْسُ كَمْ هَذَا التَّجَنِّي
وَحَقُّ هَوَاكَ مَا أَذْنَبْتُ ذَنْبًا
أَلَا يَا مَالِكِي فِي الْحُبِّ عِشْمًا
أَذَلَّنِي الْهَوَىٰ لَكَ بَعْدَ عِزِّي
فَلَا وَاللَّهِ مَا أَضْمَرْتُ صَبْرًا
وَلَا رَاجَعْتُ فِي الْهَجْرَانِ رَأْيًا
لِعَيْنِكَ مَا أَسَالُ الْعَيْنَ دَمْعًا
وَفِيمَ تَصُدُّ مُجْتَنِبًا وَمِمَّا
فَتَهْجُرُنِي، وَلَا أَجْرَمْتُ جُرْمًا
حَكَمْتَ فَمَنْ يَرُدُّ عَلَيْكَ حُكْمًا^(١)
وَقَادَتْنِي لَكَ الْأَشْوَاقُ رَغْمًا
وَلَا وَاللَّهِ مَا أَزْمَعْتُ صُرْمًا
وَلَا أَمْضَيْتُ فِي السَّلْوَانِ عَزْمًا
وَجَسَمِكَ مَا أَذَابَ الْجِسْمَ سَقْمًا

* * *

وله :

أُفِي الْيَوْمِ يَا بَيْنَ الْحَبِيبِ أَمِ الْغَدِ
أَرَىٰ عَيْسَ مَنْ أَهْوَاهُ تُحْدَجُ لِلنَّوَى
فِيَا لِقَوَادِي مِنْ غَرَامٍ مُجَمِّعٍ
وَمَهْزُوزَةِ الْأَعْطَافِ مَالِ بِهَا الْهَوَى
تَوَدَّعْنِي وَالطَّرْفُ لِلطَّرْفِ بِأَذِلِّ
تَقُولُ وَسِلْكُ الدَّمْعِ يَنْثُرُهُ الْبُكَاءُ
وَقَدْ زَحِزَحْتُ يَا قَوْتَتَيْنِ أَضَلَّتَا
تَوَقَّ^(٢) بَعْهَدِي وَأَرْعَهُ إِنَّهَا نَوَى

يُحَقُّ وَعَيْدِي أَمْ يُقَرَّبُ مَوْعِدِي
بَعَيْنٍ ضَعِيفِ الصَّبْرِ وَاهِي التَّجَلُّدِ
وَيَا لَجَفَوْنِي مِنْ مَنَامٍ مُبَدَّدِ
إِلَيَّ مِمْلَ الرِّيحِ بِالْغُصْنِ النَّدِيِّ
لَطَائِفَ لَمْ تَسْمَحْ بِهَا الْيَدُ لِلْيَدِ
عَلَى صَحْنٍ مَطْلُولِ الْأَدِيمِ مُورَّدِ
شَتَيْتَ أَقَاحٍ كَالْجُحَانِ الْمُنْضَدِّ
لَهَا أَمَدٌ فِي جَرِيهَا وَكَأَنَّ قَدِ

(١) تنقطع هنا القصيدة في « ك » ، ثم تنصل النسخة في القصيدة الرائية « ما لثناياك وللخمر » ص ١٣٩ .

(٢) كذا في الأصل « ب » ، ولعلها : فَوْفٍ .

فَلَلَهُ مَا قَالَتْ وَوَلَّتْ لَوْ أَنَّهُ
قَفِي وَأُسْعِدِينَا يَا سُعَادَ وَنَوَّلِي
يَبْلُكُ وَيَشْفِي غُلَّةَ الْهَانِمِ الصَّدِي
قَلِيلًا وَإِنْ لَمْ يُجِدْ نَفْعًا وَزَوَّدِي

* * *

وله :

تَوَلَّعِي يَا نَسَمَاتِ نَجْدِ
لَعَلَّ رِيَّاكَ إِذَا مَا نَفَحَتْ
أَصْبُو إِلَى رِيحِ الصَّبَا لَوْ أَنَّهَا
أَسْأَلُهَا هَلْ صَافَحَتْ مَوَاقِفًا^(٢)
أَشْتَاقُ تَقْبِيلَ ثَرَاهَا كُلَّمَا
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ بِهَا قَلْبِي فَقَدْ
كَانَ مَعِيَ قَبْلَ رَحِيلِي عَنْهُمْ
يَا قُرَيَّ مَتَى تَلُوحُ طَالِعًا
لَهْنِي عَلَى زَمَانٍ قُرْبٍ مَا وَفَى
أَبْكِي وَيَبْكِي رَحْمَةً لِي مَعَشَرٌ
تَجَمَّعُوا فَيْكَ عَلَى الْحَبِّ مَعِيَ
وَيَلَاهُ مِنْ شَوْقٍ تَبَيَّتْ نَارُهُ
وَمِنْ غَلِيلٍ فِي الْقَوَادِ كُلَّمَا

بِالشَّيْحِ فِي ذَاكَ الْحُمَى وَالرَّيْنَدِ
تَعُودُ حَرًّا^(١) لَوْعَتِي بِبَرْدِ
تَهْدِي حَدِيثَ الْحَيِّ فِيمَا تَهْدِي
أَوْدُ لَوْ صَافَحَتْهَا بِخَدِّي
هَاجَ أَشْتِيَاقِي وَأُسْتَطَارَ وَجْدِي
طَالَ بِهِ بَعْدَ الْفِرَاقِ عَهْدِي
ثُمَّ رَحَلْتُ وَأَقَامَ بَعْدِي
تُطْفِئُ بِمَاءِ الْوَصْلِ نَارَ الصَّدِّ
بِمَا أَلَاقِي مِنْ زَمَانٍ الْبُعْدِ
مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْهَوَى مَا عِنْدِي
لَكِنِّي كُنْتُ الْمُعْنَى وَجْدِي
تَشَبُّ بَيْنَ أَضْلَعِي وَجْدِي
ذَكَرْتُ فِي حُبِّكَ صَفْوَ وَرْدِي

(١) كَذَا فِي «ب» ، وَلَمَّا هَا : يَعُودُ حَرًّا (٢) فِي «ب» : مُوَافَقًا ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «عُودُ الشَّبَابِ» .

يا بَيْنُ أَنْجَزَتْ وعيدي فمتى تُنْجِزُ أَيَّامَ اللِّقَاءِ وَعُدي
ولا تُنْمِ عَنَفِي وما درى أَنْ ضَلَّالِي فِي هَوَاكَ رُشْدِي
قلتُ له دعني فلا وَحَقُّه لَا حُلْتُ عَنْ نُصْحِي له دُودِي

أَوَّلُ من نظم على هذا الأسلوب ابْنُ المَعْلَمِ^(١) من بَلَدٍ واسطٍ في كلمته التي أولها :
تَنْبَهِي يا عَذَابَاتِ الرَّنْدِ كم ذا الكرى هَبَّ نَسِيمُ نَجْدِ
وقد أوردتُ ذلك في أشعار الواسطيين .

* * *

وقال حماد الخراط :

تَذَكَّرْ بِالْحُلَى عَهْدًا فَحَنَّا وَأَظْهَرَ مِنْ هَوَاهُ مَا أَجَنَّا
ولاح له على هَضَبَاتِ نَجْدِ بَرِيقٌ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ وَهَنَا
تَعَرَّضَ وَالْعَوَازِلُ هَاجَعَاتٌ وَلَمْ يَطْرُقْ لَهُ التَّغْمِيزُ جَفْنَا
فَإِنَّ صَبَابَةً وَلَوْ أَنَّ رَضَوَى تَحَمَّلَ بَعْضَ لَوْعَتِهِ لَأَنَّا
أَهَاتِفَةَ الْأَرَاكِ بِكَيْتِ شَجْوًا لَوْ شَكَّ الْبَيْنُ أَمْ رَجَعَتْ لَحْنَا
دعيني والبكاء فلست مني وَإِنْ هَيَّجَتْ لِي شَوْقًا وَحُزْنَا

(١) هو أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس المعروف بابن المعلم الواسطي الهذلي الملقب بنجم الدين . شاعر رقيق الشعر ، سهل الألفاظ ، صحيح المعاني ، يغلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصبابة والغرام ، ولذلك علق بالقلوب واطف مكانه عند أكثر الناس . ولد سنة ٥٠١ هـ وتوفي في رجب سنة ٥٩٢ هـ بالهرث وهي قرية من أعمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومكانه إلى أن توفي بها « ابن خلكان ، النجوم الزاهرة ، شذرات الذهب ، معجم البلدان » .

* * *

(١) القرطق : قباء ذو طاق واحد « معرّب » .

يَفْتَرُّ عَنْ لَوْلُوٍ يُنْظَمُهُ لِنَاطِرِي تُغَرُّهُ وَمَنْطِقُهُ
أَقُولُ وَالْقَلْبُ مُغْرَمٌ بِهِوَى تَلْذُعُهُ نَارُهُ وَتَحْرِقُهُ
مَوْلَايَ مَوْلَايَ ذَا الْأَسِيرِ أَمَا تَفُكُّهُ بِالرَّضَى وَتُطْلِقُهُ
وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ يَمْلِكُهُ غَيْرُ رَحِيمٍ ، بِالْوَصْلِ يُعْتِقُهُ
يَا بَاخِلًا مَا يَكَادُ يَسْمَحُ لِلصَّبِّ وَلَا بِالْخِيَالِ يَطْرُقُهُ
لَا رَوْعَ اللَّهُ مَنْ يُرَوِّعُ بِالصَّدُودِ قَلْبِي عَمْدًا وَيُقْلِقُهُ
وَأَصْلَحَ اللَّهُ غَادِرًا أَبَدًا يَكْذِبُنِي فِي الْهَوَى وَأَصْدُقُهُ

* * *

وقال :

فَدَيْتُ بَدْرًا فِي الْقَلْبِ مَطْلَعُهُ يَسِيرُ فِيهِ وَلَيْسَ يَقْطَعُهُ
أَنْزَلَهُ الْحُبُّ مِنْهُ مَنَزَلَةً زَعَزَعَ مِنْهُ مَا لَا يُزْعِزُهُ
مَاضِرَهُ ، لَا عَدِمَتْ سَطَوَتُهُ ، لَوْ رَقَّ مِمَّا يَنَالُ مَوْضِعُهُ
ضَنَّ بِبَعْضِ الرِّضَى عَلَيَّ كَلْفِ لَوْلَا هَوَاهُ الْمَصُونُ أَجْمَعُهُ
مَوْلَايَ أَسْرَفْتُ فِي تَحْنِنٍ مَنْ يُعْطِيكَ مَا عِنْدَهُ وَتَمْنَعُهُ
شَفِيعُهُ ذُلَّهُ إِلَيْكَ إِذَا أَغَزَّكَ^(١) الْحَسَنُ لَوْ تَشَفَّعُهُ
أَمَا تَرَى مَا تَقُولُ شَاكِيَةً إِلَيْكَ أَنْفَاسُهُ وَأَذْمَعُهُ
حَسْبُكَ بَادِي شَحْوَبِهِ خَبْرًا عَنْ بَعْضٍ مَا تَحْتَوِيهِ أَضْلَعُهُ
بِاللَّهِ رَاجِعٌ جَمِيلَ رَأْيِكَ فِي وَدَادَ خِلِّي إِلَيْكَ مَرَجِعُهُ
وَلَا تُضِيعْ عَهْدَ ذِي مُحَافَظَةٍ فَأَظْلُمُ النَّاسَ مَنْ يُضِيعُهُ

(١) في الأصل « ب » : عزك ، ولا يستقيم في الوزن ولا في المعنى .

وقال :

ألا هل لماضي العيشِ عندكِ مَرَجِعُ
لقد أُولِعْتُ بالصدِّ عني وإِنِّي
أُضاحكُ حُسَّادي فيغلبُني البكا
إِذَا خَطَرْتُ مِنْ ذِكْرِهَا لِي خَطَرَةٌ
وهل فيه بعدَ اليأسِ للصَّبِّ مَطْمَعُ
لِفُرْقَتِهَا ، ماعشتُ ، بالوَجْدِ مُوَلَعُ
وَأَكْتُمُ عُوَّادي وإِنِّي لَمُوجَعُ
تَكَادُ لَهَا أَنْيَاطُ قَلْبِي تَقَطَّعُ

* * *

وقال :

عاقِرنِي لَحْظُ عَيْنِهِ السَّحْرَا
وَمَالَ نَشْوَانَ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ
فَمَلْتُ حَتَّى الصَّبَاحِ مُعْتَنِقًا
إِذَا تَنَاوَلْتُ مِنْ مَرَاشِفِهِ
كَانَ وَصَالِي نَذْرًا عَلَيْهِ فَقَدْ
يَا مَنْ دَعَانِي إِلَى الْغَرَامِ بِهِ
جِئْتُكَ طَوْعًا فَأَعْصِ الْمَلَامَ وَصِلْ
لَيْتَكَ يَا لَيْلَةَ السَّرُورِ بِهِ
وَبَاخِلِ جَادَتِ الْمُدَامُ بِهِ
لَمَّا أَبَاحَتْ سُلَافَ رَيْقَتِهِ
غَنَيْتُ أَذْنِي لَوَائِمِي طَرَبًا
زِدْ ، عَمَّرَكَ اللَّهُ ، مِنْ مُجَاجَتِهَا
حَتَّى تَطَفَّحَتْ بِالْهَوَى سُكْرَا
وَالرَّاحُ قَدْ سَوَّكَتْ لَهُ أَمْرَا
مِنْهُ قَضِيْبًا ، مُقْبِلًا بَدْرَا
كَأَسَا سَقَانِي بِلَحْظِهِ أُخْرَى
جَادَ وَوَفَّى ، فَدَيْتُهُ ، النَّذْرَا
لَبَيْكَ أَلْفًا فِي الْحُبِّ لَاعْشَرَا
فِيهِ بَنَا الْوَصَلَ وَاهْجُرِ الْهَجْرَا
بُدِّلْتُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ دَهْرَا
فَبِتُّ أُولَى مَذْمُومَهَا شُكْرَا
وَصَرَفْتَنِي فِي صِرْفِهَا جَهْرَا
حَاتَتْ لِي الْحُمُرُ فَأَسْقِنِي الْحُمْرَا
وَلَا تَرَاقِبْ زَيْدًا وَلَا عَمْرَا

طالعٌ معي دَنَها تَجِدُ عَجَبًا ليلةً بَيْنَ قد أَطْلَعْتُ فَجرا
 وأَبْتَدَرْتُ لِلْغُرُوبِ أَجْمُها نحو فُرَادَى بدُورِنا تَتَرى
 يا حَبَّذَا وَالْكُؤُوسُ دائِرَةٌ أَجسامُ ثَلَجٍ تَقادَفَتْ جَمرا
 تَرى اليَواقِيتَ مِنْ مُشْعَشِعِها قد كَلَلَتْ مِنْ حَبابِها شَدرا
 فَاشْرَبْ على ما تُحِبُّ مِنْ زَهَرِ الْأَ—حُسْنٍ وَناوِلِ أَحْبابَكَ الزَّهرا
 وَأَعْتَضْ عَنِ الْوَرْدِ وَجَنَّةً^(١) وَعَنِ الْأَ—مِسْكِ لِثائٍ تَضَوَّعَتْ نَشرا
 هَكَ بَدِيلًا عَنِ كُلِّ نَرْجِسَةٍ عَيْنًا وَعَنِ أَقْحَوَانَةٍ ثَغرا
 فَالْعُمُرُ يَوْمًا إِذا ظَفِرَتْ بِهِ فلا تُضَيِّعْ بِتَرْكِهِ العُمرا
 نَعِمَ شِعَارُ النِّقَى السُّرُورُ فَإِنَّ عَدِمَتَهُ فَأُتَتَّجِعْ لَهُ الشُّعْرى
 وَأَسْتَمْطِرِ الْجُودَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَ—ماجد وَأَسْأَلُ سَماءَهُ الْقَطْرا
 يَفْشَاكَ بَحْرًا إِذا تَبَجَّسَ بِالْأَنـالِ وَالْبَرِّ أَخْجَلَ الْبَحْرا
 إِلَيْهِ عَلِيًّا شَدِ^(٢) الْعِلاءِ بِما تحوي بِهِ فِي زَمائِكَ الْفَخْرا
 وَأَنْهَضْ إِلَى الْمَجْدِ نَهْضَةً تُثْمِرُ الْأَ—حَمْدًا وَتُبْقِي الثَّناءَ وَالذِّكْرا
 فلا تَرُعْكَ الصَّعابُ وَأَسْعَ لها بِجِدِّ عَزْمٍ يُسَهِّلُ الْوُشْرا
 فَرَبِّ ذِي هِمَّةٍ يَنالُ بِها على ثَنائِي مِثالَةً^(٣) الْيُسْرا
 وما المَعالي وَقَفَتْ على وَرَمٍ يَعْقُدُ لِلتَّيِّهِ أَنْفَهُ كَبْرا
 بَشْرِي لَعِيدٍ يَلْقَاكَ عائِدَه بوجهِ سَفَرٍ مَنْوَرٍ بِشْرا

(١) في «الأصل»: دجنة. (٢) في الأصل: شد. (٣) كذا في الأصل، ولعلها: على تنائي منال.

عَرَفُكَ أَزْكَى وَأَنْتَ أَطْهَرُ أَخْ—لِقَاً وَأَعْلَى بَيْنَ الْوَرَى قَدْرَا
تَهَنٍّ وَأُسْلَمَ وَأَبْطَ لَشَاكَرِكَ الْ—مُقِرِّ بِالْعَجَزِ دُونَهُ الْعُذْرَا

* * *

وله (١) :

ما لِثَنَّا يَاكَ وَالْخَمِرِ	وما (٢) لِأَجْفَانِكَ وَالسَّحَرِ
تَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَانَ مَا	تَرِيدُ أَوْ (٣) تَبْلُغَ بِي شُكْرِي
يَكْفِيكَ أَنِّي مِنْ ضَلَالِ الْهَوَى	لَا أَعْرِفُ الْعُرْفَ مِنَ النُّكْرِ
لَيْتَكَ تَدْرِي أَنَّنِي بِالَّذِي	يُنَالُ قَلْبِي مِنْكَ لَا أَدْرِي
عَوَّدْتَنِي (٤) الصَّبْرَ، وَصَدَّقُ الْهَوَى	يُحْكُمُ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ
وَهَا أَنَا أَحِلُّ ثِقْلَ الْهَوَى	فِيكَ عَلَى الْمُتَقَصِّفِ مِنْ ظَهْرِي
أُقْسِمُ يَا مُوَلَايَ حَقًّا بِمَنْ	مَلَّكَ سُلْطَانَ الْهَوَى أَمْرِي
لَمْ تَرَ أَبْهَى مِنْكَ عَيْنِي وَلَا	أَسْكَنْتُ أَحْلَى مِنْكَ فِي صَدْرِي
فَدَيْتُ مِنْ لَوْ قَابِلَ الْبَدْرِ فِي	تَمَامِهِ أَوْفَى عَلَى الْبَدْرِ
وَلَوْ مَشَى وَالْغَصْنَ فِي رَوْضَةٍ	كَانَ عَلَى قَامَتِهِ يُزْرِي
مُرْتَدِّفُ الرَّدْفِ إِذَا مَا انْتَنَتْ	أَعْطَافُهُ ، مُخْتَصِرُ الْخَصْرِ

(١) تستأنف هنا النسخة « ك » المختارات بعد الانقطاع الذي أشرنا إليه في هامش الصفحة ١٣٢

(٢) في « ب » : يلحق « وما » بالشر الأول .

(٣) اللفظة في « ك » : أقرب إل أن تقرأ : لو .

(٤) في « ك » : عوّدني .

وله :

فَدَيْتُ أَمِيرًا لَهُ حَاجِبٌ يَصِيدُ النَّفُوسَ إِذَا مَا رَنَا
يُفَوِّقُ عَنْ قُوَّسِهِ أَشْهُهَا أَغَارَ عَلَى سَرَّحِ أَلْبَابِنَا
وَيُصْمِي الْقُلُوبَ إِذَا مَا رَمَى إِذَا هَزَّ مِنْ قَدِّهِ صَعْدَةً
فَصَايَرَهُ الْهَوَى مَغْنَمًا دَعَوْتُ الْأَمَانَ ، وَمَنْ لِي بِهِ
وَأَسْرَعَ مِنْ لَحْظِهِ لَهْذَمًا تَعَلَّقْتَهُ مِنْ بَنِي التُّرْكِ لَا
إِذَا جَيْشُ بَهْجَتِهِ صَمَمًا خَلَمْتُ عِذَارِي فِي حَبِّهِ
يَرِقُّ لَتَرْكِي بِهِ مُغْرَمًا فَمَالِي ^(١) أُجْجِمُ رُورَ ^(٢) الْخَدِيثِ
فَلَسْتُ أَبَالِي بَيْنَ أَوْ بِنَا فَمَا ذُقْتُ لَا وَحْيَةَ الْحَبِيبِ
وَوَيْلِي عَلَى رَشْفِ ذَاكَ اللَّمَى إِذَا مَا تَأَمَّلْتَنِي بَاكِيًا
أَلَذَّ وَأَعَذَبَ مِنْهُ فَمَا وَمَثَلَ بَارِدَ ذَاكَ الرُّضَابِ
فَقُلْ قَدْ تَذَكَّرَهُ مَبْسِيًا أَيَا قَمَرَ الْأَرْضِ أَخْجَلَتْ فِي
عَلَى مَا بِهِ نَحْوُهُ مِنْ ظُلْمَا وَأَشْبَهَتْهُ فِي النَّوَى وَالْبَعَادِ
تَمَامُكَ وَالْحَسَنِ بِدَرِ السَّمَا قُلْ لِي أَهْمٌ بَيْنَ مَنْكُمَا

* * *

وله :

مَرْحَبًا مَرْحَبًا بَوْجُكَ يَا بَدْرُ مَرْحَبًا
مَا أَلَذَّ الْعَذَابَ فِيكَ وَأَحْلَى وَأَعَذَبَا

(١) في « ب » : لالي . وما هنا عن « ك » .
(٢) اللفظة في « ك » : أقرب إل (لغز) .

إِنَّ لِي فِي هَوَاكَ يَا قَمَرَ الْأَرْضِ مَذْهَبًا
 أَشْتَهِي أَنْ أُلَامَ فِيكَ وَالْحَى وَأُعْتَبَا
 لِيَرُدَّ أَسْمَكَ الْعَذْوُ لِي إِلَى الْمُحِبِّبَا
 يَا قَضِيبًا تَهَزُّ نَشْوَةَ الدَّلِّ وَالصَّبَا
 كُلَّمَا مَسَ فِي الْفِلَا لَهْ وَأَهْتَزَّ فِي الْقِبَا
 اسْتَخِفَّتْ لَهُ الْقُلُوبُ وَحُلَّتْ لَهُ الْحُبَا

* * *

وله :

اللَّهُ لِلْجَائِرِينَ جَارُ أَيْنَ اسْتَقَلُّوا وَأَيْنَ سَارُوا
 لَا أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ الْمَغَانِي وَلَا خَلَّتْ مِنْهُمْ الدِّيَارُ
 قَوْمٌ بَعْدُنَا عَلَى التَّدَانِي مِنْهُمْ فَلَمْ يَنْفَعِ الْمَزَارُ
 فِدَاهُمْ قَلْبِي الْمَعْنَى بِهِمْ وَأَحْشَائِي الْحِرَارُ
 وَظَالِمٌ لَيْسَ لِي عَلَيْهِ بِحُكْمٍ عِشْقِي لَهُ أَنْتَصَارُ
 مَا لِأَمِيرٍ سِوَى هَوَاهُ عَلَى قُلُوبِ الْهَوَى أَقْتَدَارُ

* * *

وله :

يَا لَقَلْبِي لِمَرِيضٍ فِي الْهَوَى لَيْسَ يُعَادُ
 وَقَتِيلٍ بِالْعَيُونِ النَّجْلِ فِيهِ لَا يُقَادُ

يا مُرَادَ النفس لو تَمَّ لمَشُوقٍ^(١) مُرَادُ
 في سبيل الحب بذلُ النَّفس فيكم والجهاد
 صادني منكم^(٢) غزالٌ نافزٌ ليس يُصاد
 بين أحشائي له مرٌّ عيٌ فيحٌ ومُراد
 دارهُ القلبُ على النَّأْيِ ومأواه القُودُ
 وله الحُبُّ على ما كان منه والوداد
 لا تقولوا لي تقاضا ه دُنُوٌّ أو بَعد
 كلُّ حُسنٍ وهوى منه ومني مُستفاد
 فتى أصحو وعَيُّ الـحُبِّ في عيني رَشاد
 وسَماعُ اللّومِ قَدَحٌ وهوى النفس زِناد
 هذه وَقْدَةٌ نارٍ ما لأَقْصَاهَا رَماد^(٣)

* * *

وله :

نَمْ هنيئًا لك محبوبُ الكرى
 حَبَّذَا يا بدرُ ليلٍ بَتُّهُ
 طالَ بالهجرِ وقد كان الذي
 لَيْلٌ يا لَيْلُ فَقَدْنَا جُمْلَةً
 إنَّ طرفي فيك يَهْوَى السَّهْرَا
 فيك حتى الصبحِ أرعى القَمَرَا
 أَشْتَكِي في الوَصْلِ منه القِصْرَا
 أنا محبوبي وأنتَ السَّحْرَا

(١) في «ك» : لشموف . (٢) في «ب» : فيكم .

(٣) في عود الشباب : لا يطفئها رماد .

ففسى تأخذُ أوْ آخذُ عن
عَجَباً لي أترك العَيْنَ ، وقد
بيدي أطلقتُ قلبي من يدي
أتقي الغيرانَ في صُحبته
كذبتك النفسُ ما العاشقُ مَنْ
ينظر الآراءَ مُختاراً وهل
يَطْرُقُ^(٢) الشَّهْرَةُ في الحبِّ وما الـ
وعلى رِسلِكَ في كِتمانِهِ

ذاك أو هذا بحقٍ خبراً
عَزَمَ البَيْنُ ، وأَقْفُو الأثراً
حيثُ لم أَسْرِ بِجسْمي إذ سَرَى
وأحاشى دَرَكَاً أو خَطَرَا
يتحاشى في هواهِ الضَّرَّاءِ
صَدَقَ^(١) الحبُّ فأبقى نظراً
تَدَّ صَبَّ لم يَرُحْ مُشْتَهَرَا
إِنَّ ما أَخْفَيْتَهُ قد ظَهَرَا

* * *

وله من أخرى^(٣) :

صَافِحُ بَصْدَرِ العَيْسِ صدرَ النهارِ
حَيٌّ بها وَجَهَ الرِّبيعِ الذي
وَأَنهَضُ مع الشَّمْسِ لِيُشْمِسَ العُقَارُ
من جِوهرِ الزَّهْرِ عليه نِشَارُ^(٤)

* * *

وقال :

يا قُريَّ تَعَلَّمْ مَنْ
يا صَنَمَ الحُسْنِ وما
فَأَنعَكْتُ مِنْكَ القُلُو
أَصْبَحَ فيكَ مُمْتَحَنُ
نُصِبْتُ إِلَّا لِلْفِتَنِ
بُ في الهوى على وَثْنِ

(١) في « ب » : يصدق ، وما هناك عن « ك » .

(٢) في « ك » : يَفْرُق . (٣) تَغِيبُ الْإِنْفِلَةُ في « ب » .

(٤) نَقَطُوعُ الْخِتَارَاتِ هُنَا ثَانِيَةً فِي « ك » وَتَسْتَأْنِفُ بِمَدٍّ فِي الْقَصِيدَةِ الرَّائِيَةِ : أَمَا لَذَا اللَّيْلِ . ص ١٥٠

يا قوتَ نفسٍ شربتَ أشجانَهَا مع اللَّبنِ
يا مُلبسي ثوبَ الضَّنا وسالبي طيبَ الوَسَنِ
يا حَسَنَ الوجهِ الذي يدينُ بالفعلِ الحَسَنَ
يَفديكَ عَبْدٌ طائعٌ مُدَّكَتَهُ بلا ثَمَنِ
وَحَقٌّ مَنْ أَسْكَنَ في قابي هَوَاكَ فَسَكَنَ
لا حُلَّتْ عن حُسْنِ الوفا ما صَحِبَتْ رُوحِي البدنِ

* * *

وله من أبياتٍ شائقة راقية يُغنى بها :

لا تَتَمَعَّبِ العَوَازِلُ فالحُبُّ شُغْلٌ شاغِلُ
باطلُهُ حَقٌّ وَحَقُّ النَّاصِحِينَ باطلُ
يا مَوْقِفًا غالتَ به أَلْبَابُنَا الغَوَائِلُ
كيفَ النِّجَاةُ مِنْهُ وَالنَّاصِرُ فِيهِ الخَاذِلُ
أَشْكَلُ مِنْ أَيْنَ أَصْبَحْتَ بَيْنَهُ الشَّوَاكِيلُ
كُلُّ العَيُونِ أَسْهَمٌ وَكُلُّهَا مَقَاتِلُ
وَكُلُّ عِطْفٍ كَرَمَةٌ وَكُلُّ طَرْفٍ بَابِلُ
فكيفَ يَصْحَوُ أَوْ يُفِيقُ ثَمِلٌ أَوْ ذَاهِلُ
ما تَفْعَلُ الشَّمُولُ ما تَفْعَلُهُ الشَّمَائِلُ
يَهْزُهَا مِنَ القُدُو دِ الْأَسْلُ النِّوَاهِلُ

أَعَدَّتْهَا أَجْوَرُهَا وَالْمُسْتَقِيمُ الْمَائِلُ
يَا قَانِصَ الظُّبَاءِ فِي أَعْيُنِهَا الْجَائِلُ
وَبَيْنَ كُلِّ لَحْظَتَيْنِ سَائِفٌ وَنَابِلُ
تَوَقَّ يَا مَخْدُوعٌ فِي الْغَزْلَانِ مَنْ تَغَاوِلُ
مَنْ تَبِعَ الصَّيْدَ دَهَا هُ الصَّيْدُ وَهُوَ غَافِلُ
إِنَّ الْأَسْوَدَ هَذِهِ الضَّمَعَاتُ الْمَطَافِلُ
يَصْرَعْنَ أَرْشَاقًا وَهُنَّ الشُّرَدُ الْجَوَافِلُ
يَرْمِينَنَا عَنْ نَفْسَا تِ سَمْنٌ ^(١) قَانِلُ

* * *

وله :

تَكَلَّمْتُ بِالْأَدْمُعِ وَقَالَ فَلِمَ تَسْمَعِي
شَكَا بِالْبُكَاءِ لَوْ رَجَحْتُ شَكْوَى فِتْنَى مُوجَعِ
وَدَلَّ بِمَاءِ الْجَفُونِ عَلَى النَّارِ فِي الْأَضْلَعِ
وَأَشْفَقَ يَوْمَ النَّوَى عَلَى سِرِّهِ الْمَوْدَعِ
فَأَوْمَضَ بِاللَّحْظِ ثَمَّ عَضَّ عَلَى الْأَصْبَعِ
يَقُولُ عَلَامَ ^(٢) عَزَمْتُ فَذَيْتُكِ ، أَنْ تَصْنَعِي
أَلَيْسَ لِهَذَا الْمَغْيِيبِ يَا شَمْسُ مِنْ مَطْلَعِ

(١) فوق الكلمة في « ب » : انفضة « مءاً » ، كأنه يشير إلى ضم السين وفتحها .

(٢) في « ب » : علي ما .

ولا لذهاب القرا ر والنوم من مَرَجِع
ويا عَيْنُ قد أزمع أضـ طباري مع المزمع
وأسرع قلبي الرحيلَ مع الراحِلِ المُسرِع
فهل لك أن ترقُدي وهل لك أن تهجعي
عسى لطروق الخيال طريقٌ على مضجعي
يعللني بالدواء وإن كان لم ينجع
ويُقنعه خادعاً بما ليس بالمُقنع
إذا أولع اليأسُ بي فزرتُ إلى المَطْمَع
وقلتُ لنفسي خذي عُلاته أو دعي

* * *

يوله :

صدق الحبُّ لست لي بصدیق فألهُ عني وخَلّني وطريق
أيها النائم الذي ماله عِدْـم ثم إذا نام كيف ليلُ المشوق
إنّ برّي ، والوجد مالِكُ أمري بالهوى ، بالئلام عَيْنُ العُقوق
ولغشّ المریدِ لي سوءَ بالإغـم راء فيه كِفَاء نُصَح الشفيق
ضِلَّةً ما أهتديتُ والليلُ داجٍ دون صَحبي إلى أَشْتِيامِ البروق
وتعرّضتُ للنسيم عسى أبـم رِدُّ قلباً من لوعتي في حريق
وعقيقُ الدُموع ينثره نَظـم مُ بكائي على ظِباء العقيق
يارفِيقِ وقد تفرّدتُ في نهـم ج ولوعي ما أنت لي برفيق

تَتَأْتِي إِفَاقِي وَمِنْ الصَّحْـــــوِ رَوَاحِي سَكَرَانَ غَيْرَ مُنْفِقِ
أَتَرَى، أَمْ قَدَى بَعَيْنِكَ، مَاهَا ج غَرَامِي يَوْمَ اقْتِرَاقِ الْفَرِيقِ
مِنْ بُدُورٍ تَطَلَّعْتُ لِمَغِيبِ وَشُشُوسٍ تَوَلَّعْتُ بِشُرُوقِ
مَا عَلِمْنَا مَغَارِبًا قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَسْتَنُّ فِي غَوَارِبِ نُوقِ
قَرَّبْتُ وَالْمَرَامُ غَيْرُ قَرِيبِ وَنَأَتْ وَالْغَرَامُ غَيْرَ سَحِيقِ
وَأَعَادَتْ تَعَلَّةً بَدَأَ الطَّيِّـــــفُ بِهَا أَمْسٍ فِي طَرِيقِ الطُّرُوقِ
يَوْمَ رَدَّتْ عَلَى الْكَرَى جَفْنَ عَيْنِي عِدَّةٌ لَيْسَ عَهْدُهَا بِوَثِيقِ
لَا حَ فِيهَا الْخَلِيقُ لِي بِوَفَاءِ تَحْتَ جُنْحِ الظَّلَامِ غَيْرَ خَلِيقِ
زُورَةٌ كَانَ زُورُهَا، وَأَبَى الصَّبْـــــوَةُ، أَحْلَى عِنْدِي مِنَ التَّحْقِيقِ
أَثَرٌ رَدَّ لِي عَلَى الْيَأْسِ عَيْنًا فَاتَنِي لِحْظُ حُسْنِهَا الْمُؤَمِّقِ
مِنْ حَبِيبٍ وَافٍ وَخِلٍّ مُصَافٍ وَوَصَالٍ شَافٍ وَعَيْشٍ أُنِيقِ
تَحْتَ ظِلٍّ مِنَ النِّعَمِ ظَلِيلٍ فَوْقَ غُصْنٍ مِنَ الشَّبَابِ وَرِيقِ

* * *

وقال :

مُوسَى هَوَاكُمُ بِجَانِبِ الطُّورِ يَسْعَى بَقَلٍ فِي الْحَبِّ مَكْسُورِ
حَيْرَانَ فِي ظُلْمَةِ الْجَفَاءِ فَهَلْ نَارُ أَنْعَاطٍ تُدْنِيهِ مِنْ نَوْرِ
فَبَادِرُوهُ بِدَرِّ ضَاحِيَةٍ مِنْ طَرَّتِيهِ فِي شَكْلِ^(١) دَيْجُورِ
نَادُوهُ لَطْفًا بَعْدَ وَدَّكُمْ سِرًّا وَنَاجُودَ بِالْمَعَاذِيرِ

(١) في « عود الشاب » : في ليل .

ما الشان أنا على محبتنا
 نهج سبيل يسعى الوشاة به
 قولوا لفرعون تيه ظالمتي
 قد شاع في الناس أنني كلف
 فتور أجفانها المراض جنى
 بكت لتبرا من ظلم مقتلها
 غداة قامت بصورة هي أن
 بغضن قد وحقق رادفة
 زنر مجرى نطاقها هيف
 بيضاء شفاقة الأديم كما
 ذات جبين تحفه طرر
 لو أن بستان وجهها الجامع
 داويت دائي بعطف نرجسه
 وكنت عاليت در مبسمها
 أذاك أشفى أم طيب زورتها
 دنت علي نايها وأسعداها
 فبت ألو بما أحاوله
 لم نخل من هاجر ومهجور
 لصفو لذاتنا بتقدير
 ما مثل عشق^(١) لها بمكفور
 بذات لحظ كالسيف مشهور
 تمرضي في الهوى وتفتيري
 إلي والدمع شاهد الزور
 مودج مستحسن التصاوير
 نيظت إليه بخضر زنبور
 نزه عن معقد الزناير
 غشيت ياقوتة ببأور
 عنبرها محقق بكافور
 أفنان حسنا بنير ناطور
 داويت دائي بعطف نرجسه
 وكنت عاليت در مبسمها
 أذاك أشفى أم طيب زورتها
 دنت علي نايها وأسعداها
 فبت ألو بما أحاوله

(١) في « عود الشباب » : ما عشق مثلي .

رُؤْيَا تَمَلَّيْتَهَا وَأَحْسَبُنِي
وَيَا عَذُولِي دَعْ ذَكَرَ^(١) مَسْأَلَةَ
فَمَا أَنَا فِي النَّفِيرِ إِنْ حَضَرْتُ
وَلَيْسَ خُبْرِي مَا صَافَحْتُكَ بِهِ
حِمَاقَةٌ ضَاعَ فِي تَتَبُعِهَا
أَيْنَ أُشْتَغَالُ الْهَمُومِ مَا تَقَا
بَيَاضَ وَصْفٍ لِلْحَبِّ سَوْدَ لَا
وَلَمْ يُفِدْ غَيْرَ أَنَّهُ سَبَبٌ
عَادَ إِلَى الْجِدِّ هَزْلُهُ فَعْدَا^(٢)

حَقَّقْتُهَا فِي الْهَوَى بِتَعْيِيرِي
مُشْكِلَةً عُرِّضْتُ لَتَنْفِيرِ
لَذَاتُ أَهْلِ الْهَوَى وَلَا الْعِيرِ
فَدَعِ عُلَلَاتِهَا أَخَايِيرِي
تَحْفُوظُ شَعْرِي وَضَلَّ تَفْكِيرِي
ضَاهٍ فَرَاغُ الْقَوْمِ الْمَارِيرِ
صَحَائِنِي ثَمَّ ، بَلْ دَفَاتِيرِي
خَفَّتْهُ أَصْلُ كُلِّ بَوقِيرِ
مَعْدُولُهُ وَهُوَ جَدُّ مَعْدُورِ

* * *

وله في وصف الخلال :

وَمُهَيَّيْفٍ كَالْفَصْنِ مَا
فِي وَجْهِهِ نَارُ الْحَيَا
يَا حَبَّةَ الْقَلْبِ الَّتِي
بَطَنَ الْهَوَى فظَهَرَتْ جَا
حَتَّى دُعِيَتْ وَقَدْ أَقَمَتْ
يَا مَنْ أَقَامَ قِيَامَتِي

لِيعْطِفُهُ مَرَّةً النَّسِيمِ
يَشُبُّهَا مَاءُ^(٣) النِّعَمِ
فَرَبَّتْ إِلَيْهِ مِنَ الصَّمِيمِ
ثَلَّةً عَلَى صَافِي الْأَدِيمِ
تِ عَلَيْهِ بِالْخَلَالِ الْمُقِيمِ
بِالْخُلْدِ وَالْقَدِّ الْقَوِيمِ

(١) كذا في « عود الشباب » . وفي « ب » : فُكِرَ .

(٢) في « ب » : فَعْدَا . (٣) في « ب » : قَاه .

وَجَنَى سَقَامِي فِي الْهَوَى بُتُورِ نَاطِرِهِ السَّقِيمِ
وَرَمَى فُؤَادِي إِذْ رَنَا تَيْبًا إِلَيَّ بِلَحْظِ رِيمِ
يَا جَنَّةً تَدْعُو الْقُلُوبَ بَإِلَى مُبَاشَرَةِ الْجَحِيمِ
وَجَلَا صَبَاحَ جَبِينِهِ فِي لَيْلِ طُرَّتِهِ الْبِهِمِ
أُنْظُرُ لَذْلِي يَا عَزِيزُ — زُ بَعِينِ مُقْتَدِرِ رَحِيمِ
وَأَعْطِفْ عَلَيَّ تَكَرُّمًا فَالْعَطْفُ أَوْلَى بِالْكَرِيمِ

* * *

وله :

أَمَّا^(١) لَذَا اللَّيْلِ سَحَرٌ يَا أَمْلِي فَيَنْتَظِرُ
يَا مُسْهِرِي بَصَدِّهِ حَاشَاكَ مِنْ طُولِ السَّهَرِ
يَا قَمْرًا بَتُّ لَقَرُ طَحَبَهُ أَرْعَى الْقَمَرِ
وَيَا قَضِيبًا رُحْتُ مِنْ خَطَرَتِهِ عَلَى خَطَرِ
وَيَا غَزَالًا كَلَّمَا جَاذَبْتُهُ الْأُنْسَ بَفَرِ
إِنْ قُلْتُ قَدْ رَقَّ قَسَا أَوْ قُلْتُ قَدْ أَوْفَى غَدَرِ
أَوْ قُلْتُ قَدْ عَادَ إِلَى الْ— عَادَةِ فِي الْوَصْلِ هَجَرِ
إِحْذَرُ خِلَافِي فَعَسَى^(٢) يُنْجِي مِنْ الْخَوْفِ الْحَذَرِ^(٣)

(١) تستأنف هنا النسخة « ك » المختارات بعد الانقطاع الذي أشرنا إليه في الهامش الرابع من الصفحة ١٤٣

(٢) في « ب » : فعسا .

(٣) ورد هذا البيت في « ك » بعد البيت التالي مع الإشارة إلى هذا الخلاف بلفظة : مقدم .

مَوْلَايَ عُدْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يُصْبِحَ السِّرُّ الَّذِي
يَشِيعُ فِي النَّاسِ أَخْبِرْ
تَعْرِفُهُ قَدْ أَشْتَهَرَ

* * *

وله :

جِدُّ الْهَوَى أَوَّلُهُ مُزَاحُ
أَهَا لِقَلْبِي مِنْ حِمَى مُنْعَجٍ
وَنَظَرَةٍ فَتَحَتْ عَنْهَا نَاطِرِي
يَا قَمْرًا صَوْنِي لَدِيهِ بِذَلَّةٍ
مَاذَا يَقُولُ فَيْكَ عُدَّالِي وَمَا
الْفَيْ مَا يَزَعُمُهُ مُرْشِدُهُمْ^(١)
سِرُّ الْهَوَى الْمُدَوِّعُ فِيهِ أَنَّهُ
النَّاسُ أَبْنَاءُ الْهَوَى شَقُّوا بِهِ
فَسَادُهُمْ فِيهِ هُوَ الصَّلَاحُ
الْحُبُّ فِي لَيْلِ الْوَرَى صَبَاحُ
لِلتَّطَفُّفِ مِنْهَا الْوَرْدُ وَالتَّنَاحُ
مَوَاطِنُ مَالِي ، وَلَوْ بَرَّحَ بِي
وَكُلُّ نَارٍ فَلَهَا اقْتِدَاحُ
أَغْرَى بِهِ تَعَرُّضٌ مُبَاحُ
وَهِيَ لِبَابِ شِقْوَتِي مِفْتَاحُ
إِذَا بَدَا وَسْتَرِي افْتِضَاحُ
أَدْرِي غَدَوْا بَلَوْنَهُمْ أَمْ رَاحُوا
وَالْغَيْشُ مَا تَقُولُهُ^(٢) النَّصَّاحُ
لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُخْلَقِ الْمَلَاحُ
أَوْ نَعِمُوا أَوْ كَتَمُوا أَوْ بَاحُوا
وَفَرَطُ خُسْرَانِهِمْ رَبَاحُ
فِيهِ الْبُدُورُ الْأَوْجُهُ الصَّبَاحُ
وَالشَّهْدُ لِلرَّشْفِ بِهَا وَالرَّاحُ
وَجُدِي ، عَنْهَا أَبَدًا بَرَّاحُ

(١) في « ب » : من رَشَدَهُمْ ، والتصحيح من « ك » .

(٢) في « ب » : مَا تَرَعَمَهُ ، وما هنا عن « ك » .

موله من قطعة :

يا سيدي ، دعوة الدليل	إعطف على المذنب العليل
أطف بماء اللقاء ناري	وأشف يبرد الرضا غليلي
يا واحد الحسن حار فكري الد	قيق في وصفك الجليل
لكنني أكتفي بمعنى	مختصر واضح الدليل
ممالك بين الوري ولا لي	في الحسن والحزن من عدل

سعيد الحلبي

شاب من جملة المهاجرين إلى مصر في الدولة الملكية الناصرية الصلاحية ، وفيه
شيمة أدب وصلاحية . أنشدني بعض الأصدقاء بمصر له من قصيدة نظمها في محبي الدين
ابن الشهرزوري^(١) قاضي حلب أولها :

أَسَاكِنَةُ الْعَقِيقِ كَمْ الْعُقُوقُ	نَشَدْتُكَ هَلْ إِلَى صَلَةِ طَرِيقُ
سَلَبَتِ الْغُمُضَ عَنْ أَجْفَانِ عَيْنِي	فَبَانَ لَبِنُهُ الطَّيْفُ الطَّرُوقُ
وَأَسْلَمَتِ الْفُؤَادَ إِلَى خُفُوقِ	فَلَا ، وَأَبْيِكَ ، مَا سَكَنَ الْخُفُوقُ
صَلِي يَا عَلُوْ مَنِي حَبْلٌ وَدَّ	لَهُ بَوَكِيدِ حُبِّكُمْ عُلوْقُ
جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ أَصَبْتَ قَلْبًا	إِلَى غَيْرِ اقْتِرَابِكَ مَا يَتَوَقُّ
رَمَتْ عَيْنَاكَ حَبَّتَهُ بَنَدَلٍ	لَهُ مِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ مُرُوقُ
وَمَا أَصْغَى إِلَى عَذَلٍ فُتُلَغَى	عَهْدٌ أَوْ تَضَاعَ لَهُ حُقُوقُ
إِذَا تَبَعَ الْعَوَاذِلَ فِيكَ قَلْبِي	فَلَا تَبِعْتَهُ أَحْشَاءُ وَمُوقُ
فَتَاةٌ لَا تَفُيقُ مِنَ التَّجَنِّي	فَهَا أَنَا مِنْ هَوَاهَا لَا أَفِيْقُ
تَحَمَّلَ خَصْرُهَا مِنْ مَنَكِبَيْهَا	وَمِنْ أَرْدَافِهَا مَا لَا يُطِيقُ
فَيَا لَهِ مِنْ رَدْفٍ كَثِيفٍ	يَقُومُ بِحَمْلِهِ خَصْرٌ دَقِيقُ

حَافَتْ^(١) بِهَا سَوَالِكَ كُلِّ فَجٍّ يُكَلِّفُهَا السُّرَى مَا لَا تُطِيقُ
 نِيَاقًا كُلَّمَا قَضَتْ صَبُوحًا مِنَ الْمَسْرَى تَدَارِكُهَا غُبُوقُ
 تُسَاقُ عَلَى الْكَلَالِ وَقَدْ تَشَكَّتْ مِنْ الْإِدْلَاجِ أَغْنَاقُ وَسُوقُ
 إِذَا حَمَلَتْ إِلَى جَمْعٍ^(٢) فَرِيقًا أَرَاقُ دِمَاءِهَا بِمَنَى فَرِيقُ
 عَلَى أَكْوَارِهَا كُلُّ أَبْنٍ سَفَرٍ أَشِيعَتْ مِنْ وَجَاهِهَا يَسْتَفِيقُ^(٣)
 أَبِي إِلَّا عِتَاقَ الْعِيسِ مَا لَا^(٤) يَبِينُ لَعَيْنِهِ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ
 يَمِينًا لَا يُمَازَجُهَا نُكُولُ الْـ يَمِينِ وَلَا يَلَامُهَا فُسُوقُ^(٥)
 لَقَدْ قَامَتْ حُدُودُ الدِّينِ فِينَا بِمَحْيَى الدِّينِ وَأَتَّضَحَ الطَّرِيقُ
 بَطَلَقَ الْوَجْهَ مَا يَلْتَقَاكَ إِلَّا وَوَجْهَهُ نَوَالِهِ بَرَّجَ طَلِيقُ

ومنها :

دَنَا التَّوْدِيعَ عَنْكَ فَوَاضِيَاعِي إِذَا سَيِّقَتْ بِنَا عَنْكَ الْوُسُوقُ
 أَتَيْتُ مُودَّعًا لَكُمْ وَقَابِي جَزَوْعَ مِنْ فِرَاقِكُمْ فَرُوقُ
 وَقُودُ الْعِيسِ تَنْتَظِرُ أَنْقِيََادِي وَهَذَا أَنَا وَالْمَطَايَا وَالطَّرِيقُ
 غَدًا أُوْمِي إِلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ كَمَا يُؤْمِي بِأَصْبَعِهِ الْفَرِيقُ

(١) في « ب » : خلفت . (٢) المُرْدَلِفَةُ . (٣) في « ب » : من وجأ لا يستفيع .

(٤) الكلمة في « ك » محيرة بين « ما لا » وبين « ما لم » . والمضارع المرفوع بعدها لا يسمح بالوجه الثاني .

وفي « ب » : مَالًا بِالتَّوْنِ

(٥) في « ب » : الفسوق .

(١) الوأواء (٢) الحلبي

شيخ بحلب قريب العصر منا . أنشدني الشيخ (٣) الفقيه علي بن الخيمي الواسطي

(١) يتكرر هنا عنوان « حلب » في « ك » ، وقد تقدم قبل في مطلع ترجمة حماد الخراط « ص ١٣٠ » . أما في « ب » فيظهر هذا العنوان هنا للمرة الأولى .

(٢) في « ب » : الواو ، وفي « ك » : الواوا ، بدون همز ، وكذلك ورد الاسم في النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٢٢ وقد ترجم له ابن عاكر ، ففي التهذيب « مخطوط » : عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين ، أبو الفرج الشيباني الحلبي النحوي الشاعر المعروف بالوأواء . أصله من بزاغا ونشأ بحلب ، وتأدب بها ، وكان يئنه وبين أبي عبد الله الطليلي النحوي تزيل شيزر مكاتبات ، وتردد إلى دمشق غير مرة ، وكان يقرئ بها النحو ويشرح شعر المتنبي ويعربه ، وامتدح بها جماعة . قال الخافظ : رأيته وجالسته ولكني لم أسمع منه شيئاً فأنشدني له ابنه أبو محمد عبد الصمد قال أنشدني أبي لنفسه : ... ثم اختار له عشرة أبيات من قصيدة مطلعها :

أظنوا أنهم بانوا وهم في القلب سكان
وسبعة من قصيدة مطلعها :

خلوتُ بمن أهواء بعد تفرق بأرضٍ أرى صوب الندى أن يصوبها
وسبعة من قصيدة ثالثة مطلعها :

هلال بدا نقصي لفرط تمامه وحفني دنا من لحظة لاحسامه
وعشرين من القصيدة الرائية :

أبي زمني ... التي اختار منها المهاد .

وثلاثة أبيات في رثاء صبي مطلعها :

أضرت نيراناً بغير زناد فبدا تأججها على الأكباد

وقال : توفي المترجم في حلب سنة إحدى وخمسين وخمسة في أواخر شوال .

وورد اسم الوأواء في تهذيب ابن عاكر في ترجمة من اسمه الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل ، أبو جعفر العلوي ، على أنه مدحه .

وانظر في ترجمته بقية الرواة للسوطي « ص ٣١٠ » وإنباء الرواة « ج ٢ ص ١٨٦ » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٢٢ » وشذرات الذهب « ج : ص ١٥٨ » والأعلام .

(٣) لم ترد اللفظة في « ك » .

بها ، وكان شاباً قد سافر إلى الشام وعاد في تلك المدة سنة أربع وخمسين وخمسمائة — وأنا حينئذ نائب الوزير عون الدين فيها^(١) — ولما وصلت إلى الشام سنة اثنتين^(٢) وستين سألت عنه^(٣) فقبل لي توفي^(٤) من سنتين .

قال أنشدني الوأواء الحلبي بحلب^(٥) لنفسه في المناظرة :

طال فكري في جهولٍ وضميري فيه حائرٌ
يستفيد القول مني وهو في زيِّ مُناظر

* * *

وذكر أنه تقيه شيخاً مُسنّاً^(٦) ، وأنشده لنفسه من قصيدة^(٧) :

أبى زمني أن تستقرَّ بي الدارُ وأقسم لا تقضى لنفسي أوطارُ

(١) هذه الجملة جاءت في الأصلين إثر قوله : توفي من سنتين .. ومن بعدها : قال أنشدني ... ووضعها كذلك لا يساعد على فهم المعنى ، وتقويمها يعتمد على نص للمعاد في القسم العراقي من الخريدة ص ٣٩ .
وعون الدين هذا هو الوزير المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة — ويرتفع نبيه إلى شيخان فمدنان — ولد سنة ٤٩٩ هـ ، وطلب العلم وأصاب حظاً فيه ، وصنف الكتب ، وقال الشعر . تدرج في المناصب حتى صار وزيراً للمفتي (ولد سنة ٤٨٩ هـ ، واستخلف سنة ٥٣٠ هـ وتوفي سنة ٥٥٥ هـ) ولابنه المستنجد بعده (بوبيع سنة ٥٥٥ هـ وتوفي سنة ٥٦٦ هـ) ، توفي وزيراً للمستنجد ، وكانت مدة وزارته للخليفين إلى حين وفاته سبع عشرة سنة .

وهو أحد شعراء الخريدة الذين ترجم لهم المعاد في القسم العراقي وله ترجمة مطولة في وفيات الأعيان .
وانظر النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٦٩ » وشذرات الذهب .

(٢) في « ب » : اثنين . (٣) لم ترد (سألت عنه) في « ب » .

(٤) في « ك » : قبل قد توفي . (٥) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٦) سقطت اللفظة في « ب » ، واستدركتها من « ك » .

(٧) في « ك » : وأنشده من قصيدة له .

أَخِلَّائِي، كَيْفَ الْعَدْلُ وَالْدَهْرُ حَاكِمٌ وَكَيْفَ سُلوِي^(١) وَالْمَقْدَرُ أَقْدَارُ
فَمَا غَبِثْتُ عَنْ نَاطِرِي فِيرَاكُمُ^(٢) وَلَمْ يَنْسَكُمُ قَابِي فَيَحْدُثْ تَذْكَارُ
لَئِنْ غَرَبَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَمَنْكُمُ شَمْسُ بَقَايِ مَا تَغِيبُ وَأَقْمَارُ
تَجُنُّ الدِّيَاجِي إِذَا تَحَلَّ ذَوَائِبُ وَيَسْطُو نَهَارُ حِينَ تُعْقَدُ أَزْرَارُ
وَبِي فَرَقٌ بَادٍ إِذَا مَا تَفَرَّقُوا وَلِي مَدْمَعُ جَارٍ إِذَا مَا هُمُ جَارُوا
وَمَا جُفُونِي^(٣) فَاضَ مِنْ نَارِ مُهْجَتِي فَمَنْ يُخْبِرِي هَلْ تُجْمَعُ الْمَاءُ وَالنَّارُ
لَئِنْ عَفَقْتُ نَصْرِي إِذَا حَلَّ حَادِثُ فَلِي مِنْ دُمُوعِي فِي الْحَوَادِثِ أَنْصَارُ
وَأَقْتَلُ دَاءَ اللَّفَى فِي حَيَاتِهِ قَتِيرُ بَدَا فِي الْعَارِضِينَ^(٤) وَإِقْتَارُ

(١) في صلب «ك»: سكوني، وفي هامش السطر: سلوي.

(٢) في «ك»: فتراكم.

(٣) في «ك»: شؤوني.

(٤) في «ب»: في عارضيه.

الشيخ الزكي أبو علي الحسن بن طارق الحلبي من المتأخرين

ذو نظمٍ كاسمه حسنٍ حالٍ ، وعلمٍ عالٍ ، وذكاءً^(١) ذكيٍّ ، وأصل زكيٍّ . سافر
إلى بلادنا تاجراً ببضائعٍ أدبه ونشبهه ، عارضاً في سوق الفضل عقود دُرره وغُرره ،
ذكره السيد الشريف أبو الرضا الراوندي فقال^(٢) : أنشدني ابن طارق الحلبي لنفسه
في الدار التي بناها بهاء الدين عبد الله بن الفضل بن محمود بقاشان . ومن العجيب^(٣)
أن ابن طارق لم يخرج من قاشان إلا بعد موته وكان بين نظمه هذه الأبيات وموت
بهاء الدين أشهر قريبة :

ظنّاً بأنك عنها غيرُ مُنتقلٍ	عمرتَ دارَ فناءٍ لا بقاء لها
وأنتَ لاشكٍّ في الأخرى على وجَلٍ	أتعبتَ نفسك ، لا الدنيا ظفرتَ بها
دارٍ نعيمك فيها غيرُ متّصلٍ	دارُ الإقامة أولى بالعمارة من
فليس يُنجيك إلا صالح العمل	فأعملْ لنفسك ما ترجو النجاة به

* * *

قال وأنشدني ابن طارق لنفسه :

وَحَقَّ لِمِثْلِي أَنْ يَبُوحَ بِمَا يَلْقَى	نَعَيْنِكُمْ مَا قَدْ لَقِيتُ وَمَا أَلْقَى

(١) في « ب و ك » : وذكا . (٢) في « ب » : وقال . (٣) في « ب » : العجائب .

تَرَحَّلْتُ عَنِّي فَلَمْ تَبْقَ لَذَّةٌ يَلْذُّ بِهَا قَلْبِي ، وَهِيَاتُ أَنْ تَبْقَى
 وَودَّعْتُمُونِي فَأَسْتَهَلَّتْ مَدَامِعِي فَلَاذْكُرُّكُمْ يُنْسَى وَلَا أَدْمَعِي تَرْقَا
 شَقِيتُ بِمَا لَاقَيْتُ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ وَمَنْ غَبْتُ عَنْهُ فَلَا بَدَأَنْ يَشْقَى

الشيخ أبو محمد الحسن بن إبراهيم التنوخي^(١)

من المتقدمي العصر ذكره^(٢) لنا سيدنا الأفضل عبد الرحيم بن الأخوة^(٣) الشيباني البغدادي بأصفهان^(٤) وقال طالعت ديوانه وهو يشتمل على أكثر من عشرة آلاف بيت فلم أخت منها غير عشرين بيتاً من جملتها :

لم يَبْقَ من مُهجتي شيءٌ سوى الرَّمقِ	واخجلتاهُ من الأحباب كيف بقي
ويا فؤادي وطرفي قد أجمتكما	يومَ الرّحيل نهبَ الهمِّ والأرقِ
ودّعْهُمْ ودموعُ العين جاريةٌ	والوجدُ قد ألْهبَ الأنفاسَ ^(٥) بأُحرقِ
حتى لقد خِلْتُ ماءَ البحرِ من نفسي	يَفْنِي ودمعي يَعمُّ البرَّ بالفرقِ
وما أفترقنا بِمُتَنِّ الأراكِ ضحَى	حتى تعلقَ وَهَجُ الشوقِ بالورقِ

(١) ترجم له الوافي « مخطوط » فقال : « الحسن بن إبراهيم بن الحسن أبو محمد التنوخي الحلبي الشاعر . روى عنه أهل بغداد وكان أقام بها بعد الخمائة ، ومن شعره ... وأورد له البيتين : يامن كساني .. والبيتين :

إذا طيف بالثور السمين وفوقه	ثياب وأجراس وقطن مُزعفرُ
فلا شك أن الثور من بعد ساعة	سيلب ما قد خولوه وينحر
قلت : هو من قول الآخر :	

خلعوا عليه وزينوا	• وأملوه لكل رفعه
وكذاك يفعل بالجماع	ل لنحراها في جمعه « ا . هـ »

أقول : لعل موضع البياض في الشطر الأخير : في كل جمعه ، أو في يوم جمعة . .

(٢) في « ب » : ذكر ، وما هنا عن « ك » .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش السادس من الصفحة ٧ .

(٤) في « ب » : أصفهان . (٥) في « ب » : الأحشاء .

وقرأت في مجموع بيتين لأبي محمد الحلبي وهما :

قالت وأبثتها^(١) مُغازلةً أذعتها في بديع أشعاري
فضحتني في الهوى فقلت لها أخذت للبدر منك بالشار

* * *

وقرأت في كتاب المذيل للسمعاني في التاريخ أنشدني عبد الرحيم بن الأخوة
البغدادى^(٢) بأصفهان ، أنشدنا أبو محمد الحلبي لنفسه :

شَرُفْتُ نَفْسُ كَرِيمٍ هي للذل تُنْفِي
وتصون^(٣) النفس عن تَطَلُّبِ ما فوق الكفافِ

* * *

قال وأنشدني لنفسه^(٤) :

يا مَنْ كساني سَقاماً وجسمه منه عارٍ
رَضِيتُ لو كنتَ تَرْضَى فيه بذلي وعاري

(١) في « ك » : وأبثتها . (٢) سقطت في « ك » .

(٣) في « ب » : ويصون . (٤) في « ك » : قال وأنشدني قال أنشدني لنفسه :

الرئيس جمال الملك أبو غانم الحلاوي الحلبي^(١)

من ظرفاء المتأخرين . هو بالحقيقة حلاويّ أهل الأدب ، ذكره مجد العرب العامري^(٢) لنا وأثنى عليه ، وقال هو من أعيان المتأدبين بالشام ، ذو رياسة وكياسة ، ورقة في الطبع وسلاسة ، وحلاوة وطلاوة ، وأدب غير مفتقر إلى علاوة ، قال أنشدني لنفسه :

إنّ الأعراب الذين تحضّروا وقلّوا مُصاحبة القضاء النازح
لم يسكنوا ظلّ الجدار وإنما هم بين غادٍ في القلوب ورائح

(١) ترجم له ابن عساكر ، ففي التهذيب والأصل «مخطوطان» : يحيى بن محمد بن الملم ، أبو غانم الحلبي ، المعروف بابن الحلاوي ، المتأدب ، سكن دمشق سنة بضع وعشرين وخمسمائة . قال الحافظ : وكان صديقاً لأخي أبي الحسن الحافظ ، ومن شعره :

يا دهر مهلاً قد بلفست هناك في تثبت تبلي
وأذنتني نكل الأحبة وهو غاية كل نكل
حلت فرقة شملنا ما أنت من قبلي بحل
أيام ألبس للنعم ——— وطيه ثوب المدل
وأبيت تسبني كؤوس الالهو في الأوطار عقلي
لهفي على عزتي الذي أبدلتني منه بذل
يا غربة أنفقت في ——— أدمعي جهد المقل
وبليت شوقاً نحوهم وكذلك الأشواق تبلي
هل لي إليهم أوبة ومن التعلل قول دل لي

توفي يوم السبت ضحى بعد قتل الرئيس أبي الذواد المفرج ابن الصوفي (انظر الحاشية الخامسة من الصفحة ١٦٦) في ١٨ رمضان من سنة ٥٣٠ هـ وراثه أبو الوحش سبع بن خاف بقوله :

أبا غانم يا فريد الوري لقد كنت للعلم والمجد ذاتا
رقت بموتك بعد الوجيه فقفاك ربك ماء فراثا
وطلقت دنياك من بعده فإله أنت ثلاثاً بئاثا
وكان قسيمك طيب الحياة فقاسمته موته حين ماتا

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول ، انظر الهامش الثاني من الصفحة ٥٥٥ .

الأثير أبو المعالي الفضل بن سهل الحلبي^(١)

شيخ بهي ، له منظر شهبي ، لقيته ببغداد ، وكان يستنشدني ما أنظمه في زمان
الصبا متعجباً به ، مستغرباً له ، وتوفي ببغداد سنة سبع أو ثمان وأربعين وخمسة ،
ومن شعره :

مُدْنَفٌ وَصَحْتُهِ بَعْدَكُمْ مِنَ الْعَجَبِ
بِالْعِرَاقِ مَسْكُنُهُ وَالطَّبِيبُ فِي حَبِ

(١) في تهذيب ابن عساكر والأصل والوافي « مخطوطات » : الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد ، أبو المعالي
الاسفرائيني ، ابن أبي الفرج الواعظ ، المعروف بالأثير الحلبي . ولد بتيس ، ونشأ بالقدس ، وقدم
دمشق مع والده ، وكان والده محدثاً مشهوراً ، وسع بدمشق من جماعة ومن والده كثيراً ، وحدث
بها وبصور ، ورحل من دمشق إلى حلب ، وأقام بها يعقد مجلس الوعظ مدة ، وأرسل إلى بغداد ،
وكان يعرف فيها بالأثير الحلبي ، وأقام بها إلى أن مات ، وانخرط في سلك الكتاب وأرباب الدواوين ،
وبقي معهم مدة ، وكان له خط حسن .

قال الخافظ : وباعني أنه كان يتطفل ببعض بلاد المعجم على سكان الحان الذي ينزل فيه حتى لقب
بالطفيلى . قال الخافظ : وكانت له إجازة ببعض سنن النائي ويجمع كتاب تاريخ بغداد للخطيب ، وسمعت
منه حديثاً واحداً .

ذكر ابن عساكر ولادته في ١٦ شعبان سنة ٦١٤ ، وذكر الصفدي وفاته ببغداد سنة ٥٤٨ . ومن شعره :

يَا صَاحِبَ الْمَرْأَةِ مِنْ قَادِهِ إِلَى لِقَائِي قَدَرٌ نَافِذٌ
أَرَيْتَنِي وَجِيبِي بِشَمْرٍ وَمَا يَسُومِي الَّذِي أَنْظُرُ مَا تَأْخُذُ

وله ، وقد حضر مجلس أنس ولم يشرب ، فكرر من الراجعة :

سَكَرْتُ مِنْ رِيحِ مَا شَرِبْتُمْ وَالرَّاحَ مَجْمُودَةَ الْفَعَالِ
فِيهَا سَكْرَةٌ حَلَالَا كَأَنَّهَا زُورَةُ الْخِيَالِ

المفدى^(١) الشاميّ

أنشدت له بيتاً واحداً^(٢) من شعر له في مُسلم بن قريش^(٣) في عصره وهو على
حصار حرّان ، وهو :

بقية صفيّين والنَّهروان فدونك ما سنّ فيهم علي

(١) في « ك » : أقرب إلى أن تقرأ : المفريّ .

(٢) في « ب » و « ك » : واحد .

(٣) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الأول من الصفحة ١٢٨

نصر بن ابراهيم بن أبي الهيجا البازيار الحلبي^(١)

ذكره لي وُحِش الشاعر^(٢) وقال ما معناه أن مَوْلِد نصر ومنشأه بدمشق^(٣)، وكان نصيبان المكتب سائقا ، ثم صار معلماً فاتقا ، ثم صار شاعراً حاذقا^(٤) ، مُجِداً في حَلْبة النظم سابقا ، وفي ذروة العلم سامقا ، ثم عاد طبيباً حاذقا ، رابح السوق نافقا ، موفقاً في كل صنعة^(٥) موافقا ، وتوفي بها سنة اثنتين^(٦) وأربعين ، وقد بلغ السبعين .
وأُشْدني من قصيدة له في مدح الوزير المزدقاني^(٧) وكان إذ ذاك وزير صاحب دمشق :

تجافى الكرامى ونبا المرقدُ وقلَّ مُعِينُكَ والمُسعدُ

-
- (١) له ترجمة ومختارات في الوافي « مخطوط » لا تخرج عما عند المهاد .
(٢) من شعراء الخريدة . انظر الجزء الأول ص ٢٤٦ - ٢٤٧ .
(٣) في « ب » : وقال مولده بجلب ومنشأه بدمشق .
(٤) سقطت في « ك » . (٥) في « ب » : صنف . (٦) في « ب » : اثنتين .
(٧) طاهر بن سعد ، صاحب الوزير ، أبو علي المزدقاني « لعلها نسبة إلى مزدقان ، بليدة من نواحي الري » وكان شجاعاً جواداً بنى المسجد على الشرف شمالي دمشق ، ويسمى مسجد الوزير ، وكان قد عاداه وجبه الدولة ابن الصوفي « أبو الذواد » وسترده ترجمته في الهامش الخامس من الصفحة التالية « فانتمى إلى الاسماعيلية خوفاً منه فقتل هناك » النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٥٢٤ .
وفي ابن الأثير « ج ١٠ ص ٢٣٤ » أن حكمه في دمشق أكثر من حكم صاحبها تاج الملوك ، وأنه راسل الفرنج ليسلم إليهم مدينة دمشق ويسلموا إليه مدينة صور ، واستقر الأمر بينهم على ذلك ، فلما بلغ الخبر تاج الملوك صاحب دمشق استدعى المزدقاني إليه فخلأ به وقتله وعلق رأسه على باب القلعة ونادى في البلد بقتل الباطنية فقتل منهم ستة آلاف ، وكان ذلك منتصف رمضان من سنة ٥٢٣ هـ .
وقد استوزر تاج الملوك بعده ابن الصوفي . وانظر القصيدة النونية التالية

لقد كنتُ أطمعُ في زَوْرَةٍ [من الطَّيْفِ لو أنِّي أَرَقُدُّ
وصفراء كالتمر كَرُخِيَّةٍ ^(١) يطوفُ بها شادنٌ أَعْيِدُ
جلا الصبحِ وهناً بلائِها فصُبِّحُ النَّدامي به ^(٢) سرمد
وفي المُسْتَقِيلِينَ ^(٣) رُغْبوبةٌ بأنوارها الرَّكْبُ يَسْتَرشدُ
لقد كنتُ أَجحدُ وَجْدِي بها فنَمَّتْ جفوني بما أَجحدُ
ومنها في المدح ^(٤) :

أَيَا أَبْنِ الدِّينِ بَنَوَا فِي العُلَى منازلٍ من دونها الفَرَقْدُ
وَأَحْيَوْا لِمَنْ قَهَرُوا ذَكَرَهُ فَإِنْ قِيلَ أَفَنَوَا فَقَدْ خَلَدُوا

* * *

وَأُنْشِدُنِي وَحِيشَ لِنَصْرِ البَازِيَارِ الحَلْبِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي مَدْحِ الرَّئِيسِ المَحْنِيِّ أَبْنِ الصُّوفِيِّ ^(٥) عِنْدَ فَتْكَهِ بِالبَاطَنِيَّةِ فِي دِمَشْقَ ^(٦) ، وَكَانَ ذَلِكَ عَصْرَ يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ سَابِعِ عَشَرَ

(١) سقط ما بين [في « ب » ، واستدر كناه من « ك » .

(٢) في « ب » : بها . (٣) في « ب » : المستقلين . (٤) في « ك » : ومنها في المديح .

(٥) هو المَفْرَجُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ الحُسَيْنِ ، أَبُو الذَّوَادِ ، حَيٍّ الدِّينِ ابْنُ الصُّوفِيِّ الكَلْبِيِّ ، رَئِيسُ دِمَشْقَ ، وَكَانَ أَبُوهُ (انظر الهامش التاسع من الصفحة ٢٦١ من الجزء الأول) رَئِيسَ دِمَشْقَ ، وَكَانَ يَتِمَاهِدُ المَسْتَوْرِينَ ، وَلَهُ صَدَقَاتٌ وَبَرٌّ كَثِيرٌ ، وَكَانَ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ .

استوزره بورى بن طفتكين المعروف بتاج الملوك بعد قتل الوزير أبي علي المزدقاني سنة ٥٢٣ هـ (انظر الهامش السابع من الصفحة السابقة) .

وفي سنة ٥٢٥ هـ عزله بورى من الوزارة واعتقله وصادر أمواله واستوزر كريم الملك أحمد بن عبد الرزاق المزدقاني ، فاستقامت الأحوال وكان عارفاً بقوانين الوزارة فصيحا بالعربية والعجمية .

ثم رضي عنه وخلع عليه وأعادته إلى الرئاسة (والمزدقاني بحاله وزير) باقي أيامه وأبام ابنه إسماعيل =

شهر رمضان^(١) سنة ثلاث وعشرين وخمسة :

أَطِيفُ الْمَالِكِيَّةِ زَارًا وَهَنَا حَمَاكَ الْغُمُضَ أَمْ دَاكُ دَفِينُ
وَفِي الْعَيْسِ^(٢) الَّتِي بَكَرَتْ بُدُورُ تُرَنِّحُهَا عَلَى كُثْبٍ غُصُونُ
وَأَنْتَ تَسُومَنِي صَبْرًا جَمِيلًا وَهَلْ صَبْرٌ إِذَا خَفَّ الْقَطِينُ
أَتَلْتَمِسُ الْعَزَاءَ وَقَدْ بَدَأَ لِي حَبِيبٌ ظَاعِنٌ وَنَوَى شَطُونُ
وَتَأْمُرُ أَنْ أَصُونَ دُمُوعَ عَيْنِي أَفِي يَوْمِ النَّوَى دَمْعُ مَصُونِ^(٣)
لَقَدْ جَنَّتِ الْعَيُونُ عَلَيَّ حَتْفًا أَيَا لِلَّهِ مَا جَنَّتِ الْعَيُونُ
وَمِنْهَا^(٤) :

عَجِبْتُ لِمَنْ يُقِيمُ بَدَارَ سُوءٍ يَذِلُّ عَلَى الْخُطُوبِ^(٥) وَيَسْتَكِينُ^(٦)
نُسَامُ^(٧) الْخُسْفِ بَيْنَ ظُهُورِ قَوْمٍ تَسَاوَى الْغَثُ فِيهِمْ وَالسَّمِينُ
وَمَا أَهْلُ الْعُلَى إِلَّا سَيُوفٌ وَنَحْنُ لَهَا الصِّيَاقِلُ وَالْقِيُونُ

= الملقب بشمس الملوك وأول أيام أخيه محمود بن بوري الملقب بشهاب الدين .

وكان شهاب الدين محمود هذا يحسده لكثرة ماله فانفق مع بزواش « بُزَاوَش » على قتله وقتله عند قبر طغتكين في رمضان سنة ٥٣١ هـ « كذا في الوافي وفي تهذيب ابن عساكر سنة ٥٣٠ هـ » وحمل الى مقابر الباب الصغير ودفن بها واستولى محمود على أمواله ، وذهبت رئاسة بني الصوفي .

وكان أبو الذواد ضعيف الكتابة ، ومدحه ابن الخطاط ، وسمع من المقدسي ، وروى عنه ابن عساكر . (الوافي ، تهذيب ابن عساكر ، مخطوطان)

(٦) انظر الهامش السابع من الصفحة ١٦٥

(١) في « ب » : سابع عشر رمضان . (٢) في « ب » : وفي العيس .

(٣) في هامش « ك » : لله درهم . (٤) لم ترد في « ب » .

(٥) في « ب » : الخطوب . (٦) في « ك » : أقرب إلى أن تكون : ويستلين .

(٧) في « الوافي » : يام .

ومنها في التخلص^(١) :

لِيَوْمِ الرَّوْعِ سَابِغَةً دِلَاصٌ وللتَّزْحَالِ شَوْشَاةٌ أُمُورٌ^(٢)
وفي الآفاقِ مُضْطَرَبٌ فَسِيحٌ ولم تَضِقِ السُّهُولَةُ والخُزُونُ
وفي جدوى الوجيه رجاءٌ صِدْقٍ إذا كَذَبْتَ على الناسِ الظُّنُونُ
فمن يُنْضِي المِطْيَى إلى سِوَاهُ فما حركاته إِلَّا سُكُونُ

ومنها في وصف فتكه بالإسماعيلية وقتل^(٣) في ذلك الأسبوع بدمشق^(٤) أكثر من

عشرة آلاف نفس ، ولم يتعرض لِحَرَمِهِمْ وذَرَارِيِّهِمْ :

قُلْ لِدَوِي النِّفَاقِ بَحِثْ كَانُوا أَبَادِ حِجَاكُمُ الْأَسَدُ الْخُرُونُ
مَلَكْنَاكُمْ فَصُنَا مَنْ وَرَاكُم ولو مُلِّكْتُمُونَا لم تَصُونُوا
أَسَلْنَا مِنْ دِمَائِكُمْ بِحُورًا جُسُومَكُمْ لَجَائِشِهَا سَفِينُ

(١) في « ب » : في التخلص .

(٢) في هامش الأصل « ب » : كلمة (يَحْقُق) . والأمون من النوق : الخفيفة السريعة .

(٣) في « ك » : ومُتَقَتِل . (٤) لم ترد في « ب » .

(٥) في الأصل « ب » : ودراريهم .

الدُّمَيْكُ بْنُ أَبِي الْخُرَجِينِ^(١)

هو الشيخ أبو منصور بن المسلم بن علي بن أبي الخرجين الحلبي التميمي السَّعْدِي كان معلماً بدمشق ، ذكر^(٢) لي الكاتب زين الكتاب علي بن جعفر المعروف بابن الزغلية^(٣) وهو شيخ مليح الخطّ والعبارة ، أنه كان في المكتب عنده وهو أستاذه ، وتوفي سنة نيف وعشرين وخمسة ، وكتب لي قصائد بخطه من شعره وأعارني الجزء وهو يشتمل على قوله :

رَأَيْتُ عَذَابِي فِي مَحَبَّتِكُمْ عَذَابًا وَبَعْدَ دِيَارِي مِنْ دِيَارِكُمْ قُرْبًا
جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا إِذْ جَنَيْنَا وَدَادَنَا لَكُمْ ، وَمِنْحَنَّاكُمْ عَلَى بَغْضِكُمْ^(٤) حُبًّا

(١) ترجم له ياقوت في « إرشاد الأريب ج ١٩ ص ١٩٤ » فذكر أنه : منصور بن المُسَلِّم . . أبو الحسن الحلبي المؤدب المعروف بابن أبي الخرجين ، كان أديباً فاضلاً ، نحوياً شاعراً ، له تصانيف وردود على ابن جني منها : تنمة ما قصّر فيه ابن جني في شرح أبيات الحماسة ، وديوان شعر ، وقفت عليه بخطه الرائق فوجدته مشحوناً بالفوائد النحوية ، وقد شرح ألفاظه اللغوية ، واعتنى بإعرابه فدل على تبحره في علم العربية . ثم اختار له طائفة من شعره ، أكثرها مما لم يذكره المهاد هنا .
وترجم له السيوطي في « بنية الوعاة » فذكر أنه : منصور بن المسلم أبو نصر . . ثم نقل ما ذكره ياقوت في تعريفه ، وبمضاً من مختاراته .

وذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة اثونيث » فقال : منصور بن مسلم . . وفي مادة « جوشن » : منصور بن المسلم . .

(٢) في « ب » : ذكره .

(٣) من شعراء الخريدة . انظر الجزء الأول ص ٣١٧ - ٣٢٨ . وقد وردت في « ب » : الزغلية ، وفي « ك » : الرغلية .

(٤) في « ب » : بعضكم .

وَخُنْتُمْ فَمَا خَبْتُمْ رَجَاءَ وَرَغْبَةً
 تَخَالَفَ نَوْعُ الْحَسَنِ فِيمَنْ عَشِقْتُهُ
 أَحَلَّ فِرَاقِي حِينَ فَارَقَهُ الصَّبَا
 وَجَسَّرَهُ الْوَاشِي عَلَى الْجَوْرِ فَأَعْتَدِي^(١)
 كَذَا الدَّهْرُ يَقْضِي بِالنِّعَمِ وَالشَّقَا
 رَأَيْتُ الْفَتَى يَأْتِيهِ مَا لَا يَنَالُهُ
 وَإِنْ رَامَ إِدْرَاكَ الْمُنَى بِفَضِيلَةٍ
 وَإِنْ صَدِيقَ الْمَرْءِ أَوْسَعُ رَحْمَةً
 تَجَاوَزَ فِيهِ هَيْبَةٌ وَمَوَدَّةٌ
 وَيَذْهَبُ بِالْوَدِّ الْمِرَاءَ وَيَمْتَرِي^(٥)
 إِذَا حُرِّمَ الْإِنْسَانُ قَلْبَ نَصِيرِهِ
 وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْهُ السَّعَادَةَ صَيَّرَتْ
 تَحَيَّرَتْ الْأَلْبَابُ فِي الْجَدِّ وَأُغْتَدَتْ
 تَسَاوَى ضُرُوبُ النَّاسِ فِيهِ جِهَالَةٌ
 تَوَقَّ قَلِيلَ الشَّرِّ خَوْفَ كَثِيرِهِ
 كَأَنَّكُمْ الْأَيَّامُ فِي مَنَعِبَا تُحْنِي
 هَلَالٌ غَلَا لَمَّا عَلَا غُصْنًا رَطْبًا
 وَشَبَّ فَوَادِي بِالْجَوَايِ عِنْدَمَا شَبَّ
 وَقَدْ كُنْتَ أَرْجُو مِنْهُ أَنْ يُحْسِنَ الْعُقْبَى
 فَيَأْخُذْ^(٢) إِنْ أُعْطِيَ وَيَبْغِضُ إِنْ حَبَا
 بِسَعْيٍ وَلَوْ أَنْضَى الرَّكَابُ وَالرَّكْبَا
 فَقَدْ رَامَ أَمْرًا لَيْسَ يُدْرِكُهُ صَعْبًا
 وَأَكْثَرُ إِنْصَافًا^(٣) لَهُ مِنْ ذَوِي الْقُرْبَى
 فَلَمْ يُحْلَ^(٤) مِنْ وَدٍّ وَمِنْ هَيْبَةٍ قَلْبًا
 حَفَائِظًا لَا تُبْقِي عَلَى صَاحِبِ صَحْبَا
 وَصَارَ قَضَاؤُهَا الْحَادِثَاتُ لَهُ ذَنْبًا
 لَهُ الْجَهْلُ حِلْمًا وَالْعَدْوُ لَهُ حِزْبًا^(٦)
 تَعُدُّ خَفَاهُ عَنْ بَصَائِرِهَا خَطْبَا
 وَلَوْ عَرَفُوهُ رَامَ كُلُّهُ لَهُ كَسْبَا
 وَلَا تَحْقِرَنَّ النَّزْرَ رَبَّتَا أَرْبَى

(١) « ب » : فَاغْتَدِي . (٢) فِي « ب » : وَيَأْخُذُ .

(٣) فِي « ب » : أَكْثَرُ رَجْعَةً وَأَوْسَعُ انْصَافًا .

(٤) فِي « ك » : فَلَا تَحْلُ . (٥) فِي « ك » : فَيَمْتَرِي .

(٦) فِي « ب » : حَرْبًا .

فَإِنَّ صَغِيرَ الشَّيْءِ يَكْبُرُ أَمْرُهُ وَكَمْ لِنَفْطَةٍ جَرَّتْ إِلَى أَهْلِهَا ^(١) حَرْبًا

* * *

وقوله :

توَالَّفَ فِي زَمِّ الرِّكَائِبِ إِخْوَانُ وَخَالَفَ فِي حَثِّ النَّجَائِبِ جِيرَانُ
فَبَاكَ مِنَ الْوَحْدِ الْوَحِيَّ وَضَاكَ وَصَاحَ مِنَ الْوَجْدِ النَّجِيِّ وَسَكَرَانَ
أُنَاسٌ سَقَوْا كَأْسًا مِنَ الْبَيْنِ مُرَّةً شَجُونُ نَدَامَاهُمْ عَلَيْهَا وَأَشْجَانُ
تَحِيَّتُهُمْ نَجْوَى تَلَوُعٍ وَصَبْوَةٍ غِنَاؤُهُمْ ^(٢) شَكْوَى تَرَوُعٍ ^(٣) وَإِزْنَانُ
إِذَا قُرِعُوا مَسَّ الْأَسَى قَرَعُوا لَهُ ظَنَابِيْبَ صَبْرٍ مَا لَفَحَوَاهُ وَجْدَانُ
وَمَا كُلُّ شَيْءٍ ظَنَّهُ الْمَرْءُ كَأَنَّا ^(٤) يَقُومُ ^(٥) عَلَيْهِ لِلْحَقِيقَةِ بُرْهَانُ
أَحْبَابُنَا إِنْ خَلَفَ الْبُعْدُ بَعْدَكُمْ قُلُوبًا قَفِيْهَا لِلتَّفَرُّقِ نِيرَانُ
رَجَوْنَا مَعِينًا مِنْ زَفِيرٍ وَقَوْدِهَا مُعِينًا فَمَا جَفَّتْ مِنَ الدَّمْعِ أَجْفَانُ
فَلَا تَعْجَبُوا مِنْ بَعْدِكُمْ فِي بَقَائِهَا عَشِيًّا وَقَدْ بَانَتْ مُحُولٌ وَأَظْعَانُ
وَهَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ قَلْبٌ تَرَادَفَتْ عَلَيْهِ هُمُومٌ طَارَقَاتٌ وَأَحْزَانُ
رَحَلْتُمْ ^(٦) عَلَى أَنَّ الْقُلُوبَ دِيَارُكُمْ وَأَنْكُمْ فِيهَا ، عَلَى النَّأْيِ ، سُكَّانُ
يَقُولُ أُنَاسٌ بَحَثَ بِالشُّوقِ ، وَالْحُجَى ^(٧) دَلِيلَاهُ فَعَلَّ يَقْتَضِيهِ وَكُتْمَانُ

(١) في أصل « ب » : لقائهما . وفي الهامش منها وفي أصل « ك » : إلى أهلها .

(٢) في « ب » : غنامهم . (٣) في « ب » : تزوع .

(٤) رواية معجم البلدان وبغية الوعاة : وما كل ظن ظنه المرء كائن .

(٥) في معجم البلدان : يحوم . (٦) في « ك » : رحلنا .

(٧) في الأصل من « ك » : والنهي ، وفي الأصل من « ب » والهامش من « ك » : والحجى .

فقلتُ خَفِيَّ الشوقَ للمرءِ جَهْرَةً
 بنفسي حبيبُ فاتنٍ^(١) الطرفِ^(٢) أَحْوَرَهُ
 تَرَقَّرَقَ ماءُ الحسَنِ في صحنِ خَدِّه
 إذا ما أذاعتُ بالسَّرارِ لحاظَه
 عَرَفْتُ به عكسَ القضية في الهوى
 أَبْذْتُ له عندَ الوداعِ تَجَلُّدِي
 وما بأختيارِ المرءِ تَشَعُّبُ نِيَّةٍ
 عسى مَوْرِدٌ من ماءِ جَوْشَنٍ^(٣) نَاقِعٌ
 تَجاذِبُنِي عن عَزْمَةِ الهَجْرِ هِجْرَةً
 أَحِنُّ حَنِينَ الوالِهَاتِ إِلَيْكُمْ
 زيادةُ حَدِّي نَقْصُ جَدِّي وإِنَّمَا
 وما كُلُّ إنسانٍ يَنالُ مُرادَه
 وَعَيْشُ الفَتَى طَعْمَانِ خُلُوٍّ وَعَاقِمٌ
 وَأُمْنِيَّةُ الإنسانِ رائِدٌ نَفْسَه

طِبَاعاً وَسِرّاً الحُبَّ للمرءِ إعلَانُ
 شحِيحِ الثَّنَايا فاطرِ الطرفِ وَسَنانِ
 لِيُسْقَى به غُصْنٌ من البانِ رِيَّانِ
 إلى اللبِّ لَبَّاهَا من اللبِّ إِذعانِ
 مِنْهُ وَصالٌ لي وَمِثِّي هِجرانِ
 ولي كَبْدٌ حَرُّى به وهو حَيْرانِ
 فَتَبَرَّحْ أوطارٌ وَتَنَزَّحْ^(٤) أوطانِ
 فَإِنِّي^(٥) إلى تلكِ المَواردِ ظَمْآنِ
 وَيُوبِقُنِي من طاعةِ الصبرِ عِصْيَانِ
 وَتَمْنَعُنِي مِنْكُمْ^(٦) خطوبِ وَأَزْمانِ^(٧)
 زيادةُ فَضْلِ المرءِ لَلْحَظِّ نَقْصَانِ
 وَيُسْعِدُهُ فِيمَا يَحْاوُلُ إِمْكانِ
 كما حاله قِسمانِ رِزْقٌ وَحِرْمانِ
 وراضٍ بِأفعالِ الزمانِ وَغَضبانِ^(٨)

(١) في « ب » : فاطر . (٢) كذا في الأصلين ، ولعلها : الطرف . (٣) في « ب » : تترج .

(٤) في هامش « ك » : جبل جوشن على باب حلب . وفي معجم البلدان : جبل مطل على حلب في غربها ، في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة ، وقد أكثر شعراء حلب من ذكره جداً .

(٥) في « ب » : وإني . (٦) في « ك » : عنكم .

(٧) كذا في الأصل من « ب » و « ك » . وفي هامش البيت من « ب » : وأحزان .

(٨) كذا ورد البيت في الأصلين .

وما كلُّ نظارٍ بناظرٍ فكرِه
 سأعملُ نصَّ العيسِ تدرُعُ بوغها
 وأدرُعُ الليلَ البهيمَ وأمتطي
 فأبَ الهوينَا للهوانِ أمارَة
 أبا حسنٍ ما أنفك يأتِي مُواتِراً
 مَلَكْتَ به مني ثناءً ثَنَيْتُهُ
 شَكَرْتُكَ شَكَرَ الْأَرْضِ لِلغَيْثِ وَاصِباً
 تَحَلَّيْتُ بِأَنْوَاعِ الرِّيَاضِ كَأَنَّهَا
 وَإِنِّي عَلَى إِسْهَابِهِ لَمُقَصِّرٌ
 أَخَذْنَا بِأَقْسَامِ الْفَضِيلَةِ بَيْنَنَا
 لَقَدْ وَجَدْتُ مِنْكَ الْأَمَانَةَ كَافِياً
 حَصِيفٌ إِذَا خَفُوا، عَفِيفٌ إِذَا غَفَوْا
 بَلَغْتَ مِنَ الْعِلْيَاءِ أَشْرَفَ مَنْزِلٍ
 دَلَلْتَ عَلَى أَخْلَاقِكَ الْغُرِّ بِالَّذِي
 وَأَلْسَنُهُ الْإِقْوَامِ فِي الْبُعْدِ كُتِبَتْهُمْ
 فَصَلَّنِي بِكُتُبِ تَشْفِينِي بِوُصُولِهَا
 فَلَا عَدِمَتْ مِنْكَ الْمَكَارِمُ نِسْبَةً
 وما كلُّ من يهديه نَهْجٌ وَتَبْيَانٌ^(١)
 تنائفٌ^(٢) لَا إِنْسٌ بِهِنَّ وَلَا جَانٌ
 عَزَائِمَ تَرْجُوها صِفَاحَ وَخِرُصَانِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ قَدَرَةِ الْمَرْءِ عُدْوَانِ
 إِلَيَّ جَمِيلٌ مِنْ نَدَاكَ وَإِحْسَانِ
 فَسَارَتْ بِهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ رُكْبَانِ
 أَصَابَ ثَرَاهَا مِنْهُ سَحْجٌ وَتَهْتَانِ
 تَجَلَّتْ لَعِينُ الدَّهْرِ، فَالدَّهْرُ جَذْلَانِ
 وَيَبْسُطُ عِذْرًا لِلْمُقَصِّرِ عِرْفَانِ
 فَإِنْ^(٣) كُنْتُ سَحْبَانًا فَإِنَّكَ لِقُتْمَانِ
 بِهَا وَافِياً إِنْ مَعِشَرُهُ عَهْدَهَا خَانُوا
 عَيُوفٌ إِذَا اشْتَقَوْا، أَمِينٌ إِذَا مَانُوا
 يُقَصِّرُ عَنْ كَوْنٍ بِنَجْوَاهِ كَيَوَانِ
 فَعَلْتَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَالْفِعْلُ عُنوانِ
 تَنَاجَى بِهَا عِنْدَ اللَّبَانَةِ أَذْهَانِ
 فَإِنِّي إِلَيْهَا شَيْقُ الْقَلْبِ وَلَهَانِ
 فَإِنَّكَ مِنْ طَرَفِ الْمَكَارِمِ إِنْسَانِ

(١) كذا ورد البيت في الأصلين . (٢) في « ب » : تنائف .

(٣) في « ك » : لئن . وهو لا يستقيم مع وجود الغاء في الجواب : فانك .

وقوله (١) :

غرامٌ على طولِ البعادِ يزيدُ
وصبرٌ إذا حاولتُ أثني عِناهُ
أبى القلبُ إلا أن يُتِمِّمَهُ الهوى
فَرَّتُهُ على نأيِ المنازلِ وفرةٌ
وأصباهُ مُرتاحاً قضيْبٌ على نقا
أياسائقِ الأظعانِ من أرضِ جوشنٍ
أين لي عنها تشفٍ ما بي من الجوى
هَلِ العَوجانُ (٢) الغمرُ صافٍ لواردٍ
وهل عَيْنُ أَسْمُونِيثٍ (٣) تجري كُمُقلتي
إذا مَرِضْتُ وَدَّتْ بَانَ تَرابها
وهل ساحرُ الأحاظِ تُحَفِّظُ عنده
تَمَثَّلُ لي عيني على النَّأيِ شَخْصَه
أراحَ عليَّ الشوقُ عازبَ زَفَرَتِي
وقد غَرَّنِي قلبٌ أراني أَنَّهُ

وَحُبٌّ على مَرِّ الزَّمانِ جَدِيدُ
لِيُصْحِبَ طَوْعاً صَدَّ وهو كَنود
وَيُسَلِّمَهُ التَّذْكَارُ فهو عَمِيد
وَجاد عليه بالصَّباةِ جَدِيد
تَهَبُّ له رِيحُ الصَّبا فَيَمِيد
سَمِعَتْ وثَلَّتِ الخِصْبَ حيثُ تَرود
فلم يَشْفِ ما بي عالجٌ وزَرود
وهل خَضَبَتُهُ ياتُخْلوقُ مُدَوِّدُ
عليها وهل ظِلُّ الجَنانِ مَدِيد
لها دونَ أَكْحالِ الأَساةِ بَرُود
موثِيقٌ فيما بَيْننا وَعُهود
فَيَقْرُبُ مِنِّي والمَزارُ بَعِيد
وردَّ إليَّ الهمُّ وهو طَرِيد
على طولِ أَيامِ الفِراقِ جَلِيد

(١) في «ب» : وله . (٢) عند ياقوت : العوجان اسم لثهر فويق الذي يجلب مقابل جبل جوشن .. ثم ذكر البيت .

(٣) في معجم البلدان : أَسْمُونِيث ، بكسر النون وياء ساكنة وياء مثناة ، عين في ظاهر حلب في قلبها بقي بستاناً

يقال له الجوهري . وإن فضلني منها صب في فويق .. ذكره منصور بن مسلم بن أبي الخرجين يشوق

حلب .. وذكر بعض الأبيات ..

وأعجبُ مني أن صَبَرْتُ لِيَالِيَا
وما كنتُ أدري أن تَشْطَبِكَ النوى
وأن نصيبي من ودادك لوعةٌ
قَسَوَتْ فما يُدْني ثَوَاكَ تَقَرُّبُ
وأفْنَيْتُ عُذْرَ النَّفْسِ فَيْكَ ولم أزلْ
وقد يُحْبِبُ الْإِنْسَانُ مَا فِيهِ نَقْصُهُ
وَيُؤْثِرُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورَةِ ضَرَّهُ
هو الْجَدُّ لَا يُعْطِي الْمَقَادَةَ صَعْبُهُ
نُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ تَصْفُو مِنَ الْأَذَى
وكيف نرومُ الْعَيْشَ خُلُوعًا مِنَ الْقَذَى
تَجَمَّعَ مِنْ بَعْدِ أَجْتِمَاعِ مَوَدَّةٍ
وَأَيْنَ الَّذِي يَبْقَى عَلَيْكَ وَدَادُهُ
إِذَا (٢) كَانَ يُعْطَى الْمَرْءُ مَا يَسْتَحِقُّهُ
وَعَيْنُ حَبِيبِنَا الدُّنْيَا، عَلَى سُوءِ فِعْلِهَا
وَأَنْتِ تَرَى طَرَفًا عَنِ الْحَرِصِ طَارِفًا

وإنَّ أَصْطَبَارِي سَاعَةً لَشَدِيدُ
ويسعى عَدُوٌّ يَنْبَأُ وَحَسُودُ
لَهَا فِي قَوَادِي وَالضُّلُوعِ وَقُودُ
إِلَيْكَ وَلَا يَنْتَهِ نَوَاكَ صُدُودُ
أَسَدُّ طَرِيقِ الْعُذْرِ وَهُوَ سَدِيدُ
وَيُبْغِضُ مَا يَنْمِي بِهِ وَيَزِيدُ
وَيَرْغَبُ عَمَّا سَرَّهَ (١) وَيَحْمِيدُ
وَيُبْدِي فِي إِسْمَاحِهِ وَيُعِيدُ
وَتَضْفُو وَلَا يَقْضِي بِذَلِكَ وَجُودُ
وَالْمَاءُ مِنْ بَعْدِ الصَّفَاءِ رُكُودُ
خَلِيلٌ، وَعَنْ ذُوبِ النَّضَارِ جَمُودُ (٣)
وَأَيْنَ الَّذِي تَحْتَارُهُ وَتُرِيدُ
تَسَاوَى شَقِيٌّ فِي الْقَضَا وَسَعِيدُ
يُعَافُ ذَمِيمُ الْعَيْشِ وَهُوَ حَمِيدُ (٢)
لَيْسَامُهُ وَالزُّهْدُ فِيهِ زَهِيدُ

(١) في « ب » : ساءه . (٢) في « ب » : ولو . (٣) كذا ورد البيت في النسختين .

(٣) رواية البيت التالية عند ياقوت في معجم البلدان بحمله أكثر وضوحاً :

ومن جرب الدنيا على سوء فعلها يعيب ذميم العيش وهو حميد

وليس لمرءٍ في القناعة بُغْيَةٌ فَتَلْفُ^(١) ، وشَيْطَانُ الْمَرَادِ مَرِيدُ
 إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا تَبْتَغِيهِ فَخُضْ بِهَا غُمَارُ السَّرَى ، أُمُّ الطَّلَابِ وَلَوْ
 فَكَمْ خَرَقَتْ بَطْنَ الْجُبُوبِ^(٢) أَسَاوِدُ وَكَمْ رَكِبَتْ ظَهَرَ الصَّعِيدِ أَسْوَدُ
 فَلَا قُدْرَةَ إِلَّا وَأَنْتَ مُؤَمَّلٌ وَلَا ثَرَوَةَ إِلَّا وَأَنْتَ تَجُودُ

* * *

وله :

إِذَا اللَّهُ أَعْطَاكَ الْغِنَى فَأَفِذْ بِهِ سِوَاكَ وَلَا تَحَرِّمْهُ يَحْرِمُكَ فَضْلُهُ
 فَذَلِكَ أَمْتَحَانٌ ، إِنْ تَلَّهِ تَنَلْ بِهِ مَزِيداً وَإِنْ تَمَنَعَهُ يَجْتَثُّ أَصْلُهُ

* * *

ولابن أبي الخرجين :

النَّاسُ كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا هُمْ مِنْ خَشْنِ اللَّمَسِ وَمِنْ لَيِّنِ
 مَرُوفٌ تَوَقَّى الرَّجُلُ مِنْهُ الْأَذَى وَإِشِدَّ يُجْعَلُ فِي الْعَيْنِ

* * *

وله :

تَنْمَى إِلَيْهِ السَّمَرِيَّةُ وَالطُّبَى فَتَطُولُ لِلْقُرْبَى بِهِ وَتَصُولُ
 يُجْدِي وَيُرْدِي فَهُوَ فِي مَحَالِ الْحَيَاةِ خِصْبٌ وَفِي خِصْبِ الْحَيَاةِ مُحُولُ

* * *

وله في مَعْنٍ :

خَفَّ الثَّقِيلُ فَجَاءَ طَوْعَ بَنَانِهِ لَمَّا دَعَا وَأَصْحَبَ الزَّمُومُ

(١) في «ب» : يُلْفِي . . (٢) الْجُبُوبُ : الأرض الغليظة .

لا يخرج^(١) النَّفَرَاتِ عَنْ مَوْضُوعِهَا فَكَأَنَّهُ فِي ضَرْبِهِ مَعْصُومٌ

* * *

وله :

يَا أَبَا الْبَشَرِ بَشَّرَ اللَّهُ رَبِّعًا أَنْتَ فِيهِ ثَاوٍ ، بِصَوْبِ الرَّبِيعِ
لَمْ أَجِدْ لِلزَّمَانِ غَيْرَكَ خِلًا أَصْطَفِيهِ ، كَمْ وَاحِدٍ بِجَمِيعِ

* * *

وله :

فَارَقْتَنَا إِذْ لَا رِضَى مِنَّا بِهِ مَنْ يَرْضَى بَعْدَ السَّحَابِ الْهَامِرِ
مَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ فَارَقَ غَمْدَهُ لِلضَّرْبِ ثُمْتُ عَادَ عَوْدَةَ ظَافِرِ

* * *

وله من قصيدة :

تَطَّأُ^(٢) الْمُلُوكُ لَهُ طَائِعِينَ إِذَا مَا عَفَا أَوْ وَفَى أَوْ بَدَّلَ
وَيَنْتَحِلُونَ الَّذِي يَصْنَعُونَ وَأَيْنَ الطَّبَاعِ وَمَا يُنْتَحَلِ
مَنَاقِبُ طُلَّتْ عَلَيْهِمْ بِهَا غَلَتْ وَعَلَتْ فِي مَدَاهَا زُحَلِ
سَبَقَتْ بِهَا شِيبَتُهُمُ وَالشَّبَابَ صَبِيًّا كَسَبَقَ الشُّرُوقِ الطَّفَلَ
تَمَنَّى عِدَاكَ بِقَوْلٍ مَدَاكَ وَأَيْنَ الْمُتَى مِنْ بُلُوغِ الْأَمَلِ
وَمَجْدًا تَلِيدًا فِ أَدْرَاكَ هُ بِالْحَوْلِ مِنْهُمْ وَلَا بِالْحِيلِ
فَلَا زَالَ أَمْرُكَ فِي كُلِّ مَا تُحَاوِلُهُ أَبَدًا مُمْتَلِئِ

ومنها في وصف بلدٍ آمِنَةٍ :

فَأَعْتَقْتَهَا مِنْ مُشَارِ الْعَجَاجِ وَأَقْطَعْتُهَا لِمُبَاحِ الْأَجَلِ^(٣)

(١) في « ك » : لا يخرج . (٢) في « ك » : يظل . (٣) في « ك » : القبل .

أبو نصر بن النحاس الحلبي

كان من المُجِدين المُفِدين للعصرين لأبن سنان الخفاجي^(١) قبل سنة خمسمائة

يومن بديع شعره قوله :

ملكتَ قلبي مُسْتَرْقًا له	وكان حُرًّا غير مُسْتَعْبَدٍ
سكنتَ فردًا فيه حتى لقد	خِفْتُكَ تشكو وَحْشَةً ^(٢) المفرد
فلو تنازعنا إلى حاكم	قضى لك استحقاقه باليد

* * *

يقوله^(٣) يصف عُجَّةً :

أبا الحسن أستمع قولي وبادِرْ	إلى ما تشتهي ، تَفْدِيكَ نفسي
فعندي عُجَّةٌ تَزْهُي بِلُونٍ	كلَّوْنِ البدر في عَشْرِ وخمس
أَجَادَتْ في صِنَاعَتِهَا عَجُوزٌ	لها في القَلْبِ حِسٌّ أَيُّ حِسٍّ
فلم أَرِ قَبْلَ رُؤْيَيْهَا عَجُوزًا	تصوغ من الكواكب عَيْنَ شمس

* * *

يقوله ، أورده أبو الصلت^(٤) في الحديقة :

انظر إلى حظَّ أبن سِبِلٍ في الهوى
إذ لا يزال لكلِّ قلبٍ شائقًا^(٥)

(١) تقدمت ترجمة . انظر الهامش السادس من الصفحة ٦٩

(٢) في « ب » : وحدة . (٣) في « ب » : « : وله . .

(٤) تقدم التعريف به في الهامش الأول من الصفحة ١٢٢ . (٥) لم يرد البيت في « ك » .

شَغَلَ النِّسَاءَ عَنِ الرِّجَالِ وَطَالَمَا
عَشِقُوهُ أَمْرَدَ فَأُلْتَحَى فَعَشِقْنَهُ
شَغَلَ الرِّجَالَ عَنِ النِّسَاءِ مُرَاهِقًا^(١)
اللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ يَعْدَمُ عَاشِقًا

(١) في هامش الأصل « ب » : وهو مأخوذ من قول الأول :

وإن واواتِ شَمَرِ عَارِضَهُ كَالنَّسِ يَصْطَادُ مَنْ بِهِ عَجْرًا
شرط النسا والرجال يصلح للـ ——— حالين أني إن شئت أو ذكرنا

أبو محمد اسمعيل بن علي الدمشقي

المعروف

بابن العينزربي^(١)

له :

أَعْيَنِي لَا تَسْتَبْقِيَا فَيَضَ عِبْرَةٌ
فَلَا تَعْجَبَا أَنْ تُمَطِّرَ الْعَيْنُ بَعْدَهُمْ
وَيَوْمَ كَسَاهُ الْغَيْمُ ثَوْبًا مُصَنَّعًا^(٢)
كَأَنَّ السَّمَاءَ^(٣)، وَالرَّعْدُ فِيهَا، تَذَكَّرَا
ذَكَرْتُ بِهِ فَيَاضَ كَفَمَيْكَ فِي الْوَرَى
فَإِنَّ النَّوَى كَانَتْ لَذَلِكَ مَوْعِدًا
فَقَدْ أَبْرَقَ الْبَيْنُ الْمِشْتُ وَأَرَعَدَا
وَصَاغَتْ طِرَازِيهِ يَدُ الْهَرَقِ عَسَجَدَا
هُوَّى لَهَا فَأَسْتَعْبَرْتُ وَتَنَهَّدَا
وَإِنْ كَانَتَا أَهْمَى وَأَبْقَى وَأَجُودَا

* * *

وله :

عِرَانِي جَوَى شُبَّتْ بِهِ فِي الْحِشَانُ
فَرِيقًا بَقَايِي حَيْثُ شَطَّتْ بِكُمْ نَوَى
فِيَا عَجَبَا أَنِّي أَعِيشُ مَعَ النَّوَى
وَأَرْقَنِي شَوْقِي شَدِيدٌ وَتَذَكَّرُ
وَحِفْظًا لَهُ وَالْجَارُ يُحَفِّظُهُ الْجَارُ
جَلِيدًا عَلَى مَا يَفْعَلُ الدَّهْرُ صَبَّارُ

(١) في « ب » : العينزربي . وانظر ترجمته ومختارات من شعره في تهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٣٦

(٢) في « ب » : مصنفا .

(٣) فوق هذه اللفظة في « ب » لفظه : قصر . كأنه يشير إلى قصر كلمة السماء في البيت .

وما كنتُ أَرْضَى أَنْ أَحِلَّ بِلَدَةٍ وَتَنَائَى، وَلَكِنْ لَا تُغَالِبُ أَقْدَارُ^(١)
 وَمَالِي فِيمَا شَتَّتَ الشَّمْلَ حِيلَةً هُوَ الدَّهْرُ نَهَاءً عَلَيَّ وَأَمَّارُ
 فَيَارَا كَبًّا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ^(٢) سَلَامَ أَخِي شَوْقٍ بِهِ الدَّهْرُ^(٣) غَدَارُ
 إِلَى سَاكِنِي مِصْرَ فَإِنَّ بِهَا الْمُنَى وَإِنْ كَثُرَتْ فِي صَفْحَةِ الْأَرْضِ أُمُصَارُ
 وَمِنْهَا :

لَئِنْ لَمْ أُسِرْ سَفِيًّا إِلَيْكَ مُبَادِرًا فَكَمْ لِي بَيْتٌ^(٤) فِي مَدِيحِكَ سَيَّارُ
 تَرَى فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ عَبْدَكَ كَوَكْبًا وَلَكِنَّهُ لِلنَّازِمِ الشُّعْرَ غَرَّارُ

(١) في «ك»: ولكن لا يغالب مقدار .

(٢) رسمت في الأصلين : فبالأ .

(٣) في «ك»: به الصبر .

(٤) كذا في الأصلين . والقاعدة أن الفصل بين كم وبين مميزها يوجب نصبه .

نجم بن أبي درهم الحلبي^(١)

ذكره وُحَيْشُ الشاعر^(٢) وقال مولده بحلب ونشأ بدمشق وتَخَيَّلَ من أبن الصوفي^(٣) ومضى إلى حلب ، ثم عاد بعد^(٤) ذلك ، وتوفي بحلب سنة اثنتين^(٥) وأربعين وخمسمائة ، وكان شاعراً هجّاءً . قال ومن جملة أهاجيه قوله في قوم من دمشق يقال لهم بنو نُفَاية :

أبني نُفَاية إن سَعَدَكم جاءتْ به الأيَّامُ عن غَلَطِ
قد صار هذا الناسُ أَكْثَرُهم سَقَطًا فكيف نُفَايةُ السَّقَطِ

(١) في تهذيب ابن عساكر والوافي « مخطوطان » : نجم بن عبد المنعم بن الحسن بن الحضر ، أبو الثريا الحلبي ، المعروف بابن أبي درهم الشاعر . كان متعصباً في السنة ، مظهرأ لها في حلب ، وله مع الباطنية مقامات يعجز عن مثلها الأسود ، ويلين عندها الجلود ، سلم فيها ونصره الله عليهم .
قدم دمشق . قال الحافظ : كتبت عنه شيئاً من شعره وأنشدني لنفسه :

ما ازداد واشوك إلا ازددت فيك هوى تأبى مقاصد قلبي منك ما قصدوا
والله ما زهدوني فيك إذ عدلوا وإنا رغبوني في الذي زهدوا
سعوا إليّ بمكروه كما شهدت في صدق ودك أحثائي بها شهدوا
حتى إذا استئاسوا من طاعتي لهم جاموا إليك سعاة في واجتهدوا
فا وثقت بصدقي أن تكذبهم ولا اعتقدت بعمدي كالذي عهدوا
يا قلب مت كمدأ ممن تظن به أو عش فريداً فكل الناس قد سدوا

واختار له الوافي الأبيات : أصبحت كالكتك .. التي اختارها العماد .

(٢) : أحد شعراء الحريفة . انظر الجزء الأول ص ٢٤٢ - ٢٤٦

(٣) انظر في الجزء الأول الحاشية الثالثة من الصفحة ٩١ والحاشية التاسعة من الصفحة ٣٦١ . وفي هذا الجزء

الحاشية الخامسة من الصفحة ١٦٦

(٤) في « ب » : وبعد . (٥) في « ب » : اثنتين .

قال^(١) وله في غلام يسبح في نهر ثورا^(٢) وهو يتجنب ويتجنب^(٣) النزول في الماء :

يا واقفًا متحيرًا	في الماء من خوف الغرق
أجر الغريق بدمعه	فقواده يشكو الحرق
من قال إنك مالك	رق القلوب فقد صدق
الشعر أسود حالك	والشعر ^(٤) مبيض يقق
وكان طرة رأسه	ليل أكب على فلق
هل في الوري أحد رأى	شمسًا تبدت في غسق
يا لآمني في حبه	ما اخترت ذاك بل اتفق
لا يأمن الإنسان في	شرب الزلال من الشرق

* * *

قال ابن رواحة الشاعر^(٥) مارأيت أحداً أبلغ منه في محبة السنة وهو في حلب .
وأشدني له^(٦) في شريف بدمشق :

أصبحت كالكشك في أصله مفتخرًا	ويستحيل إلى ضر ^(٧) وتخليط
ما أنت إلا كباناس ^(٨) فأوله	عذب فرات ومنه ماء قلو ^(٩)

(١) في « ب » : وقال . (٢) في « ك » : يتجنب ويتجنب .

(٣) أحد فروع نهر بردى . (٤) في « ك » : والوجه .

(٥) أحد شعراء الخريدة . انظر الجزء الأول ص ٨٤ - ٨٦ .

(٦) في « ك » : وأنشد له . (٧) في عود الشباب : صرط .

(٨) في طرف « ك » : نهر بدمشق . (٩) في هامش الأصلين : نهر الأوساخ، وفي « ك » : باضافة بدمشق .

وله في أبي قيراط^(١) بديهة :

يا ابن أبي قيراط لم لم تكن
هذا وفيما بيننا نسبة
ترعى حقوق ابن أبي درهم
مثل أنتساب الكف والمعصم

* * *

وله مطلع قصيدة :

سأنفض بردي من جميع مطامعي
فليست عشيّات الحمى برواجع^(٢)

(١) ترجم له الوافي فقال : « الحسن بن علي بن المبارك بن عبد العزيز ، أبو علي الكاتب المعروف بابن أبي قيراط ، كان أديباً شاعراً ، ومن شعره يمدح الوزير أبي (كذا) المظفر ابن هيرة (انظر ترجمته في الهامش الأول من الصفحة ١٥٦) :

يداك من الجود مخلوقتان
ولو لم تكن الكأ للزما
عزمتك والمجد طرفا رهان
ن لم تك مقصد أهل الزمان
إذا نحن زردناك زردنا فتي
كريم الشائل سبط البنان
أغرّ الجين طويل اليمين
بعد القرن مشيد المبان
يلوذ به خائف الناثبات
فيصبح من جورها في أمان .. الخ

قلت : شعر عذب منسجم .

(٢) في هامش هذا الطر من الأصل «ب» لفظة : تضم ، وأحسبها تضمين : إشارة إلى تضمين الشطر الأخير وليست . . من القصيدة المشهورة :

حننت إلى ربي ونفست باعدت
مزارك من ربي وشعبا كما . .

نصمة بن عبد الله القشيري ، وانظر القصيدة في الأمالي ج ١ ص ١٩٠

(١) جرجس الفيلسوف الأنطاكي النصراني

ذكره أبو الصلت أُمّية^(٢) في رسالته عند ذكر الطبيب اليهودي أبي الخير سلامة ابن رحمون^(٣) ، قال وكان بمصر طبيب من أهل أنطاكية يسمى جرجس ويلقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبو البيضاء والديغ^(٤) سليم ، قد تفرغ للتولع به ، يعني بأبن رحمون^(٥) ، والإيزاء عليه ، يزور فصولاً طَبَّيةً وفلسفية يُبرزها في معارض ألفاظ القوم وهي مُحالٌ لا معنى لها ، وفارغة لا فائدة فيها ، ثم يُنفذ بها من يسأله عن معانيها ويستوضح أغراضها ، فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ بل بأسترسال واستعجال^(٦) وقلة أكثرات فيؤخذ فيها عنه ما يضحك منه^(٧) .
وأنشدت لجرجس هذا فيه وهو أحسن ما سمعته في هجو طبيب^(٨) :

(١) في الأصلين عنوان : انطاكية . ولم نجعله عنواناً لأن الشعراء التاليين كلهم من حاب .

(٢) لم يرد الاسم في « ب » . وقد سبق التعريف به في الهامش الأول من الصفحة ١٢٢

(٣) في الوافي « مخطوط » : سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى من أطباء مصر وفضلائها ، كان يهودياً وله أعمال حسنة في الطب وإطلاع على كتب جالينوس والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ على افراميم مدة ، ولابن رحمون عمل في المنطق والحكمة وله في ذلك تصانيف . وانظر ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ١٠٦ وفي الترجمة حديث أبي الصلت الذي يسوقه هنا الهاد عن جرجس .

(٤) في « ب » : ولديغ .

(٥) وردت « يعني بأبن رحمون » في هامش « ك » وفي متن « ب » .

(٦) لم ترد اللفظة في « ب » ، وهي في « ك » وفي عيون الأنباء .

(٧) في « ب » : فيوجد فيها ما يضحك . وفي عيون الأنباء ... وقلة أكثرات واهتبال فيوجد فيها عنه ما يضحك منه .

(٨) في عيون الأنباء إضافة : « مشؤوم . وأنا متهم له فيه » .

إِنْ أبا الْخَيْرِ عَلَى جِهْلِهِ يَخْفَى فِي كِفَّتِهِ الْفَاضِلُ
عَلَيْهِ الْمَسْكِينُ مِنْ شُؤْمِهِ فِي بَحْرِ هُلْكِ مَالِهِ سَاحِلُ
ثَلَاثَةٌ تَدْخُلُ فِي دَفْعَةٍ طَلَعَتْهُ وَالنَّعْشُ وَالْفَاسِلُ

* * *

قال أبو الصَّلْتِ ولبعضهم يعني به ^(١) نفسه :

لَأَبِي الْخَيْرِ فِي الْعِلَا ج يَدٌ مَا تَقْصُرُ
كُلٌّ مِنْ يَسْتَطِئُهُ يَعْدُ يَوْمَيْنِ يُقْبَرُ
وَالَّذِي غَابَ عَنْكُمْ وَشَهِدْنَا أَكْثَرُ

* * *

وقال آخر في بعض أطباء عصرنا ^(٢) :

قُلْ لِلْوَبَا أَنْتِ وَأَبْنُ زُهْرٍ ^(٣) قَدْ جُرْتُمَا الْحَدَّ فِي النَّكَايَةِ
تَرَاقًا بِالْوَرَى قَلِيلًا فِي وَاحِدٍ مِنْكُمْ كِفَايَةِ

* * *

وقال آخر :

مَا خَطَرَ النَّبْضُ عَلَيَّ بِالْهِ يَوْمًا وَلَا يَعْرِفُ مَا الْمَاءُ
بَلْ ظَنَنْتُ أَنَّ الطِّبَّ دُرَاعَةٌ وَاحِدَةٌ كَالْقَمْطَنِ بَيْضَاهُ

(١) لم ترد « به » في « ب » .

(٢) في هامش « عود الشاب » : وهو أبو الطيب « الطيب » ابن البزار .

(٣) في « ك » : وابن فعل .

وقال شاعر^(١) آخر في مثلهم :

وطبيبٌ مُجَرَّبٌ ماله بالسنجح في كلِّ ما يُجَرَّبُ عادَهُ
مرَّ يوماً على مريضٍ فقلنا : قرَّ عيناً ، فقد رُزِقَت الشَّهادَةُ

* * *

ولجرجس في هذا الطبيب^(٢) :

جُنُونُ أَبِي الْخَيْرِ الْجُنُونُ بَعَيْنُهُ
خُذُوهُ فَعُلُوهُ وَشُدُّوا^(٣) وَثاقَهُ
وقد كان يُؤْذِي النَّاسَ بِالْقَوْلِ وَحَدَهُ
وكلُّ جُنُونٍ عِنْدَهُ غَايَةُ الْعَقْلِ
فَمَا عَاقِلٌ مَنْ يَسْتَهِينُ بِمُخْتَلٍّ
فقد صار يُؤْذِي النَّاسَ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ

(٣) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٢) في « عود الشباب » : وله في أبي الخير .

(٤) في عيون الأنباء : فشدوا .

أبو طالب عبد الله بن علي بن غازي الحلبي^(١)

من أهل هذا^(٢) العصر . ذكره لي الفقيه الشهاب أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وقال لقيته بحلب وهو من مقدميها المتقدمين ، ومميزيها المحترمين ، فأغارني جزءاً^(٣) استملاه من ديوانه ، فأعرتة نظري لأخرج منه ما يُعرب عن إحسانه ، فأنتخبت ما حلّي^(٤) من نظمه أوزان من أوزانه ، وأضربت صفحاً عما شان من شانه ، وأوردت ما يروق^(٥) جني ورده ، ويشوق هني ورده ، ويصوب وبلي فضله ، ويصيب نبلي نبه ، ويحلو حلب درّه ، ويحلو جلب درّه ، فمن ذلك قوله :

قد قلت في وقت الصّباحِ	والراحُ محمولٌ براحٍ ^(٦)
يا صاح دونك. وانخلا	عة والتّهتك بالمِلاح
لا تألُ جهداً ^(٧) عن طلا	بك وأعص فيه كلّ لاح

* * *

وقوله :

ليس الحذار عن الأهوال يثنيني ولا السنون لأخذ الشار تنسيني

(١) ترجم له الوافي « مخطوط » وذكر بعض ما قاله المهاد في اختصاره الأبيات الحاثية الثلاثة التالية ،

والبيتين القافيين « س : ١٩ » والبيتين : ان أملت « ص : ١٨٩ » .

(٢) لم ترد في « ب » . (٣) في « ك » : جزوا .

(٤) في « ك » : حلّ . (٥) في « ب » : يرون .

(٦) لم يرد هذا البيت في « ب » ، ونقلناه من « ك » .

(٧) في « ب » : جهدك .

فالعُودُ^(١) مني صليبُ العَجَمِ ليس له
ولي من السَّيفِ عَوْنٌ ليس تَحْذُلُهُ
أَرْضِيْتُ كُلَّ خَلِيْطٍ فِي مُخَالَطَةٍ
وَمَا رَأَيْتُ أَخَا فِي الْبُؤْسِ يُرْضِيَنِي

* * *

وقوله :

إِنْ أَخَمَلْتُ أَرْضُ الشَّامِ فَضَائِلِي
فَالْعَيْنُ تَقْصُرُ أَنْ تَرَى أَجْفَانَهَا
فِي أَهْلِهَا لِلْجَهْلِ مِنْ رُؤْسَائِهَا
وَتَرَى الْكَوَاكِبَ فِي مَنَارِ سَمَائِهَا

* * *

وقوله :

أَصِلُ الْأَحِبَّةَ فِي الْغِنَى فَقَرًّا إِلَيَّ
وَأَنَا الَّذِي لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي
حُسْنُ الثَّنَا وَأَصْدٌ فِي الْإِعْدَامِ
نَزَهَتْهَا عَنْ صُحْبَةِ الْأَيَّامِ

* * *

وقوله :

لِكُلِّ عَلَى مَرٍّ الزَّمانُ تَنْقَلُ
فَحَتَّى مَتَى يَادْهَرُ مَا لِي مَسْرَّةٌ
وَهَمِّي عَلَى مَرٍّ الزَّمانُ مُقِيمٌ
وَحَتَّى مَتَى عَيْشِي لَدَيْكَ ذَمِيمٌ

* * *

وقوله من قصيدة :

وَعَدَوْتُ أَقْتَنِصُ الطُّبَاءَ فَمَرَّ بِي
فَعُيُونُنَا حُبُّكَ النُّطَاقُ بِخَصَرِهِ
قَمَرٌ عَلَى غُصْنٍ بَدَأَ فِي يَلْمَقٍ^(٢)
وَلِحَاطُهُ بِقُلُوبِنَا كَالْيَغْلَقِ

(١) في «ك» : والعود . (٢) اليلق : القباء .

والعُشْبِ واشٍ بينهم بتفوق

لا مُسْعِدَ للعاشقين سوى الدُّجَى

* * *

وقوله :

وآخرُ الأمر من^(١) حالاتها العَطْبُ

لا خيرَ في صُحبة الدنيا ورُخْفِها

وسلمها أبداً في أهلها الحَرْبُ

يَظُنُّ كلُّ جَهولٍ أن تسالِمه^(٢)

تُغْنِيكَ عن كلِّ ما تأتي به الكُتُبُ

أَنْظُرْ منازلَ مَنْ قد كان مُحْتَكِماً

* * *

وقوله :

فإنك منه تَسْخَطُ في الفِعالِ

إذا أَرْضَاكَ ذو لَوْمٍ بقولٍ

وجانبٌ منه أسبابُ الرِّصالِ

فَيَخَفُ منه العواقبُ ما تَدَانِي

* * *

وقوله^(٣) :

زُوراً ومِثْلاً وقد أزرى به الحَرْصُ^(٤)

وقاتل لي إذ^(٥) لَفَقْتُ مَدْحَهُمُ

كلُّنا هو في أعراضهم بَرَصُ

مُبَيِّضٌ مَدْحِكَ في مُسَوِّدٍ فِعْلِهِمُ

* * *

وقوله :

إنما دنياءُ خَوْءٍ يُفْتَرِصُ

إِغْتَنَمَ يا صاحِ إمَّكَانَ الفُرْصِ

كلُّ من أدعو لبواي نكصُ

يا خَلِيْلِيَّ على عهد الصِّبَا

(١) في « ب » : في . (٢) في « ب » : ياله .

(٣) لم ترد في « ب » . (٤) في « ب » : وقد .

(٥) في « عود الشباب » : وقد أودى به الحرص .

كم صديقٍ شَبِثْتُ كَفِّي بِهِ فَإِذَا رُمْتُ بِهِ النَّصْرُ مَلَصَ

* * *

وقوله :

حَفِظْتُ اللِّسَانَ سَلَامَةً لِلرَّاسِ وَالصَّمْتُ ^(١) عِزًّا فِي جَمِيعِ النَّاسِ
وَالْفَكْرُ قَبْلَ النُّطْقِ يُؤْمِنُ شَرَّهُ وَالْفَكْرُ بَعْدَ النُّطْقِ كَالْوَسْوَاسِ

* * *

وقوله :

إِغْنَمِ الصَّوْنَ بِالسَّكُوتِ وَلَوْ تَنَالِ بِالْقَوْلِ غَايَةَ الْأَمَلِ
فَكَمْ كَلَامٍ أَضَرَّ صَاحِبَهُ وَغِنْدَهُ كَانَ مُنْتَهَى الْأَجَلِ

* * *

وقوله :

بَسَاطَةُ الْعَمْرِ يُطَوِّى بَعْدَ نَشْرِ بِهِزَلٍ ثُمَّ جِدِّ فِي التَّمَادِي
وَلَا شَيْءَ مِنَ الثَّقَلَيْنِ يَبْقَى فَمَا هَذَا التَّنَافُسُ فِي النَّفَادِ

* * *

وقوله :

لَمَّا نَظَرْتُ مُحْمُولَ الْحَيِّ سَائِرَةً وَمَنْ أَحَبُّ بِذَلِكَ الظَّنِّ قَدْ رَحَلَا
غَدَا الرَّكَابُ بِدَمْعِي غَارِقًا وَبَدَا ذَلِكَ الْفَرِيقُ بِنَارِ الْوَجْدِ مُشْتَغَلَا
فَلَوْ أَتَتْنِي الْمَنَآيَا يَوْمَ بَيْنِهِمْ كَانَتْ تِلَاحُظُنِي بِالْبَيِّنِ مُشْتَغَلَا

(١) في « ب » : فالصمت .

وقوله :

راح إذا ما بدت في كف كعبة
دقت لطافتها عن عين شاربها
تُخالُ شمساً بدت في هالة القمر
فلا تحسّ بغير الوهم في البشر

* * *

وقوله :

مُهَنَّبُ القامة مَشُوقُها
والدُرُّ والياقوت في خدّه
يُختال^(١) في تيه من الشكّل
قد خالطته أرْجُلُ النملِ

* * *

وقوله :

ومُهَنَّبُ كالغصن في هَيْفٍ
دَبَّ العِذار بخدّه فبدت
أُتقى شَمولاً من شمائله
شعراته عَوْنًا لعاذله

ومنها :

لا دولة تبقى على أحدٍ
والدهر ذو هو بآمله

* * *

وقوله :

إذا هاج بي شوقي مررتُ بداركم
ويعظمُ عندي أن أدلّ بشافِعٍ
مُرورَ مَشُوقٍ^(٢) ذاهل العقل جازع
إليكم وآبى أن أدلّ لمانع

* * *

وقوله :

قد بدت شمسٌ على غصنٍ
كهلال الفطر ترْتَقِبُ

(١) في «ك» : يُختال . (٢) في «ك» : مريب .

ثُمَّ وَلَّتْ وَهِيَ قَائِلَةٌ حَيْثُ مَا أُسْفَرْتُ يَنْتَقِبُ
أُنْظِرُوهُ بَعْدَ مُنْصَرَفِي فَسَا خَدَيَّ لَهُ حُجُبُ

* * *

وقوله :

إِغْنَمْ نَعِيمَكَ فِي الشَّبَابِ وَأَمْزُجْ كُؤُوسَكَ بِالرُّضَابِ
وَأَقْطِفْ بِهَا ثَمَرَ النِّعَمِ وَخُذْ لِنَفْسِكَ فِي الذَّهَابِ

* * *

وقوله :

بَاتَ نَدِيمِي وَالْكَأْسُ يَمْزُجُهَا بِالْأَمْعِ مِنِّي وَمِنْهُ بِالْأَشْرِ
ظَبْيٌ كَحَدِّ الظُّبَى لَوَاحِظُهُ قَدْ كَحِلْتُ بِالْفُتُورِ وَالْخَوَرِ
وَنَحْنُ فِي غَفْلَةِ الزَّمَانِ وَمَا يَشُوبُهَا رُوعَةٌ مِنَ الْحَذَرِ
وَالْكَأْسُ شَمْسٌ وَكَفَّهُ فَلَكُ وَوَجْهَ الْبَدْرِ فِي دُجَى الطَّرَرِ
مَا خِلْتُ يَا صَاحِبَ قَبْلِ لَيْلَتِنَا يُجْمَعُ لَيْلٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَلَا حِسِبْتُ الزَّمَانَ يَسْمَحُ لِي بِأَبْنِ ذِكَاةٍ فِي صُورَةِ الْبَشَرِ

* * *

وقوله :

قَطَعْتُ الرَّجَا بِالزُّهْدِ فِي سَائِرِ النَّاسِ وَنَزَّهْتُ رُوحِي بِالتَّقَرُّدِ وَالْيَاسِ
وَلَا هَمَّ رَمَنْ لَيْسَ تَعْرِفُ فِي الْوَرَى وَهَمُّكَ مِمَّنْ قَدْ صَحِبْتَ مِنَ النَّاسِ

* * *

وقوله :

بَدَرْتُ^(١) كالبدْرِ في يَدِهَا
ثم قالت وهي باسمَةٌ
انتهزها^(٢) فرصةً سَنَحَتْ
قهوةً كالشمسِ تَشْتَعِلُ
اغتنمنا^(٣) أيها الرَّجُلُ
إِنَّمَا أَيَّامُنَا دُولُ

* * *

وقوله :

مُقَامَنَا بَدِيَارٍ لَا صَدِيقَ بَهَا
إِطْوِ السُّهُوبَ وَسِرِّ فِي الْأَرْضِ مُعْتَرِبًا
وسوف نطلب^(٤) بالترحال إخواننا
عمى تُصَادَفُ فِي الْآفَاقِ إِنْسَانَا

* * *

وقوله :

فَلَا تَغْتَرَّ مِنْ خِلِّ بَبِشْرِ
فَكَمْ نَبَتْ نَضِيرٍ رَاقٍ حُسْنًا
وَلَا بَتَوَدِّدٍ عِنْدَ التَّلَاقِ
عِيَانًا وَهُوَ مُرٌّ فِي الْمَذَاقِ

* * *

وقوله في الحث على العلم :

الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ فَأَغْتَنِمُوا
لَيْسَنَحَ الْفَخْرُ مِمَّنْ قَدْ تَعَلَّمَهُ
تَعْلِيمَهُ لَذَوِي الْأَحْسَابِ وَالْكَرَمِ
مِنْكُمْ وَتَشْتَهَرُوا بِالْفَضْلِ فِي الْأُمَمِ

* * *

وقوله :

لَا تَشْكُرِ الْإِنْسَانَ عَنْ
خَيْرٍ وَلَكِنْ لِأَخْتِبَارِ

(١) يحتمل أن تقرأ في « ك » : برزت .
(٢) في « ب » : اغتنمنا .
(٣) في « ب » : اغتنمنا .
(٤) في « ب » : تطلب .

الناس مثلُ معادنٍ خُبْتُ وطابت في النّجارِ

* * *

وقوله :

تَهُونُ رزايا الدهر في كلِّ حادثٍ إذا لم تكن مقرونةً بفراقِ
وَأَعْظُمُ لذاتِ الزمانِ^(١) لأهله بشيرٌ أتى مِنْ عازِبٍ بتلاقِ

* * *

وقوله :

بِالْتَّنَايَا الْعَذَابِ زِدْ في عَذَابِي إِنِّي صَابِرٌ لِعُظْمِ الْمَنَابِ
لَيْسَ يَشْكُو الْغَرَامَ غَيْرُ ظُلُومٍ ضَمِعَ الْحَزَمَ في هَوَى الْأَحْبَابِ

* * *

وقوله :

قَطَعْتُ وَصَالِكَ لَا عَنْ قِلٍّ وَنَكَبْتُ عَنْكَ حِذَارَ الرَّقِيبِ
وَمَا كُلُّ نَاءٍ بَعِيدٍ مُحَلٍّ إِذَا كَانَ مَكْنَهُ فِي الْقُلُوبِ
وَإِنِّي بَعِينٌ أَشْتِيَا فِي أَرَاكَ بَفَكْرِي تَلَا حَظَنِي مِنْ قَرِيبِ

* * *

وقوله :

أَرَى الرُّشْدَ سَوْءَ الظَّنِّ وَالْغَيَّ حُسْنَهُ وَمَنْ قَدْ أَضَاعَ الْحَزَمَ يَصْبِرُ لِلثُّوبِ
وَحَفْظُكَ لِلْأَسْرَارِ يُبْلَغُكَ الرَّجَا وَهَتْكَكَ لِلْأَسْرَارِ يُورِدُكَ الْعَطَبِ

* * *

(١) في « ك » : لذات السرور .

وقوله :

هل جَلَدَ عَائِرٍ مِنْ وَثْبَةٍ أَمْ حَلَطَ قَاعِدٍ بِي مِنْ قِيَامِ
فَأَنَا الْمُخْفَلُ^(١) مَا بَيْنَ الْوَرَى لَا لِنَقْصِي^(٢) بَلْ لِنَقْصٍ فِي الْأَنَامِ

* * *

وقوله في الشيب :

يَا مُشِيرًا بَعْدَ شَيْبٍ بِالتَّصَابِي ضَاقَ ذَرْعِي عَنْ حَبِيبٍ وَصِحَابِ
لَسْتُ ذَا حِرْصٍ عَلَى لَذَاتِهِ قَصُرَ الْخَطْوُ فَمَا لِي مِنْ طِلَابِ

(٢) في « ب » : لتقصي .

(١) في « عود الشباب » : فَأَنَا الْمُعْتَل .

القاضي ثقة الملك^(١)

أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله^(٢) بن أبي جرادة

من أهل حلب، سافر إلى مصر وتقدم على^(٣) وزرائها وسلاطينها خاصةً عند الصالح

(١) في «الوافي» للصفدي «مخطوط»: «أبو علي بن أبي جرادة، الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد ابن أبي جرادة، أبو علي. كان كاتباً فاضلاً شاعراً أديباً يكتب النسخ طريقة ابن مقلة والرقاع طريقة ابن البواب وخطه جيد حلوه سمع إياه بحلب وكتب عن السمعاني عند قدومه حلب وسار في حياة أبيه إلى مصر واتصل بالعاقل أمير الجيوش وزير المصريين وأنس به ثم نفق بعده على الصالح بن رزيق وخدم في ديوان الجيش ولم يزل بمصر إلى أن مات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وكتب إلى أخيه عبد القاهر:

سرى من أقاصي الشام يسألني عني
بذلت له قلبي وجسمي كليهما
واني ليدنيني اختباقي ألبكم
وأبعت آمالي فترجع حُسرًا
فلبت الصبا ترمي بمكنون سرنا
ولبت الليالي الخاليات عوائد
وقال:

ماضرم يوم جدّ البين لو وقفوا
تخلّفوا عن وداعي ثمّت ارتحلوا
وواصلوني بهجر بعد ما وصلوا
فابتهم عدلوا في الحكم إذ ملكوا
وزودوا كيفاً أودى به الكاف
وأخلفوني وعوداً ما لها خاف
حبلى وما أنصفوني لكن انتصفوا
ولبتهم أسفوا بالطيف من شفعوا

قلت: شعر جيد وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى في موضعه.

وترجم له «ياقوت» في «معجم الأدباء» واختار «ج ١٦ ص ١٢ طبعة الرفاعي - القاهرة» في صدر حديثه عن ابن العديم عمر بن أحمد بن أبي جرادة، بقريب من ترجمة الوافي ومختاراته، وزاد عليه أبياتاً أخرى من القصيدة الغائبة، وستطالعنا هذه القصيدة فيما يختاره العهد «ص ٢١٨».

وترجم له صاحب «النجوم الزاهرة» في وفيات سنة ٥٥٥ «ج ٥ ص ٣٣٢» واختار له البيتين التاليين:

يا صاحبي، وحدثاني.

وأما عبد القاهر أخوه، هذا الذي ورد ذكره في خلال الترجمة، فهو من شعراء الحريرة، وسيحدث عنه العهد في الترجمة التالية «ص ٢١٩».

(٢) لا تبدو «عبد الله» في «ب» . (٣) كذا في الأصلين، ولعلها: عند. وانظر النجوم الزاهرة.

أبي الفارات ابن رُزَيْك^(١) . وهو من بيت كبير بحلب ، وذو^(٢) فضل غزير وأدب ،
وتوفي بمصر في جُمادى الأولى^(٣) سنة إحدى وخمسين وخمسة ، ومن سائر شعره ما يُغنى به
أنشدني له بعض^(٤) أصدقائي بدمشق .

يا صاحبي أطبلاً في مؤانستي	وذكراني ^(٥) بخُـلَّانٍ وعُشَاقِي
وحَدَّثاني حديثَ الخَيْفِ إنَّ به	روحاً لقلبي وتسهيلاً لأَخْلَاقِي ^(٦)
ما ضَرَّ رِيحَ الصَّبَا لو ناسَمْتُ حُرْقِي	وَأَسْتَنْقَذْتُ مُهْجَتِي من أَسْرِ أَشْوَاقِي
دالاً تقادم عندي ، مَنْ يُعالِجه ؟	ونَقْصَةٍ بلغت مِنِّي ، مَنْ الرَاقِي؟ ^(٧)
يفنى الزَّمانُ وآمالي مُصَرَّمةٌ	مَنْ أُحِبُّ على مَطْلٍ وإِمْلَاقٍ
يا ضَيْعَةً ^(٨) العَمْرَ لا المَاضِي أنْتَفَعْتُ به	ولا حَصَلْتُ على عِلْمٍ مِنَ البَاقِي

* * *

وأنشدني الشريف إدريس بن^(٩) الحسن بن علي بن يحيى^(١٠) الحسيني الإدريسي^(١١)
المصري لأبي جَرادة قصيدةً في الصَّالِح بن رُزَيْك يذكُر قيامه بنصر أهل القصر^(١٢)
بعد فتكة عباس وزيرهم بهم^(١٣) وقتله جماعةً منهم وقيام ابن رزيك في الوزارة أولها :

(١) تقدمت ترجمته . انظر الصفحة ١٨٧ من الجزء الأول .

(٢) في « ب » : وذو .

(٣) في « ب » : و ذوا .

(٤) في « ب » : في بعض .

(٥) في « ب » : وذاكراي .

(٦) في « ب » : الراق .

(٧) في « ب » : ابن .

(٨) في « ب » : ابن .

(٩) يروي عنه العهد كثير من الشعر في الصالح بن رُزَيْك بخاصة ، ويبدو أنه لقيه بدمشق سنة إحدى

وسبعين . انظر في الجزء الأول من الخريدة « قسم شعراء مصر » الصفحات ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢١٢ .

(١٠) انظر القصة في ترجمة الصالح في الصفحة ١٨٧ من الجزء الأول ، وصحح لفظه الظاهر بالظاهر .

(١١) في « ب » : به .

مَنْ عَذِيرِي مِنْ خَلِيلِي مِنْ مُرَادٍ^(١) مَنْ^(٢) خَفِيرِي يَوْمَ أُرْتَادِ مُرَادِي

ومنها في مدحه :

حَامِلُ الْأَعْبَاءِ عَنْ أَهْلِ الْعَبَا^(٣) أَخَذَ بِالشَّارِ مِنْ بَاغٍ وَعَادِ
مِنْ عُصَاةٍ أَضْمَرُوا الْغَدْرَ فِيهِمْ أَهْلُ نَصَبٍ وَنِفَاقٍ وَعِينَادِ
قَتَلُوا الظَّافِرَ ظُلْمًا وَأُتْحَحُوا لِبْنِي الْحَافِظِ بِالْبَيْضِ الْخَدَادِ^(٤)
وَأَعْتَدَى^(٥) عَبَّاسٌ فِيهِمْ وَأُبْنَهُ^(٦) فَوْقَ عُذْوَانِ يَزِيدٍ وَزِيَادِ

(١) الشطر مأخوذ من أبيات عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، الصحابي الفارس ، في ابن أخته قيس بن مكشوح المرادي ، وكانا متباعدين :

أَرِيهَ حَيَاتِهِ وَيريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
وانظر الأبيات في « الأصابة في تمييز الصحابة » في ترجمتي عمرو وقيس .

وقد جرى البيت ومعناه على لسان عديد من الشعراء . انظر الامالي « ج ١ ص ١٤ » والنبية « ص ٢٣ .
(٢) في « ك » : ا م . إلا أن نذهب في القراءة إلى اعتبار الألف كأنها فاصل بين الشطرين واعتبار « م » كأنها من .

(٣) في أهل العبا « أو أهل الكساء » إشارة إلى الحديث الشريف عن أم سلمة قالت دخل علي وفاطمة ومعها الحسن

والحسين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة بالأخرى فجعل عليهم خيمصة سوداء
(الخيمصة : كساء مُسَلَّم) فقال : اللهم إليك لا إلى النار . وللحديث روايات أخرى وطرق في بعضها

كساء . انظر « الأصابة » في ترجمة الحسن ، وانظر في الروايات الأخرى كنز العمال « ج ٧ ص ١٠٣
فضائل أهل البيت بجملا » وجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي « ج ٩ ص ١٦٦ وما بعدها » .

(٤) الحافظ هو ابو الميمون عبد المجيد ، الخليفة الفاطمي الذي سبق الظافر ، والظافر هو الذي قتله

عباس الصنهاجي سنة ٤٩٩ هـ فجاء طلائع بن رزّيك ينتقم من قتلته . وقد ولد الحافظ سنة ٤٦٧ هـ وولي
سنة ٥٢٥ هـ وتوفي سنة ٥٤٤ هـ . وانظر ابن خلكان ج ١ ص ٣٠٩ « الطبعة الميمنية » . والإشارة هنا

إلى ولدي الحافظ « أخوي الظافر » اللذين قتلها عباس وهما يوسف وجبريل ، وقتل معها ابن أخ لها
اسمه صالح بن حسن ابن الحافظ الخليفة ، قتلهم جميعاً صبراً بين يديه . وانظر ابن خلكان ج ١ ص ٧٨

« الطبعة الميمنية » والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٨٨ وما بعدها .

(٥) في « ب » : واغتدي . (٦) هو نصر بن عباس الصنهاجي . وانظر الخواشي السابقة .

مثل سَفَرٍ قَتَلُوا هَادِيَهُمْ ثم ضَلُّوا مَالَهُمْ من بعدُ هَادٍ
جاءهم في مثل رِيحٍ صرصرٍ فتولَّوا مثلَ رَجُلٍ من جَرَادٍ
بعد ما غَرَّهُمْ إِمْلَاؤُهُ ولَهيبُ الجَمْرِ من تحت الرَّمَادِ
وَتَظَنُّوا أَن سَتَرَتَاعُ سَمٍ هل تُرَاعُ الأُسْدُ يوماً بالنَّقَادِ

* * *

وأنشدني لأبن أبي جرادة في ابن رُزَيْك لما قتل ابن^(١) مدافع محمدًا^(٢) سيّد لوائه
قبل الوزارة من قصيدة :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ بحَقٍّ وَقَدْ خَسِرَ الْمُكِبِّطُونَ
وَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ فَتْحًا مَبِيدًا
بِمَنْ شَادَ عَلَيْهِ وَأَخْتَارَهُ وَلَقَبَهُ فَارِسَ الْمُسْلِمِينَ^(٣)
وَكَانَ مُحَمَّدٌ لَيْثَ الْعَرِينِ فَأَخْلَى لَعَمْرُكَ^(٤) مِنْهُ الْعَرِينَا
وَقَدْ كَادَ أَنْ يَسْتَبِينَ الرَّشَادَ فَأَعْجَلَهُ الْحَيْنُ^(٥) أَنْ يَسْتَبِينَا
وَلَا بَدَّ لِلْغَاصِبِ الْمُسْتَدِينِ عَلَى^(٦) الْكِبَرِ مِنْ أَنْ يُوفِّيَ الدُّيُونَا
وَمَنْ يَحْذُلِ اللَّهَ ثُمَّ الْإِمَامَ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ مِنْ نَاصِرِينَا
وَلَمَّا اسْتَجَاشَتْ عَلَيْهِ الْعِدَى وَشَبَّ لَهُ الْقَوْمُ حَرْبًا زَبُونَا
سَقَاهُمْ بِكَأْسٍ مَرِيرٍ الْمَذَا ق لَا يَعْذِبُ الدَّهْرَ لِلشَّارِبِينَا

(١) في « ب » : بن .

(٢) في « ب » : محمد .

(٣) من القاب طلائع . انظر الصفحة ١٨٧ من الجزء الأول من الخريدة .

(٤) في « ب » : لعمري . (٥) في « ب » : الختف . (٦) في « ب » : من .

وأشبعَ منهم ضِباعَ الفَلَاةِ فظَلُّوا لَأَنُّعِهِ شَاكِرِينَ

* * *

وَأُنْشِدُنِي الْأَمِيرَ مُرْهَفَ بْنِ أُسَامَةَ^(١) ، قَالَ أَنْشِدُنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٢) .

أَبِي جَرَادَةَ لِنَفْسِهِ :

كَانَتْ لَدَيَّ أَجَلٌ زَادَ	لَهْفِي لَفَقْدِ شَبِيبَةٍ
لَا فِي الصَّلَاحِ وَلَا الْفَسَادِ ^(٣)	أَنْفَقْتُمْ مَتَقَشْمِرًا
بِهَوَى الْأَصَادِقِ وَالْأَعَادِي	مَا خِلْتُ أَنِّي مُبْتَلَى
ضِ كَمَا بَكَيْتُ عَلَى السَّوَادِ	حَتَّى بَكَيْتُ عَلَى الْبِيَا

* * *

(١) كلاهما من شراء الخريدة . انظر الجزء الأول .

(٢) كنية المترجم أبو علي ، وما أدري أهذه كنية ثانية له أم هي كنية لشخص آخر يبدو أنه أخوه ، وإنه أحد اخوة ثلاثة : أبو علي الحسن بن علي صاحب هذه الترجمة ، وأبو البركات عبد القاهر بن علي صاحب الترجمة التالية « ص ٢١٩ » وأبو عبد الله هذا .

ويذكر الماء أبا عبد الله بهذه الكنية في أكثر من موضع « انظر الصنجات التالية » ، ويذكره ياقوت « معجم الأدباء ج ١٦ ص ١١ - طبعة الرفاعي » ناقلاً عن كتاب « الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة » فيقول : « كتب الشيخ أبو الحسن بن أبي جرادة بخطه ثلاث خرائن من الكتب لنفسه ، وخزانة لابنه أبي البركات ، وخزانة لابنه أبي عبد الله ... » .

وقد أثبت الدكتور سامي الدهان في جدول نسب آل المديم من بني أبي جرادة ، في مقدمته بين يدي الجزء الأول من تاريخ حلب لابن المديم ، أبا عبد الله هذا على أنه أحد الاخوة الثلاثة دون إشارة إلى اسمه أو تاريخ وفاته .

وإذا كان نص ياقوت مستقيماً فإنه يرجح هذه الوجهة ، على أنه من الخير أن نلاحظ أن كل هذه النصوص تكتبه ولا تسميه ، ولا تذكر أحداً من عقبه ، ولا تحدد تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته .

(٣) في « ب » : ولا في الفساد .

قال ومن شعره قوله :

أحبابنا شَفَّنا لهجرِكُم وبعُدنا من وِصالِكُم ، خَبِلُ
فإن قطعنا لا تحفِلون بنا وإن وصلناكُم فلا نصلُ
فأرشدونا كيف السَّبيلُ فقد ضاقت بنا في هَواكُم الحِيلُ
شأنُ المحبين أن يدوموا على الـ عهد وشأنُ الأحيّةِ المَلَلُ

* * *

ثم طالعتُ بمصر ديوانه فكتبتُ منه ما أَرْضِيتهُ ، وذَخَرْتُ من نَقْده
ما وَفَّيته^(١) حقَّ الانتقاد ، وأنجزته بعدما أقتضِيته . فمن ذلك قوله :

لقاؤك أغلى^(٢) من رُقادي على جفني^(٣) وقُرْبُك أخلَى من مُصاحبةِ الأَمْنِ
أيا مَنْ أَطَعْتُ الشوقَ حتَّى أتيتَه وأيقنتُ أَنِّي قد لجأتُ إلى رُكنِ
لئن لم أَفُزْ مِنْكَ الفِداءَ بِنَظَرَةٍ تُسهِّلُ من وَعْرِ اشتياقي فواغِبني

* * *

وقوله :

وَجَدْتُ قَدِيمَ وَهْوِي باقٍ وَنَظَرَةً لَيْسَ لَهَا راقٍ
وَدَمْعُ عَيْنٍ أَبَدًا حائرٌ لَيْسَ بِمُنْهَلٍ وَلَا راقٍ
أحبابنا هل وقفةً باللوى تُسَعِّفُ مُشْتاقًا بِمُشْتاقٍ
وهل نِداوى من كُلوْمِ النوى بَلَفًا أَعْنَقٍ بِأَعْناقٍ

(٢) في « ب » : أخلَى .

(١) في « ل » : وذخرت ... ماوفيته .

(٣) في « عود الشاب » : الى جفني .

مازلتُ من بَيْنِكُمْ مُشْفِقًا
أَعُوذُ فِي لَجَّةِ دَمْعِي إِذَا
وَجَدِي بِكُمْ فَقَدْ ، وَمِيعَادَكُمْ
يَا سَاقِيَا خَمْرَةَ أَجْفَانِهِ
أَمَا تَخَافُ اللَّهُ فِي مُقْلَةٍ
كَأَنَّهَا كَفُّ الْأَجَلِ أَنْبَرَتْ
لو أنه ينفع إشفاقي
ما أَضْرِمَتْ نِيرَانُ أَشْوَاقِي
مُنْكَسِرُ فِي جُمْلَةِ الْبَاقِي
لَهْفِي عَلَى الْخَمْرَةِ وَالسَّاقِي
لَا عَاصِمٌ مِنْهَا وَلَا وَاقٍ
تَعْدُو^(١) عَلَى الْمَالِ بِإِشْفَاقِي

* * *

وقوله :

إِنَّ بَيْنَ السَّجُوفِ وَالْأَرْوَاقِ^(٢)
وَمَرِيضُ الْعُيُودِ تُخْبِرُ عَيْنَا
أَنَا مِنْهُ فِي ذِلَّةٍ وَخُضُوعٍ
سَدَّدَ السَّهْمَ مِنْ جُنُونٍ إِذَا مَا
وَلَيَالٍ مِنَ الصَّبَا بَتْ أَسْتَعِ
حَيْثُ لَا تَجْمُهَا قَرِيبٌ مِنَ الْغَرِ
فُزْتُ بِالْصَّفْوِ فِي دُجَاهَا وَلَمْ أَدُ
يَا خَلِيلِي هَلْ إِلَى مَعْهَدِ الْحَيِّ
فتنة للقلوب والأحداق
هـ بما في فؤاده من نفاق
وهو مني في عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ
فُوقَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ فُوقِ^(٣)
رِضُ فِيهَا نَفَاسُ الْأَعْلَاقِ
بِ وَلَيْسَتْ بُدُورُهَا فِي مُحَاقٍ
رِ بَانَ الْإِشْرَاقِ^(٤) فِي الْإِشْرَاقِ
سَبِيلٌ لِلْهَائِمِ الْمُشْتَاقِ

(١) في « ب » و « ك » : تعدوا .

(٢) الفؤاق : اسم من أفاق « اللسان » . وقوله تعالى : « ما لها من فؤاق » يقرأ بالفتح وبالضم ، أي ما لها

من نظيرة وراحة وإفاقة « المصباح » .

(٣) من أشرفه بريقه : أغضه .

(٤)

إِنَّ وَجْدِي بِهِ وَإِنْ طَالَ عَهْدِي لَحْدِيدُ الْقَوَى سَدِيدُ^(١) الْوِثَاقِ^(٢)
 مَثَلُ وَجْدِ الْقَاضِي الْمُتَوَقِّعِ بِالْمَجْدِ وَقَدِمًا تَصَاحِبًا بَوِفَاقِ
 ذَاكَ مَوْلَى كَأَنَّمَا سَلَّمَ إِلَهُهُ إِلَيْهِ مَفَاتِيحُ الْأَرْزَاقِ
 ذُو مَعَالٍ مُقِيمَةٍ فِي ذُرَاهِ وَثَنَاءُ بَيْرُ فِي الْأَفَاقِ
 وَنَدَى لَا يَزَالُ يَدَّأْبُ فِي طُرُقِ قِ النَّدَى سَائِرًا إِلَى الطَّرَاقِ

* * *

وقوله كتبه إلى أخيه^(٣) بالشام من مصر :

فَوَادُّ بَتَذْكَارِ الْحَبِيبِ عَمِيدُ وَشَوْقٌ عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ يَزِيدُ
 وَعَيْنٌ لِبَعْدِ الْعَهْدِ ، بَيْنَ جُفُونِهَا قَرِيبٌ ، وَلَكِنْ الْلِقَاءُ بَعِيدُ
 وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ قَلْبِي صَابِرٌ وَأَنِّي عَلَى يَوْمِ الْفِرَاقِ جَلِيدُ

ومنها :

أُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَسْتُ وَاجِدًا وَتُوجِدُنِي مَا لَا أَكَادُ أُرِيدُ

* * *

وقوله :

سَرِيرَةٌ حُبٍّ مَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا وَلَوْعَةُ قَلْبٍ لَيْسَ يَخْبُو سَعِيرُهَا
 وَنَفْسٌ أَبَتْ أَنْ تَعْرِفَ^(٤) الصَّبْرَ عَنْكُمْ وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حُزْنُهَا وَسُرُورُهَا
 وَهَلْ حَامِلٌ مِنِّي إِلَيْكُمْ تَحِيَّةً إِذَا تُلَيْتَ يَوْمًا بَضُوعَ عَبِيرُهَا

(١) في الأصلين : سديد ، ولعلها شديد . (٢) في « ك » : الواق .

(٣) أي أخويه يريد ؟ انظر الحاشية الثانية من الصفحة ٢٠١ .

(٤) في « ب » : تحمل .

ومنها :

رعى الله أيام الصبا كلما هفت
فهل لي إلى تلك المنازل^(١) رجعة
لئن تزحت داري فإن مودتي
صبا ، فشفي مرضى القلوب مرورها
أجدد من وجدي بها وأزورها
على كدر الأيام صافٍ غديرها

* * *

وقوله فيمن تردد إليه فتعذر لقاءه عليه :

عزني أن أراك في حالة الصَّحْ—و كما عزني أوان المدام
وكما لا سبيل أن نتناجى^(٢) من بعيدٍ بالسن الأقلام
فعليك السلام لم يبق شيء أترجاه غير طيف المنام

* * *

وقوله من قصيدة :

يا غائبين وما غابت مودتهم
إن تعتبونني فعندي من تذكريكم
أو تجحدوني ما لا قيت بعدكم
واها لقلب وهى من بعد بينكم
فالرياح تذكى الجوى فيه إذا نفحت
فارتقتكم غرةً مني بفرقتكم
هل تعلمون لمن شفى الغرام شفا
طيف يطالع طرفي كلما طرفا
فلي شواهد سقم ما بين خفا
وكنى أعهد فيه قوة وجفا
والوجد يقوى عليه كلما ضعفا
فلم أجد بدلاً^(٣) منكم ولا خلفا

(١) في «ب» : الليالي . (٢) في «ب» : تناجى . (٣) في «ب» : عوضاً .

ومنها :

وقد فضضت لعمري من كتابكم
فبت أساف^(١) منه عنبراً أرجأ
أود لو أنني من بعض أسطره
آليت إن عاد صرّف الدهر يجمعنا
لهني على نحة من ريح أرضكم
ووقفه دون ذاك السح من حلب
أفقت دمي قصداً يوم^(٢) بينكم
مالي وللدهر ما ينفك يقذف بي

ما يشبه الود منكم رقة وصفا
طوراً وأنظر منه روضة أنفا
شوقاً وأحسد منه اللام والألفا
لأغفون له عن كل ما سلفا
أبل منها فؤاداً موقراً شفا
أمر فيها بدمع قط ما وقفنا
لكنني اليوم قد أنفقت سرفا
كأنني سهم رام يبتغي هدفا

* * *

وقوله :

ما على الضيف لو تعمّد قصدي
وأتاني من أحب^(٣) رسولا
إن أحببنا وإن سلكوا اليو
ونسونا فلا سلام يوافي
لهم الأقربون في القرب مني
ما عهدناهم جفاً على أخ ل

فشنا غلتي وجدد عهدي
وأثني لخبراً حقيقة وجدني
م ، وحاشاهم ، سبيل التعدي
بوفاء منهم ولا حن رد
وهم الحاضرون في البعد عندي
ولكن تغير القوم بعدي

(٢) في «عود الشباب» : أنفق .

(٤) في «ب» : يجب .

(٣) في «ك» : قبل .

ليتهم أسعفوا المحبَّ وأرضَوْهُ هُ بوعدي إذ لم يجودوا بنقدِ
 حبذا ما قضى به البين من ضَمٍّ ولثمٍ لو لم يشبهه ببعدِ
 لك شوقي في^(١) كلِّ قربٍ وبعدِ وأرتياحي في كلِّ^(٢) غورٍ ونجدِ
 ولئن شطَّ بي المزار فحسبي أنتي مُغرَمٌ بحبك وخدي

* * *

وقوله من أبيات كتبها إلى الأمير مؤيد الدين^(٣) أسامة^(٤) بن منقذ^(٥):

أحبابنا فارقتكم بعد أئتلافٍ واعتلاقِ
 وصفاءٍ ودِّ غير تمٍّ ذوقٍ ولا مرٍّ ألتذاقِ
 ووثائقي بين القلو ب تظل محكمة ألوثاقِ
 تفقت بسوق المكرما ت فليس فيها من نفاقِ
 لكنني وإن اغتربتُ ت وعزني قربُ التلاقي
 لا بدَّ أن أتلو^(٦) حفي قة ما لقيتُ وما أُلافي
 أما الغرام فما يزا لُ به التراقي في التراقي
 وكذلكم^(٧) وجدني بكم باقٍ وصبري غيرُ باقِ
 وطليقُ قلبي موثقٌ وحبيسُ دمعي في أنطلاقِ

(١) سقطت في « ب » . (٢) في « ك » أقرب إلى أن تقرأ : بكل .

(٣) في « ك » : مؤيد الدولة . (٤) من شعراء الخريدة . الجزء الأول ص ٤٩٨ - ٥٤٧ .

(٥) لم ترد « بن منقذ » في « ب » . (٦) في « ب » و « ك » : اتلوا .

(٧) في « ب » ولذا لكم .

ومنها :

أَمَلَّتَهُمْ مِنْ طَوْلِ مَا أَمَلَّتَهُمْ وَصَفَ أَشْتِيَاقِي
يَا وَيْحَ قَلْبِي مَا يَزَا لَ صَرِيحَ كَلَامَاتِ الْفِرَاقِ
بَلْ لَيْتَ أَبَايَ الْخَوَا لِي بَاقِيَاتٌ لَا الْبَوَاقِي

* * *

وقوله :

غَرَامٌ بَدَا وَأَشْتَهَرُ وَوَجَدْتُ ثَوِيَّ وَأَسْتَقَرُّ
وَجِسْمٌ شَجَّتُهُ النَّوَى فَلِلشَّقْمِ فِيهِ أَثَرُ
وَقَلْبٌ إِلَى الْآنَ مَا عَلِمْتُ لَهُ مِنْ خَبَرِ
وَلَيْلٌ كَيَوْمِ الْحَسَا بَ لَيْسَ لَهُ مِنْ سَحَرِ
وَلِي مُقَلَّةٌ مَا يَزَا لَ يَعْدُو^(١) عَلَيْهَا السَّهَرُ
كَأَنَّ بَأْجَانَهَا إِذَا مَا تَلَاكَتْ قِصَرُ
بِنَفْسِي مِنْ لَا أَرَا هُ إِلَّا بَعِينَ الْفِكْرِ
وَمَنْ لَسْتُ أَسْلُو^(٢) هُوَا هُ وَاصَلْنِي أَمْ هَجَرُ
أَلَيْنُ لَهُ إِنْ جَفَا وَأَعْذِرْهُ إِنْ غَدَرُ^(٣)
وَأَرْكَبُ فِي حُبِّهِ عَلَى الْحَالَتَيْنِ الْخَطَرُ

* * *

(١) فِي الْأَمَلِينَ : يَمْدُوا .

(٢) فِي الْأَمَلِينَ : أَسْلُوا .

(٣) فِي « ب » : عَذَر .

وقوله :

عَنَفَ الصَّبَّ وَلَوْ شَاءَ رَفَقَ
فِيهِ عُجْبٌ وَدَلَالٌ وَصِبَاً
لِيَ مِنْهُ مَا شَجَانِي وَلَهُ
رَشَاءٌ يَرَشُقُ عَنْ قَوْسٍ أَحَدَقُ
وَتَجَنٍّ وَمَلَالٍ وَتَرْقُ
مِنْ فُؤَادِي كُلُّ مَا (١) جَلَّ وَدَقُ

ومنها :

يَا خَلِيلِيَّ أَعِينَانِي عَلَى
أَتَظُنَّانِ صَلاحي مُمَكِّنَاً
طَوِيلَ لَيْلٍ وَسَقَامٍ وَأَرْقُ
إِنَّمَا يَصْلُحُ مَنْ فِيهِ رَمَقُ (٢)

* * *

وقوله :

مَاعِلِي طَيْفِكُمْ لَوْ طَرَقَا
فَشَفِي مَنَا الْجَوِيَّ وَالْحُرَقَا

ومنها (٣) :

قَاتِلَ اللَّهُ فُؤَاداً كُلَّمَا
وَجُفُونَاً بَلَيْتَ مَذْ بَدَلَتْ (٤)
وَبِنَفْسِي شَادَنْ يَوْمَ النَّقَا
أَسْرَتَنِي نَظْرَةً مِنْ حَظْه
وَبِوُدِّي عَاذِرٌ مِنْ غَادِرٍ
خَفَقَ الْبَرْقُ عَلَيْهِ خَفَقَا
مَنْكُمُ بَعْدَ نَعِيمٍ بِشَقَا
كَهَلَالٍ فِي قَضِيبٍ فِي نَقَا
فَاعْجَبُوا مِنِّي أَسِيراً مُطْلَقَا
نَكَثَ الْعَهْدِ وَخَانَ الْمُؤْتَقَا

(١) في النسختين : كلما . (٢) جاء قبل هذا البيت في « ب » لفظة : « ومنها » ، ولم ترد في « ك » ،

وليس في السياق ما يدل على ضرورتها . (٣) لم ترد في « ب » .

(٤) في « ك » : وجفوناً بليت مذ بليت . وفي « ب » : وجفوناً بليت مذ بليت .

لم أزل أَصْحَبُ في وَجْدِي به
يا خَلِيلِي على الظَّنِّ وَمَنْ
حَلَّاه ما سَبَى^(١) مِنْ مُهْجَتِي
وَأَنشُدَا قَابِي وصبري فلقد
جسداً مُضْنَى وطَرْفاً أَرِقا
لِي لو أَلْقَى خَلِيلاً مُشَقِّقا
وَأَسْتَدِمَاه على ما قد بَقَا^(٢)
ذَهَبَا يوم فِرَاقِي فِرَاقَا^(٣)

* * *

وقوله :

مَنْ صَحَّ عَقْدَةُ عَقْدِهِ
لم يعترض في قربه
وصفت سريرةً وُدَّه
رَيْبٌ ولا في بُعدِه

* * *

وقوله مما يكتب على سيف :

أَنَا في كَفٍّ غَلامٍ
أَنَا عند الظنِّ منه
بُأْسُهُ أَفْتُكُ مني
وهو عند الظنِّ مني

* * *

وقوله كتبه إلى أخيه :

هل للمُعْنَى بعدُ بُعدُ حَبِيبِهِ
جُهدُ المَحِبِّ مَدَامِيعُ مَسْجُومَةٍ^(٤)
أَحِبَابَنَا بَانَ الشَّبَابُ وَبَنَتْهُمْ
إِلَّا أَتْصَالُ حَنِينِهِ بَنَجِيهِ
ليستَ تقوم له بكشف كُروبه
عن مُدْتَفٍ نَائِي المحل غريبه

(١) في «ب» و «ك» : سبا . (٢) في هامش البيت : لغة طائفة . يريد أن «بقي» لغة طيء . في بقي .

(٣) لم يرد البيت في «ب» ، واستدركناه من «ك» . (٤) في «ب» : مسجومة .

أما المدامعُ بعدكم فغزيرة^(١) والقلبُ موقوفٌ على تعذيبه
لي ألفةٌ بالليل بعد فراقكم والنَّجمُ عند شروقه وغروبه
وأكاد من ولهي إذا ما هبَّ لي ذاك النسيمُ أطيُرُ عند هبوبه

* * *

وقوله من قصيدة :

يؤدِّي لو رَقَّوا لفيضِ دُموعي بُليتُ بمغتالِ النَّواظِرِ مُولَعٍ
فحتَّامٌ أدنو^(٢) من هوى كلِّ نازحٍ وهل نافعِي أُنِّي أظعتُ عواذلي
ومالي أخشى جَوَرَ خَصَمِي في الهوى فيا ويح نفسي من قسيِّ حواجبٍ
ومن عزيمةٍ^(٣) أذكت غرامي وأبعدتْ

ومن لي لو منَّوا برَدِّ هُجوعي بهجري ، ولا يرثي لطلول ولوعي
وأرعى بظَّهر الغيبِ كلَّ مُضيعٍ إذا ما وجدتُ القلبَ غيرَ مُطيعٍ
وخصمي الذي أخشاه^(٤) بين ضلوعي لها أسهمٌ لا تُتقى بدروع
مرامي وألقتني بغير رُبوع

* * *

وقوله من أخرى :

عُهودُها يومَ اللوى لا أضيعها وأسرارُ حبِّ لستُ ممن يذيعها
أصاحتُ إلى الواشين سمعاً ولم يزل يقولُ بآراءِ الوُشاةِ سميعها

(١) في « ب » غزيرة . (٢) في « ب » و « ك » : أدنوا .

(٣) في « ب » : أمواء . (٤) في « ب » : عزمه .

ومنها :

وما كان هذا الحبُّ إلا غوايةً
تَقَضَّتْ لِيَالٍ بِالْعَقِيقِ وما أَنْقَضَتْ
ولما أَفَاضَ الْحَيُّ فَاضَتْ ^(١) حُشَاشَةٌ
وقفنا وللأَظْهَارِ فِي مَعْرَكِ النَّوَى

ومنها ^(٢) :

وَبِيضٍ أَعَاضَتْنِي نَوَاهَا بِمَثَلِهَا
خَلَعَتْ لَهَا بُرْدَ الصَّبَا عَنْ مَنَاكِبِي

* * *

وقوله كتبها ^(٤) إلى والده يتشوقه :

شَوْقِي عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ
وَجَوَى فَوَادِي لَا يَمُوتُ
وَالْقَلْبُ حِلْفُ تَقَلُّبٍ
وَالطَّرْفُ كَالطَّرْفِ الْغَرِ
وَتَأْسُفِي وَتَلَهْفِي ^(٥)
مَنْ ذَا يَرِقُّ لِنَارِحٍ
لَعِبِ الزَّمَانِ بِشَمْلِهِ

نِ يَزِيدُ فِي مَقْدَارِهِ
رُ — وَكَيْفَ لِي بِقَرَارِهِ
وَتَحْرِقُ فِي نَارِهِ
يَقِ يَعُومُ فِي تَيَّارِهِ
بَاقٍ عَلَى أُسْتِمْرَارِهِ
عَنْ ^(٦) أَهْلِهِ وَوَدْيَارِهِ
وَقَضَى بِبُعْدِ مَزَارِهِ

(٢) في « ب » : في الغرام ، والتصحيح من « ك » .

(٤) في « ك » : كتبه .

(٦) في « ك » : من .

(١) في « ب » و « ك » : فاضت .

(٣) جاءت في « ب » في طرف البيت التالي .

(٥) في « ب » : وتلهفي وتأسفي .

فَالْتَمُّ مِنْ زُؤَارِهِ وَالْهَمُّ مِنْ سُمَّارِهِ
وَالصَّبْرُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَالدَّمْعُ مِنْ أَنْصَارِهِ
وَهُمُومُهُ مَقْصُورَةٌ أَبَدًا عَلَى تَذْكَارِهِ

* * *

وقوله إلى القاضي الأجل الأشرف ابن البيساني^(١) مُتَوَلِّيَ الْحُكْمِ بِعَسْقلان^(٢) :

لَعَلَّ تَحَدَّرَ الدَّمْعُ السَّفُوحُ بُسَكْنُ لَوْعَةِ الْقَلْبِ الْقَرِيحُ
وَعَلَّ الْبَرْقَ يَرُوي لِي حَدِيثًا فَيَرْفَعُهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ
وَيَا رِيحَ الصَّبَا لَوْ خَبَّرْتَنِي مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ^(٣)

(١) هو القاضي الأشرف بهاء الدين أبو المجد علي ابن القاضي السعيد أبي محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد ابن المفرج بن أحمد اللخمي العسقلاني .

ذكره « ابن خلكان » في ترجمة ابنه القاضي الفاضل « عبد الرحيم » فقال : « تولى القضاء بمدينة بيسان لهذا نسبه إليها » . ثم ذكره مرة أخرى في ترجمة « يوسف بن محمد » المعروف بابن الخلال والملقب بالموثق صاحب ديوان الانشاء بصرى في دولة الخافض أبي الميمون عبد المجيد المبيدي ، الخليفة الفاطمي ، فقال : « ان القاضي الأشرف والد القاضي الفاضل كان من أهل عسقلان وكان ينوب في الحكم والنظر بمدينة بيسان فدخل إلى مصر في زمان الخليفة الظاهر ابن الخافض لكلام جرى بينه وبين والي الناحية من أجل كند [يريد : كونت] كبير كان عندهم له قيمة كثيرة ، فدأجى الوالي في حقه وأطلقه ، فاستدعى الوالي إلى مصر لذلك وطولب بالمال طائل فاحتفى ببعض امراء الدولة وحملوا الأقاويل في حق القاضي الأشرف ، فاستدعى وصودر إلى أن لم يبق له شيء ، ولم يكن معه من الأولاد سوى القاضي الفاضل ، فحمل على قلبه وتوفي بالقاهرة ليلة الأحد حادي عشر شهر ربيع الأول من سنة ست وأربعين وخمسة ودفن بسفح المقطم » .
(٢) الحاشية السابقة تدل على انه من أهل عسقلان وانه ولي القضاء بمدينة بيسان . ولكن ابن خلكان ينقل كذلك في ترجمة ابن الخلال ما يؤيد رأي المهاد من أنه كان قاضياً بغير عسقلان .

(٣) في هامش « ب » : تضمين . يريد مطلع قصيدة لجرير :

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سَقِيتَ الْفَيْثَ أَتَيْتَهَا الْخِيَامُ
وَضَمْنَهُ أَبُو نَوَاسٍ فِي قَوْلِهِ :

وَمُسَمَّةٌ إِذَا مَا شَتَّ غَنَتْ مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ
مَنْ قَصِيدَتُهُ الَّتِي مَطَامَهَا :

جَرِيَتْ مَعَ الصَّبَا طَلَّقَ الْجَمُوحُ وَهَانَ عَلَيَّ مَأْتُورُ الْقَبِيحِ

فلي من دمع أجفاني غبوق
وأشواق تقاذف بي كأنني
ودهره لا يزال يحط رحلي
كريم بالكريم على الرزايا
وأيام تفرق كل جمع
فيا لله من عود يعود
وأعجب ما منيت به عتاب
أني من بعد بعد وأكتئاب
وقد أسرى بوجدي^(٢) كل وفد
سلام الله ما شرقت ذكاه
على تلك الشائل والسجايا
على أنس الغريب إذا جفاه أل
على ذي الهممة العليا والمنة
تدأر كؤوسه بعد الصبح
علوت بها على طرف جموح
بمضيعة وبرؤيني بلوح^(١)
شحيح حين يسأل بالشحيح
وأحداث تجيز^(٢) على الجريح
ومن نضو على نضو طليح
يورق مقلتي ويذيب روعي
وما أنكى الجروح على الجروح
وهبت بارتياحي كل ربح
وشاق حنين هاتفة صدوح
وحسن العهد والخلق السجيج
قريب ومحتد المجد الصريح
على ذي الهممة العليا والمنة
والوجه الصبح

ومنها :

صفوح عن مؤاخذة الموالى
هائم ليس يترج في مقام
حديد الطرف في فعل جميل
وليس عن الأعادي بالصفوح
كريم ، أولدى سعي نجيح
وقور السمع عن قول قبيح

(١) اللوح : العطش .

(٢) في « ب » : نجير . وأجاز بمعنى أجهز .

(٣) في « ب » : بوجد .

مددتُ يدي إليه فشَدَّ أُرِي
وَفُزْتُ بِوُدِّهِ^(١) بعد أُرْتِيَادِ
وما أدركت غايته بنظمي
ولكنني وقفتُ على علاه
وذادَ نوائب الدهر اللّحوح
ولكن صدني عنه نُرُوحِي^(٢)
ولو أدركت غاية ذي القُروح^(٣)
عَتَادِي من ثناء أومديح

* * *

وقوله من قصيدة :

إِلَامُ أَلُومِ الدَّهْرِ فِيكُمْ^(٤) وَأَعْتَبُ
أَمَا مِنْ خَلِيلٍ فِي الْهُوَى غَيْرِ خَائِنٍ
بِأَيَّةِ غُضُوبٍ أَلْتَقَى سَوْرَةَ الْهُوَى
عَذِيرِي مِنْ ذِكْرِي^(٥) إِذَا مَا تَعَرَّضْتُ
وَحَتَّامُ أَرْضِي فِي هَوَاكُمُ وَأَغْضَبُ
أَمَا صَاحِبُ يَوْمًا عَلَى النَّصْحِ يَصْحَبُ
وَلِي جَسَدٌ مُضَيٌّ وَقَلْبٌ مُعَذَّبُ
تَعَرَّضَ لَاحٍ دُونَهَا وَمُؤَنَّبُ

ومنها :

أَرَى الدَّهْرَ عَوْنًا لِلْهُمُومِ عَلَى الْفَتَى^(٦)
فَأَبْعَدُ شَيْءٍ مِنْهُ مَا هُوَ آمِلٌ
وَقَدْ يَحْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا لَيْسَ مُدْرِكًا
وَضِدًّا لَهُ فِي كُلِّ مَا يَتَطَلَّبُ
وَأَقْرَبُ^(٧) شَيْءٍ مِنْهُ مَا يَتَجَنَّبُ^(٨)
كَمَا^(٩) يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ مَا لَيْسَ يَحْسِبُ

* * *

- (١) في الأصل من « ب » : بعوده . وفي الهامش بوده .
(٢) في « ب » : نروحي .
(٣) في هامش « ب » : امرؤ القيس الشاعر .
(٤) في « ب » : فيك .
(٥) في « ب » : في « ب » : على الهوى ، والتصحيح من « ك » .
(٦) في « ب » : في « ب » : ينعجب .
(٧) في « ب » : وابعد ، والتصحيح من « ك » .
(٨) في « ب » : وقد .
(٩) في « ب » : وقد .

وقوله من قصيدة كتبها إلى والده سنة ثلاث وأربعين :

ظَنَّ النَّوَى مِنْكَ مَا ظَنَّ الْهَوَىٰ لَعِبَا وَغَرَّهَ غَرَرٌ بِالْبَيْنِ فَأَغْتَرَبَا
فَظَلَّ فِي رِبْقَةِ التَّبْرِيحِ مُؤْتَشِبَا مَنْ مَاتَ ^(١) مِنْ حُرْقَةِ التَّوَدِّعِ مُنْتَحِبَا
مُتِّمٌ فِي بَنِي كَعْبٍ لَهُ نَسَبٌ لَكِنَّهُ الْيَوْمَ عُذْرِيٌّ إِذَا أُنْتَسِبَا
أَجَابَ دَاعِيَ النَّوَىٰ جَهْلًا بِمَوْقِعِهَا فَكَانَ مِنْهَا إِلَىٰ مَاسَاءٍ ^(٢) سَبِيبَا
يَا عَاتِيَّ رُويْدًا مِنْ مُعَاتِبَتِي فَلَسْتُ أَوَّلَ مُخْطِئٍ فِي الْوَرَىٰ ^(٣) أَرَبَا
رُدًّا حَدِيثَ الْهَوَىٰ غَضًّا عَلَىٰ وَصَبٍ يَكَادُ يَقْضِي إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ صَبَا
وَجَدَّدَا عَهْدَهُ بِالسَّمْعِ عَنْ حَلَبٍ فَإِنَّ أَدْمَعَهُ لَا تَأْتِي حَلَبَا

ومنها ^(٤)

لِلَّهِ قَلْبِي مَا أَغْرَى الْغَرَامَ بِهِ وَحَسُنُ صَبْرِي لَوْلَا أَنَّهُ غَلِبَا
يَا قَاتِلَ اللَّهِ عَزَمًا كُنْتُ أَذْخَرُهُ رُزِيئُهُ فِي سَبِيلِ الْحُبِّ مُحْتَسِبَا
إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي وَغَايَتِهِ عَجِبْتُ حَتَّىٰ كَأَنِّي لَا أَرَىٰ عَجَبَا

ومنها :

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَحِبَابًا أَشَاهِدُهُمْ بَعِينَ قَابِي وَلَيْسَتْ دَارُهُمْ كَثَبَا
أَصْبَحْتُ لَا أَرْجِي مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ خِلَاً أَفَاوُضُهُ ^(٥) جِدًّا وَلَا لَعِبَا
فَإِنْ سُرِرْتُ فَإِنِّي مُضْمِرٌ حَزَنًا أَوْ أَبْتَسِمُ وَجَدْتُ الْقَلْبَ مَكْتَسِبَا

* * *

(١) أما « ب » فلا تنطق في الأصناف . (٢) في « ب » و « ك » : ساء .

(٣) في « ب » : الهوى . (٤) لم ترد في « ب » .

(٥) في « ب » : أصبحت لا أرجي خلاً أفأوضه من بعد فرقتهم ...

وقوله :

قالوا تركت الشعرَ قلتُ لهم فيه أثنان يعافها حسبي
أما المديح^(١) فجُلُّهُ كذبٌ وألهجُ شيءٌ ليس يحسنُ بي

* * *

وقوله في كسرِ أخلِيج بمصر :

حبّذا كسرُ أخلِيج وهو ذو مرأى بهيج
حبّذا ما نحنُ فيه من دُعاء وضجيج
والشواني^(٢) فيه تجري كالصّياحي في النّسج
نحنُ في جوِّ سماء ما لديها من فُروج^(٣)
كبدورٍ في بُروج أو سُطورٍ في دُروج
أو زهورٍ في مُروج أو ملوكٍ في سروج

وله منها في المدح^(٤)

قلتُ إذ أقبلَ كالدَّ يّ في اللّيلِ الدّجُوجي
ما رأينا قطُّ بحراً سائراً نحو أخلِيج

* * *

وقوله من قصيدة :

من لي بأحورَ قُرْبِي في محبّته كالبعيدِ، لكن رجائي منه كالياس^(٥)

(١) في «ب» : الحديث . (٢) الشونة : «في التاج» المركب المعدّ للجهاد في البحر والجمع : الشواني ، لغة مصرية .

(٣) في «ب» : بروج . (٤) في «ك» : وله في المدح . (٥) في «ك» : كالنّاس .

مُسْتَعَذِبٌ جَوْرَهُ فَالْقَلْبُ فِي يَدِهِ مُعَذَّبٌ ، وَيَدِي مِنْهُ عَلَى رَأْسِي
وَدَّعَتْهُ مِنْ بَعِيدٍ لَيْسَ مِنْ مَالٍ لَكِنْ خَشِيتُ عَلَيْهِ حَرَّ أَنْفَاسِي

* * *

وقوله :

مَاضَرَهُمْ يَوْمَ جَدَّ الْبَيْنُ لَوْ وَقَفُوا وَزَوَّدُوا كَلْفًا يُوْدِي^(١) بِهِ الْكَفُّ
تَخَلَّفُوا عَنْ وَدَاعِي ثُمَّتَ أُرْتَحَلُوا وَأَخْلَفُونِي وَعُودًا مَا لَهَا خَلْفُ

ومنها :

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَحِبَابًا أَلِفْتَهُمْ لَكِنْ عَلَى تَلْفِي يَوْمَ النَّوَى أُتَلَفُوا
تَقَسَّمُونِي ، فَقَسِمَ لَا يَفَارِقُهُمْ أَيْنَ اسْتَقَلُّوا وَقَسِمَ شَفَّهَ الدَّنَفُ^(٢)
عَمْرِي لَيْنٌ نَزَحَتْ بِالْبَيْنِ دَارُهُمْ عَنِّي مَا نَزَحُوا^(٣) دَمْعِي وَلَا نَزَفُوا
يَا حَبْذَا نَظَرَةً مِنْهُمْ عَلَى وَجَلٍ تَكَادُ تُنْكِرُنِي طَوْرًا وَتُعْتَرِفُ^(٤)

وتوفي أبو علي بن أبي جرادة بالقاهرة في مجادى الأولى^(٥) سنة إحدى وخمسين وخمسمائة^(٦).

(١) في « ب » : يؤدي (٢) لم يرد البيت عند ياقوت في معجم الأدباء . (٣) في « ب » : نوحو .
(٤) وانظر أحد عشر بيتاً آخر من القصيدة في معجم الأدباء . (٥) في « ب » و « ك » : الأول .
(٦) هنالك مختارات أخرى من شعر هذا الشاعر « أبي علي الحسن بن علي » ذكرها العماد في خلال
الترجعتين التاليتين : ترجمة أخيه أبي البركات عبد القاهر بن علي في الصفحة التالية ، و ترجمة والده أبي الحسن
علي في الصفحة : ٢٢ .

أخوه :

القاضي الأعز أبو البركات بن أبي جرادة^(١)

كان أميناً على خزانة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر
وهو عدلها ، وبيده عقدها وحلها ، إلى أن توفي بعد سنة خمس وخمسين وخمسة^(٢)
ووجدت من شعره في ديوان أخيه^(٣) من قصيدة كتبها إليه بمصر :

يميناً بما ضمت غداة المحصب
جنوب منى من ذي بطاح وأخشب
ومنها^(٤) :

وشعث على شعث كأن وجوههم
شمس نهار أو أهلة غيب
فهم يقصدون البر في كل وجهة
ويحتلبون الأجر من كل مجلب
لبرح بي شوق على إثر ظاعن
مقيم على حكم القلا والتجيب
ومنها :

أسكان مصر هل إليكم لذي هوى
ولو في منام العين وجهه تقرب

(١) ترجم له ياقوت « معجم الأدباء - طبعة الرماحي - ج ٦ ص ١٦ » فقال : ومنهم (يريد اسرة ابن العديم)
أخوه (الضمير يعود إلى أبي علي الحسن بن علي صاحب الترجمة السابقة ص ١٩٧ - ٢١٨) أبو البركات
عبد القاهر بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة ، كان ظريفاً لطيفاً أديباً شاعراً كاتباً ، له الخط الرائق
والشعر الفائق .. الخ ... ثم أورد له طائفة مختارة من شعره في ثلاثة وعشرين بيتاً ليس فيها شيء مما أورده
المعاد ، واستحسنه وقال عنه : هذا لعمرى والله الغاية في الحسن والطلاوة ، والرونق والحلاوة ، ثم ذكر
أن وفاته كانت في سنة ٥٥٢ .

(٢) لم ترد « وخمسة » في « ك » . (٣) أشار إلى هذا الديوان في الصفحة ٢٠٢ .

(٤) لم ترد في « ب » .

قِيَابُكُمْ ، صَوْبُ الْحَيَا الْمُتَهَدِّبِ
وَطَنَحَ مِنْ بَطْحَانِكُمْ كُلَّ مِذْنَبٍ^(١)
أَرْقَ مِنَ الشَّكْوَى^(٢) الْيَكْمُ وَأَعَذِبِ

سَقَى جَانِبَ الْوَادِي الَّذِي عُقِدَتْ بِهِ
فَرَوْضَ مِنْ مَفْنَاكُمْ كُلَّ تَلْعَةٍ
وَهَبَّتْ لَكُمْ رِيحُ الصَّبَا بِتَحِيَّةٍ

ومنها :

عَقَقْنَا وَكُنَّا مِنْ أَبْرَ بَنِي أَبِ
يُرَاعُونَ مَسْرَى الطَّارِقِ الْمُتَأَوِّبِ
سُكَارَى وَلَمْ تُقَرَّعْ كُؤُوسُ بَأْ كُؤُبِ
أَنْيَنَ أَسِيرِ الثَّائِرِينَ الْمُعَذَّبِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَحُونَا شَدُّ أَرْكَبِ
إِلَى كُلِّ قَلْبٍ فِي لُظَى مُتَقَلِّبِ
بَوَادِرُ دَمْعٍ بِالدَّمَاءِ مُحْضَبِ
لَقَدْ عَاقَبْتُ آرَاؤُنَا غَيْرَ مُذْنِبِ
وَفِي أَيِّ أَهْلٍ بَعْدَهُمْ مُتَطَلِّبِ
وَأَذْهَبُ^(٣) فِي تَأْنِيهِهَا كُلَّ مَذْهَبِ
فَمَا الشَّانُ إِلَّا فِي الضَّمِيرِ الْمُغَيَّبِ

خَلِيلِيَّ مِنْ غُلْيَا رَبِيعَةً مَالِنَا
رَحَلْنَا وَخَلَيْنَا أُعِزَّةَ أَهْلِنَا
وَصَرَعِي بَأْ كُنَافِ الرَّحَالِ^(٤) كَأَنَّهُمْ
يَلْتَنُونَ مِمَّا أَثْخَنَ الْبَيْنُ فِيهِمْ
لَهُمْ بِقُدُومِ الرِّكَبِ أُنْسٌ وَغِبْطَةٌ
فَإِنْ آنَسُوا ذِكْرًا رَمَوْا بَأْ كُفَّهُمْ
وَإِنْ^(٥) عَابَنُوا مِنَّا كِتَابًا تَطَالَعْتُ
قَصْدَنَا لَهُمْ ضِدَّ الَّذِي قَصَدُوا لَهُ
إِلَى أَيِّ حَيٍّ غَيْرِهِمْ أَنَا رَاحِلٌ
أُعَاتِبُ نَفْسِي فِي أَصْطَبَارِي^(٦) عَنْهُمْ
وَأَمَّا رَأَى الْأَقْوَامُ مِنِّي تَجَلُّدًا

* * *

(١) المذنب : ميل الماء والجدول إذا لم يكن واسماً .

(٢) في « ب » : فَايَن .

(٣) في « ب » : اخْتِيَام .

(٤) وَلَعَلَّهَا فِي « ك » : الْوَلَّى .

(٥) في « ب » : وَادْنَب .

(٦) في « ب » : بِاصْطَبَارِي .

فكتب جوابه إليه من مصر إلى حلب :

أَتَانِي وَمَنْ طَابَتْ بِهِ أَرْضُ يَثْرِبِ
أَمِينٌ إِذَا مَا أَسْتَوْدِعَ السَّرَّ صَانَهُ
فَأَكْرِمُ بِهِ مَنْ زَائِرٍ مُتَعَمِّدٍ
سِرَرْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَقَرَّتْ نَاطِرِي
وَقَبَّلْتُهُ فِي الْحَالِ ثُمَّ وَضَعْتُهُ
وَقَابَلْتُ مَا وَافَى بِهِ مِنْ تَحِيَّةٍ
وَأَمَلْتُ مِنْهُ أَنْ يَسْكُنَ لَوْعَتِي

ومنها^(١) :

أَحْبَابَ قَلْبِي وَالَّذِينَ أَوْدَهُمْ
بَغِيرَ اخْتِيَارِي فَاعْلَمُوا وَإِرَادَتِي^(٢)
رَحَلْتُ بِقَلْبٍ عَنْكُمْ غَيْرِ رَاحِلٍ
لَقَدْ فَلَّ غُرْبِي غُرْبَتِي عَنْ بِلَادِكُمْ
وَمَا زِلْتُ أَصْفِيكُمْ عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى
فَلَا تَحْسَبُوا أَنِّي تَسَلَّيْتُ عَنْكُمْ
سَعَيْتُ لَكُمْ سَعْيَ الْكَرِيمِ لِأَهْلِهِ
لِعَمْرِي لَقَدْ أَبْلَغْتُ نَفْسِي عُذْرَهَا

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) في « ب » : أو ارادتي . (٣) في « ب » : دموع .

وصاحبتُ أباي على السُّخْطِ والرَّضَى
سقى حَلَبًا جَوْدُ العَوادي وجادها
بكلِّ مِلْثٍ وَدَقُّهُ غَيْرُ مُقْلِعِ

ومنها :

وقد^(٢) كنتُ قبلَ اليومِ جَلَدًا عَلَى النَّوَى
فما وَجَدُ مِثْلًا^(٣) تَذَكَّرُ بالضُّحَى
ولا ذاتِ طَوْقٍ ما تَمَلُّ هَدِيلَهَا
كوجدي إذا ما جَنَنِي اللَّيْلُ وَأُنْتَفَى
لحَا اللهُ دَهْرًا فَرَقْتَنَا صُرُوفُهُ
خُلِقْتُ عَلَى رَيْبِ الحَوَادِثِ صَابِرًا
ولكنني أَرْجُو^(٥) مِنْ اللهُ أَنَّهُ

* * *

وَوَجَدْتُ أَيْضًا فِي دِيوَانِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَرَادَةَ أَنَّهُ وَصَلَتْهُ مِنْ وَالِدِهِ
رَقْعَةٌ فِيهَا شَعْرٌ بِخَطِّ أَخِيهِ وَمِنْ جَمَلَتِهِ :

أَمَّا لَكَ نَاطِرِي وَالْقَلْبِ حَقًّا
قَنَعْتُ بِأَنْ أَرَاكَ بَعَيْنَ سَمْعِي
يَقِينًا فِي الدُّنُوِّ وَفِي الْبَعَادِ
عَلَى أَنَّ أُشْنِيَاقِي فِي اتِّقَادِ

(١) في «ك» : وكل ملك . (٢) في «ك» : فقد . (٣) رمت في «ب» : مفلاة .

(٤) في «ب» : العين . (٥) في الأصلين : أرجوا .

وكنْتُ أُطِيلُ في الشكوى أَجْتِهَاداً
ولمَّا أَفْزُ ببلوغِ قَصْدِي
فلا تَبْخُلْ عليَّ بِفَضْلِ طِرْسِ
ففيه قُوَّةٌ لِذِمَاءِ نَفْسِ
فلا بَرِحْتُ تَخْصُكَ كُلَّ يَوْمٍ
أَحِنُّ إِلَى اللِّقَاءِ وَأَنْتَ عِنْدِي
فلم تُغْنِ الْإِطَالَةَ بِأَجْتِهَادِي
عَدَلْتُ إِلَى اقْتِصَارٍ وَأَقْتِصَادِ
عليه رَقْشُ كَفِّكَ بِالْمِدَادِ
كَدِقِّ الْجُرِّ فِي هَابِي الرَّمَادِ^(١)
تَحْيَاتِي وَإِنْ شَحَطْتُ بِلَادِي
مَقِيمٌ فِي السَّوِيدَا وَالسَّوَادِ

* * *

فَأَجَابَهُ عَنْ ذَلِكَ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

أَطَعْتُ وَلَمْ أَكُنْ طَوْعَ الْقِيَادِ
وَبَاعَدْتُ الْأَحِبَّةَ بَعْدَ قَرَبِ
وَعَالِبِنِي الزَّمَانُ عَلَى مُرَادِي
وَقَارَبْتُ النَّوَى بَعْدَ الْبِعَادِ

ومنها^(٢) :

فَبِتُّ كَأَنِّي فِي عَقْدِ عَشْرِ
أَسِيرَ صَبَابَةٍ وَنَجِيَّ شَكْوَى
غَرِيبَ الدَّارِ أَصْحَبُ غَيْرِ أَهْلِي
وَمَا أُسْتَأَخَرْتُ سُلُوءَانًا وَلَكِنْ
وَأَفْكَارِي تُطَوِّفُ فِي الْبِلَادِ
وَحِلْفَ كِتَابَةٍ وَأَخَا سُهَادِ
وَأَصْبَحُ سَاكِنًا بِسَوَى بِلَادِي
عَدَتْنِي عَنْ زِيَارَتِكَ الْعَوَادِي

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » .

(١) سقط البيت في « ب » .

والدم :

عليّ بن أبي جرادة^(١)

لم أعرف أنه كان شاعراً ، لكنني وجدت في ديوان ولده^(٢) وردت إليه من أبيه أبياتٌ وكانت بغير خطّه فأوردت^(٣) منها :

أما أقتنع الدهرُ الخسوفُ ولا أكتفي	بِفِرْقَتِنَا حَتَّى أَشْطَّ وَأُسْرِفَا ^(٤)
وغادر قلبي بالهموم موكلاً	وصيّره طبعاً له لا تكلفاً
وخالف فيما بين عيني والكري	وحالف فيما بين جفني والجففا
وأضرم في الأحشاء نارَ صباية	لها لُحْبٌ لو بَاشَرَ اليمَّ ما أنطفا
لئن كان ذا وترٍ لقد بان ^(٥) وتره	وإن كان ذا غمرٍ ^(٦) لقد فاز وأُشْتَفَى

(١) أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة . ولد سنة ٤٦٠ ، وتوفي سنة ٥٤٨ . كان صدر زمانه في العلوم الدينية والأدبية . ألف ودرّس وكتب . رحل الى بغداد سنة ٥١٦ ، وزار الموصل سنة ٥٣١ ، ولقي كبار العلماء فسمع منهم . ترجم له ياقوت « معجم الأدباء » ج ١٦ ص ١٠ طبعة الرفاعي « واختار من شعره قصيدة رائعة مطلعها :

فؤاد بالأحبة مُستطار
وقلب لا يُقِرُّ له قرار

وقال عنه : وله شعر يكاد يختلط بالقلب ، ويسلب اللب ، لطافة ورقة .

وترجم له النقفطي في « انباء الرواة » ترجمة حسنة واختار مقطوعة من شعره ، وجمل ولادته سنة ٤٦١ ، ووفاته سنة ٥٤٦ « وقيل سنة ٥٤٨ » .

(٢) الديوان الذي أشار إلى أنه طالعه واختار منه « ص ٢٠٢ من هذا الجزء » هو ديوان ولده القاضي ثقة الملك ، وقد تقدمت ترجمته « ص ١٩٧ - ٢١٨ »

(٣) في « ب » : فأوردت . (٤) في « ب » : فأسرفا .

(٥) كذا في « ب » ، ولعلها تقرأ في « ك » : نال ، ليتضح المعنى . (٦) الغمر : الحقد .

وَكُنْتُ عَلَى وَعْدٍ مِنَ الصَّبْرِ صَادِقٍ
فَلَمَّا تَنَاهَى فِي هَوَاكَ صَبَابَتِي
وَمِنْهَا (٢):

فَإِنْ تُعَقِّبِ الْأَيَّامُ قُرْبًا نَلَذُّهُ (٣)
وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَإِنِّي قَائِلٌ
وَدَاعٍ مُحِبٍّ قَدْ تَطَاوَلَ عُمرُهُ

فَكُتِبَ وَلَدَهُ (٤) فِي جَوَابِهَا قِطْعَةً مِنْهَا :

تَمَلَّكَنِي صِرْفُ الزَّمَانِ فَصِرْفًا
وَعَوَّضَنِي مِنْ أَحَبِّ تَأْسَفًا
وَمِنْهَا (١):

خَلِيلِي شَفَّ الْوَجْدُ قَلْبَ مُتَمِّمٍ
وَضَاعَفَتْ الْأَحْزَانُ عِنْدِي صَحِيفَةً
فَأَصْبَحَ مِنْ نَيْلِ الشِّفَاءِ عَلَى شَفَا
عَلَى أَنِّي صَيَّرْتُهَا لِي مُنْخَصًا

(٢) وردت في «ب» في طرف البيت التالي .

(٤) انظر الحاشية الثانية من الصفحة السابقة .

(١) في «ب» : عيال .

(٣) في «ب» : بلدة .

الفقيه أبو المجد

معدان بن كثير بن الحسين البالي^(١)

وبالس مدينة بالشّام بين الرّقة وحلب . معدن الذّكاء والفهم ، كثير الرّقة والّلطف في النظم ، مُحسّن الشعر جُيِّده ، مقبول القول سديده ، أوحد العصر فريده . حكى لي سيّدنا الصّفوة الباليّ المُعيد بالنظاميّة ببغداد^(٢) في أوّخر جُهادي الأولى^(٣) سنة اثنتين^(٤) وخمسين وخمسمائة بها أن الفقيه معدان الباليّ^(٥) كان في زمان أبي بكر الشاشي^(٦) تلميذه في النظاميّة يتفقّه عليه فأنشده يوماً من قصيدة مدحه فيها :

(١) في « الوافي » للصفدي « مخطوط » : « مصوِّرة الدكتور يوسف المش » معدان بن كثير بن الحسين ، أبو المجد البالي ، كان فقيهاً فاضلاً على مذهب الشافعي ، له معرفة بالأدب وله نظم ، أقام ببغداد مدة يتفقّه على أبي بكر الشاشي ، وبرع في الفقه وصار من وجوه أصحابه وسع من الشّريف أبي نصر الزيني وأخيه طراد و... وعاد إلى بلده يدرّس ويفتي ويروي الحديث . ثم اختار له أكثر الأبيات التي اخّارها العباد . وترجم له السمعاني في « الأنساب الورقة ٦٤ و » فكان مما قال عنه : « ولما نزلت بالس كان في الأحياء ولم أعرف ذلك إلا بعد نزولي حلب وانفصالي عنها » .

وانظر ترجمته كذلك في « معجم البلدان » لياقوت « مادة بالس » وسماه معدان بن كثير بن علي .

(٢) في « ك » : بنظامية بغداد . (٣) في « ب » و « ك » : الأول .

(٤) في « ب » : اثنين . ولا نقط في « ك » . (٥) في « ب » : ان الفقيه البالي .

(٦) الإمام الكبير فخر الاسلام ، محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر الشاشي الشافعي المعروف بالمستظهري . ولد في المحرم من سنة ٤٢٩ ، وتوفي في شوال من سنة ٥٠٧ . تفقه أولاً بميفارقين ثم

رحل إلى بغداد وانتهت إليه رئاسة الشافعية ، وصنّف ودرّس بالنظامية . شهر بطله وورعه ودينه وزهده . ترجم له كثيرون منهم ابن خلكان في وفيات الاعيان ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٥٧ » ،

والصفدي في الوافي « ج ٢ ص ٧٣ » ، والياقيني في مرآة الجنان « ج ٣ ص ١٩٤ » ، وابن العماد الحنبلي في شذارات الذهب ، وابن تيمري بردي في النجوم الزاهرة ، واليونيني في ذيل مرآة الزمان « ج ١٢

وفيات سنة ٥٠٧ » « مصورات المجمع العلمي العربي » وهو يخالف في ولادته وينص على انها كانت سنة « سبع وعشرين وأربعمائة » .

يا كعبة الفضلِ أفتِنَا لِمَ لَمْ يَجِبْ فرضاً عَلَى قُصَادِكَ الإِحْرَامُ
وَلِمَا تُضَمِّخُ زَائِرِيكَ^(١) بطيبٍ مَا تُلْقِيهِ وَهُوَ عَلَى الْحَجِيجِ حَرَامُ

ثم طالعت ما صنّفه أبو سعد عبد الكريم السّمعاني^(٢) وسمّاه المذيل لتاريخ بغداد وذلك في سنة ست وخمسين وخمسمائة ببغداد وكان^(٣) بعد التاريخ من مرو إلى بغداد قبلها بسنة^(٤)، فقرأت فيه^(٥) تمام غزل^(٦) هذه القصيدة قال : أنشدني أبو الحسن عليّ محمّوية^(٧) اليَزْدِي^(٨) قال : أنشدنا الفقيه معدان الباليّ لنفسه وقت التفقه يمدح شيخنا أبا بكر الشّاشي :

نَظَرَ الْعَوَازِلُ مَا نَظَرْتُ^(٩) فَبَاهَمُوا مِنْ بَعْدِ مَا عُنِفُوا عَلَيَّ وَلَا مَوَا

(١) رواية معجم البلدان : ولمه بضخ زائروك .

(٢) انظر ترجمته في الجزء الأول من الخريدة ص ٣٠ .

(٣) لم ترد « وكان » في « ب » . (٤) كذا وردت الجملة في الأصلين . (٥) في « ك » فيها .

(٦) سقطت اللفظة في « ب » ، واستدركت فوق السطر في « ك » .

(٧) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محمّويه اليزدي الشافعي المقرئ الزاهد . ترجم له ولأخيه السمعاني في « الأنساب » « الورقة ٩٩ هـ و » فقال : الاخوان الامامان علي ومحمد ابنا أحمد بن الحسين ابن محمّويه اليزديان نولا ببغداد وكانا من الدين والعلم والورع بكان ، سميت منها ، وكان عليّ يقول أنا وأخي نحي الليل أنا أطالع النصف الأول ومحمد أخي يصلي النصف الأخير ، كتبت عنها ببغداد . وترجم له الذهبي في « سير النبلاء مخطوط » ، ترجمة حسنة وقال ولد سنة ٤٧٣ هـ أو ٤٧٤ هـ وتوفي سنة ٥٠١ هـ . وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٣٧١ » وقال : توفي سنة ٥٠١ هـ .

وترجم له ابن العماد في شذرات الذهب وقال : توفي وقد قارب الثمانين .

وترجم له اليافعي في مرآة الجنان وقال انه صنف في القراءات والفقه والزهد .

وفي النجوم الزاهرة انه ابو الحسن ... اليزدي الشافعي المصري . ولم أجد لهذه النسبة الى مصر ما يؤيدها لأنّ الذين ترجموا له لم يذكروا مصر وانما ذكروا يزد وبغداد وواسط وأصبهان . ولعلّ اللفظة بحرفة عن « المقرئ » تخفيف لفظه : « المقرئ » التي استعملها السمعاني في التعريف بالرجل .

(٨) في الأصلين : البردي . وفي « ك » اضافة الجملة التالية على السطر : « والشيخ علي بن محمّويه اليزدي شيعي . ولي منه اجازة » . وسُترد هذه الجملة في متن الكتاب في الأصلين في ختام الترجمة .

(٩) في « مصوِّرة الوافي » : إذ نظرت .

وَعَلَتْ^(١) لِسُلْطَانِ الْهُوَيِّ عَزَمَاتُهُمْ إِذْ عَنْ جَيْشِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ لَهُمْ

أَقُولُ لَعَلَّهُ قَالَ : وَعَلَتْ ، لأجل التجنيس لكن المروي : وَعَلَتْ .

وَبِهِ مِنَ الْهَيْفِ الرَّشَاقِ ذَوَابِلُ جَيْشُ بِهِ ذَلَّتْ ضَرَاغِمُ بَيْشَةٍ
مَا بَيْنَهُ إِذْ^(٢) بَثَّ رَائِعَ سِرْبِهِ فَاحْفَظْ فَوَادِكَ مِنْ نِصَالِ ذَوَابِلِ
وَعَرِيرَةٍ إِنْ سَلَّ صَارِمَ لِحْظِهَا أَدْمَاءُ مُغْزَلَةٍ إِذَا مَا بَغَمَتْ
بَدْوِيَّةٌ لَوْلَا تَأَرْجُ طَيْبِهَا عَرَضَ الْفِرَاقُ عَلَى الْفَرِيقِ جَمَاهُ^(٣)
وَلِرَبَّمَا غَرَّ الْجَهْلُولَ جَبِينُهَا أَلْ وَالسَّيْفُ مُبْتَسِمٌ الْفِرْدُ وَعِنْدَهُ^(٤)
يَا صَاحِبِي ذَرَا الْمَلَامَ فَقَلَّمَا^(٥) وَلِرَبَّمَا سَكَنْتَ صَبَابَةً مُدْنَفٍ
مَنْ لِي يَتَسَكَّنُ الْفُؤَادُ إِذَا خَفَا^(٦) كَفًّا فَكُلُّ لَذَاذَةٍ^(٧) لِرِضَاعِهَا

وَمِنْ اللَّحَاطِ صَوَارِمُ وَسِيَامُ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَعَزَّتِ الْآرَامُ
سَرَبًا وَبَيْنَ النَّاطِرِينَ ذِمَامُ^(٨) إِنْ أُشْرِعَتْ لَمْ يُنْجِ مِنْهَا اللَّامُ
تِيهِ الدَّلَالُ فِي الْقُلُوبِ يُشَامُ ضَجَّ الزَّيْتَرُ وَتَعَلَبَ الضَّرْغَامُ^(٩)
مَا طَابَ شَيْخٌ بِالْفَلَا وَثُمَامُ مَا كُلُّ مَا عَرَضَ الْغَيُورُ يُسَامُ^(١٠)
وَضَاحٌ ثُمَّ وَثَرُهَا الْبَسَامُ حَدٌّ^(١١) تَجَدُّ^(١٢) بِهِ الطَّلَى وَالْهَامُ
يَثْنِي عَنِ الْقَصْدِ الْجَمُوحِ الْجَامُ يَأْسًا فَحَرَّكَهَا عَلَيْهِ مَلَامُ
بَرَقَ وَنَاجَ مَعَ الْعَشِيِّ حَمَامُ حَتَمًا مِنَ الدَّهْرِ الْخَوُونِ فِطَامُ

(١) « في مصوِّرة الوافي » : وعنت . (٢) تقرأ في « ك » : ان .

(٣) لم يرد البيت في « مصوِّرة الوافي » . (٤) في « ك » : عرض الفراق على الفريق جمالها .

(٥) في هامش « ب » : ونحتة . (٦) في « ب » : جد . (٧) في « مصوِّرة الوافي » : تحز .

(٨) في « ب » : فقل ما . (٩) خفا البرق : لمع . (١٠) في « ب » : لذادة .

وَمَنْعَمٍ لَا وَصْلَهُ فِي يَقْظَةٍ
فِي وَجْنَتَيْهِ وَمُقْلَتَيْهِ وَرَيْقِهِ
الْبَدْرُ وَجْهٌ وَالْأَقَاحِي مَبْسَمٌ
مِنْ سَيْفٍ نَظِيرِهِ وَصَعْدَةٌ قَدَّهِ
ضَلَّ الْأَنَامُ بِهِ فَلَمْ يَرَ بَعْدَهُ
وَلَقَدْ خَشِيتُ فُتُونَهُ فَأَجَارَنِي

ومنها في المدح :

قَدْ قَاتُ لِلْمُتَكَلِّفِينَ إِحْسَاقَهُ
غَلَسَتْ فِي طُرُقِ الرَّشَادِ وَهَجَرُوا
هِيَّاتَ أَيْنَ مِنَ النِّعَامِ^(٥) مَذْهَبًا
كُنُفُوا فَمَا كُلُّ الْبُحُورِ يُعَامُ^(٣)
وَسَهَّرْتُ فِي طَلَبِ الْمَعَادِ^(٤) وَنَامُوا
وَمُقَاصِدًا مَا تَقْصِدُ الْأَنْعَامُ

والبيتان اللذان سبق ذكرهما وما أعدتهما^(٦) . ورواية^(٧) هذه القصيدة علي محمويه
اليزدي^(٨) شيخني سمعت عليه الحديث ولي منه إجازة فيجوز أن أرويهَا عنه إجازة .

* * *

وَأُنْشَدَنِي سَيِّدُنَا الصَّفْوَةُ الْبَالِيُّ مُعِيدُنَا لِلْفَقِيهِ مَعْدَانٍ فِي غِلَامٍ يُدَلِّكُهُ الْقِيَمَ فِي
حَمَامٍ بَيْتَيْنِ ، كِدْرَتَيْنِ^(٩) تَوَأْمَيْنِ ، أَنْشَاهُمَا ، وَمَا سَبَقَ إِلَى مَعْنَاهُمَا ، وَهُمَا :
بُشْرَى لِقَائِهِ إِذْ بَاشَرْتُ يَدَهُ جِسْمًا تَوَلَّدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنُّورِ

- (١) فِي الْأَصْلِينَ : تَسَخَّرُوا .
(٢) لَعَلَّهَا جَام .
(٣) فِي مَصَوْرَةِ الْوَالِي « : نِعَام .
(٤) رَوَايَةٌ مَعَجَمِ الْأَدْبَاءِ : الْمَرَاد .
(٥) النِّعَامُ : مَنَازِلُ مِنَ الْمَنَازِلِ الْقَمَرِ ، صَوْرَتُهُ كَالنِّعَامَةِ وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَجْمَةٍ .
(٦) فِي « ب » : أَعْدَدْتُهُمَا .
(٧) فِي « ب » : وَرَوَايَةٌ .
(٨) فِي « ك » : الْبَرْدِي .
(٩) فِي « ك » : كَدْرَيْنِ .

ما زال يُظهِرُ لُطْفًا مِنْ صِنَاعَتِهِ حَتَّى جَنَى^(١) الْمِسْكَ مِنْ تِمَثَالِ كَافُورٍ

* * *

وَأُنْشَدَنِي لَهُ فِي غَلَامٍ مِنْ آلِ ظَبْيَانَ ، قَوْمٍ بِالشَّامِ^(٢) :

يَا آلَ ظَبْيَانَ مَا أَغْنَاكُمْ شَرَفًا صَرَعُ الْفَوَارِسِ بِالْعَسَالَةِ الذُّبُلِ
حَتَّى تَفَرَّسَ مِنْ أَبْنَائِكُمْ رَشَاءً فَصَارَ يَصْرَعُ أُسْدَ الْغِيلِ بِالْمَقْلِ

* * *

وَحَكَى لِي أَنَّهُ^(٣) كَانَ فِي أَيَّامِهِ شَاعِرٌ بِدَمَشَقٍ^(٤) يُقَالُ لَهُ الْمُشْتَهَى^(٥) وَكَانَ
مُسْتَهْتَرًا^(٦) بِغَلَامٍ أَسْنَانُهُ قُلُوحٌ ، وَمَا كَانَ يَسْمَحُ خَاطِرُهُ بِوَصْفِ صُفْرَةِ ثَنِيَاةٍ ، فَسَأَلَ
الْفَقِيهَ مَعْدَانَ الْبَالِسِيَّ أَنْ يَعْمَلَ أَبْيَاتًا فَعَمِلَ :

وَمُشَهَّرٌ غَضَّتْ مَحَاسِنُهُ عَنْهُ الْعُيُونُ فَصَارَ مُحْتَجِبًا
خَافَتْ ثَنِيَاةَ الْقِصَاصِ وَقَدْ سَفَكَتْ دُمِي فَتَصَفَّرَتْ رُعْبًا
فَكَأَنَّمَا رَصَّافٌ مَبْسِمُهُ حَقَرَ اللَّجَيْنِ فَصَاعَهُ ذَهَبًا

* * *

وَقَالَ لَهُ : قَدْ صرَّحتُ بِالصُّفْرَةِ فِيهَا وَلَكِنْ أَنْظِمْ غَيْرَهَا ، فَنَظَمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ^(٧) :

وَبَابِلِيَّ اللَّحَاطِ^(٨) يَمْزُجُ لِي كَأْسَيْنِ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ قِمِهِ
تَظْمًا إِلَى رَيْقِهِ مَرَّاشِفُنَا وَرِيْهَا تَحْتَ وَرْدٍ مَلْثَمِهِ

(١) في « ب » : جَنَى . (٢) في « ب » : بالشَّامِ ..

(٣) في « ب » : يُقَالُ أَنَّهُ . (٤) في « ك » : بِدَمَشَقٍ شَاعِرٌ .

(٥) من شعراء الخريدة الذين ترجم لهم المهاد واختار . انظر الجزء الأول ص ٢٦٥ وما بعده .

(٦) في « مصوِّرة الوافي » : مُسْتَهْتَرٌ .

(٧) في « مصوِّرة الوافي » : فقال له : قد صرَّحتُ بِالصُّفْرَةِ فِيهَا ، وَلَكِنْ أَنَا أَنْظِمُ خَيْرًا مِنْهَا ، فَقَالَ . . .

وهو تحريف واضح لأنه يفسد سياق القصة ، ويمطل غرضها . (٨) في « ب » : اللَّحَظ .

من واضحٍ بحسب الحسودُ به تصَفُّراً ، ضَلَّ في تَوَهِّمِهِ
وإنما تيكَ جَمْرُ رَيْقَتِهِ تَشِفُّ مَنْ تحت دُرِّ مَبْسَمِهِ
فقال له المشتكى : إنَّ معكَ جِنياً ينظم لك الشعر .

أقول هذه أبيات نوادر ، كأنها جواهر ، في صفة الأسنان ومدحها لم يسبقه
إلى معناها شاعر ، ولم يسمح بأحسن منها خاطر ، أرق من شكوى الحبيب ،
وأطيب من غفلة الرقيب ، ولم يقع إلي من شعره أكثر مما أوردته ، وإن ظفرت
بشيء آخر وأستحسنته^(١) أثبتته .

(١) في «ك» : فاستحسنته .

أبو حسان الضير التدمريّ المعريّ

هو أبو حسان نعمة بن حسان بن نعمة بن حسان المقرئ، من أهل تدمر، من بني جرير من (١) عامر. قارئ بصير من أهل النحو والأدب، قدم مُتَظَلِّماً من والي تدمر في صفر سنة اثنتين (٢) وسبعين إلى المُخَيَّم الملكي الناصري الصّلاحي بحماة وأنشده (٣)

قصيدة طويلة منها :

أَسْلَطَانَ أَرْضِ اللَّهِ ذَا الطَّوْلِ وَالْقَهْرِ	حَلِيفَ الْعَالِي وَالْمُنَاقِبِ وَالْفَخْرِ
وَمَنْ عَمَّ شَرْقُ الْأَرْضِ وَالْغَرْبَ عَدْلُهُ	كَمَا عَمَّهَا غَيْثُ السَّحَابِ مِنَ الْقَطْرِ
أَفِي عَدْلِكَ الْمَبْسُوطِ وَالشَّرْعُ حَاكِمٌ	بِمَلَكِي أَقْصَى عَنْهُ بِالذَّفْعِ وَالزَّجْرِ
وَتُنْعِمُ بِالْخَطِّ الشَّرِيفِ فَأَنْثَنِي	إِلَى تَدْمُرٍ أَطْوَى الْمَفَاوِزِ فِي الْقَفْرِ
عَلَى ثِقَةٍ بِالدَّوْلَةِ الْنَاصِرِيَّةِ (٤) أَلْ	مَنْعَ حِمَاها دَاعِيَا نَاشِرَ الشُّكْرِ
فَأَمْنَعُ مِنْ عَوْدِ إِلَيْكَ تَحْكُمًا	وَيُقْصَدُ بِالْإِيذَاءِ قَلْبِي وَالْكَسْرِ
وَيُجْعَلُ إِكْرَامِي لِحُرْمَةِ خَطِّكَ الشَّرِيفِ	مَذَاقِ الْهُونِ وَالْمَجْرَعِ الْمُرِّ
وَيُطْلَبُ مِنِّي فَوْقَ مَا أُسْتَطِيعُهُ	عَلَى فَاقَةٍ مِنْ ضَيْقَةِ الْيَدِ وَالْعُسْرِ
أَلَمْ تَرُعَ لِلشَّهْرِ الْمَعْظَمِ حُرْمَةً	وَلَا لِكِتَابِ اللَّهِ أَتْلُوهُ فِي صَدْرِي (٥)

(١) في « ب » : بن . (٢) في الأصلين : اثنين .

(٣) في « ب » : وأنشد . (٤) في « ب » : الناصر .

(٥) في هامش البيت في « ب » : لو أضرب العماد رحمه الله عن هذا الشعر أصاب السداد .

وذاك^(١) لما قد حدثتهم ظنّونهم بأن صلاح الدين ماضٍ إلى مصرٍ
وقالوا قليلٌ جُنْدُهُ وُجُوعُهُ وليس من الشرقيّ في موقع^(٢) العُشْرِ
ولم يعلموا أنّ الإله مُؤَيَّدٌ له^(٣) ومُمدَّدٌ بالمَعُونَةِ والنَّصْرِ
وقد عَمَّتِ الآفاقُ أَخْبَارُ نَصْرِهِ وجاوزَ قِنَاصِرِينَ مُحْتَرِقَ الجِسْرِ

(١) في «ك»: «وذلك لما قد حدثتهم ...» وجاءت «قد» مستدركة فوق السطر. ولعلّ الكاتب كان

يكتب: «وذلك لما حدثتهم ...»، فلما استدرك «قد» لم يصحح «ذلك» إلى «ذاك».

(٢) في «ب»: موضع.

(٣) في «ك»: «ك»: جاءت «له» في السطر الأول.

أبو الفضل

يحيى بن نزار بن سعيد المَنْبِجِي^(١)

نزِيل بغداد وداره حِذا باب النوبي . أحد الباعة والتجار المعروفين المُتَمَيِّزين^(٢) ببغداد . كان^(٣) شيخاً ظريفاً مُتَوَدِّداً ، سديداً مُسَدِّداً ، متطرِّفاً من العلوم ، حافظاً لكثير من المنثور والمنظوم ، كنت أحواره ويستنشدني شعري ، ويُنشدني ما كان كان قد أُستحسنه من الاشعار ، وما كنت أَظُنُّ أن له شعرا ، وما أُجْرِي معي لنظمه ذِكْرا ، حتى طالعتُ تاريخ السَّمعاني فوجدته يقول فيه^(٤) : أنشدني يحيى بن نزار التاجر^(٥) لنفسه .

لو صَدَّ عني دلالاً^(٦) أو مُعَاتِبَةً لَكُنْتُ أَرْجُو^(٧) تَلَافيه وأَعْتِذِرُ
لكن مَلالاً ، فلا أَرْجُو^(٧) تَعَطُّفه جَبْرُ الزُّجْجِ عَزِيْزٌ حِينَ يَنْكَسِرُ

* * *

(١) في معجم الأدباء « ج ٢٠ ص ٣٦ - طبعة الرقاعي » مخلصته : مولده بنبج سنة ٤٨٦ ، قدم دمشق واتصل بالملك العادل نور الدين ، ومدحه ، ثم رحل الى بغداد فوطنها وبها توفي سنة ٥٥٤ . ثم ذكر سبب وفاته ، واختار له .

وانظر في ترجمته ابن خلكان ، وابن الجوزي في المتنظم « ج ١٠ ص ١٩١ » .

(٢) في « ب » : التميزين المعروفين . (٣) في « ب » : وكان .

(٤) في « ب » : فيه يقول . (٥) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٦) في « ب » : ملالا . (٧) في الأصلين : ارجوا .

قال^(١) وأنشدني لنفسه :

وَأَغْيَدَ غَضٍّ^(٢) زَادَ خَطُّ عِذَارِهِ لعاشقه^(٣) في همه والبلايل
تَمُوجُ بِجَارِ الْحُسْنِ فِي وَجَنَاتِهِ فَتَقْدِفُ مِنْهَا^(٤) عَنَبَرًا فِي السَّوَاهِلِ
وَتُجْرِي بِخَدَّيْهِ الشَّبِيبَةُ مَاءَهَا فَتُنْبِتُ رِيحَانًا جَنُوبَ الْجَدَاوِلِ^(٥)

* * *

قال وأنشدني لنفسه . وما أظن أنه يحيى بن نزار لكن السمعاني ربما سمع منه
فاعتقد أنه له ، وربما كان له :

شَمْسُ النَّهَارِ أَمَّ الصَّبَاءِ فِي الْكَاسِ وَذَاكَ لِأَلَاؤِهَا أَمَّ^(٦) ضَوْءِ نِبْرَاسِ
تَاللَّهِ^(٧) لَوْ لَمْ تَكُنْ شَمْسُ النَّهَارِ لَمَّا بِدَالِهَا^(٨) شَفَقٌ فِي وَجَنَةِ الْحَاسِي
وَفَاتِرِ الطَّرْفِ مَعْسُولِ الشَّمَائِلِ عَسَّالِ الْقَوَامِ كَغُضْنِ الْبَانِ مَيَّاسِ
أَدَارَهَا سَاقِيًا لَيْلًا فَقَدَّرَهَا نَارًا فَأُطْفِئَهَا بِالْمَزْجِ فِي الْكَاسِ^(٩)

(١) لم ترد « قال » في « ب » .

(٢) في الأصلين : غضب . وفي وفيات الاعيان ومجمع الأدباء : وابيض غض .

(٣) في مجمع الأدباء : لعاشقه .

(٤) في « ب » : فيها .

(٥) آنظر هنا ما أخذه ابن خلكان على الشاعر في هذه الأبيات .

(٦) في « عود الشباب » : أو .

(٧) في « ك » ، و « عود الشباب » : بالله .

(٨) في « عود الشباب » : بدالها .

(٩) في هامش « ب » : أخذه من قول القائل : أظنه أما نواس :

ظنها شملة نار طففاها بالمزاج

قلت : لم أجد البيت في شعر أبي نواس في ديوانه .

توفي رحمه الله ببغداد وأنا بواسط بعد^(١) سنة اثنتين^(٢) وخمسين وخمماية
وأخوه أبو الفنائم قام مكانه^(٣) (٤).

(١) لم ترد « بعد » في « ب » .

(٢) في « ب » : اثنتين ، ولا نقط في « ك » .

(٣) في ابن خلكان في ترجمة يحيى بن نزار : وقال السمعاني هو أخو أبي الفنائم التاجر المعروف وذكر
أبا الفنائم ووصفه وأثنى عليه في ترجمة مستقلة في كتاب الذيل . « يريد الكتاب الذي ذيل به السمعاني
تاريخ بغداد للخطيب » .

(٤) وانظر قصيدة أخرى رائية للشاعر في معجم الأدباء .

الشيخ علي المغربي النحوي^(١)

المقيم بقلعة جعبر^(٢)

أصله من المغرب ووجب إيراده من المغاربة ، لكننا ذكرناه ها هنا لإقامته بقلعة جعبر .
أنشدني الشريف علي بن محمد بن أبي زيد العباسي المالكي^(٣) بأصفهان في سنة ثمان
وأربعين وخمسة ، وكان شاباً ظريفاً ، قال : أنشدني الشيخ علي النحوي بقلعة جعبر .

ما كنتُ لو لا كلفِي بِالْعِدَارِ	أَصْبُو ^(٤) إِلَى الشَّرْبِ بِكَأْسِ الْعُقَارِ
سَالِ كَذُوبِ الْمِسْكِ فِي وَجْنَةٍ	وَرَدِيَّةٍ تَجْمَعُ مَاءً وَنَارَ
هَذَا ، وَمَا تَمَّ ، غَرَامِي بِهِ	فَكَيْفَ لَوْ تَمَّ بِهَا وَأُسْتِدَارَ
وَفَاتِرِ ^(٥) الْأَلْحَاطِ مَا زِلْتُ مِنْ	نَوَاطِرِ النَّاسِ ^(٦) عَلَيْهِ أَغَارَ
مَلَكَتْهُ رِقِّي عَلَى أَنَّهُ	يُجِيرُ قَلْبِي فَتَعَدَّى وَجَارَ
وَيَلَاهُ مِنْ صِحَّةِ أَجْفَانِهِ	وَمَا بِهَا مِنْ مَرَضٍ وَأُحُورَارِ ^(٧)

(١) في إنباء الرواة على أنباء النحاة « ج ٢ ص ٣٢٢ » : « علي بن المغربي النحوي المقيم بقلعة جعبر من أرض الجزيرة . كان متصدراً بها لإفادة هذا الشأن ، وكان أديباً فاضلاً في المائة السادسة من الهجرة وله شعر جيد منه .. » واختار له الأبيات التي اختارها المهاد .

(٢) انظر في التمرير بالقائمة الجزء الأول من الخريدة ، هامش الصفحة ٢١٣ .

(٣) في « ك » : الملي . (٤) في الأصلين : أصبوا .

(٥) في رواية الففطي : وفاتن . وهي قراءة محتملة في « ك »

(٦) في « ب ٢ » : لواخط الخلق

(٧) بعض هذه الأبيات ذكره المهاد قبل « انظر الجزء الأول ص ٤٤٩ » وقدم له بقوله : « وقد أوردت هذه الأبيات لبعض المغاربة فوجدتها في ديوان ابن قسيم » .

حسان

أبو محمد سعيد بن الحسن بن سلمان الحراني

قرأت بخط السمعاني^(١) في التاريخ المذيل يقول : أقيته^(٢) بنيسابور ، وذكره شرف الدين أبو الحسن البيهقي^(٣) في كتاب وشاح دمية القصر^(٤) قال : زُرته بنيسابور فوجدته كفيفاً ، مُلئ ظرفاً وفضلاً ، وعلماً ونبلاً ، وقلت مرحباً بهذا اللقاء الذي أطلع علينا سعده ، وأهلاً بهذا التعريف وما بعده ، وَحَمْدًا لِعَيْمٍ حَمَدْنَا بِلِسَانِ الصَّدَقِ بَرَقَهُ وَرَعَدَهُ ، قال وأنشدني لنفسه :

أَلَا إِنَّ طَرْفِي بِالشَّهَادِ بُعِيدَ كُمْ أَخِلَّائِي مَطْرُوفٌ وَجَفَنِي مَقْرُوحُ
وَشَوْقِي إِلَيْكُمْ زَائِدٌ غَيْرُ نَاقِصٍ وَدَمْعِي إِنْ نَهَنَتْهُ الدَّهْرُ مَسْفُوحُ
وَلِلَّهِ قَلْبِي مَا أَجَنُّ إِذَا شَدَّتْ سَحِيرًا عَلَى الْأَغْصَانِ وَرُقٌّ مَصَادِيحُ
أَلَا كَيْفَ يَصْحَوُ^(٦) مَنْ غَدَا وَهُوَ بِالْأَسَى يَدُ الدَّهْرِ^(٧) مَفْيُوقٌ وَبِالْوَجْدِ مَصْبُوحُ

* * *

قال السمعاني : وأنشدني لنفسه :

جَاءَتْ بُنَائِلُ عَنْ لَيْلِي فَقَالَتْ هَا وَسَوْرَةٌ أَهَمَّ تَمَحَّوُ^(٨) سِيرَةَ الْجَذَلِ
لَيْلِي بِكَفِّكَ فَاعْنِي عَنْ سُؤَالِكِ لِي إِنْ بَدَتْ طَالُ وَإِنْ وَاصَلَتْ لَمْ يَطُلِ

(١) تقدمت ترجمته . انظر في الجزء الأول الهامش الثالث من الصفحة ٣٠ . (٢) لها في «ك» : الفيته .
(٣) علي بن زيد ، ولد سنة ٤٩٩ هـ ، ترجم له ياقوت في معجم الأديباء «ج ٣ ص ٢١٩ - الرفاعي» ترجمة حسنة .
(٤) فرغ البخارزي من الدمية سنة ٦٦٤ هـ وتوفي سنة ٦٧٤ هـ ، وبدأ البيهقي تصنيف الوشاح ذيلًا على الدمية سنة ٥٢٨ هـ وفرغ منه سنة ٥٣٥ هـ . انظر ياقوت ، وابن خلكان في ترجمة البخارزي .
(٥) في «ب» : ما احن . (٦) في الاصلين : يصحوا . (٧) في «ب» : ندالك . (٨) في الاصلين : تمحوا .

الرقعة

القاضي الرقي

هو

أبو الحسن علي بن مُشَرِّق بن الحسن الرقي^(١)

ذكره وُحَيْش الشاعر^(٢) وقال : كان شاعراً مَذْشَوْه^(٣) ومسكنه بدمشق ، وُؤلد بالرقعة وتوفي بدمشق^(٤) سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وله قصيدة وازن بها قصيدة ابن أَلْخِياط^(٥) الدمشقي^(٦) التي يقول فيها :

(١) في تهذيب تاريخ ابن عساکر «مخطوط» : علي بن مشرق بن بركات بن محمد الشاعر المعروف بالقاضي . سكن دمشق مدة طويلة ، وامتدح بها جماعة ، قال الحافظ جالسته وسمعت منه شيئاً من شعره ولكني لم اكتب عنه شيئاً وكان يمدح الامير طرخان الشيباني وغيره وينظم اشعاراً يكتبها على صور الحيوان واشعاراً يقرأ بعض الفاظها من كل بيت لفظة فينظم مجموعها فيصير بيتاً وكانت له مروءة ، وكان مشتهراً بشرب المسكر وفي الوافي « مخطوط » : علي بن مشرق ، القاضي الرقي ، ذكره المهاد وقال فيه شاعر بني الصوفي ، قصد شيزر فلم يحظ عند أهلها فقال :

بصوت له في الخافقين أغاريد
ومات بها من لؤم صاحبها الجود
قيدورم بيض واعراضهم سود

ألا نادٍ في شرق البلاد وغربها
قضى الخير والمعروف في ارض شيزر
واعجب ماله اولاد منقذ

(٢) من شعراء الخريدة . انظر فهارس الجزء الأول .

(٣) لم ترد اللفظة في « ب » . (٤) لم ترد الجملة « وولد . . . بدمشق » في « ب » .

(٥) تقدمت ترجمته . انظر في الجزء الأول الهامش الثالث من الصفحة ١٠ .

(٦) لم ترد لفظة « الدمشقي » في « ب » ، وجاءت في « ك » مستدركة تحت السطر وفوق كلمة « وانشدني »

من السطر التالي « انظر الصفحة الثانية » . ولهذا ورد في « ب » بعد ذلك : وانشدني الدمشقي من

قصيدة ، وصوابه : وانشدني من قصيدة .

لو كُنتَ شَاهِدَ عِبْرَتِي يَوْمَ النَّقَا
لَمَنْعْتَ قَلْبِكَ بَعْدَهُ ^(١) أَنْ يَعُشَّقَا ^(٢)
وَأُنْشِدَنِي ^(٣) مِنْ قَصِيدَةِ الْقَاضِي الرَّقِيِّ بَيْتًا وَاحِدًا وَهُوَ :
وَعَلَى الْأَدِيبِ بَأْنٌ يُجِيدُ وَمَا عَلَى
ذِي الْحَرْصِ فِي حَرَكَاتِهِ أَنْ يُرْزَقَا
وَلَهُ :

أَسِحَرْتُ فِي جُفُونِكَ أُمَّ عُقَارُ
وَبِي وَجْدٌ يَلْحَظُكَ أُمَّ خُمَارُ
مَتِي وَاصِلَتِ نِمْمٌ صَدَدَتْ صَبًّا
فَخَامَرَهُ سُلُوءٌ أَوْ ^(٤) قَرَارُ

(١) في « ب » : بعده .

(٢) انظر القصيدة في ديوان ابن الخياط ص ٢٥٤ . الذي ينشره المجمع العلمي العربي بتحقيق معالي الأستاذ
عبد الخليل مزدم بك . والقصيدة في مدح الرئيس أبي النؤاد المفرج بن الحسن بن الجين الصوفي بدمشق .

(٣) في « ب » : وأنشدني المصنف من قصيدة . انظر الحاشية الأخيرة من الصفحة السابقة .

(٤) في « ب » : أم .

الفقيه ابن الممتحنة^(١)

مدرس الرّحبة

أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن^(٢) تأدّب على الشيخ أبي منصور بن الجواليقي^(٣) ، وله معرفة بالأدب ، إلا أن أشتهاره بالفقه أكثر . هو فقيه فاضل من أصحاب الشافعي رضي الله عنهم^(٤) ، مدرّس بالرّحبة . أنشدني الشيخ^(٥) الفقيه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الفزاري^(٦) الاسكندري قال : أنشدني الشيخ العالم أبو عبد الله محمد

(١) في الأصلين بالقاف المشددة ، وفي «ب» بالفتحة فوق الشدة . وعند ياقوت : ابن الممتنة ، وعند السبكي : ابن المينة ، وهو لا شك تحريف . والمترجم فقيه شافعي من أهل رحبة مالك مولداً ووفاء وتدرّساً تفقه على أبي منصور بن الرزّاز البغدادي وصنف كتاباً ومات سنة ٥٧٧ هـ وقد بلغ ثمانين سنة . انظر معجم البلدان « رحبة » ، وطبقات السبكي « ج ٤ ص ٨٩ » .

(٢) لم ترد « بن الحسن » في « ب » ، وهي في « ك » في سطر مستقل . وإذا كانت « ب » مأخوذة من « ك » أو عن نسخة وسيطة بينها فالظن أن الناسخ تجاوز السطر .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الحاشية الثالثة من الصفحة ٣١٠ .

(٤) أعلمها في « ك » : عنه .

(٥) لم ترد في « ك » .

(٦) في الأصلين : الفزاري .

ترجم له الصفدي في الوافي « مخطوط » فذكر أنه : « نصر بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن علي بن الحسين بن زياد بن عبد القوي بن عامر بن محمد بن جعفر بن أشعث بن يزيد بن حاتم بن حمل بن بدر الفزاري ، أبو الفتح الاسكندري النحوي . كان شاباً فاضلاً ذكياً له معرفة تامة بالأدب وصنف كتاباً في أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه كبيراً مليحاً في معناه ، وقدم بغداد بعد السنين وخمسة ، وسمع بها من شيوخ ذلك الوقت وجالس العلماء وحدث بشيء يسير عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر وهو يومئذ حيّ بدمشق ودخل أصبهان . قال ابن النجار وإخوانه توفي هناك . ومن شعره :

أقلب كتباً طالما قد جمعتها	وأفنت فيها العين والعين واليدا
وأصبحت ذا ضنّ بها وتمسك	لعمري بما قد مضت فيها منضدا
واحذر جهدي أن تنال بنائيل	مبين وان يغتالها غائل الرّدي =

ابن علي بن محمد المدرس الرَّحْبِي المعروف^(١) بابن المتقنة برحبة مالك لنفسه :

ما الأَمَّةُ الوَكْعاءُ بين الوَرَى أَحَسَّ مِنْ حُرٍّ أَخِي مَلَأَمَهُ
فَمَهْ إِذَا أُسْتُجِدْتَ عَنْ قَوْلٍ لَا فَاحْجُرْ لَا يَمَلَأُ مِنْهَا فَمَهُ

قال قال لي: كان سبب عملهما أَنَّ بعض المتأدبين كان يقرأ عليّ مقامات الحريري^(٢)
فمرّ بالبيتين اللذين له وهما :

سِمَ سِمَةً يَحْسُنُ آثَارَهَا وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سِمِسِمَةً
وَالْمَكْرُ مَهْمَا أُسْطَعَتْ لَا تَأْتِيهِ لَتَقَتْنِي السُّودُودُ وَالْمَكْرُمَةُ^(٤)

وقال ابن الحريري عَقِبَهُمَا^(٥) : « وَأَمَّا أَنْ يُعَزَّزَا بِثَالِثٍ » ، فعملات هذين البيتين .
ولقيته بالرَّحْبَةِ عند وصولي إليها في مُحَرَّم سنة ست وستين وسمعت من نوادره طرفاً .

وأعلم حقاً أنني لست باقياً
وأوجز هذه الترجمة السيوطي في « بنية الوعاة » وقال في ختامها : « قال ابن النجار : وأظنه مات بها
سنة إحدى وستين وخمسة » .

ويترجم المهاد لأبي الفتح هذا في شعراء مصر وروى عنه قدراً غير يسير من مختارات الخريدة ، ويذكر
أنه لقبه ببغداد سنة ٥٦٠ هـ ، وأنه كتب له نسبه . انظر فهارس الخريدة « قسم شعراء مصر » وبخاصة
الصفحة ٢٢٥ من الجزء الثاني حيث يذكر نسبه وروى أبياته السابقة « بلفظ : مبير ، في البيت الثالث » .
ويقول عنه : رأيت شاباً متوقفاً بالذكاء والفطنة عارفاً بالأدب .

وترجم له القفطي في انباء الرواة « ج ٣ ص ٣٤٥ » وروى هذه الأبيات الدالية . ويستحسن أن نلاحظ
أن كلمة الغزّاي الواردة في نص القفطي المطبوع تحريف عن كلمة « الغزاري » .

(١) في « ك » : المعروف .

(٢) في « ك » : ابن الحريري .

(٣) في « المقامات » : نفس .

(٤) انظر المقامة الحلبية وهي السادسة والأربعون .

(٥) في « ب » : عقيهما .

أبو علي الحسن بن علي الرحبيّ

أخذتُ شعره ممّا نظمه بالبحرَيْن ، وأنشدني ذلك الأديبُ علي بن الحسن بن اسمعيل العبدي البصري^(١) بها في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وذكر لي أنّه^(٢) رآه قد عاد إلى البصرة ومات بعد مفارقتة إيّاها بعد سنة خمسين وخمسمائة ، أنشدني له من

(١) في « الوافي » « مخطوط » : علي بن الحسن بن اسمعيل بن الحسن بن أحمد بن معروف بن جعفر ينتهي إلى عدنان ، أبو الحسن العبدي البصري ، يعرف بابن المُقَنَّلَة كان شيخاً فاضلاً له معرفة بالأدب والعروض وله تصانيف . مات بالبصرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة ومولده كان سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، وقدم بغداد مراراً . ويذكر الصفدي الشيوخ الذين سمع منهم وأنه « خرج لنفسه فوائد عن شيوخه في عدة أجزاء » ثم يذكر الشيوخ الذين قرأ عليهم الأدب ويختار له قوله :

شيعتي ان أغضّ طرفي في الدّاء ر إذا ما دخلتها لصديقي
وأصون الحديث أودعه صو في سرّي ولا أخون رفيقي

وقوله :

لا تسلك الضّرْفَى إذا أخطرت لأنها تفضي إلى المهلكه
قد انزل الله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكه

ولكن صاحب « الوافي » يترجم له بعد ذلك في موضع آخر بعنوان : « العبدي البصري » ترجمة موجزة فيها : أنه أبو الحسن العبدي من عبد القيس وأن مولده كان بالبصرة وأن وفاته كانت في شبان ، وأنه برع في علم الأدب والترسل .

وترجم له القفطي في إنباء الرواة « ج ٣ ص ٢٤٣ » وقال : أبو الحسن العبدي ، يعرف بابن العلماء . وترجم له ياقوت في معجم الأديباء « ج ١٣ ص ٨٨ » وقال : أبو الحسن العبدي ، يعرف بابن المُقَنَّلَة . وأحال الناصر « الرفاعي » إلى طبقات الشافعية « ج ٣ ص ٢٩٨ » لتأم التعريف به ، ولكنه وهم ، فالترجم في طبقات الشافعية غيره .

وترجم له أبو شامة المقدسي في ذيل الروضتين « ص ٣٥ » وقال : أبو الحسن العبدي من عبد القيس . وكذلك قال عنه صاحب النجوم الزاهرة حين ذكره « ج ٦ ص ١٨٣ » .

ويختلف الذين ترجموه كذلك في رواية بعض الألفاظ في أبياته مثل « لصديق بديل لصديقي » و « صوفي وسرّي بديل صوفي سرّي » و « لو أنها بديل لأنها » .

(٢) في « ب » : ذكر لي ذلك أنه رآه .

قصيدة طويلة يمدح فيها الأمير أبا علي صاحب البحرين قال: أنشدناها غير واحد من أصحابنا أولها:

تَذَكَّرَ هِنداً بعد أن نَزَحَتْ هِندُ
وَكَيْفَ بِهَا وَالْمَشْرِفِيَّةُ دُونَهَا
وَأُسْدُ طِعْمَانٍ لَا يُبَلِّ طَعِينُهُمْ^(١)
فَوَادٍ حَلِيفَاهُ الصَّبَابَةُ وَالْوَجْدُ
وَسُمُرُ الْعَوَالِي وَالْمُضَمَّرَةُ الْجُرْدُ
إِذَا زَارُوا خَرَّتْ لِأَذْقَانِهَا الْأُسْدُ

ومنها:

أَلَمْ يَنَا بعد الهُجُوعِ خَيَالُهَا
وَطَابَ ثَرَى الْبِيدَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا
وَقَالَ أَصِيحَابِي أَنَحْنُ بَتَبْتُ^(٢)
فَمَزَقَ جُنَحَ^(٣) اللَّيْلِ، وَاللَّيْلُ مُسَوَّدُ
تَضَوَّعَ مِنْ بَوَغَائِهَا الْمِسْكُ وَالنَّدُ
فَقُلْتُ لَهُمْ لَا بَلْ أَلَمْتُ بَنَا هِندُ

ومن مدحها^(٤):

بِهِمْ أَصْبَحَتْ عَدْنَانُ لِلْفَخْرِ مَعْدِنًا
وَأَضْحَى الْعَبْدُ الْقَيْسُ فَضْلٌ عَلَى الْوَرَى
وَحَازَتْ مَعْدُ الْفَخْرِ وَأَفْتَخَرَتْ أَدُ
كَأَنَّ لِفَضْلِ^(٥) الْقَيْسِ كُلِّ الْوَرَى عَبْدُ

* * *

وأنشدني له من قصيدة يهجو^(٦) فيها بني بشار، قومًا من أوال^(٧)، بلدة

من البحرين:

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى ثِيَابِكَ غَدْرَةَ
إِنَّمَا نَزَلَتْ عَلَى بَنِي بَشَارٍ

(١) في «ب» طعينها.

(٢) في الأصلين صبح. وفي هامش «ب» كلام ذهب أكثره في التصوير لعله يُقرأ: صوابه جنح. وهو ما أثبتناه.

(٣) الإشارة إلى ما عُرف عن تَبَّتْ من كثرة ظباء المسك فيها. انظر ياقوت «معجم البلدان مادة تبَّت».

(٤) لا تنضح في «ب». (٥) في «ك»: لمبد. (٦) في الأصلين: يهجوا.

(٧) ضبطت الهمزة بالضم. ويروى بالفتح. وهي جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل كثير ولعمون وبساتين «ياقوت».

ومنها (١) :

إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رِبِيعَةٍ نَسَبٌ حِرَامٌ رِبِيعَةُ بْنُ تَزَارٍ

* * *

وَأَشَدُّنِي عَلِيَّ الْعَبْدِيَّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ : أَشَدُّنِي مُؤَمِّلُ الْأَحْسَاوِيِّ قَالَ : أَمْرُهُ الْأَمِيرُ
أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبُ الْقَطِيفِ أَنْ يَصْنَعَ قَصِيدَةً عَلَى مَنَوَالٍ :
يَا سَأْسَلُهُ الرَّمْلُ بِاللَّوَيْلِبِ فَالْحَالُ

فَصَاغَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَشَدُّنِيهَا عَلِيَّ الْعَبْدِيَّ وَكَتَبَهَا لِي بِخَطِّهِ قَالَ : أَشَدُّنِيهَا مُؤَمِّلُ
الْأَحْسَاوِيِّ (٢) وَكَتَبَهَا لِي بِخَطِّهِ فَمِنْهَا :

يَا مَنْزِلَ سَأْمَىٰ بِذِي الْكَنْهَبَلِ فَالْضَّالُّ

غَادَاكَ مِنَ الْمَزْنِ كُلِّ أَسْحَمَ هَطَّالٌ

(١) لم ترد في « ب » .

(٢) تغيب الكلمة في « ب » .

يحيى بن النقاش الرَّحْبِيّ^(١)

كان أسد الدين شيركوه^(٢) قد وَلَّى الرَّحْبَةَ يوسفَ بن الملاح الحلبي وآخر معه

من بعض الضياع فكتب إليه :

كم لك في الرَّحْبَةِ من لائمٍ يا أسدَ الدين ومن لاحٍ
دمرتَها من حيثُ دبرتها برأيٍ فلاحٍ وملاحٍ

* * *

وله فيه :

يا أسدَ الدين اغتَمَّ أجَرنا وَخَلَصَ الرَّحْبَةَ من يوسفٍ
تَغزَوْ^(٣) إلى الكفر، وتغزَوْ^(٣) به إل إسلامَ ما ذاك بهذا يفني

* * *

وله من قصيدة في جمال الدين الوزير^(٤) بالموصل يغني بها^(٥) :

أما أستحي الطائرُ في غصونه أن أدعى شجوي من شُجونهِ^(٦)

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان « رحبة مالك بن طوق » بش حديث العماد .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثاني من الصفحة ١٩٣ .

(٣) في الأصلين : تغزوا .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

(٥) لم ترد « يغني بها » في « ب » ، وجاءت في « ك » وكأنها في الهامش .

(٦) في « ب » : شجونه .

باب
في ذكر محاسن
عزيرة بني ربيعة ووديار بكر
وما يجاونهما من البلاد

الموصل

الفقيه أحمد بن علي المشكهري الموصلبي

من أهل عصرنا

ذكر دلي القاضي أبو القاسم^(١) بحماسة قال : كان غزير الفضل وهو مدرس الشافعية بحماسة ، ولجّ في العود إلى الموصل فأدركته يوم وصوله إليها الوفاة ، وما وفّت له الحياة^(٢) . ومن شعره السائر :

إذا العشرون من شعبان ولّت^(٣) فواصل شرب ليلى بالنهار
ولا^(٤) تشرب بكاسات^(٥) صغار فإن الوقت ضاق عن الصغار^(٦)

(١) في « ب » : القسم . وهو عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري . كان فقيهاً متميزاً ، مات في الموصل في ذي الحجة سنة ٥٧٥ . « طبقات السبكي ج ٤ ص ٢٣٥ » . وسيرجم العباد لجماعة من هذه الأسرة فيما نستقبل من صفحات .

(٢) في « ك » : وماوفت له مناه .

(٣) كتب هذا الشطر مرة ثانية في هاش « ب » بخط مخالف .

(٤) في « ب » : فلا .

(٥) في « ك » : بأفداح .

(٦) تنقطع هنا اللدحة « ك » فتجاوز عدداً من الشعراء كالنقيب ضياء الدين ، وابن الحاجب الموصلبي ، والنجم الموصلبي ، ومسلم بن قریش ، وغيرهم ، ثم تنصل في أواخر الحديث عن ابن مسهر الموصلبي :

النقيب ضياء الدين

أبو طاهر زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني^(١)

نقيب السادة العلويين بالموصل ، وولده الآن نقيبها ، هو من الأفاضل والأماثل ،
العديمي المماثل ، والشرف الظرف ، والعلماء الحكماء ، والكرماء العظماء ، والسادة
القادة ، والطاهرين الظاهرين ، والمُصْطَفَيْن المُجْتَبَيْن ، المنتسب إلى السلف الكريم ،
والشرف الصميم ، والمُحْتَدِ المَجِيد ، والعَنْصُرُ الحميد ، والبيت الزاكي العلوي ،
والنبت^(٢) الوحي ، المنتمي من الدوحة النبوية الممتدة الأفياء المورقة الأفنان ،
النامية الفروع السامية الأغصان ، المتروية من الكوثر الأعلى ، المتبوعة من
نسيم طوبى ، المتوضحة بأضواء القرى ، الضاحكة عن ثمرات المنى ، الجامعة محاسن
الدين والدنيا ، المثمرة بكلمات الله العليا ، إلى^(٣) شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها
في السماء ، ونجاره من الأسرة العلوية الهاشمية الذين أوجب الله^(٤) لهم المودة على العباد ،
وجعلهم وسائل إلى رحمته يوم المعاد ، وهم أطواد الوقار ، وأعلام الفخار ، وكواكب
الظلماء ، وموارد الظماء ، وسفائن النجاة ، ومعادن الكرامات ، بمنزلة الحديقة الناضرة ،
والحديقة الناضرة ، والعين الباقية الشعاع ، واليد الطويلة الباع ، قد بزغت من فجر ذكاء

(١) ليست هذه الترجمة فيما بين أيدينا من الأصل « ك » . (٢) فراغ في الأصل بقدر كلمة .

(٣) قبل « الى » في الأصل فراغ بقدر كلمة .

(٤) لم يرد لفظ الجلالة في الأصل ، وأضفناه لأن السياق يدفع إليه .

الذكاء^(١) ، وبلغت أضواء مجده عَنانَ السماء ، ولم يزلِ المُصَافِحَ بِيَمْنِ نَقِيبَتِهِ يَمِينِ
النَّقَابَةِ ، والمُنَاصِحَ بِقُرْبٍ ولَانِهِ أُولَى القَرَابَةِ ، وله مع فضل الشرف شرف الفضل ،
شريف الهمّة لنسبه ، كبير القدر في حسبه ، عديم النظير في أدبه ، يقطر ماء الطُوفِ
من نظمه ونثره ، ويُبَسِّمُ ثَغْرَ اللُّطْفِ في وجه شعره ، ويتحلّى جِيدُ الحُسْنِ بعُقُودِ سحره ،
نقيب لمعادن المعالي نقاب ، ولِلآلِئِ الكلامِ ثَقَاب ، مقيم ببلدٍ وفضله جَوَاب ، وهو سَيِّدُ
متأيد ، شعره جيد ، وكلامه متين أيّد ، مُحْكَمُ الرَّصْفِ ، مُمدِّحُ الوصف . لقيته في حضرة
الوزير الجواد جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور^(٢) عند إلمامي بها في ذي القعدة
سنة اثنتين^(٣) وأربعين وخمسمائة وكان يُبجِّلُنِي جمالُ الدين مع صِغَرِ سِنِّي ويقدمني في
موضعي على الأكابر ، أَتَكَلَّمُ في المسائل الشرعيّة ، وأباحث العلماء بين يديه في
الفواض الفقهية ، وكان لحقوق عمي^(٤) العزيز عليه يكرّمني ، ولما يتفرّسُ في من
النّجاة يُقَدِّمُنِي . وقد حمّاني قُربُ القَرابةِ عَلَى نظم قصيدة فيه ، وأنا حينئذٍ أقصد
إليه القُربَ بما أنشيه ، وهمتُ بإنشادها ، فمنعني من إيرادها ، حتى دخل فاستدعاني ،
وأكرم مكاني ، وقال أنا أجلك عن قصدي بالقصائد ، وأكبرك لحقوق العمِّ والوالد ،
وكان النقيب ضياء الدين وحده ، حاضراً عنده ، فألحَّ عليه في سماع شعري ، ليعرف
قيمتي في الأدب وسِعْري ، فلمّا سمعه عَجِبَ وطَرِبَ ، وبالغ في الإطراء ، وأكثّر من
الثناء ، وما كان نظمي حينئذٍ يستحقُّ ذلك ، فملك رِقَّ حمدي هُناك ، وحبَّبَ

(١) كذا في الأصل ، ولعلّ الجملة : قد بزغت من فجر ذكائه ذكاء الذكاء .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

(٣) في الأصل : اثنتين . (٤) انظر ترجمته في الجزء الأول ، الهامش الثامن من الصفحة الخامسة .

إِلَى النَّظَمِ ، وشَجَّعَ مِنِّي الْفَهْمَ ، وَقَوَّى لِي الْمُنَّةَ ، وَقَلَّدَنِي بِتَحِيَّتِهِ إِسْبَاحِي لِنِنَّةِ ،
وَكُنْتُ سَمِعْتُ بِفَضْلِهِ وَأَدَبِهِ وَظَرْفِهِ ، وَشَرْفِهِ وَلُطْفِهِ ، وَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا بِالْمَوْصِلِ
حُبًّا لِسُرْعَةِ عَوْدِي إِلَى بَغْدَادَ ، وَهَجَرِي فِي طَلَبِ الْعِلْمِ بِهَا الْمَلَاذَ ، وَمَا صَادَفَتْ فُرْصَةً
وَقْتٍ أَظْفِرُ مِنْ شَعْرِهِ وَلَوْ بِبَيْتٍ ، فَلَمَّا عُدْتُ مِنَ الْحَجِّ لَقِيتُ بِهِمَا ابْنِ عَمِّي
ضِيَاءَ الدِّينِ الْمُفَضَّلَ ابْنَ ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ ^(١) وَقَدْ عَادَ مِنَ الْمَوْصِلِ فِي سَنَةِ
تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَهُوَ يُنْشِدُ لِلسَّيِّدِ النَّقِيبِ أُبَيَاتًا نَظَمَهَا فِي ذَلِكَ الصَّدْرِ الْكَبِيرِ ^(٢) وَهِيَ :

أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أَلْتَوَتْ	وَأُعِيتَ بِزَيْغِ الْخُلْفِ كُلِّ مُقَوِّمٍ
تَدَارَكَتْهَا بِالرَّأْيِ تَرَابُ صَدْعَهَا	وَأَغْنَيْتَ فِيهَا عَنْ حُسَامٍ وَلَهْذَمٍ
وَكَمْ ذِي يَرَاجُ رَاحَ شَامِسَ فِتْنَةٍ	فَلَانَتْ وَلَمْ يُصْحَبْ بِجَيْشٍ عَرْمَرَمٍ
فَدُمُ لَا بُتْنَاءَ الْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالتَّقَى	مَدَى الدَّهْرِ مَا زَيْنَتْ سَمَاءَ بَأْنَجُمٍ
فَإِنَّكَ فَذٌّ فِي الزَّمَانِ وَإِنْ عَدَتْ	أَيَادِيكَ تَتَرَى بَيْنَ فَذٍّ وَتَوَآمٍ
وَدُونَكَا عَنْ مُخْلِصٍ فِي وَلَايَةٍ	إِذَا كَشَفَ الْإِخْوَانُ عَنْ لَمَسِ أَرْقَمٍ
قَصِيرَةً أَعْدَادِ الْبُيُوتِ طَوِيلَةً	بَغَرٌ مَعَانِ كَالْجُمَانِ الْمُنَظَّمِ

* * *

وَسَمِعْتُ بِبَغْدَادَ أُبَيَاتًا يُغَنِّي بِهَا ، نَسَبَهَا بَعْضُ الشَّامِيِّينَ إِلَيْهِ . وَمِنْهَا ^(٣) :

يَا بَانَةَ الْوَادِي الَّتِي سَفَكَتُ دَمِي بِإِحَاطَتِهَا بَلْ يَا فَتَاةَ الْأَجْرَعِ

(١) حَامِدٌ « نَفِيسُ الدِّينِ » هَذَا ، جَدُّ الْعِمَادِ ، لَهُ ثَلَاثَةُ مِنَ الْبَنِينَ : أَحْمَدُ « أَبُو نَصْرٍ » وَهُوَ الْعَزِيزُ أَوْ

عَزِيزُ الدِّينِ عَمُّ الْعِمَادِ - وَمُحَمَّدٌ « أَبُو الْفَرَجِ صَفِي الدِّينِ » وَهُوَ وَالِدُ الْعِمَادِ - وَمُحَمَّدٌ « ضِيَاءُ الدِّينِ » .

(٢) يَرِيدُ الْوَزِيرَ جَمَالَ الدِّينِ .

(٣) هِيَ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَنْ تَقْرَأَ : إِنَّهَا .

لي أَن أَبْثَّ إِلَيْكَ مَا أَلْقَاهُ مِنْ أَلَمْ أَهْوَى وَعَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْمَعِي
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى تَنَاوُلِ حَاجَةٍ قَصُرَتْ يَدِي عَنْهَا كَرْنِدِ الْأَقْطَعِ

* * *

وَأُنْشِدُنِي تَاجَ الدِّينِ الْبُلْطُي النَّحْوِي ^(١) أَيْبَاتًا لَضِيَاءِ الدِّينِ النَّقِيبِ :

بَيْنَ صَدْرٍ لَا يَنْقُضِي وَمَلَالٍ يَتَسَّ الْعَائِدُونَ مِنْ إِبْلَالِي
كَغَفَّتَنِي حَمْلَ الْهَوَى ثُمَّ نَامَتْ فِي لِيَالِي بِالْغَوْبِ الطَّوَالِ

* * *

وَأُنْشِدُنِي أَيْضًا لَضِيَاءِ الدِّينِ النَّقِيبِ مِنْ قِطْعَةٍ يُغْنِي بِهَا :

مَا عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ إِنْ بَرَا أَجْفَانِي السَّهْرُ
أَلَكُمُ رُشْدِي فَاتَّبِعَهُ أَمْ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا أَزِرُ
لَا تَلَجُّوا فِي مَلَامِكُمْ لِحُبِّ لَيْسَ يَنْزَجِرُ
أَخَذَتْ خَيْلُ الْغَرَامِ بِهِ حَيْثُ لَا يُنْجِي الْفَتَى حَذَرُ

* * *

وله :

راحوا وفي سرِّ الفؤاد راحوا ذَمُّوا فَلَمَّا مَلَكَوا أُسْتَبَاحُوا
فَضْلِي عَلَى أَهْلِ الْهَوَى لِأَنَّنِي كَتَمْتُ أَسْرَارَ الْهَوَى وَبَاحُوا

(١) أحد شعراء الخريدة ممن سبّحهم لهم الهاد بعد . وقد تقدم ذكره في الجزء الأول ص ٣١١ .

ابن الحاجب الموصلي^(١)

هو

الحاجب علي بن أبي الجود

حاجب نقيب العلويين^(٢) بالموصل . كان شيخاً أُنقى ، تُوُفِّي سنة خمسين وخمسمائة وأبقي ذكرُ فضله ما أبقي ، أنشدني شعره المرتضى وزيرُ عبد المسيح المرتضى ، قوله :

تركتُ البحارَ لرُكَّابِها وجَوَّبَ الفلاةَ لأُغْرابِها
وأَعْمَلْتُ نحوكَ يا عبدَ ——— عيسى قَرَنًا رَجَانًا بِهَا
وَكُنْتُ كما قيلَ فيما مَضَى أَتَيْتُ المُرُوءَةَ مِنْ بَابِهَا

* * *

وله ممَّا يُعَنَّى بِهَا :

هل لَأَيَّامِنَا الأولى من مُعِيدٍ بين دَيْرِ الأَعْلَى^(٣) ودَيْرِ سَعِيدٍ^(٤)
وزمانٍ لهُوتُ فيه فَأَفْنِيْدُ ——— تُ شَبَابِي ما بين نايٍ وعُودِ
بين يابِ العراقِ فالْباصِلوثا ت بأَكْنافِ بَيْعَةِ الجارودِ
مَنْزِلٌ قد خَلَعْتُ فيه عِذارِي (٥)

(١) لم ترد هذه الترجمة في « ك » . (٢) صاحب الترجمة السابقة .

(٣) في معجم البلدان لياقوت : دير الأعلى : بالموصل في أعلاها على جبل مُطلٍّ على دجلة يضرب به المثل في رقة الهواء وحن المستشف . وانظر مسالك الأبصار ، لابن فضل الله العمري «الجزء الأول» والديارات للشابتي .

(٤) في معجم البلدان لياقوت : دير سعيد بغربي الموصل قريب من دجلة حسن البناء واسع الفناء وحوله قلالي كثيرة للرهبان . وانظر كذلك مسالك الأبصار ، والديارات .

(٥) فراغ بمقدار الشطر في الأصل « ب » .

النجم الموصلي^(١)

كان فقيهاً بالنظامية ببغداد ، وله نظم حسن ، وشعر رائع . أنشدني الشيخ أبو المعالي الكتبي^(٢) قال أنشدني النجم الموصلي لنفسه ممّا يكتب على كمران^(٣) أمرّد :

لَمَّا أُسْتَدْرْتُ بِخَصْرِهِ حُزْتُ الْكَمَالَ بِأَسْرِهِ
أَضْحَى أَسِيرِي شَادِنٌ كُلُّ الْوَرَى فِي أَسْرِهِ

* * *

قال وأنشدني^(٤) لنفسه :

سَمَّوْهُ بِأَسْمِ جُنَيْدٍ وَفَعَلَهُ فَعْلُ جُنْدِي

(١) لم ترد هذه الترجمة في « ك » .

(٢) هو سعد بن علي الوراق الحظيري . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٨٨ .

(٣) حزام من جلد أو وبر . انظر « دوزي » ، وانظر الحاشية الأولى من الصفحة ٢٢٦ في الجزء الأول .

(٤) في الأصل : أنشد لي .

شرف الدولة^(١)

أبو المكارم مسلم بن قریش^(٢)

ابن قرواش بن مسلم بن مسیب^(٣)

ملك الشام ، من الطبقة الأولى ، وكان لقبه مجد الدين ، سلطان الأمراء ، سيف أمير المؤمنين ، ملك بلاد الشام صلحاً وعتوة ، وفرع إذ عصم عواصمها من العزّ ذروة ، ونال بمملكه إيتاها ومملكه لها حظوة ، وأوثق للمتمسكين به من عدله عروة ، وكان منصور الرأي والراية ، منتهياً في اكتساب المحامد إلى أقصى الغاية ، أبو المكارم ككنيته ، إسعاف الآمل من منيته ، مسلم كاسمه ، زاده الله

(١) لم ترد هذه الترجمة في « ك » .

(٢) الأمير أبو البركات « كذلك يكنيه صاحب النجوم الزاهرة » شرف الدولة مسلم بن قریش بن بدران ابن المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي . ولد سنة ٤٣٢ هـ ، وولي بعد وفاة أبيه « سنة ٤٥٣ هـ » ملك الموصل وإمارة بني عقيل . ثم استولى على ديار ريعة وهضر ، وقصد حلب فاستولى عليها سنة ٤٧٣ هـ ، وكان ذلك نهاية دولة بني مرداس ، وحاصر دمشق وكاد أن يأخذها لولا أنه شغل عنها بمصيان أهل حرّان سنة ٤٧٦ هـ . واتسعت له المملكة ولم يكن في أهل بيته من ملك مثله اذ كان شجاعاً جواداً ذا همه وعزم عادلاً حسن السيرة ، احتاج اليه الخلفاء والملوك والوزراء ، وخطب له على المنابر من بغداد الى العواصم والشام ، وقتل في وقعة كانت بينه وبين سليمان بن قنطريش سنة ٤٧٨ هـ ، على باب انطاكية بالمصاف ، فكانت إمارته ٢٥ سنة وعمره ٥٥ سنة وشهوراً ، وكان رافضياً أظهر بيلاده سب السلف (صاحب النجوم الزاهرة يذكروفاة سنة ٤٧٧ هـ وابن خلكان يشير إلى روايات أخرى عن سب وفاته وتاريخها) .

انظر « شذرات الذهب في ترجمة أبيه سنة ٤٥٣ هـ » ، والنجوم الزاهرة « وفيات سنة ٤٧٧ هـ » ، وابن خلكان في ترجمة والد جدّه المقلد بن المسيب ، وابن الأثير في احداث سنة ٤٧٧ هـ ، والوافي « مخطوط » ، وهامش الصفحة ١٢٨ من هذا الجزء .

(٣) لا يستقيم هذا النسب الذي يورده الهامد مع الذي بين أيدينا من كتب التراجم والتاريخ . وانظر الحاشية السابقة والحاشية التالية في الصفحة ٢٦٠ لتسلسل هذه الأسرة .

بَسْطَةً فِي عِلْمِهِ وَجِسْمِهِ ، جَسِيمَ الْأَيَادِي ، رَحِيبَ النَّادِي ، مَدَحَهُ ابْنُ حَيَّوس^(١) فِي آخِرِ عَمْرِهِ فَأَقْطَعَهُ الْمَوْصِلُ ، وَلَمْ يَلْبَثْ ابْنُ حَيَّوسُ بَعْدَهَا إِلَّا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَإِلَى جِوَارِ اللَّهِ أُتْقِلَ ، سَمِعْتُ أَنَّهُ لَمَّا قَصَدَهُ بِقَصِيدَتِهِ قِيلَ لَشَرَفِ الدَّوْلَةِ : كَانَ رَسْمُهُ عَلَى بَنِي صَالِحِ^(٢) أَلْفَ دِينَارٍ عَنْ كُلِّ قَصِيدَةٍ فَقَالَ : هَمَّتِي تَسْمُو إِلَى أَنْ أَزِيدَ عَلَى عَطَايَاهُمْ ، فَقَالَ لَهُ وَزِيرُهُ : شَيْخٌ قَدْ بَلَغَ الْقَبْرَ ، وَأَسْتَوْفَى الْعَمْرَ ، فَالْصَّوَابُ أَنْ تُقْطِعَهُ الْمَوْصِلَ ، لَيْسِيرَ الذِّكْرِ فِيهِ وَيَحْصُلَ ، فَلَمَّا أُقْطِعَ لَمْ يَتَهَنَّ بِالْإِقْطَاعِ ، وَلَمْ يَعْشَ إِلَى أَوَانِ الْأَرْتِفَاعِ . طَالَتْ دِيْوَانُ ابْنِ حَيَّوسٍ فَوُجِدَتْ لَهُ فِي شَرَفِ الدَّوْلَةِ قَصِيدَةٌ يَمْدَحُهُ بِهَا حِينَ فَتَحَ حَلَبَ وَعَلَّقَتْ مِنْهَا حَيْثُ أُسْتُحْسِنَتْهَا :

مَا أَدْرَكَ الطَّلِبَاتِ مِثْلُ مُصَمِّمٍ إِنْ أَقْدَمْتُ أَعْدَاؤُهُ لَمْ يُخْجِمِ
تَرَكَ الْهَوَيْنَا لِلضَّعِيفِ مَطِيَّةً مَنْ بَطَّشَهُ كَقِرَاهِ لَيْسَ بِمُعْتِمِ
إِنْ هَمَّ لَمْ يُلِمِّ بِعَيْنَيْهِ كَرَى أَوْسَيْلَ كَمْ يَبْأُؤُمُ^(٣) وَلَمْ يَتَلَوَّمِ
أَحْرَزْتَ مَا أَغْنَى الْمُلُوكَ مُضَارِبًا^(٤) غَيْرَ الْخَوَادِثِ وَأَحْتَالَ الْمَغْرَمِ
وَلَقَدْ تَحَقَّقَتِ الْعَوَاصِمُ أَنَّهَا إِنْ لَمْ تَحْزُرْ أَقْطَارَهَا لَمْ تُعْصَمِ

ومنها :

إِنَّ الرِّعَايَا فِي جِوَارِكَ أُوْمِنَتْ^(٥) كَيْدَ الْغُشُومِ وَفَتْكَةَ الْمُتَعَشِّرِمِ
لَا يَشْكُونُ^(٦) إِلَيْكَ نَائِبَةً سِوَى تَقْصِيرِهِمْ عَنْ شُكْرِ هَذَا الْأَنْعَمِ

(١) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش من الصفحة ٩٦ .

(٢) تقدمت الإشارة إلى جماعة منهم في متن الخريدة وهوامشها ، وانظر بخاصة الصفحة ٤٥ من هذا الجزء .

(٣) في ديوان ابن حيَّوس « ج ٣ ص ٥٦٩ » : لَمْ يَأْلَمِ . (٤) في ديوان ابن حيَّوس : مَضَارِبًا .

(٥) في الديوان : جَانَبِكَ أُمِنَتْ . (٦) في الديوان : لَا يَشْكُونُ .

فَالْأَمْنُ لِلْمُرْتَاعِ وَالْإِنْعَامِ لِلْبَاغِي النَّدَى وَالْعَدْلُ لِلْمُتَظَلِّمِ
لَا الطَّبِيبَةُ الْغِيْدَاءُ تَخْشَى الْقَسُورَ الضَّارِي وَلَا الدِّمِّي حَيْفَ الْمُسْلِمِ
قُدَّتْ أَجْيُوشَ بِصَدَقٍ بِأَسْكَ تَقْتَدِي وَبِهَا الْفِجَاجُ إِلَى مُرَادِكَ تَرْتَمِي
فَتَضَمَّنَتْ أَبْطَالَهَا إِبْطَالَهَا خُدَعَ الْمُنَى وَتَوَهَّمِ الْمُتَوَهَّمِ (١)
وَالْخَلِيلُ يَحْمِلُنِ الْمَنَايَا وَالْمُنَى مِنْ كُلِّ سَلْبَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ
كَمْ حُجِّلَتْ بِدَمِ الطُّغَاةِ وَأُعْجِلَتْ عَنْ مَتْمُوهَا الصَّبْرَ فَهِيَ كَلِيمَةٌ (٢)
أَقْدَمَتْ أَمْنَعَ مُقْدَمٍ، وَغَنِمَتْ أَوْ فِي مَغْنَمٍ، وَقَدِمَتْ أَسْعَدَ مُقْدَمِ
ومنها (٣) :

وَلَقَدْ جَمَعْتَ فَضَائِلًا مَا اسْتَجَمَعَتْ كَرَمًا يُبَيِّحُ حِمَى الْغَنَى وَمَا ثَرَا
فِي (٤) صِدْقٍ قَوْلِكَ تَبْتَدِي وَإِلَى فَعَا مِثْلُ الْكَلَامِ تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ (٥)
يَفْنَى الزَّمَانَ وَذَكَرُهَا لَمْ يَهْزَمْ
وُضْعًا تُبَيِّحُ بَلَاغَةً الْمُفْجَمِ
لِكَ تَنْتَهِي، وَإِلَيْكَ أَجْمَعُ تَنْتَهِي
فِرْقًا وَتَجْمَعُهُ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ (٦)

(١) وبعد هذا البيت في الديوان :

بالشرفية ما توازي دجلة عند الزيادة ما أراقت من دم

(٢) في الديوان : في نهضة عن 'مُسرَّج' أو 'مُلْجِم' .

(٣) يتجاوز العهد هنا خمسة عشر بيتاً . انظر ديوان ابن حيوس ٥٧١ - ٥٧٢ :

(٤) في الديوان : من . (٥) في الديوان : أنواعه .

(٦) يتجاوز العهد هنا البيتين :

أظهرت غامضها فأنسبت الأمل
فكانت بطام بن قيس لم ترُخ
عزّوا وجادوا في الزمان الأقدم
يوماً عداء وحاقماً لم يُكرّم
وبطام : هو أبو الصياء بطام بن قيس بن مسعود الشيباني من فرسان العرب . وحاقم الطائي مضرب المثل
في الجود . وانظر ديوان ابن حيوس .

ومنها :

وَأَرَاكَ تَعْلُو قَائِلًا أَوْ صَائِلًا
وَهِيَ النَّبَاهَةُ فُرْصَةُ الْعَذَابِ الْجَنَّا
وَإِذَا جَرَى الْأَمْجَادُ^(١) بَرَزَ سَابِقًا
كَمْ فِضَتْ إِنْعَامًا وَخُضَّتْ مَخَافًا
مُسْتَنْقِذًا مِنْ كَرْبَةٍ ، أَوْ مَانِحًا
فِي يَوْمٍ قَارٍ رَايَةً^(٢) لَكَ فَهَمَّتْ
لَمَّا تَقَاصَرَتِ الصَّوَارِمُ وَالْخُطَى
فِي عُصْبَةٍ كَعِيبَةٍ تَرَكُوا الْقَنَا
يَلْقَوْنَ أَعْرَاءَ^(٣) بِكُلِّ كَرِيهَةٍ

ومنها :

مَا عَايَنَتْهَا^(٤) التَّرْكُ تَحْكُمُ فِي الطَّلَى
مِنْ نَابِذٍ لِسِلَاحِهِ فَاتَ الرَّدَى

إِلَّا^(٥) تَوَلَّتْ طَائِشَاتِ الْأَسْهَمِ
سَبَقًا وَمِنْ مُسْتَلَمٍ مُسْتَسْلِمٍ^(٦)

- (١) في الديوان : الكرماء
(٢) في الديوان : بالمتجشم
(٣) في الأصل : في يوم قاراية ، بتغيير موضع الألف في لفظة راية . وما هنا عن الديوان .
(٤) في الديوان : أبيض (٥) في الأصل « ب » : اعداء . والأعراء ج عرو : الجماعة من الناس .
(٦) في الأصل : فيه .
(٧) الضمير في ما عاينتها يعود الى السيف . وانظر الديوان فقد تجاوز الماد البيتين :
(٨) قللت عدد العدى بقواضب
(٩) من مرهفات لم تزل ايمانكم
(١٠) في الديوان : حتى .
(١١) وبعده في الديوان :
تُلوي الريح العاصفات بخشرم
ألوى بهم صدق اعتزامك مثلما
والخشم : جماعة النحل والزناير .

وَعَمَّتْ بِالْإِعْزَازِ^(١) كُلَّ مُعَمَّمٍ

فَخَصَصَتْ بِالْإِذْلَالِ كُلَّ مُقَلَّدَسٍ

ومنها^(٢)

وَالْجَذَبَ فِي ظِلِّ الْمِعْزِ الْمُنْعَمِ

أَمِنَتْ قِبَائِلُ عَامِرٍ صَرْفَ الرَّدَى

مُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَةٍ لَمْ تُفْصَمِ^(٣)

مُسْتَعَصِمِينَ بِذُرْوَةٍ لَا تُرْتَقَى

كَانَتْ كَرْمَحٍ لَا يُعَانُ بِلَهْذَمِ

أَصْفَيْتَ لِلْعُرْبِ الْمَشَارِبَ بَعْدَمَا^(٤)

كَنَزُ الْفَقِيرِ وَعِصْمَةَ الْمُسْتَعَصِمِ

لَارَاعَتِ الْأَيَّامُ مَنْ بَفِنَائِهِ

وَجَرَى النَّدَى بِعُرْوَةٍ قَبْلَ الدَّمِ^(٥)

أَنْتَ الَّذِي نَفَقَ الشَّاهُ بِسُوقِهِ

بَفِنَائِهِ وَالْمَالُ غَيْرُ مُكْرَمِ^(٦)

وَأَنَالَ وَالْأَمَالُ غَيْرُ مُهَابَةٍ

قَاضٍ بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ

مَاضٍ إِذَا مَا الصَّارِمُ الْمَاضِي نَبَا

فِي اللَّيْلِ^(٧)، نَارٌ مَا خَلَّتْ مِنْ مُضْرِمِ

وَلَهُ، مَخَافَةٌ أَنْ تَضِلَّ ضَيُوفُهُ

وَوَقُودُهَا قِصْدُ الْقَنَا الْمُتَحَطِّمِ

أَبْدًا يُشَبُّ عَلَى الْيَنَاجِ وَقُودُهَا

كُومِ النَّذْرَى أَوْ فِي كَيْمٍ مُعَلَّمِ

مِمَّا تَحَطَّمُ فِي نُحُورِ عَرَامِسٍ

(١) في الأصل : الاعزاز . وما هنا عن الديوان .

(٢) تجاوز العهد هنا تسعة أبيات . أنظر الديوان ٥٧٣ - ٥٧٤ .

(٣) وبعده في الديوان :

أَوْ رُوعُوا غَاذُوا بِطُودٍ أَنِيمِ

إِنْ أَجْدَبُوا لَأَذُوا بَغِيثِ هَاطِلِ

(٤) في الديوان : بَعْدَ أَنْ .

(٥) وبعده في الديوان .

إِنْ لَمْ تَسَلَمْ مَلِكُهُ لَمْ تَسَلَمْ

وَتَحَقَّقَ الْأَمْلَاقُ طُرّاً أَنَهَا

(٦) رواية البيت في الديوان :

فِي ظِلِّهِ وَالْمَالُ غَيْرُ مُكْرَمِ

فَأَنَّاكَ بِالْأَمَالِ غَيْرِ مُهَابَةٍ

(٧) في الديوان : بِاللَّيْلِ .

ومنها (١):

فالمجدُّ شِنْشِنَةُ لَّالٍ مُسَيَّبٍ (٢)
 بيت بنى قِرْوَاشُهُ وَقُرَيْشُهُ (٣)
 وأستخلفاك فنَوَهَتْ بكِ هِمَّةٌ
 فأبو المنيع (٤) أبو المعالي في عُلَى
 فَبَقِيَتْ ما بَقِيَ البقاء (٥) مُعْظَمًا

ما كلُّ شِنْشِنَةٍ تُنَاطُ بِأَخْزَمِ (٢)
 شَرَفًا أَطَلَّ عَلَى مَحَلِّ الرِّزْمِ
 أَرَبِي الْأَخِيرُ بِهَا عَلَى الْمُتَقَدِّمِ
 أضعافها لأبي المكارم مُسَلِّمِ
 وَسَقَى الغمامُ رَمِيحَ تَلَكِ الْأَعْظَمِ

(١) أضفنا اللفظة لأن في الديوان أبياتاً أغفلها الهاد .

(٢) في فهم هذين البيتين وبعض الأبيات المقبلة لابد من تلخيص الحديث عن أسرة بني عُقيل في الفقرات التالية :

١ - أول من شهر من بني عُقيل أبو الذؤاد محمد بن المسيب بن رافع العقيلي ، وهو - من هذا البيت - أول من تغلب على الموصل وملكها سنة ٣٨٠ ، ومات سنة ٣٨٧ « أو ٣٨٦ » .

٢ - تنازع الموصل بعده أخواه علي بن المسيب « وهو الأكبر » والمقلد بن المسيب « أبو حسان ، حسام الدولة » وانتهت إلى المقلد ، وقتل سنة ٣٩١ وورثه الشريف الرضي بقصيدتين .

٣ - وتولاهما بعده ابنه أبو المنيع قِرْوَاش ، ونازعه عماء : أبو الحسن بن المسيب وأبو مرخ مصعب بن المسيب ، ثم ماتا فاستراح خاطره منها وتفرّد بالملك ، ثم حاربه الفز « التتار » فانتصر عليهم ودامت أمارته (٥٠) سنة .

٤ - ثم غلبه على الملك أخوه بركة بن المقلد « أبو كامل » ، زعيم الدولة « سنة ٤٤١ » وحجبه ، وأقام بركة سنتين وتوفي سنة ٤٤٣ .

٥ - ثم قام مقامه ابن أخيه أبو المعالي ، علم الدين ، قريش بن بدران بن المقلد (وكان بدران أبو الفضل صاحب نصيبين وتوفي سنة ٤٢٥) فكان أول ما فعله ، فيما قيل ، أن قتل عمه قِرْوَاشاً سنة ٤٤٤ ، وقيل مات في سجنه . ومات قريش سنة ٤٥٣ بمدينة نصيبين عن ٥١ عاماً .

٦ - وولي بعده أماره بني عُقيل ولده أبو المكارم مسلم بن قريش صاحب هذه الترجمة وممدوح ابن حيوس في هذه القصيدة ، وظل حتى قتل سنة ٤٧٨ . انظر ترجمته في الحاشية الثانية من الصفحة ٢٥٥ .

٧ - ثم جاء بعده أخوه أبو سالم إبراهيم بن قريش - وكان معتقلاً في حياة أخيه مسلم أربع عشرة سنة - غير أن ملكشاه اعتقله وولي مكانه ابن أخيه محمد بن مسلم .

انظر في هذا كله ابن الأثير في أحداث هذه السنين ، وابن خلكان في ترجمة المقلد ، وفوات الوفيات في ترجمة قرواش ، وشذرات الذهب في ترجمة قريش ، و « زامباور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة » في ولاية الموصل « ص ٥٥ وما بعدها » ، وسير النبلاء في تراجم مقلد وقرواش وقريش « مصورة المجموع العربي بدمشق » .

(٣) في « ب » بأخزم . والمثل مشهور : « شنشنة أعرفها من أخزم » .

(٤) ذكروا أن قريشاً « أبا المعالي » والد الممدوح ذبح قِرْوَاشاً « أبا المنيع » صبراً فكيف استجاز

ابن حيوس أن يجمع بينهما في معرض المديح ؟ . . أيرجح هذا الرواية الثانية التي تقول إن قرواشاً لم

يقتل وإنما مات في سجنه ؟ (٥) في الديوان ما شئت البقاء .

ومنها^(١) :

يُنْفِضِي إِلَى الشَّمْسِ الْعَقِيمِ كَسُوفِهَا
أَشْرَقَتْ لَمَّا أَشْرَقَتْ فِيهِرَّتْهَا
حَبَسَتْ رِكَابِي عَنْ ذَرَاكَ حَوَادِثُ^(٢)
وَتَشَرَّدُ الْأَبَاءُ عَنْ أَبْنَائِهِمْ
لَوْلَا تَوَالِيهَا لَزُرْتُكَ وَافِدًا
بِغَرَائِبٍ بَيْنَ الْكَلَامِ وَبَيْنِهَا
تَنَأَى عَنِ الْفُصْحَاءِ إِلَّا أَنَّهَا
حَتَّى أَتَاكَ اللَّهُ لِي نَيْلُ الْمُنَى
وَكَذَا الْغَمَامُ تَزُورُ^(٣) مَهْجُورَ الثَّرَى
وَلَيْنَ حَنْتَ ظَهْرِي السِّنُونَ بِمَرِّهَا
وَلَدَيَّ مَدْحٌ لَا يُمَلُّ سَمَاعُهُ^(٤)

وَنَرَاكَ شَمْسًا أَفْقَهَا لَمْ يُظْلِمِ
وَكَثَّرَتْهَا فَوَلَدَتْ سَبْعَةَ أَنْجُمِ
يَحْيَا بِهَا الْمُثْرَى^(٥) حَيَاةَ الْمُعْدِمِ
فَتَعِيشُ ذَاتُ الْبَعْلِ عَيْشَ الْأَيْمِ
كُوْفُودٍ حَسَانٍ عَلَى ابْنِ الْأَيَّهِمْ^(٦)
كَالْفَرْقِ بَيْنَ مُصَرِّحٍ وَمُجْمَعِمِ
أَدْنَى إِلَيَّ^(٧) مِنَ اللِّسَانِ إِلَى الْفَمِ
بِقُدُومِ مَوْلَى كَانَ يَرْقُبُ مَقْدَمِي
أَمْطَارُهُ وَتَوُؤْمُ^(٨) غَيْرِ مُيَمِّمِ
فَالرَّمْحُ يَنْفَعُ وَهُوَ غَيْرُ مُقَوِّمِ
فَتَمَلَّ بِأَقْيَ عُغْرِي الْمُسْتَعْنَمِ

* * *

(١) لبست اللفظة في الأصل وإنما أضفناها لأن المعاد تجاوز البيتين :

تُعْطِي عَلَى الشَّعْرِ الرَّاغِبَ بَعْدَ أَنْ
وَالدَّرَّ مَا يَنْفَكُ يُعْرِفُ قَدْرَهُ
غَنِيَتْ صِفَاتِكَ عَنْ بَيَانِ مُتَرَجِّمِ
فِي النَّاسِ مَنْظُومًا وَغَيْرِ مَنْظَمِ

(٢) في الديوان : عَوَاقِبُ .

(٣) في الديوان : يَحْيَا الْغَنِيَّ بِهَا .

(٤) ابن الأيهم هو جَبَلَةُ ، الْمَلِكُ الْفَسَانِي ، وَكَانَ حَسَانٌ يَتَرَدَّدُ عَلَيْهِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « ب » : إِلَيْهِ . وَمَا هُنَا عَنِ الدِّيَوَانِ .

(٦) فِي الدِّيَوَانِ : يَزُورُ . وَيُؤْمِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ « ب » : سَامِعُهُ . وَمَا هُنَا عَنِ الدِّيَوَانِ .

ولشرف الدين مُسلم بن قُرَيْشٍ شِعْرٌ يَقْطُرُ مِنْهُ مَاءُ الْمَلِكِ ، وَتَفْوُحُ مِنْهُ رَائِحَةُ
المَجْدِ ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَنِي بَعْضُ الشَّامِيِّينَ :
إِذَا قَرَعَتْ رَحْلِي الرَّكْبُ تَزْعَزَعَتْ خُرَّاسَانُ وَأَهْتَزَّ الصَّعِيدُ إِلَى مِصْرَ
وَلَهُ :

الدَّهْرُ يَوْمَانِ ، ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرٍ وَالْمَاءُ صِنْفَانِ ، ذَا صَافٍ وَذَا كَدِيرٍ

* * *

وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ مَنْصُورُ بْنُ دُبَيْسٍ^(١) الْمَزِيدِيُّ الْأَسَدِيُّ مَكَاتِبَاتٍ
وَمَجَاجِبَاتٍ ، فَمِنْهَا مَا أَنْشَدَنِيهِ الرَّئِيسُ أَبُو سَعْدٍ حُسَيْنُ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ بَنْدَنِجِينَ^(٢) لَشَرْفِ
الدَّوْلَةِ مُسْلِمٍ يَسْتَنْجِدُ^(٣) بِبَهَاءِ الدَّوْلَةِ مَنْصُورًا :

(١) مَنْصُورُ بْنُ دُبَيْسٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَزِيدٍ الْأَسَدِيِّ ، أَبُو كَامِلٍ بِهَاءِ الدَّوْلَةِ ، الْأَمِيرُ الرَّافِضِيُّ صَاحِبُ بَادِيَةِ الْحِلَّةِ ،
وَلَيْسَ بِهَا بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ سَنَةَ ٧٤٤ هـ ؛ وَأَقْرَبُهُ السُّلْطَانُ مَلِكُشَاهُ ، وَأَسْتَمَرَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى سَنَةَ ٤٧٩ هـ عَنْ أَرْبَعٍ
وخمسين سَنَةً (فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ سَنَةَ ٤٧٨ هـ) ، وَقَامَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ صَدَقَةُ أَبُو الْحُسَيْنِ (انْظُرْ
تَرْجُمَتَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخُرَيْدَةِ الْهَامِشِ الرَّابِعِ مِنَ الصَّفْحَةِ ٥٧ هـ) الَّذِي نَافَرَ مُحَمَّدَ بْنَ مَلِكُشَاهُ فَقُتِلَ
سَنَةَ ٥٠١ هـ . كَانَ مَنْصُورٌ أَدِيبًا فَاضِلًا شَاعِرًا فَارِسًا شَجَاعًا كَرِيمًا عَارِفًا بِالْآدَابِ حَافِظًا لِأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ
وَسِيرِ الْأَوَائِلِ وَاشْعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ حَسَنَ السَّيَرَةِ عَادِلًا فِي الرَّعِيَّةِ ، ذَا رَأْيٍ وَحَسَنِ تَدْبِيرٍ وَلَهُ
شِعْرٌ ، وَاللَّامِعُ نِظَامُ الْمَلِكِ خَبَرُ وَفَاتِهِ قَالَ : مَاتَ أَجَلُ صَاحِبِ عِمَامَةٍ . « الْوَاقِعُ » مَخْطُوطٌ وَيَذْكُرُ بَعْضُ
شُعْرِهِ ، الْأَعْلَامُ ، ابْنُ الْأَثِيرِ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ، الْمُنتَظَمُ لِابْنِ الْجُوزِيِّ .

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبِلَادَانِ لِيَاقُوتَ : لَفْظُهُ لَفْظُ التَّنْزِيَةِ ، بَلَدٌ مَشْهُورٌ فِي طَرَفِ النَّهْرَوَانِ مِنْ تَاحِيَةِ الْجَبَلِ مِنْ أَعْمَالِ
بَغْدَادَ . . ثُمَّ نَقَلَ أَنَّهُ اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى عِدَّةِ مَحَالٍ مُتَفَرِّقَةٍ غَيْرِ مُتَّصِلَةِ الْبَنِيَانِ ، بَلْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مُتَفَرِّدَةٍ
لَا تَرَى الْآخَرَى لَكِنْ تَخِلُّ الْجَمِيعَ مُتَّصِلَةً .

(٣) مِثْلُ هَذَا الْاِسْتِجَادِ وَقَعَ مِنْ قَبْلِ الْمُتَقِيلِينَ مَعَ الْمَزِيدِيِّينَ ، فَقَدْ تَعَرَّضَ قُرَاشُ أَحَدُ أَمْرَاءِ بَنِي عُقَيْلٍ -
وَكَانَتْ لَهُ بِلَادُ الْمَوْصِلِ وَالْكُوفَةِ وَالْمَدَائِنِ وَسُقْيَا الْفَرَاتِ - لِهَاجُومِ الْغَزِّ « التَّنَارِ » الَّذِينَ بَلَّغُوا الْمَوْصِلَ أَوَائِلَ
الْقُرْنِ الْخَامِسِ ، وَنَهَبُوا دَارَ قُرَاشٍ وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا يَزِيدُ عَلَى مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَاسْتَنْجَدَ قُرَاشُ
بَنُورَ الدَّوْلَةِ أَبِي الْأَعَزِّ ذُبَيْسَ « الْأَوَّلِ » بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَزِيدٍ ، فَأَنْجَدَهُ وَاجْتَمَعَا عَلَى عَارِبَةِ الْغَزِّ ، فَنَصَرُوا
عَلَيْهِمْ وَقَتْلَ الْكَثِيرَ مِنْهُمْ . انْظُرْ ابْنَ خُلِكَانَ ج ٢ ص ١١٦ « الْمِيسَنَةُ » فِي تَرْجُمَةِ الْمُفْلَدِ بْنِ الْمَسْبُوحِ الْمُتَقِيلِيِّ .
وَوَاضِحٌ أَنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ خُلِكَانَ وَهْمًا فَهُوَ يَذْكُرُ أَنَّ قُرَاشًا اسْتَنْجَدَ بَنُورَ الدَّوْلَةِ أَبِي الْأَعَزِّ =

أُمْدَرِعَ الدُّجَى حَبَبًا وَوَحْدًا
 إِذَا عَابَتْ مِنْ أَسَدٍ حِلَالًا
 فَبَلَغَ مَا عَامَتْ مِنْ أَشْيَاقِي
 وَقُلْ يَا أَبْنَ الدِّينِ سَمَوْا وَشَادُوا
 أَلُنْسِيَتِ الْوَفَاءَ وَكُنْتَ قَدِمًا
 وَأَنْتَ فَأَشْرَفُ الْأَمْراءِ بَيْتًا
 تَرَقَّبْتُ السَّرِيَّةَ مِنْكَ تَأْتِي
 عَوَائِدُ قَدْ عَهَدْنَاهَا لِعَوْفٍ
 فَلَمَّا لَمْ تَنَاجِدْنَا السَّرَايَا
 وَحَالَفْنَا الصَّوَارِمَ وَالْعَوَالِي
 وَسِرْنَا مُوجِّهِينَ إِلَى نُفَيْرٍ
 وَقَدْ حَشَدَتْ بِأَجْعِبَا كِلَابٌ
 وَمُرْجِي الْعَيْسِ إِرْقَالًا وَشَدَا
 بِهَا النَّعْمَاءُ لِلوَرَادِ تُسْدَى
 بِهَاءِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الْمُفْدَى
 مَنَاقِبَ زَيَّنَتْ مُضَرًّا وَأَدَا
 عَقَدْتَ عَلَى الْوَفَاءِ بَيْنَ عَقْدَا
 وَأَعْظَمُ هِمَّةً وَأَعَزُّ مَجْدَا
 بِفُرْسَانِ الْوَعْيِ شَيْبًا وَمُرْدَا
 فَمَا يُوفِي بِهَا الْمُحْصُونَ عَدَا
 عَزَمْنَا عَزْمَةً سَرَّتْ مَعَدَا
 وَخِيَلًا كَالطِّبَاءِ أَحْمَرِ جُرْدَا
 وَلَمْ نَرَ مِنْ لِقَاءِ الْقَوْمِ بُدَا
 وَكَانَ الصَّبْحُ لِلْعَيْنَيْنِ وَعُدَا

= ويسميه ديبس بن صدقة «وهو ديبس الثاني» على حين أن المقصود ديبس بن علي بن يزيد «أعني ديبس الأول» وتلسل الأمراء من هذا البيت يبدأ بمزيد الذي ظهر أيام بني بويه - فملي المتوفي سنة ٥٠٨ - فدؤيس الأول ، المتوفي سنة ٥٧٣ ؛ أو (٥٧٤) « و ترجمته في الصفحة التالية » - فنصور (أبو كامل ، بهاء الدولة . صاحب الترجمة السابقة) المتوفي سنة ٥٧٩ - فصدقة (أبو الحسن ، سيف الدولة ، فخر الدين) المتوفي سنة ٥٠١ « و ترجمته في الجزء الأول ص ٥٧٢ - فدؤيس (أبو الأغر أو الأعز ؟) المتوفي سنة ٥٣٩ .

ومثل هذا اليوم عند ابن خلكان في الخلط بين ديبس بن علي « الأول » وديبس بن صدقة « الثاني » وقع عند ابن تفرج يردى صاحب النجوم الزاهرة حين تحدث عن ديبس الثاني « ج ص ٢٤٦ وفيات سنة ٥٢٩ » فقال إن أيامه امتدت سبعا وستين سنة ، على حين أن أيامه امتدت بين ٥٠١ - ٥٢٩ ، وأما الذي امتدت أيامه سبعا وستين سنة (ابن الأثير سبعا وخمسين . انظر ج ١٠ ص ١ ؛ أوائل الحديث عن سنة ٥٧٤) من هذا البيت فهو ديبس « الأول » .

فَلَمَّا أَنْ تَوَاجَهْنَا تَوَلَّوْا
وَعُرِّقَ فِي الْفُرَاتِ بَنُو نَمِيرٍ
وَأَسَامَتِ الظَّعَائِنُ فَاسْتَعَاثَتْ
قُرَيْشِيَّ الْفَخَّارَ مُسَيِّبِي
إِذَا عُدَّ الْمُلُوكُ يَكُونُ مِنْهُمْ
كَعِينٍ^(١) عَايَنْتُ فِي السَّرْبِ أَسْدَا
وَقَدْ كَانُوا لِيَجْمَعَ الْقَوْمَ سَدَا
بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ أَبَا وَجْدَا
مِنَ الشَّحْبِ الْعَذَابِ نَدَاهُ أُنْدَى
أَجَلَ جَلَالَةٍ وَأَعَزَّ مَجْدَا

* * *

فكتب بهاء الدولة منصور في جوابها من قصيدة :

أَيَا مُهْدِي الْمَدِيحِ وَأَيُّ شَيْءٍ
بَدَأَتْ تَفَضُّلاً وَالْفَضْلُ حَقًّا
أَلَسْنَا نَحْنُ لِلْعَجَّاجِ ذُنَا
وَقَدْ نَاهَا مُسَوِّمَةٌ عِرَابًا
تَخْبُ بِكُلِّ أَرْوَعٍ مَزِيدِي
عَوَائِدٍ مِنْ أَبِي^(٢) عُوْدُتُمُوهَا
الْأَلَا^(٣) تَرْدُ لِلصَّاعِ تَجِدُ رَجَالًا
وَلَوْ أَنِّي جَرَيْتُ عَلَى اخْتِيَارِي
لَتَعْلَمَ أَنَّ بَيْتَ بَنِي عَلِيٍّ
أَجَلَ مِنْ الْمَدِيحِ إِلَيَّ يَهْدِي
يَدُلُّ عَلَى مَكَارِمٍ مَنْ تَبَدَّا
أَعَادِيكُمْ وَأَنْقَذَنَا مَعْدَا
عَوَابِسَ قَدْ عَرَفْنَ الْحَرْبَ جُرْدَا
نَخِيَّ يُوقِدُ الْهَيْجَاءَ وَقْدَا
مَتَى قَدَحَتْ يَدُ الْخُدَّانِ زَنْدَا
لَنَا لَمْ يَلْحَدُوا فِي الْأَرْضِ لَحْدَا
قَدَحَتْ إِلَيْكُمْ الْقَلَوَاتِ قَدَا
لَكُمْ وَبِكُمْ يُعَدُّ إِذَا أَسْتَعَدَّا

(١) في متن البيت: كمان. وفي طرفه الأيمن اللفظتان: «رواية: كمين» وفي طرفه الأيسر: المان، جمع عانة.

(٢) أبوه: ديبس «الأول» بن علي بن مزيريد الاسدي، أمير بادية الحلة قبل بناءها، وليها بعد وفاة أبيه

سنة ٤٠٨ هـ ونارت في وجهه فقتل تغاب عليها وتوفي سنة ٤٧٤ هـ عن ثمانين سنة. كان ممدوح السيرة رثاه

الشعراء واكثرها، وولي بعده ما كان له ابنه أبو كامل منصور صاحب هذه الابيات وقد سبقترجمته

في الهامش الأول من الصفحة ٢٦٢.

(٣) أي إن الشرطية مقترنة بلا ومدغمة بها، ثم خففها الشاعر؟

وله مطلع^(١) قصيدة في أهل البيت عليهم السلام يوازن بها قصيدة دَعْبِل^(٢) التي
أولها: مدارسُ آياتٍ خَلَّتْ من تِلَاوَةٍ ومنزلٍ وَحْيٍ مُقْفِرِ العَرَصَاتِ^(٣)
سلامٌ على أهل الكساء^(٤) هُدَاتِي وَمَنْ طابَ مَحْيَايَ بِهِمْ وَمَمَاتِي

* * *

وقوله :

أُشْهِدُ اللَّهَ بِصِدْقِ وَيَقِينِ وَثَبَاتِ
أَنْ قَتَلْتَنِي فِي هَوًى أَلْغُـرَّ الْمِيَامِينَ حَيَاتِي

* * *

وقوله من أخرى :

غلامٌ أَحْوَرُ الْعَيْنَيْنِ صَعْبٌ أُنْبَى بَعْدَ الْعَرِيكَةِ أَنْ يَلِينَا^(٥)

(١) في هامش السطر لفظة « مطلب » .

(٢) دَعْبِل (وقيل دَعْبِل لقب واسمه الحسن أو عبد الرحمن أو محمد) بن علي بن رزق الخزاعي (١٥٨ - ٢٤٦ هـ) شاعر ظريف ، هجاء مولع بالهجاء والخط من اقدار الناس ، هجاء الخلفاء فن دونهم . اصله من الكوفة وأقام ببغداد وتخرج في الشرع على مسلم بن الوليد . كان صديق البحتري ورثاه البحتري ورثا أبا غام بالابيات التي منها :

قد زاد في كافي وأوقد لوعي
مثنوي حبيب يوم مات ودَعْبِل
« تاريخ بغداد » .

(٣) انظر قصة القصيدة في أخبار دَعْبِل في الأغاني « ج ١٨ » .

(٤) انظر الهامش الثالث من الصفحة ١٩٩ .

(٥) يروي الصفدي في « الوافي » شعراً لمسلم بن قريش منه :

غناء ينفر عني الحزن
ولا سبأ أهل هذا الزمن
يريدون نيل العلى بالني
سقى دارهم أيام نحن جميع
وما كنت مجزاع الفؤاد وأفا
وكانت سلبى للحبين روضة
وشري ما بين كوب ودن
ونيل العلى برغيب الثمن
مات كدمي للفراق هموع
فؤادي على بين الحبيب جزوع
ووصل سلبى روضة وربيع

الأستاذ ناظر الملك^(١)

أبو طالب عبد الوهاب بن يَعمُر

ذكره أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن الفضل الخازن^(٢) أنه كتب إلى والده أبي الفضل بن الخازن^(٣) بباب نصيبين مُلغزاً^(٤) :

أيا أهل البلاغة هل وجدتم	خريء الماء بين زفير نار
وهل عاينتم فلکاً عليه	كواكب ما تغيب مع النهار
به موسى 'يُكَلِّم قوم عيسى'	وأحمد من صفارٍ أو كبار
بلا لحنٍ ليوشع ^(٥) أو بيانٍ	لهارون الوحي على اختيار

(١) لم ترد الترجمة في الأصل «ك» .

(٢) في الوافي «مخطوط» بعنوان «أبو الفتح المؤذن» : نصر الله بن أحمد بن محمد بن الفضل بن الخارث (?) ، أبو الفتح كان أديباً فاضلاً شاعراً كاتباً ملبح الخط كتب بخطه كثيراً من كتب الأدب والدواوين والمجاميع والتواريخ وكان يؤذن بالأجرة في مسجد بغداد . روى عن والده ديوان شعره وتوفي قبل التسعين وخمسين . ثم اختار له طائفة من شعره وقال : شعر متوسط .
وفي ترجمة ابن خلكان لأبيه «أبي الفضل أحمد بن محمد . . .» : وكان ولده أبو الفتح نصر الله المذكور حياً في سنة خمس وسبعين وخمسة ولم أقف على تاريخ وفاته .

(٣) هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الأصل ، البغدادى المولد والوفاة . كان فاضلاً تادراً في الخط أوحده وقته فيه ، وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور ، كتب من المقامات نسخاً كثيرة هي بأيدي الناس موجودة ، توفي سنة ١٨ هـ وعمره سبع وأربعون سنة . وقد أورد ابن خلكان في ترجمته بعض شعره وقال أنه مشتمل على معان حسان . « ابن خلكان ، والمنظم ، والنجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥١٢ هـ و ٥١٩ هـ ، وشذرات الذهب ، وسير النبلاء ، للذهبي ج ١٢ مصورة المجمع العلمي العربي » .

(٤) يلتزم بالحام واستعمال موسى فيه ، وانظر البيت الثالث من جواب والده في الصفحة التالية .

(٥) الظن أن استعمال « لحن يوشع » هنا يفسره مافي « التاج » من أن يوشع يتنزل من موسى عليه السلام في بني اسرائيل منزلة علي بن أبي طالب من الرسول صلى الله عليه وسلم .

ويسكن^(١) مثل يونس بطن حوتٍ ويسبحُ معلناً^(٢) غُبرَ القفارِ
يُنشَرُ من ذؤابة كلِّ ظبيٍ ويمسحُ ما بهم من كل عارٍ
إذا جرّده جرّدت منه لساناً كالحُسام بلا عِثارِ

* * *

فاجابه والده ابن الخازن :

أيا ناظرَ المُلْكِ أَلْفَضَائِلُ كُلِّهَا إلى برك الطامي العُبابِ أنسيابُها
جلوتِ كؤوساً لفظك الجزلُ خمرُها وغرّ معانيك الحِسانِ حبابُها
وصفتِ جَحِيماً فيه للنفسِ راحةٌ وحجّناء مردوداً عليها نصابُها
بديهة حَبِيرٍ لم يَشِمَّ نوءَ غُمةٍ بفطنته إلا أستهلّ سحابُها

* * *

ونقلت من خطّ أبي المعالي الكتبي^(٣) لأبي طالب بن يعمر :

نُجومٌ شيبِي في ليلِ الشبابِ بدتْ قَبَصَرَتْ عَيْنَ قَلْبِي مَنهَجَ الدِّينِ
فَصِرْنَ راجَةً شَيْطَانٌ مَعْصِيَتِي إن النجومَ رُجومٌ للشياطينِ

(١) هل يعود الفاعل إلى صاحب الموصي ؟

(٢) لا يتضح ممن هذه اللفظة هنا .

(٣) هو أبو المعالي سعاد بن علي . . الوراق الحظيري ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الاول . انظر الهامش

الثالث من الصفحة ٨٨

ابن نقیش (۱)

ذكر لي أبو المعالي بن سلمان الذهبي ببغداد أنه كان مُعَلِّمًا من المُؤَصِّل ببغداد في زمان الوزير جلال الدين أبي علي بن صدقة^(٢) وزير الإمام المسترشد بالله رضي الله عنه . وأنشدني له من قصيدة سمعها منه في الوزير :

مَهًا أَسْوَدُ الْفَلَا تَحَازِرُ مِنْ
 مِنْ كُلِّ خَوْذٍ خُدُورُهَا أَبَدًا
 تَبَرَّقَتْ بِالصَّبَاحِ غُرَّتُهَا
 هَاجِرَةٌ لَا تَزَالُ وَاصِلَةً
 تَسْتَنجِدُ الْوَجْدَ وَالْغَرَامَ عَلَى
 لَوْصَلِهَا فِي الضَّلُوعِ نَارُ أَسَى
 تُرْدِي وَيُحْيِي بِلَحْظٍ مُقَلَّتِهَا
 كَأَنَّمَا تَسْتَعِيرُ عِزَمَ جَلَا
 مَلِكٌ ، بِحَارِ النَّدَى أَنَامِلُهُ
 يُعْطِي الْعَطَايَا الْعُنَاةَ مُبْتَسِمًا
 مَا بَيْنَ أَمْوَالِهِ وَرَاحَتِهِ

(١) لم ترد الترجمة في «ك» .

(٣) هو الحسن بن علي بن صدقة ، الوزير أبو علي جلال الدين ، وزير الخليفة المسترشد بالله (٥١٢ - ٥٢٩) .
العباسي كان فاضلاً دينياً ذا حزم وعقل ودهاء ورأي وأدب وفضل ، حسن السيرة محمود الطريقة محبوباً
للخاصة والعامة جواداً ممدحاً مات ببغداد سنة ٥٢٢ ، وذكر ابن الجوزي في المنتظم ابياتاً من شعره .
« المنتظم ، والنجوم الزاهرة ، وشذرات الذهب » .

(٣) في الأصل « ب » : عذايها . (٤) في الأصل « ب » : مارجت .

جواحة^(١) المعين

نصر بن جامع^(٢)

من أهل الموصل

مَوْلِدُهُ بِمَشْهَدِ الْكَحِيلِ ، وهو في التصرف طويلُ الذَّيْلِ . خَدم مُدَّةً بالبوازيج^(٣) وَحَظِيَّ من سوء حظِّه بالترويج ، ثم عاد إلى الموصل وخدم وتقدَّم ، وأفترَّ ثغر إقباله وتبسَّم ، وأتسم بالكفاية وأرتسم ، وله الخطُّ المليح ، والشعر الفصيح ، والكلام المليح ، ذكره لي المرتضى^(٤) بدمشق في جُمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وخمسة وقال : هو الآن حيٌّ يتصرَّف ويدأب ، شيخ ولكنه يخضِب ، وأُشدني من شعره القديم في نصير الدين والي الموصل من قصيدة :

قِفْ بِمَعَانٍ طُلُوْهَا طُمُسُ لَمْ يَطُوْهَا قَبْلَ إِنْسِهَا إِنْسُ
طال عليها هَطْلُ الغمام أنـــــــــــــــــواء زَجَّتْهَا العواصِفُ الرُّمُسُ

(١) كذا جاءت اللفظة واضحة في الأصل ولعلها تصحيف : « خواجه » .

(٢) ليست هذه الترجمة في الأصل « ك » .

(٣) بلد على فم الزَّاب الاسفل ، من أعمال الموصل « ياقوت » .

(٤) هو قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري أحد من نستقبل من شعراء الخريدة ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول ، انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٤٦ والبيت الثاني عشر من الصفحة ٣٢٧ . وانظر كذلك الصفحة ٢٧٧ من هذا الجزء .

ويستحسن أن نلاحظ أن المرتضى لقب لوالده كذلك « أبي محمد عبد الله ابن القاسم بن المظفر ، القاضي المرتضى » وهو أحد شعراء الخريدة ، ولكنه لا يمكن أن يكون المقصود هنا لأن الهامش ولد سنة ٥١٩ هـ ، والقاضي المرتضى أبو محمد هذا توفي سنة ٥١١ هـ أو ٥٢١ هـ كما سنرى في تفصيل ترجمته . فأما الذي التقى به الهامد لقاء صفة فهو ولده كمال الدين .

حتى غدا الغاربُ التليعُ بها وَهَذَا وَصَارَ الذُّرَى لَهَا الْأُسُ
وَقَفَّةً مَنْ صَارَتْ^(١) الْهُومُ عَلَى فَوَادِهِ وَأُسْتَكَانَتْ^(١) النَّفْسُ
نَبْكَ بِهَا عَلَيْهَا تَرَقُّ وَهِيَ ————— هَات تَرَقُّ الصَّفَائِحُ الْمُلْسُ

ومنها في المديح :

ولست أشكوسوى الزمانِ إلى قِيلَ نَأْتَمُّ بِهِ^(٢) الْعَلَى تَرْسُو
إِلَى نصير الدين الذي شَهِدَتْ بِنَفْضِهِ وَالشَّجَاعَةِ الْفُرْسُ
وَالرُّومُ وَالتَّرِكُ وَالْأَعَارِبُ وَأَلْ إِفْرَنْجُ وَهِيَ الْقِبَائِلُ الْخَمْسُ
كُلُّ لِبْرَهَانِهِ أَقَرَّ وَقَدْ زَالَ صُرَاحًا عَنْ عَيْنِهِ اللَّبْسُ
رَبُّ الْعَطَايَا لِلْمُعْتَنِينَ فَمَا مِنْ دُونِهَا عَائِقٌ وَلَا حَبْسُ
رَبُّ الرِّزَايَا لِلْمَارِقِينَ فَمِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُحِيطُهُمْ^(٣) نَحْسُ
يَأْسَدُ الدَّوْلَةُ الْمُؤَيَّدُ بِالنَّصْرِ ————— حَامَ الْمُلُوكِ ، يَا شَمْسُ
عَبْدُكَ عَبْدُ قِنٍّ^(٤) أَتَاكَ عَلَى الْ ————— وَقَدْ مَسَّ حَالَهُ الْمَسُ
فَأَجْبُرْ قَوَى هَاضِبِ الزَّمَانِ وَأَوْ هَاهَا ، وَعُضُوءًا قَدْ عَضَّهُ ضَرْسُ
أَدْخِلْهُ فِي زُمَرَةِ الْعَبِيدِ وَلَا تَقْسُ فَمَا يَسْتَحِقُّ أَنْ تَقْسُو
جَاءَتْكَ تَسْرِي إِلَيْكَ حَامِلَةً هَدِيَّةً أَصْفَرَتْهَا عَبْسُ

(١) كذا في الأصل ، ولعلها : جارت .. فاستكانت .

(٢) في الأصل « ب » : بها .

(٣) كذا ، ولعلها : يحوطهم ، لأن أحاط تعدى بالباء .

(٤) تقول : عبده قِنَّةً أو عبده قِنَّةً بالوصف أو الاضافة سواء ، ورجعنا الوصف لأن الاضافة تقتضي حين

التفعيلة « مفعولات » ، وهو في عرفهم قبيح .

الرئيس أبو الحسن علي بن مُسهر الموصلي^(١)

عاش إلى زماننا هذا ، ولما كنت بالموصل في سنة اثنتين^(٢) وأربعين وخمسة صادفته شيخاً أناف على التسعين . وقال علم الشاتاني^(٣) : توفي ابن مُسهر سنة ست وأربعين . أبو عذرة النظم وابن بجدته ، ومفتري عذارى الكلام وفارس نجدته ، وفارع مراقب البيان وراقي مراقيه ، وإنسان طرّف الفضل ومقلّة مآقيه ، وناث سحر البلاغة وراقيه ، أغرق وأشأم ، وأنجد وأتهم ، فهو السائر المقيم ، كأنما تنسم رفته النسيم ، وسرق حسنه السرّ^(٤) ، وغبط وضوح معانيه الفلق ، وكأنما ألفاظه مدامة تعلّ بماء المزن ، ومعانيه سُلالة فيها جلاء الحسن ، أصفى من درّ السحاب ، وأجلى من درّ السحاب^(٥) ، وأصفى من برّد الشّباب ، وأجلى من برّد الشّراب ، فأبن مُسهر

(١) لا تزال النسخة « ك » منقطعة ، وستصل في أخبار الحديث عن هذا الشاعر .

والشاعر مذهب الدين ، أبو الحسن علي بن أبي الوفاء سعد بن أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن أحمد بن مسهر الموصلي . شاعر من الاعيان ، ولد بآمد ، وتنقل في أكثر ولايات الموصل يمدح الخلفاء والملوك وديوانه في مجلدين .

ترجم له ابن خلكان ترجمة حسنة « ج ١ ص ٣٦١ - الميمنية » ونقل عن العماد كثيراً مما أورده ، وقال إن وفاته سنة ٥٤٣ هـ .

وترجم له الذهبي في سير النبلاء « مصوّرات الجمع العلمي العربي » . وانظر كذلك مرآة الجنان للياضي « ج ٣ ص ٢٧٨ »

(٢) في الأصل « ب » : اثنين .

(٣) أحد شعراء الحرّيد الذين سيجتمع لهم العماد .

(٤) السرّ : ج سرقة وهي الشقة من الحرير الأبيض .

(٥) السحاب : خيط ينظم فيه خرز ، يلبسه الصبيان والجواري « ابن الأثير في النهاية » .

مُسْهِرُ الْمُعَاصِرِينَ حَسَدًا ، وَوُمَيْتُ الْقَاصِرِينَ عَنْ شَأْوِهِ كَمَدًا . قَرَأْتُ فِي مَجْمُوعِ لِأَبِي
الْفَضْلِ بْنِ الْحَازِنِ ^(١) ، أَنَشَدَنِي أَبْنُ مُسْهِرٍ لِنَفْسِهِ :

رِدُّوْا تَرَابُكُ ^(٢) دَمْعِي فِي غُدْرَانُ
وَإِنْ عَدَتْكُمْ سَوَارِي الْحَيِّ فَانْتَجِعُوا
بَانُوا فَأَرْسَلْتُ فِي آثَارِهِمْ نَفْسًا
لَمْ أَدْرِ عَوْجَاهُ مِرْقَالٌ بِسَهْمِ نَوْى
إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ سُمْرٍ مُتَقَفَّةٍ
وَالْغَيْدُ إِنْ تَرُنُّ نَحْوَ الشَّرْبِ مَائِلَةً
أَوْ تَسْتَظِلُّ غُصُونِ الْبَانِ كَانِسَةً
وَإِنْ يَنْمَنَ عَلَى كُثْبِ النِّقَا لَعِبًا ^(٣)
يَاذَا السِّيَاسَةِ لَوْ يَوْمَ الرَّهَانِ بِهَا
وَالْحَزْمِ لَوْ عَلِمْتَ لِحْيَانِ أُيْسَرَةٍ

وَنَكَّبُوا زَفَرَاتِي فِيهِ نِيرَانُ
مَا رَوَّضْتُ مِنْ ثَرَى الْأَطْلَالِ أَجْفَانُ
تَرَنَحَ الْأَيْكُ مِنْهَا ^(٤) وَأَنْثَى الْبَانُ
أَصْمَتَ فَوَادِي أُمِّ عَوْجَاهُ مِرْنَانُ
جَنَوْا بِهَا شَهْدَ عِزٍّ وَهِيَ مُرَّانُ
قَلْتُ أَشْرَأَبْتُ إِلَى الْغِزْلَانِ غِزْلَانُ
نَقُلُ تَفَيَّاتِ الْأَغْصَانِ أَغْصَانُ
نَقُلُ تَوَسَّدَتِ الْكُثْبَانِ كُثْبَانُ
فَتَكَّتْ مَا أَحْتَرَبَتْ عَبَسَ وَذُبْيَانُ ^(٥)
لَمَّا نَجَا ثَابِتٌ وَالْمَوْتُ خَزْيَانُ ^(٦)

(١) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٦٦ . (٢) كذا في الأصل . ولعلها : ترائك .

(٣) لعلها : منه . (٤) أهي لَعْبًا ؟

(٥) المعروف أن الذي هاج الحرب بين عبس وذبيان إنما هو الرهان على سبق بين الفرسين داحس ، فرس
نيس بن زهير العبسي ، والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري . وانظر الاغانى « ج ١٦ ص ٢٣ وما
بعدها - الساسي » .

(٦) في الاغانى « ج ١٨ ص ٢١٥ - الساسي » .. اخبار تأبط شرا - وهو ثابت بن جابر - أنه كان يشتار
عسلاً من بلاد هذيل يأتيه كل عام ، فرصده هذيل واستطاع ثابت أن ينجو بحيلة ، وقال في ذلك
أبياتاً منها :

فخاط سبل الأرض لم يكدرح الصفا
ولحيان من هذيل .

به كدحة والموت خزيان ينظر

والفضل لو لعبيد من بدائعهم بدت تلقاه بالنعماء نعمة^(١)
 وذا الكتابة لو عبد الحميد^(٢) لها أودى بملك بني العباس مروان
 على أنني سمعت أن هذه القصيدة مسروقة من غيره. وهي قصيدة طويلة ، لها على
 جمع قصائده فضيلة ، قد سارت في الآفاق ، وسافرت من خراسان إلى العراق ، ولم يقع
 إلي منها غير هذه الأبيات ، المخصوصة بالإثبات .

* * *

وقرأت في مجموع هذين البيتين ، إلى ابن مسهر منسويين ، وهما في عدة العين ،
 ونظرة اللجين ، معناه رقيق ، ولفظهما سلس بالثناء عليه تحقيق :

أعائب فيك اليعملات على الشرى وأسأل عنك الريح إن هي هبت
 وأمسك^(٣) أحناء الضلوع على جوئ مقيم^(٤) وصبر مستحيل مشتت

وقرأت في تاريخ السمعاني : سمعت أبا الفتح عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن
 الأخوة^(٥) البغدادى بأصمهان ماذا كراة يقول : رأيت في المنام كأن منشداً يلكثني
 هذين البيتين ، أحدهما وأعجب من صبري^(٦) ، والآخر وأطبق أحناء الضلوع ، فلما
 أنتبهت جعلت دأبي البحث عن قائل هذه الأبيات ، ومضت عدة سنين ، وأتفق نزول

(١) عبيد بن الأبرص الشاعر الجاهلي ، قتله ملك المناذرة وكان جعل لنفسه يومين في السنة يسمى أحدهما يوم
 نعيم والآخر يوم يؤس ، فأول من يطلع عليه يوم نعيمه يعطيه ... وأول من يطلع عليه يوم يؤسه يأمر
 به فيذبح ... وكان عبيد أول من أشرف عليه في يوم يؤسه ذات سنة . انظر الاغانى « ج ١٩ ص ٨٦
 وما بعدها في أخبار عبيد - الساسي » .

(٢) انظر في التعريف به الهامش الثاني من الصفحة ٣٥٧ من الجزء الأول .

(٣) عند ابن خلكان : وأطبق ، وسترده رواية أخرى : وألصق . (٤) عند ابن خلكان : جميع .

(٥) عند ابن خلكان « في ترجمة ابن مسهر » : أبو الفتح عبد الرحمن بن أبي الفنائم محمد بن أحمد بن علي بن
 عبد الغفار المعروف بابن الأخوة البتيع الأديب الكاتب .

(٦) سيرد البيت .

الرئيس أبي الحسن بن مُسهر الموصلي في ضيافتي ، فتجَارِينَا^(١) في بعض الليالي ذكر
المنامات وذكرت له حال المنام الذي رأيته وأشدته البيتين فقال أقسم أنهما لَمِنْ
شعري من جملة قطعة ، ثم أنشدني لنفسه :

إذا ما لسانُ الدَّمعِ نَمَّ على الهوى	فليس بِسِرٍّ ما الضُّلوعُ أَجَنَّتِ ^(٢)
فوالله ما أدري عَشِيَّةً وَدَّعْتُ	أَنَاحَتْ حَمَامَاتُ اللَّوَى أَمْ تَغَنَّتِ
وَأَعْجَبَ مِنْ صَبْرِي الْقُلُوصُ الَّتِي سَرَتْ	بِهَوْدَجِكَ الْمَزْمُومِ أَنِّي اسْتَقَلَّتِ
أُعَاتِبُ فِيكَ الْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَنَى	وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرِّيحَ إِنْ هِيَ هَبَّتِ
وَأُلْصِقُ أَحْنَاءَ الضُّلُوعِ عَلَى جَوَى	جَمِيعٍ وَصَبْرٍ مُسْتَحِيلٍ مُشَتَّتِ

* * *

ثم أنشدني علم الدين الشاتاني^(٣) عنه هذه الأبيات . وأنشدني المعلم الشاتاني^(٤)
لا بن مُسهر :

حَسَرْتُ عَنْ يَوْمِنَا النُّوبُ	وَأَكْتَسَى نُوَارَهُ الْعُشْبُ
وَأَسْتَقَامَتْ فِي مَجَرَّتِهَا	بِالْأَمَانِي السَّبْعَةُ الشُّهُبُ
يَا خَلِيلِي أَيْنَ مُصْطَبَحُ ^(٥)	فِيهِ لِلذَّاتِ مُصْطَحَبُ
وَتُغَوِّرُ الزَّهْرُ ^(٦) ضَاكِكَةً	وَدُمُوعُ الْقَطْرِ تَنْسَكِبُ

(١) عند ابن خلكان : فتجاذبنا .

(٢) في هامش « ب » التعليقة التالية . هذا أخذه من البحتري لفظاً ومعنى :

إذا الدين راحت وهي عين على الهوى فليس بِسِرٍّ ما تجن الأضالع

(٣) أحد الشعراء الذين سيتحدث عنهم العماد .

(٤) في المطبوع من ابن خلكان « الميمية » : العلم الشباني ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل : يا خليلي أي . وما هنا عن ابن خلكان .

(٦) في الأصل : الدهر ، وما هنا عن ابن خلكان .

ولنا في كلِّ جاريةٍ من غنا أطيَّارِهِ طَرَبُ
إِسْقِيهَا بِنْتَ دَسْكَرَةٍ وهي أُمٌّ حينَ تَنْتَسِبُ
خَنْدَرِيْسٌ دُونَ مُدَّتِهَا جَاءَتِ الْأَزْمَانُ وَالْحَقَبُ
طَافَ يَجْلُوهَا لَنَا رِشَاءُ قَصُرَتْ عَنْ لَحْظِهِ الْقَضْبُ
أَوْقَدَتْهَا نَارُ وَجَنَّتِهِ فهي في كَفِّهِ تَلْتَهِبُ
ولها من ذاتِها طَرَبُ فلهذا يَرْقُصُ الْحَبَبُ

هذا البيت الأخير كنت أعلم أنه للأبيوردي^(١) من قطعة أولها :

بأبي ظبيّ تبلّج لي عَنْ رِضًا فِي طِيِّهِ غَضَبُ
وأراني صُبْحَ وَجَنَّتِهِ بِظِلَامِ اللَّيْلِ يَنْتَقِبُ

* * *

ثم ذكر لي كمال الدين^(٢) أنه كان إذا أعجبه معنى لشاعر أو بيت له عمل عليه قصيدة وأدعاه لنفسه .

وأجتمع هو والأبيوردي وهو لا يعرف ابنَ مُسَهْرٍ فجرى حديث ابنِ مُسَهْرٍ وأنه سرق بيت الأبيوردي فقام ابنُ مسهر بل الأبيوردي سرق شعري .
وأنشدني المذهب^(٣) لابنِ مُسَهْرٍ أيضاً :

(١) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الطامش الخامس من الصفحة ٢٧ . وكنت ذكرت أن وفاته

سنة ٥٥٧ هـ معتمداً على ما بين يدي من طبقات ابن خلكان ، ثم تبين لي أن وفاته كانت سنة ٥٥٧ هـ .

(٢) يريد كمال الدين الشهرزوري الذي سبّاه وذكره بعد أسطر . وسيترجم له بعد صفحات .

(٣) لعالم المذهب العلوي ، وسيصرح باسمه بعد الآيات .

هَجَرَتْ يَدِي فَضَلَ الْيَرَا ع ، وَذَمَّهَا السِّيفُ الْقَطَوُعُ
 وَشَكَا مَخَاطِبَتِي النَّدِي——مُ وَذَمَّنِي الضَّيْفُ الْقَنَوُعُ
 وَنَفَى هُمُومِي عَنْ طَلَا بِ الْعِزِّ مَطْلَبُهُ الْمَنِيْعُ
 إِنْ لَمْ أَجْشَمْهَا الطَّلُو عَ بِحَيْثُ أَنْجَمُهَا طُلُوْعُ

* * *

وَأُنْشَدَنِي الْمَهْذَّبُ عَلِيُّ بْنُ هَدَّافِ الْعَدَنِيِّ^(١) بِبَغْدَادِ سَنَةَ سِتِّينَ لِلْمَهْذَّبِ أَبْنِ مُسْهَرِ الْمُوصَلِيِّ

من قصيدة طويلة :

هِيَ الْمَوَارِدُ بَيْنَ الشُّمْرِ وَالْحَدَقِ فَرِدُ فَإِنَّ الْمَنَايَا مَوْرِدُ الْأَبْقِ
 وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ مَا تَجَنَّبْتَهُ مِنْ أَغْبِ وَأَعَذِبُ الشُّرْبِ مَا يَصْفُو مِنَ الرَّتْقِ
 يَادَارُ دَرَّتْكَ أَخْلَافُ الْغَمَامِ عَلَى مَرِّ النَّسِيمِ بِجَارِي الْغَرْبِ مُنْبَعِقِ
 وَإِنْ عَدَّتْكَ غَوَادِي الْمَزْنِ فَانْتَجِعِي مَارَوْضَ الْأَرْضِ مِنْ أَجْفَانِ ذِي حُرْقِ

ومنها في صفة الفهد أبياتٌ مستحسنة أنشدنيها غيره ، الأبيات التي فيها في وصف الفهد :

مِنْ كُلِّ أَهْرَتَ بَادِي السَّخْطِ مَطْرَحِ الْأَحْيَاءِ جَهْمُ الْمُحْيَا سَيِّءُ الْخُلُقِ
 وَالشَّمْسُ مُذْ لَقَّبُوهَا بِالْغَزَالَةِ لَمْ تَطْلُعْ عَلَى وَجْهِهِ إِلَّا عَلَى فَرْقِ^(٢)
 وَنَقَطَتُهُ حَبَاءَ كِي تَسَالَمَهَا عَلَى الْمَنُونِ نِعَاجِ^(٣) الرَّمْلِ بِالْحَدَقِ^(٤)

(١) كذا ضبطت في الأصل . ويذكر باقوت قرية باسم العدنات .

(٢) رواية ابن خلكان :

وَالشَّمْسُ مُذْ لَقَّبُوهَا بِالْغَزَالَةِ أَمْ طَلَعَتْ الرِّشَا حَسَدًا مِنْ لَوْنِهَا الْبَقِ
 (٣) في الأصل : بعاج .

(٤) وبعده عند ابن خلكان :

هَذَا وَلَمْ يَبْرَزَا مَعَ سَلْمِ جَانِبِهِ يَوْمًا لِنَشَاطَرِهِ إِلَّا عَلَى فَرْقِ

قال قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري^(١): هذه الأبيات سرقة من ابن السراج^(٢)،
شاعره بصور، ما أبدل إلا قوله القافية حيث يقول:

والشمس مذ^(٣) تقبوها بالغزالة لم تطلع لحشيتة إلا على وجل
ونقطته حباء كي تسلمها على المنون نجاج الرمل بالمتقى^(٤)

* * *

قال: ومن قصيدة ابن مسهر في وصف الخيل:

سود حوافرها بيض جفافها صبغ تولد بين الصبح والغسق
من طول ما وطئت ظهر الدجى خبياً وطول ما كراعت من منهل الفلق

* * *

وأشدني^(٥) المرأضي^(٦) لأبن مسهر من قصيدة أولها:

الوجد ما قد هيج الطللان^(٧) مني وأذكرني حمام البان

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول. انظر الهامش الرابع من الصفحة ٦-٣٤.

(٢) ذكر ذلك ابن خلكان في خلال ترجمة ابن مسهر، وسماه الأمير ابا عبد الله محمد بن احمد السراج الصوري، قال وكان معاصره « يريد معاصر ابن مسهر ».

(٣) في الأصل: قد. ورواية ابن خلكان:

والشمس منذ دعوها بالغزالة لم تبرز حشيتة إلا على وجل
(٤) في هامش « ب » التعليق التالية: « الأبيات التي قال قاضي القضاة عنها هي:

شتر البراش في فيه وفي يده مافي الصوارم والعائلة الذبل
تقاسم الليل فيه والنهار معاً فألباه جلابيباً من المفل
والشمس مذ تقبوها بالغزالة لم تطلع حشيتة إلا على وجل »

(٥) تستأنف النسخة « ك » هنا المختارات بعد الانقطاع الطويل الذي أشرنا اليه في مطلع هذا الباب. انظر الهامش الأخير من الصفحة ٨-٣٤.

(٦) هو القاضي كمال الدين الشهرزوري، وانظر الهامش الرابع من الصفحة ٦٩-٣٦.

(٧) في « ب » الطلاني.

أنا والحامم حيث تندبُ شجوها
فأنا المعنى بالقُدود أما لها
ومنها أنشدنيها التاج البلطي^(١) :
فأفخرُ فإنك من سُلالةٍ معشرِ
بالفضل تُعرفُ قيمةُ الإنسانِ
عقدوا عمائمهم على التيجانِ
كلُّ الأنام بنو^(٢) أبٍ لكنما

(١) سيقرجم له العباد فيمن نستقبل من شمراء الموصلي ، وهو يكثر من الرواية عنه . وانظر الجزء الاول

ص ٣١١ .

(٢) في « ب » : بنوا .

المهذب ابن^(١) أسعد الموصل^(٢)

الفقيه المدرّس بجمص

أبو الفرج عبد الله^(٣) بن أسعد بن علي بن عيسى، ابن الدهان^(٤) الموصل^(٥). ما زالت وأنا بالعراق، إلى لقائه بالأشواق، فإنني كنت أقف على قصائده المستحسنة، ومقاصده الحسنة، وقد سارت كافيته بين فضلاء الزمان كافةً فشهدت بكفايته، وسجّلت بأن أهل العصر لم يبلغوا إلى غايته، فلما وصلت إلى حمص أول ما صحبت

(١) في «ب»: بن.

(٢) فقيه فاضل وأديب شاعر، كان من أهل الموصل ثم خافت به الحال فقصد مصر ومدح الصالح بن رزيك ثم اتصل بنور الدين وصلاح الدين وتولى التدريس بجمص وأقام بها فلهاذا ينسب إليها. وانظر ترجمته عند ابن خلكان، وابن الأثير، وفي سير النبلاء للذهبي «مصورة المجمع العلمي العربي ج ١٣ اللوحة ٤٠». بعمران ابن الدهان، ويذكر وفاته سنة ٥٨١ هـ، ويقول له ديوان صغير ونظمه بديع، وفي شذرات الذهب، والنجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٨١ هـ، وفي طبقات الشافعية وقد اكتفى بتسميته «عبد الله بن أسعد بن علي بن مهذب الدين» دون أن يذكر شيئاً ما في ترجمته.

وفيما قاله ابن خلكان أنه توفي بمدينة حمص، في شعبان سنة إحدى وثلاثين وثمانين وخمسة واثني ذكره المهذب في السبل والذيل والأول أصح رحمه الله تعالى، وقد قارب ستين سنة.

وفي «شذرات الذهب» أنه دخل يوماً على نور الدين الشهيد فقال له: كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت كما لا يريد الله ولا رسوله ولا أنت ولا أنا ولا ابن عمرو. فقال نور الدين كيف ذلك؟ فقال: لأن الله ورسوله يريدان مني الإعراض عن الدنيا والاقبال على الآخرة ولست كذلك، وأنت تريد مني أن لا أسألك شيئاً ولست كذلك، وأنا أريد من نفسي أن أكون أسعد الناس ولست كذلك، وابن عمرو يريد مني أن أكون مقطوعاً إرباً وإرباً ولست كذلك، فضحك منه وأمر له بصلة.

وفي الروضتين تعريف به في الجزء الأول «ص ١٢٩ في آخر حديثه عن سنة ٥٥٨ هـ» ومختارات من شعره في الجزء الأول «ص ١٢٨، ٢٤٠، ٢٤١» والجزء الثاني «ص ١٦، ٢٩» سنشير إليها.

(٣) ورد في الروضتين في مرتين «ج ١ ص ١٢٨، ١٢٩»: عبيد الله.

(٤) عند ابن خلكان: المعروف بابن الدهان الموصل، ويعرف بالحمي أيضاً.

الملك العادل نور الدين ابن^(١) زَنْكِي رحمه الله منتصف صفر سنة ثلاث وستين جمعت بيني وبينه المدرسة ، وحصلت لأحدنا بالآخر الأنسة ، وَشَفَيْتُ بِالرِّيِّ مِنْ رُوَيْتِهِ الْغُلَّةَ ، وَنَفَيْتُ بِالصَّحَّةِ فِي صُحْبَتِهِ الْعِلَّةَ ، وَبَسَطْتُه فَأَنْبَسَطَ ، وَحَلَّ السَّفَطَ ، وَفَضَّ عَنْ الدَّرِّ الصَّدْفَ ، وَجَلَا عَنِ الْبَدْرِ الشَّدْفَ ، وَأَنْشَدَ فَأَنْشَرَ الرَّمَمَ ، وَنَشَدَ الْحَكَمَ ، وَنَشَرَ الدَّرَّ الْمَنْظُومَ ، وَأَحْضَرَ الرَّحِيقَ الْمَخْتُومَ ، وَأَظْهَرَ السَّرَّ الْمَكْتُومَ ، وَأَبْرَزَ الرُّوْضَ الْمَرْهُومَ ، وَنَشَرَ^(٢) الْوَشِيَّ الْمَرْقُومَ ، وَرَأَيْتُ الْمُهَذَّبَ مُهَذَّبَ الرُّوِيِّ ، ذَا الْمَذْهَبِ الْقَوِيِّ ، فِي النِّظْمِ الْمَذْهَبِ السُّوِيِّ ، وَهُوَ ذُو رُوِيَّةٍ رُوِيَّةٍ بِغَيْرِ بَدِيهَةٍ ، وَقَرِيحَةٍ صَحِيحَةٍ بِالنَّارِ شَبِيهَةٍ ، جَيِّدَ الْفِكْرِ لَا يُبَدِّهِ ، أَيْدٍ الْحِلْمِ لَا يُسْفَهُ ، جُودَتِهِ عَلَى الْجَدِّ مَقْصُورَةٌ ، وَفَائِدَتِهِ فِي الْجَيِّدِ مَحْصُورَةٌ ، وَرَأَيْتُهُ فِي الشَّعْرِ مَنْصُورَةٌ ، وَمَأْثُورَتُهُ^(٣) فِي الْأَدَبِ مَأْثُورَةٌ^(٤) ، فَأَمَّا الْفَقْهَ فَهُوَ إِمَامٌ مُحَرَّابُهُ ، وَمُحْزَبٌ^(٥) أَحْزَابُهُ ، وَمِقْدَامُ شِجَاعَتِهِ ، وَمُقَدَّمُ جَمَاعَتِهِ ، وَسِرَاجُ ظِلَامِهِ ، وَسُرْنَجِي^(٦) أَحْكَامِهِ ، وَذُكَاءُ ذِكَايِهِ^(٧) ، وَغَزَالَةُ سَمَائِهِ ، وَغَزَالِي أَسْمَائِهِ ، وَرِضْوَانُ جَنَّتِهِ ، وَدَهَّانُ جُنَّتِهِ ، وَأَمَّا سَائِرُ الْعُلُومِ فَهُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا^(٨) ، وَأَبُو عُذْرَتِهَا^(٩) وَأَخُو تَجْدَتِهَا ، وَالشَّعْرُ مِنْ فُضَائِلِهِ كَالْبَدْرِ فِي النُّجُومِ ، وَالْبَازِلُ فِي الْقُرُومِ ، وَصَفْنَاهُ بِهِ لَشَرَطِ الْكِتَابِ ، وَأَدْخَلْنَاهُ وَإِنْ كَانَ مَعْدُوداً مِنَ الْأَثْمَةِ الْمَذْكُورِينَ فِي هَذَا الْحِسَابِ ، بِحَرْبٍ فَاحِرٍ ، وَنَاقِدٍ بَصِيرٍ ، وَعَالِمٍ خَبِيرٍ ، وَجَوْهَرِيٍّ لِفَرَائِدِ^(١٠) الْفَوَائِدِ مُرُوجٍ ، وَصَيَّرَ فِي لِنَقُودِ الْمَزِيْفِينَ مُبَهَّرَجٍ ،

(١) فِي « ب » : فَنَشَرَ .

(١) فِي « ك » : بَن .

(٢) اسْتَدْرَكَتِ اللَّفْظُ فِي « ك » فِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ .

(٣) فِي « ب » : وَمَأْثُورُهُ .

(٥) فِي « عُودِ الشَّبَابِ » : وَمُحَرَّابٍ .

(٦) الْإِشَارَةُ إِلَى ابْنِ سَرِيحٍ أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ فِي عَصْرِ « ٢٠٩ - ٣٠٦ » وَلِإِمَامِ الْمِلَّةِ الثَّلَاثَةِ .

(٧) هَذِهِ الْجُمْلَةُ مُسْتَدْرَكَةٌ فِي « ك » عَلَى الْهَامِشِ . (٨) فِي « عُودِ الشَّبَابِ » : تَجْدَتِهَا .

(١٠) فِي « ب » : بِفَرَائِدِ .

(٩) فِي « ب » : عُدْرَتِهَا .

سائر الشعر ، شاعر العصر ، محسن النظم ناظم الحسن ، لسن القوم قويم اللسن ، فيه تمتمة تسفر عن فصاحة تامة ، وعقدة لسان تبين عن فقه في القول وبلاغة من عالم مثله علامة ، ارتدى قِنَاعَ القناعة أنفًا^(١) من القنوع ، وأنتأى عن جِمام الجِماعَةِ رِضًا يبرق حظه اللوع ، وأوى^(٢) إلى كِسْرِ الأنكسار ، وأنزوى في سِتْرِ الأستتار ، ولَبِسَ خِمَلَةَ الخُمول ، على أنه قِبلة القُبول ، وعُقْلة العُقول ، ومَشَرَعَ المعقول^(٣) المشروع ، ومَوْضِعَ المحمول والموضوع .

فَمَا أَنشدني من شعره بحمص سنة خمس وستين^(٤) القصيدة الكافية التي سارت له في مدح أبي الغارات طلائع بن رُزَيْك^(٥) وأنفذها اليه بمصر^(٦) فنفذه^(٧) الجائزة السَّنيَّة ، والعَطِيَّة الهَنِيَّة ، وهي :

(١) في « ب » : أنفا . (٢) في « ب » آوى .

(٣) اللفظة مستدركة في « ك » في هامش السطر .

(٤) « بحمص سنة خمس وستين » مستدركة في هامش « ك » .

(٥) تقدم التمرير به في الجزء الأول . انظر الهامش الثاني من الصفحة ١٨٧ .

(٦) عند ابن خلكان في ترجمة الشاعر أنه لما ضاقت به الحال في الموصل توجه الى مصر ومدح الصالح بن رزيك بالقصيدة الكافية . وكذلك قال في ترجمة طلائع : « وكان المهذب الموصلي نزيل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافية وهي من نخب القصائد » .

والخلاص بين ما كتبه ابن خلكان وما كتبه العماد لا تساعد القصيدة على حله وإنما تساعد على تعقيده لأن البيت :

يا كعبة الجود إن الفقر أقمدي ورقة الحال عن مفروض حجيكا

يرجع رأي العماد . على حين ان البيت :

لا تتركني وما أمّلت في سفري سواك ، أفضّل نحو الأهل صملوكا

يرجع رأي ابن خلكان .

وانظر عند ابن خلكان في ترجمة ابن الدهان بعض التفاصيل التي تؤكد ان الشاعر توجه إلى مصر وقصد طلائع ولم يستطع اصطحاب زوجته فكتب الى الشريف ابي عبد الله زيد بن محمد الحسني نقيب العلويين بالموصل « أحد شعراء الخريدة . انظر ص ٢٤٩ من هذا الجزء » . أي أنما يستعين بها على سفره فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها .

(٧) في « ب » : إليه .

ولست تَنَقِمُ إِلَّا فَرَطَ حُبِّكَ
 هَوًى وكلُّ هواءِ هَبٍّ يَنثِيكَ
 أَسْرٍ ولِلرَّشِدِ المَمْلُوكِ مَمْلُوكَا
 لَيْلاً وَأَحْسَدُ فِي الصُّبْحِ المَسَاوِيكَ
 دَعُ مَا بَكَفَكَ رُوحٌ^(٢) العَيْشِ فِي فَيْكَ
 فَمَا يَضُرُّكَ أَنْ أَصْبَحْتُ مَهْتُوكَا
 وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أُسْلُوكَا^(٣)
 وَلَا سَقَى ظَمَائِي جُودُ ابْنِ رَزِيكَ
 أَذْنِي عَطِيَّتِهِ أَقْصَى أُمَانِيكَ
 وَالْوَاهِبِ الأَلْفِ تَلْقَاهُ فَيُغْنِيكَ

أما كِفَاكَ تَلَا فِي تَلَا فَيْكَ
 يَا مُحْجِلَ الغُصْنِ^(١) مَا يَنْثِيكَ عَنْ مَلَلٍ
 أَصْبَحْتُ لِلْقَمَرِ المَنَاسُورِ فِي صَفْدِي
 آيْتُ أَغْبَطُ فَاهُ طِيبَ رَيْقَتِهِ
 يَا خَامِلَ الرِّاحِ فِي فِيهِ وَرَاحَتِهِ
 أَلَيْسَ سِرُّكَ مُسْتَوْرًا عَلَى كَلْفِي
 وَفِيمَ تَغْضَبُ إِنْ قَالَ الوُشَاةُ سَلَا
 لَا نِلْتُ وَصْلَكَ إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
 هَادِي الدَّعَاةِ أَبِي الغَارَاتِ^(٤) خَيْرَ فَتَى
 الْقَاتِلِ الأَلْفِ يَلْقَاهُمْ فَيَغْلِبُهُمْ^(٥)

على أنه مأخوذ من قول بعضهم :

الْقَاتِلِ الأَلْفِ إِلَّا أَنَّهَا أُسْدٌ

* * *

قد نظمت أنا في قصيدة طويلة هذا^(٦) المعنى ووفيت الصنعة حقها بحيث

لا يعوزها في الكمال شيء وهو :

(١) في « ب » : الشمس .

(٢) في « ب » : روح .

(٣) البيت والذي يليه والمطلع هي الابيات الثلاثة التي أوردها ابن خلدان من هذه القصيدة خلال ترجمة طلائع .

(٤) في « ب » : الغارات .

(٥) في « ك » : تلقاهم فتغلبهم .

(٦) في « ب » : قد نظمت أنا قصيدة هذا المعنى :

في حَالَتِي جَوْدٍ وَبَاسٍ لَمْ يَزَلْ
تَهَبُ الْأُلُوفَ وَلَا تَهَابُ أُلُوفَهُمْ

للتَّبَرِّ والأَعْدَاءِ مِنْكَ تَبَارُ
هَانَ الْعَدُوُّ لَدَيْكَ وَالْدِينَارُ

* * *

رجعنا إلى القصيدة :

يَا كَاشَفَ النُّعْمَةِ الْكُبْرَى وَقَدْ نَزَلَتْ
بَرَزْتَ سَبْقًا فَمَا دَانَاكَ فِي أَمَدٍ
أَرْتِ مَسَاعِيكَ سُبُلَ الْمَجْدِ جَاهِلَهَا
يَخَافُكَ الْمَلِكُ نَاءً عَنْكَ مَنَزَلُهُ
يَشْكُو^(١) إِلَيْكَ بَنُو^(٢) الْأَمَالِ قَقْرَهُمْ
وَفَيَلَقِي يَمَلًا الْأَقْطَارِ ذِي لَجَبٍ
مِنْ كُلٍّ أَغْلَبَ تَلَقَى عِرْضَهُ حَرَمًا
سَنَ الْحَدِيدَ عَلَى كَلِمَاءِ شَيْعَةٍ
صُمٌّ عَنِ الذَّامِ لَا يَأْتُونَ دَاعِيَهُ
بَعَثْتَهُمْ نَحْوَ جَيْشِ الشَّرْكَ فَأَنْبَعَثُوا
سَارُوا إِلَى الْمَوْتِ قُدَمًا مَا كَانَتْهُمْ
فَأَوْرَدُوا السُّمْرَ شُرْبًا مِنْ نُحُورِهِمْ
ضَرْبًا وَطَعْنًا يَقْدُ الْبَيْضَ مُحْكَمَةً

بَشَعْبَ شَمْلِ الْعُلَا لَوْلَا تَلَاْفِيكَ
خَلَقَ قَدِيمًا وَلَا خَلَقَ يُدَانِيكَ
فَلَوْ سَعَى كَانَ أَيْضًا مِنْ مَسَاعِيكَ
وَيُقْتَرُ الْمَرْءُ عَنْ بَعْدٍ فَيَرْجُوكَ
فَيَنْشَنُونَ وَبَيْتُ الْمَالِ يَشْكُوكَ
يُضْحِي لَهُ ثَابِتُ الْأَطْوَادِ مَذْكُوكًا
مُؤَفَّرًا وَتُلَاقِي الْمَالَ مَنُوهَا
مِثْلُ الْحَدِيدِ بَرَاهِ اللَّهِ فِتْيَاكَ
فَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى حَرْبٍ أَجَابُوكَا
يَرَوْنَ أَكْبَرَ غُنْمٍ أَنَّ أَطَاعُوكَا
رَأَوْا^(٣) طَرِيقَ فِرَارٍ قَطُّ مَسْلُوكَا
وَأَوْطَأُوا^(٤) الْأَهَامَ بِالنَّقَاعِ السَّنَابِيكَ
وَيَخْرِقُ^(٥) الزَّرْدَ الْمَازِيَّ مَحْبُوكَا

(٢) في « ب » : بنوا .

(٤) في « ب » : أوطأوا .

(١) في الأصلين : يشكوا .

(٣) في الأصلين : راو .

(٥) في « ب » : فالحرق .

وبات في كلِّ ضُقعٍ من ديارهم
 أمسوا ملوكاً ذوي أسرٍ فصَبَحَهُمْ
 ولم يفتحهم سوى من كان مَعْقِلُهُ
 يا كعبةَ الجود إنَّ الفقرَ أَقْعَدَنِي
 قد جادَ غاديك لي جوداً وأطمعني
 مَنْ أُرْتَجِي يا كريمَ الدهرِ تَنَعُّشِي
 أأمْدَحُ التُّركَ أبغي الفضلَ عندهم
 أمْ أمدَحُ السُّوقَةَ^(٢) النُّوْكَى لِرِفْدِهِمْ
 لا تتركني ، وما^(٣) أملتُ في سُمري
 أرى السِّباخَ لها ريّاً وقد رَضِيتُ

نوحَ على بطلٍ لولاك ماشيكا
 أسدُ أتوكَ بهم أسرى مَماليكا
 مُطَهَّمًا حَشَهُ رَكْضًا وتَحريكًا
 ورِقَّةَ الخالِ عن مَنْرُوضِ حَجَّيكا^(١)
 سَمَاحَةً فيكَ في أَسْتِسْقاءِ ساريكا
 جَدَّوَاهُ إنَّ خابَ سَعْيِي في رَجَائِيكا
 والشعرُ ما زالَ عندَ التُّركِ مَتْرُوكًا
 واضِيعَتَا إِنْ تَخَطَّتْني أياديكا
 سِوَاكَ ، أَقْصِلْ نَحْرَ الأهلِ صُغْلُوكًا
 مِنكَ الرِّياضُ مُساوَاةً وتَشْرِيكا

* * *

وما وصل الملكُ الناصر صلاحُ الدين يوسف من مِصرَ إلى الشام^(٤) بعد نور الدين
 في سنة سبعين وخمٍ بظاهر حمص وقصده المَهْدَبُ ابن^(٥) أسعد بقصيدة قال القاضي
 الفاضل لصلاح الدين^(٦) هذا الذي يقول :

والشعر ما زال عند الترك متروكا

(١) هذا البيت والأبيات الأربعة التالية : من أرتجى ، أمدح ، أم أمدح ، لا تتركني ، هي الأبيات التي وردت في الروضتين « ج ص ١ ص ٢٤٠ » .

(٢) في « ك » : السوق . (٣) في « ب » : ولو .

(٤) في « ب » : الشام . (٥) في « ب » : بن .

(٦) عند ابن خلكان ، في ترجمة ابن أسعد ، ينقل عن العماد في الخريدة : قال العماد الكاتب في الخريدة : [ما زلت وأنا بالعراق .. ثم قال بعد ذلك : ولا وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله الى حمص وخيم =

فَعَجَّلَ جَائِزَتَهُ لَتَكْذِيبِ قَوْلِهِ وَتَصْدِيقِ ظَنِّهِ فَشَرَّفَهُ وَجَمَعَ لَهُ بَيْنَ الْخِلْمَةِ وَالضَّيْعَةِ^(١)

* * *

وكان قد أنشدني أبياتاً من هذه القصيدة قبلُ له ولا شك أنه أتمها في مدحه وهي:

مَا نَامَ بَعْدَ الْبَيْنِ يَسْتَحْلِي الْكَرَى إِلَّا لِيَطْرُقَهُ الْخِيَالُ إِذَا سَرَى
كَلِفُ يَقْرُبُكُمْ فَلَمَّا عَاقَهُ بَعْدُ الْمَدَى سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَخْصَرَ

ومنها^(٢):

وَمُودَعٍ أَمَّ التَّفَرُّقُ دَمْعَهُ وَنَهْتَهُ رِقْبَةُ كَاشِحٍ فَتَحَيَّرَا^(٣)
يَبْدُو^(٤) هِلَالٌ مِنْ خِلَالِ سُجُوفِهِ لَوْلَا مُحَاذَرَةُ الْعَيُونِ لَأَبْدَرَا

= بظاھرھا خرج الينا أبو الفرج المذكور فقدمته الى السلطان وقت له هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي في ابن رزيك :

أَأْمَدَحُ التَّرِكَ أَبْغَى الْفَضْلِ عِنْدَهُ وَالشَّمْرُ مَا زَالَ عِنْدَ التَّرِكَ مَتْرُوكَا

قال فاعطاه السلطان وقال حتى لاتقول انه متروك ..]

وكذلك ينقل صاحب « الشذرات » نحواً من هذا عن المهذب .

ويستحسن أنه نلاحظ الخلاف بين نص الخريدة المطبوع وبين ما قال ابن خلكان انه نقله عن الخريدة . فنص الخريدة يذهب إلى ان القاضي الفاضل هو الذي قال لصالح الدين : « والشمر ما زال ... » ، ونص ابن خلكان يذهب إلى ان المهذب هو الذي قدم الشاعر وهو الذي قال ذلك لصالح الدين . وانظر ما نقله صاحب « الروضتين » عن المهذب في الخريدة كذلك حول هذه القصيدة في الهامش الخامس من الصفحة التالية .

(١) في « ب » : والصنعة ، وفي « ك » : والصنعة ، وما هنا عن الروضتين .

(٢) جاءت اللفظة في « ب » في طرف البيت التالي .

(٣) في هامش « ب » : أخذه من البحري :

نَهْتَهُ رِقْبَةُ الْوَاشِينِ حَتَّى تَعَلَّقَتْ لَا يَفِيضُ وَلَا يَسِيلُ

(٤) في الأصلين : يبدوا .

ومنها في المديح ^(١) :

تُرْدِي الكَتَائِبَ كُتْبُهُ فَإِذَا غَدَتْ ^(٢) لَمْ تَدْرِ ^(٣) أَنْفَذَ أَسْطَرًّا أُمَّ عَنكَرَا
لَمْ يَحْسُنِ الْإِثْرَابُ فَوْقَ سَطُورِهَا إِلَّا لِأَنَّ الْجَيْشَ يَعْقُدُ ^(٤) عِثْرًا ^(٥)

* * *

قال هذا معنى ما سُبِقَتْ إليه . وللأستاذ أبي إسماعيل الطُّفْرَائِي ^(٦) من قصيدة وقد
أَلَمَ ^(٧) بالمعنى وأحسن :

عليها سطورُ الضَّرْبِ يَعْجُمُهَا الْقَنَا صحائفُ يَغْشَاهَا مِنَ النَّقَعِ تَتَرَبَّ ^(٨)

* * *

وَأُنْشِدُنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

كَمْ فِي الْعِذَارِ إِلَى الْعُدَالِ لِي عُذْرُ وَكَمْ يُحَاوِرُهُمْ عَنْ لَوْمِي الْحَوَرُ

(١) في « ب » : ومنها في المدح .

(٢) عند ابن خلكان : فإذا انبرت . وفي عود الشباب : لما غدت .

(٣) في « عود الشباب » : لم تدري .

(٤) في « عود الشباب » : تعقد .

(٥) : انظر البيتين عند ابن خلكان . وانظر الايات كلها باستثناء البيت (يبدو) في الروضتين ج ١ ص ٢٤٠ .

وقدم لها : [وقال الهادي في الخريدة : لما خيم السلطان بظاهر حصن قصده المهذب ابن اسمعيل بقصيدة أولها
ثم ذكر الايات ، فقال القاضي الفاضل اصلاح الدين هذا الذي يقول « والشعر ما زال عند الترك متروكا »
فجعل جائزته لتكذيب قوله ونصديق ظنه نشره وجمع له بين الخلة والضيعة . وعن الفاضل ما قاله في قصيدة
مدح الصالح بن رزيق التي أولها :

أما كفاك تلافي في تلافيك]

واختار منها خمسة ايات أشرها إليها في الهامش الأول من الصفحة ٢٨٤ . وانظر في تحقيق نص الروضتين
الهامش السادس من الصفحة ٢٨٤ .

(٦) هو أبو إسماعيل الحسين بن علي ، المنشئ . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الاول ، انظر الهامش الرابع
من الصفحة ٢٧ .

(٧) في « ب » : أتم .

(٨) ينقل ابن خلكان البيتين :

إذا مادجا ليل المعاجة لم يزل بأيديهم جمر الى الهند منسوب

عليها سطور الضرب يعجمها القنا صحائف يغشاها من النقع تتريب

ويقول انها من قصيدة للطفرائي يمدح بها نظام الملك .

وكم أرى عندهم من حُبِّه خَبَرًا
يَبْغُونَ بِالْعَدْلِ بُرِّي^(١) من علاقته
قالوا تركت البوادي قلتُ حُبُّهُمْ
ما مَنْزِلَ الْحَيِّ من قلبي بِمَنْزِلَةٍ
ولا أُعَلِّقُ مَحَبُّوبًا يُسَاعِدُهُ
أَمِيلُ عن حُسْنِ وجه الشمسِ مُسْتَتِرًا
قَضِيبُ بَانٍ على أعلاه بَدْرٌ دُجَى

يَرْوِيهِ عن مُقَلَّتِي الدَّمْعُ وَالسَّهَرُ
وَالْقَوْلُ يُصْلِحُ مَنْ لَمْ يَجْرَحِ النَّظَرُ
مُحَرَّمٌ حَظَرَتَهُ التَّرْكُ وَالْحَضَرُ
ولا لَأَثَارَ ظَعْنٍ عنده أَثَرُ
على الصَّدُودِ سُتُورِ الْخَدْرِ وَالْخُمُرُ
إِلَى مُحَاسِنَ يَجْلُوها لِي الْقَمَرُ
مِنْ أَيْنَ لِلْبَّانِ هَذَا الزَّهْرُ وَالشَّمَرُ

* * *

وَأَنشَدَنِي لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي مَدْحِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ^(٢) طَلَّاعُ بْنُ رُزَيْكٍ^(٣) :

إِذَا لَاحَ بَرَقَ مِنْ جَنَابِكَ لَامِعُ
تَتَابَعُ لَا يَحْتَثُّ جَفْنِي فَإِنَّهُ
فَإِنْ يَكُنِ الْخِصْبُ أَطْبَابُكُمْ إِلَى النَّوَى
مَطَالَعُ بَدْرٍ مِنْذُ عَامَيْنِ عُطِّلْتُ
وَسِرُّهُ هَوًى هَمَّتْ بِإِظْهَارِهِ النَّوَى
وَلَمَّا بَرَزْنَا لِلْوَدَاعِ وَأَيَّقَنْتُ
وَقَفْنَا وَرُسُلُ الشَّوْقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

أَضَاءُ لِيُؤَاشِرُ مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ
بَدَا فَتَلَاهُ دَمْعِي الْمُتَتَابِعُ
فَقَدْ أَخْصَبْتُ مِنْ مُقَلَّتِي الْمَرَابِعُ
وَمَا فَقَدْتُ بَدْرًا لَذَاكَ الْمَطَالِعُ
فَأَمْسَى وَقَدْ نَادَتْ عَلَيْهِ الْمَدَامِعُ
نُفُوسٌ دَهَاها أَلْبَيْنُ مَا اللَّهُ صَانِعُ
حَوَاجِبُ أَدَّتْ بَنَانًا^(٤) وَأَصَابِعُ

(١) رست في «ك»: برؤى .

(٢) في «ب»: في مدح الصالح .

(٣) انظر ترجمته في الجزء الأول ، الهامش الثاني من الصفحة ١٨٧ .

(٤) في «ب»: بيننا .

فَلَا حُزْنًا غَطَّى عَلَيْهِ تَجَدَّدُ
أَتَنَسَّيْنِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالذَّجَى
وَهَبْكَ أَضَعْتَ الْقَلْبَ حِينَ مَلَكَتِهِ
تَمَادَى بِنَا فِي جَاهِلِيَّةٍ بَخْلَهَا
وَتَحَسَّبَ لَيْلَ الشَّحِّ يَمْتَدُّ بَعْدَ مَا
وَلَا حُسْنَهَا غَطَّتْ عَلَيْهِ الْبَرَّاقِعُ
غِطَاءٌ عَلَيْنَا وَالْعُيُونُ هَوَاجِعُ
تَقَى فِي الْعُبُودِ اللَّهَ فَهِيَ وَدَائِعُ
وَقَدْ قَامَ بِالْمَعْرُوفِ فِي النَّاسِ شَارِعُ
بَدَا طَالِعًا شَمْسُ السَّخَاءِ طَلَائِعُ^(١)

* * *

وَأُنْشِدُنِي لَهُ مَا نَظَّمَهُ فِي صَبَاهُ وَهُوَ فِي الْمَكْتَبِ فِي مَرَثِيَّةٍ صَبِيٍّ كَانَ فِي
الْكِتَابِ مَعَهُ :

أَمْسَيْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ تُرْغَبُ فِي الْأَسَى
يَهْدِي إِلَيْكَ بِعَرَفِهِ طَيْبُ الثَّرَى^(٢)
مَنْ كَانَ نَحْوَكَ فِي الْحَوَائِجِ يَرْغَبُ
مَنْ كَانَ يَهْدِيهِ الشَّنَاءُ الطَّيِّبُ^(٣)

* * *

وَأُنْشِدُنِي لَهُ قَصِيدَةً عَمِلَهَا فِي الْمَلِكِ الْعَادِلِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زُنْكِى رَحِمَهُ اللَّهُ
سَنَةَ أَغَارَتِ الْإِفْرَنْجُ عَلَى مُعْسَكَرِهِ^(٤) وَخَيَّمَهُ بِالْبَقِيعَةِ تَحْتَ حَصْنِ الْأَكْرَادِ وَكَانَتْ
نُوبَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَقْلَتْ فِي قُلٍّ^(٥) مِنْ عَسْكَرِهِ، وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُهُ فِي مَدْحِ مَنْ

(١) في «الروضتين»: وما أحسن ما خرج ابن الدهان من الغزل إلى مراح ابن رزيك في قوله من قصيدة أوطأ:
ثم ذكر المظلع والبيتين: تمادى، وتحسب.

(٢) في أصل «ك»: التنا، وفي هامشها: الثرى.

(٣) تنقص هنا النسخة «آخر بين اللوحة ٤٩» ثم تتصل بعدد «أول بين اللوحة ١٥٢» عند البيت:
ملاك بعيد من الأدناس... في الصفحة التالية.

(٤) كان ذلك سنة ٥٥٨ هـ. وانظر في الروضتين «ج ١ ص ١٢٧ وما بعدها» قصة المعركة وقصيدة الشاعر.

(٥) هل هي قُلٍّ؟ ينقل صاحب الروضتين «ج ١ ص ١٣٣» في أحداث سنة ٥٥٩ هـ «عن العماد: وأقلت
في أقل من عشرة من عسكره».

كُسر وعُذِر ، ولقد وافق العُذْرُ ما ذَكَر ، وانتصف بعد ذلك وانتصر ، ونال الظفر :

طَبِيّ الْمَوَاضِي وَأَطْرَافُ الْقَنَّا الذُّبُلِ
وَكَافِلٌ لَكَ كَافٍ مَا تَحَاوَلُهُ
وَمَا يَعْيبُكَ مَا نَالُوهُ^(١) مِنْ سَلَبٍ
وَإِنَّمَا أَخْلَدُوا جُبْنًا إِلَى خُدَعٍ
وَأَسْتَيْقِظُوا وَأَرَادَ اللَّهُ غَفْلَتَكُمْ
حَتَّى أَتَوْكُمْ وَلَا الْمَاضِي مِنْ أُمَمٍ
قَنَّا لَقَى وَقِسِيٍّ غَيْرٍ مُوْتَرَةٍ
مَا يَصْنَعُ اللَّيْثُ لَانَابٍ وَلَا ظُفْرُهُ
هَلَا وَقَدْ رَكِبَ الْأَسَدُ الصَّقُورَ وَقَدْ
مِنْ كُلِّ ضَافِيَةِ السَّرْبَالِ صَافِيَةِ الْ—
وَأَصْبَحُوا فِرْقًا فِي أَرْضِهِمْ بَدَدًا
وَإِنَّمَا هُمْ أَضَاعُوا حَزْمَهُمْ ثِقَةً
بَنِي الْأَصَافِرِ مَا نِلْتُمْ بِمَكْرِكُمْ
وَمَا رَجَعْتُمْ بِأَسْرَى خَابَ سَعْيُكُمْ
سَلَبْتُمْ الْجُرْدَ مُعْرَاةً^(٨) بِلَا لُجْمٍ

صَوَامِنَ لَكَ مَا حَازَوْهُ مِنْ نَقْلٍ
عِزٌّ وَعِزْمٌ وَبَأْسٌ غَيْرَ مُنْتَجِلٍ
بِالْخَيْلِ ، قَدْ تَوْتَرَتْ^(٢) الْأَسَادُ بِالْحَيْلِ
إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِالْجَيْشِ مِنْ قَبْلِ
لَيَنْفُذَ الْقَدَرُ الْمُحْتَوَمُ فِي الْأَزَلِ
وَلَا الطَّبِيُّ كَشَبٌ مِنْ مُرْهَقٍ عَجَلٍ
وَالْخَيْلُ عَازِبَةٌ تَرَعَّى مَعَ الْخَمَلِ
بِمَا حَوَالِيَهُ مِنْ عُمْرٍ وَمِنْ وُعَلٍ
سَلُّوا الطَّبِيَّ تَحْتَ غَابَاتٍ مِنَ الْأَسَلِ
قِذَافٌ^(٣) بِالنَّبْلِ فِيهَا الْخَذْفُ^(٤) بِالنَّبْلِ^(٥)
يَجُوسُ^(٦) أَدْنَاهُمْ الْأَقْصَى عَلَى مَهَلٍ^(٧)
بِجَمْعِهِمْ وَلَكَمْ مِنْ وَائِقٍ خَجَلٍ
وَالْمَكْرُ فِي كُلِّ إِنْسَانٍ أَخُو الْفَشْلِ
غَيْرِ الْأَرَادِلِ وَالْأَتْبَاعِ وَالسَّفْلِ
وَالسُّمَرِ مَرَكُوزَةً وَالْبَيْضَ فِي الْخِلَالِ

(١) في الروضتين : حازوه . (٢) في الروضتين : توتر .

(٣) في الأصل : القذف ، ولا يستقيم به الوزن .

(٤) الرمي . (٥) عظام الحجارة أو صغارها .

(٦) في الأصل : يحوس . (٧) لم يرد هذا البيت والذي سبقه في الروضتين .

(٨) في الأصل « ب » : اغراء . ولعلها أغراء ، وما هنا عن الروضتين .

هل آخِذُ الْخَيْلِ قَدْ أَرْدَى فَوَارِسَهَا
 أَمْ سَالِبُ الرُّمَحِ مَرْكُوزاً كَسَالِيهِ
 جيش أَصَابَتْهُمْ عَيْنُ الْكَمَالِ وَمَا
 لَهُمْ بِيَوْمِ حُنَيْنٍ أُسُوءَ وَهُمْ
 سَيَقْتَضِيكُمْ بِضَرْبٍ عِنْدَ أَهْوَانِهِ
 مِثَالُ آخِذِهَا فِي الشَّكْلِ^(١) وَالطَّوْلِ^(٢)
 وَالْحَرْبُ دَائِرَةٌ ، مَنْ كَفَّ مُعْتَقِلِ
 يَخْلُو مِنَ الْعَيْنِ إِلَّا غَيْرُ مُكْتَمِلِ
 خَيْرُ الْأَنَامِ وَفِيهِمْ خَاتَمُ الرُّسُلِ
 أَلْبِيضُ كَالْبَيْضِ وَالْأَذْرَاعُ كَالْحُلَلِ
 كَانَ كَمَا ذَكَرَ ، فَإِنَّ الْإِفْرَنْجَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ كُسِرُوا عَلَى حَارِمٍ وَقُتِلَ فِي
 مَعْرَكَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ عَشْرُونَ أَلْفًا وَأُسِرَ مِنْ نَجَا وَأُخِذَ الْقَوْمُسُ وَالْإِبْرَنْسُ وَجَمِيعُ
 مَلُوكِهِمْ وَكَانَ فَتْحًا مَبِينًا وَنَصْرًا عَظِيمًا^(٣) وَتَمَامُ الْقَصِيدَةِ :

مَلِكٌ^(٤) بَعِيدٌ مِنَ الْأَدْنَسِ ذُو كَلَفٍ
 فَالْشَّمْسُ مَا أَصْبَحَتْ^(٥) وَالشَّمْسُ مَا أَفَلَتْ
 كَمْ قَدْ تَجَلَّتْ^(٦) بَنُورِ الدِّينِ مِنْ ظُلَمٍ
 وَبَلَدَةٍ مَا تَرَى فِيهَا سِوَى بَطَلٍ
 بِالصَّدَقِ فِي الْقَوْلِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ
 وَالسِّيفِ مَا قُلَّ وَالْأَطْوَادُ لَمْ تَزَلِ
 لِلظُّلْمِ وَأُنْجَابِ لِلإِضْلَالِ مِنْ ظُلَلِ^(٧)
 غَزَا فَأُضْحَتْ وَمَا فِيهَا سِوَى طَلَلٍ

(١) شَكَلَ الدَّابَّةَ بِالشِّكَالِ شَكْلًا : شَدَّ قَوَائِمَهَا بِهِ . وَالشِّكَالُ : وَثَاقٌ يَجْمَعُ بَيْنَ يَدِ الدَّابَّةِ وَرِجْلِهَا .

(٢) الطَّوْلُ « وَالطَّيْلُ وَتَشَدُّدُ لَامِهَا فِي الشَّمْرِ » : حَبْلٌ طَوِيلٌ يَشَدُّ بِهِ فَائِئَةُ الدَّابَّةِ .

(٣) فِي الرَّوْضَتَيْنِ - نَقْلًا عَنِ الْعِمَادِ - « ج ١ ص ١٣٣ » . . وَأَخِذَ الْقَوْمُسَ وَالْإِبْرَنْسَ وَجَمِيعَ
 مَلُوكِهِمْ وَكَانَ مَنَعًا عَظِيمًا وَفَتْحًا مَبِينًا .

(٤) نَسْتَأْنِفُ هُنَا النِّسْخَةَ « ك » مُتَابِعَةً لِمُخْتَارَاتِ بَعْدِ الْإِنْقِطَاعِ الَّتِي أَثَرْنَا إِلَيْهِ . انْظُرِ الْهَامِشَ الثَّلَاثَ مِنْ

الصفحة ٢٨٨

(٥) فِي « ك » : مَا أَصْبَحَتْ . (٦) فِي الرَّوْضَتَيْنِ : وَكَمْ تَجَلَّى .

(٧) بِمَعْنَى « فِي الرَّوْضَتَيْنِ » ج ١ ص ١٢٨ » :

وَكَمْ لِعَمْرِي كَفَتْهُمَا الطَّرْفُ مِنْ جَبِنِ
 عِنْدَ الْإِقَاءِ وَغَضَا الطَّرْفُ مِنْ خَبَلِ
 طَلَبْتُمُ السَّهْلَ . . .

قُلْ لِلْمُؤَلِّينَ كَفُّوا الطَّرْفَ مِنْ جُبْنٍ
 طَلَبْتُمُ السَّهْلَ تَبْغُونَ النِّجَاةَ وَلَوْ
 أَسْلَمْتُمُوهُ وَوَلَّيْتُمُ فَسَلَّمَكُمُ^(٢)
 مُسَارِعِينَ وَلَمْ تُنْثَلْ كَنَائِنِكُمْ^(٣)
 وَلَا طَرَقْتُمْ يَوْبَلَ النَّبْلِ طَارِقَةً^(٤)
 فَقَامَ فَرْدًا وَقَدْ وَلَّتْ جَحَافِلُهُ
 فِي مَشْهَدٍ لَوْ لُيُوثُ الْغِيلِ تَشْهَدُهُ
 وَسَطَ الْعِدَاىِ وَحْدَهُ ثَبَّتَ الْجَنَانُ وَقَدْ
 يَعُودُ عَنْهُمْ رَوِيدًا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
 يَزْدَادُ قُدَمًا إِلَيْهِمْ مِنْ تَيَقُّنِهِ
 مَا كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ أَسْرٍ أَبْعَدِكُمْ
 ثَبَاتُهُ فِي صُدْرِ الْخَيْلِ أَنْقَذَكُمْ
 مَا كُلَّ حِينَ تَصَابُ الْأَسْدُ غَافِلَةً
 وَاللَّهُ عَوْنُكَ فِيمَا أَنْتَ مُزْمِعُهُ
 كَمْ قَدْ مَلَكْتَ لَهُمْ مُلْكًا بِلَا عِوَضٍ

عند اللقاء وَغَضُّوا الطَّرْفَ مِنْ خُبْلٍ
 لَذْتُمْ بِمَلِكِكُمْ لَذْتُمْ إِلَى جَبَلٍ^(١)
 بَثْبَتَهُ لَوْ بَغَاها^(٢) الطَّوْدُ لَمْ يَنْلِ
 وَالسُّرُ لَمْ تُبْتَذَلْ ، وَالْبَيْضُ لَمْ تُذَلِ
 وَلَا تَعَلَّقَتْ الْأَسْيَافُ فِي الْقُلَلِ^(٣)
 فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي جَحْفَلٍ زَجَلٍ
 خَرَّتْ لِأَذْقَانِهَا مِنْ شِدَّةِ الْوَهْلِ
 طَارَتْ قُلُوبٌ عَلَى بُعْدٍ مِنَ الْوَجَلِ
 بِهِمْ وَقَدْ كَرَّ فِيهِمْ غَيْرَ مُحْتَفِلٍ
 أَنْ التَّأَخَّرَ لَا يَحْمِي مِنَ الْأَجَلِ
 لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْهُ فِي شُغْلٍ
 لَا تَحْسِبُوا وَثَبَاتِ الضُّمَرِ الذَّلِيلِ
 وَلَا يُصِيبُ شَدِيدَ^(٤) الْبَطْشِ ذُو الشَّلَالِ
 كَمَا أَعَانَكَ فِي أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ
 وَحَزَّتْ مِنْ بَلَدٍ مِنْهَا^(٥) بِلَا بَدَلٍ

(١) في الروضتين : الى الجبل . (٢) في الروضتين : فأسلمكم .

(٣) في « ب » : بهاها .

(٤) في « ب » : ولم تنكس كنائينكم .

(٥) لم يرد البيت والذي سبقه في الروضتين .

(٦) في « ك » : الشديد . وفي الروضتين : الشديد .

(٧) كذا في الأصلين ، ولعلها : منهم .

(٨) في « ب » : ولا طرفتم .. طارقة .

وكم قَرَيْتَ العَوَافِي من قَرَا^(١) بطل
 وَأَسْمَرَ من وريد النَّحْرِ مَوْرِدُهُ
 حَصِيدُ سَيْفِكَ قد أَغْفِيته زَمَنًا
 لَا نَكَبْتُ سَهْمَكَ الْأَقْدَارُ عَنْ غَرَضٍ
 لو لم يَطْلُ عَهْدُهُ بالسيف لم يَطْلُ
 وَلَا ثَنَّتْ يَدُكَ الْأَيَّامُ عَنْ أَمَلٍ^(٢)

* * *

ومن شعره في الصَّالِحِ ابْنِ رُزَيْكِ قَصِيدَةٌ أَرَادَ قَصْدَهُ بِهَا ثُمَّ أَنْفَذَهَا إِلَيْهِ أَوْلَهَا :
 أَيْرَجِعُ عَصْرُ بِالْجَزِيرَةِ رَائِقُ
 لِيَالِي أَبْكَارُ السَّرُورِ^(٣) وَعَوْنُهُ
 إِذَا قُلْتُ يُصْحَوُ^(٤) الْقَلْبُ مِنْ فَرَطٍ ذِكْرُهُ
 تقضى وأبقى حَسْرَةً مَا تَفَارِقُ
 هَدَايَا وَأَمَاتُ الْهُومِ طَوَالِقُ
 دَعَاهَاتُ فِي الْأَيْكَ أَوْلَاحُ بَارِقُ

ومنها :

تَرَكْنَا التَّشَاكِي سَاعَةَ الْبَيْنِ ضِلَّةً
 فَلَا لَذَّةَ الشُّكُوى قَضَيْنَا وَلَا الَّذِي
 مِنْ لَوْلُو شَقَّ الشَّقِيقَ مُبَدِّدًا
 إِذَا نَحْنُ حَاوَلْنَا التَّعَانُقَ خُلْسَةً
 وَلَا غَرَوْ يَوْمَ الْبَيْنِ إِنْ ضَلَّ عَاشِقُ
 سَتَرْنَاهُ أَخْفَيْتُهُ الدُّمُوعُ السَّوَابِقُ
 وَوَرَسٍ جَرَتْ سَحَا عَلَيْهِ الشَّقَائِقُ^(٥)
 عَلَانَا الزَّفِيرُ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ

(١) في « ب » : قري .

(٢) تجاوز صاحب الروضتين البيت والذي يابه .

(٣) يقول ابوشامة في الروضتين بعد إيراد القصيدة : قلتُ حاول ابن اسعد في هذه القصيدة ما حاوله المتنبي في

قوله : « غيří بأكثر هذا الناس ينخدع » القصيدة . . فان كل واحد منها اعتذر عن أصحابه ومدحهم

وهم المنزومون وقد أحسنأ ممأ عفا الله عنها .

(٤) في الأصلين : يصحوا .

(٥) في « ب » : الشاب .

(٦) في هامش « ب » : التعليلة التالية : هذا قد جاراه فيه الأَرَجَانِي في قوله :

خَدَّهَا يَصْبِغُ الدَّمُوعَ وَدَمْعِي يَصْبِغُ الْخَدَّ قَانِيًا بِالْأَمَاءِ

ومنها :

وزائرة بعد الهدوء وبيننا
تَعَجَّبُ من شَيْبٍ رَأَتْ بِمَفَارِقِي
وقالت وفَرَطُ الضَّمِّ قد هَدَّ مِرْطَهَا
أَتَسْلِيكَ عَنَّا كاذِبَاتٌ من المُنَى
مَتَى نَلْتَقِي في غير نومٍ وبِشْكِي
رِثْقِي بِإِيَابِي عَن قَرِيبٍ فَإِنِّي
هو البحرُ فيه دُرُّهُ وَعُبابُهُ
أَخُو الحَرْبِ رَبُّ المَكْرَمَاتِ أَبُو النَّدَى
يُنَالُ الحَيَا من نَجْرِهِ وهو نَارِخٌ

ومنها في حكاية^(٣) وزير المصريين عباس وكونه قتل ظافرهم وجماعةً من أعمامه
بالقصر وجاء ابن رُزَيْكٍ فأخذ بالثأر منه^(٤) :

ولمَّا رَأَى عَبَّاسٌ للغدرِ مَذْهَبًا
وَأَنفَقَ من إِنْعَامِهِمْ في هَلَاكِهِمْ
ومدَّ يَدًا هُم طَوَّلُوهَا إِلَيْهِمْ
وأظهر ما قد كان عنه ينافقُ
جزاء به عَمْرِي خَلِيقٌ وَلَاقِقُ
وَحَلَّتْ بِأَهْلِ القصرِ منه البَوَائِقُ^(٥)

(١) السلق : القاع الصفص .

(٢) في « ك » : يدنوا .

(٣) في « ب » : في جوابه .

(٤) انظر في هذه الأحداث الجزء الأول من الخريدة ، الهامش الثاني من الصفحة ١٩٧ . والجزء الثاني في الصفحة ١٩٨ وما بعدها .

(٥) في « ب » : البوائق .

وَفَرَّجَتْ عَنْهُمْ كَرْبَهُمْ وَهُوَ خَانِقُ
 تَمَرٌ بِهَا مَرَّ السَّحَابِ السَّوَابِقُ
 فَمَاجَلَهُ حَيْنٌ إِلَيْهِنَّ سَائِقُ
 وَقَدَّامَهُ الْحَتَفُ الْمُوَافِي الْمَوَافِقُ
 لَهُ الشَّهْرُ إِلَّا وَهُوَ لِلْكَأْسِ ذَائِقُ^(١)

دَعَاكَ فَلَبَّيْتَ الدُّعَاءَ مُسَارِعًا
 وَجَاوَبْتَهُمْ عَنْ كُتُبِهِمْ بِكُتَابٍ
 وَفَرَّ رَجَاءً أَنْ يَفُوتَ شَبَا الظُّبَى
 وَقَدَّرَ أَنْ قَدْ خَلَفَ الْحَتَفَ خَلْفَهُ
 سَقَى رَبَّهُ كَأْسَ الْمَنَايَا وَمَا أَنْقَضَى

(١) انظر بعض شعر ابن الدهان ، مما لم يذكره الماد ، في الروضتين « ج ٢ ص ١٦ و ٢٩ »

ونقل الذهبي في « سير النبلاء » بعض شعره من المينية التي ذكرها صاحب الروضتين ، ومنها مما لم يذكره
 أو ذكره برواية أخرى :

مِيهَاتُ أَنْ أَبْقَى إِلَى أَنْ تَرْجُمِي
 يَوْمَ التَّفَرُّقِ أَوْ أَثَرْتُ بِأَصْبَعٍ

وَزَعَمْتُ أَنْ تَصْلِي لِعَامٍ قَابِلٍ
 مَا كَانَ ضَرَكٌ لَوْ غَمَزْتَ بِحَاجِبٍ

كما نقل الأدهمي :

وَبَيْتٌ وَهُوَ إِلَى الصَّبَاحِ نَدِيمٌ
 شَتْمٌ ، وَغَنَجٌ لِحَاظِهِ تَلِيمٌ

يَضْحِي بِجَانِبِي بِجَانِبِ الْعِيدِ
 وَيَمُرُّ بِي يَحْتَضِي الرَّقِيبَ ، وَلَفْظُهُ

أبو الفضل بن عطف الموصلي الجزري^(١)

محمد بن محمد بن محمد بن عطف^(٢) ذكره أبو سعد السمعاني^(٣) في المذيل قال :
أشدني لنفسه إملاء في القلم :

خُرْسٌ تُشَافُهُ بِالْمَرَامِ كَأَنَّمَا تُبْدِي بِأُسْنِهَا الْفَصِيحَ الْأَعْجَمَا
وَتَطُولُ عَنْ قِصَرٍ وَيَقْصُرُ دُونَهَا طُولُ الرَّمَاحِ وَإِنْ أَرَقْتَ بِهَا الدَّمَآ

* * *

قال وأشدني لنفسه في شابٍ يَتَمَنَّى شَيْبَهُ :

كَمْ قَدْ تَمَنَّى أَنْ يَرَى شَيْبًا بِمَقَرِّقِهِ أَلَمَّا
دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الْمَنَوِ نِ فَاسْكَنْتَهُ ثَرَى أَصَمَّا

ذكر السمعاني في تاريخه أنه توفي ببغداد تاسع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وخمسة .

(١) في هامش السطر في النسخة « ب » : « خ الحريري » . قلت : ولعلها الجزيري .

(٢) الإمام المحدث الصادق أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطف الهمداني الجزري ، يعرف بالموصلي ، كان فقيهاً عالماً مكثراً من الحديث ، ولد بجزيرة ابن عمر وإليها ينسب ، ورد ببغداد وارتحل إلى الكوفة وآمل وهمدان ، وكان يرجع إلى فضل وتميز ومعرفة بالحديث . ويذكر السمعاني الشيوخ الذين قرأ عليهم وصحبهم في بغداد والري وآمل وسارية ويقول : سمعت منه ببغداد . روى عنه كذلك ولده سعيد وابن عساكر . مات في شوال سنة ٥٣٤ هـ وله سبعون سنة على رواية الذهبي في سير النبلاء . أما السمعاني « الأنساب ١٣٩ ظ » فيذكر وفاته سنة ٥٣٥ هـ وولادته في ذي القعدة سنة ٤٦٥ هـ « وهو خطأ الناسخ إذ يريد ٤٦٥ » ، ودفن بالشونيزية . وانظر الباب في تهذيب الأنساب « ج ١ ص ٢٢٥ » فقد ترجم له وذكر ولادته سنة ٤٦٥ هـ ووفاته سنة ٥٣٤ هـ ، وقال روى عنه السمعاني فأكثر .

(٣) في « ب » : ذكره السمعاني .

عمه :

أبو طالب جعفر بن محمد بن عطف

قرأت في تاريخ السمعاني : أنشدني أبو الفضل بن عطف أنشدني عمي أبو طالب
لنفسه بِمَيَّافَارِقِينَ :

لَا بُدَّ لِلْكَامِلِ مِنْ زَلَّةٍ تُخْبِرُهُ أَنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ
بَيْنَا يُرَى ^(١) يَضْحَكُ مِنْ جَاهِلٍ حَتَّى تَرَاهُ ضَحْكَةَ الْجَاهِلِ

* * *

قال : وسمعتَه يقول : قرأت على ظهر تقويم سطره عمي أبو طالب لنفسه :
أَجَدَّدُهُ فِي كُلِّ عَامٍ مُجَدِّدٍ وَيَخْلُقُ مِنِّي جِدَّتِي ^(٢) وَغَرَامِي ^(٣)
وَتَفَرِّحُ نَفْسِي بِأَنْتِظَامِ شَهْوَرِهِ وَفِي وَاحِدٍ مِنْهَا يَكُونُ حِمَامِي

(١) في « ك » : ترى .

(٢) في « ب » : حدّتي .

(٣) كذا في الأصلين ، ولعلّها : غرامِي .

الشيخ أبو الحسن علي بن ديبس النحوي الموصلّي^(١)

قرأ على ابن وَحْشِيٍّ^(٢) ، وابنُ وَحْشِيٍّ قرأ على ابنِ^(٣) جِنِيٍّ^(٤)^(٥) . قرأتُ له في مجموع
لأبي الفضل بن الخازن^(٦) من الموصليات للشيخ أبي الحسن علي بن ديبس النحويّ
من أبيات في قوَاد :

(١) ترجم له السيوطي في بنية الوعاة « ص ٣٣٣ » ، وياقوت في معجم الادباء « ج ١٣ ص ٢١٨ -
الرفاعي » ، والقفطي في انباء الرواة « ج ٢ ص ٧٥ » . وهي تراجم لا تخرج في جملتها عمّا ذكره المهاد .
(٢) هو أبو الفتح علي بن الحسن بن الوحشي الموصلّي النحوي . ترجم له القفطي في انباء الرواة « ج ٢ ص
٢٤٧ » ، والسيوطي في بنية الوعاة « ص ٣٣٣ » ، وياقوت في معجم الادباء « ج ٣ ص ٣٢ » ،
واختاروا له بيتين من شعره :

أبكي على الرّبع قد أقوى كأني من سكاكه ، أو كأنّ مازكُ أعمره
لا تلحنني في بكائه فساكنه لم ألفه هاجري يوماً فأهجره

(٣) في « ب » : بن .

(٤) ابو الفتح عثمان بن جني ، الموصلّي النحوي القفوي ، كان إماماً في العربية ، صاحب أبا علي الفارسي وتبعه
في اسفاره وأخذ عنه حتى تفر . كان أبوه جنيّ مملوكاً رومياً . ألف أبو الفتح كتباً كثيرة في النحو واللغة
أبدع فيها وأحسن . سكن بغداد ودرّس بها العلم الى أن مات سنة ٣٩٢ وكانت ولادته قبل ٣٣ .
خدم البيت البويهي وكان يلزم رجاله في دورهم وبياتهم .

ترجم له كثير من القفطي في انباء الرواة « ج ٢ ص ٣٣٥ » ويقول إن وفاته سنة ٣٧٢ والسيوطي
في بنية الوعاة ، والخطيب في تاريخ بغداد « ج ١١ ص ٣١١ » والباخرزي في دية القصر « ص ٢٩٧ » ،
وابن خلكان ، وابن العماد في شذرات الذهب ، والياقوت في مرآة الجنان ، وابن الجوزي في المنتظم
« الثلاثة يذكرونه في وفيات سنة ٣٩٢ » ، وياقوت في معجم الأدباء « ج ١٢ ص ٨١ - الرفاعي »
والذهبي في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١١ » .

(٥) في هامش « ك » اضافة الجملة التالية على ترجمة ابن ديبس : « وهو شيخ مرزكة وشيخ كمال الدين ، وكلمة
اخرى لم تستين للقراءة » . وعند ياقوت في معجم الادباء في ترجمة ديبس : « وأخذ عنه زيد مرزكة
الموصلّي وهو مذکور في بابه » قلت : ولم أجد ترجمته هذه التي يحيل عليها .

ومرزكة هذا أحد شعراء الخريدة . ويتحدث عنه العماد في الصفحات القرية التالية .

(٦) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٦٦ .

يُسَبِّلُ كُلَّ مُتَمَنِّعٍ شَدِيدٍ وَيَأْتِي بِالْمُرَادِ عَلَى اقْتِصَادٍ
فَقَدْ كَلَّمْتَهُ تَحْصِيلَ طَيْفٍ أَلٍّ خَيَالِ ضَحَى لُزَارٍ بِلَا رُقَادٍ

* * *

وله من قصيدة أولها أنشدني التاج الباطني^(١) قال أنشدني أبو القاسم بن
المارنك^(٢) الصائغ الموصلي قال أنشدني ابن ديس^(٣) :

مَا سَاعَفْتُكَ بِطَيْفِهَا هِنْدُ إِلَّا لَكِي يَتَضَاعَفَ الْوَجْدُ

منها في مدح سعد الدولة أخي شرف الدولة مسلم بن قريش :

وَالْوَجْدُ يَنْمَى فِي الْفُؤَادِ كَمَا يَنْمَى بِسَعْدِ الدَّوْلَةِ السَّعْدُ

ومنها :

أَنْظُرْ إِلَى^(٤) الْأَبِّ فِي الْعَشِيرَةِ مِنْ طَرْفٍ وَمِنْ طَرْفٍ مِنَ الْجَدِّ

وكانت أمه بنت السلطان . قيل إنه لما أنشد نصف هذا البيت فقال الأمير

وسبقه : وَمِنْ طَرْفٍ مِنَ الْجَدِّ

(١) أحد شعراء الخريدة . وقد تقدمت الإشارة إليه في الصفحة ٢٧٨ . وسيترجم له العهد ويختار ، فيمن
نستقبل من شعراء .

(٢) لم أهد لتحيق اللفظة .

(٣) في « ب » : أنشدني ديس .

(٤) هل هي : من ؟

الرئيس علي بن^(١) الأعرابي الموصلي

ذكره مجدُّ العرب العامري^(٢) وقال : شعّر ، على كِبَرٍ ، وتنع له أبيات نوادر في الهجو ، تخلو^(٣) من الحشو واللغو ، وتَسْقَى^(٤) من الكدر لسلاستها الصفو ، ويطلب مَنْ قيل فيه منه العفو^(٥) ، فمنها ما أُنشدني الأمير مجد العرب العامري بأصفيان لأبن الأعرابي الموصلي^(٦) في الشاعر البغدادي المعروف بِحَيْصَ بَيْصَ^(٧) وهو يَنْسِبُ نفسه إلى تميم ، وعادته^(٨) يتبادى في كلامه وزِيَّة . ولا يستحقُّ الأمير أبو الفوارس ابن الصَّيْفِي هذا فَإِنِّي مارأيت أكل أدباً منه ، لكن ما زالت الأشراف تُهْجِي وتمدحُ :

(١) في « ك » : ابن ، بآثبات الألف لانها جاءت في سطر مستقل : ابن الاعرابي .

(٢) تقدمت ترجمته والاشارة اليه في كثير من المواضع . وانظر في الجزء الأول الهامش الثاني من الصفحة ٥٥٥ .

(٣) في « ب » : يخلوا ، وفي « ك » : تخلوا .

(٤) في « ك » : ويسقى .

(٥) لم ترد الجملة : « ويطلب ... العفو » في « ب » .

(٦) يذكر ابن خلكان في ترجمة « حيص بيص » ان هذه الابيات لأبي القاسم هبة الله بن الفضل المعروف بابن القطان ، الشاعر البغدادي المشهور ، ويقول إن المهاد الكاتب ذكر في الخريدة انها للرئيس علي بن الأعرابي الموصلي .

(٧) ترجم له الذهبي في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي العربي » فقال : الشاعر المشهور الأمير شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صَيْفِي التميمي الأديب الفقيه الشافعي . ثم يذكر الذهبي الذين سمع منهم والذين رَوَوْا عنه ، ويقول : وله ديوان وترسل وبلاغة وباع في اللغة ويد في المناظرة ، وكان يتحدث بالعربية ويابس زميّ العرب مات في شعبان سنة ٥٧٤ هـ . ويقول عنه الصفدي في الوافي « مخطوط » : أخذ الناس عنه أدباً وفضلاً كبيراً ، وكان من أخبر الناس بأشعار العرب ولغاتهم ، وكان فيه تبه وتعظيم ولا يخاطب الناس إلا بالكلام العربي . ترجم له واختار من شعره ونثره ياقوت في معجم الأدباء « ج ١١ ص ١٩٩ » ، وابن خلكان في وفيات الأعيان « ج ١ ص ٢٠٢ - الميمية » ، وابن تقي بريدي في النجوم الزاهرة ، وابن الجوزي في المنتظم ، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ، في وفيات سنة ٥٧٤ هـ . وله في الروضتين « ج ١ ص ٦٥ و ص ١٣٥ » بعض المختارات الشعرية .

(٨) في « ب » : وعاد .

كم تَبَادَى وَكم تَطَوَّلُ طُرْطُو رَكَ^(١) ، مَا فِيكِ شَعْرَةٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَكُلِّ الصَّبِّ وَأَبْلَعِ^(٢) الْحَنْظَلُ الْأَخْضَرَ وَأَشْرَبَ مَا شِئْتَ بَوَلِ الظَّالِمِ
لَيْسَ ذَا وَجَهَ مِنْ يُجِيرُ^(٣) وَلَا يَقْـري وَلَا يَدْفَعُ الْأَذَى عَنْ^(٤) حَرِيمِ

* * *

قال مجد العرب : وله في بعض الصدور يَهْجُوهُ فِي زَمَانِ أَتَابَكَ زَنْكِي :
قَالُوا أَتُؤْمِنُ بِالنَّجُومِ فَقُلْتُ : لَا بِأَبِي الْحَاسَنِ كُذِّبَتْ فِي الْعَالَمِ
اخْتَارَ طَالِعَهُ فَسَوَّدَ وَجْهَهُ فِيهِ وَأَفْسَدَ فِيهِ أَمْرُ « الصَّارِمِ »
ذَكَرَ أَنَّ الَّذِي هَجَاهُ كَانَ وَزِيرًا لِلْمَلِكِ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ^(٥) ، وَالصَّارِمُ كَانَ مُشْرِفًا لِلْمَلِكِ .

* * *

وَأَنْشَدَنِي الْأَمِيرُ أَسَامَةُ بْنُ مَنْقَذٍ^(٦) أَنْشَدَنِي الْعَلَمُ الشَّاتَانِي^(٧) لَهُ فِي ابْنِ أَفْلَحٍ^(٨) الشَّاعِرُ :
قَدْ بُلِيَ فِي زَمَانِهِ بَعْلُوجٌ يَعْتَرِيهِ فِي حُبِّهِمْ كَالْجُنُونِ
كُلَّ يَوْمٍ لَهُ طَوَاشٍ^(٩) جَدِيدٌ وَغِلَامٌ يَجْرِدُ مِنْ أَتُونِ
وَلَهُ فِي الشَّيْبِ :

رُسِلَ الْحِمَامُ حَمَائِمٌ بَيْضُ بَدَتْ مِنْ بَيْنِ خَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ
قَالَ الشَّاتَانِي : قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْأَدَبَ . تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ :

(١) فِي « ب » : طُرْطُوكَ . (٢) عِنْدَ ابْنِ خَلِّكَانَ : وَأَقْرَطُ . وَفِي الْوَاقِعِ « مَخْطُوطٌ » : وَأَقْرَضُ .

(٣) عِنْدَ ابْنِ خَلِّكَانَ وَالصَّفْدِيِّ : يَضِيفُ . (٤) فِي « ك » : مِنْ .

(٥) لَمْ تَرِدْ « الْبِلَادُ » فِي « ب » . (٦) أَحَدُ شُعْرَاءِ الْخُرَيْدَةِ ، انْظُرِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ .

(٧) انْظُرِ الْخَامِشَ الثَّلَاثَ وَالرَّابِعَ مِنَ الصَّفْحَةِ ٢٧٤ .

(٨) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَفْلَحٍ ، أَبُو الْقَاسِمِ الْعَبْسِيُّ ، الْكَاتِبُ الْأَدِيبُ الْفَاضِلُ الشَّاعِرُ ، لَهُ دِيْوَانُ شَعْرِ وَدِيْوَانُ تَرْسُلٍ

وَكُتِبَ خَطًّا حَسَنًا . لَهُ أَهْجَاؤٌ وَمَثَالِبُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ فَأَوْجَبَ ذَلِكَ مَقْتَهُ . تَوَفَّى بِبَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَقِيلَ

سِتْ وَقِيلَ سَبْعٌ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَعَمْرُهُ أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً . تَرَجَمَ لَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمُنْتَظَمِ « ج ١٠ ص

٨٠ » تَرْجُمَةً مَطْوُوعَةً : وَابْنُ خَلِّكَانَ « ج ٢ ص ٣٦٠ - الْمُبَيْمِيَّةُ » . وَالصَّفْدِيُّ فِي الْوَاقِعِ « مَخْطُوطٌ » .

(٩) فِي « ك » : طَوَاشِي .

الشيخ^(١) مَرْزُكَة^(٢)

وأسمه زيد ، من قرية عبيد ، من نواحي الموصل ، كذا^(٣) ذكره غير واحد ممن كان في مكتبه ، وقيل أسمها عَيْنُ سُقَى^(٤) ، قال الشاتاني : قرأت عليه الأدب . أنشدني له رجل جندي يُقال له الأمير علي الشامي في عَقْرِ الصَّعِيد^(٥) من نواحي سامي مَيْسَان^(٦) عند ابن الملك بن قطيرا^(٧) وأنا مُصْعِدٌ إلى واسط في أوائل ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمسمائة :

يا عَزَّ أَيْنَ من الجُفُونِ رُقادي ولَهيبُ نارِ الشَّوْقِ حَشَوُ وسادي
كم يعذلوني في هوائِكِ ، عَدِمَتْهُمْ إن العواذل فيك من حُسّادي

(١) في « ب » : الشيخ ابن مرزكة .

(٢) في الوافي للصفدي « مخطوط » بعنوان « الموصلي الرافضي » : زيد مَرْزُكَة : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وتشديد الكاف ، كذا وجدته مضبوطاً ، موصلي من قرية من قراها ، كان نحويّاً شاعراً أديباً الا أنه كان رافضياً دجالاً . ثم نقل بيته في أبي بكر رضي الله عنه ، وأبياتاً من رثائه للحسين رضي الله عنه . وترجم له السيوطي في بغية الوعاة « ص ٢٤١ » فأقلا عن الصفدي . وترجم له صاحب روضات الجنات « ص ٣٠٠ » وصاحب اعلام الشيعة « ج ٣٣ ص ٤ » ونقل انه توفي بالموصل حدود سنة ٤٥٠ هـ .

وذكره ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة علي بن ديبس النحوي « ج ١٣ ص ٢١٨ » . وانظر الهامش الخامس من الصفحة ٢٩٧ .

(٣) في « ك » : كذى .

(٤) في « ك » : سقّي . وهذه العبارة « وقبل ... » مستدركة في هامش « ك » .

(٥) يذكر ياقوت في معجم البلدان ان العَقْرُ قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق . ثم يعدد بعض القرى والحصون التي تحمل هذا الاسم مثل عقر الحميدية وعقر السدن .

(٦) كورة واسعة كثيرة القرى والتغل بين البصرة وواسط قصبها ميسان « ياقوت » .

(٧) لا نقط للكلمة في « ك » .

ومنها^(١) :

لَا ضَيْرَ إِن ظَفَرْتُ أُمِّيَّةً مَرَّةً
فَالرَّكْبُ يَعْتُرُ فِيهِ كُلُّ جَوَادٍ
دُنْيَا تَكَاثُرَ غَدْرُهَا حَتَّى لَقَدْ
وَثَبَتْ ثَعَالِبَهَا عَلَى الْأَسَادِ

ومنها^(١) :

إِنِّي بَدُونِ الطَّيْفِ مِنْكَ لَقَانَعٌ
وَاللَّيْلُ فَاجَأَهُ صَبَاحٌ بَادِي^(٢)
قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ الْمَشِيبَ بِلِمَّتِي
فَالْمَوْتُ يَطْرُقُ رَائِحَ أَوْ غَادِ^(٣)
قَدَّمَ لِنَفْسِكَ مَا تُسَرُّ بِهِ غَدًا
حُبِّ الْوَصِيِّ فَنَعْمَ عُقْبَى الزَّادِ
فَأَجَبْتُهَا إِنِّي تَمَسَّكَ التَّقَى

* * *

وله مَا يُبْرَهِنُ بِهِ عَلَى غُلُوِّهِ فِي مَذْهَبِهِ فِي التَّشْيِيعِ^(٤) :

أَيُّ أَجْرٍ لِلدَّمْعِ وَالْأَنْفَاسِ
وَأَرْتِيَا حِي إِلَى الْغَزَالِ وَقَدْ مَا
وَوُقُوفِي بِالْأَرْبُعِ الْأَدْرَاسِ
لَيَقُومَنَّ لِلشَّرِيعَةِ هَادٍ
رَسَ مِنْهُ الرَّدَى أَشَدَّ مِرَاسِ
قَوَشِيَّ لَا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ
قَاصِمٌ لِلْعِدَايِ شَدِيدُ الْبَاسِ
هَاشِمِيٌّ لَا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ^(٥)

(١) جاءت اللفظة في « ب » في طرف البيت التالي .

(٢) في « ب » : باري .

(٣) كذا في الأصلين ، ولعله على تقدير : وهو .

(٤) وردت هذه الجملة في الأصلين ، و« كانها في » ك « في اللوحة ٨٤ ، وتفردت « ك » بذكر الجملة

التالية في هامش اللوحة ٨٠ : « مرزكة ، كان غالباً في مذهب التشيع ، وله أشعار كثيرة في المعنى .

ويظهر أن المؤلف استدرك بعد ذلك هذه الأشعار .

(٥) في هامش « ب » حول هذا البيت : صلى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين .

فاطمي النّجار من آل موسى^(١) قدحوى العلم كالجبال^(٢) الرواسي
ملأ الأرض عدله بعد ما طهرها من مظالم الأرجاس
في ولاكم يا آل بيت رسول^(٣) الله صارمت معشري وأناسي
حبكم غاية الثواب وما في ثلب من سنّ بعضكم^(٤) من باس

* * *

وله :

ما أن يا قلب لي أتوب
إذا شباب القتي تقضى
كل سقام له طبيب
أنكر حبي لكم وما إن
قد أقسمنا على سواء
خذوا يزيداً لكم وشمرا^(٥)
نصيبنا كله عليّ
وقد علا رأسي المشيب
فالموت من بعده قريب
وما لما حلّ بي طبيب
ينكر أن يعبد الصليب
فلا تقولوا ولا نجيب
فما لنا فيهما نصيب
الفاضل السيّد اللبيب

* * *

(١) قتي « ك » : بالجبال .

(٢) تحت اللفظة في « ب » : صلى الله عليه وسلم .

(٣) في « ب » : بعضكم .

(٤) ضبطت في الأصل بفتح الشين وسكون الميم . وفي « التاج » : « واسكان الميم وفتح الراء على ما لهج به عامة علماء المصر لحن » . قلت : وفي عامية الشام اليوم يكسرون الشين ويسكنون الميم والراء .

وهو شمير بن ذي الجوشن بن قرط الضبابي الكلبي ، أبو السابعة ، من كبار قتلة الحسين الشهيد رضي الله عنه ، كان في أول أمره من ذوي الرئاسة في هوازن ، موصوفاً بالشجاعة ، شهد صفين مع علي . ثم قتل حين قام المختار الثقفي يتبع قتلة الحسين سنة ٦٦ « الاعلام » .

وله في مَرثِيَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ :

سَقَى مِنْزِلَ الْأَحْبَابِ حَيْثُ أَقَامُوا دَمَوْعٌ مَتَى ضَنَّ الْغَمَامُ سِجَامُ
فَلَهْفِي لِبَدْرِ مَا أُسْتَمَّ وَإِنَّمَا نَصِيبُ الْكُسُوفِ الْبَدْرُ وَهُوَ تَامُ
فَمَالُوا عَلَيْهِ مِثْلَةَ جَاهِلِيَّةٍ أَمَاتُوا بِهِ الْإِسْلَامَ وَهُوَ غَلَامُ
فَلَوْلَا بُكَاءُ الْمُزْنِ حُزْنًا لَفَقَدَهُ لَمَّا جَادَنَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ غَمَامُ^(١)
وَلَوْلَمْ يَشَقَّ اللَّيْلُ جِلْبَابَهُ أَسَى لَمَّا أَنْفَكْنَا عَنَّْا مُذْ فُقِدَتْ ظِلَامُ^(٢)
أَلَا مَا لِلَّيْلِ لَا أَنْجِلَاءَ لِصُبْحِهِ وَمَا لِجَنُوفِي لَا تَكَادُ تَنَامُ
وَمَا لِقَوَادِي صَارَ لِلْهَمِّ مَا لَفَا أَسَى ، أَعْلِيهِ لِلْسُرُورِ لِثَامُ

* * *

وله من قصيدةٍ يستطرد بخلافة أبي بكر رضوان الله عليه :

وَإِذَا لَزِمْتَ زَمَامَهَا قَلِقْتُ قَلِقَ الْخِلَافَةُ فِي أَبِي بَكْرٍ
لَقَدْ أَبْطَلُ فِي قَوْلِهِ ، فَإِنْ أَبَا بَكْرٍ أَزَالَ قَلْقَهَا ، وَأُنَارَ أَقْقَهَا ، وَطَبَقَ الْعَدْلُ
مَغْرِبَهَا وَمَشْرِقَهَا .

(١) البيت والذي يلبه اختارهما الصفدي في الوافي .

(٢) فوق البيت في « ك » الرواية التالية : لا انجاب من بعد الحسين وهي رواية الصفدي .

البديهي المتوصل

له في الوزير أبي شجاع^(١) وقد أستوزر بعد ابن جبير^(٢) :

ما استُبدِلَ ابنُ جَبيرَ في ديوانهم بأبي شجاع لرفعة وجلال
لكن رأوه أشحَّ أهل زمانهم فاستوزروه لحفظ بيت المال

(١) الوزير أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، الملقب ظهير الدين ، الروذراوري « روذراور بلدة بنواحي همدان » ، الوزير ابن الوزير لأن أباه أبا يعلى الحسين كاتبه الخليفة العباسي « القائم » بالوزارة وهو بالأهواز ووصل كتابه إليه يستدعيه وهو ميت . ولد سنة ٣٧٠ هـ في الأهواز ، وولي الوزارة للامام المقتدي بالله بعد عزل عميد الدولة أبي منصور بن جبير (سقطت لفظة أبي في المطبوع من ابن خلكان ، وهو ابن جبير الثاني ، محمد بن محمد بن محمد بن جبير) في سنة ٤٧٦ هـ ، وعزل عنها في صفر سنة ٤٨٤ هـ وأعيد عميد الدولة . وأخرج بعد عزله إلى الحج وجاور وتوفي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ٤٨٨ هـ ، ودُفن بالبقيع . أثنى عليه المؤرخون بحسن السيرة ووفرة العقل والالتزام العادلة والعفة والتقوى وبذل المعروف وقالوا إن له شعراً حسناً وأنه صنف كتباً منها ذيل تجارب الأمم لابن مسكويه .

ترجم له ابن خلكان « ج ٢ ص ٦٩ - الميمنية » ، والصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣ » ، وابن الجوزي في المنتظم « ج ٩ ص ٩٠ » ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٣ ص ٥٧ » ، وانظر « زامباور - معجم الأنساب والأسرات الخاتمة » ج ١ ص ١٠ « فقد ذكر أن أبا شجاع ولي الوزارة بعد ابن جبير مرتين : المرة الأولى لبضعة أيام سنة ٤٧١ هـ ، والثانية لمدة طويلة سنة ٤٧٦ هـ . والمترجم من شعراء الحريدة . انظر القسم العراقي ص ٧٧ وما بعدها .

(٢) كذا ضبطه ابن خلكان ، ونقل عن السمعاني ضم الجيم وغلطه . وانظر « زامباور » فقد اعتمدت الترجمة العربية ضبط السمعاني .

وهو عميد الدولة أبو منصور محمد بن محمد (فخر الدولة أبي نصر) بن محمد بن جبير ، الوزير ابن الوزير . وفي ترجمة أبي شجاع السابقة بعض التعريف به . وانظر ابن الجوزي في المنتظم « ج ٩ ص ١١٨ » ، وابن خلكان في خلال ترجمته أبيه فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد بن جبير « ابن جبير الأول » في الجزء الثاني ص ٦٦ وما بعدها وبخاصة ص ٦٨ ، والصفدي في الوافي « ج ١ ص ٢٧٢ » . وهو أحد شعراء الحريدة الذين ترجم لهم الماء . انظر القسم العراقي ص ٨٧ .

نباتة الأعور الأبري^(١)

من الموصل

رجل أمي^(٢) بارزي، من بني عم شرف الدولة ابن^(٣) قریش^(٤)، خبيث المهجو مرهوب الشّابة^(٥).

أنشدني له بعض أصدقائي من واسط يهجو^(٦) علويًا من حلب :

شريف أصله أصل حميد
ولكن فعله غير الحميد
ولم يخلقه ربّ العرش إلا
لتنعطف القلوب على يزيد

* * *

وله في^(٧) ابن خميس^(٨) :

أقبلت والأيام راجعة
ووليت والبلوى لها سبب
ما صرت رأساً يستقاد به
إلا وعند الموصل الذئب

* * *

وكان بهاء الدين الشهرزوري^(٩) بفرّد عين، فقال فيه :

(١) ترجم له الصفدي في الوافي « مصوّرّة الدكتور يوسف المش » ترجمة لا تخرج عمّا هنا .

(٢) في أصل « ك » : عامي ، وفوقها أمي .

(٣) في « ب » : بن .

(٤) من شعراء الحريدة ، وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحات ٢٥٥ - ٢٦٥ . (٥) في « ب » : الشبا

(٦) في الأصلين : يهجو . وفي « الوافي » : يهجو شريفا علويًا

(٧) في « الوافي » : وقال يهجو ابن خميس .

(٨) يبدو أنه من أصحاب تكريت . انظر ابن الأثير في أواخر أحداث سنة ٤٤٤ فهو يذكر أن عيسى

ابن خميس بن مقلّ قبض على أخيه أبي غشام صاحب تكريت بها وسجنه في سرداب بالقلعة واستولى على

تكريت . وانظر كذلك « زامباور » - معجم لأنساب والاسرات الحاكمة ج ٢ ص ٢٠٦ .

(٩) هو أبو الحسن علي بن القاسم بن المظفر . ذكره ابن خلكان في خلال ترجمة كمال الدين الشهرزوري « ج ١

ص ٤٧٢ - البغمية » وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢٨٠ » وقال توفي سنة ٥٣٢ .

وما جَعَمْتُ بيننا شَهْرُ زُورٍ ولكنَّ بالنظرِ الفسادِ
وله وقد عَزَلُ أحد^(١) بني خميسٍ وَوَلَّى أَخُوهُ^(٢) :

علوتمُ يا بني خميسٍ وكنتمُ في الحضيضِ أَسْفَلُ
وسُئِلْتُمُ الناسَ بعدَ وَهْنٍ كأنما الله قد تحوَّلُ
إن كان لا بدَّ من خرابٍ فالبومُ أولى بها وأَجَلُ
عسى بردُ المعين يَأْتِي زماننا والأميرُ يَفْعَلُ

* * *

ولنباتة يهجو بعض رؤساء الموصل^(٣) :

فكم في سَكَنَاتِ الفتى من مُضَيِّعٍ إذا مامشَى من فوقها صَرَّتِ الذَّلْعُ
ولو سألَ القرنانَ حيطانَ داره^(٤) لجأوبه من كل زاوية نَعْلُ
وذاك فُضُولُكَ كان مني وَخِيفَةٌ أغارُ على من لا يغيار لها يَفْعَلُ

* * *

ولنباتة يُخاطبُ نقيب العلويين بالموصل :

رَدُّ الميازيبِ يا أبنَ فاطمة فقلْعُها والمُكَبِّ في النارِ
وأغضب^(٥) لها كالإمام حيدرٍ لعمه بالمهند القباري
إِلَّا جَعَدْنَا يومَ الغديرِ وَقَدْ ————— إنما الحق ليلة القارِ
ومال مثلي^(٦) إلى عتيق وأُنْ ————— كرت^(٧) عليًّا بكل إنكارِ

(١) في « ب » : أحدي . (٢) انظر الحاشية الثامنة في الصفحة السابقة .

(٣) سقطت الايات التالية في « ب » وجاء مكانها الايات التي بعدها في مخاطبة نقيب العلويين .

(٤) في « الوافي » : بيته .

(٥) في متن البيت في « ك » : واحرد ، وفوقها : فأغضب .

(٦) في « ب » : مبلي . (٧) في « الوافي » : وانكرنا .

القاضي المرتضى^(١)

أبو محمد عبد الله بن القاسم^(٢) بن المظفر بن علي بن الشهرزوري والد كمال الدين^(٣)
والقضاة الشهرزورية. القاضي من أهل الموصل ، أحد الأئمة المشهورين ، والفضلاء^(٤)
المذكورين ، له شعر راق ورقّ ، معناه جَلّ ودَقّ ، مليح الوعظ ، فصيح اللفظ ،
حسنُ السجع ، لطيف الطبع ، فاضلٌ عالم ، من^(٥) كل ما يَشِين سالم ، عبارته في
شعره عَبَرَتِ الشَّعْرَى العبور ، ورقته في نظمه أَصْبَتِ الصَّبَا ورمت بالإدبار

(١) ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٢٥٣ - الميمنية » فقال : أبو محمد ، الميمون بالمرقضي ، كان مشهوراً بالفضل والدين ، وكان مليح الوعظ . مع الرشاقة والتجسس وأقام ببغداد مدة يشغل بالحديث والفقه ، ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء ، وروى الحديث ، وله شعر رائع فن ذلك قصيدته التي على طريقة الصوفية ولقد أحسن فيها وهي :

لمت نازهم وقد عمن الـ _____ لـ وملّ الحادي و حار الدليل

وأثبت القصيدة كلها وقال : وإنما أثبت هذه القصيدة بكمالها لأنها قابلة الوجود وهي مطلوبة . ثم نقل عن
 المواد بعض مختاراته وقال كانت ولادته في شعبان سنة ٤٦٥ ، وتوفي في ربيع الاول سنة ٥١١ بالموصل
 ودفن في التربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى . ثم نقل عن المواد قول السمعاني ان القاضي توفي بمدة سنة ٥٢٠ .
 وترجم له الصفدي في الوافي « مصورة الدكتور يوسف الش » وقال ان وفاته سنة ٥٢١ ، ونقل
 بعض القصيدة اللامية وأبياته التالية في الشجرة ثم قال : وغالب شعره من هذا النمط من باب الوعظ
 والتذكير والاشعار الربانية . وانظر كذلك طبقات السبكي « ج ٤ ص ٢٣٥ » ، وشذرات الذهب « ج ٤
 ص ١٢٤ » وكلاهما يحمل وفاته سنة ٥١١ . وينفرد صاحب الشذرات برواية البيتين .

بِالْبَلِّ مَا جِئْتَكُمْ زَائِرًا إِلَّا وَجَدْتُ الْأَرْضَ تَطْوِي لِي

ولا تثنت العزم عن بابكم الا تمثرت بأذيلي

أما صاحب النجوم الزاهرة فيذكره في وفیات سنة ٥٢٠ هـ ، ويختار له بينین سننیر إليها فی الهامش الخامس من الصفحة ٣١٠ .

(٢) في الأصلين : القسم .

(٣) أحد من نستقبل من شعراء الحريضة ، وقد سبقت ترجمته في الجزء الأول في هامش الصفحة ٦٠٤ .

(٤) في الأصلين : والفضلا . (٥) في «ك» : عن .

الدَّبُورُ ، ضاعَ عَرَفُهُ وما ضاعَ ، وشاعَ فضلهُ وذاعَ ، له الخاطر المَطِيعُ ، القادرُ
المُسْتَطِيعُ ، قاضٍ قُضِيَ لَه بِالْفَضْلِ الوافرُ ، وحَاكَمَ حُكْمَ لَه بِفِطْنَةِ الخاطرِ ، مُرْتَضًى
كَتَقَبِهِ ، ما حوَاهُ^(١) من أدبه ، كان يعظ ويحكم ، وينثر وينظم . ووجدت من
كلام القاضي المرتضى أبي محمد الشهرزوري رسالة سلك بها مسلك الحقيقة ، وسبق
أهل الطريقة ، مشحونةً بأبيات في رِقَّةِ السَّلسِ^(٢) والشَّمُولِ ، ودِقَّةِ^(٣) الشَّمَالِ
والقبول ، فمنها قوله :

ولاحَ صَبَاحٌ كانَ مِنكَ ظِلَامُهُ	بَدَأَ لَكَ سِرٌّ طالَ عَنْكَ اكْتِثَامُهُ
ولولَاكَ ^(٥) لَمْ يُطَبِّعْ عَلَيْهِ خِتَامُهُ	فَأَنْتَ حِجَابُ الْقَلْبِ عَنْ سِرِّ غَيْبِهِ ^(٤)
عَلَى مَنْكِبِ الْكُشْفِ الْمَصُونِ خِيَامُهُ	وَإِنْ غَبَتْ عَنْهُ حِلٌّ فِيهِ وَطَنَبَتْ
شَهِتٌ إِلَيْنَا نَثْرُهُ وَنِظَامُهُ	وَجَاءَ حَدِيثٌ لَا يُمَالُ سَمَاعُهُ

* * *

وقوله :

فَالْبَعْدُ قَدْ صَارَ لِي فِي حُبِّهِ أَرْبَا	أَهْوَى هَوَاهُ وَبُعْدِي عَنْهُ بُغْيَتُهُ
يُنَايَ إِذَا حُبُّهُ مِنْ أَرْضِهِ قَرُوبَا	فَمَنْ رَأَى دَفِيقًا صَبًّا أَخَا شَجْنٍ

* * *

وقوله :

وَفِي شُعَبِ النُّعْمَى كَمِينٌ مِنَ الْمَكْرِ	وَجَالَتْ خَيُْولُ الْغَدْرِ فِي حَلْبَةِ الْحَجْرِ

(١) تكررت « ما حواه » مرتين في « ب » ، في آخر الصفحة وفي أول التي تليها .

(٢) في « ك » : السَّال .

(٣) في « ك » : ورقة .

(٤) في « ب » : عَيْبُهُ .

(٥) في « ب » : ولولاه .

من الصدّ نحو القلب قاصدةً تجري^(١)

عليها ، فلا قلبي وجدتُ ولا صبري^(٢)

مسالكُهُ حتى تحيرتُ في أُمري

مُحَكِّمَةً والقلب في رِبْقَةِ الأُسْرِ

* * *

وجاءت على آثار ذاك طلائع

فعاودتُ قلبي يسأل^(٣) الصبر وقفةً

وغابتُ شمسُ الوصلِ عني وأظلمتُ

فما كان إلّا الخطف حتى رأيتها

وقوله^(٤) :

ورَقَّقَ حتى شقَّ أثوابه صبري

نَجِيعاً وكم قلبٍ أعادوا إلى الأُسْرِ

عَلَيْهِمْ فَقَدْ أَوْضَحْتُ عِنْدَكُمْ عُذْرِي^(٥)

* * *

وناح غرابُ البينِ في مأتمِ الهجر

وبانوا فكم دمع من الأُسْرِ أطلقوا

فلا تُنْكرا خَلْمِي عِذارِي تأسفاً

وقوله على لسان الهوى للنفس وأعوانها ، و^(٦) ينهأها عن طاعة هداها ويأمرها

باتِّباع شيطانها :

أَخْلَيْتُ مِنْهَا مَوْضِعَهُ

قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ لَنْ أَخْذَعَهُ

قَبْلَ التَّصَادُمِ مَصْرَعَهُ

وَأَخَذْتُ أَنْفَسَ مَا مَعَهُ

كَمْ عَابِدٍ فِي صَوْمَعَةٍ

وَحَدَّعْتُهُ مِنْ بَعْدِ أَنْ

صَارَعْتُهُ فَأَرَيْتُهُ

وَسَلَبْتُهُ أَحْوَالَهُ

(١) استدرك البيت في هامش «ك» وغاب في التصوير .

(٢) في «عود الشباب» وعند ابن خلكان : أسأل .

(٣) هذا البيت والبيتان السابقان عند ابن خلكان .

(٤) لم ترد اللفظة في «ب» وإنما تنابت لأبيات كأنها قصيدة واحدة .

(٥) البيت والذي سبقه من قبل ابن خلكان عن المهاد ، وهما كل ما ذكر صاحب النجوم الزاهرة من

شعر الشاعر .

(٦) لعل الواو زائدة .

وَتَرَكْتُهُ فِي حَيْرَةٍ وَحَبَسْتُ عَنْهُ أَدْمَعَهُ
وَأَتَى الصَّدُودُ فَبَزَّهَ ثَوْبَ الْوَصَالِ وَخَلَعَهُ
وَأَجْتَاكَ حَبْلُ رَجَائِهِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَقَطَعَهُ
فَتَقَبَّلُوا نُصْحِي لَكُمْ وَأُسْتَرْغَوْا فِيهِ السَّعَةَ
فَمَذُوكُمْ لَا يَسْتَرِيحُ ح^(١) فَنَجَانِبُوا مَعَهُ الدَّعَةَ

* * *

وقوله :

يَا قَلْبُ هَلْ يَرْجِعُ دَهْرٌ مَضَى يَجْمَعُنَا يَوْمًا بِوَادِي الْغَضَا^(٢)
وَبِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ يَقْضِي لَنَا مَنْ كَانَ بِالْبَيْنِ^(٣) عَلَيْنَا قَضَى
فَتَصْبِحُ الْأَمَالُ نُخْضِرَةً فِيهِمْ وَقَدْ هَبَّ نَسِيمُ الرِّضَا
وَيَرْجِعُ الْوَصْلُ إِلَى وَصْلَانَا وَيُصْبِحُ الْإِعْرَاضُ قَدْ أَعْرَضَا

* * *

وقوله :

مَالُوا إِلَى هَجْرِنَا وَمَلُّوا وَمِنْ عَقُودِ الْعُيُودِ حَلُّوا
وَكَلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَدَانَوْا شَدُّوا عَلَى الْعَيْسِ وَأُسْتَقَلُّوا
فَقُلْ مَنْ مِنْهُمْ جَفَانَا وَأَعْتَاضُ عَنَّا ؟ فَقُلْتُ كُلُّ
قَدْ حَرَّمُوا وَصْلَهُمْ عَلَيْنَا وَأُسْتَعَذَبُوا^(٤) الْهَجْرَ وَأُسْتَحَلُّوا

* * *

(١) في « ب » : لَا يَسْتَرِيحُ .

(٢) في « ب » : الْمَضَا .

(٣) في « ب » : بِالْبَيْنِ .

(٤) في « ب » : وَأُسْتَعَذَبُوا .

وقوله جواباً لمن ذكر أنه قال له : متى عهدك بقلبك ؟ :

فقلتُ عهدٌ بعيدُ قدَّرتُ وهو جديدُ
والصبرُ ينقصُ مُدُّ با نَ والبلاءُ يزيدُ
وليس في الأمرِ أُنِّي أَشقى وأنت سعيدُ

* * *

وقوله :

حلفتُ ربَّ البيتِ والركنِ ^(١) والحجرِ
وعادوا إلى الإخلاصِ والصدقِ والصفاءِ ^(٢)
وجاء نسيمُ الاختصاصِ مُبَشِّراً
ومرَّغتُ وجهي ^(٣) في الترابِ تَذُلًّا
وأشدتهم بيتاً قديماً نظمتُه
إذا أنا لم أخلعِ عِذارِي فرحةً

* * *

وقوله :

وإني النسيمُ بنفحةٍ نشِطتُ فؤادي من عِقالِ
مِسْكِيَّةٍ أنفاسُها تُهدي الذِّكَاءَ إلى الغوالي
وأستعجمتُ أخبارُها فسألتُ أصحابي وآلي

(١) في « ب » : الركن والبيت .

(٢) في « ب » : والوفا .

(٣) في متن البيت في « ب » : خدي ، وفي هامشه : وجهي .

عنها فجاروا في الجوا
فسألتهم لما رأيَ
ثمَّ الحبيبُ بأن يزو
ب وما شَفَوْا قَرَمَ السُّؤالِ
تُ حِجابهم عَمَّا بدالي
رَ فهذه رِيحُ الوِصالِ

* * *

وقوله على لسان القلب حين نَشِطَ من عِقَالِه ، فقال بلسان حاله :
قد فكَّ عَنِّي كلَّ أَغْلالِه
وجادَ بالفضل الذي لم يَزَلْ
وقابلتُنا بعد ما أَعْرَضْتُ
وأنقرضتُ دولة أَعْدائِه
وصار مَنْ أَوْحَشَهُ يَأْسُه
وَحَطَّ عَنِّي كلَّ أَثْقالِه
يَخُصُّ من شاءَ بأَفْضالِه
وأحتجت أَوْجَهَ إِقْبالِه
وعاود الملك إلى آلِه
مبتَهجاً في أنس آمالِه

* * *

وقوله :

كَبِدَ الحسود تقطَّعي
عادتُ حِبَالُ وِداده
ونثرتُ يومَ وِصالِه
ما كان لي من شافعٍ
قابلتُ قِبلةَ عِزِّه
فأجاني بتلطُّفٍ
إِنَّ المحبَّ جوابُه
قد بات مَنْ أَهْوَى معي
موصولةً فتقطَّعي
نخزونَ ما أبقى معي
إِلَّا الغليل وأدمعي
بِتَذلِّي وتخضُّعي
وتعطِّفِ يا مُدَّعي
خَلَعُ العذار إذا دُعي

* * *

وقوله :

قد رَجَعْنَا إلى الوفا
والذي كَدَّرَ الصدو
سُخْطَكُمْ كان عَلَيَّ
أرشدوني بنظرة
ومضت^(١) مدةُ الجفما
دُ مِنْ الوصل قد صفما
ورضاكم هو الشفما
قد سئنا التعسفما

* * *

وقوله :

ومُسْرِفةٍ في اللوم قلتُ لها مهلا
جَزِعتُ بأن فارتُ قوماً أَعِزةً
ولو علمتُ مَنْ ذا تبدلتُ عنهم
تَعَوَّضْتُ عن فابٍ بباقي لأنني
أفريقي فما عندي للائمةِ أهلا
علي وأوطانا تَأَلَّفْتُها طفلا
لكانت بهذا اللوم لائمتي أولى
رأيتُ رشاداً تركي العبد للمولى

* * *

وقوله :

صُدودُ ماله أمدُ
وقلبُ بالظما كِفْ
كثيبُ مُكَمَّدٌ دِنِفُ
إذا ما رام لي حرباً
وصبُّ ماله جلدُ
يرى ماء ولا يرِدُ
بمن ما مَسَّ كمدُ
فأعضائي له عددُ
ولا يَدنو^(٢) ولا يَنأى

(٢) في الاصلين : يدنوا .

(١) في « ب » : وانقضت .

فيوماً نحن في سلمٍ ويوماً حربنا تقدُّ (١)
 ويوماً (٢) وصلنا خلَسَ ويوماً هجرنا مددُ
 فلا وصلٌ ولا هجر ولا قرب ولا بعدُ

* * *

وقوله (٣) :

بقايي منهم علقُ (٤) ودمني فيهم علقُ
 وعندي منهم حرقُ لها الأحشاء تحرقُ
 ونحن ببسابهم فرقُ أذاب قلوبنا الفرقُ
 وما تركوا سوى رمقِ فليتهم له (٥) رمقوا
 فلا وصلٌ ولا هجرُ ولا نومٌ ولا أرقُ
 ولا يأْسُ ولا طمعُ ولا صبرٌ ولا قلقُ
 فليتهم وإن جاروا (٦) ولم يُبقوا عليّ بقوا
 فأفنى في بقائهم وربحُ مودّتي عبقُ
 كمثل الشمع يُمتع من يُنادمه ويهيجُ (٧)

* * *

(١) في « ب » : تقد .

(٢) في « ب » : ويوم .

(٣) الأبيات مما نقل ابن خلكان عن المهدي .

(٤) جمع علقمة وهي بمنى التماق .

(٥) في « ب » : لنا .

(٦) عند ابن خلكان : وقد قطعوا .

(٧) في « ب » : ويحترق .

أُنشدني مجد العرب العامري^(١) له^(٢) :

يا قلبُ إلامَ لا يفيدُ النُّصْحُ دَعْ مَزْحَكُكمْ هَوَى جَنَاهِ مَزْحُ^(٣)
ما جارحة منك^(٤) خلاها جرحُ ما تشعُرُ بالخُمَارِ حتى تُصْحُو^(٥)

* * *

ووجدت مكتوباً في جزء : أُنشدنا^(٦) الشيخ أبو محمد عبد الله بن القاسم بن
الشهرزوري من أبيات لنفسه سنة اثنتين^(٧) وتسعين وأربعمائة .

قد جاءكم بَرْدَاءُ الذِّلِّ مُشْتَمِلاً عبدُكمْ ماله من أَسْرِهِ فادِ
أَسْكَنْتُمُوهُ زَمَاناً أَرْضَ هَجْرِكُمْ فَتَاهَ فِيهَا بِلَا مَاءٍ وَلَا زَادِ
وظِلًّا من وَحْشَةِ الإِعْرَاضِ مُخْتَبِطاً فِي ظُلْمَةِ الصَّدِّ من وادٍ إِلَى وادٍ
قَتَلْتُمُونِي وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ دِمِي مَنْ يَطَالِبُ وَالْفَادِي هُوَ الْعَادِي

* * *

ووجدت في مجموع له :

وما رَحِلُوا إِلَّا وَقَلْبِي أَمَامَهُمْ وما نَزَلُوا إِلَّا وَكَانَ لَهُمْ أَرْضَا
يَمِيلُ إِلَيْهِمْ حَيْثُ مَالُوا فَإِنَّهُ يَرَى طَاعَةَ الْمُحِبُّوبِ فِي حُبِّهِ فَرْضَا

* * *

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الاول ، انظر الهامش الثاني من الصفحة ٥٥٥ .

(٢) الرباعية عند ابن خلكان .

(٣) عند ابن خلكان : دَعْ مَزْحَكُكمْ جَنَى عَلَيْكَ الْمَزْحُ .

(٤) في « ك » : بَيْتُ .

(٥) في الأصلين : نَصَحُوا .

(٦) في « ك » : أُنْشِدَ .

(٧) في « ب » : اثْنَيْنِ ، وفي « ك » اثْنِي .

وذكره أبو سعد السمعاني المروزي^(١) في مصنفه فقال : أنشدني أبو طالب محمد ابن محمد بن هبة الله الضرير الموصلي قال : أنشدني عبد الله بن القاسم^(٢) الشهرزوري لنفسه :

مُعَلِّمَتِي بِالْوَصْلِ طَالَ تَرْقِي	أَرْحِي بِيَأْسٍ فَالرَّجَاءُ مُعَذِّبِي
وَلَا تَخْدَعِينِي بِالْأَمَانِي فَطَالَمَا	أَطَلْتُ ظَمَائِي ثُمَّ كَدَّرْتُ مَشْرَبِي
تُرِيدِينَ قِطْعِي بِالْوِصَالِ، وَجَفْوَةً	مَعَ الْوَدِّ أَحْظِي، فَأُثْبِتِي وَتَجَنَّبِي
فَإِنَّ الْجَمْعَ وَالْهَجَرَ لَيْسَ بِضَائِرٍ	إِذَا هُوَ أَبْقَى مُوضِعًا لِلتَّعْتَبِ

* * *

قال : وأنشدنا أبو طالب الضرير^(٣) أنشدني عبد الله بن القاسم^(٤) لنفسه :

شَكَوْتُ إِلَيْهَا مَا بَقِيَ مِنَ الْجَوَى	فَقَالَتْ : وَهَلْ أَبْقَى الْفِرَاقُ لَه قَلْبَا
فَقُلْتُ : فَلَوْ نَقَسْتُ عَنِّي كُرْبَةً	بَقُرْبِكَ قَالَتْ : ذَاكَ يُغْفِرِي بِكَ الْكُرْبَا
فَقُلْتُ أَنْصِفِي فِي الْحُبِّ قَالَتْ : تَعْجِبًا	وَهَلْ يَطْلُبُ ^(٥) الْإِنْصَافُ مِنْ يَدِّعِي الْحُبَّ
فَقُلْتُ : عَذَابِي هَلْ لَكَ فِيكَ آخِرُ	فَقَالَتْ : إِذَا مَا صَارَ مَقْتَرَحًا عَذْبَا
فَقُلْتُ : فَهَلْ لِي فِي وَصَالِكَ مَطْمَعُ	فَقَالَتْ : إِذَا مَا شَمْسُنَا طَلَعَتْ غَرْبَا
فَقُلْتُ : فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ يَجْتَنِي بِهَا	ثَمَارَ الْمُنَى ظَمَانٌ قَدْ مُنِعَ الشُّرْبَا

(١) في « ب » : المروزي . وانظر تمريقاً به في الجزء الاول ، الهامش الثالث من الصفحة ٣٠ .

(٢) في الأصلين : القاسم .

(٣) سقطت اللفظة في « ب » .

(٤) في « ك » : القاسم .

(٥) في « ب » : يدعي .

فَقَالَتْ: إِذَا مَا غَابَ عَنْ كُلِّ مَشْهَدٍ^(١) وَخَاضَ حِيَاضَ الْمَوْتِ وَأَسْتَسْهَلَ الصَّعْبَا
وَأَصْبَحَ فِينَا حَائِراً ذَا ضَلَالَةٍ يُوَاصِلُنَا بَعْدَ أَنْ هَجَرَهُ قُرْبَا
فَحِينَئِذٍ إِنْ فَازَ مِنَّا بِرَحْمَةٍ وَزَارَ عَلَيَّ عِلَّاتَهُ زَارِنَا غِبَا

* * *

وَقَالَ: أَنَشَدُنَا أَبُو طَالِبٍ الضَّرِيرَ الْمُوَصِّلِيَّ: أَنَشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ^(٢) فِي الشَّمْعَةِ:

نَادَيْتُهَا وَدَمَوْعُهَا تَحْكِي سَوَابِقَ عِبْرَتِي
وَالنَّارُ مِنْ زَفَرَاتِهَا تَحْكِي تَلَهُّبَ زَفَرَتِي
مَاذَا التَّنْحَبُ وَالْبَكَاءُ فَأَعْرَبْتَ عَنْ قَصَّتِي
قَالَتْ: فُجِعْتَ بِنِ هَوِيٍّ ——— تُفِخُنِي مِنْ مِئْخَتِي
بِالنَّارِ فُورَقَ بَيْنِنَا وَبِهَا أُفْرِقُ جِلَّتِي

* * *

وَقَالَ: أَنَشَدُنَا أَبُو طَالِبٍ الضَّرِيرَ: أَنَشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ^(٢) لِنَفْسِهِ فِي الشَّمْعَةِ:

إِذَا صَالَ الْبَلَاءُ وَسَطَا عَلَيْهَا تَلَقَّتْهُ بِذَلٍّ فِي التَّوَانِي
إِذَا خَضَعْتَ تُقَطُّ نَحْسُنَ مَسٍّ فَتَحِيَا فِي الْمَقَامِ بِلَا تَوَانٍ^(٣)
كَأَنِّي مِثْلُهَا^(٤) فِي كُلِّ حَالٍ أَمُوتُ بِكُمْ وَتُحْيِيَنِي^(٥) الْأَمَانِي

* * *

(١) فِي «ب» : شَاهِد .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : الْقَسَمِ .

(٣) فِي «ك» : تَوَانٍ .

(٤) فِي «ك» : مِثْلَكُمْ .

(٥) فِي «ب» : وَيُحْيِيَنِي .

وقال: أنشدني أبو^(١) عبد الله الحسين بن علي السلماني الحاسب الأنصاري: أنشدني
عبد الله بن القاسم^(٢) القاضي:

وا حسرتنا إذ رحلوا غُدوةً ولا أرى في جملة الطاعنين
قد قلتُ لما رحلوا عيسهم ياليتني كنتُ مع الراحلين
وا خجلتا إن لم أطقُ بعدهم تصبراً من نظر الشامتين
ما حيلتي إذ حالي بعدهم حالُ شمالٍ فارقتها اليمين^(٣) ^(٤)

* * *

وقال: أنشدني أبو عبد الله الحسين بن علي بن سلمان الحاسب: أنشدنا القاضي
أبو محمد لنفسه:

أَسْكَانَ نَعْمَانَ الْأَرَاكَ تَيَقَّنُوا بَأَنَّكُمْ فِي رِبْعِ قَلْبِي سُكَانُ
وَدُومُوا عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ فطالما بُلِيتُ بِأَقْوَامٍ إِذَا حُفِظُوا^(٥) خَانُوا
سَلُوا اللَّيْلَ عَنِّي مَذُّ تَبَاعُدِ شَخْصُكُمْ هَلْ أَكْتَحَلْتُ بِالنَّوْمِ لِي فِيهِ أَجْفَانُ
وَهَلْ جَرَدَتْ أَسْيَافُ بَرْقِ دِيَارِكُمْ فَكَانَتْ لَهَا إِلَّا جُنُوفِي أَجْفَانُ^(٦)

* * *

وقال: أنشدني أبو عبد الله السلماني الحاسب: أنشدني أبو محمد الشهرزوري
لنفسه بالموصل:

(١) في «ب»: «أبوا».

(٢) في الأصلين: القسم.

(٣) في «ب»: «عين».

(٤) سقط الشطر الثاني من البيت الثالث والشطر الأول من البيت الرابع في النسخة «ب».

(٥) في هامش «ك»: «إذا ايتمنو».

(٦) الأبيات في ديوان ابن حيوس «ج ٢ ص ٦٤٥» وانظر الهوامش هناك.

يا نديمي قَرَّبِ القَدَحَا إِنَّ سُكَّرَ القَوْمِ قد طَفَحَا
 إِسْقِنِيهَا مِنْ معادِنِهَا وَدَعِ العُذَالَ والنُّصَحَا
 قَهْوَةً حَمْرًا مُشَعَّعَةً^(١) رَقِصْتَ فِي كَأْسِهَا فَرَحَا
 لَمْ تُدَنَّسْ^(٢) بِالْمَزَاجِ وَلَوْ بُزِلْتَ فِي اللَّيْلِ^(٣) عَادَ ضُحَى
 وَالَّذِي كَانَتْ تَرَاوِدُهُ نَفْسُهُ بِالشَّحِّ قد سَمَحَا
 كَانَ مَسْتَوْرًا فَحِينَ دَنَا كَأْسِهَا فِي كَفِّهِ أَفْتَضَحَا

* * *

وبالإسناد ، قال : أَنشدنا أَبُو عبد الله : أَنشدني أَبُو محمد لنفسه :
 اشْرَبْ فَقَدْ رَقَّ النَّسِيمُ وَأَنْعَمُ فَقَدْ رَاقَ النَّعِيمُ
 وَأَنْظُرْ فَقَدْ غَفَلَ الرَّقِيبُ وَنَامَ وَأَنْتَبَهَ النَّدِيمُ
 وَأَسْمَحْ بِمَا فِي رَاحَتَيْكَ وَجُدْ فَقَدْ سَمِحَ الْغَرِيمُ^(٤)

* * *

وقال : أَنشدني أَبُو بكر محمد بن القاسم^(٥) بن المظفر الشهرزوري بالموصل : أَنشدنا
 أَخِي أَبُو محمد عبد الله لنفسه :

وَلَا تُثْمِرْ لِي عَلَى مَا تَرَى بَقَايَ مِنْ غَمَرَاتِ الهمومِ
 رَوَيْدِكَ إِنَّ هُمُومَ الْفَتَى عَلَى قَدَرِ هِمَّتِهِ لَا تَلُومِي^(٦)

(١) في هامش « ب » : لو قال حراء صافية خلص . « يريد خلص من قصر لفظه حراء » .

(٢) في « ك » : لم يدنس . (٣) في « ك » : بالليل .

(٤) في هامش الصفحة في « ك » تبدو جملة : وله بالإسناد ، وكلمة مكرر ، وشعر كان أثبت ثم معي . ويظهر أن التاسع كتب بعض المختارات ثم تبين له أنها مكررة فحذفها .

(٥) في الأصلين : القسم . وسيترجم له المعاد عقب هذه الترجمة .

(٦) في هامش « ب » : مأخوذ من قول القائل : فان الهموم بقدر الهم .

وقال : أنشدني أبو الحسن سعد الله بن ^(١) محمد بن علي المقرئ ^(٢) لأبي محمد عبد الله ابن القاسم ^(٣) :

هَبَّتْ رِيَّاحٌ وَصَالَهُمْ سَحَرًا بَحْدَائِقٍ لِلشَّوْقِ فِي قَلْبِي
وَاهْتَزَّ عُودُ الْوَصْلِ مِنْ طَرَبٍ وَتَسَاقَطَتْ ثَمَرُهُ مِنْ الْحَبِّ
وَمَضَتْ خِيُولُ الْهَجْرِ شَارِدَةً مَطْرُودَةً بِعَاكِرِ الْقُرْبِ
وَبَدَتْ شَمُوسُ الْوَصْلِ خَارِقَةً بِشَعَائِهَا لِسُرَادِقِ ^(٤) الْحُجُبِ
وَصَفَا لَنَا وَقْتُ أَضَاءَ بِهِ وَجْهُ الرِّضَا عَنْ ظُلْمَةِ الْعَتَبِ
وَبَقِيَتْ مَا شَيْءٌ أَشَاهِدُهُ إِلَّا ظَنَنْتُ بِأَنَّهُ حَيِّي

وله :

جَعَلْتُ الْخَدَّ قِرْطَاسِي وَدَمَعَ الْعَيْنَ أَقْصَاسِي
وَحَطَّ . الْوَجْدُ بِالزَّفَرَا تِ مَا تُمْلِيهِ أَنْفَاسِي
إِلَيَّ كَمْ أَنَا فِي الْحَبِّ أَقْصَاسِي قَلْبِكَ الْقَاسِي
وَكَمْ أَجْمَلُ مَا تَجَنِّي عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
وَكَمْ أَغْرَسَ آمَالِي وَمَا أَجْنِي سَوَى الْيَاسِ

ذكر السمعاني أنه سمع أن القاضي أبا محمد توفي بعد سنة عشرين وخمسمائة .

(١) سقطت « بن » في « ب » .

(٢) في الوافي « مصوِّرة المجمع العلمي » بعنوان : « الدقاق المقرئ » : « سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر الدقاق ، أبو الحسن المقرئ ، قرأ بالروايات على جماعة وسمع الحديث من طائفة ، يسميهم الصفدي ، وحدث بالكثير وكان شيخاً صالحاً متديناً كثير الدماع صحيحه حاذقاً حسن الطريق مشتهراً بالإقراء ، روى عنه ابن الاخير وغيره وتوفي سنة ٥٦٣ . ثم اختار له أربعة أبيات من شعره ، وقال : شعر متوسط . وانظر ترجمته كذلك في غاية النهاية في طبقات القراء » ج ١ ص ٣٠٢ .

(٣) في الأصلين : القسم . (٤) في « ب » : السُّرَادِقُ .

أضوه :

أبو بكر محمد بن القاسم^(١) بن المظفر بن الشهرزوري^(٢)

المعروف بقاضي الخاقين

شيخٌ مُسِنَّ مُحْتَرَمٌ ، وكبيرٌ مُحْتَشَمٌ ، رحل إلى خُراسان في أيام شببته ،
وحصل العلم بيمين تقيته ، ثم عاد وولي القضاء بعدة بلدانٍ من بلاد الشام والجزيرة ،
ونشر بها من آدابه الغزيرة ، وكان يروي الحديث النبوي ، ويسمع الخبر المروي ، وتوفي
ببغداد في مجادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسة ، كذا^(٣) ذكره السمعاني في
تاريخه ، وقال : أنشدني لنفسه بجامع الموصل :

هَمَّتْ دُونَهَا السُّهْيُ وَالزُّبَانُ^(٤) قَدْ عَلَتْ جُهْدَهَا فَلَا تَتَدَانُ
فَأَنَا مُتَعَبٌ مُعْنَى إِلَى أَنْ تَتَفَانِي الْأَيَّامُ أَوْ أَتَفَانِي

(١) في الأصلين : القسم .

(٢) ترجم له الصفدي في الوافي « مصورة الدكتور يوسف المش » بعنوان الشهرزوري القاضي قاضي الخاقين
فقال : محمد بن القاسم بن مظفر بن علي ، أبو بكر الشهرزوري القاضي الموصل ، ولد سنة ٤٥٤ ،
وولي القضاء بعدة بلدان من الشام والجزيرة ونزل إلى بغداد فتوفي بها . ومن شعره : همتي . . البيتان .
توفي سنة ٥٣٨ هـ وكان تفقه على الشيخ أبي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من أبي القاسم عبد العزيز بن
الأنماطي وأبي نصر محمد بن محمد الزيني وأبي الفضل عمر بن البقال وغيرهم ورحل إلى خراسان وطوّف
البلاد ولقي أئمتها .

وترجم له الذهبي في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي العربي » بقريب من هذا وقال : قدم دمشق غير
مرة رسولاً ، مات في ربيع الأول سنة ٥٣٨ هـ وله ٨٥ سنة .

وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٥ ص ٩٠ » وقال : ولد بآربل سنة ٤٥٢ أو ٤٥٤ ، وعدد مشايخه
ومن روى عنه . وانظر أيضاً المنتظم لابن الجوزي « ج ١٠ ص ١١٢ » وشذرات الذهب « ج ٤ ص
١٢٣ » وهو يذكره في وفيات سنة ٥٣٩ ويقول : وانما قيل له قاضي الخاقين لكثرة البلاد التي وليها .

(٣) في « ب » كذي ، وفي « ك » : كذي . (٤) في المنتظم والوافي : والتراب .

قاضي القضاة بالشام

كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الله^(١)

ابن القاسم^(٢) الشَّهْرزُوري ، سبق ذِكْرُ والده^(٣) وشعرُهُ ، وَجَلَّ أمرُ هذا وكَبُرَ قدرُهُ ، وأقام في آخر عمره بدمشق قاضياً وَوَالِيّاً^(٤) ومتحكماً ومتصرفاً ، وهو ذو فضائل كثيرة ، وفواضل خطيرة ، وله نوادر مطبوعة ، ومآثر مجموعة ، ومفاخر مأثورة ، ومقامات مشكورة مشهورة ، وله نظم قليل على سبيل التَّطَرُّفِ والتَّطَرُّفِ^(٥) فما أنشدني لنفسه في العلم^(٦) الشاتاني وقد وصل إلى دمشق في البرد :

ولما رأيتُ البردَ ألقى جِرَانَهُ وخيمَ في أرضِ الشَّامِ وطَنَبَا
تبيّنتُ منه قفلةً عَلمِيَّةً تردُّ شبابَ الدهرِ بالبرْدِ أَشْيَابَا

(١) ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٤٧٢ - الميمنية » ، والصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣٣١ » والذهبي في سير النبلاء « مصوِّرة المجمع العلمي العربي ج ١٣ » ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٧٤ » تراجم مطولة ، وابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ٢٦٨ » ، وذكره صاحب شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٢٣ » ، وعرف به صاحب الروضتين « ج ١ ص ١٢٤ و ص ٢٦٢ » ونقل بيتين مثل بهما « ج ١ ص ١١٣ » .

وسيدكر العماد في ترجمة ابنه أفضى القضاة محي الدين أبي حامد محمد ، ان كمال الدين هذا توفي في سادس المحرم سنة اثنين وسبعين بدمشق عن ثمانين سنة ، وكان ولده محي الدين بحلب قاضياً فرث والده . انظر ص ٣٣٦ .

والعماد يروي عن كمال الدين هذا في مواطن كثيرة ، وقد ترجمت له في الجزء الاول ، الهامش الرابع من الصفحة ٢٤٦ ، وانظر كذلك في هذا الجزء الثاني الهامش الرابع من الصفحة ٢٦٩ .

(٢) في الأصلين : القسم . (٣) انظر الصفحات ٣٠٨ - ٣٢١ من هذا الجزء .

(٤) في « ب » : واليا . (٥) في « ب » : التطرف والتطرف .

(٦) في « ب » : العلم الشاتاني . وهو احد من سنسقبل من شعراء الخريدة ، وانظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٧٤ .

وقوله :

وجاءوا عِشاءً يُهَرَّعون وقد بدا
فقال^(١) وَكُلُّ مُعْظَمٍ بِمَضَى مَا رَأَى :
بجسمي من داء الصَّابة ألوان
أصابتك عين؟ قلت: إن^(٢) وأجفان^(٣)

* * *

وقوله وأنشدنيه لنفسه بدمشق في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمسة :

قلتُ له إذ رآه حَيًّا ولامه وأعتدى جدًّا
خَفِي نُحُولًا عن المنايا أعرض عن حُجَّتِي وقالا :
الطيفُ كيف أهدى إليه قلتُ: خيالٌ أتي^(٤) خيالاً

* * *

ولي في كمال الدين قصائد، فإني لمّا وصلتُ إلى دمشق في سنة اثنتين^(٥) وستين
سعى^(٦) لي بكلّ نجح، وفتح عليّ باب كلّ منح، وهو يُنشدني كثيراً من منظوماته
ومقطوعاته، فمّا أثبتته^(٧) من شعره قوله :

قد كُنتَ عُدَّتِي التي أسطو^(٨) بها يوماً إذا ضاقت عليّ مذاهبي
والآن قد لوّيت^(٩) غني مُعرضاً هذا الصدود نقيض صدّ العاتب
وأرى الليالي قد عَبَّئْنَ بصُعْدَتِي فحنَّيْنَهَا وألنَّ مِنِّي جانبي
وتركتَ شلوي لليدين فريسةً لا يستطيع برْدُ^(١٠) كفّ الكاسبِ

(١) في طبقات الشافعية : فقالوا . (٢) في طبقات الشافعية : عين .

(٣) في هامش « ب » : أخذه من قول القائل : وقالوا به عين فقلت وعارض .

(٤) في « الوافي » : لقي . (٥) في الأصلين : اثنين .

(٦) في « ب » : إلَيَّ . (٧) في « ب » : أنشدني .

(٨) في الأصلين : أسطوا . (٩) في « ب » : ولّيت .

(١٠) في « ب » : برْدُ .

وقوله^(١) :

ولي كتاب أنفاس^(٢) أُجِبَّزها إلى جنابك إلا أنها كتبُ
ولي أحاديث من نفسي أُسَرَّ بها إذا ذكرتك إلا أنها كذبُ

* * *

ولكمال الدين الشهرزوري أيضاً :

أنيخا جمالي بأبوابها وخطاً بها بين خطاياها
وقولا اخمّارها لا تبِعْ سِوَايَ فَإِنِّي أُولَى بها
وساومَ وخُذْ فوق ماتشتهي وبادر إليّ بأَكوابها^(٣)
فإنّا أناسَ تَسُومُ^(٤) المدا مَ بأموالها وبألبابها

* * *

وقوله :

ولو سَلَمْتُ ليلي غَدَاةَ لِقِيَتِها بِسَفْحِ اللَّوَى كادت لها النفسُ تَحْشَعُ
ولكنّ حزمي ما علمت ولُوثَةُ أَلْبَسَ بدَاوَةَ ثَأْنِي أَنْ أَلِينَ وَتَمْنَعُ
ولستُ أُمِرُّاً بِشِكْوِ^(٥) إِلَيْكَ صَبَابَةٍ وَلَا مُقْلَةً إِنْسَانُهَا الدَّهْرَ يَدْمَعُ
ولكنني أطوي الضّلوعَ على الجَوَى ولو أنها ممّا بها تَتَقَطَّعُ

(١) في الوافي « ج ٣ ص ٣٣٢ » : وكتب الى والده محي الدين وهو بحلب . وانظر ابن خلكان أيضاً .

(٢) في « الوافي » وعند ابن خلكان : عندي كتاب اشواق ...

(٣) لم يرد البيت في الوافي .

(٤) في « ب » : نسوم .

(٥) في الأصلين : يشكوا .

وقوله :

سَنَنَّا^(١) الجاشِرِيَّةَ للبرايا وعَلَمْنَاهُم الرُّطْلَ الكبيرَا
وأَكْبَنَّا نَعْبًى عَلَى البَوَاطِي وعَظَلْنَا الإِدَارَةَ^(٢) والمَدِيرَا

* * *

وقوله :

رَأَى الصَّمَامُ مُنْصَلِتًا فطاشَا فَلَمَّا أَنْ فَرَى وَدَجِيهَ عَاشَا
وَأَنَسَ مِنْ جَنَابِ الطَّوْرِ نَارًا فَلَابَسَهَا وَصَارَ لَهَا فَرَاشَا^(٣)

* * *

وَأُنْشَدَنِي كَمَالَ الدِّينِ لِنَفْسِهِ بِدَمَشْقٍ فِي ثَلَاثِ رُبْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ :

وَأَقْدَ أَتَيْتُكَ وَالنَّجُومَ رَوَّاصِدَةً وَالْفَجْرُ وَهُمْ فِي ضَمِيرِ الْمَشْرِقِ
وَرَكِبْتُ مِ الْأَهْوَالِ^(٤) كُلَّ عَظِيمَةٍ شَوْقًا إِلَيْكَ لَعَلَّنَا أَنْ نَلْتَقِي

قوله : والفجرُ وهم في ضمير المشرق ، في غاية الحسن مما سمح به الخاطر اتفاقاً ، وفاق
الكمال إشرافاً وإشراقاً^(٥) ، وتذكرت قول أبي يعلى ابن الهبارية الشريف^(٦) في معني
الصبح وإبطائه :

كَمْ لَيْلَةٍ بَتُّ مَطْوِيًّا عَلَى حُرْقٍ أَشْكُو^(٧) إِلَى النِّجْمِ حَتَّى كَادِشْكُونِي
وَالصُّبْحُ قَدْ مَطَّلَ الشَّرْقَ الْعِيُونَ بِهِ كَأَنَّهُ حَاجَةٌ فِي كَفِّ^(٨) مَسْكِينٍ

(١) في « الوافي » : سينا . (٢) في « الوافي » : الاداوة .

(٣) تتكرر هذه النظرة في هامش « ك » .

(٤) عند ابن خلكان : في الأهوال ، وفي الوافي : للأهوال .

(٥) في « ب » : اشراقاً وإشراقاً . وفي الوافي « ج ٣ ص ٣٣١ » : اسرافاً وإشراقاً .

(٦) هو محمد بن محمد بن صالح العباسي ، نظام الدين ، أبو يعلى ، شاعر هجاء ، ولد ببغداد وتوفي بكرمان

سنة ٥٠٤ هـ . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ٢ ص ١٥ - الميمنية » ، والوافي « ج ١ ص ١٣٠ »

والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٢١٠ » في وفات سنة ٥٠٩ هـ .

(٧) في الأصلين : أشكوا . (٨) في « الوافي » : نفس .

يقع لي أنه لو قال : كأنه حاجة تُقضى لمسكين ، لكان أحسن فإنها تطل بقضائها .
وشبهه كمال الدين بالوهم في ضمير المشرق وكلاهما أحسن وأجاد .

* * *

وله يُعرِّض بنقيب العلويين :

بشمة حَرْفٍ وَخودٍ	باراكباً يطوي الفلا
وَأَنْحُ ^(١) وَعَفْرٌ فِي الصَّعِيدِ	عَرَّجَ بِمَشْهَدٍ كَرَبَلَا
ذَا الْمَجْدِ وَالْبَيْتِ الْمَشِيدِ	وَأَقْرَ ^(٢) التَّحِيَّةَ وَأَدْعُ يَا
أَرْضِ الْجَزِيرَةِ كَالْعَبِيدِ	أَوْلَادُكَ الْأَنْجَابِ فِي
دَفٍّ وَمِزْمَارٍ وَعُودِ	أَوْقَافِهِمْ وَقَفْ عَلَى
أَيْدِي السَّقَاةِ إِلَى الزَّنُودِ ^(٣)	وَمُدَامَةٍ خَضِبَتْ مَهَا
وَدَعِيْ بَيْتِكَ لَا يَفْكَرُ فِي الْجَحِيمِ وَلَا الْخُلُودِ	
تُصْبِي النُّفُوسَ إِلَى الْخُدُودِ	يَحْتَشِبُهَا وَرْدِيَّةً
لِوَيْسَفِ النَّذْلِ الْيَهُودِي	هُوَ وَأَبْنُ عَصْرُونَ ^(٤) الطَّوِيلِ
حَقًّا إِلَى الْبَيْتِ الْمَشِيدِ	إِنْ كَانَ هَذَا يَنْتَمِي
إِلَى يَزِيدٍ إِلَى يَزِيدٍ	فَإِلَى يَزِيدٍ إِلَى يَزِيدٍ

(١) في « ب » : وانح . (٢) في « ك » : وقل .

(٣) في هامش « ب » : أخذه من قول القائل : له فرد كم من الجنار .

قلت : هو القاضي النخعي أبو القاسم علي بن محمد ، والبيت من قصيدة في وصف الحمرة ، وقبائه :

كَأَنَّ الْمَدِيرَ لَهَا بِالْيَمِينِ إِذَا مَالَ بِالْقَمِي أَوْ بِالْيَارِ
تَدْرَعُ ثَوْبًا مِنَ الْبَاسِينِ لَهُ فَرْدٌ كَمِ مِنَ الْجُنَارِ

وانظر القصيدة وترجمة الشاعر في البيعة « ج ٢ ص ٣١٢ - الصاوي » .

(٤) هل يريد الشيخ شرف الدين ابن عسرون ، أحد من تستقل من شعراء الحريدة ؟ . وانظر آخر ترجمة

كمال الدين عند ابن خلدان : « وتوفي كمال الدين ... وأوصى بولاية ابن أخيه أبي الفضائل القاسم بن يحيى

ابن عبد الله الملقب ضياء الدين ، فأنفذ السلطان وصيته وفوض القضاء بدمشق إلى ضياء الدين المذكور فأقام به

مدة ثم عرف أن ميل السلطان إلى الشيخ شرف الدين بن أبي عسرون فسأل الإقالة فأقبل وتولى شرف الدين » .

أضوه :

شمس الدين القاسم^(١) بن عبد الله الشهرزوري^(٢)

تَوَلَّى قضاء الموصل ، وكان واعظاً له قبول ، وكان له بأسٌ على المُبتدعةِ ضَوُول ،
توفي بعد سنة ثلاثين وخمسة . وتنسب إليه هذه الأبيات في معنى حُسْنِ الشخص
ومعه والده قبيح المنظر :

آه ما أَقْرَبَهُ لِذِ أَنَسِ لو كان يندما
فإِذا ما أَقْبَلَا ، عا يَنْتَ قُمْرِيًّا وبوما
ذا يسلي الهمَّ إِن غَنَىٰ وذا يُدْني الهموما

(١) في الأصلين : القسم .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ : ص ٢٩٥ » .

أَقْضَى الْقَضَاةَ

محي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري^(١)

قاضي حلب . هو ابن كمال الدين المَحْيِي^(٢) ، كريم المَحْيَا^(٣) ، قَسِيم المَحْيَا ، عديم المِثْل ، عظيم المَحَلِّ ، زَاكِي الأَصْل ، نامي الفضل ، إِنْسان عين الشهرزورية ، ووَاسِطَة^(٤) قِلَادَتِهَا ، ورابطة سعادتها ، وَلَيْثُ خَيْسَهَا وَأَسَدُ عَرِيْسَهَا ، وَمُسْتَرِي

(١) ذكره صاحب شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٢٣ » خلال ترجمته لوالد جده : القاسم بن المظفر . وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٩٩ » فقال انه تفقه في بغداد علي أبي منصور بن الرزاز وسمع من عم أبيه أبي بكر محمد بن القاسم ، وكتب عنه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي الأنصاري ، قدم الشام وناب في الحكم عن أبيه ثم ولي قضاء حلب ثم انتقل الى الموصل وولي قضاها ودرس بمدرسة أبيه وبالمدرسة النظامية بها وتمكن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي ، وكان جواداً سرياً قيل انه انعم في بعض رسائله إلى بغداد بعشرة آلاف دينار أميرية على الفقهاء والأدباء والشعراء ، ويقال انه في مدة حكمه في الموصل لم يعتقل غريباً على دينارين فادونها بل كان يوفيهما عنه . ومن شعره في جرادة يقول :

لَهَا فَعِذَا بِكَرٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَقَادِمَتَا نَسْرِ وَجُوجُؤِ ضَيْغَمٍ
حَبَّتْهَا أَفَاعِي الرَّمْلِ بَطْنًا وَأُنْعَمَتْ عَلَيْهَا جِيَادُ الْحَيْلِ بِالرَّاسِ وَالنَّمِ

ثم نقل أبياته اللامية في التوحيد وسترده في مختارات المهاد . وقال : توفي في رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسة وله اثنتان وستون سنة بالموصل .
وذكره صاحب الروضتين « ج ٢ ص ١٨٢ » متحدثاً عن وفاته واختار أبياته اللامية في التوحيد والرائية في مدح الصحابة ناقلاً عن المهاد .

وترجم له ابن خالكان « ج ١ ص ٤٧٣ - الميمية » ترجمة حسنة ونقل الاختلاف في مولده بين سنة ١٠ هـ و ١٩ هـ وتفرّد برواية اليتيم التالين له في وصف نزول الثلج من القيم :

وَمَا شَابَ رَأْسَ الدَّهْرِ غَيْظًا لَمَّا قَاسَمَ مِنْ فَقْدِ الْكَرَامِ
أَقَامَ يَمِيطُ هَذَا الشَّيْبَ عَنْهُ وَيَنْثُرُ مَا أَمَاطَ عَلَى الْأَثَامِ

أما الذهبي فقد ترجم له في سير النبلاء « مصورة الجمع العلمي العربي ج ١٣ » خلال ترجمته لابي كمال الدين .
(٢) تقدمت ترجمته ، وانظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء .

(٣) في « ب » : المحيّا . (٤) في « ب » : واسطة .

سعدھا ، ومُشتری حمدها ، وعُطارد عطائها ، وقر سمائها ، وشمس أوجها ، ونجم
 بُرجها ، طَوْد الحِلْم ، وخِصَمِّ العلم ، وقُسْ^(١) الفصاحة ، وقَيْسُ^(٢) الحَصَافَة ، وبحر
 السماحة ، وعمرو^(٣) الحماسة ، ما رأيت أكرم طبعاً منه^(٤) ولا أعدى نفعا ، ولا أجدى
 جِداً ، ولا أُنْدَى يداً ، ولا أنبل قدراً ، ولا أنبه ذِكْراً^(٥) ، ولا أَوْرى^(٦) زَنْداً في
 الجود ، ولا أروى وِرْداً للوفود ، علمه^(٧) حالٍ بالعفاف ، وفضله كامل الأوصاف ،
 ودَكاؤُه ذُكاهُ أفق التوفيق ، وسَهْمُ فهمه سَدِيد المَرْمى صائب التفويق ، له النظم
 الرائق ، والنثر الموافق ، واللفظ السهل ، والمعنى البكر ، هو قِرْنِي ، وفي سِنِّي ، مولده
 سنة تسع عشرة وخمسمائة سنة مولدي ، ومَوْرده في طلب العلم مَوْردي ، أَجْتَمَعنا
 ببغداد في المدرسة النظامية سنة ست وثلاثين شريكين في الفقه موسومين بالإعزاز ،
 عند شيخنا^(٨) أبن الرزّاز^(٩) ، ثم فرّق بيننا الدهر إلى أن وافقته^(١٠) في الحجّ سنة
 ثمان وأربعين ، فلقيتُ منه الأخ المعين ، ثم لم أَلْقَه إلا سنة اثنتين^(١١) وستين ، عند

(١) الإشارة الى قس بن ساعدة الإبادي . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٠ في الجزء الأول .

(٢) لعلّ الإشارة الى قيس بن زهير العبسي . انظر الهامش السادس من الصفحة ٣١٩ في الجزء الأول .

(٣) الإشارة الى عمرو بن معديكرب الزبيدي . انظر الهامش التاسع من الصفحة ٣٢٠ من الجزء الأول .

(٤) كذا في الأصلين : ولعلها : منه طبعاً ، تشبهاً مع حرص العماد على السجع .

(٥) في « ك » : ذكر . (٦) في « ب » : اروي .

(٧) في « ب » : علم . (٨) الملاحظة مستدركة في « ك » في الهامش .

(٩) في سير النبلاء للذهبي « مصوّرة انجم العلمي العربي ج ١٢ » : « شيخ الشافعية ، أبو منصور سعيد بن

محمد بن عمر بن الرزّاز الشافعي البغدادي مدرس النظامية ، تفقه بالغزالي واني سمد المتولي والكيا الهرّاسي

وأنى بكر الشاشي وأسعد الميمني وسجع من رزق الله التميمي وجعاعة وتصدر وأفاد ، وكان ذا وقار

وسمت وحرمة تامة ، ولي تدريس النظامية مدة ثم عزل ونخرج به الأصحاب . روى عنه السمعاني

وعبد الحاق بن أسد وطائفة . مات في ذي الحجة سنة ٣٩٠ هـ وصلى عليه ولده ابو سمد وعاش سبعاً

وسمّين سنة . »

(١٠) في « ك » : رافقته . (١١) في الأصلين : اثنين .

يَا نَسِيمَ الصَّبَا الْعَلِيلِ تَحْمَلْ حَاجَةً لِلْمُتِمِّمِ الْمُسْتَهَامِ
عُجْ عَلَى النَّيَرَيْنِ فَالْسَهْمِ فَالْمُزْةِ مُسْتَرِثًا بِغَيْرِ احْتِشَامِ
ثُمَّ عَرَّجْ مِنْ بَيْتِ إِبْهِيَا عَلَى مَقَّةٍ رَأَى فَسْطَرًا مِنْ قَبْلِ سَجْعِ الْحَمَامِ (٣)
وَتَعَثَّرْ بِكُلِّ رَوْضٍ أَنْيَقِ ضَا حَكِ الزَّهْرِ مِنْ بُكَاءِ الْغَمَامِ
وَتَحْمَلْ رِيًّا الْبَنْفَسَجِ وَالنَّرَّ جِسَ وَالضَّيْمَرَانِ (٤) وَالنَّمَامِ (٥)
وَالْخُزَامَى وَالْأَقْحُوَانِ وَأَنْفَا سِ الْغَوَايِي مَعًا وَنَشْرِ الْمُدَامِ
وَتَتَبَّعْ مَسَاحِبَ الرِّطِّ مِنْ لَمَـيَاءٍ وَأَقْصِدْ مَوَاقِعَ الْأَقْدَامِ
وَتَأَرَّجْ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبِ مِنْ مَسَقَطِ تِلْكَ الْأَذْيَالِ وَالْأَكْمَامِ
ثُمَّ قَبْلُ ثَرَايِ دِمَشْقَ وَبَلَّغْ سَاكِنِيهَا تَحِيَّاتِي وَسَلَامِي
وَتَحَدَّثْ عَنْ لَوْعَتِي بِلِسَانِ الْحَالِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِسَانُ الْكَلَامِ

(٤) نوع من الريحان ، وفي « ب » : الصَّبِيرَان . (٥) نبت قوي الرائحة .

صِفْ لَمْ دَمْعِي الطَّلِيْقَ وَقَلْبِي أَلْ—مُؤْتَقِ الْأَسْرِ مِنْ غَرِيمِ الْغَرَامِ—
 وَبَكَائِي عَلَى اللَّيَالِي الَّتِي نَدَّ—تُ الْأَمَانِي فِيهِنَّ وَالْأَيَّامِ—^(١)
 حَيْثُ شَمَلِي بِكُمْ جَمِيعٌ وَدَمْعِي نَارِخٌ عَنْ وَسَاوِسِ اللَّوَامِ—
 وَعِنَانِي فِي قَبْضَةِ الْهَوَى لَا يَنْدُ—نِيهِ لَاحٍ عَنْ شَوْطِهِ وَزِمَامِي—
 وَرَمْتُنَا يَدُ الزَّمَانِ بِقَوْسِ أَلْ—غَدْرِ مِنْ جُعْبَةِ النَّوَى بِسَهَامِ—
 فَكُنَّا بَعْدَ التَّفَرُّقِ كُنَّا مِنْ عَوَادِي الْأَيَّامِ فِي أَحْلَامِ—

* * *

وقوله أملاه عليّ أيضاً :

أَيُّهَا الْمَغْرُورُ بِالْأَنْبِيَا تَيَقَّنْ بِالزَّوَالِ
 وَتَاهَبْ لِمَسِيرِ عَنْ ذَرَاهَا وَأَنْتَقِلِ
 كَيْفَ تَغْتَرُّ مِنَ الْآ مَالٍ بِالْوَعْدِ الْمُحَالِ
 وَالَّذِي تُثْبِتُهُ الْآ مَالُ تَمَحْوُهُ اللَّيَالِي
 إِنَّمَا حَظُّكَ إِنْ فَكَّـرْتَ مِنْهَا فِي الْمَالِ
 مِثْلُ حَظِّ الْعَاشِقِ الْمَبْ جُورٍ مِنْ طَيْفِ الْخِيَالِ

* * *

وله جيميّةٌ أولها :

خَلِيلِي قَدْ غَنَى ^(٢) الْحَمَامُ وَهَزَّجَا وَأَسْمَلُ جِلْبَابُ الظَّلَامِ وَأَنْهَجَا

(١) في « ب » : وَالْأَيَّامِ .

(٢) في « ب » : تَخ .

وله :

وَلَمَّا أَنْ بُلِيتُ بِنَاسٍ سُوءٍ فَمِنْ خِلٍّ يُرَاوِحُنِي بِخَلٍّ
 أَنْسْتُ بِوَحْدَتِي^(٢) وَلَزِمْتُ بَيْتِي وَلَوْلَا الْعَارُ مَا عَجَزْتُ نَفْسِي
 وَلَكِنِّي إِذَا كَرَّوْا بِجَهْلٍ

* * *

وله :

لَا تَحْسِبُوا أَنِّي أُمْتَنَعْتُ مِنَ الْبُكَاءِ لَكِنِّي زَوَّدْتُ عَيْنِي نَظْرَةً
 إِنْ كَانَ مَا فَاضَتْ فَقَدْ أَلْزَمْتُهَا

* * *

وله :

أَحْبَابُنَا سِرْتُمْ بِرُوحِي وَهَلْ أَوْحِشْتُمْ الدُّنْيَا لِعَيْنِي فَمَا
 أَحْبَابُنَا مَا الدَّارُ مِنْ بَعْدِكُمْ لَيْسَ عَجِيبًا جَزَعٌ إِنَّمَا أَلْ
 لَوْ فَارَقُوا الْجَنَّةَ مَعَ حُسْنِهَا

(٢) فِي « ب » : لَوْحْدَتِي .

(١) فِي « ب » : بَعَمَّ .

(٣) فِي « ب » : تَفَقَّى .

وله يودّع بعض إخوانه :

أَيُّهَا الرَّاحِلُ الَّذِي لَيْسَ يُرْجَى هُوَاهُ عَنْ رُبْعِ قَلْبِي رَحِيلُ
إِنْ تَبَدَّلْتَ بِي سِوَايَ فَإِنِّي لَيْسَ لِي مَا حَيَّيْتُ عَنْكَ بِدِيلُ
لِي أُذُنٌ حَتَّى أَنْاجِيكَ صَمًا وَطَرْفٌ حَتَّى أَرَاكَ ^(١) كَلِيلُ

* * *

وله من قطعة :

جَادَ لِي فِي الرُّقَادِ وَهَنَا بَوَصْلِي أَنْشَطَ الْقَلْبَ مِنْ عِقَالِ الْهَمومِ
وَجَفَانِي لَمَّا أَنْتَبَهْتُ فَمَا أَقْدَمُ رَبَّ مَا بَيْنَ شِقَوَتِي وَنَعِيمِي

* * *

نُبَذَ مِنْ شَعْرِهِ فِي التَّوْحِيدِ وَالسَّنَةِ . قَالَ :

قَامَتْ ^(٢) بِإِثْبَاتِ الصِّفَاتِ أَدَلَّةٌ قَصَمْتُ ظُهُورَ أُمَّةٍ ^(٣) التَّعْطِيلِ
وَطَلَانَعُ التَّنْزِيهِ لَمَّا أَقْبَيْتُ هَزَمْتُ ذَوِي التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ
فَالْحَقُّ مَا صَرْنَا ^(٤) إِلَيْهِ جَمِيعُنَا ^(٥) بِأَدَلَّةِ الْأَخْبَارِ وَالتَّنْزِيلِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْشَّرْعِ مُقْتَدِيًا فَقَدْ أَلْقَاهُ فَرَطُ الْجَهْلِ فِي التَّضْلِيلِ ^(٦)

* * *

وقال في مدح الصحابة :

لَأَتَمِّي فِي هَوَى الصَّحَابَا بِنَةِ إِرْجِعِ إِلَى سَقَرَا

(١) في « ب » : يراك . (٢) أورد السبكي الأبيات في ترجمته للشاعر « ج » : ص ١٠٠ .

(٣) عند السبكي : جماعة . (٤) في « ب » : « : » : ناصرنا .

(٥) عند السبكي : يجمعنا .

(٦) في هامش هذه الأبيات في « ك » كلام لا يستين للقرامة إذ لم ينله التصوير ، ويبدو أنه منسوخ في رواية الأبيات « ... أربع وستائة .. قال أنشدني ... كمال الدين لنفسه » .

لَا بَالُغَتِ الْمَنَى وَلَا نِلَتَ مِنْ رِفْضِكَ الْوَطَرُ
 كَيْفَ تَنْهَى عَنْ حَبِّ قَوْمٍ هُمُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
 وَهُمْ سَادَةُ الْوَرَى وَهُمْ صَفْوَةُ الْبَشَرِ
 فَأَبُو بَكْرٍ الْمَدَّةُ مِمَّنْ بَعْدَهُ عُمَرُ
 ثُمَّ عُثْمَانُ بَعْدَهُ وَعَلِيٌّ عَلَى الْأَثَرِ
 أَيُّهَا الرَّافِضِيُّ حَسْبُكَ فَالْحَقُّ قَدْ ظَهَرَ

* * *

وقال فيهم :

شَمْسٌ إِذَا جَلَسُوا فِي الدُّسُوتِ
 غُيُوثٌ إِذَا ضَنَّ قَطَرُ السَّمَاءِ
 فَكَلَّمَهُمْ سَادَةٌ لِلْأَنَامِ
 وَكَلَّمَهُمْ صَحْبُوا الْمُصْطَفَى
 بِدَوْرٍ إِذَا أَظْلَمَ الْقَسْطُ
 لِيُوثٌ إِذَا زَحَفَ الْجَحْفَلُ
 وَلَكِنْ أَبُو بَكْرٍ الْأَفْضَلُ
 وَلَكِنْ أَبُو بَكْرٍ الْأَوَّلُ

* * *

وله في التنزيه :

أَقْسَمْتُ بِالْمُبْعُوثِ مِنْ هَاشِمٍ
 مَا رَبَّنَا جِسْمٌ وَلَا صُورَةٌ
 وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى لَا كَمَا
 نَزُولُهُ حَقٌّ وَلَكِنَّهُ
 وَالشَّافِعِ الْمَقْبُولِ يَوْمَ الْجِدَالِ
 مَوْصُوفَةٌ بِالْمَيْلِ وَالْإِعْتِدَالِ
 تَسْتَوِطُنِ الْأَجْسَامَ فَوْقَ الرَّحَالِ
 مَقْدَسٌ عَنْ رَحَلَةٍ وَأَنْتَقَالَ
 وَمَالَهُ قَطُّ أَنْفَصَالٌ عَنِ الشَّيْءِ وَلَا بِالشَّيْءِ مِنْهُ أَتْصَالُ

هذا هو الحق وما قاله الـ مُشْبِهي^(١) الغرُّ عين المُحَالِ
ومن يقل : لله في خلقه مثلٌ فقد جاوز حدَّ الضلالِ

* * *

وقال في المعنى :

عَزَّتْ محاسنه فجَلَّ بها
نَطَقَ الجمالُ بِعُذْرِ طالبه
من ظنَّ أَنَّ اللهَ يجمعه
أو قال إِنَّ اللهَ يُشبهه
هذا الصراط^(٢) المستقيم فمن
في الوصف عن شبهٍ وعن مثلٍ
فأنكفَ عاذِلُه عن العَدْلِ
قُتِرَ أحوالُ أدِلَّةِ العقلِ
شيءٌ فذلك غاية الجَهْلِ
يسلكُ سِوَاهُ يَضِلُّ في السُّبُلِ

* * *

وتوفي كمال الدين الشهرزوري^(٣) يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين^(٤) وسبعين
بدمشق عن ثمانين سنة ، وولده محي الدين أبو حامد مجلب قاضياً فعمل في والده مرثية^(٥) :

أَلَمَّوْا بِسُفْحَيِّ قَاسِيُونِ فَلَمَّوْا
وَأَدَّوْا إِلَيْهِ عَن كَثِيْبٍ تَحِيَّةً
وَبِالرَّغْمِ مِنِّي أَنَّ أُنَاجِيَهُ بِالْمُنَى
وَنُو أَنَّنِي أَطِيعُ وَافِيْتُ مَا شِئَا
على جدِّ بادي السَّنا وترحموا
يُكَلِّفُكُمْ إِهْدَاءَهَا الْقَلْبُ لَا الْقَمُ
وَأَسْأَلُ مَع بَعْدِ الْمُدَى مِنْ يُسَلِّمُ
على الرَّأْسِ أَسْتَفِ التَّرَابَ وَأَلْتِمُ

(١) في « ب » : المشبه . (٢) في « ك » : الصراط .

(٣) والد المترجم ، وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء . وانظر بخاصة الهامش الاول من الصفحة ٣٢٣ .

(٤) في « ب » : اثنين ، ولا نقط في « ك » .

(٥) في « ك » : يرثه . وانظر أبياتاً من القصيدة في الروضتين « ج ١ ص ٢٦٢ » .

لحا الله دَهْرًا لا تزال صُروفه
 إذا ما رأينا منه يوماً بشاشةً
 وهل يطلبُ الإنصافَ في الناس حازمٌ
 ومن عرف الدنيا ولومَ طباعها
 تردّيكَ وشيأ معلماً وهو صارمٌ
 وتُصفيك ودأً ظاهراً^(١) وهي فاركٌ
 فأين ملوك الأرض كسرى وقيصرٌ
 كأنهم لم يسكنوا الأرض مرّةً
 سلبت أبا يادهرُ مني مُمدّحاً
 وقد كان من أفصى أمانيّ أني
 سأُسي الوري الخنساء خُرّاً وحسرةً
 لقد رجَعَ الشّمات عني وكلّهم
 وحسبك من رزءٍ يجِلُّ^(٢) حلولهُ
 فيا ساكناً قلبي ودون لقائه
 وقفتُ عليك الحمد بعدك والثنا

على الصّيد من أبنائه تتفشرمُ
 أثنانا قطوبٌ بعدها وتَجهمُ
 من الدهر وهو الظالم المتحكّمُ
 وأصبح مُفتراً بها فهو الأُم^(٣)
 وتوطيك كفارخصةً وهي^(٤) لَهْدَمُ
 وتسقيك شهداً رائقاً وهو علقمُ
 وأين قضى من قبلُ عادٌ وجُرهمُ
 ولم يأمرُوا فيها ولم يتحكّموا
 وإني إن لم أبكِه لمدّمُ
 أجرع كاساتِ الحِمامِ ويسلمُ
 ويخجل مني في البكاء مُتّم^(٥)
 بنار أسيّ بين الحشا تتضرمُ^(٥)
 بمن كان يهوى أن يراه ويعظمُ
 مسافةً بعد حدّها ليس يُعلمُ
 ينثر ما بين الوري وينظمُ

(١) في الأصين : أؤم . (٢) في «ك» : وهو . (٣) في «ك» : طاهراً .

(٤) الإشارة إلى منم بن نورية الصحاني الذي عرف برثائه لأخيه مالك - وكان قتل في حروب خالد - وشدة حزنه عليه . وانظر في أخباره الجزء الثالث من الإصابة والجزء الرابع عشر من الأغاني « الساسي » .

(٥) في «ك» : يتضرم . (٦) كذا في الأصلين ، ولله : يجِلُّ .

لقد عَدِمْتَ منك البرية والدأ
وكلهم مثلي عليك مُحَرَّق
ولا سِماً إِخْوَانِ صَدَقِ بجلقي
وليس عجيباً شُكْرُهُمُ لك بعدما
وما زِلْتَ فِيهِمْ مَذْ وَلَيْتَ عَلَيْهِمُ
وكم لَيْلَةٍ فِيهَا سَهَرْتَ لِحِفْظِهِمْ
نشرت لواء العدل فوق رؤوسهم
لقد عَظُمْتَ بالرَّغْمِ فِيكَ مَصِيبَتِي
وكيف أَرْجِي الصَّبْرَ وَالْقَلْبُ تَابِع
وما الصَّبْرُ إِلَّا طَاعَةٌ غَيْرُ أَنَّهُ
وَإِنِّي أَرَى رَأْيِي أَبْنَ حَمْدَانَ فِي الْبُكَاءِ
أُرَدِّدُ فِي قَلْبِي مَعَ النَّاسِ نَظْمَهُ
« سَأُبْكِيكَ مَا أَبْقَى لِي الدَّهْرُ مُقْلَةً
وَحُكْمِي بِكَ الدَّهْرُ فِيمَا يَنْوِبُنِي

أَحَنَّ مِنَ الْأُمِّ الرَّؤُومِ ^(١) وَأَرْحَمُ
وَبَاكِ وَمَسْلُوبُ الْعِزَاءِ وَمُغْرَمُ
هُمْ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ أَنْجَمُ
فَضِلْتَ عَلَيْهِمُ بِالنَّدَى وَهُمْ هُمُ
تُقِذُّ أَيْادِيكَ الْجِسَامِ وَتُنْجِمُ
وَهُمْ عَنْكَ ^(٢) فِي خَفْضِ مِنَ الْعِيشِ نَوْمُ
فَمَا كَانَ مِنْهُمْ ^(٣) مَنْ يُضَامُ وَيُظْلَمُ
وَإِنَّ ثَوَابِي لَوْ صَبَرْتُ لِأَعْظَمُ
لَأَمْرِ الْأَسَى فَمَا يَقُولُ وَيَحْكُمُ
عَلَى مِثْلِ رِزْيِ فِيكَ وَزُرَّ ^(٤) وَمَأْتَمُ
أَصَابَ سِوَاءِ الْحَقِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَفِي خَلَوَتِي جَهْرًا بِهِ أَتَرَنَّمُ :
فَإِنْ عَزَّنِي دَمْعٌ فَمَا عَزَّنِي دُمٌّ ^(٥)
وَحُكْمُ لَبِيدٍ فِيهِ حَوْلٌ مُجَرَّمٌ ^(٦) »

(١) في الروضتين « ج ١ ص ٢٦٣ » : الرؤوف .

(٢) في الروضتين : فيهم .

(٣) في هامش « ب » و « ك » : البيتان تضمين لأبي فراس بن حمدان .

قلت : وهما من قصيدته التي يذكر فيها أسر أبي العنبر الحسين بن علي بن حمدان ومطلعها :

نفي النوم عن عيني خيال مسلم ثأوب من أخطاء والركب نَوْمُ

وقصيدة القاضي تنظر في كثير من أبياتها إلى قصيدة أبي فراس .

(٦) في « ب » : مجرَّم . والاشارة إلى الشطر الأخير من أبيات لبيد التي قالها ، في الاسلام ، مخاطباً =

سَقَاكَ مُلِثٌ لَا يَزَالُ أَتَيْتُهُ
وَجَادَاكَ مِنْ نَوَى الثَّمَاكِينِ عَارِضٌ
وَلِي عَنْ سُؤَالِ الشُّحْبِ تَسْقِيكَ غُنِيَّةٌ
لَقِيتَ مِنَ الرَّحْمَنِ عَفْوَاً وَرَحْمَةً
عَلَيْكُمْ سَلَامٌ أَهْلَ جَلَقٍ وَاصِلٌ
سَلَامٌ كَنَشْرِ الرَّوْضِ تَحْمِلُهُ الصَّبَا
سَأَشْكُرْكُمْ جِهْدِي عَلَى^(٢) الْقُرْبِ وَالنَّوَى
وَأَوْصِيكُمْ بِالْجَارِ خَيْراً فَإِنَّهُ
كَجُودِكَ يُغْنِي كُلَّ فَجٍّ وَيُنْفَعُ
يُرَوِّضُ أُنْمَاطَ الثَّرَى وَيَنْمِمْ
بِدَمْعِي لَوْلَا أَنْ أَكْثَرَهُ دَمٌ^(١)
كَمَا كُنْتَ تَعْفُو^(٢) مَا حَيَّيْتُ وَتَرْحَمُ
إِلَيْكُمْ يُوَالِيهِ وِدَادٌ مُخَيِّمٌ
سُحَيْرًا، وَتَغْرُ الصَّبْحُ قَدْ كَادَ يَبْسِمُ
وَأُثْنِي عَلَيْكُمْ إِنْ حَضَرْتُمْ وَغَبْتُمْ
يَعِزُّ عَلَى أَهْلِ الْوَفَاءِ وَيَكْرُمُ

= ابنتيه حين حضرته الوفاة :

فَقِي ابْنَتَايَ أَنْ يَمِيشَ أَبُوهُمَا
إِذَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يَمُوتَ أَبُوكَمَا
وَقُولَا : هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَيْسَ جَارُهُ
إِلَّا الْحَوْلُ : ثُمَّ اسْمِ السَّلَامَ عَلَيْهِمَا

(١) فِي هَامِشٍ « ب » :

بَكَبْتُ عَلَى الْوَادِي فَحَرَمْتُ مَاءَهُ

قُلْتُ : وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لُمِيَارٍ ، وَقَبْلَهُ :

وَلَمَّا جَلَا التَّوْدِيعُ عَمَّا عُدَّتْهُ

وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ « ج ٣ ص ٣٤٤ » حَيْثُ تَجِدُ الْقَصِيدَةَ وَمُنَاسِبَتَهَا .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : تَعْفَوَا .

(٣) فِي « ك » : مَعَ .

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ زُرِيعةٍ أَوْ مَضَرٍ
فَلَا تَحْمِلُنِي وَجْهًا وَلَا تَحْلُقُنِي شَعْرًا
مَضَاعًا وَلَا خَانَ الصَّدِيقِ وَلَا غَدْرًا
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

وَكَيْفَ يَحُلُّ الْمَاءُ أَكْثَرَهُ دَمٍ

وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَظْرَةٌ تَشْتَعِبُ

تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم^(١) الشهرزوري^(٢)

أخو كمال الدين ، كان ذا فضل مُتَفَنٍّ ، وعلم مُتَمَكِّنٍ ، وحِكْمَةٍ مُحْكَمَةٍ ، وفقْرَةٍ مُغْتَنَمَةٍ ، ونُكْتَةٍ بَدِيعَةٍ ، وكَلِمَةٍ صَنِيعَةٍ ، له المقطوعاتُ ، المصنوعات المطبوعات ، توفي سنة ست وستين^(٣) ، ذكره لي علم الدين الشاتاني^(٤) قال : فُصِدَتْ يوماً فَعْلَاطُ الفَصَادِ وَأُنْفَذَ في عِرْقِي مِبْضَعُهُ ، وقطعه ، فكتبتُ إليه قصيدة طويلة منها :

إِسمَعْ مَقَالَـةَ شَاكٍ	مِنْ رَحْمَةٍ ^(٥) الْعَوَادِ
جَارَ الطَّيِّبُ عَلَيْهِ	لَا زَالَ حِلْفَ السَّهَادِ
بِطَعْنَةٍ قَدْ تَعَدَّتْ	إِلَى صَمِيمِ الْفَوَادِ
حَشْوُ الْمَضَاجِعِ مِنْهَا	بِالْـلَّيْلِ شَوْكُ الْقَتَادِ

قال : فَأَجَابَنِي تاج الدين الشهرزوري بقصيدة طويلة منها :

حُوشِيَتْ يَا عِلْمَ الدِّيـــــــــــــــــنِ يَا فِتْيَ الْأَعْجَادِ
مِمَّا يَسُوهُ مَوَالِيـــــــــــــــــكَ أَوْ يَسُرُّ الْأَعَادِي

(١) في « ب » : القسم .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٣٢٣ » فذكر أنه أبو طاهر ، وأنه ولد سنة ٤٩٥ هـ وتفقّه وبرع في الفقه ومات سنة ٥٥٦ هـ ، مخالفاً ما عند الهاد . وذكره ابن خلكان في ترجمته لأخيه كمال الدين

« ج ١ ص ٤٧٢ - الميمنية » .

(٣) في « ك » : سنة ثمان وستين . وفي هامش « ب » التمليق التالية : وفي نسخة سنة ثمان وستين .

(٤) انظر الهامش السادس من الصفحة ٣٢٣ .

(٥) في « ب » : رحمة .

قال الجوهري : ولا تقل حوامي فانه من كلام العامة وليس من كلام العرب .. الخ .. » .

وبالنبي الذي جا ءنا بسبل الرّشاد
لأنت من خالص القلب ————— ب في صميم^(١) الفؤاد
وأنت أشهى إلى^(٢) العيون من لذيذ الرقاد

* * *

وأشدني ضياء الدين ولده^(٣) أبياتاً له على وزن بيت مبيار^(٤) :
وعطل كؤوسك إلا الكبير تجد للصغير أناساً صغاراً^(٥)
فقال :

وسق النديم عقيّة
تدور المسرة مع كاسها
ولا عيب فيها سوى أنها
ستبقى ليالي الهموم الطوال
تقي عقيّة فتحسب في الكأس نارا
وتتبعه حيث ما الكأس دارا
مضى عرست بحمي الهم سارا
فبادر ليالي السرور القصارا

(١) كذا في أصل «ك». وفي أصل «ب» : ضمير ، ونحوها : صيم ، وحرف خ الذي يظن أنه يشير الى نسخة أخرى .

(٢) في «ب» : على .

(٣) لم ترد اللفظة في «ب» . وسررد ترجمته .

(٤) سبق التعريف به في الجزء الاول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٩١ .

(٥) كذا في «ب» وفي الديوان ، اما في «ك» فقد ورد البيت :

وعطل كؤوسك إلا الكبار تجد للصغار أناساً صغاراً

وبيت مبيار من مبيدة مطعها :

أدرها ودعني غداً والخيارا

نديمي وما الناس إلا السكارى

وانظر القصيدة في ديوان مبيار ج ١ ص ٣٥٠ .

ولده :

ضياء^(١) الدين

أبو الفضائل^(٢) القاسم^(٣) بن يحيى بن عبد الله الشهرزوري^(٤)

مُحَمَّد الطينة بالكَرَم المَحْض ، مَحْبُولُ الفِطْرَةِ بِالشَّرَفِ الغَضِّ ، مَقْبُولُ اَلْخَلْقِ ، مَسْئُولُ اَلْخَلْقِ ، أَبُو الفضائل وَأَبْنُ بَجْدَتِهَا ، وَغَيْثُ الفَوَاضِلِ وَلَيْثُ نَجْدَتِهَا ، مُتَوَدِّدٌ بِظُرَافَتِهِ ، مُتَوَحِّدٌ فِي حَصَافَتِهِ ، شَيْمَتُهُ^(٥) عَالِيَةٌ ، وَقِيَمَتُهُ غَالِيَةٌ ، وَدِيمَتُهُ هَامِيَةٌ ، وَعَزِيمَتُهُ مَاضِيَةٌ ، كَثِيرُ الأَنْسِ ، كَبِيرُ النَفْسِ ، يَبْدِي النِّفَاسَةَ ، وَيَهْوِي الرِّئَاسَةَ ، لَا يَنْحِبُ الدِّينَارَ إِلَّا مَبْذُولًا لِعَافِيَةٍ ، وَلَا يَرِيدُ الثَّرَاءَ^(٦) إِلَّا لِإِغْنَاءِ رَاجِيهِ ، قَصْدُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ بِمَصْرِ فَنَجَحَ قَصْدُهُ ، وَتَوَفَّرَ وَجْدُهُ ، وَوَصَلَ إِلَى الشَّامِ مَعَهُ ، فَأَكْبَرَ مَحَلَّهُ وَرَفَعَهُ ، فَمَّا أَنْشَدْنِيهِ مِنْ شَعْرِهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِينَ بِدَمَشْقَ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى لِلْيَمِينِ آثَارُ وَمَالِهِ فِي أَلْتَّامِ الشَّمْلِ إِشَارُ^(٧)

(١) فِي الْأَصَابِينَ : ضِيَاء .

(٢) فِي أَوَّلِ « ب » : الْفَضْلُ ، وَفِي هَامِشِهَا : خ الْفَضِيلُ . (٣) فِي « ب » : الْقَاسِمُ .

(٤) تَرْجَمَهُ لَهُ السَّبْكِ فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ « ج : ص ٢٩٨ » وَذَكَرَ أَنَّهُ وَلِدَ سَنَةِ ٥٣٤ هـ وَتَوَفَّى سَنَةِ ٥٩٩ هـ

وَرَوَى لَهُ بَيْتَيْنِ مِنْ شَعْرِهِ . وَذَكَرَهُ ابْنُ خَالِكَانَ فِي تَرْجَمَةِ عَمِّهِ كَالِ الدِّينِ « ج ١ ص ٧٢ - الْمِمْنِيَّةُ »

وَقَالَ أَنَّهُ حِينَ تَوَفَّى كَالِ الدِّينِ سَنَةِ ٥٧٢ هـ أَوْصَى بِوَلَايَةِ ابْنِ أَخِيهِ أَبِي الْفَضَائِلِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْمُنْقَبِ ضِيَاءَ الدِّينِ فَأَنْفَذَ السُّلْطَانُ وَصِيَّتَهُ وَفَوَّضَ الْقَضَاءَ بِدَمَشْقَ إِلَى ضِيَاءَ الدِّينِ الْمَذْكُورِ فَأَقَامَ بِهِ مَدَّةً ثُمَّ

عَرَفَ أَنَّ مِيلَ السُّلْطَانِ إِلَى الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ عَصْرُونَ فَسَأَلَ الْإِقَالَةَ فَأُقْبِلَ وَتَوَلَّى شَرَفُ الدِّينِ . وَفِي

تَفْصِيلِ ذَلِكَ رَاجِعِ الرُّوضَتَيْنِ « ج ١ ص ٢٦٢ » .

وَانْظُرْ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ضِيَاءَ الدِّينِ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ « ج ٦ ص ٥٩٩ » .

(٥) فِي « ب » : سَيْمَتُهُ . (٦) فِي « ب » : الثَّناء .

(٧) الْبَيْتُ وَالَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ السَّبْكِ وَفِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ .

يسطو^(١) علينا بتفريقٍ فوا عجباً
 هل كان للبينِ فيما بيننا ثارُ^(٢)
 يَهْزُنِي أَبَدًا مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِمْ
 إِلَى لِقَائِهِمْ وَجَدْتُ وَتَذَكَّرُ
 مَا ضَرَّاهُمْ فِي الْهَوَى لَوْ واصلوا دَنَفًا
 وَمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَوْزَارِ لَوْ زَارُوا
 يَا نَازِلِينَ^(٣) حَتَّى قَابِى وَإِنْ بَعُدُوا
 وَمِنْصِفِينَ وَإِنْ صَدُّوا وَإِنْ جَارُوا
 مَا فِي فُؤَادِي سِوَاكُمْ فَأَعْطِفُوا وَصَلُوا
 وَمَا لَكُمْ فِيهِ إِلَّا حَبْكُم جَارُ

(١) في الأصلين : يسطوا .

(٢) سقط هذا البيت في « ب » وبدأت في هامش الصورة لفظنا : يسطوا على ... فكأنه مستدرج في الهامش
 ثم ذهب به التصوير . واثبتناه هنا عن « ك » وعن النجوم الزاهرة وطبقات السبكي .

(٣) في « ب » : يازائرين .

الشيخ أبو علي الحسن بن عمار الموصلي الواعظ

له :

أُتْرَاهُمْ عَالِمُوا	مَا بَقِيَ مِنْهُمْ
مَا هُمْ سُكَّانُهُ	كَيْفَ يَحْفَى عَنْهُمْ
بِالتَّنَائِي وَالْقَلَى	قَتَلُونِي ، سَالِمُوا
إِنْ عِشِي بَعْدَهُمْ	لَمَرِيرٌ عَاقِبُهُمْ
مَا لُعْدَالِي وَلِي	شَفَنِي عَذَابُهُمْ
أَسْرَفُوا فِي عَذَابِي	قَاتَلُوا بِغِيهِمْ
كَانَ دَمِي خَالِصًا	مِثْلَ وَدِّي لَهُمْ
قَرِحَ الْجَنَنُ فَقَدْ	مَازَجَ الدَّمْعَ دَمٌ
التَّوَى بَعْدَ النَّوَى	فُرْصَةٌ تُغْتَمُ
وَإِذَا الْمُضْنَى قَضَى	زَالَ عَنْهُ الْأَلَمُ

خطيب السِّلَامِية^(١) من أهل الموصل^(٢)

شابُّ فاضل ، له فضائل ، سمعت بعض أصدقائي بالموصل أنه لما سمع قصيدتي التي أولها :

سَلْ سيفَ ناظره لماذا سلَّه	وعلى دمي لم دَلَّه قدَّ له ^(٣)
نظم قصيدة على وزنها ورويها منها :	
سَلَّمْ عَلَى الرِّشَاءِ الَّذِي سَالَمْتُهُ	فَأَبَاحَ قَتْلِي مُخْفِرًا وَأَحَلَّهُ
ونفى الكَرَى عن ناظري وهو الذي	آوَاه بين جوانحي وَأَحَلَّهُ
قاسي الفؤادِ يَمَانِي تِبَاءً فَمَا	أَقْسَى عَلَيَّ فُؤَادُهُ وَأَمَلَّهُ
وَأَحْمَ بِالْعَقِدَاتِ مِنْ رَمْلِ الْحَمَى	وَاصَلْتُ سَقَمِي مَذْحَمَانِي وَصَلَّهُ
مُتَمَلِّمًا يَقْضِي الزَّمَانَ تَعَلُّلاً ^(٤)	بَعْسَى وَسَوْفَ وَلَيْتَهُ وَلَعَلَّهُ

(١) هو أبو اسحق إبراهيم بن نصر بن عسكر الملقب بظهير الدين قاضي السِّلَامِية « بفتح السين وتشديد اللام » (بلدة على شط الموصل من الجانب الشرقي أسفل الموصل بينها مسافة يوم ، فالموصل في الجانب الغربي وقد خربت السِّلَامِية القديمة التي كان الظهير قاضيا وأنشئت بالقرب منها بلدة أخرى وسموها السِّلَامِية أيضا) فقيه فاضل ، من أهل الموصل ، تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد ، وسمع الحديث ورواه ، وتولى القضاء بالسِّلَامِية ، وروى عن ابن الأنباري شيئا من مصنفاته . ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٧ - الميعنية » ، واجتمع بابنه في حلب ، وانشده من شعر أبيه فاختر منه وقال : وكان شعره جيدا ويقع له الممانى الحسنة توفي سنة ٦١٠ . وله في الوافي « مصوِّرة النجم » ترجمة لآل يزيد عما عند ابن خلكان .

(٢) غابت اللفظة في « ب » .

(٣) سيورد العماد أبياتا من قصيدته هذه في أوائل ترجمته للثاني . انظر ص ٣٦٦ من هذا الجزء .

(٤) في اصل « ب » : متعللا يقضي الزمان تأسفاً . وفي هامشها التعليقة التالية : في نسخة : متعللا يقضي الزمان تملا .

ما ضَرَّه لو عَلَّ صَبًا مُشْفِيًا من ريقه فشفاه وهو أَعْلَهُ

~~~~~\*~~~~~

وله (١) :

أَقُولُ لَهُ صَلِّنِي فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ      كَأَنِّي أَدْعُوهُ لِفَعْلٍ مُحَرَّمٍ  
فَإِنْ كَانَ خَوْفَ الْإِثْمِ يَكْرَهُ وَصَاتِي      فَمِنْ أَعْظَمِ الْآثَامِ قَتْلُهُ مُسْلِمٍ

## أبو محمد الأعمى

ذَكَرَهُ لِي الْأَمِيرُ (٢) مُؤَيَّدُ الدَّوْلَةِ أَشَامَةُ بْنُ مُنْقَذٍ (٣) قَالَ : لَمَّا كُنْتُ بِالْمَوْصِلِ  
كَانَ صَدِيقِي ، وَأَنْشَدَنِي يَوْمًا (٤) لِنَفْسِهِ فِي مَحْبُوبٍ مَاطَلَهُ الدَّهْرُ بَوْصَالَهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ  
أَخَذَ فِي أَرْتَحَالِهِ :

وَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُوعِدُنِي الْمُنَى      بَوْصَالِكَ حَتَّى أَطْمَأْنِنُ وَوَعْدُهَا  
فَلَمَّا تَلَاقَيْنَا أَفْتَرَقْنَا فَلَمَّيْتُنَا      بَقَيْنَا عَلَى الْحَالِ الَّتِي لَا نُرِيدُهَا

(١) فِي « ب » : وَقَالَ .

(٢) لَمْ تَرُدِ الْإِنْفِطَةَ فِي « ب » .

(٣) أَحَدُ شُعْرَاءِ الْخُرَيْدَةِ . انْظُرِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ .

(٤) لَمْ تَرُدْ فِي « ب » .

## المنازي<sup>(١)</sup> من مناز كرد<sup>(٢)</sup> (٣)

كان من وزراء المروانية بديار بكر<sup>(٤)</sup> من العصر الأبعد . قال علم الدين الشاتاني<sup>(٥)</sup> : قرأ والذي عليه ومات سنة سبع وثمانين<sup>(٦)</sup> وكان عظيم الشأن وأشدني له :

|                         |                                                       |
|-------------------------|-------------------------------------------------------|
| وقانا لفحة الرمضاء وإد  | وقاه مضاعف النبت العميم                               |
| نزلنا دوحه فحنا علينا   | حنو <sup>(٧)</sup> المرضعات على الفطيم <sup>(٨)</sup> |
| وأرشفنا على ظمأ زلالاً  | ألد من المدامة للتدويم                                |
| يصد الشمس أني عارضتنا   | فيحجبها ويأذنب للنسيم                                 |
| يروغ حصاه حالية العذارى | فتلمس جانب العقد النظيم <sup>(٩)</sup>                |

(١) هو أبو نصر أحمد بن يوسف المنازي ، وزر لأبي نصر أحمد بن مروان الكردي صاحب ميفارقين وديار بكر وكان فاضلاً شاعراً وترسل الى القسطنطينية مراراً وجمع كتباً كثيرة ووقفها . عاصر أبا العملاء واجتمع به وديوانه عزيز الوجود من أيام القاضي الفاضل . توفي سنة ٤٣٧ هـ . وانظر ابن خلدان « ج ١ ص ٤٤ - الميمنية » ، وياقوت في معجم البلدان « مادة مناز جرد » ، وسيترجم له للمادة مرة أخرى فيمن نستقبل من شعراء وسيختار له مختارات أخرى من شعره .

(٢) في هامش « ك » : هذا المنازي سيجي في كلام المصنف انه أبو نصر أحمد بن يوسف الكاتب .  
(٣) عند ابن خلدان في ترجمة الشاعر : المنازي ، هذه النسبة إلى مناز جرد وهي مدينة عند خرت بيزت ، وهي غير مناز كرد الفامة من أعمال خيلاط . وعند ياقوت : مناز جرد . وأهله يقولون مناز كرد بالكاتب . وانظر الهامش الخامس من الصفحة ٣٥٠ .

(٤) لم ترد « بكر » في « ب » .

(٥) أحد من سننقبل من شعراء الخريدة . وانظر الهامش السادس في من الصفحة ٣٢٣ .

(٦) لاحظ ما بين هذا وبين ما ذكره ابن خلدان والصفدي في الوافي « مصورة الدكتور يوسف المش » عن وفاته سنة ٤٣٧ هـ ، فلملّ للمادة قد وهم .

(٧) في أصل « ك » : حنين ، وضربها الكاتب وكتب في الهامش : ظ حنو ولعلّ ظ تشير إلى : والظاهر .

(٨) في « ب » : فطيم .

(٩) انظر في الحديث عن هذه الأبيات والاختلاف في نائلها الهامش الثاني من الصفحة ٤٣ هـ ، من الجزء الاول .



## الرئيس أبو الحسن عيسى بن الفضل النصراني

المعروف بأبي سالم . كان شيخاً بهيئاً كبيراً ، ولما قصدت<sup>(١)</sup> والدي بالموصل في سنة اثنتين<sup>(٢)</sup> وأربعين كان يزورنا ويعرض علينا مكاتبات العمّ الصدر الشهيد عزيز الدين<sup>(٣)</sup> إليه ، ولم أثبت له شيئاً ، فسألت الآن الشاتاني<sup>(٤)</sup> عنه فقال : هذا من بيت كبير ، أبوه كان وزير بني مروان بميافارقين وأُمُّه يقال لها الست الرحيمة ، قال لها نظام الملك<sup>(٥)</sup> : أنتِ الست الرحيمة قالت : بل الأُمّة<sup>(٦)</sup> المرحومة ، وكان مشهوراً بين أرباب الدولة ، موفور الحرمة ، وله أشعار غثّة وسمينة ، واهية

---

(١) موضع اللفظة فراغ في « ب » ، وفي « ك » : قصدت ، وفوقها كلمة أخرى لم تستثن للقراءة .

(٢) في الأصلين : اثنين .

(٣) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الثامن من الصفحة الخامسة .

(٤) انظر الهامش الخامس من الصفحة السابقة .

(٥) هو الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي ، أبو علي ، الملقب بقوام الدين ، نظام الملك . وزير حازم عالي الهمة ، أصله من نواحي طوس ، تأدب بأدب العرب وسمع الحديث الكثير واشتغل بالأعمال السلطانية فاتصل بالسلطان إلب أرسلان فاستوزره فأحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين ، ومات إلب أرسلان فخلفه ولده ملك شاه فصار الأمر كله لنظام الملك ، وليس للسلطان إلا التخت والصيد ، وأقام على هذا عشرين سنة وكان من حسنات الدهر وكانت أيامه دولة أهل العلم . اغتاله ديلي على مقربة من نهاوندود فن في اصبهان سنة ٨١٤ هـ ، وكانت ولادته سنة ٥٠٨ هـ « الأعلام » .

ويلاحظ أن ابنه أبا نصر أحمد ، قد لقب ألقاب أبيه : قوام الدين ، نظام الملك ، صدر الاسلام ، وانظر في الجزء الأول من الخريدة الهامشين الثالث والرابع من الصفحة ٥٦ .

(٥) في « ك » : بل الست .

ومتينة ، وقد وازن<sup>(١)</sup> الأمير تميم بن المعز<sup>(٢)</sup> المصري<sup>(٣)</sup> في قوله :

أَسْرَبُ مَهْأَعَنَّ أَمَّ سِرْبُ جِنَّةٍ      حَكِيمَتَيْنِ<sup>(٤)</sup> وَلِسْتِ هُنَّ  
بقصيدة أولها :

لَقَدْ عَذَّبَ الْمَاءُ مِنْ رِيقِهِ      وَطَابَ الْهَوَاءُ بِأَنْفَاسِهِ

\* \* \*

وله إلى بهاء الدولة صاحب شاتان وقد سافر إلى حصن زياد<sup>(٥)</sup> .

تَكُونُ بِمِثْلِ فَارِقِينَ وَوَحْشِي      تَزِيدُ لِنَائِي عَنْكُمْ وَبِعَادِي  
فَكَيْفَ أَحْتِيَالي وَالْمَهَامَةُ بَيْنَنَا      تَحُولُ وَأَطْوَادُ احْصَنِ زِيَادِ

(١) تغيب هذه اللفظة في « ب » .

(٢) في « ب » : المعين .

(٣) الأمير تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي الفاطمي . كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب وباني القاهرة المعزية . ولد سنة ٣٣٧ وربي في احضان النعم ومال إلى الأدب فنظم الشعر الرقيق ولم يكر الملكة اذ كانت ولاية العهد لأخيه . توفي سنة ٣٧٤ « الأعلام » . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٩٧ - الميعنة » ، ومقدمة الديوان الذي أصدرته أخيراً دار الكتب المصرية ، وتجد القصيدة في دمية القصر للباخرزي « ص ٣٨ » والديوان « ص ٤٤٠ » ، وهي في مدح أخيه الخليفة العزيز بالله .

(٤) في « ب » : حكيمتين .

(٥) في هامش الطر في « ك » لفظة : خربت . وهو يفسر بها حصن زياد ، ففي ابن خلكان في ترجمة أحمد بن يوسف النازي : خرت برت هي حصن زياد المشهور . وعند « ياقوت » : حصن زياد بأرض أرمينية ويعرف اليوم بخربت وهو بين آمد وملطية . وعند « أيضاً » : خربت : اسم أرمي وهو الحصن المعروف بحصن زياد في أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما الفرات .

## الفقيه الإمام

### شرف الدين أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبي عَصْرُون<sup>(١)</sup>

ومن نعوته حُجَّةُ الإسلام ، مفتي<sup>(٢)</sup> العراق والشام ، وهو شيخ العلم العلامة ، وبُفْتياه توطدت لِشَرع الدَّعامة ، وله الفِخار والفَخامة ، وليس في عصرنا مَنْ أَتَقَنَ مذهب الشافعي رضي الله عنه مثله ، وقد أَشْرَق في الآفاق فضله ، وصنَّف في المذهب تصانيف مُفيدة ، قواعدها في العلم مهيدة ؛ مولده بِالْمَوْصل المُحَرَّم سنة اثنتين<sup>(٣)</sup> وتسعين وأربعمائة ، وتولَّى قاضي القضاة بدمشق وجميع الممالك الملكية الناصرية بالشام سنة اثنتين<sup>(٣)</sup> وسبعين بعد وفاة إِكْمال الدين الشهرزوري<sup>(٤)</sup> وله ثمانون سنة ،

---

(١) ترجم له كثيرون منهم ابن خلكان « ج ١ ص ٢٥٥ - الميمنية » ، والنعمي في الدارس « ج ١ ص ٣٩٩ » ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢٣٧ » ، وابن الجزري في غاية النهاية « ج ١ ص ٤٥٥ » ، والصفدي في نكت الهميان « ص ١٨٥ » ، وصاحب الشذرات والنجوم الزاهرة ومرآة الجنان في سنة وفاته ٥٨٥ .

وذكره صاحب الروضتين « ج ١ ص ١٤٩ » في أوائل أحداث سنة ٦٣٥ فنقل ما كان بينه وبين العماد من مكاتبات حول كافات الشتاء ، وسنشير إليها في الصفحة التالية . ثم ترجم له ترجمة قصيرة في أواخر أحداث سنة ٥٨٥ « ج ٢ ص ١٥٠ » حين تحدث عن وفاته .

وترجم له الديب في تاريخه ترجمة حسنة نقلها الدكتور مصطفى جواد في تحقيقه كتاب « تكملة إكمال الإكمال » لابن الصابوني في الهامش الرابع من الصفحة ١٠١ .

أما « الذهبي » فقد ترجم له في سير النبلاء « مصورة المجمع المطي المرني ج ١٣ اللوحة ٢٩ » ، وأكثر ما في هذه الترجمة موجود عند السبكي وغيره ، واختار له بعض الأبيات التي اختارها العماد . غير أن المصورة تنفرد بضبط العين من « عصرون » ، في العنوان والترجمة ، بالفم ؛ ولم أجده إلا عند الصفدي في النكت . أما شارح القاموس فاكفى بذكر اسمه دون ضبط وقال : مشهور . له تصانيف كثيرة يذكرها مترجموه .

(٢) في « ب » : ومفتي .

(٣) في « ب » : اثنين ، ولا نقط في « ك » .

(٤) أحد شعراء الخريدة ، وقد تقدمت ترجمته . انظر ص ٣٢٣ وما بعدها .

وكم مَهْدٌ للشريعة سَنَة حَسَنَة ، لَقِيَتْهُ بِالْمَوْصِلِ سَنَة اثْنَتَيْنِ<sup>(١)</sup> وأربعين وهو مُدَرِّسُ المدرسة الأتابكية ، وبالشام سَنَة اثْنَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> وستين بحلب وهو مدرس المدرسة النورية ، وكان نور الدين رحمه الله قد أَسَدَ إليه أُمُورَ الشرع ، وَعَوَّلَ على فتاويه في الأصل والفرع ، فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ كِتَابَةَ نَوْرِ الدِّينِ رحمه الله وَجِئْتُ<sup>(٣)</sup> في صُحْبَتِهِ إلى حلب في سَنَة ثَلَاثٍ وستين في زَمَانِ الشَّاءِ الكَالِحِ ، والبردِ الْفَادِحِ ، والقرِّ النَّافِحِ ، كَتَبْتُ إلى الشَّيْخِ ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ أَيْبَاتًا مِنْهَا :

أَيَا شَرَفِ الدِّينِ ابْنَ الشَّاءِ بِكَافَاتِهِ<sup>(٤)</sup> كَفَّ آفَاتِهِ<sup>(٥)</sup>

فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ فِي الْجَوَابِ وَاللَّهِ<sup>(٥)</sup> مَتَّعَ بِبَقَائِهِ عَبْدَ اللَّهِ : لَا زَالَ عِمَادُ الدِّينِ لِكُلِّ صَالِحَةٍ عِمَادًا ، وَتَأَمَّلْتُ رُقْعَتَهُ الْكَرِيمَةَ ، بَلِ الدُّرَّةَ الْيَتِيمَةَ ، فَلَاَّتِ الْعَيْنَ قُوَّةً ،

(١) في « ب » : اثنين ، ولا نقط في « ك » .

(٢) في الأصلين : وجبت .

(٣) الإشارة إلى بيتي ابن سكرة الهاشمي « أبي الحسن ، محمد بن عبد الله بن محمد » وهو شاعر بغدادى من ذرية المنصور ، عرف بمجون ، وعاصر ابن حجاج حتى كان يُقال ببغداد ان زماناً جاء بثل ابن حجاج وابن سكرة لسخي جداً ، وقد شُهِبَا بالفِرْزْدَقِ وجُورِيَا ، وقيل إن ديوانه يرنى على خمسين ألف بيت من الشعر . توفي سنة ٣٨٥ . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٥٢٦ » ، وتاريخ بغداد « ج ٥ ص ٤٦٥ » : والوفاي للصفدي « ج ٣ ص ٣٠٨ » ، والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٥٨ » وشذرات الذهب « ج ٣ ص ١١٧ » . وانظر المقامة الكَرَاحِيَّةَ « الخُمسة والعشرين » للحريري وهي التي بناها على هذين البيتين وانظر كذلك في مصلح الجزء الثالث من يتيمة الدهر مجموعة مختارة من شعر ابن سكرة . وقد تقدمت الإشارة إلى كافات الشاء وابن سكرة في الجزء الاول من الخريدة ص ٥٧٦ .

(٤) بعده في الروضتين « ج ١ ص ١٤٩ » :

وكفك من كرم كافها      لقد كفك لي بكافاته  
وإنك من عرفه شكراً      غدا عاجزاً عن مكافاته

(٥) يبدو من هذه الجملة أن الجواب كتبه والد المترجم ، والسياق أن المكاتبه جرت بين العماد وبين أبي عصرون ، وعلى ذلك صاحب الروضتين إذ يقول : « وجرت بين العماد وبين الامام شرف الدين أبي سعد عبد الله بن أبي عصرون مكاتبات ... » .

والقلب مَسْرَّةً ، وسَكَنَتْ<sup>(١)</sup> نافرَ شوقي إلى لقائه ، وأستيحاشي لتأخره ، وفهمت ما نظمه ، وأعربت ما أعجبه .

إذا جا<sup>(٢)</sup> الشتاء وأمطاره  
وكافاته<sup>(٣)</sup> الست أعطيتها  
وكف المَهَابَة والإِحْتِشَام  
وهمة كل كريم النَجَارِ  
ونفسي في بسط عذري لديه  
وشوقي إلى قُربِه زائد  
ولرأيه في تَأَمُّلِهَا الرَّفْعَة إن شاء الله<sup>(٤)</sup> .

عن الخير حابسة مانعة<sup>(٥)</sup>  
وحاشاك من كافه الرابعة<sup>(٦)</sup>  
لكفي عن برِّه مانعة  
بمَيَّسُورِ أَجْبَاهِه قانعة  
جُمِلْتُ الفِدَاءُ لَهُ ، طامعة  
ومعذرتي إن جفا واسعه

(١) في « ك » : وسكنت .

(٢) في « ب » وفي الروضتين : اذا ما ، وفي « ك » : اذا يا ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في الروضتين : رادعه .

(٤) في الروضتين : وحوشيت من كافه السابعة . وهو تحريف كما يبدو من ردّ الهاد .

(٥) في الروضتين « ج ١ ص ١٤٩ » أن الهاد كتب إليه في الجواب :

« أيا مَن له همة في العلى  
ومن كفّه ديمة ما تزا  
ولانضال في سوق انضاله  
وهل كبن عصرون في عصرنا  
فحجر فوائده جمة  
أيا شرف الدين شرقني  
أطعت أوامرك الساميات  
أرى كل جارية لي تو  
وأما الشتاء وكافاته  
نفسي منزهة بالعبا  
وماذا تطيق إذا لم تكن  
وهي أكثر من هذا » .

لذروتها أبدأ فارعه  
ل بالمرف هامية هامعه  
بضائع نافقة نافعه  
إمام أدله قاطعه  
وبحر موارده واسعه  
باهداء رائقة رائعه  
وما برحت همي طامعه  
لو أنها أذن سامعه  
وكفك عن كفه الرابعة  
ف عنها وفي غيرها طامعه  
بميسور سيدنا قانعه

وحضرتُ عنده بعد ذلك وقرأتُ من مصنفاته المذهبية عليه ، واستفدتُ منه ، وأخذتُ عنه ، وما أتفق لي أستملاه شيء من نظمه ، لصرفِ همّتي إلى استفادة ما سوى ذلك من علمه ، فإنَّ زمانه أعزّ ، وإحسانه لعطف الطالب أهرّ ، فأستغنيتُ عن التماس شعره بما أنشدنيه الفقيه الشهاب محمد بن يوسف الغزنوي<sup>(١)</sup> مما أستملاه منه ، فمن جملة ذلك<sup>(٢)</sup> أنه كتب إليّ في الفتاوى :

أيا تاج الأئمة والمرجى      لكشف المشكلات من الأمور  
إذا ما الدارُ سهمٌ ضاق فيها      مع الإفراز<sup>(٣)</sup> من نفع يسير  
وباقيتها فسهل ليس يخلو<sup>(٤)</sup>      مع الإفراز<sup>(٣)</sup> من نفع كبير  
فإن نبع الكثير فهل مكان      لشفعة ذلك الجزء الحقيق  
وهل<sup>(٥)</sup> تجري ولا إجبار فيها      مع الحام والبير الصغير  
فأجاب أرتجالاً :

وثقتُ بخالتي في كل أمري      ومالي غير ربي من ظهري

(١) هو الشهاب ، بهاء الدين ، أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي . أصله من حلب « كما في الفوائد البية ، وفي الجواهر المضية : أصله من غزنة » ومولده ببغداد سنة ٥٢٢ هـ ، أقام فيها يسمع الحديث ثم صار إلى مصر وحدث بها بالكثير ، وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٩ هـ . كان من أكابر المحدثين ، والرواة المسندين ، والفقهاء المدرسين . ترجم له صاحب الفوائد البية في تراجم الحنفية « ص ٢٠٥ » وأشار إلى أن السيوطي ذكره في حسن المحاضرة ، والقرشي في الجواهر المضية « ج ٢ ص ١٤٧ - ١٤٨ » ، وابن الجزري في غاية النهاية « ج ٢ ص ٢٨٦ » ، وصاحب النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٩٩ هـ « ج ٦ ص ١٨٤ » ، وشذرات الذهب « ج ٤ ص ٣٤٣ » ، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد للديلمي الذي انتقاء الذهبي « ج ١ ص ١٥٩ » .

(٢) في « ب » : فمن ذلك . (٣) في « ب » : الاقرار ، ولا ننط في « ك » في البيت الثاني .

(٤) في الأصلين : يخلوا . (٥) في أصل « ب » : ولا ، وفي الهامش : خ وهل .

أَرَأَيْتَ الشَّقْصَ<sup>(١)</sup> الَّذِي لَا نَفْعَ فِيهِ  
وَفِي الْكُلِّ اخِلَافٌ وَإِنْ رَأَيْ  
وَتَرَاهُ الْمَضْرَّةَ حِينَ بَاعُوا<sup>(٢)</sup>  
كَبِيرٌ أَوْ كَحَمَامٍ صَغِيرٌ  
لَيَثْبُتُ شُفْعَةُ السَّهْمِ الْحَقِيرِ  
فَمَا غَيْرَ النَّشْنَعِ مِنْ مُجِيرِ

\* \* \*

وَسُئِلَ<sup>(٣)</sup> أَيْضًا :

إِذَا مَا الْبَيْعُ كَانَ بِغَيْرِ عَقْدٍ  
فَهَلْ مِنْ مَأْثَمٍ يُخْشَى إِذَا مَا  
أَجَبَ عَمَّا سُئِلَتْ أَتَيْتَ أَجْرًا  
فَأَجَابَ عَنْهُ أُرْتَجَالًا :

إِذَا وَجَدَ التَّرَاضِي فِي الْقُلُوبِ  
فَلَا بَيْعٌ وَلَا يُخْشَى قِصَاصٌ  
فَخُذْ هَذَا الْجَوَابَ عَنْ أُرْتَجَالٍ  
ثَوَابَ اللَّهِ أَرْجُو<sup>(٤)</sup> فِي جَوَابِي  
لَعَبْدَ اللَّهِ نَاطِمَهَا ذُنُوبٌ  
وَلَا لَفْظٌ لِدَاعٍ أَوْ مُجْبِبٍ  
عَلَيْهِ عِنْدَ عَلَامِ الْغُيُوبِ  
تَنَالُ بِهِ مُرَادُكَ عَنْ قَرِيبٍ  
وَحَبِي بِالْمُهَيِّمِينَ مِنْ مُثِيبٍ  
وَعَفْوُ اللَّهِ تَحَاءَ الذُّنُوبِ

\* \* \*

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

كُلُّ جَمْعٍ إِلَى الشَّتَاتِ يَصِيرُ  
أَيُّ صَفْوٍ مَا شَابَهُ تَكْدِيرُ

(١) بمعنى النصب أو السهم .

(٢) في الأصلين : يدعوا ، وفي هامش « ك » التعليقة التالية : « في الأصل يدعوا ، وأظنه باعوا » .

(٣) في « ب » : وسئل ، وفي « ك » : وسئل .

(٤) في الأصلين : أرجوا .

أَنْتِ فِي اللَّهْوِ وَالْأَمَانِي مُقِيمٌ  
وَالَّذِي غَرَّهُ بُلُوغُ الْأَمَانِي  
وَبِكَ يَأْنَسُ أَخْلَصِي إِنَّ رَبِّي  
وَالْمَنَايَا فِي كُلِّ وَقْتٍ تَسِيرُ  
بِسَرَابٍ وَخُبَابٍ مَغْرُورُ  
بِالَّذِي أَخْفَتِ الصُّدُورُ بِصِيرُ

\* \* \*

وقوله :

أَوْمَلُ وَنَمَلًا مِنْ حَبِيبٍ وَإِنِّي  
تَجَارِي بِنَا خَيْلُ الْحِمَامِ كَأَنَّمَا  
فِيَا لَيْتَنَا مُتْنَا مَعًا ثُمَّ لَمْ يَذُقْ  
عَلَى كَمَدٍ<sup>(١)</sup> هَمًّا قَلِيلٍ أَفَارَقَهُ  
يُسَابِقُنِي نَحْوَ الرَّدَى وَأَسْبَقُهُ  
مَرَارَةً فَقَدِي لَا وَلَا أَنَا ذَاتَقَهُ

\* \* \*

وقوله<sup>(٢)</sup> :

يَا سَائِلِي كَيْفَ حَالِي بَعْدَ فُرْقَتِهِ  
قَدْ أَقْسَمَ الدَّمْعُ لَا يَجْفُو<sup>(٣)</sup> الْجَفُونَ أَسَى  
حَاشَاكَ مِمَّا بَقَلْبِي مِنْ تَنَائِيكَ  
وَالنُّوْمُ<sup>(٤)</sup> لَا زَارَهَا حَتَّى الْأَقْيَا

\* \* \*

وقوله<sup>(٥)</sup> :

أُمَسْتَخْبِرِي عَنْ حَنِينِي إِلَيْهِ  
لَكَ الْخَيْرُ إِنَّ بَقَلْبِي إِلَيْكَ  
وَعَنْ زَفَرَاتِي وَفَرَطٍ أَشْتِيَا فِي  
ظَمًا لَا يُرَوِّيهِ غَيْرُ التَّلَاقِي

وقوله :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَاضٍ وَهُوَ فَائِتٌ  
وَعَيْشُكَ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ وَإِنَّهُ<sup>(٦)</sup>  
وَمَا سَوْفَ يَأْتِي وَهُوَ غَيْرُ مُحْصَلٍ  
زَمَانُ الْفَقْرِ مِنْ مُجْمَلٍ وَمُفْصَلٍ

(١) الأبيات في نكت الحميان وعند ابن خلكان برواية : علي ثقة .

(٢) الأبيات عند ابن خلكان وسير النبلاء .

(٣) في الأصابع : لا يجفوا .

(٤) في « ب » : فالنوم .

(٥) الأبيات في سير النبلاء .

(٦) عند ابن خلكان : قاله .



وقوله :

أَوْمَلُ أَنْ أَحْيَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ      تَمُرُّ بِي الْمَوْتُ تُهَيِّزُ نَعُوشَهَا  
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّ لِي      بَقَايَا لَيْالٍ فِي الزَّمَانِ أُعِيشُهَا

\* \* \*

وقوله<sup>(١)</sup> :

كُنْتُ إِذْ كُنْتُ عَدِيمًا      لِي خِلَاءٌ وَنَدِيمَا  
ثُمَّ أَثَرَيْتَ وَأَعْرَضَ      تَ لَمْ تَرَعْ قَدِيمَا  
رَدَّكَ اللَّهُ إِلَى وَ      دِّي مَذْيُونًا غَرِيمَا

(١) الأبيات في نكت الهميان وعند ابن خلدان .

## الحسن بن شقاقا الموصلِي<sup>(١)</sup>

قال العلم<sup>(٢)</sup> الشاتاني : كان شاعراً مُجيداً بالموصل ، وأشعاره سائرة ، وأزهاره زاهرة ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسة ، وله في نصير الدين أمير<sup>(٣)</sup> الموصل يُعرض برجل تولّى اسمه عمر بن شكلة ، بعد رجل قزوينيّ ظالم<sup>(٤)</sup> :

يا نصيرَ الدين يا جَقْرُ      ألف قزويني ولا عُمرُ  
لو رماه الله في سَقْرٍ      لأشتكت من حرّه سَقْرُ

---

(١) جاء اسمه عند ابن خلكان « ج ١ ص ١١٥ - الميمنية » : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن شقاقا الموصلِي المتوفى سنة ٥٣٣ هـ . وعند ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٢١ - ١٢٢ » : الحسن بن أحمد الموصلِي .

(٢) في « ب » : المعلم . وانظر الهامش السادس من الصفحة ٣٢٣ . وسترّد ترجمته في الصفحة ٣٦١ .

(٣) هو أبو سعيد جَقْر بن يعقوب الهمداني الملقب نصير الدين . كان نائب عماد الدين زنكي ، صاحب الجزيرة الموصل والشام ، في الموصل ؛ وكان جباراً عسوقاً سفاكاً للدماء مستحلاً للاموال . ولما قصد الإمام المسترشد الموصل سنة ٥٢٧ هـ وحاصرها ثمانين يوماً « انظر ابن الأثير أول الجزء ١١ - حصار الموصل » حصّنها جقر وحفر خنادقها وقاتل الخليفة حتى رجع عنها ولم ينل مقصوده . ثم قتل جقر ، وثب عليه خصومه سنة ٥٣٩ هـ « ابن الأثير ج ١١ أواخر سنة ٥٣٩ - مقتل نصير الدين » ، واستنصفى زنكي أمواله وصادر أهله وأقاربه . وانظر ابن خلكان « ج ١ ص ١١٤ - الميمنية » وقد ضبط جقر بفتح الجيم والقاف وبعدها راء وقال : وهو اسم أعجمي ، وأظنه كان ممْلوكاً .

(٤) القصة والأبيات عند ابن خلكان ، وفي شذرات الذهب .

## المكِين بن (١) الاقفاصي الأعمى الموصلِيّ

ذكره العلم (٢) الشاتاني وأثنى على شعره ، وشوَّقَ إلى نظمه ونثره ، وقال توفي

سنة ثلاث وأربعين ، ونسب إليه هذين البيتين الرباعية :

|                                          |                                            |
|------------------------------------------|--------------------------------------------|
| يا صاحِ أَمَاتَرِي الْمَطَايَا تُحْدِي   | والْبَيْنُ يُصَيِّرُ التَّدَانِي بُعْدَا   |
| مَنْ يُسْعِدُنِي إِذَا تَوَلَّتْ سُعْدَا | هَيْبَاتَ نَأَتْ وَخَلَفْتَنِي (٣) فَرْدَا |

\* \* \*

وأنشدني له :

|                                       |                                              |
|---------------------------------------|----------------------------------------------|
| دَعَا خَلِيلِي نَوَاهِي السَّلَامِ    | فَاللَّوْمُ يُغْري الْعَاشِقَ الْمُسْتَهَامِ |
| وَحَلِّيَانِي وَالسَّرَى وَالنَّلا    | وَالْخِلَ وَاللَّيْلَ وَحَدَّ الْحَمَامِ     |
| وَأَقْتَحِمَا بِي كُلَّ تَجْهَوْلَةٍ  | قَفَرٍ كَأَنَّ الْآلَ فِيهَا غَمَامِ         |
| يَسْتَوْحِشُ الْوَحْشُ بِأَرْجَائِهَا | وَيَعْرِفُ (٤) الْجِنُّ بِهَا وَالنَّعَامِ   |

ومنها في المدح :

أَسْفَرَ وَجْهَ الْحَمْدِ عَنْ وَجْهِهِ . . . . . وَكَانَ قَدَمًا مَا يَحِطُّ اللَّشَامُ

(١) في «ك» : ابن .

(٢) في «ب» : الملم . وانظر الهامش الثاني من الصفحة السابقة .

(٣) في «ك» : وخلفني .

(٤) في «ب» : تعزف .

وَأُنْشَدْنِي لَهُ مَرثِيَةً فِي صَدَقَةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ <sup>(١)</sup> لَمَّا قُتِلَ :

ذِيَارٌ بِأَرْضِ الْجَامِعِينَ <sup>(٢)</sup> وَبَابِلٍ غَدَتْ مِنْ بَنِي عَوْفٍ عَوَافِي الْمَنَازِلِ

وَمِنْهَا :

وَإِذْ رَبَعُهَا بِالْقِيلِ مِنْ آلِ مَزِيدٍ <sup>(٣)</sup> حَلِيفُ النَّدَى فِي كُلِّ غِبْرَاءٍ مَاحِلِ

فَتَى كَانَ وَجْهُ الدَّهْرِ قَبْلَ اخْتِرَامِهِ وَسِيماً فَأَضْحَى وَهُوَ جَهْمُ الْمَخَايِلِ

فَتَى تَضْحَكُ الْأَنْبَاءُ عَنْ ثَغْرِ مَجْدِهِ إِذَا مَا بَكَتْ حُزْناً عَيُونُ الْقِبَائِلِ

تَعَثَّرُ أَرْوَاحُ الرِّيَّاحِ بِشِلْوِهِ فَتَعْبَقُ مِنْ أُلْطَافِ تِلْكَ الشَّمَائِلِ <sup>(٤)</sup>

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٥٧ . وكان نافر السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان السلاجوقي وأفضت الحال الى الحرب فقتل سنة ٥٠١ هـ .

(٢) عند «ياقوت» : كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى . هو حِلَّةُ بني مزيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة ، وهي الآن مدينة كبيرة آهلة . وكانت قبل ان ينزلها صدقة أجة تأوي اليها السباع ، فبنى بها المساكن الجبلية والدور الفاخرة وتألق أصحابه في مثل ذلك فصارت مابجاً . وقد قصدتها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة صدقة « مادة الجامعين والحلة » .

(٣) من أجداد المرثي .

(٤) في هامش الاصلين التمايقة التالية : هذا بيت في غاية الحسن ورقة ماء المزن . ولا تظهر الكلمات الأخيرة في « ك » .

## علم الدين الشاتاني<sup>(١)</sup>

أبو<sup>(٢)</sup> علي الحسن بن سعيد بن عبد الله . وشاتان من نواحي ديار بكر ، مقامه بالموصل ومقر أهلّه ، ومطار فضله ، ووكر فراخه ، ووَرْد نُقَاخه ، ومُنَاخ أشياخه ، ومَرْمَى مَرَامه ، ومَرْعَى سَوَامِه ، ومَرَاد مُرَادِه ، ومَرِيضُ جَوَادِه ، ومَرَا حِه ، ومَعْدَى فَلَاحِه ، ومَرَبَعُ اغْتَبَاقِه وأَصْطِباحِه ، ومَرْتَعُ اغْتَبَاطِه وأَصْطِلاحِه ،

(١) هو أبو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار بن إبراهيم الشاتاني الملقب علم الدين . ولد سنة ١٠ هـ وتوفي سنة ٩٩ هـ كما عند ابن خلكان وابن عساكر . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ١٤٠ - الميمنية » وتهذيب ابن عساكر « ج ٤ ص ١٧٧ » وينفرد باختصار قصيدة بائنة له لم ترد عند العباد أو عند غيره من مترجيه - وياقوت في معجم البلدان « مادة شاتان » ويحمل ولادته سنة ١٣ هـ ووفاته سنة ٥٧٩ هـ ويسميه الحسن بن علي بن سعيد ويذكر شيوخه - والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢١٠ » واسمه عنده الحسن بن سعيد ، وولادته سنة ١٠ هـ ووفاته سنة ٥٧٩ هـ ويختار بعض شعره - والخنصر المحتاج اليه من تاريخ الديلمي « ج ١ ص ٢٧٩ » ووفاته عنده سنة ٥٧٩ هـ .

أما الصفي في الوافي « مصورة المجمع العلمي العربي » فيسميه الحسن بن علي بن سعيد ، ثم يذكر معالم حياته فيقول : كان يحب الحديث وكان في كنف جمال الدين محمد بن علي ابن أبي منصور ، وزير الموصل ، وجيهاً عنده كثير الافضال عليه ، ولاته البيارستان بالموصل ووقوفه ، ولا نكب الوزير وقف أمره فوفد على نور الدين الشهيد فأكرمه الى ان مات ، وقصد السلطان صلاح الدين سنة اثنتين وسبعين وخمسةائة فأكرمه ومدحه وهو بالشام بقصيدته التي أولها : أرى النصر ... البيت ، ثم اختار له من شعره الأبيات اللامية الخمسة «أهدى إلى جسدي ..» ، وستة أبيات من الجببية : «خابلي ..» . وتفرّد هو وابن عساكر كذلك بذكر ما سيحدث به العباد من أمر صلاته الشخصية بالشاتاني - ويتضح لمتتبع الخريدة أن المؤلف يعتمد في هذا القسم من الخريدة بخاصة اعتماداً واضحاً على ما يرويه للشاتاني أو يحدثه به .

وانظر الجزء الأول من الروضتين ، فقد ترجم له في ص ٢٧١ ، واختار من شعره في ١٣٩ أبياته في نكبة الوزير الجواد ، وفي ١٧٥ أبياته في مدح نور الدين .

وذكره صاحب النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٥٨ » موجزاً في معرض حديثه عن الثمراء الذين مدحوا صلاح الدين فنقل مطلع رائيته : أرى النصر ...

(٢) في « ب » : أبوا .

ومبیت<sup>(١)</sup> عمله ، ومَنْبِتْ أمله ، ومَغْنِي غِناه ، ومَبْنِيْ مُناه ، وأَرْض رِضاه ، وروَض  
هَواه ، ووَطَنُ وَطِرِه ، وحَظِيرَة حَضَره ، وبُقْعَة شاتِه ، ورُقْعَة شاهِه ، وتَلْعَة نِجَاتِه ،  
وقَلْعَة جَاهِه ، وهو في مَارِستانِها مُتَوَلِّ ، وعلى حِفْظِ الأَوْقافِ مُسْتَوَلِّ ، وله شِقْشِقَة  
في الأدب تَهْدِرُ فصاحه ، وحَمَلَقَة في النظر للعجب يُسَمِّيها حُصاده حماقة ، قد وفر الله  
حُظَّه من النطق فما يرى السكوت ، ويستَلِدُّ بالاستكثار من الكلام ومواصلته ولو  
هَجَرَ القُوت ، إذا حضر نادياً لم يَرْض إلا بَأْن يَتَفَرَّدَ بالقول<sup>(٢)</sup> وغيره مُسْتَمِع ،  
ويتَرَفَّع بالفضل والكلُّ مُتَضِع ، لا جَرَمَ ترشُّقه سِهَام الإيذاء ، وتطرُّقه قوارص  
الظُّرفاء ، لقد كان في أمانٍ من الطَّيِّش ، وَصْمانٍ من طيب العيش ، وفراغٍ ورفاغة ،  
وبُلْعَة من بلاغة ، ورفاهيةٍ بغير كراهية ، ونعمةٍ لقدَّر فضله مضاهية ، وبضائع  
نافقة ، وذرائع مُوافقة ، ونُقُودٍ رابحة<sup>(٣)</sup> ، وعُقُودٍ مُتناسقة ، ذلك والصَّدْرُ الوزير<sup>(٤)</sup>  
جَمالُ الدين<sup>(٥)</sup> بِالمَوْصل في صدر وِزارَتِه مُشْرِقُ الجَمال ، مُتَأَلِّقُ الإقبال ، فائِضُ  
السَّجَال ، مُسْتَفِيضُ النِّوَال ، غامرُ أُولي الفضل بالإِفْضال ، وهم في ظِلِّه يَقِيلُون ، وإلى  
نَيْلِه يَمِيلُون ، وبِطُولِه يَطُولُون ، وبِصَوْلِه يَصُولُون ، وإلى فَيْضِه يُوفِضُونَ ، وفي رَوْضِه  
يَرْتَضُونَ ، وَلِنَداه يَنادُونَ ، وَلِجَداه يَجْتَدُونَ ، وَبِنَجْمِه يَهْتَدُونَ ، وَلِإِهْدِيَه يَسْتَهْدُونَ ،  
وعَلِمَ العِلْمُ في العلم عنده عال ، وسِعَرَ الشعر في سوق الرِجاء رائِجٌ غال ، نَلَمَّا نَكِبَ  
الوزير ، نَصَبَ الغدير ، وفاض الجَهِل وباض الجَوْر ، وغاض الماء وقُضِيَ الأمر ،  
وأُنْهَدَ جُودِي الجُود ، وذوِي عُوْدُ الوُعود ، وأُبْثِلَتِ بالْحُزن النُهى ، وبِالْحُزن  
اللُهى ، وصَيْنَ العَرَضَ وبُذِلَ العَرَضُ ، وقَصُرَ الطُّولُ وضاق العَرَضُ ، وحال

(١) في « ب » : وبیت . وليس في « ك » حرف المصغ . (٢) في « ب » : بالكلام .

(٣) لعلها في « ب » : رابحة . (٤) لم ترد لفظة الوزير في « ك » .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٣ .

الجَرِيض<sup>(١)</sup> دون القريض<sup>(٢)</sup> ، وأغنى التصريح بردّ ذوي الحاجات عن التعريض ،  
وأقطع الواصلون إلى المتوصل ، وتفرّق الفاضلون عن المخفل ، وغلب اليأس على الرجاء ،  
والبخل على السخاء ، وأظلم الجو ، وعُدم الضو ، وشتا الشاتاني بعده وصاف ،  
فقد الإنصاف ، وحرم الإسعاف ، ووقف أمره في الوقف ، وعوض رفقه بالعنف ،  
ونفي حقه ونسي ، وأزجي رجأؤه وأنسي ، ورأى المتوصل مقطوعاً ، والمنزع  
مفزعاً ، والمتولى مؤلياً ، والسابق مصلياً ، والمعرفة نكرة ، والمعرفة منكسرة ،  
والمراقبة مراقبة ، والورقة منخرقة<sup>(٣)</sup> ، ورققة الأدب عن المأذبة متفرقة ، فطلب إسفار  
صبح حاله ، وسفور وجه جماله ، في أسفاره وحله وتزحاله ، فلما سار آنس من  
نور الدين<sup>(٤)</sup> ناراً بل نورا ، وكان أمرُ الله قدراً مقدوراً ، فاتخذ<sup>(٥)</sup> دمشق دار  
هجرته ، وغار أسرته ، ومبرك مبرته ، ومسرح مسرته ، ونجم ربه ، وموسم  
سنة وفروضة ، ومرج مرجه ، وبرج فرجه ، وبيت قصده وبيت قصيدته ،  
فأشرق عند النور نوره ، وانتظمت بأمره أموره ، ودرت أنوائه إدراة<sup>(٦)</sup> ، ودرت  
أنوار إبراره ، فلما خبا ذلك النور ، وطوي<sup>(٧)</sup> المنشور ، وأطبق<sup>(٨)</sup> الدستور ، وتولى  
أبو صالح<sup>(٩)</sup> ، ملك الملك الصالح<sup>(١٠)</sup> ، بدأ بتبطيل المصالح ، وتعطيل المنايح ، ومنع

(١) في « ب » : وجال الحريض . والجريض : الفصة .

(٢) من الأمثال : أصله أن رجلاً كان له ابن نبغ في الشعر فنهأ أبوه عن ذلك فجاش به صدره ومريض حتى  
أشرف على الهلاك ، فأذن له أبوه في قول الشعر فقال هذا القول .

(٣) في الأصلين : منخرقة . (٤) تكررت اللفظة في « ب » . (٥) في « ب » : فأني .

(٦) في « ب » : أنواره . (٧) في « ك » : طوي . (٨) في « ب » : وطبق .

(٩) هو أبو صالح ابن المعجمي الذي سيذكره المهاد بعد هاجياً . وورد اسمه في الروضتين باسم القطب ابن

المعجمي « ج ١ ص ٢٣٤ أول أحداث سنة ٥٧٠ » ، والمعدل ابن المعجمي في ٢٥٩ ، وابن المعجمي

٢٤٨ ، وأبو صالح ابن المعجمي ٢٤٩ . وكان له دوره في الأحداث التي جرت للحلبيين مع السلطان

صلاح الدين . وانظر بخاصة الصفحة ٢٥٩ فقد نقل فيها صاحب الروضتين عن المهاد ما يدل على سيرة هذا

الرجل وصلات المهاد به وبواعت هجائه له ، كما نقل صوراً أخرى من هذا الهجاء .

(١٠) يريد ابن نور الدين ، ومنه ملك صلاح الدين دمشق . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢٣٥ من الجزء الأول .

الصَّلَات ، ورفع الصدقات ، وقال للشاتاني ، غِبْ وَخِبْ ، وإذا دُعيتَ فلا تُجِبْ ،  
فما لأريبٍ عندنا أرب ، وما لأديبٍ لدينا إلّا الدّأب ، والفضل فُضول ، والعلم  
غُلُول . وما عَلِمَ العَلَمَ حينئذٍ<sup>(١)</sup> كيف العَمَل ، وفيهِم الأمل ، أَيْحتملُ أم يَتَحَمَّل ، أَيْغَرَّبُ  
أم يُشَرِّق ، أَيْنَجِدُ أم يُعْرِق ، حتى تدارك الله ذمّاء الفضل ورعى ذِمّام أهله ، بإنارة  
صبح الحقِّ وأتّضح سُبُهه ، وإعلاء أعلام النّدَى ، وإحكام أحكام الهدى ، ووصول  
الروايات المتلكيّة الناصريّة إلى الشام ، وقيامه بنصر الإسلام ، أنتعش<sup>(٢)</sup> جدُّ الكِرام  
العائر ، وحيي رَسْمُ الجود الدّآثر ، وفرَّ ذلك الشَّيْطان من ظلِّ عمر<sup>(٣)</sup> ، وتغير ذلك  
الغمر بما أفاض من البرِّ وعمر ، وصار الشام بيوسفٍ مِصرَ مِصرَ آخر بإحسانه ،  
وفرَّ<sup>(٤)</sup> عَوْنُ فرعونَه وهامانَه ، وبَسَطَ المَكْرُمات ، وأدَرَّ المَبَرّات ، وردَّ الصَّلَات  
والصّدقات ، وعادتُ حال هذا الفاضل حاليّة ، وقيمتَه غاليّة ، ودرِمتُ حَطّه هامية ،  
وحُظوة فضيلته نامية ، ومدحه بقصيدة أولها :

أَرأى النَّصْرَ معقوداً برايتك الصّفراً      فَيَسِرُّ وأُفْتَحَ الدُّنْيَا فَأَنْتَ بِهَا أَحرَى

ومنها :

يَمِينُكَ فِيهَا اليَمْنُ واليُسْرُ في اليُسْرِى      فَبُشِّرِ مَنْ يَرْجُو<sup>(٥)</sup> النَّدَى مِنْهُمَا بُشْرَى

وهذا عَلِمَ الدّين ذو العلم الغزير ، والفضل الكثير<sup>(٦)</sup> ، وله المحفوظ الوافر من كل  
فنّ ، وهو المحفوظ بكلّ قبولٍ ومَنّ ، وقد وفد في رَيَّانٍ عمره إلى عَمِّي العزيز<sup>(٧)</sup>

(١) لم ترد في « ب » . (٢) كذا في الاصلين ولعلها : فانتعش .

(٣) الإشارة الى الحديث الشريف : يا عمر ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجعك . وانظر روايات  
الحديث وتخرجه ومناسبته في الرياض النضرة « مناقب عمر - ذكر اختصاصه بالهبة ونفزان الشيطان منه » .

(٤) في « ب » فرَّ فرعون وهامانه . وفي « ك » : ورفرعون فرعون وهامانه .

(٥) في « ب » : يرجوا . (٦) في « ب » : ذو الفضل الغزير والعالم الكثير .

(٧) هو احمد بن حامد ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الاول . انظر الهامش الثاني من الصفحة ه وانظر  
الهامش الاول من الصفحة ٣٥١ من هذا الجزء .



ببغداد ، وأتخذهُ المَعَاذَ ، ومدحه ، فأجازهُ ومنحه ، وسَلَّمَهُ إلى ابنِ سلمان<sup>(١)</sup> فقراً عليه الفقه ، وبلغ من مَعْرِفَتِهِ الكُنْهَ ، وأُكْتَسِبَ خُلُقُهُ الظَّرْفَ ، وأُكْتَسِبَ شِعْرُهُ الرِّقَّةَ واللُّطْفَ ، حاوي المحاسن ، صافي الباطن ، سليم القلب ، قويم اللب ، حلو الفكاهة ، بديع الفقرة ، سريع النقرة<sup>(٢)</sup> ، عَجِلَ الأَوْبَةُ<sup>(٣)</sup> طویل الفكرة ، قليلُ العَثْرَةِ ، مستجيب العَثْرَةِ ، مستريب بالكُرَّةِ ، إذا<sup>(٤)</sup> أردت أن تَعِيطَهُ فتَعَرَّضْ له أو اَعْتَرِضْ<sup>(٥)</sup> عليه ، وتحدث بين يديه ، وقلوب الفضلاء مَعْسُولَةٌ ، وحكمتهم مَعْسُولَةٌ ، وحِدَّتُهُمْ مقبولة ، وشِدَّتُهُمْ لين ، وغَثُّهُمْ سَمِين ، ومُقَارِبَتُهُمْ فضيلة ، ومُجَانِبَتُهُمْ رَذِيلَةٌ ، وشَرَفُهُمْ عَتِيد ، وأنْفَهُمْ شديد .

قد توجَّه من المَوْصِلِ<sup>(٦)</sup> سَفِيراً إلى دار الخلافة مِراراً ، ووَجَدَ بَيرَهَا وكرامتها

(١) في « ب » : إلى سلمان .

وقد ترجم له الذهبي في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي المرني » بعنوان : ابن الفتي ، فقال مامناخه : العلامة مدرس النظامية أبو علي الحسن بن سلمان بن عبد الله أبي طالب بن محمد الذرواني ثم الاصهباني . كان واعظاً باهراً متضلماً من الفقه والكلام وأافر الجلالة . وقال ابن عساكر في طبقات الأشعرية : كان ممن يملأ العين جلالاً والاذن بياناً ، ويرى على أقرانه بالنظر لأنه كان أفصحهم لساناً . مات في شوال سنة ٥٢٥ هـ وأظهر عليه أهل بغداد من الجرع ما لم يمهده مثله .

وكان أبوه أبو عبد الله رأساً في اللغة والدحو له كتاب القانون عشر مجلدات في اللغة ، وفسر القرآن ، وألف في علل القراءات ، مات سنة ٤٩٣ هـ ، تأدب به أولاد نظام الملك ، وقد شاخ .

وأنظر في ترجمته « السبكي » وقد سماه في ترجمته لثاني « ج : ٢ ص ٢١٠ » : الحسن بن سليمان ، ثم ترجم له إثر ذلك فصيح اسم أبيه .

وذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٥٢٥ هـ وقال : أصله من الزَّوْزَانِ

وذكره ابن كثير في السنة ذاتها وسماه الحسن بن سليمان بن عبد الله بن عبد الغني ، تحريفاً عن : ابن الفتي ، ونقل جلته التالية : أنا في الوعظ ... محرفة .

وله ترجمة في المنتظم لابن الجوزي « ج ١٠ ص ٢٢ » وفيها : أنا في الوعظ مبتدي ، وأنا في الفقه منتهي .

(٢) في « ب » : النقرة . (٣) في « ب » : الاوته .

(٤) في « ك » : وإذا . (٥) في « ب » : واعترض .

(٦) الجار والمجرور مستدرك في هامش « ك » .

على الأعيان إبراراً ، وأقبل عليه الوزير البُيُري<sup>(١)</sup> لِسَفِّهِ بِأَمثالِهِ مِنْ أَهْلِ  
الْفَضْلِ ، وعاد نَجِيجُ السَّعْيِ موفور المَحَلِّ ، أَنشدني لنفسه من قصيدة<sup>(٢)</sup> وازن  
بها قصيدةً لي نظمتها<sup>(٣)</sup> في ابن هُبَيْرَةَ الوزير<sup>(٤)</sup> :

|                                                                  |                                                       |
|------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| أَهْدِيْ إِلَى جَسَدِي الضَّنَى فَأَعْلَهُ                       | وَعَسَى يَرِيقَ لِعَبْدِهِ وَلَعْلَهُ                 |
| مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ عَقْدَ تَجَلَّدِي                       | يَنْحَلُّ بِالْهَجْرَانِ حَتَّى حَلَّهُ               |
| يَا وَيْحَ قَلْبِي أَيْنَ أَطْلُبُهُ وَقَدْ                      | نَادَى بِهِ دَاعِي الْهَوَى فَأُضْلَهُ <sup>(٥)</sup> |
| إِنْ لَمْ يَجِدْ بِالْعُطْفِ <sup>(٥)</sup> مِنْهُ عَلَى الَّذِي | قَدْ ذَابَ مِنْ بَرَحِ الْغَرَامِ فَمَنْ لَهُ         |
| فَأَشْدُ <sup>(٦)</sup> مَا يَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الْهَوَى       | قَوْلُ الْعَوَاذِلِ إِنَّهُ قَدْ مَلَّهُ              |

نظمها على وزن قصيدة لي منها :

(١) هو الوزير عون الدين ، أبو المظفر ، يحيى بن هبيرة ، من كبار وزراء الدولة العباسية ، وُزِرَ للمقتدي  
فَها مات سنة ٥٥٥ هـ وُزِرَ للمستنجد بعده ، وتوفي ببغداد سنة ٥٦٠ هـ وكانت ولادته سنة ٤٩٧ هـ أو ٤٩٩ هـ .  
وقد مدحه عدد من الشعراء منهم حبش بيص ، والأبله « محمد بن بختار » ، وسيط ابن التعاويذي .  
والمترجم أحد شعراء الخريدة الذين تحدث عنهم العماد في قسم العراق . وانظر الجزء الأول من المطبوع  
ص ٩٦ وما بعدها . وترجم له ابن خلكان ترجمة مطولة « ج ٢ ص ٢٤٦ الميمنية » ، وابن الجوزي في  
المنتظم « ج ١٠ ص ٢١٤ » ، وابن العماد في شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٩١ » ، وذكره صاحب  
النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٦٠ هـ « ج ٥ ص ٣٦٩ » ، وابن الأثير في الكامل « ج ١١ ص ١٢٠ » ،  
وابن كثير في البداية والنهاية « ج ١٢ ص ٢٥٠ » ، وبقوت في معجم البلدان « مادة : الدور » .

(٢) في « ب » : من قصيدة لنفسه .

(٣) يقول الصندي في « الوافي » في تقديم الأبيات : وقال « أي الشاتاني » يمدح الوزير ابن هبيرة ، وبعد  
أن يورد الأبيات : أهدي ... يقول : وقد عارض الشاتاني بهذه القصيدة قصيدة للعماد الكاتب وأولها :  
سل سيف ... وبورد منها سبعة أبيات .

فهل القصيدتان في مدح ابن هبيرة ، « ومدائح العماد في ابن هبيرة كثيرة » كما يقول هو في ترجمته ؟ .. « قسم  
المراق ص ٩٨ » .

أم إن كلمة نظمها محرفة عن نظمها ؟

(٤) في « ب » : وأضله . (٥) في « مصورة الوافي » : بالعمو .

(٦) في « مصورة الوافي » : وأشد .

سَلِّ سَيْفَ نَاطِرِهِ لِمَاذَا سَلَّهٗ  
وَأَسْتَفْتِ<sup>(٢)</sup> كَيْفَ أَبَاحَ فِي شَرِّعِ الْهَوَى  
سَلِّ عَطْفَهُ فَعَسَى لَطَافَةُ عِطْفِهِ  
كَثُرَتْ لِقَسْوَةِ قَلْبِهِ جَفَوَاتِهِ  
يَا مُنْجِدًا نَادَيْتُهُ مُسْتَنْجِدًا  
سِرٌّ حَامِلًا سِرِّي فَأَنْتَ لِجَمَلِهِ  
وَإِذَا وَصَلْتَ فَغُضَّ عَنْ وَادِي الْغَضَا  
أَهْدِ السَّلَامَ، هُدَيْتَ، لِلرَّشَاءِ الَّذِي  
وَالْقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ .

\* \* \*

وَأَنْشَدَنِي لَهُ فِي التَّشَوُّقِ إِلَى أَوْلَادِهِ بِالْمَوْصِلِ وَكُتِبَهَا إِلَيْهِمْ مِنْ دِمَشْقَ :  
يَا أَهْلَ سِكَّةِ بَشْرَانَ<sup>(٥)</sup> تَحِيَّةَ مَنْ  
يَبْكِي فَتَجْرِي بِجَيْرُونَ<sup>(٧)</sup> مَدَامِعُهُ  
حَشَا<sup>(٦)</sup> فِرَاقِكُمْ أَحْشَاءَهُ حُرْقًا  
فَتَشْتَكِي أَهْلُهَا مِنْ فَيْضِهَا الْغُرْقَا

\* \* \*

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي الرَّبِيعِيَّاتِ :  
بَشَّرَ الطَّيْرُ بِأَعْتِدَالِ الزَّمَانِ  
وَشَدَا شَجْوَهُ عَلَى الْأَغْصَانِ

- (١) فِي الْأَصْلَيْنِ : قَدَدَ لَهُ .  
(٢) فِي « مَصَوْرَةِ الْوَافِي » : وَكَيْفَ .  
(٣) فِي « مَصَوْرَةِ الْوَافِي » : وَكَيْفَ .  
(٤) نَيْسَ الْبَيْتِ فِي مَصَوْرَةِ الْوَافِي .  
(٥) فِي هَامِشِ الْأَصْلَيْنِ : سِكَّةُ بَشْرَانَ مَحَلَّةٌ بِالْمَوْصِلِ .  
(٦) فِي « ب » : حَشَى .  
(٧) دِمَشْقُ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهَا .

أَضْحَكَ الْأَرْضَ، فَالرُّبِّيُّ<sup>(١)</sup> كَالْفَوَانِي  
 قَبْوَةً طَالَ مُكْثُهَا فِي الدُّنَانِ  
 مَلِكِ الْفَرَسِ مِنْ بَنِي سَاسَانِ  
 مَا جَرَى فِي زَمَانِ نُوشِرَوَانِ  
 مُقْلَتَاهُ عَنْ<sup>(٢)</sup> أَعْيُنِ الْغِزْلَانِ  
 تَتَجَلَّى فِي سَائِرِ الْأَلْوَانِ  
 عَنْ سَمَاعِ النَّيَّاتِ وَالْعِيدَانِ  
 فَتَهْبِجُ الْأَشْجَانَ بِالْأَلْحَانِ  
 نَحْنُ مِنْ طَيْبِ وَقْتِنَا فِي جِنَانِ  
 كَفَّ عَنِّي وَخَلَّ فَضْلَ عِمَّانِ

\* \* \*

فَمَالَ إِلَى مُعَاقَرَةِ الْعُقَارِ  
 يَرَى فِي لَيْلِهِ ضَوْءَ النَّهَارِ  
 بِمَنْزِلَةِ اللَّجَيْنِ مِنْ نُظَارِ

\* \* \*

وَالدَّوْحُ قَدْ غَنَّتْكَ أَطِيلُرُهُ

وَبَكَتْ أَعْيُنُ السَّمَاءِ بِدَمْعِ  
 فَأَغْتَمَّ فُرْصَةَ الزَّمَانِ وَبَاكَرُ  
 عَصْرُوهَا فِي عَصْرِ دَارِ بْنِ دَارِ  
 فَهِيَ تَرَوِي أَخْبَارَهُ ثُمَّ تَحْكِي  
 فَأَسْقِنِيهَا مِنْ كَفِّ أَهْيَفِ تَرَنُو<sup>(٣)</sup>  
 فِي رِيَاضِ أَنْيَقَةٍ ذَاتِ حُسْنِ  
 تَتَنَافَى الْأَطْيَارُ فِيهَا فَتُلْهِي  
 تَتَشَاكِي بَرِّحَ الْعَرَامِ هَدِيلاً  
 يَا عَذُولِي أَقْصِرْ فَعَدْلُكَ ظُلُمٌ  
 لَسْتُ، مَا عَشْتُ، أَتَرَكَ الرَّاحَ يَوْمًا

وَأُنْشِدُنِي لَهُ فِي الْخَمْرِيَّاتِ :

نَضًا عَنْهُ الصَّبَا ثَوْبَ الْوَقَارِ  
 فَمَا يَنْبَاهُ عَنْهَا الْعَدْلُ حَتَّى  
 إِذَا مُرِجَتْ يَكُونُ الْمَاءُ مِنْهَا<sup>(٤)</sup>

وَأُنْشِدُنِي لَهُ :

الرَّوْضُ قَدْ وَافَقَتْكَ أَزْهَارُهُ

(١) فِي الْأَصَابِينَ : تَرَنُوا .

(٢) فِي « ب » : فِيهَا .

(٣) فِي « ك » : فِي الرَّبِّيِّ .

(٤) فِي « ك » : مِنْ .

فباكرِ القهوة من قبل أن  
صدَّ بلا جُرمٍ ولا عِلَّةٍ  
مُورِدُ الوجنة لو زارني  
ألتذُّ من طيب أدْكارِي له  
يا مَنْ يَحَارُ الفِكْرُ في وصفه  
أنواره تَكْشِفُ<sup>(١)</sup> شمس الضحى  
صل عاشقاً أضناه فِرْطُ الجوى  
الصبرُ والسُّلُوفُ أعداؤه

يَفْثَالِكُ الدَّهْرُ وأقْدَارُهُ  
والقلبُ ما واثقه أوطارُهُ  
قَبِلْتُ ما ضَمَّتْهُ أَرْزَارُهُ  
لِلَّهِ ما هَيَّجَ تَذْكَارُهُ  
ومن حَوَتْ حُسْنَ الورى دارُهُ  
والبدرَ إِذْ يُبْديهِ إِبْدَارُهُ  
ومُغْرَمًا أَرْدَتْهُ أَفْكَارُهُ  
والدَّمَعُ والتَّسْيِدُ أَنْصَارُهُ

\* \* \*

وأنشدني<sup>(٢)</sup> في أبي صالح ابن العجمي الحلبي<sup>(٣)</sup>:

زَنْتُ بِأَبِي فَاسِدٍ أُمِّهِ  
وَعَذَّتْهُ مِنْ فَرْجِهَا بِالنُّظْفِ  
فَلَوْ كَانَ حُرًّا لَمَّا حَادَ عَنْ  
مَوَدَّةِ أَهْلِ الشُّهُيِّ وَأُنْجَرَفَ<sup>(٤)</sup>

وهذا ابن العجمي كان عدل الخزانة لنور الدين رحمه الله ، شَدَّتْ شَمْلَ الْمَلِكِ  
بعده<sup>(٥)</sup> ، وَأَسْتَوَلَى بِشْرُهُ ، وَأَتَّسَعَ مَكْرُهُ مَكْرُهُ ، مُنْصِدِّ مُلْجِدٍ ، شَرِّيرِ خَمِيرٍ ،  
نَقْلٍ نَذْلٍ ، شُوْهَةٍ بُوْهَةٍ<sup>(٦)</sup> ، شَيْطَانِ لَيْطَانٍ ، سِنْفَلَةٍ دِفْلَةٍ<sup>(٧)</sup> ، رَبِّبَالِ مُحْتَالٍ ، مُغْتَابِ  
مُغْتَالٍ ، عَيْيٍّ غَوِيٍّ ، عَقْرَبِ اللَّدْعِ<sup>(٨)</sup> ، تَعَلَّبِ الرَّوْعِ ، كَلْبِ الرَّجْسِ ، ذَيْبِ

(١) كذا في اصل «ك» وهامش «ب» ، وفي أصل «ب» : تفعل .

(٢) في «ك» : وأنشد . (٣) انظر الهامش التاسع من الصفحة ٣٦٣ .

(٤) في «ك» : وأنجرف . (٥) في «ك» : من بدمه .

(٦) الشوْهَة : الفج ، البدم ، البوهة : البرمة ، الرجل الأحمق .

(٧) الدَفْل : نبات مر كالحظن ، وما غلظ من القصران والرفث . (٨) في «ب» : اللدع .

النَّهْسُ<sup>(١)</sup> ، بَوْمُ الشُّومِ ، غُرَابُ اللُّومِ ، عَقَمَقُ الْعُقُوقِ ، لَقَاقُ الْفُسُوقِ ، عَوَاقُ الْحَقُوقِ ،  
 حِدَاةُ الْحِدَاةِ ، رِدْءُ<sup>(٢)</sup> الرِّدَّةِ ، أَسَدُ الْحَسَدِ ، جُرَذُ الْحَرَدِ ، ثَوْرُ الْجَمْعِ ، تَوْرُ الشَّمْعِ ،  
 تَيْسُ زَرْيَبَةِ الْجُهَالِ ، قَيْسُ كَتَيْبَةِ الضَّلَالِ ، عَنَزُ قَطِيعِ الْقَطِيعَةِ ، حِمَارُ طَبَعِ  
 الطَّبِيعَةِ ، فَأَرُ الْخُبْثِ ، فَأَرٌّ إِلَى الْحِنْثِ ، قِطُّ الْقَطْعِ ، خِنْزِيرُ اللَّطْعِ ، سَرَطَانُ  
 السَّرَطِ<sup>(٣)</sup> ؛ أَيُّلُ الْبَلْعِ ، دَاقُ<sup>(٤)</sup> الْمَلَقِ ، خَلَقُ الْخُلُقِ ، يَرْبُوعُ الرَّبُوعِ ، يَنْبُوعُ الْقُطُوعِ ،  
 قِرَابُ السَّكَاكِينِ ، جِرَابُ الْمَسَاكِينِ ، مَحْبَرَةُ النَّاسِخِ ، مَجْمَرَةُ النَّافِخِ ، وَجَارُ الضَّبِّ ،  
 قَرَارُ الصَّبِّ ، سَفْحُ السَّقَّاحِ ، طَوْدُ الْوِقَاحِ ، فَرَّاشُ الْوِقَاقِ ، فَرَّاشُ الرَّقَّاقِ ، مُكْحَلَةُ  
 الْأُمِّيَالِ ، جُعْبَةُ النَّبَالِ ، هَدَفُ السَّهَامِ ، دَوَاةُ الْأَقْلَامِ ، طُوَيْسُ<sup>(٥)</sup> الشَّامِ وَمَادِرُ<sup>(٥)</sup>  
 مَعْدَرَتِهِ ، بَسُوسُ<sup>(٥)</sup> الْإِسْلَامِ وَأَسْرُ أُسْرَتِهِ<sup>(٦)</sup> ، مُسَيْلَمَةُ الْإِفْكِ ، ثُمَامَةُ<sup>(٧)</sup> الشَّرْكِ ،  
 أَجْمُ أَقْرَنَ ، أَجَنُّ أَرْعَنَ ، شَبِيقُ<sup>(٨)</sup> الْقَفَا وَالْخَلْفِ ، نَهْمُ الْجَفَا وَالْخَلْفِ ، مَأْفُونُ  
 مَوَالِبَاءِ عَوْضِ الْفَاءِ ، مَصُونٌ وَلَكِنْ بِابْتِدَالِ وَسْطِهِ بِدَخُولِ الْحَاءِ ، يَأْتِيهِ الذِّكْرُ  
 مَفْتُوحُ الذَّالِ وَالْكَافِ ، وَيَضْمُهُ<sup>(٩)</sup> الصُّقْعُ مَفْتُوحُ الرَّأْسِ وَالْفَاءِ<sup>(١٠)</sup> بِدَلِ الْقَافِ ، الْأَسْوَدُ  
 السَّالِخُ تَحْتَ ذَيْلِهِ مُنْسَابٌ ، وَالْأَسْوَدُ الْقَائِمُ فِي لَيْلِهِ إِلَى مِحْرَابِهِ أَوَّابٌ ، يَحْبُ أَنْ  
 يَسْكُنَ وَالْغَلَامُ يُحَرِّكُهُ ، وَيَتْرَكَ الْفِعْلَ وَالْفَاعِلُ لَا يَتْرَكَهُ ، أَرْضِيَّ الْبَطْنِ ، سَمَائِيَّ  
 الظَّهْرِ ، تُرَابِيَّ الْمَسْجَدِ ، مَايُّ الْمَقْعَدِ ، مَرْقُوعُ الْخَرْقِ عَلَى سَعَتِهِ ، رَقِيعُ الْخَرْقِ عَلَى

(١) في « ب » : اللس .

(٢) في « ب » : رداء .

(٣) البلمع .

(٤) الدلق : دويبة كالسمور ، وقبل النمس .

(٥) انظر في هذه الصفحات جميعاً مجمع الأمثال : أخذت ( أو أشأم ) من طويس ، أبجل من مادر ، أشأم من البسوس .

(٦) في « ب » : ومادر مدروبوس الإسلام واسر اسر .

(٧) أم يد ثمامة بن الأثرس المعتزلي « ٣١٣ » رأس فرقة « الثمامية » الذي عده المتريزي في

(٨) في « ب » : سبق .

رؤساء الفرق الخالكة ؟ « الاعلام » .

(٩) في « ب » : فالفاء .

(١٠) في « ب » : وبضم .

خِصَّتَهُ ، أَطِيشُ مِنْ رِيْشَةٍ فَرَّخَ خَلَقَا ، وَأَضِيقُ مِنْ عَيْشَةٍ شَيْخٍ خُلِقَا ، صُوفُ الْكَلْبِ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي أَمْرٍ ، وَسَمُّ الْأَفْعَى لَا يُدْخَرُ إِلَّا لَشَرٍّ ، يَلْقَاكَ بِالطَّلَبَةِ <sup>(١)</sup> ، نَافِرَ الْحَدَقَةِ ، وَافِرَ الْعَنْفَقَةِ ، هَادِرَ الشِّمْقَةِ ، مَظْهِراً لَشَفَقَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ <sup>(٣)</sup> يَعُوقُ الْبِرَّ وَيُعَمِّقُ الْبِيرَ ، وَيُورِي الْخِنْطَةَ وَيَبِيعُ الشَّعِيرَ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْبُرُوجِ فَهُوَ الدَّلْوُ ، أَوْ مِنَ الْمَنَازِلِ فَهُوَ الْعَوَّاءُ <sup>(٤)</sup> ، وَإِنْ كَانَ شَهَاباً فَهُوَ مَشْقُوبٌ لَا ثَاقِبٌ ، وَرَجِيمٌ لَا رَاجِمٌ ، بَلْ هُوَ إِبْلِيسُ التَّلْبِيسِ ، وَالْمُتَلَبِّسُ بِالتَّدْنِيسِ ، وَقَارُونَ هَذَا الْقَرْنُ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي بَيْتِهِ بِطُولِ الْقَرْنِ ، مُهَنْدِسُ يُحِبُّ الْمَخْرُوطَاتِ وَحَلَّ أَشْكَالَهَا بِالْبِرْهَانَيْنِ <sup>(٥)</sup> ، مُنْجَمٌ يَقُومُ <sup>(٦)</sup> الْأَيَّارُ الزُّبَانِي فِي الْبُطَيْنِ <sup>(٧)</sup> ، بَرَّهَانُهُ الْخَلْفِيُّ أَظْهَرُ وَأَقْوَى ، وَالْخَطُّ الْمُسْتَوِي عَلَى اسْتِقَامَتِهِ فِيهِ أَقْوَمُ وَأَبْقَى ، فَكَمْ أَقَامَ عَمُوداً عَلَى زَاوِيَةٍ لَهُ قَائِمَةٌ ، وَأَنَامَ عِيوناً لِتَنْبِيهِهِ فَتَنَةٌ نَائِمَةٌ ، وَأَغْرَى ذَنْباً بِسَرِّحٍ ثَاغِيَةٍ سَائِمَةٍ ، الْخَيْرُ مِنْ دَابِهِ ، وَالْخَيْرُ مِنْ آدَابِهِ ، يَضْحَكُ فِي وَجْهِكَ لِيُبْكِيكَ ، وَيَأْسُو <sup>(٨)</sup> جَرَحَ قَلْبِكَ لِيُنْكِيكَ ، وَيَسْلَمُ عَلَيْكَ لِيُسَلِّمَكَ ، وَيَكَلِّمَكَ لِيَكَلِّمَكَ ، وَيُخَاطِبُكَ لِيَمْلَأَكَ الْخُطْبُ الْمُؤَلَّمُ ، وَيُطَايِبُكَ وَهُوَ يَدُقُّ الْكَ عِطْرَ مَنْشَمٍ ، وَيُخَيِّنُ بِاللَّهِ وَهُوَ أَكْذَبُ مَا كَانَ ، وَيَهْبِتُ لَصَوْغِكَ وَهُوَ يَصُوغُ الْبُهْتَانَ ، يُصَلِّي وَهُوَ جُنُبٌ مِنَ السَّبَائِنِ ، وَيَدْلِي وَهُوَ مُدْلٍ بِاللَّدَائِلَيْنِ ، الْقَافُ فِي نَظْمِهِ كَالْهَمَزَةِ ، لَشَفَقَةٍ أَرْمَنِيةٍ فِي نِجَارِهِ ، وَلُغَةٍ يَهُودِيَّةٍ مِنْ شِعَارِهِ ، وَكَيْفَ لَا تَهْنُ قَافُهُ وَهُوَ مَعَ الْقَاءِ وَالْأَلْفِ مِنْهُ فِي بَلَاءٍ ، وَتَوَالِي دِلَاءٍ ، وَتَعَاقِبُ خِفَافٍ ،

(١) فِي « ب » : بِالطَّلَبَةِ .

(٢) فِي « ب » : مَظْهِرَ الشَّفَقَةِ .

(٣) لَمْ تَرِدْ « وَهُوَ » فِي « ب » .

(٤) الْعَوَّاءُ ، بِالْمَدِّ وَيَقُومُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . وَالْكَابُ يَعُوي كَثِيراً .

(٥) فِي « ب » : بِالْبِرْهَانَيْنِ .

(٦) فِي « ب » : لَا يَقُومُ .

(٧) : زُبَانِيَا الْعَقْرَبِ : كَوَكَبَانِ نَيْبِرَانَ فِي قَرْنِي بَرَجِ الْمَقْرَبِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ . الْبُطَيْنِ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

(٨) فِي « ك » : يَأْسُو .

وتناوب أكَفٍ وأَيْدٍ ثِقَالٍ خِفافٍ ، ومن جملة جَهْلِهِ أَنَّهُ قصد العلمَ الشَّاتاني في  
إفساد شأنه ، وسعى في قطع دِيوانه ، وذلك عند ارتكابه وزير الوزارة ، وتخريبه  
مني<sup>(١)</sup> الودَّ بعد العِارة ، فقال فيه ويستطرد بي :

وزارة التَّيْسِ أَبِي فاسِدٍ      قد عمَّ أهل الأرض منها<sup>(٢)</sup> الفسادُ  
عاندَ علمي جهْلُهُ مثْلُما      هدَّ قوَى الفضلِ بقصدِ العِبادِ  
الفضلُ أقوى عِماداً من أن يَهْدَهُ ذاك الناقصُ ، والعلمُ أرفعُ قدراً من أن يَحُطَّهُ  
ذلك الغامضُ .

\* \* \*

قد رجَّعنا إلى ذكر النَّاسِ والنَّمَطِ الحسنِ القويِّ الأساسِ .

أشدني علم الدين الشاتاني بدمشق سنة إحدى وسبعين من قصيدة له في جمال  
الدين وزير الموصل<sup>(٣)</sup> محمد بن علي بن أبي منصور<sup>(٤)</sup> لما نُكِبَ .

ما حَطَّ قَدْرُكَ من أَوْجِ العُلا القَدَرُ      كَلَّا ولا غَيَّرْتَ أَفعالكِ الغَيْرُ  
أَنْتَ الَّذِي عَمَّ أَهْلَ الأَرْضِ نَائِلُهُ      ولم يَنْلِ شَأُوهُ في سُودِدِ بَشَرُ  
سَارَتْ صِفَاتُكَ في الآفاقِ وَأَتَضَحَّتْ      وَصَدَّقَ السَّمْعُ عَنِها ما رَأَى البَصَرُ  
فَأَصْبِرْ لِحَرْفِ زَمَانٍ قد مُنِيتَ بِهِ      فَآخِرَ الصبرِ يَاطوِدُ النُّحْيِ الظَّفَرُ  
فَمَا تَرَى أَحَدًا في الخَلْقِ يَسْلُمُ مِنْ      صُرُوفِ دَهْرٍ له في أَهْلِهِ غَيْرُ  
سَعَوْا بِقَصْدِكَ سِرًّا فَاسْتَتَبَ لَهُمُ      ولو سَعَوْا نَحْوَهُ جَهْرًا لما قَدَرُوا  
لولا الأَمَانِي التي تُحْيِي النُّفُوسَ بِهَا      لَمْتُ من لَوْعَةٍ في القَنَبِ تَسْتَعْرِ

(١) سقطت في « ب » .

(٢) في « ك » : منه .

(٣) تغيب الكلمة في التصوير في « ب » .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .



ومنها في عمر الملاء<sup>(١)</sup> :

وأصدقُ النَّاسِ في حِفْظِ المَعبودِ إذا      مَيَّزَتْ بِالفِكرِ أحوالَ الورى<sup>(٢)</sup> عُمرُ  
الزَّاهدِ العابدِ البرِّ التَّقِيَّ وَمَنْ      يزوره ويقوي أزرَهُ الخَضِرُ

\* \* \*

قال علم الدين الشاتاني<sup>(٣)</sup> : قال القاضي نجم الدين الشهرزوري قاضي الموصل<sup>(٤)</sup>  
دخل إليَّ شابٌّ من أهل بغداد وأنشدني هذه الأبيات<sup>(٥)</sup> :

في نهر عيسى<sup>(٦)</sup> والهواء مُعْنَبِرُ<sup>(٧)</sup>      والماءُ فُضِيَّ القَمِيصِ صَمِيلُ  
والطَّيْرُ إمَّا هَاتِفٌ بقرينه      أو نادِبٌ يشكو<sup>(٨)</sup> الفراقَ ثَكولُ  
وعرائسُ السَّروِ التَّحْفَنُ بِسُنْدُسٍ      ورقصنُ فارْتَفَعَتْ لهنَّ ذبولُ

وقال لي : أعمل على وزنها ما يناسبها فعملت في الحال :

والغصنُ مَهْزُوزُ القَوامِ كأنما      دارتُ عليه من الشَّمالِ شَمولُ  
والدهرُ كاللَّيْلِ البَهِيمِ وأنتمُ      غُرَرٌ تُنِيرُ ظلامَه وحُجُولُ<sup>(٩)</sup>

(١) هو عمر بن محمد الموصلي . من الصالحين الزاهدين . سمي بالملاء لأنه كان يلبس ثياباً من الحرير بأجرة يتقوت بها ذو معرفة بأحكام القرآن والاحاديث يزوره الفقهاء والامراء في زاويته ويتيمينون به ركنه وكان نور الدين من أخص محبيه ، يستشير في حضوره ويكاتبه في أموره ، وإذا قدم الموصل لا يأكل الا من طامه . انظر بعض أخباره موزعة في الروضتين « ج ١ ص ٩ ، ١٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ج ٢ ص ٦٨ » .

(٢) في « ب » : اخوان الوفا . (٣) في « ب » : الشاتاني علم الدين .

(٤) نجم الدين . أبو علي ، الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ، ولد سنة ٤٧٩ هـ وتفق على الشيخ أبي منصور الرزاز ودرس بالموصل ومات سنة ٥٦٠ هـ « طبقات السبكي ج ٤ ص ٢١١ » . وذكره ابن خلكان في ترجمة كمال الدين « ج ١ ص ٧٢ : - الميمنية » موضعاً كيف كان قاضي الرحبة ، ثم كيف صار قاضي الموصل .

(٥) الأبيات والفصحة عند باقوت في « معجم البلدان » . انظر : نهر عيسى .

(٦) عند باقوت : نهر عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس وهي كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد يعرف بهذا الاسم .. ثم يذكر مأخذه وطريقه .. وهو نهر على متنزهات وبساتين كثيرة وقد قالت فيه الشعراء وأكثروا فن ذلك .. ويذكر الأبيات .

(٧) في « ب » : هجر . (٨) في الإصطلاح : يشكوا .

(٩) وبعده عند باقوت : منه بني الذات واهتف بهم بيقظ ، إن المقام قليل

وأنشدني الشاتاني لنفسه :

خَلِيلِي هَلْ مِنْ مُسْعِدٍ لِي أَبْشُهُ      غَرَامًا لَهُ بَيْنَ الضُّلُوعِ لَهَيْبُ  
وَزَفْرَةَ أَشْوَاقٍ تَقَادِمُ عَهْدُهَا      فَلَيْسَ لَهَا حَتَّى الْمَمَاتِ طَبِيبُ  
عَفَا اللَّهُ عَمَّنْ خَانَ عَهْدِي وَإِنَّهُ      إِلَيَّ ، وَإِنْ خَانَ الْعَهْدَ ، حَبِيبُ  
إِلَامَ أُمِّي النَّفْسَ مِنْهُ بِزَوْرَةٍ      فَيَذْنِيهِ عَنِّي عَاذِلُ وَرَقِيبُ  
أَتُوبُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ رَيْبَةٍ      وَمِنْ وَصَلٍ مَنْ أَهْوَاهُ لَسْتُ أَتُوبُ

\* \* \*

وأنشدني له من أبيات كتبها إلى أبن كمال الدين الشيرزوري<sup>(١)</sup> وقد زار الجودي<sup>(٢)</sup> :

جَلالُ الدِّينِ تَهْنِيكَ الزَّيَّارَةِ      وَلِي بَقْبُولِهَا مِنْكَ الْبِشَارَةُ  
وَمِنْهَا<sup>(٣)</sup> :

زَهَا وَأُسْتَبَشَّرَ الْجُودِيُّ<sup>(٢)</sup> لَمَّا      رَأَى مِنْكَ الزَّاهَةَ وَالطَّهَّارَةَ  
وَصَارَ التُّرْبُ مِنْ مُمْشَكَكَ مِسْكًَا      بِهِ وَتَجَوَّهَرَتْ مِنْهُ الْحِجَارَةُ

(١) كمال الدين ، أبو الفضل ، فاضل القضاة ، محمد بن عبد الله ، هو أحد شعراء الخريدة ، وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء .

أما ابنه الذي يشير إليه هنا فلم أعرفه معرفة موسعة ، والذي عرفته من أمر أولاد كمال الدين أنهم :  
١ - محي الدين ، محمد ، أفضى القضاة وهو أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحات ٣٢٩ - ٣٣٩ من هذا الجزء .

٢ - عماد الدين أحمد . إذ يذكر ابن خلكان « ج ١ ص ٤٧٤ - الميمنية » : « وكان لكهال الدين ابن آخر يقال له عماد الدين أحمد توجه رسولاً إلى بغداد عن نور الدين في سنة ٦٩٠ هـ ومدحه ابن النماويدي بقصيدة يقول فيها :

وقالوا رسول أعجزتنا صفاته      فقلت : صدقتم هذه صفة الرسل » .

٣ - جلال الدين أبو أحمد . إذ يذكر ابن خلكان « ج ١ ص ٤٧٢ - الميمنية » في حديث طويل :  
« وحبس بالنعمة جلال الدين أبو أحمد ولد كمال الدين » .

(٢) جبل مطلق على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح عليه السلام « يقوت » . (٣) لم ترد اللفظة في « ب » .

وَأُنْشِدْنِي لَهُ فِي حَاسِدٍ لَهُ وَثَبَ عَلَيْهِ الْأَسَدُ وَعَادَ عَنْهُ وَلَمْ يَفْتَرِسْهُ ، عَمِلَهَا أَرْتَجَالًا عَنْ  
غَيْرِ<sup>(١)</sup> رَوِيَّةٍ ، وَلَا فِكْرَةَ قَوِيَّةٍ :

قُلْتُ لِلْيَشِ : لِمَ تَأَخَّرْتَ عَنْهُ      حِينَ غَادَرْتَهُ لَدَيْكَ صَرِيحًا  
قَالَ : قَدَّرْتُ أَنِّي حُزْتُ صَيْدًا      فَتَأَمَّلْتَهُ فَكَانَ رَجِيمًا  
فَأَبَتْ نَفْسِي الْأَبِيَّةُ عَنْهُ      أَنْ تَرَى أَكَلَهُ وَإِنْ مِتَّ جَوْعًا

\* \* \*

وَأُنْشِدْنِي لَهُ فِي السَّابِقِ الْمَعْرِيِّ<sup>(٢)</sup> يَسْتَعْدِي عَلَيْهِ عِنْدَ الشَّيْخِ<sup>(٣)</sup> :

مَوْلَايَ فَخَرِ الدِّينَ يَا ذَا النُّهْيِ      مَا قِيَمَةُ الْأَخْرَسِ كَالنَّاطِقِ  
كَلَّا وَلَا الْعَبْدُ الْمُطِيعُ الَّذِي      يَرْجُو<sup>(٤)</sup> رِضَا مَوْلَادِ كَالْآبِقِ  
يَا أَرَوْعًا تَرْتَاعُ أَسَدُ الشَّرَى      فِي خَيْسَهَا مِنْ عَزْمِهِ الصَّادِقِ  
بِهَمَّةٍ عَالِيَةٍ مَا لَهَا      عَنْ عَقْوَةِ الْعَيُّوقِ مِنْ عَائِقِ  
لِلْعَبْدِ أُبَيَاتُ زَهَا حُسْنُهَا      حَبَّرَهَا مِنْ لَفْظِهِ الرَّائِقِ  
قَطَعُ لِسَانَ الْمُنْسِدِ السَّابِقِ      أَوْجَبُ مِنْ قَطْعِ يَدِ السَّارِقِ  
يَبْتَزُّ أَمْوَالَ الْوَرَى عَنْوَةً      وَيَكْفُرُ الرِّزْقَ مِنَ الرَّازِقِ  
غِذَاوَهُ الْغَيْبَةُ لَا غَيْرَهَا      شِيَمَةُ نَذْلٍ خَائِنٍ مَادِقِ<sup>(٥)</sup>

(١) في « ب » : لَاعَنَ رَوِيَّةً .

(٢) في « ب » : الْمَقْرِي ، وَلَا تَضَعُ فِي « ك » . فَإِنْ كَانَتْ مَصْحَفَةً عَنْ : الْمَعْرِيِّ كَمَا يَبْدُو فَالسَّابِقِ الْمَعْرِيِّ

أَحَدُ شُعْرَاءِ الْحَرِيدَةِ الَّذِينَ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُمْ فِي هَذَا الْجُزْءِ . انْظُرْ ص ١٢٥ - ١٢٧ .

(٣) كَذَا فِي « ب » ، وَلَا نَقُطُ فِي « ك » .

(٤) فِي الْأَمَانِ : يَرْجُوا . (٥) فِي « ب » : مَادَقِ .

وَالسَّعْيُ لَا فِي الْخَيْرِ يَبْغِي بِهِ  
خَبٌّ إِذَا لَا حَتَّ لَهُ فُرْصَةٌ  
مَا زَالَ يُؤْذِي النَّاسَ حَتَّى رَأَى  
وَقُوْبِلَتْ أَفْعَالُهُ بِالَّذِي  
فَمَوْتُهُ فِي السَّجْنِ أَوْلَى بِهِ  
وَإِنْ أَرَحْتَ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ  
وَأَجْهَلُ الْعَالَمِ (٢) عِنْدِي أَمْرُوهُ

وَقَوْعَ أَهْلِ الدِّينِ فِي مَارِقٍ  
يَنْقُضُ كَالْبَازِيِّ وَالْبَاشِقِ  
كَسَادِهِ فِي سُوقِهِ النَّافِقِ  
عَايَنَهُ فِي نَعْلِهِ الْمَارِقِ (١)

وَرَمَى مِنْ رَبَّاهُ مِنْ خَالِقٍ  
أَحْرَزْتَ شُكْرَ الْخَلْقِ وَالْخَالِقِ  
يَهْدِدُ الضَّرْغَامَ بِالنَّاهِقِ

\* \* \*

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ :

خَلِيلِي كُفَّأَ عَنْ (٣) مَلَامِي وَعَرَّجَا  
وَقُولَا لِمَنْ قَدْ ضَلَّ عَنْ قَصْدِ حِبَةٍ  
وَحُطَّأَ بِأَكْنَافِ الْحِمَى فَقَدْ أَنْتَهَى  
فَقَدْ لَاحَ ضَوْؤُهُ الصَّبْحَ بَعْدَ كُمُونِهِ  
وَحَاكَتْ يَدُ الْأَنْوَاءِ لِلْأَرْضِ حُلْمَةً  
وَعَرَّدَتْ فِي الْأَيْلِكِ الْهَزَارَ تَطَرُّبًا (٥)

فَأَنْفَاسُ نَجْدٍ نَشْرُهَا قَدْ تَأَرَّجَا  
وَجَدْنَا إِلَى وَصْلِ الْأَحَبَّةِ مَنَهِجَا  
مَسِيرُ مَطَايَا قَدْ أَضَرَّ بِهَا الْوَجَا  
وَمَزَّقَ ثَوْبًا لِفَقَّتِهِ يَدُ الدُّجَى  
تُقَدِّرُهَا الْأَبْصَارُ ثَوْبًا مُمَرَّجًا (٤)  
وَهَيَّجَهُ بَرْحُ الْغَرَامِ (٦) فَيَهْزَجَا

(١) في هامش الاصلين : كان ابنه قد حبس . ولا تبدوا اللفظتان الاخيرتان في « ب » .

(٢) في « ب » : العلم . (٣) في « مصورة الوافي » : من .

(٤) في « ك » : ممزجاً ، وفي أصل « ب » هـ موجاً ، وفي الهامش وفي الوافي : ممزجاً .

(٥) في الوافي : مطرباً .

(٦) في « مصورة الوافي » : نوح الخمام .

فَحْتًا كَوْسًا عَدَلَ الْعَقْلَ مَرْجُهَا  
وَلَا تَسْقِيَا مِنْهَا لِمَنْ لَانَ وَدَّةُ  
فَيُظْهِرُ أَسْرَارَ الْهَوَى وَيُذِيعُهَا  
وَمَا أَدْرَكَ الْمَطْلُوبَ إِلَّا أَخُو نُهَى

بِهَا<sup>(١)</sup> وَجَدْتُ نَفْسِي مِنَ الْهَمِّ مَخْرَجًا  
فَتُخْرِجُهُ عَنْ عَالَمِ الْعِلْمِ وَالْحِجْبِ  
وَمَنْ كَتَمَ الْأَسْرَارَ فِي قَلْبِهِ نَجَا  
لَهُ يَقْظَةُ خَافَ الْبَيَاتِ فَأَدْلَجَا

\* \* \*

ومدح نور الدين بهذه الأبيات :

مَنَا نَالِ شَأُوكَ فِي الْمَعَالِي سِنَجِرُ<sup>(٢)</sup>  
يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْجِيَادَ وَخَاضَ فِي  
هَلْ حَازَ غَيْرُكَ مَلِكَ مِصْرَ وَصَارَ مِنْ

كَلَّا وَلَا كِسْرَى وَلَا الْأُسْكَندَرُ  
لُجَجِ النَّيَا وَالْأَسِنَّةُ تَقَطُرُ  
أَتْبَاعُهُ مِنْ جَدِّهِ الْمُسْتَنْصِرِ<sup>(٣)</sup>

(١) في « ب » : بما .

(٢) هذا أبو الحارث سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان ، ملك خراسان وغزنة وما وراء النهر ، وخطب له في كثير من أقطار الاسلام ، وضربت السكة باسمه ، وتلقب بالاستاذ الاعظم معز الدين . كان من اعظم الملوك همة وأكثرهم عطاء . ولد سنة ٤٧٩ هـ حين كان والده السلطان ملكشاه يجتاز بديار ربيعة ونزل على سنجار ، ولذلك سماه سنجر آخذاً اسمه من اسم المدينة ، وتولى المملكة سنة ٤٩٠ هـ نيابة عن أخيه بركياروق ثم استقل بالسلطنة سنة ٥١٣ هـ . ظهر عليه الغز « التتار » سنة ٥٤٨ هـ فانحل نظام ملكه ، وأسر خمس سنين ، ثم أفلت من الأسر وعاد الى خراسان ، وجمع اليه أطرافه بمرور ، وكاد يعود الى ملكه ، غير أن الأجل أدركه سنة ٥٥٣ هـ « وقيل ٥٥٥ هـ » بمرور ودفن بها ، وبموته انقطع الملوك الساجوقية بخراسان واستولى على أكثر مملكته خوارزم شاه . « ابن خلدون »

(٣) هذه القصيدة في مدح نور الدين ، ونور الدين قام مقام أبيه بعد وفاته سنة ٤٩١ هـ وتوفي سنة ٥٦٩ هـ فهو إذن قد عاصر من الخلفاء العباسيين في هذه الفترة :

١ - أبا عبد الله محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر الذي تولى سنة ٥٣٠ هـ  
٢ - أبا المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتفي بن المستظهر « » « » ٥٥٥ هـ  
٣ - أبا محمد الحسن المستضيء بأمر الله بن المستنجد « » « » ٥٦٦ هـ

وعلى هذا فبيت الثاني لا يستقيم بصورته هذه التي ورد فيها في الاصلين وفي الروضتين .  
والظن أن البيت والذي يابيه كما يلي :

١ - هل حاز غيرك ملك مصر وصار من أتباعه من جَدِّهِ الْمُسْتَنْصِرِ =

والمُسْتَضِي بالله مُعْتَدٌ به  
 أو سدَّ بالشام الثغور مُحامياً  
 يَبْكِي قَيْرَوِي<sup>(٢)</sup> الأرضَ فَيَضُ<sup>(٣)</sup> دُمُوعِهِ  
 أو ما أبوك<sup>(٤)</sup> سَيْفِهِ فَتَحَ الرُّهَا<sup>(٥)</sup>  
 هَابَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ بِأَسْ كُمَاتِهَا  
 ما ضَرَّه طَيِّ الْمَنِيبَةِ ذَاتَهُ  
 فَلَكُمْ عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مَزِيَّةٌ  
 وَإِذَا عَدَدْنَا لِلْأَنَامِ مَنَاقِباً  
 فِي الرَّأْيِ قَيْسٌ<sup>(٧)</sup> فِي السَّمَاحَةِ حَاتِمٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَبِحَدِّهِ وَبِحَدِّهِ<sup>(١)</sup> مُسْتَظْهِرٌ<sup>(٢)</sup>  
 لِلدِّينِ حَتَّى عَادَ عَنْهَا قَيْصَرٌ  
 وَالْجَوُّ مِنْ أَنْفَاسِهِ يَتَسَعَرُ  
 وَالْأَسَدُ تَقْتَنِصُ الْكُمَاةَ وَتَزَارُ  
 فَتَقَاعِدُوا عَنْ قَصْدِهَا وَتَأْخَرُوا  
 وَصِفَاتُهُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ تُدَشَّمُ  
 لِيَوَاقِعِ مَشْهُورَةٍ لَا تُنْكَرُ  
 فَعَلَيْكَ قَبْلَ الْكُلِّ يَتْنَى<sup>(٦)</sup> الْخَنْصَرُ  
 فِي النُّطْقِ قُسٌ<sup>(٩)</sup> فِي الْبَسَالَةِ حَيْدَرٌ<sup>(١٠)</sup>

= ويعني به : المستنجد فهو الذي يكون المستظهر جده .

٢ - والمستضي بالله معتد به وبحده وبحده مستنصر

ويكون الشاعر قد ذكر في البيت الأول الخليفة الأول « الأب » المستنجد « وجده المستظهر » ، ثم ذكر في البيت الثاني الخليفة الثاني « الابن » المستضي . أما فهم البيت على الصورة التي ورد فيها فلا يمكن أن يستقيم لأن « المستنصر في سلسة خلفاء بني العباس يرد لقباً لخليفتين :

١ - للخليفة أبي جعفر المنصور المستنصر بالله بن الظاهر وتولى سنة ٦٢٣

٢ - للخليفة أبي القاسم أحمد المستنصر بن الظاهر أول خلفاء بني العباس في مصر سنة ٦٥٩

(١) في الروضتين : وبحده وبحده ، ولا نقط في « ك » .

(٢) في « ب » : فتروي ، ولا نقط في « ك » (٣) في « الروضتين » فيروي الأرض بحر .. ولا نقط في « ك » .

(٤) أبوه أتاك زنكي . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش السادس من الصفحة ١٥٤ .

(٥) فتحت الرها سنة ٥٣٩ ، فتحها زنكي ، وكانت لجوسلين الأرمني . وانظر بعض القصائد للقيصري قالها في التبهة بفتح الرها في الجزء الأول من الخريدة ص ١٠٨ و ١٥٤ .

(٦) في « ب » : بالثناة الفوقية والتعنية ، وفي « الروضتين » : يثنى ، ولا نقط في « ك » .

(٧) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش السادس من الصفحة ٣١٩ .

(٨) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش السابع « ٣٢٠ » .

(٩) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٠ .

(١٠) يريد الخليفة علي بن أبي طالب .

دانت لك الدنيا وأنت تعافها      وسواك في آماله يتعثر  
 من ذا بصون الصين عنك وأنت من      أسد الشرى منه تخاف وتحذر  
 ذكر أنه نظمها على وزن قصيدة للحويزي<sup>(١)</sup> أولها : الله أكبر ثم سَجَرُ أَكْبَرُ، ومنها :  
 إن كان بين الفاتحين بقدر ما      بين الفتوح فعبدك الأسكندر

\* \* \*

وعتب عليّ ونحن بدمشق متجنّياً ، وضنّ بمواصلته متظنياً<sup>(٢)</sup> ، فإنه كان  
 يستشيط من كل كلمة فيها قاع<sup>(٣)</sup> ، حتى يغضب من ذكر الفقاع ، فعملت أبيات  
 لا يخلو<sup>(٤)</sup> بيت منها من هذه اللفظة في معانٍ حكيمية ليس له فيها ذكر ، وكانت  
 تُشدّ وهو يغضب ويحرد ، ونسبها من أراد إغراءه بي إليّ ، فعتب لأجل ذلك عليّ ،  
 فكتبت إليه :

لا أوحش الله منك يا علم الدِّين نديّ الكرام والفضلا  
 أعنّ قلاً ذا الصدود أم مألٍ حاشا العليّ من ملالة وقلا  
 هل جائز في العليّ لربّ عليّ أن يغتدي هاجراً<sup>(٥)</sup> لربّ عليّ

(١) لا نقط في « ك » لا لفظة .

(٢) في الأصلين : متظنياً .

(٣) في مصورة « الوافي » : وكان علم الدين الشافعي يغضب من كلمة فيها « الفقاع » فعمل الكاتب أبياتاً لا يخلو كل بيت منها من هذه اللفظة وكانت تشدّ قدامه وهو يغضب ، وعتب على العباد وتهجراً مدة ثم استعطفه العباد بقصيدة فأجابها عنها واصطليحاً . . .

وينقل الدكتور مصطفى جواد في هامش الصفحة ٢٧٩ من « المختصر المحتاج إليه من تاريخ الديوبند » عن ابن الفوطي : « يعرف بقاع » ذكره عماد الدين الكاتب الإصفهاني في كتاب خريدة القصر ، قال وكان إذا قيل له : يا علم الدين قاع ، جرى عليه من ذلك أمر عظيم حتى يكره ذكر القاع .

(٤) في الأصلين : لا يخلو .

(٥) في « ب » : جاهراً .

كنتَ أَخَاً إِنْ جَفَا الزَّمَانُ وَفَى      أَوْ قَطَعَ الْوَدَّ أَهْلُهُ وَصَلَا  
 إِنْ أَظْلَمَتْ خُطَّةٌ أَضَاءَ لَنَا <sup>(١)</sup>      أَوْ ظَلَمَ الْخَطْبُ جَائِراً عَدَلَا  
 رَفِيقُ رَفِيقٍ لَنَا إِذَا عَنَّفَ الْبَدَّ هَرُ      وَخِلَاً يُسَدُّ الْخِلَالَ  
 صَدِيقُ صَدِيقٍ مَا زَالَ إِنْ كَذَبَ الشُّعَاةُ      لِلْأَصْدِقَاءِ مُحْتِمَالَا  
 فَمَا الَّذِي كَدَّرَ الصَّفَاءَ مِنَ الْوَدِّ      وَلَمْ يُرَوْ وَرْدُهُ الْغُلَا  
 فَضْلُكَ رُوحَ الْعُلَى وَهَلْ بَدَنَ      مِنْ رُوحِهِ الدَّهْرَ وَاجِدُ بَدَلَا  
 عَذَّبَ بِمَا شِئْتَ مِنْ مُعَاتِبَةٍ      أَمَّا بِهَذَا <sup>(٢)</sup> الْهَجْرِ الْمُضِضِ فَلَا  
 فِي الْعُمْرِ ضَيْقٌ فَصْنُهُ مُنْتَهِزاً      فِي سَعَةِ الصَّدْرِ فُرْصَةُ الْعُقَلَا  
 أَمَّا كَفَى نَائِبُ الزَّمَانِ عَلَى      تَفْرِيقِ شَمْلِ الْأَلْفِ مُشْتَمَلَا  
 مَا بَالُنَا مَا نَرَى وَإِنْ كَرَمُوا      إِلَّا مِنَ الْأَصْدِقَاءِ كُلِّ بَلَا  
 إِذَا شَعَفْنَا بِقُرْبِ ذِي شَعَفٍ      بِقَرَبِنَا قِيلَ قَدْ نَأَى وَسَلَا  
 زَهَدْتَنَا فِينَا وَسَوْفَ تَطْلُبُنَا      رَبَّ رَخِيسٍ <sup>(٣)</sup> بَعْدَ الْكَسَادِ غَلَا  
 إِنْ كَانَ فِي طَبْعِكَ الْمَلَالُ مِنَ الشَّيْءِ      فَبَلَاً مَلَلْتَ ذَا الْمَلَالَا  
 بَعْدَ كَمَالِ الْإِخَاءِ تَنْقُصُهُ      فَحَازِرِ النَّقْصِ بَعْدَ مَا كَمَلَا  
 كَمْ صَاحِبٍ قِيلَ لِي : أَلَسْتَ عَلَى      بَلَاءٍ وَدِّي تَقِيمُ ، قُلْتَ : بَلَى  
 كَفَى لِيخْلِي بَدِيشَ خُلَّتِهِ      تَجْدِي وَفَضْلِي وَتَحْتَدِي كَمَلَا  
 وَكَرَّ عِلْمِي لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ      حِلْمًا تَرَاهُ عَطْلًا بَغِيرَ حُلَى

(٢) في « ب » : بذا .

(١) في « ب » : لينا .

(٣) في « ب » : حضيض .



احْفَظْ قَلْبَ الصَّدِيقِ أَجْتَرِعَ الصَّابَ وَأُبْقِيَ لَكَاسِهِ الْعَسَلَا  
 إِنَّ أَنْكَرَ الْحَقِّ (١) كُنْتُ مُعْتَرِفًا بِهِ أَوْ أَعُوَجَّ كُنْتُ مُعْتَدِلًا  
 أَوْ قَالَ مَا قَالَ كُنْتُ مُسْتَمِعًا إِلَيْهِ بِالْقَوْلِ مِنْهُ مُحْتَفِلًا  
 فَضْلُكَ فِي الْعَالَمِينَ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ وَقَدْ سَارَ فِي الْوَرَايِ مِثْلًا  
 فَأَوْلُنَا الْفَضْلَ يَا وَلِيَّ أُولَى الْفَضْلِ وَلَا تَبْغِ حَلَ عَقْدٍ وَلَا  
 يَا عِلْمَ الدِّينِ أَنْتَ عَلَامَةُ الْعِلْمِ الْجَلِيِّ الْأَوْصَافِ وَأَبْنُ جَلَا (٢)  
 عَرَّفَنِي الْعُذْرَ فِي أَجْتَرَاكِ ذَنْبِ الصَّدِّ وَأَحْضُرُ مُسْتَحْيَا خَجَلًا  
 وَأَفْضَلَ (٣) جَمِيلًا هَذِي الْقَضِيَّةُ بِالْعَدْلِ وَخَلَّ التَّفْصِيلُ وَالْجَمَلَا  
 وَأَعْذَرُ جَهْلًا إِذَا حَسَدَتْ فَمَا صَارَ حَسُودًا إِلَّا لِمَا جَهَلَا  
 وَجِلْتُ مِنْ هَجْرِكَ الْمَخُوفِ فَصَلِّ وَأَجْلُ عَنْ الْقَلْبِ ذَلِكَ الْوَجَلَا  
 وَأَبْخَلُ بَوْدِي يَا سَمْحُ فَالْمُحْجَاءُ الْغُرُ صَيْدٌ (٤) بَوْدَهُمْ بُخْلَا  
 إِنَّ الْكَرَامَ الَّذِينَ أَعْرِفُهُمْ قَدْ أَوْضَحُوا لِي مِنْ عَرَفِهِمْ سُبُلَا  
 يَسَاحُونَ الصَّدِيقِ إِنَّ زَلَّتِ السُّنْعُ وَيَغْضُونَ (٥) إِنْ رَأَوْا زَلَلَا  
 وَهُمْ خِيفَافٌ إِلَى الْمَكَارِمِ لِي لَكُنْهُمْ عَنْ مَكَارِهِي ثُقُلَا  
 فَكُنْ مِنَ الْمُتَبَجِّحِ غَنَاؤُهُمْ فِي صَدَقٍ وَدِّي وَحَقَّقِ الْأَمَلَا

(٢) كـ «ب» : حلا .

(١) في «ب» : الودع .

(٣) في «ك» : وافضل .

(٤) في «ب» : الصيد .

(٥) في «ب» : وينغضون .

(٦) في «ك» : رأوا .

فكتب إليّ مُعْتَباً<sup>(١)</sup> ، وَوَصَلَ مُتَقَرِّباً :

قل لعماد الدين الذي رَقَمَتْ  
تَزِيدُ أَبْصَارَنَا إِذَا نُشِرَتْ  
فَأَبْنُ هِلَالٍ<sup>(٢)</sup> وَنَجْلُ مُقَلَّةٍ<sup>(٣)</sup> لَوْ  
فَكَلَّ تَالٍ لَهَا وَمُسْتَمِعٍ  
يَا بَحْرَ عِلْمٍ عَذْبًا لَوَارِدِهِ  
لَكَ الْيَرَاغُ الَّذِي تَقُلُّ بِهِ أَلْ—  
أَوْدَعَهُ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ كَمَا  
عَمَّكَ<sup>(٤)</sup> عَمَّ الْأَنَامَ نَائِلُهُ  
وَسَادَ كُلَّ الْوَرَى بِسُودَدِهِ  
مَنْ كُنْتُ قَدِمًا رَبِيبَ نِعْمَتِهِ<sup>(٥)</sup>  
فَلَوْ رَأَى حَاتِمٌ<sup>(٦)</sup> مَوَاهِبَهُ  
أَرَادَ مَوْلَاهُ مَا أَعَدَّ لَهُ

أَقْلَامُهُ فِي طُرُوبِهِ الْجَنَانِ  
نُورًا فَتَجَلَوْا<sup>(٧)</sup> بِحُجْنِهَا الْمُقْلَا  
رَامَا مَدَاهُ فِي الْخَطِّ مَا وَصَلَا  
يَهْزُ عِظْفًا مِنْ رَاحِيهَا ثَمَلَا  
كَيْفَ أُسَاوِي بَفَيْضِهِ وَشَلَا  
بِيضَ الْمَوَاضِي وَتَعَزَّلَ الْأَسْلَا  
أَرَادَ رِزْقَ الْعِبَادِ وَالْأَجَلَا  
فَصَيَّرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ خَوَلَا  
وَشَادَ مُجَدِّدًا سَامِيًا<sup>(٨)</sup> بِهِ زُحَلَا  
نَشَوًا وَغُصْنَ الشَّبَابِ مَا ذُبَلَا  
لِصَارِ مِنْ جُودِ كَفِّهِ خَجَلَا  
فِي الْخُلْدِ فَأُنْقَادَ لِلرَّادِي جَذَلَا

(١) في « ب » : مُعْتَبًا . (٢) في الاصلين : فَتَجَلَوْا .

(٣) سبق التعريف به في هذا الجزء . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٣٤١ .

(٤) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ١٨٩ .

(٥) يريد العزير : وقد تقدمت الإشارة إليه في حياة الشاعر « ص ٣٦٤ وما بعدها » ، وتقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثامن من الصفحة ٥ .

(٦) في « ب » : سَامِي .

(٧) في أصل « ب » : هَمَّتْ ، وفي الهامش : غ نِعْمَتُهُ .

(٨) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش السابع من الصفحة ٣٢٠ .

وأرتاح للراحة التي أمتزجت  
حيًا الحيا قبره وأنبت ما  
تالله ما حلت عن ولائكم  
لكن رأيت الخمول أروح لي  
في دار مولى تقيم لي أبدأ  
بالروح فيها وعاف دار بلا  
عليه من روضه الأنيق حل  
يومًا ولا اعتصت عنكم بدلا  
فما أعاني الخصام والجدلا  
جموعه في خصومتي رُسلا

يُشير إلى قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري<sup>(١)</sup> فإن الجماعة كانوا يداعبونه  
بمحضرته ، ويُغضبونه بكلمته<sup>(٢)</sup> .

مَنْ كُنْتُ لَيْثَ الشَّرَى فَعَادِرْنِي  
أَرَى نَهيقَ الْحِمَارِ يُطْرِبُهُمْ  
يُجَحِّدُ فَضْلِي وَكُلُّ ذِي أَدَبٍ<sup>(٣)</sup>  
مَنْ لِي بِخَلٍّ تَدُومُ خُلَّتُهُ  
تَرَى مِيَاهًا عَيْنِي وَبِي ظَمًا  
وهذه قصتي محررة  
بجمل أثقال جوره جملا  
وينكرون الجواد إن صهلا  
يمتار مما أصوغ مرّ تجلا<sup>(٤)</sup>  
ولا أرى في خلاله خلا  
وما أروى بوردها الغللا  
نظمت تفصيلها<sup>(٥)</sup> له جملا

ثم هاجر إلى مصر ووصل إليها في شهر رمضان سنة اثنتين<sup>(٦)</sup> وسبعين وأنا بها  
وأنعم عليه الملك الناصر وشرّفه وأكرمه ، وزاد إدارته ، وأجاد إيثاره .

(١) أحد شعراء الحريّة الذين تقدم الحديث عنهم في هذا الجزء . انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ .

(٢) انظر ما جاء في الصفحة ٣٧٩ . (٣) في « ب » : أرب .

(٤) في « ك » : مرّ تجلا . (٥) في « ك » : تفصيله .

(٦) في الاصلين : اثنين .

وَأَنشَدَنِي لَهُ فِي غَلَامٍ صَيِّقَلٍ يُكْنَىٰ أَبَا الْفَتْوحِ .

أَذَابَ الْجِسْمَ حُبُّ أَبِي الْفَتْوحِ .  
 أَعَارَ السِّيفَ مِنْ عَيْنِهِ حَدًّا<sup>(١)</sup>  
 وَمَلَكَهُ الْهَوَىٰ مَالِي وَرُوحِي  
 يُصَالُ بِهِ عَلَى<sup>(٢)</sup> الْبَطْلِ الْمُشِيحِ  
 وَصَقْلًا مِنْ سَنَا خَدَّيْهِ يُزْرِي  
 بَضْوَاءَ الْبَرْقِ لِلطَّرْفِ الطَّمُوحِ

(١) في « ب » : جدا .

(٢) لم ترد على في « ب » .

## التاج البلاطي - النحوي<sup>(١)</sup>

أبو الفتح عثمان بن عيسى بن منصور

ذَكَرَ أَنَّ أَصْلَهُ مِنْ بَلَدَةٍ يُقَالُ لَهَا بَلَطٌ<sup>(٢)</sup>، ومولده في بني مايدة بالموصل لثلاث بقين من شهر رمضان سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وانتقل إلى الشام وأقام بدمشق برهة من عمره يتردد إلى الزبدي للتعليم، وكان مقياً بها<sup>(٣)</sup> في صَوْنٍ مُقِيمٍ، ولَمَّا فُتِحَتْ مصرُ أُنْتَقِلَ إِلَيْهَا وَحَظِي، وأعتبه دهره ورضي، ورتبَ الملكُ الناصر صلاح الدين له على جامع مصر كلَّ شهرٍ جارياً، ليكونَ بها للنحو مُقَرِّياً، وللعلم قارياً، وكنتُ لقيته بدمشق فلَمَّا وصلتُ إلى مصر اجتمعت به وأستنشدته من شعره فأَنشدني من قصيدة له وذلك في شهر<sup>(٤)</sup> ربيع الآخر سنة اثنتين<sup>(٥)</sup> وسبعين :

حَكَمْتُهُ ظَالِماً فِي<sup>(٦)</sup> مُهْجَتِي فَسَطَا      وَكَانَ ذَلِكَ جَبْلاً شُبْتُهُ بِحَطَا  
هَلَا تَجَنَّبْتُهُ، وَالظُّلْمُ شِيْمَتُهُ      وَلَا أُسَامُ بِهِ خَسَفًا وَلَا شَطَطَا

(١) ذكره العماد في الجزء الأول من الخريدة «ص ٣١١» وفي أماكن متفرقة من هذا الجزء وروى عنه. وترجم له بقوت في معجم الأدباء «ج ١٢ ص ١٤١ - الرفاعي» ترجمة مفصلة فذكر بعض أخباره وعاداته . وصفاته ونوادره ، وأنت تاريخ وفاته سنة ٥٩٩ هـ وقال : لم يذكر العماد وفاته . ثم تنبى مؤلفاته وأورد شيئاً من مختاراته ، ومنها ما لم يذكره العماد .  
وترجم له الففطفي في إنباه الرواة «ج ٢ ص ٣٤٤» ، والسيوطي في بنية الوعاة «ص ٣٢٣» وهو عنده : البسيط بالصغير ، وابن شاکر في الفوات . وله في الروضتين «ج ٢ ص ٢٤٣» أبياته في القاضي الفاضل .

(٢) بَلَطٌ : بالقرب من الموصل ، ويقال لها : بلد . انظر في معجم البلدان مادتي : بلط ، بلد .

(٣) لم ترد بها في «ك» .

(٤) لم ترد لفظة شهر في «ب» .

(٥) في الأصلين : من .

(٦) في الأصلين : اثنتين .

وَمَنْ أَضَلُّ هَدَىٰ مِمَّنْ رَأَىٰ لَهْبًا      فخاض فيه وألقى نفسه وسطا  
وَيَلَاهُ مِنْ تَائِهِ أَفْعَالُهُ صَلَفٌ      مُلَوَّنٌ كُلَّمَا أَرْضِيَتْهُ سَخِطَا  
أَبْنَهُ وَلَهِيَ صِدْقًا ، وَيَكْذِبُنِي      وَغَدَاً ، وَأَقْسِطَ عَدْلًا كُلَّمَا قَسَطَا<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وَأُنْشِدُنِي لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

أَبْنُكُمَا مَا ضَيَّعَتْ عَنْ حَمَلِهِ فَحَصَا      فَقَدْ عَمَّ بِالْجَسَمِ السَّقَامُ وَقَدْ خَصَا  
وَمِنْ دُونَ كَيْتَانِ الصَّبَابَةِ مُهْجَةٌ      تَذُوبٌ عَلَىٰ مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُنِي حِرْصَا  
رَشَاقًا بِدَرِّ الْأَفْقِ<sup>(٢)</sup> حَسَنًا وَأَشْبَهُ الْـ      قَضِيبِ قَوَامًا مَذْحَكِي رَدْفُهُ الدَّعْصَا

\* \* \*

وَذَكَرَ أَنَّ لِلْقَاضِي الْفَاضِلِ<sup>(٣)</sup> عِنْدَهُ يَدَا ، وَقَدْ أَسْدَىٰ إِلَيْهِ عَارِفَةً وَنَدَى ، وَبَلَغَ بِهِ فِي  
الْكَرَامَةِ إِلَىٰ غَايَةِ لَيْسَ لَهَا مَدَى ، قَالَ : فَعَمِلْتُ فِيهِ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنَ الشَّامِ وَقُدُومِهِ<sup>(٤)</sup>  
بِقِطْعَةٍ أَوْ لَهَا : قَدِمْتَ خَيْرَ قُدُومِـ

ومنها :

أَفْدِيكَ مِنْ قَادِمٍ لَمْ      يَزَلْ عَلَيَّ كَرِيمِـ  
بِهِ تَبَاعَدَ بُؤْسِي      عَنِّي وَوَافَىٰ نَعِيمِيـ  
لِلَّهِ عَبْدٌ رَحِيمٌ      يُدْعَىٰ بَعْدَ الرَّحِيمِـ  
عَلَىٰ صِرَاطِ سَوِيٍّ      مِنَ الْهُدَىٰ مُسْتَقِيمِـ

(١) في « ب » : التـ .

(٢) بعض هذه الأبيات في إنباء الرواة .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش السابع من الصفحة ٣٧٥ .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » .

يُنْمِي إِلَى شَرْفٍ فِي ذُرَى الْمَعَالِي صَمِيمٍ-  
 مُهَذَّبٌ حَازَ مَا شَاءَ ——— تَ مِنْ تَقَى وَعُلُومٍ-  
 نُسَكُ ابْنِ مَرْيَمَ عَيْسَى وَهَدْيُ مُوسَى الْكَلِيمِ-  
 يَرَى<sup>(١)</sup> التَّهَجُّدَ أَنْسَا فِي جُنْحِ لَيْلٍ بِهِمٍ-  
 مُسَهَّدَ الطَّرَفِ يَتْلُو آيَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

ومن أهاجيه قوله في أمراء الزبداني بني سرايا :

مَنْ أَحَبَّ الْهُوَانَ لَا يَتَعَدَّى الدَّ هَرَ سُكْنَاهُ بَيْنَ آلِ سَرَايَا  
 مَا أَعْدَوْا لِنَازِلٍ بِهِمْ شِدًّا سَوَى الْجَبَّةِ بِالْخَنَا وَالرَّزَايَا  
 شِمِّمٌ بِاتَّقْبِيحٍ مُكْتَسِيَاتٍ وَمِنْ الْخَيْرِ وَالْجَمِيلِ عَرَايَا

\* \* \*

وله من قطعة :

لَمْ أَكُنْ عَارِفًا لَذَلِكَ وَلَكِنْ صِرْتُ جَارًا لَكُمْ فَأَعْدَيْتُمُونِي

\* \* \*

ومن أطبع ماله قوله في طبيب هو ابن عمه<sup>(٣)</sup> :

لِي ابْنِ عَمٍّ حَوَى الْجَهَالََةَ لَدَى حِكْمَةِ أَضْحَى يَطْبُ فِي الْبَدِ  
 قَدْ اكْتَفَى<sup>(٤)</sup>، مُذْ نَشَأَ، بِهِ مَلِكَ الْ— مَوْتٍ فَمَا إِنْ يُبْقَى عَلَى أَحَدٍ

(١) في معجم الأدباء : رأى .

(٢) الأبيات ، باستثناء البيتين الأولين ، في الروضتين « ج ٢ ص ٢٤٣ » ، وبمضها في معجم الأدباء .

(٣) الأبيات عند ياقوت في معجم الأدباء . (٤) في معجم الأدباء : اقتفى .

تَجَسُّ نَبْضَ الْمَرِيضِ مِنْهُ يَدٌ      أَسْلَمُ مِنْهَا بِرَائِنِ الْأَسَدِ  
يَقُولُ لِي النَّاسُ : خَلَّهْ عَضْدًا      فَقُلْتُ : يَا لَيْتَنِي بَلََا عَضْدًا<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وَأَنْشَدَنِي لَهُ<sup>(٢)</sup> بِالْقَاهِرَةِ وَقَدْ زَارَنِي :

دَعُوهُ عَلَى ضَعْفِي يَجُورُ وَيَشْتَطُّ      فَمَا يَبِيدِي حَلًّا لِذَاكَ وَلَا رَبْطُ  
وَلَا تَعْتَبُوهُ فَالْعِتَابُ يَزِيدُهُ      مَلَالًا، وَأَنْتَ لِي أَصِطْبَارُ<sup>(٣)</sup> إِذَا يَسْطُو<sup>(٤)</sup>  
فَمَا الْوَعْظُ فِيهِ وَالْعِتَابُ بِنَافِعٍ      وَإِنْ يَشْرُطِ الْإِحْسَانَ لَا يَنْفَعُ الشَّرْطُ  
وَلَمَّا تَوَلَّى مُعْرِضًا بِجَنَابِهِ      وَبَانَ لَنَا مِنْهُ الْمَسَاءَةُ<sup>(٥)</sup> وَالسُّخْطُ  
بَكَيْتُ دَمًا لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي الْبُكَاءُ      وَمَزَّقْتُ ثَوْبَ الصَّبْرِ لَوْ نَفَعَ الْعَطُّ  
تَنَازَعَتِ الْآرَامُ وَالْدَّرُّ وَالْمَهَا      لَهُ شَبَهًا وَالْغَصْنُ وَالْبَدْرُ وَالسَّقَطُ  
فَلَرَّيِمٍ مِنْهُ اللَّحْظُ وَاللَّوْنُ وَالطَّلَا      وَلِلدَّرِّ مِنْهُ الشَّغَرُ وَالْأَلْفُظُ<sup>(٦)</sup> وَالْخَطُّ  
وَالْغَصْنِ مِنْهُ الْقَدُّ، وَالْبَدْرُ وَجْهُهُ      وَعَيْنُ الْمَهَا عَيْنٌ بِهَا أَبْدَأُ يَسْطُو  
وَالسَّقَطِ مِنْهُ رِدْفُهُ فَإِذَا مَشَى      بَدَأَ خَلْقَهُ كَالْمَوْجِ يَعْلُو وَيَنْحَطُّ<sup>(٧)</sup>

\* \* \*

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ فِي غَلَامٍ أَعْرَجَ :

أَنَا يَا مُشْتَكِي الْقَزَلِ      مِنْكَ فِي قَائِي الشَّعْلِ

(١) في معجم الأدباء : باليتني أبقى بلا عضد . وهو لا يستقيم مع الوزن .

(٢) لم ترد « له » في « ب » .

(٣) في « ب » : اصطبارا .

(٤) في الفوات : وإني ذو اصطبار إذا يسطو .

(٥) عند ياقوت : الإساءة .

(٦) عند ياقوت : اللفظ والثغر .

(٧) الأبيات في معجم الأدباء ، وأكثرها في الفوات .



أَصْبَحَ الْجِسْمُ نَاحِلًا      بَكَ<sup>(١)</sup> وَالْقَلْبُ مُشْتَفِلًا  
دَائِي قَدْ عَدِمْتُ صَبَّ      رِي وَضَاقَتْ بِي الْحِيلُ  
أَنْ أَنْ تَجْفُو<sup>(٢)</sup> الْجَفَا      وَأَنْ تَمَلَّ الْمَلَلُ<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ فِي مَدْحِ الْمَوَلَى الْأَجَلِّ النَّاضِلِ<sup>(٤)</sup> بِمَصْرِ مُوَشَّحَةٍ مُوَشَّعَةٍ . مُسْتَمْلَحَةٍ مُبْدَعَةٍ ، سَمَكَ بِهَا طَرِيقَ الْمَغَارِبِ ، وَأَتَى فِيهَا بِالْبَدَائِعِ وَالْفَرَائِبِ ، وَهِيَ :

وَيْلَاهُ مِنْ رَوَاغٍ      بِجَوْرِهِ يَقْضِي  
قَدْ زَادَ وَسْوَاسِي      ظَنِّي بَنِي يَزْدَادُ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ الْجَفَا حَظِّي  
لَمْ يَلْقَ فِي النَّاسِ      مُدُّ زَادَ فِي التَّيِّهِ  
مَنْ قِيمَ قَاسِي      مَا أَنَا لِأَقِيهِ  
أَرُومَ إِيْنَسَايِ      بِالْهَجْرِ يُغْرِيه  
إِذَا وَصَالَ سَاغٍ      بِهِ وَيَتْنِيهِ  
وَكَلَّ ذَا الْوَجْدِ      أَبْعَدَهُ الْأُسْتَاذُ لَا حِيطَ بِالْحَفْظِ  
مُضَرَّجٌ أَخْدَّ      بَطُولَ إِيْرَاقِهِ<sup>(٦)</sup>  
مَصَارِعُ الْأُسْدِ      مِنْ دَمِ عَشَاقِهِ  
لَوْ كَانَ ذَا وَدٍّ      فِي لَحْظِ أَحْدَاقِهِ  
      رَقَّ لِمَشَاقِهِ<sup>(٧)</sup>

- (١) في « ب » : فَيْك . (٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : تَجْفُوا . (٣) الْأَبْيَاتُ عِنْدَ بَاقُوتَ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ .  
(٤) تَقَدَّمَ تَرْجَمَةُ الْقَاضِي الْفَاضِلِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ . انْظُرِ الْهَامِشَ السَّابِعَ مِنَ الصَّفْحَةِ ٣٧ هـ .  
(٥) فِي « ب » : يَزْدَادُ . وَفِي الْفَوَاتِ : ظَنِّي نَبَا يَزْدَادُ ، وَلَا يَنْقِيمُ . (٦) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : إِيْرَاقِهِ .  
(٧) فِي الْفَوَاتِ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : لِمَشَاقِهِ . وَسَبَقَتْ اللَّفْظَةُ فِي الثَّانِيَةِ .

شيطانه الزَّاعُ عَلمه بُغْضِي<sup>(١)</sup>      وأُستحوذ أُستحوذَ بقلبه الفَظُّ  
 دَعْ ذِكْره وأذْكَرْ      خُلاصَة المَجْدِ  
 الفاضل الأشهرُ      بالِعلم والزُّهدِ  
 والطاهر المِثَرُ      والصَّادِق الوَعْدِ  
 وكيف لا أشكرُ      مولى له بعندي  
 نَعْمَى لها إِبْساغُ صائِنَة عِرْضِي      من كف كاسٍ<sup>(٢)</sup> غاذ والدَّهر ذوعَظٌ<sup>(٣)</sup>  
 مِنةٌ مُسْتَبَقِ      ضاق بها ذَرْعِي  
 قد أَفحمت نُظْمِي      وأُستنفذتُ<sup>(٤)</sup> وُسْعِي<sup>(٥)</sup>  
 ومَلَكْت رِيقِي      لِمُكْمِلٍ<sup>(٦)</sup> الصُّنْعِ  
 دافع عن رزقي      في<sup>(٧)</sup> موطن الدَّفْعِ  
 لِمَا سعى إِيْتاغُ دهري في دحْضِي      أَتَقْذِنِي إِنْقاذاً<sup>(٨)</sup> مَنْ هُمُّهُ حِفْظِي  
 ذو المنطق الصَّائِبُ      في حَوْمَةِ الفِصْلِ<sup>(٩)</sup>  
 ذَكَوْهُ الثَّاقِبُ      يَجِلُّ عَنْ مِثْلِ  
 فهو الفَتَى الغالبُ      كُلَّ ذَوِي النُّبْلِ

(١) في الفوات : بعلمه يقضي ، وهو تحريف  
 (٢) في « ب » : ساق . وهو من خطأ المجاورة .  
 (٣) العظ : العن . وفي الفوات : ذو وعظ ، وهو لا يستقيم مع روح المعنى .  
 (٤) في « ب » : واستنفذت .  
 (٥) في الفوات : فاستنفذت دمعِي .  
 (٦) في معجم الأدباء : مُكْمِل .  
 (٧) سقطت في « ب » .  
 (٨) في « ب » : أتباع ، وفي « ك » : إيتاع ، وفي الفوات : اسباغ . والالفة مصدر أوتته : أهلكه .  
 (٩) في « ب » : والفوات : الفضل .

مَنْ عَمَّرُوا وَالصَّاحِبُ وَمِنْ أَبُو الْفَضْلِ<sup>(١)</sup>  
 لَا يَسْتَوِي الْأَفْرَاحُ بِوَاحِدِ الْأَرْضِ  
 يَا أَيُّهَا الصَّدْرُ  
 قَدْ مَنَى الضُّرُّ  
 وَعَبْدُكَ الدَّهْرُ  
 وَلَيْسَ لِي عُذْرُ  
 مِنْ صَرَفِ دَهْرٍ طَاعَ أُنَى لَهُ أُغْضِي  
 قَدْ كُنْتُ ذَا إِنْفَاقٍ  
 فَعِيلَ مَا ضَاقَ  
 وَالْعُسْرُ بِي قَدْ حَاقَ  
 يَا قَاسِمَ الْأَرْزَاقِ  
 لَازَاتِ كَهْفَ الْبَاغِ وَدُمْتُ فِي خَفْضِ  
 قَدْ حَافِظَ عَلَى حُرُوفِ الْغَيْنِ وَالضَّادِ وَالذَّالِ وَالظَّاءِ وَتَكَلَّفَ لَهَا<sup>(٨)</sup> وَمَا قَصَّرَ فِيهَا<sup>(٩)</sup> (١٠)

(١) يريد بعمرو : عمرو بن بجر الجاحظ ، وبالصاحب : الصاحب بن عباد ، وبأبي الفضل : ابن العميد . وانظر في التعريف بالصاحب الجزء الأول ، الهامش الثالث من الصفحة ١٨٩ ، وباب العميد الهامش الأول من الصفحة ٢٥٧ .

(٢) الأَزَادُ : نوع من التمر . والمِظ : الرمان البري . وفي رواية الفوات تحريف كبير .

(٣) في « ب » : ما يَنْغِي . (٤) في معجم الأدباء : الحُفَا ، وفي الفوات : حيفا .

(٥) تنتهي الموشحة هنا في الفوات (٦) في « ب » : بتدبير .

(٧) لملها في « ب » : كَطَّ . ولظه : لزمه . (٨) في « ب » : لها ... فيها .

(٩) في هامش « ب » حول الموشحة : قد تبع فيها شخصاً من طابطة مغربياً عمل موشحة على هذا الأسلوب ولزم فيها هذه الحروف أولها :

عقارب الأصداغ في جوهر غضّ تسي تقي من لاذ بالملك والوعظ

(١٠) وانظر مختارات أخرى للشاعر في الفوات وفي معجم الأدباء .

## أبو عبد الله محمد بن علي بن البواب الموصلي النجار<sup>(١)</sup>

ذكره تاج الدين البَلَطِي النَّحْوِيّ في مصر<sup>(٢)</sup> سنة اثنتين<sup>(٣)</sup> وسبعين وذكر أنه كان معلماً له وهو الآن ابن ثمانين سنة وذكر أنه يروي<sup>(٤)</sup> له مُقَطَّعات حسنة ، فمن ذلك ما أنشدني في والده :

لي أبٌ كلُّ ما<sup>(٥)</sup> به يوصف النَّا      سُ من الخير فهو منه مُبرّا  
فهو كالصلِّ من بنات الأفاعي      كلما زاد عمره زاد شراً

\* \* \*

وأنشدني له أيضاً :

أدرها لقد قام السَّروور<sup>(٦)</sup> على رِجلٍ      وحُكِّم جيشُ الجهل في عالم العقلِ

\* \* \*

وله في عميدٍ وُلِّي بغير اختيار الناس :

فرُكِّبت العمادة فيه عُنفاً      كتركيب الخِلافة في يزيد

---

(١) ترجمه له الصفدي في الوافي « ج ٤ ص ١٥٩ » ناقلًا عن العماد .

(٢) في « ب » : بمصر .

(٣) في الأصلين : اثنتين .

(٤) في « ك » : يروي .

(٥) في الأصلين : كأنها .

(٦) في المطبوع من الوافي : السفيه

## أبو العباس أحمد بن عيسى التّموزي

ذكره التاج<sup>(١)</sup> البَلْطِي النَّحْوِي وذكر أنه أضرّ على كِبَر ، وهو مع فقَرِه ذو فقَرٍ ، كان في عُنفوانِ عُمره معلماً ببلاد<sup>(٢)</sup> الهَكَارِيَّة<sup>(٣)</sup> ، وهو اليوم يقرأ<sup>(٤)</sup> في الجنائز ، ويقعد على القبور مع العجائز ، وهو فقيه قد قرأ على أسعد<sup>(٥)</sup> ، وأتّهم في طلب العلم وأنجد ، وله شعر فيه رُوح ، وصدرٌ لنظم النُّكْتِ الحِسان مشروح ، فما أنشدنيه من شعره قوله يذمّ حماته وكان قد مضى إلى بَلَط وتزوج بها<sup>(٦)</sup> :

|                                        |                                                         |
|----------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| عَجِبْتُ مِنْ زَلَّتِي وَمِنْ غَلَطِي  | لَمَّا رَأَيْتُ الزَّوْاجَ فِي بَلَطٍ                   |
| وَمِنْ حِمَاةٍ تَزِيدُ شَرَّتُهَا      | عَلَى كَرِيمٍ؛ حِلْفِ الْكِرَامِ <sup>(٧)</sup> ، وَطِي |
| سُمِّيتِ زَهْرَاءُ يَا ظِلَامُ وَيَا   | تَارِكَةَ الْجَارِ غَيْرَ مُغْتَبِطٍ                    |
| فِي وَجْهِهَا أَلْفُ عُقْدَةٍ غَضَبًا  | عَلَيَّ حَتَّى كَأَنِّي نَبْطِي <sup>(٨)</sup>          |
| أَقُولُ وَالنَّفْسُ غَيْرُ طَيِّبَةٍ   | يُلْطَفُ قَوْلٍ وَلَفْظٍ مُنْبَسَطٍ                     |
| لَهَا أَعْيَدِي الَّذِي أَخَذْتُ فَمَا | خُطَّةُ أَمْثَالِكُمْ عَلَى خُطَطِي                     |

(١) في « ب » : تاج الدين .

(٢) في « ب » : في بلاد .

(٣) عند ياقوت : الهَكَارِيَّة بِلْدَةٌ وَنَاحِيَّةٌ وَقَرَى فَوْقَ الْمَوْصَلِ فِي بِلَادِ جَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرِ يُسَكِنُهَا أَكْرَادٌ يُقَالُ لَهُمُ الْهَكَارِيَّة .

(٤) في « ب » : يقرأ اليوم .

(٥) لعلّه يريد أسعد الميمني ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ٢٥٧ .

(٦) كذا في الأصلين ، ولعلّها : فيها .

(٧) في الأصلين : الغرام ، وها هنا عن معجم البلدان .

(٨) هذه الأبيات الأربعة الأولى عند ياقوت في معجم البلدان ، مادة : بلط .

وذكر أنه أكرى داره من تركي اسمه<sup>(١)</sup> مكحول دافعه بأجرتها ، ومانعه عن حُجرتها ، فعمل في القاضي تاج الدين الشهرزوري<sup>(٢)</sup> قضية<sup>(٣)</sup> ، منها يذم فاقته ، ويشكو<sup>(٤)</sup> إضاقتة :

لقد أصبح التعليق عندي مُعلَقًا      عليه لفأر البيت مرعى وملعبُ  
ولو وجدت شيئاً سواه لما جئتُ      عليه ولكن سورة الجوع تغلبُ  
وأضحتُ دروسي دارساتٍ فليتني      لحقتُ بها فالموتُ عندي مُحَبَّبُ  
فياليتَ شعري سائرُ الخلق هكذا<sup>(٥)</sup>      فأحد عيشي أم على الدهر أُعْتَبُ

ومنها في شكواه من التركي يريد من مدوحه أن يكون المُعدي عليه والمشي :

بليتُ بمكحولٍ جفا الكحلُ جَفَنَهُ      وذلك من كحلِ العمى يتشعبُ  
أناخَ بمغنايَ الذي ليس غيره      من الأرض ما يصفو<sup>(٦)</sup> لديّ ويعذبُ  
يُخاطبني بالقرطبان فأنثني      أقول لمن هذا الطواشي يُقرطِبُ  
فيضحكُ جيراني وأضحك معهم      فيزدادُ غيظاً منهم ويُرزِّبُ  
أي يقول : قرطبان زن روسي<sup>(٧)</sup> .

فهذا الكرا<sup>(٨)</sup> في كل وقتٍ وربما      يسألني من قبل آتي وأطلبُ  
فمنوا على العبد الضعيف تكرماً      بإخراجه فاحقٌ ما منه مهربُ

(١) سقطت في « ب » .

(٢) في « ك » : بن الشهرزوري . وهو أحد من أراء الخريدة الذين تقدمت ترجمتهم . انظر الصفحات ٣٤٠ - ٣٤٢ .

(٣) في « ب » : ها كذي .

(٤) لا يرد هذا الطر في « ب » .

(٥) في الأصلين : يشكوا .

(٦) في الأصلين : يصفوا .

(٧) في « ب » : الكرى .

فإني ومن طاف الحجيحُ ببيته  
أودُّ من الإفلاس لو كنت عارفاً  
وأهلُ زماني أقصروا عن مبرتي  
فلو كنتُ قسيسَ النصارى لعظموا  
فإني أرى بالمسلمين تهاوناً  
وما قدحوتُ من خيرة الخلق يثرب<sup>(١)</sup>  
بحيلة كسب الفلاس كيف التسببُ  
لقولهم : هذا لبيبُ مهذب  
مكاني وخروا ساجدين وصلبوا  
بحاملِ علمٍ للديانة يُنسبُ

(١) في هامش « ب » : صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

## أبو الحسن المعلم المعروف بِنُحَيْدِس

قال التاج<sup>(١)</sup> البَلَطِي : قرأتُ عليه المتنبي وعمرى خمسَ عشرةَ سنةً وكان عارفاً بشعره ، ومات بعد جمال الدين الوزير<sup>(٢)</sup> ، وله فيه بعد عزله :

إِن يَعْزِلُوكَ لِمَعْرُوفٍ سَمِحتَ به      على ذَوِي الأَرْضِ ذاتِ العَرَضِ والطُّولِ  
فَأنتَ يا واحدَ الدُّنيا وسَيِّدَها      بذلك الجود فيها غيرُ معزولِ

## بركات بن الحلاوي الموصلِي

أعور

ذكره تاج الدين البَلَطِي<sup>(٣)</sup> ووصفه بكثرة التَّبَهُّثِ ، ورَفَضِ التَّنَسُّكِ ، والتطَرَّحِ في الحانات والديارات ، والتمسك بمعاشر<sup>(٤)</sup> أهل البطالات . يجي أوقاف الجامع بالوصل وهو شيخ في الأدب ، واضح المنهج ، صافي المنهل ، وأنشدني له :

صدَّتْ سُلَيْمَى بلا جُرمٍ ولا سببٍ      بل كان ذنبي إليهما قِلَّةُ الذَّهَبِ  
قالتْ وقد أبصرتْ شيخاً أخا مَلَقٍ      بفرِّدِ عينَ يروم الوصل عن كُشْبِ  
لم يكفني أَنه شيخٌ أخو عَوَرٍ      حتى يكونَ بلا مالٍ ولا نَشَبِ

(١) في « ك » : تاج الدين . (٢) سبقت ترجمته في الجزء الأول ، انظر الهامش الخامس من الصفحة ٣ ١ .

(٣) في هامش السطر الأول من هذه الترجمة في « ك » : سنة اثنتين وسبعين .

(٤) في « ب » : ومعاشره أهل ..



## منصور بن علي الحمّامي

أعور

قال التّاج البَلَطِي : رأيتُه بالموصل يتردّد إلى أبن الدّهّان النّحوي<sup>(١)</sup> وغيره من العلماء يستفيد منهم ، وهو متفق<sup>(٢)</sup> مُستَهْتَر بالفلمّان ، ويسلّك مناهج المُجّان ، وتارةً يكتسب<sup>(٣)</sup> من الحمّام ، وآونةً من النسخ<sup>(٤)</sup> وآونة من مدح الكرام ، وله يهجو<sup>(٥)</sup> أبن بكوس الطّبيب وأبن بزوان حمال الجنائز و<sup>(٦)</sup> مفسّليهم :

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| قال أبن بزوان لأصحابه     | قولَ أمرىء في النّاس مطبوع |
| لولا أبن بكّوس الذي طُبّه | عن غير منقول ومسموع        |
| مُتنا وعهد الله ياسادتي   | في عامنا هذا من الجوع      |

---

(٦) أحد شعراء الخريدة . وقد تقدّمت ترجمته في هذا الجزء باسم : ابن اسعد الموصلّي . انظر الصفحات

٢٧٩ - ٢٩٤ .

(٢) لعلّها في « ك » : متفق .

(٣) في « ب » : يكسب

(٤) سقطت هذه الجملة : « وآونة من النسخ » في « ب » .

(٥) في الأصلين : يهجو .

(٦) في « ب » : أو .

## الأمير أبو الجيش من أهل الموصل

شيخ طويل قد أناف على السبعين ، لقيته بالموصل سنة سبعين ، وأستنشدته من أشعاره ، وأجريته في حلبة التَّحاور ومِضماره ، ومن شعره في جمال الدين الوزير :  
سأشكر<sup>(٢)</sup> مَنْ أَسَدَى إِلَى صَنِيعَةٍ      بلا مِنَّةٍ تَأْتِيهِ<sup>(٣)</sup> لكن تبرُّعا

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

(٢) في « ب » : سأشكر .

(٣) في « ك » : يأتبه .

## جماعة من أهل سنجار

### الخطيب أبو الحسن علي خطيب سنجار

لقيت أخاه وهو خطيب سنجار لما وصلت إليها في سنة خمس وستين وخمسمائة  
في خدمة الملك العادل نور الدين رحمه الله ، وأنشدت لهذا الخطيب ، وذكروا أنه  
كان فاضلاً رقيق الشعر رائقه ، من أبيات :

|                                        |                                                 |
|----------------------------------------|-------------------------------------------------|
| كيف أخونُ والوفاء مَذْهَبِي            | أَمْ كَيْفَ أَسْلُو <sup>(١)</sup> والوداد ديني |
| عاهدتهمُ أَنْ لَا أَخُونُ فِي الْهَوَى | قَدِمًا وَأَعْطَيْتَهُمْ يَمِينِي               |
| يَاسَادَتِي لَا سَلَمْتُ مِنَ الرَّذَى | يَمِينُ مَنْ يَمِينُ فِي الْيَمِينِ             |

ثلاث كلمات مُتجانسة اللفظ ، متباينة المعنى ، سمح خاطره بها من غير تعسف<sup>(٢)</sup>  
والبيت في غاية الرقة والسلاسة<sup>(٣)</sup> .

|                                                 |                                                       |
|-------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| قَالُوا وَقَدْ وَدَّعْتُهُمْ وَأَدْمَعِي        | تَجْرِي وَقَدْ أَبْدَى الْأَسَى حَنِينِي              |
| فِي الْهَجْرِ أَجْرٌ فَأَصْطَبِرُ إِنْ لَعِبْتُ | أَيْدِي النَّوَى بِقَلْبِكَ الْحَزِينِ <sup>(٤)</sup> |
| فَارْتَحَلُوا فَبِتُّ مِنْ أَجْرِ عَلَى         | شَكٍّ وَمِنْ هَجْرٍ عَلَى يَقِينِ <sup>(٥)</sup>      |

(١) في « ب » : أَسْلُوا .

(٢) في « ب » : تعسف .

(٣) جاءت هذه الجملة المعارضة بين الأبيات في هامش الأصلين .

(٤) في « ب » : الحزون .

(٥) في هامش « ب » : هذا مأخوذ من قول بعض الصوفية . ثم لا يتضح الكلام بعده .

## سلامة بن الزرّاد السنّجاري<sup>(١)</sup>

كان بعد الحمّانة<sup>(٢)</sup> : له يهجو<sup>(٣)</sup> بعض القضاة .

ضاق بحفظ العلومِ ذُرْعاً      ضيقة كَفَّيْهِ بالأَيادي  
قاضي ولكن على المعالي      والدين والعقل والسّدادِ  
يعدِلُ في حُكْمِهِ ولكن      إلى الرِّشا أو عن<sup>(٤)</sup> الرِّشاد

## الرئيس مجد الدين الفضل بن نصر السنّجاري

ذكر أنه من أهل الفضل ولكنه قليل النظم ، أنشدت له :

أَيُّ جُرْمٍ مَنِي تَوَالِي إِلَى الدَّهْرِ — رِفْكَافِي<sup>(٥)</sup> بَبُعْدِكُمْ لَيْتَ شَعْرِي  
وَبَلَانِي بِنَارِ شَوْقٍ إِلَيْكُمْ      رَنَدُهَا وَالْوَقُودُ قَابِي وَصَدْرِي  
مَاتَ صَبْرِي بِهَا وَلَوْلَا رَجَائِي      أَنَّ يَزُولَ الْبِعَادُ كُنْتُ كَصَبْرِي

(١) ترجم له الوافي « مصوارة المجمع المطبي العربي » ناقلاً عن العهد .

(٢) لا تنضح القطعة في « ب » . وفي « ك » : بعد الخمس المائة .

(٣) في الأصلين : يهجو .

(٤) في « ك » : على .

(٥) في « ك » : فكافا .

## البهاء<sup>(١)</sup> السنّجاري<sup>(٢)</sup>

من المتفكّية

أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري

أنشدني لنفسه بدمشق<sup>(٣)</sup> في مدح كمال الدين الشهرزوري<sup>(٤)</sup> سنة سبعين :

|                                                                |                                                 |
|----------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| مَنْ مُنْصَفِي مِنْ ظُلُومٍ <sup>(٥)</sup> لَجَّ فِي الْغَضَبِ | يَظَلُّ يَلْعَبُ وَالْأَشْوَاقُ تَلْعَبُ بِي    |
| مُسْتَعْرِبٌ مِنْ بَنِي الْأَثَرِ كِ مَا تَرَكْتُ              | أَيَّامُ جَنُوتِهِ فِي الْعُمُرِ مِنْ أَرْبِ    |
| تَنَاسَبَ الْحُسْنُ فِيهِ غَيْرَ مُكْتَسَبٍ                    | وَالْحُسْنُ مَا كَانَ طَبْعًا غَيْرَ مُكْتَسَبٍ |

(١) في الأصلين : البها .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٥ ص ٥٠ » باسم أسعد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز بن

وهب السلمي المعروف بالبهاء السنجاري ، وقال عنه : شاعر فقيه ، وذكر شيوخه ببغداد والموصل .  
وذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة سنجار » باسم : أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور الشاعر وقال  
عنه : أحد المجيدين المشهورين وكان أولاً فقيهاً عافياً ثم غلب عليه قول الشعراء شبيب به ، وقدم عند الملوك ،  
وناهض النعمان وكان جريئاً ثقة كلباً لطيفاً فيه مزاج وخفة روح وله اشعار جيدة ، نقل منها ثلاثة  
أبيات في غلام اسمه علي وكان مرثياً به . ودمه سيف ، وانتهى ترجمته له بقوله : وخرج من الموصل في سنة  
تسع عشرة وستائة .

وفي الروضتين « ج ١ ص ٢٤٣ » باليغاز : وقال العماد في الخريدة : كنت جالساً بين يدي الملك الناصر  
صلاح الدين بدمشق في دار العدل ، أنفذ ما يأمر به من الشغل ، فحضر سعادة الأعمى من أهل حمص . .  
فوقف يئس . . في عاشر شعبان سنة إحدى وسبعين . . وقام البهاء السنجاري وأنشد الملك الناصر قصيدة  
في دار العدل بدمشق سنة إحدى وسبعين في شعبان منها . . وأورد ستة أبيات من الغائية التالية : باخنية  
الحرمين ، أصبو ، أحبابنا ، أشكرو ، وجري ، الناهب .

(٣) جاءت لفظة « دمشق » هنا في « ك » ، أما في « ب » ففي آخر الجملة : سنة سبعين بدمشق .

(٤) أحد شعراء الخريدة . انظر في هذا الجزء الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ .

(٥) في « ك » : ملوم .

مُنَايَ مِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا  
فَدَيْتُهُ مِنْ حَبِيبٍ قَالَ مُبْتَسِمًا  
لِللَّهِ لِيَلْتَنَا وَالْكَأْسُ دَائِرَةٌ  
حَاطَتْ لِحَيْنِي كَفُّ الْأَعْجَمِيِّ بِهَا  
أَدَارَهَا فَتَغَشَّتْهُ أَشْعَثُهَا  
فَقُلْتُ : يَا قَوْمَ هَذِي النَّارُ بِحِمَايَا  
تَقْبِيلُ دُرِّي ذَاكَ الْمُبْسَمِ الشَّذِبِ  
دَغْنِي مِنَ الْهَزْلِ مَا حَيَّيَ مِنَ اللَّعِبِ  
عَلَى النَّدَامَى وَبَدْرُ التَّمِّ لَمْ يَغِبِ  
فَكِدْتُ أُسَلِّبُ مِنْ عَقْلِي وَمِنْ أَدْبِي  
وَحِلَّتُهُ خَاضَ فِي بَحْرِ مِنَ الْلَهَبِ<sup>(١)</sup>  
كَفُّ مِنَ الْمَاءِ ، هَذَا غَايَةُ الْعَجَبِ

\* \* \*

وقام البهاء السنجاري وأنشد الملك الناصر قصيدةً في دار العدل بدمشق سنة  
إحدى وسبعين في شعبان منها<sup>(٢)</sup> :

جَرَدَتْ مِنْ فَتَكَاتِ لِحْظِكَ مُرْهَفًا  
وَجَلَيْتَ مِنْ رَوْضِ الْخُدُودِ شَقَائِقًا  
فَتَى تَعَاطَى اللَّحْظُ فَضْلَةَ كَأْسِهَا  
وَمِنْهَا :  
وَهَزَزْتَ مِنْ لَيْنِ الْقَوَامِ مُثَقَّفًا  
وَأَدْرْتَ مِنْ خَرِّ اللَّوَاظِ قَرَقَفًا  
لَمْ يُلَقَ إِلَّا مُسْتَهَامًا مُدْنَفًا

يَا ظَلَبِيَّةَ الْهَرَمَيْنِ مِنْ مِصْرٍ عَلَى الرَّ  
أَصْبُو<sup>(٤)</sup> إِلَى عَصْرِ نِقَادِمَ عَهْدِهِ  
بِعِ السَّلَامِ وَإِنْ<sup>(٣)</sup> تَقَوَّضَ أَوْ عَفَا  
فَأَزِيدُ مِنْ وَلَهٍ عَلَيْهِ تَأَهَّفَا

(١) في هامش « ب » التعلية التالية : « من قول البيهقي :

وما يفنى له عجب

فيا عجباً لما صرّها

ض في بحر من الاله » .

وكيف يعيش وهو يخو

(٢) في « ب » : بدمشق في شعبان سنة إحدى وسبعين منها . وانظر الهامش الثاني من الصفحة السابقة .

(٣) في الروضتين : إذا . (٤) في الأصلين : أصبوا .

وَتَفِيؤُا<sup>(٢)</sup> الْفَيؤومَ فِي زَمَنِ الْوَفَا  
وَقَدْ أَحْبَابُ الْمَاءِ يَرْعَدُ<sup>(٣)</sup> إِنْ طَفَا  
ومنها :

لِلَّهِ لَيْلَةٌ وَدَعَتْ دُمُوعُهَا  
فَكَأَنِّي إِذْ بَتَّ أَلْوِي عِطْفُهَا  
بَيْضَاهُ يَعْطِفُ قَدَّهَا سُكْرُ الصَّبَا  
أَحْبَابِنَا بِالْقَصْرِ لَوْ قَصَّرْتُمْ  
أَشْكُو إِلَى الْوَادِي فَيَحْنُو<sup>(٦)</sup> بَانُهُ<sup>(٧)</sup>  
كالطَّلِّ فوق الورد آنَ لِيُقْطِفَا  
أَلْوِي مِنَ الرِّيحَانِ غُصْنًا أَهْيَفَا<sup>(٤)</sup>  
كَحَلَاءٍ تَكْسِرُ مِنْهُ جَفْنًا أَوْطِفَا  
فِي الْهَجَرِ<sup>(٥)</sup> مَا شِمْتَ الْحَسُودُ وَلَا أُشْتَفَى  
مِنْ رِقَّةِ الشُّكُوى عَلَيَّ تَعْطِفَا

ومنها :

وَجَرَى بِي الْأَمَلُ الطَّمُوحُ فَأَمَّ بِي  
النَّاهِبُ الْأَرْوَاحَ فِي طَلَبِ الْعُلَى  
مَوْلَى لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُجْتَلَى  
فَخَلِيفَةُ اللَّهِ الْإِمَامُ بِفَعْلِهِ  
مَلَكٌ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ جُنُودُهُ  
وَاللَّهُ نَاصِرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ  
سلطانَ أَرْضِ اللَّهِ طُرًّا يُوسُفَا  
وَالْوَاهِبُ الْأَجَالَ فِي حُسْنِ الْوَفَا  
مَلَكٌ يُجَدِّدُ أَوْ مَلِكٌ يُصْطَفَى  
فِي أَرْضِ مِصْرَ عَلَى سِوَاهُ تَشَرَّفَا  
وَالسَّعْدُ عِنْدَ رِكَابِهِ إِنْ أَوْجَفَا  
كَتَبَ الْقَضَاءُ لَهُ بِذَلِكَ أَحْرَفَا

(١) في « ب » : اللتوى . (٢) في « ب » : وتفيؤا . (٣) في « ب » : ترعد .

(٤) في هامش « ب » : قد جرى الارتجاف في قوله :

كأنني حين أَلْوِي من معاطفه  
أنني قضياً من الرِّيحَانِ مَيَّادَا

(٥) في الروضتين : لو قصرتم الهجران .

(٦) في الأماين : أشكوا ... فيحنوا .

(٧) إنه ... تعطففا .

## الرئيس إلياس بن علي المعروف بالصفار

كانت الرئاسة بسنجار لم تنزل فيهم ، معمورة بمساعيهم ، حالية بمعانيهم<sup>(١)</sup> ،  
وسمعت أن هذا الياس ذو فضيلة وفضل ، ونباهة ونبل ، ومعرفة وعرف ،  
وفكاهة وظرف ، وله شعر يقطر ماء اللطف من رفته ، ويزهّر نور الحسن من  
حدّته<sup>(٢)</sup> . أنشدني له البهاء السنجاري<sup>(٣)</sup> بدمشق شعراً أستجده ، وذكر أنه صنف  
كتاباً في سائر المعاني والأوصاف ، وأورد أشعار الناس في كل معنى وضم إليها  
من شعره . فما أنشدني له<sup>(٤)</sup> قوله :

|                                        |                                                     |
|----------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| يا للهوى إن قلبي في يدي رشاً           | مُزَنَّرِ اَلْخَصْرِ يَسْبِي اَلْخَلْقَ بِالْحَدَقِ |
| مُسْتَعْرِبٍ من بني الأتراك ما تركت    | لحاضه في الهوى متي سوى رَمَقِ                       |
| سألتُه قُبلةً أَشْفِي الغليلَ بها      | يوماً وقد زَرَفَنَ الأصداغَ في الحَلَقِ             |
| فصدّ عني بوجهٍ مُعْرِضٍ نَثَرْتُ       | يدُ الحياءِ عليه لؤلؤ العَرَقِ                      |
| فصِحتُ من نارٍ وَجدي نحو مَنْ عَذَلُوا | فيه وقلبي حليفُ الفِكرِ والقاقِ                     |
| قوموا أنظروا ويحكم شمس النهار فقد      | ألقتُ عليها الليالي أنجمَ الأفقِ                    |

## والده الرئيس علي الصفار<sup>(٥)</sup>

ذكر أن له شعراً ورسائل .

(١) في « ب » : بمعانيهم .

(٢) في « ب » : أنشدني له .

(٣) في « ب » : بمعانيهم .

(٤) صاحب الترجمة السابقة .

(٥) لم ترد لفظ الصفار في « ب » .



# نصيبين<sup>(١)</sup>

المهذب ابن<sup>(٢)</sup> المقدسي

رأيتُه في سنة أربع وستين وخمسة<sup>(٣)</sup> بدمشق وهو كهلٌ ، وله شعر حسن وطبع رائق ، وعاد بعد ذلك إلى نصيبين ، وسمعتُ أنه تُوفي ، ومن شعره من<sup>(٤)</sup> قصيدةٍ في مدح بعض القضاة الشيرزوريين<sup>(٥)</sup> :

|                                              |                                         |
|----------------------------------------------|-----------------------------------------|
| هَنَّاكَ تَلَاْفُ الْمَعْنَى هَنَّاكَ        | وَيَهْنِيهِ أَنْ كَانَ ذَا مَنْ رِضَاكَ |
| فَحَسْبِي رِضَاكَ وَمَنْ لِي بِهِ            | وَلَوْ كَانَ فِي صَفْحَتِيهِ هَلَاكِي   |
| مُؤَيِّلِكَةَ الْقَلْبِ مَنْ ذَا الَّذِي     | إِلَى قَتْلِ مِثْلِي ظُلْمًا دَعَاكَ    |
| وَعَنْ صَدِّ صَدِّي مَنْ قَدْ نَبَاكَ        | وَفِي وَصْلٍ وَصْلِي مَنْ قَدْ خَلَاكَ  |
| وَإِنِّي لِأَهْوَى هَوَايَ النَّفْسِ فَيْكَ  | وَأَشْتَأْقُ شَوْقِي إِلَى أَنْ أَرَاكَ |
| وَمِنْ أَجْلِ قَدْ لِكِ أَهْوَايَ الْغُصُونِ | وَأَصْبُو إِلَى نَبْعَاتِ الْأَرَاكَ    |
| وَتَحْسُدُ عَيْنِي عَلَى الْقَرَبِ مِنْ      | كَ سَمَطِ اللَّيْلِ وَعُودِ السَّوَاكِ  |
| فَهَذَا يُصَافِحُ مِنْكَ الْوَرِيدَ          | وَهَذَا يَقْبَلُ بِالْأَمْنِ فَالْكَ    |

- 
- (١) من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام ونبا وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام « يا قوت » .  
(٢) في « ب » : بن . (٣) في هامش « ب » : في نسخة أربع وخمسة .  
(٤) لم ترد « من » في « ب » . (٥) انظر البيت الأخير من هذه القصيدة .

أَسِرْبَ الْمَهَا لَسْتُ شَوْقًا إِلَيْكَ أَصْبُو<sup>(١)</sup> وَلَكِنْ إِلَى مَنْ تُحَاكِي  
 فَقُولَا لِلْمِيَاءِ لَا تَحْسَبِي عَلَى الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ قَلْبِي<sup>(٢)</sup> سَلَكَ  
 فلي قُوَّةٌ تَحْمِلُ الرَّاسِيَاتِ وَتُعْجِزُ عَنْ ذَرَّةٍ مِنْ جَفَاكَ<sup>(٣)</sup>  
 وَبِي مِنْكَ مَا بِأَبِي أَحَدٍ<sup>(٤)</sup> مِنْ الْوَجْدِ بِالْمَجْدِ لَا مِنْ هَوَاكَ<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصلين : أصبوا .

(٢) سقطت اللفظة في « ب » .

(٣) يتخالف اليتان مكاناً في « ب » .

(٤) انظر الهامش الأول من الصفحة ٣٧٤ ، ويبدو أن الممدوح ابن كمال الدين الشهرزوري -

# الجزيرة وفنك<sup>(١)</sup>

حُجَّةُ الدِّينِ

مروان بن عليّ بن سلامة بن مروان<sup>(٢)</sup>

من أهل طَنْزَة<sup>(٣)</sup> ، مدينة بديار بكر ، الفنكي وَزَرَ لَأَتَابِكَ زَنْكِي فِي آخِرِ عَهْدِهِ  
وَكَانَ ذَا مُرُوءَةٍ ، وَسَخَاءٍ وَفُتُوَّةٍ ، وَإِبَاءٍ وَحَمِيَّةٍ ، لَهُ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ ، وَالْفَضْلُ الْغَزِيرُ ،  
وَكَانَتْ بَيْنَ عَمِّي الْغَزِيرِ<sup>(٤)</sup> قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَبَيْنَهُ الصَّدَاقَةُ الصَّادِقَةُ ، وَالْمُودَّةُ الْمُؤَدَّةُ

---

(١) فَتَنَكْ : قلعة حصينة منبئة للاكراد البشوية قرب جزيرة ابن عمر بينها نخوم فرسخين . وجزيرة ابن عمر  
بلدة فوق الموصل بينها ثلاثة أيام ولها رستاق مخصب ، تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال  
ثم عمل هناك خندق أجري فيه الماء فأحاط بها من جميع جوانبها . وهي غير منطقة الجزيرة التي بين دجلة  
والفرات المجاورة للشام والتي تشتمل على ديار مضر وبكر ومن مدنا حرّان والرها والرفة ورأس العين  
ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميافارقين والموصل « ياقوت » .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ، ص ٣٠٨ » فقال يكنى أبا عبد الله ورد بغداد ، وتفقه على  
الغزالي والشاشي وسمع من طراد الزيني ورزق الله التسمي وغيرها ثم عاد الى بلده « طَنْزَة » واتصل  
بزنكي صاحب الموصل وصار وزيراً له ، وحدث ، روى عنه ابن عساكر ، وتوفي بعد سنة أربعين وخمسة .  
وذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة طَنْزَة » فقال انه سكن قلعة فنك وتوجه رسولاً الى دار الخلافة  
وكان موصوفاً بالفضل والعلم والزهد والصف الخاطر ، وأنه اختصر كتاب صفوة التصوف . وروى له  
ثلاثة أبيات .

(٣) بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر « ياقوت » .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثامن من الصفحة الخامسة .

إلى المِوَاظَةِ المُوَافِقَةِ ، جَلِيلِ القَدَرِ ، نَبِيلِ الذِّكْرِ ، مُلِيَّ عُمرًا طَوِيلًا ، وَأُولِيَّ بَرًّا جَزِيلًا ، وَتُوَفِّيَ سَنَةً نَيْفٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسًا مِائَةً ، حَسَنِ الأَثَرِ ، حَمِيدُ الوَرْدِ وَالصَّدَرِ ، قالَ عَلمُ الدِّينِ الشَّاتَانِي<sup>(١)</sup> أَنشدني بَيتَينِ لَه نَظَمَهما في المَنام :

وَكُنَّا نُرَجِّي أَنْ نَعِيشَ بِغَبْطَةٍ      وَنَشْفِي غَلِيلَ القَلْبِ فَأَنْقَلِبَ القَدَرُ  
وَحَالَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ دُونَ مُرَادِنَا      جَمِيعًا فَلَا عَيْنَ هُنَاكَ وَلَا أَثَرَ

\* \* \*

وَمِن شَعْرِهِ أَيْضًا مَا أَنشَدَهُ سَعْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَقْرِي<sup>(٢)</sup> إِمَامَ المَسْجِدِ بِدَرْبِ السَّلْسَلَةِ يَقُولُهُ مِنْ مَرثِيَةٍ :

فَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ قِيَادَ أَمْرِي      لَكُنَّا فِي الثَّرَى نَبْلِي جَمِيعًا  
كَمَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ التَّصَابِي      بَطِيبِ العَيْشِ وَرَادًا شُرُوعًا

\* \* \*

قالَ وَمِن كِتابٍ إِلَيْهِ :

كَمْ تَقَاسِي القُلُوبِ مِنَ أَلَمِ الشَّوْ      قِوَمِ صَبْرُهَا عَنِ الأَحْبابِ  
فَإِذَا قِلَّ عَنْ لِقَائِكَ صَبْرِي      فَأَحْيِنِي مِنْكَ سَيِّدِي بِكِتَابِ

\* \* \*

وَقَوْلُهُ فِي كِتابٍ إِلَى وَلَدِهِ يَأْمُرُهُ بِقِلَّةِ المُخَالَطَةِ :

أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ      فَالْقَلْبُ مِنْ حَدَرِي عَلَيْكَ مُرَوَّعُ  
مَا إِنْ يَحْدِثُنِي الضَّمِيرُ بِصَالِحٍ      إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنٍّ مُوَلَّعُ<sup>(٣)</sup>

(١) أَحَدُ شُعْرَاءِ الحَرِيدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمتْ تَرْجُمَتُهُ فِي هَذَا الجُزْءِ . انْظُرِ الصَّفَحَاتِ ٣٦١ - ٣٨٤ .

(٢) تَقَدَّمتْ تَرْجُمَتُهُ فِي هَذَا الجُزْءِ . انْظُرِ الهَامِشَ الثَّانِي مِنَ الصَّفْحَةِ ٣٢١ . وَأَضَفَ المُنْتَظَمُ « ج ١٠ ص ٢٢٤ » إِلَى مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ .

(٣) تَنْقُطِعُ هُنَا المَخْتَارَاتُ فِي « ك » ثُمَّ تَتَّصِلُ فِي الصَّفْحَةِ ٤١٠ بِالْبَيْتِ : وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو . وَالشُّطْرُ مِنَ الأَمْثَالِ المَعْرُوفَةِ يُضْرَبُ لِلْمَعْنَى بِشَأْنِ صَاحِبِهِ لِأَنَّهُ لَا يَكادُ يَظُنُّ بِهِ غَيْرَ وَقُوعِ الحَوَادِثِ كَنَحْوِ ظُنُونِ الوَالِدَاتِ بِالأَوْلَادِ . « بَجمِ الأَمْثَالِ » .

ومن مقطوعات حُجَّة الدِّين أبي عبد الله مروان بن سلامة<sup>(١)</sup> بن مروان الطَّنْزِي ما نقلته من مجموع عليه خطه قوله :

لئن طال عهدي بالأحبة وأنثنت  
فإني وإياهم على كل حالة  
وإن كان لا عتب على الدهر إنه  
صروف الليالي بيننا تتقلب  
سواء نلوم الحادثات ونعتب  
يمر زماناً ثم يحلو ويعذب

\* \* \*

وقوله :

يامن تجنى بلا ذنب ولا سبب  
وكلما زدت في وجدي وفي قلبي  
وكل شيء سبلي بعد جدته  
أنا المحب وأنت الهاجر القالي  
شوقاً إليك فأنت المعرض السالي  
إلا غرامي ووجدي ليس بالبالي

\* \* \*

وقوله :

سقى الله أيام التلاقي فإنها  
وبعداً لأيام الفراق فإنها  
فلولا الأمانى كنت ميتاً ببعدكم  
وما ذاق طعم البؤس في الوصل مفزح  
سواء هجرتم أو مننتم بوصلكم  
حرمت رضاكم إن سلوت وإنني  
هي العمر والعيش الحميد الموافق  
على كل أحوال الفتى تتضايق  
ولكنني أحيى لأني شائق  
ولا فاز بالعيش الهنيء مفارق  
فإني لكم دون البرية وامق  
على ما عهدتم في المودة صادق

\* \* \*

وقوله :

لعمرك ما الدنيا وإن زال بؤسها  
وأولت بنيتها في سعادتهم أمرا

(١) اقرن هذا بالتسمية في صدر الترجمة : مروان بن علي بن سلامة .

بِجَامِعَةٍ شَتْلًا وَدَافِعَةٍ أَذَى  
وإن أمتعت يوماً حبيباً بنظرة  
ورافعة بُؤْسًا وَسَامِعَةٍ عُدْرًا  
سَتَمَنُّهُ عَمَّا يَحَاوِلُهُ دَهْرًا

\* \* \*

وقوله :

إِنْ رَدَّ السَّلَامَ عَنْ كُتُبِ الْإِخْ—وان فرض كفرض رَدَّ السَّلَامِ  
وعلى كلِّ حالةٍ ليس عندي  
منك بُدٌّ في هِجْرَتِي وَمُقَامِي

\* \* \*

وقوله في صديقٍ اشتغل عنه بالولاية :

إِنَّ مِنْ حُرْفَتِي وَمِنْ سُوءِ حَظِّي  
يَتَجَافَى عَنِّي إِذَا نَالَ خَيْرًا  
حِينَ أَرْجُو مِنَ الصَّدِيقِ وَصَالَهُ  
فَلِحُبِّي لَهُ وَحِفْظِ وِدَادِي  
وِيرُونِي بِمَا أُرِيدُ جَهْلَهُ  
أَكْتَفِي أَنِّي صَدِيقُ الْبَطَالَةِ

\* \* \*

وقوله :

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
وَلَكِنْ قَضَاهُ اللَّهُ فِي الْخَلْقِ سَابِقٌ  
وَقَدْ<sup>(١)</sup> كُنْتُ أَرْجُو جَمْعَ شَتْلِ أَحِبَّتِي  
فَأَقْعَدَنِي الْقِدَارُ دُونَ إِرَادَتِي  
يُنَالُ الَّذِي يَرْجُو وَيُذْرِكُ مَا يَنْبَغِي  
فَيُمْضِي الَّذِي يُمْضِي وَيُلْغِي الَّذِي يُلْغِي  
وَشَمْلِي وَأَطْعَنِي الْأَمَانِي الَّتِي تُطْغِي  
عَلَى أَنْبَا الْأَيَّامِ تَبْغِي كَمَا نَبْغِي

\* \* \*

وقوله :

إِذَا سَلِمَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ وَعَرِضُهُ  
وَأَنْتَ تُضِيعُ الْمَالَ بِالْجُودِ دَائِمًا  
فَلَا بَاسَ إِنْ مَالَ الْقَضَاءِ عَلَى الْمَالِ  
فَمَا بَالُ هَذَا الْمَالِ يَخْطُرُ بِالْبَالِ

(١) تستأنف النسخة «ك» هنا المختارات بعد الانقطاع الذي أشرنا إليه في الهامش الثالث من الصفحة ٤٠٨ .

وقوله :

الرَّدُّ أَحْسَنُ مِنْ وَعْدٍ وَإِخْلَافٍ      وَالْمَطْلُ أَقْبَحُ مِنْ بُخْلِ بِإِسْعَافٍ  
فَحَقَّقِي الْوَعْدَ وَأُنْجِزِ مَا وَعَدْتَ بِهِ      وَأُحِبُّ الصَّدِيقَ بِإِحْسَانٍ وَإِنْصَافٍ

\* \* \*

وقوله :

إِنْ كَانَ قَلْبُكَ فَارِغًا مِنْ ذِكْرِنَا      فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِكَ لَا يَتَفَرَّغُ  
وَلَيْتِنِ بَلَغْتَ مُنَاكَ مِنْ هِجْرَانِنَا      فَوْصَالِكُمْ أُمْنِيَّةٌ لَا تُبْلَغُ

\* \* \*

وقوله :

لَا تَضِيقَنَّ بِالْحَوَادِثِ ذَرْعًا      وَتَوَقَّعْ مِنْ بَعْدِ عُسْرِكَ يُسْرًا  
لَيْسَ حُكْمُ الْقَضَاءِ فِيهِ سَوَاءٌ      قَدْ يَكُونُ الْقَضَاءُ نَفْعًا وَضَرًّا

\* \* \*

وقوله :

سَلَامٌ عَلَى رَيْمٍ بَرَامَةٍ إِهْمَا      مَنِ الْنَفْسِ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا تَمَنَّتِ  
تَضِيءُ بِهَا<sup>(١)</sup> الدُّنْيَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ      وَتُظْلِمُ فِي عَيْنِي إِذَا مَا تَوَلَّتْ

\* \* \*

وقوله :

وَدِّي عَلَى طَوْلِ النَّوَى<sup>(٢)</sup> غَضٌّ وَإِخْلَاصِي جَدِيدُ  
وَهَوَاكَ فِي قَلْبِي يَزِيدُ مَعِ الْفِرَاقِ وَلَا يَبِيدُ

(٢) في « ب » : المدي .

(١) في « ب » : بي .

وقوله :

لَعَنَرِي اِنَّ طَالَ الْمَدَى وَتَصَرَّمَتْ  
فَإِنِّي رَاعٍ لِلْوِدَادِ وَإِنْ قَسَتْ  
وَإِنْ جَمَحَ الْإِخْوَانُ عَنِّي رَدَدَتْهُمْ  
وَإِنْ أَعْرَضُوا أَقْبَلْتُ غَيْرَ مُودِّعٍ  
فَلَا تَكُ فِي دِينِ الْمَوَدَّةِ خَائِنًا  
لَيَالٍ وَكَانَ الْوَصْلُ فِيهَا يَزِينُهَا  
قُلُوبٌ فَإِنِّي بِالْوَفَا أُسْتَلِينُهَا  
بِأَسْبَابٍ وَدِّي خَاصٍ لَا أَخُونُهَا  
وَإِنْ بَذَلُوا وَجَهَ الْإِخَاءِ أَصُونُهَا  
وَأَنْتَ لَهَا فِي كُلِّ حَالٍ أَمِينُهَا

\* \* \*

وقوله :

هَجَرْتُ فَلَمْ أَنْعَمْ بِعَيْشٍ<sup>(١)</sup> وَلَا أَنْتَنِي  
وَلَا خَطَرْتُ فِي الْقَلْبِ خَطَرَةَ رَاحَةٍ  
أَلَا قِيْلَ بِالْفِكْرِ الَّذِي هُوَ لَا زَمَ  
وَهَلْ نَشَالِي فِي فُؤَادِكَ صُورَةً  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ إِنِّي مُوْتَقِّئٌ  
إِلَى الْقَلْبِ رَوْحٌ غَيْرُ ذِكْرٍ وَصَالِكٍ  
سُوى خَطَرَةٍ فِيهَا كَرِيمٌ خِيَالِكِ  
لِقَلْبِي فَهَلْ يَاعَزُّ نَجْتُ بِيَالِكِ  
كَمَا فِي فُؤَادِي صُورَةً مِثْلَكَ  
لِقَلَّةِ صَبْرِي وَالْهُوَى فِي حَبَالِكِ

\* \* \*

وقوله في الشوق :

بَارِضٌ بَغْدَادَ لِي خِلَ أَتَيْتُهُ بِهِ  
وَبِي إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْوَاقِ مَا تَحْجِزَتْ  
لَوْلَا التَّسْلِي بِأَمَالِ اللَّقَاءِ لَهُ  
عَلَى الْعِرَاقَيْنِ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَلِيٍّ  
عَنْ حَمَلِهِ حَامِلَاتُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ  
لِمْتُ شَوْقًا وَلَكِنِّي عَلَى أَمَلٍ

(١) سقطت اللفظة من «ب» .



وقوله في الزهد :

وما الدنيا وإن طابت ودامت      بأكثر من خيالٍ في منامٍ  
تزولُ عن الفتى وبزولِ عنها      كما زال الضياءُ من الظلامِ

\* \* \*

وقوله في الحكمة والتكريم على ذوي القربى :

إذا لم يكن جاهي لقومي نافعاً      ومالي مضمونٌ به عن أقاربي  
فلا كان ذاك الجاه والمال إنه      برغمي مذخورٌ لبعض الأجانبِ

\* \* \*

وقوله في أحمال المحبِّ جورَ محبوبه :

وإني وإن أقصيتني وقطعتني      وأعرضت عني في الهوى غيرُ عاتبٍ  
لأنك أقصى مُنيّتي وأحبُّ مَنْ      إليَّ وأحلى في الفؤاد وصاحبي  
وكلّ الذي يأتي إليَّ مُحِبُّ      إذا عَزَّ منك الوصلُ لَيَنْتُ جانبي  
أُعاود مَنْ أهواه حتى أُعيدَهُ      إلى الحقِّ مُختاراً ببذل الرغائبِ

\* \* \*

وقوله من قصيدة يوصي بها ولده :

وَمَنْ تَحَلَّى بِأَخْلَاقٍ مُوَافِقَةٍ      لِلخَلْقِ أَغْنَتْهُ عَنِ مَالٍ وَعَنِ نَسَبِ  
لَا تَسْكُرْهُ النَّصِيحَ مِمَّنْ قَصْدُهُ حَسَنٌ      وَإِنْ دُعِيَْتَ إِلَى المَعْرُوفِ فَاسْتَجِبِ

\* \* \*

وقوله :

يا ذا الجلال إذا قضيت قضيةً      فَأَعِنْ عليها إني لك شاكر  
وَأَمَّنْ بِصَبْرِ فِي القَضَاءِ فَخَيْرُ مَنْ      لَقِيَ القَضَاءَ مُسَلِّمٌ أَوْ صَابِرٌ

وَأَغْفِرْ ذُنُوبِي إِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ      وَأَنَا الْمُقَرَّبُ بِهَا وَأَنْتَ الْغَافِرُ  
أَحْسَنُ لِي التَّوْفِيقَ بَاقِي مُدَّتِي      فَأَنَا الضَّعِيفُ وَحَالِي الْمُتَقَاصِرُ

\* \* \*

وقوله :

كَأَنِّي حِينَ أَحْبَبْتُ<sup>(١)</sup> جَعَفَرًا مِدْحِي      أَسْتَقِيهِ مَاءً أَجَاجًا غَيْرَ مَشْرُوبِ  
إِنِّي تَوَدُّكُمْ نَفْسِي وَأَمْنُحُكُمْ      نَصْحِي وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ غَيْرُ مُحْبُوبِ

\* \* \*

وقوله في الوفاء والمحافظة على الولاء :

إِنْ كَانَ قَدْ عُدِمَ الْقِتَاءُ فَإِنِّي      بَوَدَّادِكُمْ مُسْتَهْتَرًا مُنْتَوِنُ  
كَفَيْتُمْ بِكُمْ مُتَحَيِّلًا فِي قُرْبِكُمْ      وَلِقَائِكُمْ وَالْوَصَالِ كَيْفَ يَكُونُ  
كَمْ حَاضِرٍ فِي الدَّارِ غَيْرُ مُحَافِظٍ      وَمُفَارِقٍ وَوِدَادِهِ مَأْمُونُ

\* \* \*

وقوله من أول مكاتبة :

لَئِنْ شَطَّتْ بِنَا دَارًا فَإِنَّا      بِصِدْقِ الْوَدِّ مَنَا فِي اقْتِرَابِ  
وَإِنْ كُنَّا عَلَى نَأْيٍ فَإِنَّا      نُجِبُكُمْ وَحَقَّ أَيْ تُرَابِ  
وَلَسْتُ بِأَيْسٍ مِنْ جَمْعِ كَثَلٍ      وَتَعْرِيجٍ عَلَى ذَاكَ الْجَنَابِ  
فَكَمْ مِنْ نَازِحٍ أَمْسَى عَمِيدًا      وَأَصْبَحَ ذَا سُرُورٍ بِالْإِيَابِ

(١) في الأصلين : أحبوا .

وَجَدْتُ قَلْبِي عَلَى النَّوَى لَا يَزُولُ  
ظَلَّ صَدْرِي لِابْنَيْنِهِمْ حَلْبَةَ الْوَجْدِ ———  
إِنْ أَكُنْ عَنْكُمْ تَحَوَّلَ جَسْمِي  
قَدْ كَسَانِي هَوَى الْعِرَاقِ إِلَيْكُمْ  
أَنَا فِي فَتْيَةٍ لَهُمْ خَضَعَ الدِّهْنُ ———  
بُوجُوهٍ كَالشَّمْسِ حُسْنًا ، وَأَخْلَا  
وَعَقُودٍ صَحِيحَةٍ فِي وِدَادِ  
وَرَمَانٍ صَافٍ وَوَقْتٍ مُطِيعٍ  
صَبِغُ ذَلِكَ الْوِدَادِ صِبْغَةً أَصْلُ

قُرِئَتْ فِي مَجْمُوعِ خَطِّ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ (١) الْخَازَنِ (٢) الْبَغْدَادِيِّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَنْسُوبَيْنِ إِلَيْهِ:

قُبْحُ أَعْمَالِنَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قُبْحُ أَعْمَالٍ مِنْ يُؤَلَّى (٣) عَلَيْنَا  
لَوْ تَوَلَّى الْقَضَاءُ قِرْدَ بَارِضِ الصَّيْنِ مَا دَحَرَجُوهُ إِلَّا إِلَيْنَا

(۱) في د اے : ابن .

•

## الشيخ أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي<sup>(١)</sup>

الحسن بن أسد ، حسن القول أسدّه ، فارس النظم أسدّه ، ذو اللفظ البليغ ،  
والمعنى البديع ، والخاطر السريع ، والكلام الصنيع ، فلفظه عقدٌ عقدٌ ومعناه  
ليس بمعقد ، وجوهر صنعته في سلك الفضل غير مبدّد ، فله دَرٌّ ذا<sup>(٢)</sup> الصانع ،  
ذي الدرّ الناصع ، الذي تنصّع جلود الحساد منه في المناصع<sup>(٣)</sup> ، اليوم عدوُّ ابن  
أسدٍ ساء نبأً ودعمً ويلاً<sup>(٤)</sup> ، وحسوده<sup>(٥)</sup> جرّ من الخجل ذيّلاً ، وفرّ من

(١) ترجم له القفطي في إنباء الرواة « ج ١ ص ٢٩٤ » ترجمة حسنة ، فنجدت عن مؤلفاته وقيمتها ، ثم  
قصّ ما كان من أمره فذكر أنه كان زمان نظام الملك الوزير وملكشاه السلطان ، وأنه تولى الديوان  
في آمد وليكنه أساء التدبير فيه فاعتقل إلى أن شفع فيه طبيب كان حطباً بحضرة ملكشاه فأطلق سراحه  
وانتقل إلى ميفارقين ، وإليها نهبته ، وقد باضت الرئاسة في رأسه وفترخت ، وحدث أن خلت البلدة من  
أمير قتيبا ابن اسد للحكم ونزل القصر وحكم وما أحكم ، وجرت أحوال خاف معها سلطنة السلطان فخرج  
عنها إلى حاب ، وأقام مدة ، ثم حمله حب الرئاسة والوطن فعد طالباً لها ، ولما حصل بخران قبض عليه  
نائب السلطان وشنقه سنة ٤٨٧ هـ . ثم يذكر القفطي أنه كان عرباً مدة عمره يكره النسل ، ويورد بعض  
أخباره وغرائب .

وترجم له باقرت في معجم الأدباء « ج ٨ ص ٥٤ - الرفاعي » فنقل عن العماد بعض عباراته ، وشاركه  
في كثرة من مختاراته ، وأورد بعض التفاصيل في أحداث حياته ثم ما ذكره القفطي .

وترجم له الوافي « مصورة الدكتور يوسف العث » فناق قصته مع الشاعر الغساني وهي القصة التي أوردتها  
ياقوت واختار له سبع مقطعات سننير اليها .

وترجم له ابن شاكور في الفوات واختار من شعره . وفيه في شذرات الذهب « ج ٣ ص ٣٨ » ،  
وبغية الوعاة « ص ٢١٨ » ترجمه قصيرة .

(٢) لم ترد ذا في « ب » .

(٣) وردت الجملة في « ب » : الذي يضح الحساد منه في المناصع . وفي « ك » : وردت لفظة جلود مستدركة  
فوق السطر . وجاء تحت لفظة المناصع تفسيرها ب : الخفاف . وتحت لفظة « تنصّع » تفسيرها ب : تقشعر .

(٤) كتبت جملة : « اليوم ... ويلا » مرة ثانية في هامش « ك » .

(٥) في « ب » : والي حسوده .

الوَجَل لَيْلًا ، حَيْثُ أَحْيَيْتُ ذِكْرَهُ بِإِطْرَائِي إِيَّاهُ ، وَكَانَ رَكَدٌ وَكَدَرٌ مَأْوَاهُ الصَّافِي  
فِي مَنَبَعِ الْفَضْلِ فَأَجْرَيْنَاهُ ، وَفِي مَعِينِ عَيْنِ هَذَا الْكِتَابِ أَنْبَعَاهُ ، وَفِي سَوَاقِ الْكَسَادِ  
مَا يَعْنَاهُ ، أَقْدَمُ أَهْلَ الْعَصْرِ زَمَانًا ، وَأَقْوَمُهُمْ بِالشَّعْرِ صُنْعَةً وَبَيَانًا ، كَانَ فِي زَمَانِ نِظَامِ  
الْمَلِكِ<sup>(١)</sup> وَمَلِكِ الشَّاهِ<sup>(٢)</sup> ، وَشَمَلَهُ مِنْهُمَا الْجَاهُ ، بَعْدَ أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ ، وَأُسِيَءَ إِلَيْهِ ،  
فَإِنَّهُ كَانَ مُتَوَلِّيًا عَلَى أَمْدٍ وَأَعْمَالِهَا ، مُسْتَبِدًّا بِأُسْتِيفَاءِ أُمُوَالِهَا ، فَخَلَّصَهُ الْكَامِلُ  
الطَّبِيبُ<sup>(٣)</sup> ، وَقَضَى أَرْبَعَهُ ذَلِكَ الْأَرِيبُ ، فَتَشَرَّعُ فِي الْإِشْعَارِ بِأَشْعَارِهِ ، وَتَشَرَّحُ فِيهَا بَعْضُ

(١) هو الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس ، أبو علي الطوسي ، ولد بنواحي طوس ، وأصله من أولاد  
الدهاقين ، اشتغل بالحديث والفقه ، ثم قصد داود بن ميكائيل السلجوقي والد السلطان الب أرسلان فأسلم  
إليه ولده الب أرسلان وقال له اتخذه والدًا ولا تخالفه فيما يشير به ، فلما ملك الب أرسلان استوزره  
وبقي في خدمته عشرين سنة ، فلما مات وازدحم أولاده على الملك وطعن نظام الملك المملكة لولده  
ملكشاه ، وصار الأمر كله لنظام الملك وليس للسلطان إلا التخت والصيد ، وأقام على هذا  
عشرين سنة . كان عالي الهمة وافر العقل ، عارفًا بتدبير الأمور ، محبًا للعلماء والصلحاء على ظلم  
وجور كان عنده . اغتاله ديلملي على مقربة من نهاوند سنة ٤٨٥ هـ عن ست وسبعين سنة . وقيل إن  
السلطان دس عليه من قتله إذ سئم طول حياته واستكثر ما يبده من الاقطاعات ولم يمش السلطان بدمه  
سوى خمسة وثلاثين يومًا . امتدت وزارته لبني سلجوق نحوًا من أربعين سنة . وانظر في ترجمته ابن  
خلكان « ج ١ ص ١٤٣ - الميمنية » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١٣٦ » وشذرات الذهب « ج ٣  
ص ٣٧٤ » ، والروشتين « ج ١ ص ٢٥ » وسير النبلاء للذهبي « مصوِّرة المجمع العلمي العربي ج ١٢  
الروح ٢١ » .

(٢) هو السلطان جلال الدين « الدولة » أبو الفتح ملكشاه بن الب أرسلان السلجوقي . تولى بعد أبيه  
سنة ٤٦٥ هـ واتخذ نظام الملك « صاحب الترجمة السابقة » وزيراً له . فوطد له أمره وفتح البلاد وملك ما لم  
يملكه أحد من بعده الخلفاء من كاشغر إلى بيت المقدس . لقب بالعدل لأنه كان من أحسن الملوك سيرة ،  
منصوراً في الحروب ، مغرماً بالعناء . حفر الأنهار . وأقام على كثير من البلاد الأسوار ، وأنشأ  
الرباطات في المنافز ، وأبطل المكوس . كان لهجاً بالصيد حتى لقد بنى منارة من حوافر البحر  
الوحشية وقرون الضباء . توفي سنة ٤٨٥ هـ . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ٢ ص ١٢٣ - الميمنية » ،  
والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١٣٤ » ، وشذرات الذهب « ج ٣ ص ٣٧٤ » ، والروشتين  
« ج ١ ص ٢٦ » ، وسير النبلاء للذهبي « مصوِّرة المجمع العلمي العربي ج ١٢ الروح ١٢ » .

(٣) لا تبدو اللفظة في « ك » . وانظر هامش الأول من الصفحة ١٦٦

شِعَارُهُ ، وَلَا نَدَعُ هَذَا الْمُحِمْ لَا مُهَمَّلًا وَلَا مُجَمَّلًا ، وَنُطْلِي مِنْ فَوَائِدِهِ مَا يَمْلَأُ الْمَلَأَ مُفَصَّلًا ، أَوْ دَعِ فَصَّ الْفَصَاحَةِ خَاتِمُ كَلِمِهِ ، وَنُشِرْ فِي مَعَالِمِ عِلْمِهِ خَافِقُ عِلْمِهِ ، وَوُشَتْ عِبَارَتُهُ بِالطَّيِّبِ وَشَيِّ الْعَبِيرِ ، وَوُشَتْ فِي الْحَسَنِ وَشَيِّ التَّعْبِيرِ ، وَرَعَتْ كَلَامُهُ الْأَفْهَامَ ، وَهَامَتْ فِي أُسْتَحْسَانِهِ الْأَوْهَامَ ، وَكَانَ يَنْظِمُ الشَّعْرَ طَبْعًا وَيَتَكَلَّفُ الصَّنْعَةَ فِيهِ ، وَيَلْتَزِمُ مَا لَا يَلْزَمُ فِي رَوِيَّةٍ وَقَوَافِيهِ ، وَكَانَتْ لَهُ نَفْسٌ كُلُّ نَفْسٍ يَكْرُمُهَا مُعْتَدَّةٌ ، وَنَفْسٌ طَوِيلٌ فِي النِّظْمِ مُتَمَدَّةٌ ، سَائِرُ شِعْرُهُ ، شَائِعٌ ذِكْرُهُ ، يَقَعُ فِي (١) مَنْظُومَةِ التَّجْنِيسِ الْوَاقِعِ ، الرَّائِقِ الرَّائِعِ ، وَكَانَ مِنْ فَحُولِ الشَّعْرَاءِ فِي زَمَانِهِ ، وَمِنْ الْمُعَبِّرِينَ فِي وُجُوهِ أَقْرَانِهِ ، لَهُ فِي الشَّمْعَةِ (٢) :

|                                 |                                |
|---------------------------------|--------------------------------|
| ونديمة لي في الظلام وحيدة       | مثلي ، مجاهدة كمثلي جهادي      |
| فاللون لوني والدُموع كأدمعي (٣) | والقلب قلبي والشهاد سهادي      |
| لا فرق فيما بيننا لو لم يكن     | لهي خفيًا وهو منها (٤) باد (٥) |

\* \* \*

وله :

|                                          |                                                |
|------------------------------------------|------------------------------------------------|
| أريقًا من رضاءك أم رحيقا                 | رَشَفْتُ فَلَسْتُ مِنْ سُكْرِي مُفِيقا         |
| وللصَّهباء أسماء ولكن                    | جَهَلْتُ بَأَنَّ فِي الْأَسْمَاءِ رِيقا        |
| حَمَتْنِي عَنْ حُمَيَّا الْكَأْسِ نَفْسُ | إِلَى غَيْرِ الْمَعَالِي لَنْ تَتَوْقا         |
| وما تَرَكِي لَهَا شُجًّا وَلَكِنْ        | طَلَبْتُ فَمَا وَجَدْتُ بِهَا (٦) صَدِيقًا (٧) |

(١) في « ب » : من . (٢) في هامش « ك » : رأيتها في أشعار الورس المغربي .

(٣) عند القفطي : مداوعي . (٤) في « ك » : منه .

(٥) الأبيات في معجم الأدباء وإنباء الرواة .

(٦) في معجم الادباء : لها . (٧) الأبيات في معجم الأدباء ، والبيتان الأولان في الفوات وفي الوافي .

وله :

وَإِخْوَانِ بَوَاطِنِهِمْ قَبَاحٌ      وَإِنْ أَضَحْتُ<sup>(١)</sup> ظَوَاهِرُهُمْ<sup>(٢)</sup> مِلَاحًا  
حَسِبْتُ مِيَاهَ<sup>(٣)</sup> وَدَّهِمْ عِذَابًا      فَلَمَّا ذُقْتُهَا كَانَتْ مِلَاحًا<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

وله :

يَا بَدْرَ تِمِّ مَا بَدَا      لِلنَّاسِ رَوْنُقهُ وَلَا حَا  
إِلَّا وَخَاصِمٍ فِيهِ قَلْبِي كُلِّ عُدَالِي وَلَا حِي  
لَمْ يَبْقَ لِي ، لَمَّا نَأَيْتُ<sup>(٥)</sup> ، الدَّهْرُ سُؤْلًا وَاقْتِرَاحًا<sup>(٥)</sup>  
عَجَبًا عَشِيَّةً رَاحَ لِي      إِذْ لَمْ أُمِتْ فِي وَقْتِ رَاحَا

\* \* \*

وله :

وَوَقْتُ غِنَاهُ مِنَ الدَّهْرِ مُسْعِدٌ      مُعَارٍ وَأَوْقَاتُ الشُّرُورِ عَوَارِي  
مَعَانِيهِ مِمَّا نَبْتَغِيهِ<sup>(٦)</sup> جَمِيعًا<sup>(٧)</sup>      كَوَاسٍ يَوْمًا لَا نُرِيدُ عَوَارِي  
أَدَارَ عَلَيْنَا الْكَأْسَ فِيهِ ابْنُ أَرْبَعٍ      وَعَشْرِ ، لَهُ بِالْكَأْسِ أَيُّ مَدَارٍ  
تَنَاقَبًا<sup>(٨)</sup> مِنْهُ بِكَفٍّ كَأَنَّمَا      أَنَامَلُهَا تَحْتَ الزُّجَاجِ مَدَارِي<sup>(٩)</sup>

\* \* \*

وله :

صَدَّ الْحَبِيبُ وَقَالَ لِي      بِي وَيُكَ أَكْثَرَ الْمَلَاذَا  
إِقْطَعْ فَقَاتُ أَبْعَدَ مَا      لَمْ يَخْفَ مِنْ كُلِّ الْمَلَاذَا

(١) في معجم الأدباء : وإن كنت .

(٢) في « ب » : مياة .

(٣) في « ب » : واقترحا .

(٤) في « ب » : جيه ، وما هنا عن معجم الأدباء .

(٥) في « ب » : ظوام .

(٦) في « ب » : تبتغيه .

(٧) في « ب » : تبتغيه .

(٨) في معجم الأدباء : تناولتها .

وله :

تَمِّمْ قَائِي شَادِنَ أَغِيدُ      مُلِّكْ فَالنَّاسُ لَهُ أَعْبِدُ  
لَوْ جَازَ أَنْ يُعْبَدَ فِي حُسْنِهِ      وَظَرَفَهُ كُنْتُ لَهُ أَعْبِدُ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وله :

إِنْ لَمْ تُنِلْنِي مِنْكَ وَصَلًا ، بِهِ      بَعْدَ الْجَفَا أَحْيَا ، فَمِعَادَا  
لَوْ جُدْتَ لَمْ أَعْتَبْكَ مِنْ بَعْدِهَا      وَلَا إِلَى الشُّكْوَى فَمِي عَادَا

\* \* \*

وله :

تَبًّا لِدَهْرِ أَنَا فِي أُمَّةٍ      مِنْهُ كَثِيرِي الْغَدْرِ أَوْغَادِ  
أَزْهَدُهُمْ فِي غِيٍّ رَائِحٍ      حِرْصًا عَلَى دُنْيَاهِ أَوْغَادِ

\* \* \*

وله :

أَفْدِي بِنَفْسِي مِنْ لَهُ ذُكْرَةٌ      عِنْدِي بِهِ غَادِيَةٌ رَائِحَةٌ  
يُهْدِي بِنَشْرِ<sup>(٢)</sup> الرِّيحِ مِنْ نَحْوِهِ      إِلَيَّ كَالِإِسْكَ لَهُ رَائِحَةٌ  
ظَلَمِي جَرَى فِي جِسْدِي حُبُّهُ      جَرَى دَمِي جَارِحَةً جَارِحَةٌ  
يَجْرُحُنِي لِحْظًا فَمَنْ ذَا رَأَى      كَطَرَفِهِ جَارِحَةً جَارِحَةٌ

\* \* \*

وله :

يَا صَاحِرْ إِنَّ الْخَمْرَ قَتَالَةٌ      فَأَعْفِ عَنْهَا النَّفْسَ يَا صَاحِرْ

(٢) في الأصلين : نشر ، ولا يستقيم بها الوزن .

(١) البيتان في مجمع الأدباء .



وَأَنْظُرْكُمْ بَيْنَ فَتَى طَافِحٍ      مِنْ سُكْرِ كَأْسٍ وَفَتَى صَاحٍ  
فِيخَلَّهَا، وَأَنْتَفِ مِنْهَا، لِمَنْ      يَجْتَلِبُ الرَّاحَةَ بِالرَّاحِ  
فَالْحَقُّ مَا أَوْضَحْتُ مِنْ أَمْرِهَا      وَالْحَقُّ لَا يُدْفَعُ بِالرَّاحِ

\* \* \*

وله :

هَوَيْتُ بِدِيْعِ الْحُسْنِ لِلْفُصْنِ قَدَّهُ      وَلِلظُّبِيِّ عَيْنَاهِ وَخَدَاهِ الْوَرْدِ  
غَزَالَ مِنْ الْغِزْلَانِ لَكِنْ أَخَافُهُ      وَإِنْ كُنْتُ مُقْدِمًا عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وله :

كَيْفَ لَكَ عِنْدِي بِحَسَبِ حُبِّي      مِنْ سَبَبٍ فِي الْهَوَى وَكِيدِ  
يَقُولُ لِلنَّفْسِ حَاوِلِي مَا      شِئْتُ سِوَى سَأْوَةٍ وَكِيدِ  
إِنْ سَرَّانِي فِي الزَّمَانِ وَعُدَّةُ      فَيْكَ فِكْمٍ سَاءَ مِنْ وَعِيدِ  
قَدْ ذُبْتُ عَمَّا مُذْ غَابَ عَنِّي      وَجْهَكَ يَا تَرْهَاقِي وَعِيدِ  
بَقِيْتُ فَرْدًا وَلَيْسَ يَبْقَى      شَيْءٌ عَلَى الْهَمِّ كَالْفَرِيدِ  
جَسْمِي لَهُ كَالْخِلَالِ سَقْمًا      وَدَمْعُ عَيْنِي كَالْفَرِيدِ

\* \* \*

وله :

عَاتَبْتُهُ فَعَرَسْتُ فِي      وَجَنَاتِهِ بِالْعُتْبِ وَرَدَا

ظَنِّي لَهُ طَرْفٌ غَدَا      أَسْدًا عَلَى الْعِشَاقِ وَرَدَا  
لَمَّا بَدَا فِي تَيْهِهِ      فَرَدُّ الْجَمَالِ يَهْزُ قَدَا  
قَدَّ الْقُلُوبَ بِسَيْفِ دَلِ      يَنْهَبُ الْمُهْجَاتِ قَدَا  
مَا كَلَّ قَطُّ وَلَا فَلَدَ ————— نَ لَهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَدَا  
وَلَقَدْ تَجَاوَزَ حُبَّهُ      عِنْدِي جَمِيعَ النَّاسِ حَدَا

\* \* \*

وله :

أَفْدِيكَ يَا مَنْ طَوَّلُ إِعْرَاضِهِ      عَنِّي قَدْ شَيَّبَنِي أُمُرْدَا  
لَسْتُ أَبَالِي أَحْصَامَ إِذَا      هَجَرْتَنِي لِأَقَيْتِهِ أَمْ رَدَى

\* \* \*

وله :

أَسْرَفْتُ فِي هَجَرِ مُحِبِّ كَمِدْ      أَحْسَنَ فِي حُبِّكُمْ وَأَقْتَصِدْ  
رِفْقًا بِهِ كَمَنْ حَبِيبٍ قَضَى      عَلَى مُحِبِّ صَدَّهِ وَقْتَ صَدِّ  
لَسْتُ تَرَى فِي الْحَبِّ يَوْمًا وَلَا      تَسْمَعُ أَشْقَى مِنْهُ بَحْتًا وَجَدَّ  
مَا وَجَدَ الْعُذْرِيُّ فِي حُبِّهِ      غَفَاءً إِلَّا بَعْضَ مَا قَدْ وَجَدَّ

\* \* \*

وله :

أَتَيْتُ إِلَى دَارِهِ الْبَارِحَةِ      وَفِي كُلِّ نَاحِيَةٍ نَائِحَةٍ  
وَقَدْ عَلِقَتْهُ أَكْفُ الْمَنُونِ      فَقِي كُلِّ جَارِحَةٍ جَارِحَةٍ

وله :

وَلَرُبَّ دَانٍ مِنْكَ تَكْرَهَ <sup>(١)</sup> قُرْبَهُ  
وَأَتْرَكَ لِقَاءَكَ ذَا كَفَافًا وَأَلْقَى ذَا <sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وله :

أَيَا لَيْلَةً زَارَ فِيهَا الْحَبِيبُ  
فَإِنِّي شَهِدْتُكَ مُسْتَمْتِعًا  
وَطِيبَ حَدِيثِ كَزْهَرِ الرِّيَاضِ  
سَقَمْتُكَ الرَّوَاعِدُ مِنْ لَيْلَةٍ  
وَفِي لِي بَوْعِدٍ وَلَا تُخْلِنِيهِ —————  
أَعِيدِي لَنَا مِنْكَ وَصْلًا وَعُودِي  
بِهِ بَيْنَ رَنَّةِ نَائِي وَعُودِ <sup>(٤)</sup>  
تَضَوَّعَ مَا بَيْنَ مِسْكِ وَعُودِ <sup>(٤)</sup>  
بِهَا أَخْضَرَ يَابِسُ عَيْشِي وَعُودِي  
وَفِي لِي بَوْعِدٍ وَلَا تُخْلِنِيهِ —————  
إِخْلَافَ دَهْرٍ بِهِ لِي وَعُودِ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

\* \* \*

وله :

لَا تَطْلُبِي فِي الْأَنَامِ خِلَاً  
فَلَوْ عَدَدْتُ الَّذِينَ خَانُوا  
يُصْفِيكَ وَدًّا ، وَعَنهُ عَدِّي  
فِيهِ عَهْدِي أَطْلَتُ عَدِّي

\* \* \*

وله :

يَا مَنْ حَكَمِي <sup>(٦)</sup> ثَغْرُهُ الدَّرَّ النُّظِيمُ وَمَنْ  
تُخَالِ أَصْدَاغُهُ السَّوْدُ الْعِنَاقِيدُ

(١) في « ك » : يُكْرَهُ .

(٢) في معجم الأدباء : عَنَاء ، وفي « ك » والفوات : عِشَاء .

(٣) البیتان في معجم الأدباء ، وفي الوافي ، وفي الفوات .

(د) في هامش هذا البيت في « ب » : « الذي أعرفه :

فَقَدْ طَالَ وَعْدُكَ لِي بِاللِّقَاءِ

وقد آن أن تنجز لي وعودي » .

والأبيات في معجم الأدباء .

(٦) في الوافي ، والفوات : جَلَا .

اغْطِفْ عَلَى مُسْتَهَامٍ ضُمٌّ<sup>(١)</sup> مِنْ أَسْفٍ عَلَى هَوَاكَ وَفِي حَبْلِ الْعَنَا قِيدًا<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وله :

بَنْتُمْ فَمَا لِحَظَ الطَّرْفُ الْوَلَوْعُ بِكُمْ شَيْئًا يُسْرُّ بِهِ قَابِي وَلَا لَمَحَا  
فَلَوْ مَحَا فَيُضْ دَمْعٌ<sup>(٣)</sup> مِنْ تَكَاثُرِهِ إِنْسَانٌ عَيْنٍ<sup>(٤)</sup> إِذَا إِنْسَانَهُ لَمَحَا<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

وله :

جُدْ لِي بِوَصْلٍ مِنْكَ يَا مَنْ قَدْ بُلِيتُ بِهِ وَسَاعِدُ  
وَأَشْفِ الصَّبَابَةَ بِالْعَنَا قِ مُوسَّدِي كَفًّا وَسَاعِدُ

\* \* \*

وله :

كَمْ سَاءَ لِي الدَّهْرُ ثُمَّ سَرَّ نَلَمَ يَدِمُ لِنَفْسِي هَمًّا وَلَا فَرَحًا  
أَلْقَاهُ بِالصَّبْرِ ثُمَّ يَعْرِ كِي تَحْتَ رَحَى مِنْ صُرُوفِهِ فَرَحِي

\* \* \*

وله :

إِلَى كَمْ<sup>(٦)</sup> أَعَانِي الْوَجْدَ فِي كُلِّ صَاحِبٍ وَلَسْتُ أَرَاهُ لِي كَوْجِدِي وَاجِدَا  
إِذَا كُنْتُ ذَا عُدْمٍ فَحَرَبٌ<sup>(٧)</sup> مُجَانِبٌ وَتَلَقَّاهُ لِي سِلْمًا إِذَا كُنْتُ وَاجِدَا  
أُحَاوِلُ فِي دَهْرِي خَلِيلًا مُصَافِيًا وَهَيْهَاتَ خِلَافِيًّا لَسْتُ وَاجِدَا<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصلين . ضم ، وفي الفوات : ظم ، وما هنا عن معجم الأدباء .

(٢) البيتان في معجم الأدباء ، وفي الوافي ، وفي الفوات .

(٤) في « ب » : عيني .

(٦) في معجم الأدباء : أياكم .

(٣) في « ب » : دمي .

(٥) الأبيات في معجم الأدباء .

(٧) في « ب » : فحرب .

وله :

لا تَغْتَرَّرْ بِأَخِي النِّفَاقِ فَإِنَّهُ  
فَالْخِلُّ مَنْ نَفَعَ الصَّدِيقَ بَغَرَهُ  
كَالسَّيْفِ يَقْطَعُ وَهُوَ مَرْهُوبُ الشِّدَا  
كَالْعُودِ يُحْرِقُ كَيْ يَلْذَّكَ الشِّدَا

\* \* \*

وله :

شَيَّبَ رَأْسِي وَدَادُ خِلٍ  
مَرَضْتُ مِنْ<sup>(١)</sup> حَبِّهِ فَمَا إِنْ  
سَالَمْتُهُ فِي الْهَوَايِ وَعَادَى  
أَتَلَفْتُ عَصْرَ الشَّبَابِ فِيهِ  
لِحُرْمَتِي زَارَنِي وَعَادَا  
يَا حَبِّدَا لَوْ مَضَى وَعَادَا

\* \* \*

وله :

غَدَوْنَا بِأَمَالٍ وَرُحْنَا بِخَيْبَةٍ  
فَلَا تَلَقَ مِنَّا غَدِيًّا نَحْوَ حَاجَةٍ  
أَمَاتَتْ لَهَا أَفْهَامُنَا وَالْقَرَائِحَا  
لِتَسْأَلَهُ عَنْ حَالِهِ وَأَلْقَ رَائِحَا

\* \* \*

وله :

بَعُدْتَ فَأَمَّا الطَّرْفُ مَنِّي فَسَاهِدُ  
فَسَلْ عَنْ سُهَادِي أَنْجُمَ اللَّيْلِ إِنَّهَا  
لَشَوْقِي وَأَمَّا الطَّرْفُ مِنْكَ فَرَاغِدُ  
سَدَشِدُ لِي يَوْمًا بِذَلِكَ الْفَرَاغِدُ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وله<sup>(٣)</sup> :

قَطَعْتُكَ إِذْ أَنْتَ الْقَرِيبُ لِشِقْوَتِي  
فِيَا أَهْلَ وَدِّيْ إِنْ أَبِي وَعَدَ قُرْبَنَا  
وَوَاصِلِي قَوْمٌ إِلَيَّ أَبَاعِدُ  
زَمَانٌ فَأَنْتُمْ لِي بِهِ إِنْ أَبِي عِدُّوْا<sup>(٢)</sup>

(٢) الأبيات في معجم الأدباء ، وفي الوافي .

(١) في « ب » : في .

(٣) لم ترد « وله » في « ك » ، وإنما اتصل البيتان بما بعدهما ، وكذلك في معجم الأدباء وفي الوافي .

وله :

لا يصرفُ الهمَّ إلا شَدُوْهُ مُحْسِنَةٌ  
والرَّاحُ للهمَّ أنفاسها فَخْذُ طَرْفًا  
يَكْرَهُ تَخَالَ<sup>(١)</sup> إِذَا مَا الْمَرْجُ خَالَطَهَا  
أو منظرُ حَسَنٍ تَهَوَّاهُ أَوْ قَدَحُ  
مِنْهَا وَدَعِ أُمَّةً فِي شُرْبِهَا قَدَحُوا  
سُقَاتُهَا أَنَّهُمْ زَنْدًا بِهَا قَدَحُوا<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وله :

بَعْدَتْ فَقَدْ<sup>(٣)</sup> أَضْرَمْتَ مَا بَيْنَ أَضْلُعِي  
وَكَلَّفْتَ نَفْسِي قَطْعَ بَيْدَاءٍ لَوْعَةٍ  
بِيعْدِكَ نَارًا شَجَوُ قَلْبِي وَقَوْدُهَا  
تَكَلَّلَ بِهَا هُوجُ الْمَهَارِي وَقَوْدُهَا<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

وله :

أَفْدِي بِنَفْسِي بَدْرَ تَمِّ لَه  
كَمْ لَامَنِي فِي حُبِّهِ لَأْتُمَّ  
حَاشَا عَافِي فِي الْهَوَى مِنْ خَنَى  
وَكَمْ ظَلَامٍ بِثَنِّ سَاهِرًا  
بَدْرُ الدُّجَى فِي حُسْنِهِ ضَرَّةُ  
مَا نَفَعَ الْقَلْبَ بَلَى ضَرَّةُ  
يَعْرَهُ<sup>(٥)</sup> فِيهِ وَمِنْ فَجْرَةٍ  
يَرْقُبُ طَرْفِي لِلتَّقَى فَجْرَةٍ

\* \* \*

وله :

تَجَلَّدَ عَلَى الدَّهْرِ وَأَصْبِرْ بَمَا<sup>(٦)</sup>  
وَلَا يُسْخِطَنَّكَ صَرْفُ الْقَضَاءِ  
عَلَيْكَ الْإِلَهِ مِنَ الرِّزْقِ أَجْرِي  
فَتَعَدَّمْ إِذْ ذَاكَ حَظًّا وَأَجْرًا

(١) في «ب» ، والفوات : يخال . وفي معجم الأدباء : تخال .. سقَاتُهَا .

(٢) الأبيات في معجم الأدباء ، وفي الفوات ، وفي الوافي .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ ، وَلَهَا : وَقَدْ .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ .

(٥) فِي «ب» : يَغْرَهُ .

(٦) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : لِكُلِّ مَا .

فما زال رزقُ امرئٍ طالبٍ بعيداً<sup>(١)</sup> إليه دُجى الليل يُسرَى  
تَوَقَّعْ إذا ضاقَ أمرٌ عليكَ ————— كَ خَيْراً فَإِنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وله :

قد كان قلبي صحيحاً بالجمي<sup>(٣)</sup> زمناً  
فكم سَخِطَ على مَنْ كلُّ<sup>(٤)</sup> شِيمَتِهِ  
يَا مَنْ إذا فَوَّقَتْ سَهْمًا لَوَاحِظُهُ  
أنا الذي إن يَمُتَ حُبًّا يَمُتَ أَسْفًا  
أَلْبِسْتُ<sup>(٥)</sup> ثَوْبَ سَقَامٍ فِيكَ<sup>(٦)</sup> صَارِلُهُ  
وَصِرْتُ وَقفاً على هَمٍّ تُجَاذِبُنِي<sup>(٧)</sup>  
مَا إِنْ قَضَى اللهُ شَيْئًا في خَلِيقَتِهِ  
فلا قَضَى كَيْفَ نَحْبًا فَأَوْجَعَنِي

فَمَذُ أَجَحْتُ الهوى منه الحِمَى مَرِضًا  
وقد أَتَحَتَ<sup>(٨)</sup> له فيكَ الحِمَامَ رِضًا  
أَضْحَى لَهَا كلُّ قَلْبٍ قُلْبٍ غَرَضًا  
وما قَضَى فيكَ من أَغْرَاضِهِ غَرَضًا  
جِسْمِي لِدِقَّتِهِ من سُقْمِهِ غَرَضًا  
أَيْدِي الصَّبَابَةِ فِيهِ كَلَّمَا غَرَضًا  
أَشَدَّ من زَفَرَاتِ الحُبِّ حِينَ قَضَى  
أَنْ قِيلَ إِنَّ المَحَبَّ المُسْتَهَامَ قَضَى<sup>(٩)</sup>

\* \* \*

وله :

تُرَاكُ يَا مُتَلِفَ جِسْمِي<sup>(١٠)</sup> وَيَا  
مُكَثِّرَ إِعْلَالِي وَإِمْرَاضِي

- (١) في « ب » : بعيد . (٢) الأبيات في معجم الأدباء . (٣) في « ك » : كالمجى .  
(٤) في معجم الأدباء ، والوافي والفوات : كان شِيمَتُهُ .  
(٥) في « ب » ، ومعجم الأدباء ، والفوات : أَجَحْتُ .  
(٦) في « ب » : أَلْبِسْتُ . (٧) في معجم الأدباء : فِيهِ .  
(٨) في « ب » ومعجم الأدباء ، والوافي : يُجَاذِبُنِي .  
(٩) الأبيات في الوافي ، والفوات ، ومعجم الأدباء .  
(١٠) في « ب » : نفسي ، وما هنا في « ك » ، ومعجم الأدباء ، والفوات .

من بعدما أَصْبَيْتَنِي<sup>(١)</sup>، ساخط<sup>(٢)</sup> عليّ في حُبِّك أم راضٍ<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

وله :

يا قَاتِلِي بالصُّدُودِ رِفْقًا      بِمُذْنِفِ مَالِهِ نَصِيرُ  
وَأُخْشَ إِلَهَ السَّمَاءِ إِنَّا      كُلًّا<sup>(٤)</sup> إِلَيْهِ غَدًّا نَصِيرُ

\* \* \*

وله :

قام فيه عند اللوأم عُدْرِي      إِذْ تَنَنَّى كَالْغُصْنِ مِنْ تَحْتِ بَدْرٍ  
رَشَاءً فِي جُفُونِهِ سَيْفٌ لَحِظٍ      مِثْلُ سَيْفِ الْإِمَامِ فِي يَوْمِ بَدْرٍ  
زَارَ لَيْلًا فَكَنَّنِي مِنْ<sup>(٥)</sup> غَرَامٍ      طَالَ مِنْهُ فِي قَبْضَةِ الْحُبِّ أُسْرِي  
قَلْتُ أَلَا زُرْتَ الْمُحِبَّ نَهَارًا      قَالَ إِنِّي كَالطَّيْفِ فِي اللَّيْلِ أُسْرِي  
قَصُرْتُ إِذْ دَنَا فِلْمٌ<sup>(٦)</sup> يَكُ فِي لَمٍ ————— حَةٍ عَيْنِي سَوَى عِشَاءٍ وَفَجْرِ  
فَأَفْتَرَقْنَا فِيمَا دُمُوعِي عَلَى مَا      فَاتَ مِنْهُ حَتَّى يَعَاوِدَ فَأَجْرِي

\* \* \*

وله :

عِشْتُ يَا نَفْسُ بِالرَّفَافَةِ دَهْرًا      فَأَطَابِي الْآنَ عِيشَةً بَأْتِهَارٍ  
وَأَسْتَخِيرِي الْإِلَهَ فِي الْبَيْنِ فَالْعَا      لَمْ مَنِي إِلَّا إِذَا بِنْتُ هَارٍ

(٢) في «معجم الأدباء» : ساخطاً .

(٤) في «ب» : كلّ .

(٦) في «ك» : قلم .

(١) في معجم الأدباء والفوات : أضيتني .

(٣) الأبيات في معجم الادباء ، والفوات ، والرواي .

(٥) في «ك» : في .



وَصِلِي<sup>(١)</sup> الْوَحْدَ<sup>(٢)</sup> بِالْوَجِيفِ إِلَيْهِ      بِالنَّوَاجِي<sup>(٣)</sup> ذَاتِ<sup>(٤)</sup> الْخُطَا وَالْجَوَازِ  
وَأَفْعَلِي الْخَيْرَ مَا أَسْتَطَعْتَ عَلَى الْخَيْرِ ————— فَلَنْ تَعْدَمِي عَلَيْهِ الْجَوَازِي

\* \* \*

وله :

أَرَأَى الدَّهْرَ فِي أَعْمَالِهِ ذَا تَلَوْنٍ      كَثِيرٍ بِأَهْلِيهِ كَأَنَّ بِهِ مَسًّا  
وَمَا مَسَّ<sup>(٥)</sup> مِنْ شَيْءٍ بِأَيْدِي صُرُوفِهِ      فَأَبْقَاهُ ، فَالِدَانِي مِنَ الْهَلْكِ مَا مَسَّا  
يُصْبَحُ مِنْهُ الْخَلْقَ بِالْشَرِّ مَثَلَمَا      يُمَسِّهِمْ فَالْوَيْلُ صَبَحَ أَوْ مَسَّى  
وَفِيهِ حُظُوظٌ تَجْعَلُ الْمِسَّ عَسَجَدًا      وَكَمْ جَعَلَتْ مِنْ عَسَجَدٍ خَالِصٍ مِسًّا<sup>(٦)</sup>

\* \* \*

وله :

كَمْ خَاطَبْتَنِي خُطُوبٌ مَا عَبَأْتُ بِهَا      وَلَمْ أَقْلُ جَزَعًا عَنْ حَوَازِي جُوزِي  
عِلْمًا بِأَنِّي تَجْزِيٌّ بِمُكْتَسَبِي      إِنِّي أُمْرُوٌّ بِجَوَازِي فِعْلِهِ جُوزِي

\* \* \*

وله :

إِنَّمَا دُنْيَاكَ عَارَةٌ      وَهِيَ بَيْنَ النَّاسِ عَارَةٌ  
فَاجْتَنِبْ مِنْهَا فِعَالًا      تَكْسِبُ الْإِنْسَانَ عَارَةٌ  
بَشَرْتُ بِالْعَيْشِ غِرًّا      ظَنُّ فِي الدُّنْيَا بِشَارَةٌ  
جَاهِلًا يُخَدَعُ فِيهَا      بُرُوءًا وَبَشَارَةٌ

(٢) في « ب » : الوجد .

(٤) في « ب » : نحت .

(٦) الميس : النحاس .

(١) في « ك » : وصيل .

(٣) في الأصلين : بالنواحي .

(٥) في « ب » : مُسَّ .

وَيَحِ مَن ظَنَّكَ يَادَا      رَ الْأَسَى وَالْبُؤْس دَارَهُ  
 أَيْنَ كَسَرَى قَبْلَهُ دَا      رة<sup>(١)</sup> بِلَ<sup>(٢)</sup> أَيْنَ ابْنُ دَارَهُ  
 ذَهَبَ الْكُلُّ فَلَمْ يُبْـ\_\_\_\_\_ قِيَ الرَّدَى مِنْهُمْ أَثَارَهُ<sup>(٣)</sup>  
 غَيْرَ ذِكْرٍ سَوْفَ يُخَفِيهِ \_\_\_\_\_ هِ الَّذِي مِنْهُمْ أَثَارَهُ  
 كَمْ لِفُرْسَانِ اللَّيَالِي      فِيهِمْ مِنْ شَنْ غَارَهُ  
 وَأَغْتِيَالٍ غَالٍ ضِرْغَا      مَا<sup>(٤)</sup> وَأَخْلَى مِنْهُ غَارَهُ

\* \* \*

وله :

لَا تَجْمَعُوا الْمَالَ لِلْأُحْدَاثِ إِنْ طَرَقَتْ      إِنَّ الْحَوَادِثَ فِي أَمْوَالِكُمْ سُوسُ  
 وَلَيْسَ يَفْعَلُ عَنْ إِحْرَازٍ مَنَّقِبَةٍ      تُبْقِي عَلَيْهِ بِمَالٍ مِنْ لَهُ سُوسُ

\* \* \*

وله :

رَأَيْتُ أَبْنَاءَ ذِي الدُّنْيَا كَأَنَّهُمْ      مِنَ التَّغْلُفْلِ فِي إِفْسَادِهِمْ فَارُ  
 كَلَمَاءَ هُونًا فَإِنْ أَذَلَّتْهُمْ خَدَّوْا<sup>(٥)</sup>      وَإِنْ شَرَارَةٌ عِزٍّ أَدْرَكُوا فَارُوا<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصلين : داره .

(٢) في « ب » : أم .

(٣) في هامش « ب » : أي بقية .

(٤) في « ب » : ضرغام .

(٥) في « ب » : جدوا .

(٦) وانظر مختارات أخرى من شعر الشاعر في مطلع ترجمته عند باقوت في معجم الأدباء ، وفي إنباء الرواة .

## الشيخ العالم محمد بن عبد الملك الفارقي<sup>(١)</sup>

بَغْدَادِي الدَّار ، إِنْتَقَلَ إِلَيْهَا<sup>(٢)</sup> فِي صِبَاه ، فَرِيدُ عَصْرِهِ ، وَوَحِيدُ دَهْرِهِ ،  
وَأَنْمُودَجِ السَّلَفِ الصَّالِح ، كَلِمَاتُهُ مُفْتَنَمَةٌ ، وَأَلْفَاظُهُ مُقْتَبَسَةٌ<sup>(٣)</sup> ، وَغُرَرُهُ مَأْثُورَةٌ ،  
وَعُقُودُ كَلَامِهِ حَلِيٌّ أَهْلَ الْفَضْلِ ، وَأَقْرَاطُ أَسْمَاعِ ذَوِي الْأَدَبِ ، تُعَقَّدُ الْخَنَاصِرُ عَلَى  
فُصُوصِ فُصُولِهِ ، وَتُشْرَحُ الصُّدُورُ بِمَنْشُورِهِ وَمَقُولِهِ ، يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ كُلِّ يَوْمٍ  
جُمُعَةٍ فِي جَامِعِ الْقَصْرِ بِبَغْدَادِ ، وَيَكْتُبُ كُلَّ مَا<sup>(٤)</sup> يُورِدُهُ ، وَقَدْ دُوِّنَ مِنْ بَدَائِعِ  
فِكْرِهِ ، وَمَوْشِيَّاتِ خَاطِرِهِ ، شَيْءٌ كَثِيرٌ<sup>(٥)</sup> ، وَسُنُودٌ مِنْ كَلَامِهِ لِمَعَا يُسْتَدَلُّ بِهِ  
عَلَى صِفَاءِ رُوحِهِ<sup>(٦)</sup> ، وَخُلُوصِ رُوعِهِ ، أَنَشَدَنِي لِنَفْسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشَرَ شَهْرَ اللَّهِ  
الْأَصَمِّ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ<sup>(٧)</sup> فِي مَنْزِلِهِ وَتُوفِّيَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسُنِّيَّاتٍ<sup>(٨)</sup> .

إِنْتَقَدَ جَوْهَرِيَّةَ الْإِنْسَانِ وَالَّذِي فِيهِ مِنْ فَنُونِ الْمَعَانِي  
حَلَّ عَنْكَ الْأَسْمَاءُ وَأَطْرَحَ الْأَلْسُنَ وَأَنْظَرَ إِلَى الْمَعَانِي الْحِسَانِ<sup>(٩)</sup>

(١) انظر في ترجمته الوافي للصفدي « ج ٤ ص ٤٤ » والمنتظم « ج ١٠ ص ٢٢٩ » ، وشذرات الذهب  
« ج ٤ ص ٢١٤ » في وفيات سنة ٥٦٤ .

(٢) سقطت في « ب » .

(٣) في الأصلين : كما .

(٤) في الوافي : وقد دُوِّنَ كَلَامُهُ وَجَمَّهُ وَبُوبَهُ وَرَتَبَهُ أَبُو الْمَعَالِي الْكَتَنِي فِي كِتَابٍ مَفْرُودٍ وَكُتِبَ النَّاسُ عَنْهُ  
مِنْ كَلَامِهِ وَشَعْرِهِ وَشَعْرُ غَيْرِهِ .

(٥) في « ب » : روعه .

(٦) في متن السطر في « ب » : وسبمين ، ونحته : خ وستين . ولم ترد « في منزله » في « ب » .

(٧) جملة : وتوفي .. مكتوبة في « ك » في الهامش .

(٨) البيتان في الوافي .

وقال: الألقاب ، سَرَابٌ بَقِيْعَةُ الإِعْجَابِ ، ورُغْوَنَةُ النَّفْسِ القَانِعَةُ بالقِشْرِ عن اللُّبَابِ .

وأنشدني لبعض الأدباء وكتبته<sup>(١)</sup> من فوائده ، ذكرها في جملة كلام له :

|                                      |                                                |
|--------------------------------------|------------------------------------------------|
| أخي خَلَّ حَيْرَ ذِي بَاطِلٍ         | وَكُنْ لِلْحَقَائِقِ <sup>(٢)</sup> فِي حَيْرٍ |
| فَمَا نَحْنُ إِلَّا خُطُوطٌ وَقَعْنَ | عَلَى نُقْطَةٍ وَقَعَ مُسْتَوْفِرٌ             |
| يُزَاحِمُ هَذَا لِهَذَا عَلَى        | أَقْلَ مِنْ الْكَلِمِ الْمَوْجَرِ              |
| مُحِيطُ السَّمَوَاتِ أَوَّلُ بِنَا   | فَإِذَا التَّرْدُّدُ فِي الْمَرْكَزِ           |

وقال : إن الوردة<sup>(٣)</sup> إذا فتحت عَيْنُهَا تَرَى الْأَشْوَاكَ قَدْ أَكْتَنَفَتْهَا مِنْ سَائِرِ جِهَاتِهَا فَتَقُولُ : سَبْحَانَ مَنْ خَلَصَ لَطَافَتِي مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الدَّغَائِلِ .

وقال : لَا يُعَدُّ الْحَكِيمُ حَكِيمًا حَتَّى يَرَى أَنَّ الْحَيَاةَ تَسْتَرِيقُهُ ، وَالْمَوْتَ يُعْتِقُهُ .  
وقد أوردتُ له كَلِمَاتٍ أَسَيَاتِ كَلِمَاتٍ ، عِظَاتٍ مَوْقِظَاتٍ ، كَانَتْهَا آيَاتُ بَيِّنَاتٍ ،  
تُحَلِّي بِهَا تَرَائِبُ الْأَفْهَامِ ، وَهِيَ عِقْدُ الْخُرَيْدَةِ ، وَعَقْدُ الْجُرَيْدَةِ ، وَذَلِكَ مَا حُفِظَ<sup>(٤)</sup>  
عنه وهو يتكلم على الناس في مواعظه ومجالسه فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ  
بِجَلَالِكَ<sup>(٥)</sup> مِنْ حَرَكَاتِ الْهَوَى وَسَكَنَاتِ الْبِلَادَةِ وَالسَّهْوِ ، اللَّهُمَّ أَرِزْ عَنِ النَّفُوسِ وَخَشَةِ  
ظُلْمَةِ الْجِبَالَةِ ، بِإِشْرَاقِ نُورِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ . الْعَطِيَّةُ لِلْمُؤْمِنِ مَطِيَّةٌ . وَلِلْمُنَافِقِ بَكِيَّةٌ .  
النَّوَاطِرُ صَوَارِمٌ مَشْهُورَةٌ فَأَعْنِدْهَا فِي غَدِ الْغَضِّ وَالْحَيَاءِ مِنْ نَظَرِ الْمُؤَلَى ، وَإِلَّا  
جَرَحَكَ بِهَا عَدُوُّ الْهَوَى . اجْعَلِ النِّعْمَةَ سُلَمًا الْوَحْشَةَ ، مِرْقَةً الْقُرْبَةَ ، مِرَآةَ الْبَصِيرَةِ ،

(١) في « ب » : كتبته .

(٢) في « ب » : للحايق .

(٣) في « ب » : الوزارة .

(٤) في « ب » : وذلك على ما حفظ . . ولعلها في « ك » : مما حفظ .

(٥) في الأصلين : بجلالك .

مِصْفَاة السَّرِيرَةِ ، مِعْرَاجِ الْهِمَّةِ ، مِفْتَاحِ بَابِ الْفِطْنَةِ ، ، أَمِرْتِ بِأَنْ تُحْلَلَ<sup>(١)</sup> عَنْ قَلْبِكَ  
عُقْدَ الْمَالُوفَاتِ<sup>(٢)</sup> وَأَنْتِ تُحْكِمُ عَقْدَهَا ، وَتُبْرِمُ شَدَّهَا ، ،  
وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ وَعَظِهِ وَبَغْدَازٍ فِي الْحِصَارِ : عَسَاكِرُ الْأَقْصِيَةِ وَالْأَوْدَارِ ، مُحْدِقَةٌ  
بِأَسْوَارِ الْأَعْمَارِ ، تَهْدِمُهَا بِمَعَاوِلِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَلَوْ أَضَاءَ لَنَا مِصْبَاحُ الْأَعْتِبَارِ ، لَمْ يَبْقَ  
لَنَا فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِنَا سُكُونٌ وَلَا قَرَارٌ ، ، الْوَقْتُ كَالْحَلْقَةِ كُلَّمَا جَاءَتْ تَتَضَايِقُ ، ،  
عُمْرُكَ كَالدَّائِرَةِ ، وَرُوحُكَ كَالنَّقْطَةِ فِي وَسْطِهَا ، فِي كُلِّ وَقْتٍ تَتَضَايِقُ دَائِرَةُ عُمْرِكَ إِلَى  
أَنْ تَنْظِمَ عَلَى نَقْطَةِ رُوحِكَ ، فَتَسَدَّ مَعِينَ مَاءَ حَيَاتِكَ ، فَيَنْقَطِعَ عَنْ سَقَى مَزَارِعِ  
أَعْضَائِكَ ، وَيُصَوِّحَ نَبْتُ<sup>(٣)</sup> قَوَاكِ وَأَلَاتِكَ ، ، الْخَلْقُ لِقَوْمٍ طُورَ ، وَلِقَوْمٍ غُرُورَ ، ،  
الْخَلْقُ الصَّافِيَةُ أَنْ يَخْلُو<sup>(٤)</sup> هَيْكَلُكَ ، عَنْ غَيْرِ مُهِمَّكَ ، ، تُعْرِفُ عَقُولُ الرِّجَالِ فِي تَصَارِيْفِهِمْ  
وَتَصَانِيْفِهِمْ ، ،

### وَمِنْ أَرْغَبِهِ :

اللَّهُمَّ أَطَاعِ ثَمَارَ الْأَمَانِي مِنْ أَغْصَانِ آمَالِنَا ، وَلَمْ يَلْطِفْكَ شَعَثُ أَحْوَالِنَا ، إِيَّاهِي  
قَبِضَ تَحْجِزِي رُوحَ نَشَاطِي ، وَطَوَّلِي ثَوْبَ أَنْبِعْمَائِي وَأَنْبِسَاطِي ، ، أَخْلَقْتَ مَلَابِسُ  
الشَّبَابَةِ ، وَهَنَ عَظْمُ الْعَزِيمَةِ ، شَابَتْ لِمَّةُ الْهِمَّةِ ، غَلَبَ شَنْجُ<sup>(٥)</sup> الْعِجْزِ عَلَى عَصَبِ<sup>(٦)</sup>  
الْعَزْمِ ، رَثَّ ثَوْبُ الْحَيَاةِ ، تَحْجِزَ قَدَمُ الْبَقَاءِ عَنْ الثَّبَاتِ ، ، إِقْشَعَرَّتْ جِلْدَةُ الْجِلْدِ ،  
حَانَ الْإِنْقِلَابُ إِلَى دَارِ الْأَبَدِ ، قُدِّمَتْ مَعَابِرُ الْعَبَرِ ، لِیُعْبَرَ<sup>(٧)</sup> بِهَا مِنْ دَارِ الْغَيْرِ ، إِلَى دَارِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَلَمْلَمَهَا : تَحْلَلُ . (٢) فِي « ب » : الْمَوَالِفَاتُ . (٣) فِي « ك » : نَبَاتٌ .

(٤) فِي « ب » : شَحَّ .

(٥) فِي « ك » : لِيُعْبَرَ .

(٦) فِي « ب » : عَضَبٌ .

النعيم الأرغد الأنضر، دار السلام، ومَنْزِل الدَّوام، العَرِيَّة عن عوارض العِلل والأَسقام،،  
 لا تَنْظُرُوا إِلَى الْمَجَازِيَّاتِ الزَّائِلَاتِ، انظُرُوا إِلَى الْحَقَائِقِ الدَّائِمَاتِ،، المجَازِيَّاتِ  
 مَشَارِعِ الْحَسِّ يَكْرَعُ مِنْ أَجَاجِهَا، وَيَغْرَقُ فِي أُمُوجِهَا، وَالْحَقَائِقِ مَرَاقِي الْقَلْبِ يَعْزُجُ  
 فِي مِعْجَازِهَا، وَيَرِقُّ فِي مِنبَاجِهَا،، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ مَضَارِبَ أَطْنَابِ نَحْمِ الْوُجُودِ،  
 وَمَرْسِي قَوَاعِدِ قُبَّةِ الْكُونِ، وَمَثَبَتِ قَدَمِ صُورَةِ الدُّنْيَا، عَلَى مَتُونِ رِيَاكِ هَمَّافَةِ تَهَبُّ  
 مِنْ مِهَابِ الْمِهَابَةِ بَيْنَ صُدْفِي شَعْبِ الْأَبَدِ وَالْأَزَلِ، وَالْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ، تَسْحَبُ أَذْيَالِ  
 نِسَائِمِهَا عَلَى صَحْرَاءِ صَفْحَاتِ الْوُجُودِ، فَتُثِيرُ الْهُوَامِدَ الرَّكُودِ، لِتَقْبُولَ إِفَاضَةَ الْكَرَمِ  
 وَالْجُودِ، وَتُوقِظَ وَسَنَانَ الْكِيَانِ، لِنَشْرِ نَسْلِ الْحَدَثَانِ، وَيُظَاهِرَ مُسْتَوْرَ الْغَيْبِ إِلَى  
 الْعِيَانِ، وَتُفَصِّلَ جُمْلَهُ فِي أَوْرَاقِ الْأَوْقَاتِ وَصَحَائِفِ الْأَزْمَانِ،، تَسْنِينُ الْفَنَاءِ قَدْ أُبْتَلِعَ  
 مُعْظَمَ عَمْرِكَ وَهُوَ فِي أَجْتِرَارِ بَاقِيهِ، وَأَنْتَ غَافِلٌ عَنْ تَقْضِيهِ وَتَنْأَاهِيهِ، وَالْمَوْتُ أُجْتَنَاهُ  
 ثَمَرِ مَعَانِيكَ مِنْ أَغْصَانِ مَبَانِيكَ، اجْتَهِدْ أَنْ لَا يَحْيِيَ الْمُجْتَنِي وَثَمَارُكَ فَجَّةً مَا فِيهَا  
 بُلُوغُ الْمَعْرِفَةِ،، الْمَعَارِفُ مِيَاهٌ تَذْبُعُ مِنْ غَامُضٍ مَعِينِ الْغَيْبِ، فِي مَنَافِذِ الْإِلَهَامِ، إِلَى  
 مَصَبِّ الْقَلْبِ، وَتُطْرَحُ فِي حَوْضِ الْحَفِظِ، فَتَخْرُجُ مِنْ أَنْبُوبِ اللِّسَانِ، وَمَخَارِجِ النُّطْقِ  
 وَالْبَيَانِ،، الرَّجُلُ مَنْ يَتَصَرَّفُ فِي الْأَشْيَاءِ وَلَا يَتَصَرَّفُ الْأَشْيَاءُ فِيهِ،، لَا تَغْفُلْ عَنْ  
 سِيَاقَةِ مَاءِ الشُّكْرِ إِلَى غُرُوسِ الْإِنْعَامِ، فَإِنَّكَ إِنْ غَفَلْتَ صَوَّحَتْ رِيَاضُ الْإِحْسَانِ،،  
 الْجَاهِلُ الْغَرَّ أَبَدًا هَمَّتُهُ إِلَى تَصْفِيَةِ زَجَاجَةِ صُورَتِهِ، وَشَرَابُ رُوحِهِ <sup>(١)</sup> فِيهَا كَدِرٌ مُرٌّ <sup>(٢)</sup>  
 مَقَرٌّ،، اللَّهُمَّ سَلِّمِ الْقُلُوبَ مِنْ سُمُومِ الْهَمُومِ، بِدِرْيَاقِ الثِّقَةِ بِالرِّزْقِ الْمَقْدُورِ الْمَقْسُومِ،،  
 اللَّهُمَّ سَلِّمِ النُّفُوسَ مِنْ نَفَثَاتِ سَوَاحِرِ الرِّخَافِ، بِرُقَى التَّقْوَى وَعُودِ الْمَعَارِفِ،، اللَّهُمَّ

(٢) سقطت اللفظة في « ب » .

(١) في « ب » : سُرُوحُهُ .

لَا تُعَذِّبْ أَرْوَاحَنَا، بِهِمُومَ أَشْبَاحِنَا<sup>(١)</sup>،، العلوم النافعة، ما كانت للهمم رافعة،  
وَلِلْأَهْوَاءِ قَامِعَةً، وَلِلشُّكُوكِ صَارِفَةً دَافِعَةً<sup>(٢)</sup>،، العلوم النافعة والأعمال الصالحة نَسْلُ  
الْهِمَمِ الشَّرِيفَةِ، وَذُرِّيَةِ الْفِطَنِ اللَّطِيفَةِ،، القلوب العُقْمُ ما لها ذُرِّيَّةُ الْحِكْمَةِ وَلَا نَسْلُ  
الْفَضِيلَةِ، لِعِنَّةِ الْهِمَّةِ، وَفَجَاجَةِ الْفِطْنَةِ، وَخَدَرِ الْعَزِيمَةِ، أَرْضِهَا سَبْخَةٌ، مَا تَعْقَدُ فِيهَا  
حُبُوبَ الْحِكْمِ، وَلَا تَطْلُعُ فِيهَا زَهْرَاتُ الْمَعَارِفِ وَالْفِطَنِ،، الْأَنْفَاسُ رَشْحُ مَاءِ الْحَيَاةِ  
مِنْ إِثْنَاءِ الْعُمُرِ، كُلُّ نَفْسٍ رَشْحَةٌ وَجَذْبَةٌ. ∴ قُرُوضُ الْأَرْوَاحِ تُسْتَرَجَعُ تَفَارِيقُ إِلَى  
أَنْ تُسْتَوْفَى الْجُمْلَةُ :

أَرْوَاحُنَا عِنْدَنَا قُرُوضٌ      والموتُ قَدْ جَدَّ فِي التَّقَاضِي

لَا بُدَّ مِنْ رَدِّ مَا اقْتَرَضْنَا      كُلُّ لَبِيبٍ بِذَلِكَ رَاضٍ

النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ زَيْنَتُهَا نَزَاهَتُهَا، وَعَافِيَتُهَا عِفَّتُهَا، وَجَاهِلُهَا جُودُهَا، وَرِدَائُهَا  
رِفْدُهَا، وَطَيِّبَاتُهَا إِحْسَانُهَا، وَطَهَارَتُهَا وَرَعْيُهَا، وَغِنَاهَا ثِقَتُهَا بِمَوْلَاهَا، وَعِلْمُهَا  
بِأَنَّهُ لَا يَنْسَاهَا،، وَأَنْتَ يَا طِفْلَ الْهِمَّةِ، يَا مَنْ لَمْ يُشَرَّفْ بِالْخِدْمَةِ، سُرُورُكَ  
غُرُورُكَ، فَرْحُكَ فَخْكَ، شَهْوَتُكَ شَرَكُكَ، غَضَبُكَ هَبْكُ، رِيَّاسَتُكَ مِصِيدَتُكَ،  
جَاهُكَ جَحِيمُكَ، مَا لَكَ مَالِكَكَ، غُلْمُكَ بُخْلُكَ، كِبْلُكَ كِبْرُكَ، شُكُوكُكَ زَبَانِيَتُكَ،  
هُمُومُكَ هَاوِيَتُكَ، سَلَامِلُكَ وَسَاوِسُكَ، زَيْنَتُكَ رُعُونَتُكَ، جَهَالَتُكَ فِتْنَتُكَ، عَافِيَتُكَ  
أَفْتُكَ، حِرْصُكَ حَبْسُكَ، سَجَانُكَ نَفْسُكَ، قَيْدُكَ الْفُكُ،، إِذَا كَانَ مَعَكَ فَمَنْ  
تَخَافُ، إِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَمَنْ تَرْجُو<sup>(٣)</sup>، أَعْطَيْتَ الطَّيْعَ لِلتَّوَلِيدِ، وَالْقَلْبَ لِلتَّوْحِيدِ،،

(٢) فِي «ب» : مَانِعَةٌ .

(١) فِي «ب» : أَشْبَاحُنَا .

(٣) فِي الْأَصْلَيْنِ : تَرْجُوا .

اللهم أَنْزِ مصابيحَ أفهامنا بأنوار البيان ، المُفْضِي بنا إلى الكشف والعِيان<sup>(١)</sup> ،، اللهم  
 أَجْعَلْنَا مِمَّنْ جَذَبَتْهُ يَدُ العِناية من أغوار<sup>(٢)</sup> الغُرور ، وأخرجته من أسراب الأسباب ،  
 وظلم الارتياب ،، اللهم أَصْرِفْ ذِكْرَ الخلق عن ألسنتنا ، وأخرج وسوس الدنيا  
 عن قلوبنا ،، اللهم اجعل قلوبنا مُقبلةً بنور التوفيق عليك ، منصرفةً عما سواكَ  
 إليك ، اجعل جوارحنا مُتقادةً بِأَزِمَةِ العِلْمِ والتَّقْوَى ، في كُلِّ ما تَحِبُّ وترضى ،،  
 مَنْ عَرَفَ نعمةَ المهلة لم يَصْرِفْها في غير الخدمة ،، المهلة إرخاء عنان الأجل ،  
 لإصلاح الخلل ، وأنت في ظلمة الأمل ،، المؤمنُ يأمرُ وينهى للسياسة فيُصلحُ ،  
 والمنافقُ يأمرُ وينهى للرئاسة فيُفسدُ ،، بَلَغَ بهم صفاء النظر إلى أن صارت لَذَّتْهم  
 في مُراد الله فيهم ، وأنت يُثير عليك هُومَكَ ، قَوَاتُ حُطُوطِكَ . ما أَحْوجَكَ إلى  
 نار الخَشْيَةِ لتُذيب جَمادِيَّةَ فِهمِكَ<sup>(٣)</sup> ،، اللهم نَزِّهْ عِراضَ<sup>(٤)</sup> القلوب من أَدْناس  
 الرَّذائل ، أَطِفْ بها حُماةَ التَّقْوَى وحُفَاطَ الفَضائل ،، اللهم رَوِّحْ كُرْبَ الهُومِ  
 بِهَبُوبِ نسيمِ ذِكْرِكَ ،، إلى متى هذا التمسُّكُ بما يفارقك ، اسْبِقْهُ إلى المِفاارقة ،،  
 أفي عقلك عن تأمُّلِ أَمْرِكَ خَبَلٌ ، أم في إيمانك بالموْعود خَلَلٌ ،، اللهم سَلِّمْ  
 صِحَّةَ أرواح أدياننا ، من لَسَعَاتِ هَوامِّ أهوائنا ، وَلَسَبَاتِ عقارب العلائق لقلوبنا ،  
 اقْطَعْ عَنَّا حُمَةً حِرْصنا ، على عاجِلِ حُطُوطنا ،، الحرص نارٌ مُحْرِقةٌ لشجرة حُرِّيَّتِكَ ،  
 صَدَأُ يعلو<sup>(٥)</sup> مِراةَ رَأْيِكَ ، دَنَسٌ يُغَشِّي جِلْبَابَ جِمالِكَ ،، يا غافل ، بَيِّدْ عُمُرَكَ  
 يُكَالِ بِمِكايل<sup>(٦)</sup> أنفاسكَ المُتتَابعة المُتوالية ، وتُرفِعْ إلى خِزانَةِ الجَنَّةِ حُبُوبُ

(٢) في « ب » : اغراء .

(١) لم ترد هذه الجملة في « ب » .

(٤) في « ب » : عراض .

(٣) لم ترد هذه الجملة : ما أحوجك .. في « ب » .

(٦) في « ب » : بميكائيل .

(٥) في الأصلين : يعلوا .



أَعْمَالُكَ الصَّالِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَتُلْقَى فِي أَتُونِ الْجَحِيمِ . أَدْغَالُ أَعْمَالِكَ الْخَبِيثَةِ السَّيِّئَةِ ،  
يَا أَطْيَارَ الْفِطْنَةِ أَقْدَامِي عَنْ مَسَاقِطِ أَغْصَانِ الْعُقْلَةِ ، كَيْلًا تَقْتَنِصَكَ جَوَارِحُ الْجَهَالَةِ ،  
فَتَنْشِي <sup>(١)</sup> فِي مَخْلَبِ عُقَابِ الْيَقَابِ ، يَوْمَ الْمَأْبِ ، ، طُيُورُ الْأَرْوَاحِ الْجَاهِلَةِ لَا تَزَالُ  
تَسْرَحُ فِي أَوْدِيَةِ إِعْمَالِهَا وَتَوَانِيهَا ، وَتُقَلِّبُ فِي جَوْثِ جَهَالَتِهَا أَجْنَحَةَ آمَالِهَا وَأَمَانِيهَا ،  
وَصَيَّادُ الْمَنِيَّةِ بَيْنَ أَيْدِيهَا قَدْ نَصَبَ الْحَبَائِلَ لَوْقُوعِهَا ، ، يَا طَيْرَ الْهَمَّةِ اخْرُقْ بِجُوءِجُوءِ  
هَمَّتِكَ ، حُجِبَ جَهَالَتُكَ ، وَحَوَائِلَ حَيْرَتِكَ ، أَخْرُجْ مِنْ حَصْرِ شَرَكَةٍ <sup>(٢)</sup> شَبَحَكَ ،  
إِلَى عَالَمِ سُرُورِكَ وَفَرَحِكَ ، ، أَلْفَتَ الشَّبَاكَ ، فَحَصَلْتَ فِي الْحَيْرَةِ وَالْإِرْتِبَاكِ ، أَمَّا  
عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ حُبِّ الْأَشْرَاكِ ، يَنْشَأُ شَوْكُ الشَّكِّ وَالْإِشْرَاكِ ، وَيَعْلُوكُ كُلُّ دَنَسٍ  
وَيَغْشَاكَ ، ، تَرَقَّ يَا طَيْرَ الْفِطْنَةِ بِأَجْنَحَةٍ <sup>(٣)</sup> مَعْرِفَتِكَ ، عَنْ أَرْضِ مَخَافَتِكَ ، وَوَحْشَةِ  
بِلَادِ غُرْبَتِكَ ، إِلَى سَمَاءِ أَمْنِكَ ، وَمَأْنَسَ وَطْنِكَ ، تَعَلَّ عَنْ مَحَلِّ ذَلِكَ وَفَقْرِكَ ، إِلَى  
مَنْزِلِ غِنَاكَ وَعِزِّكَ ، احْذَرِ أَنْ تَخْرُجَ <sup>(٤)</sup> مِنْ بُرْجِ بَدَنِكَ ، وَمَحْمَلَةِ صَوْرَتِكَ ، وَقَنْصِ  
شَخْصَكَ ، وَأَنْتَ جَاهِلٌ بِطَرِيقِ بِلَادِ الْغَيْبِ . : أَجُلْ قَبْلَ الْخُرُوجِ عَيْنَ فَيْهَمِكَ مِنْ  
رَمَدِ الرِّيبِ ، اِلْمَحْ بَيْتِكَ الْأَصْلِي ، أَقْصِدْ وَكَرِكَ الْأَوَّلِي الْحَقِيقِي ، اِنْصَرِفْ عَنْ  
بَيْتِكَ الْمَجَازِي الْمَرَضِي ، احْتَزِ فِي طَرِيقِكَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَى هَرَادِي <sup>(٥)</sup> الْهُوَى ، احْذَرِ  
قَصَبَاتِ دِبْقِ حُبِّ <sup>(٦)</sup> الدُّنْيَا ، قَصَبَاتِكَ مَحْبُوبَاتِكَ ، دِبْقُكَ مَأْلُوفَاتِكَ ، لَا تَكُنْ  
كَالْعُصْفُورِ الْمَغْرُورِ ، أَرَادَ أَنْ يَسْلُبَ الْفَخَّ حَبَّتَهُ ، فَسَلَبَهُ الْفَخُّ مُهْجَتَهُ ، أَوِ السَّمَكَةِ

(١) في « ب » : تَنْشِي .

(٢) في « ب » : شَرَكَةٍ .

(٣) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٤) في « ب » : يَخْرُجُ .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ ، أَمِي : هَرَادِي .

(٦) في « ب » : احْذَرِ مِنْ قَصَبَاتِ حُبِّ الدُّنْيَا .

أَرَادَتْ أَنْ تَبْلَعَ طُعْمَ الصَّيَادِ فَأَبْتَلَعَهَا الصَّيَادُ ،، يَاهْذُهِدَ الْهِمَّةَ هُزَّ قَوَادِمِ الْعَزِيمَةِ ،  
 حَرَّكَ خَوَافِي الْبَصِيرَةِ ، تَرَقَّ فِي جَوْ الْجَمْعِيَةِ ، أُغْلُ عَنْ أَرْضِ التَّفَرِّقَةِ ، إِلَى سَمَاءِ  
 الْحَقِيقَةِ ، إِرْجِعْ بِخَبَرِ بِلَادِ الْغَيْبِ إِلَى عَالَمِ الشَّهَادَةِ ، انْزِلْ بُرْجَ قَلْبِكَ ، أَلْقِ  
 كِتَابَ خُبْرِكَ ، إِلَى خُبْرَاءِ<sup>(١)</sup> إِخْوَانِكَ ، لِيَفْهَمُوا مَا فِي بَيَانِكَ ، وَيَقِفُوا عَلَى سِرِّ  
 عِرْفَانِكَ ،، اللَّهُمَّ ثَبَّتْ أَقْدَامَ أَدِيَانَا عَلَى سَنَنِ الْغَفَّةِ وَالْوَرَعِ ، أَلْبَسْنَا جِلْبَابَ  
 الصَّيَانَةِ وَالزَّاهَةِ عَنِ الْهَوَى الْمُتَّبِعِ ، زَيَّنْ قُلُوبَنَا بِزِينَةِ أَعْتِقَادِ الْحَقِّ ، حَلِّ أَلْسِنَتَنَا  
 بِرَوْنَقِ قَوْلِ الصَّدَقِ ، اجْعَلْ جَوَاهِرَ عَقَائِدِنَا مَنَظُومَةً فِي سِلْكِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ،  
 مَحْفُوظَةً بِحُسْنِ مُتَابَعَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ أَعْلَامِ الْأُتَمَةِ ،، مَتَى تُفِيْقُ الْعَيْنُ مِنْ تَعَاشِيهَا ،  
 فَتَشَاهِدَ عِيَانًا تَلَاشِيهَا ، فَتَلَوِي نَاطِرَ رَغْبَتِهَا عَنْ سَرَابِ آرَابِهَا<sup>(٢)</sup> وَأَمَانِيهَا ،،  
 تَرَى<sup>(٣)</sup> الزُّخْرُفَ اللَّمَّاعَ الْخَدَّاعَ الْفَتَّانَ ، وَلِلْمَنَاطِرِ الْوِضَاءَ الْحِسَانَ ، وَأَشْبَاحَ الْإِنْسِ  
 وَأَرْوَاحَ الْجَنَانِ ، سَرَابًا يَتَرَفَّقُ فِي قِيَعَانِ الْحَدَّثَانِ ، وَيُسْمَعُ مِنْ جَوْ الْجَنَانِ ، هَاجِسُ  
 الْإِلْهَامِ يَقُولُ بِلِسَانِ الْعِرْفَانِ :

وَفِي تَأْمُلِهِمْ مَعْنَى يَقُومُ بِهِمْ      وَفِي تَخْيِيلِهِمْ لِلْعَيْنِ أَلْوَانُ  
 فَإِنْ نَظَرْتَ فَأَشْكَالٌ مُعَدَّدَةٌ      وَإِنْ تَأَمَّلْتَ لَا إِنْسٌ وَلَا جَانُ

يَا مَنْ أُخْرِجَ حَيٌّ وَجُودُهُ مِنْ مَيِّتِ عَدَمِهِ ، وَجُمِعَتْ مُتَفَرِّقَاتُ ذَرَاتِهِ فِي جَمْعِ  
 صُورَتِهِ ، لَا تَغْفُلْ عَنْ شُكْرِ الصَّانِعِ ، وَسُرْعَةِ أُسْتَرْجَاعِ الْوَدَائِعِ ،، يَا مَيِّتًا نُشِرَ  
 مِنْ قَبْرِ الْعَدَمِ ، بِحُكْمِ الْجُودِ<sup>(٤)</sup> وَالْكَرَمِ ، لَا تَنْسَ سَوَافِ الْعُهُودِ وَالذَّمِّ ،،

(٢) فِي « ب » آرَابِهَا .

(٤) فِي « ب » : الْوُجُودُ .

(١) فِي « ب » : خَيْرُ .

(٣) فِي « ب » : فَتَرَى : وَالْكَلَامُ مُتَّصِلٌ بِمَا قَبْلَهُ .

اللهم طهر جوارحنا من لوث الآثام ، ولطخات الخطايا والإجرام ، سلم قلوبنا من الأفتتان ، بخيال زخارف الألوان ، والأغترار بلموع سراب الأسباب ، في صحراء الحدّثان ،، الذي يبخل بمواساة الفقراء ، ولا يدفع ضرر<sup>(١)</sup> الاحتياج عن الضعفاء ، كمن يبخل بالدواء على المرضى ، وكالطبيب القاسي القاب على أهل البلوى ،، كان عمر رضي الله عنه يقول في دعائه : اللهم أجعل الخير في خيارنا ، ليعودوا به على ذوي الحاجة منا ،، توفر الدواعي على المساعي الدنيوية ، والأمور البدنية ، مضرّة بالأحوال القلبية<sup>(٢)</sup> ،، طوبى لمن أنس بما لا يفارقه ، وأستوحش ممّا<sup>(٣)</sup> لا يدوم له ،، يا من تعاطم في نفسه ، وتكبر على أبناء جنسه ، حين ساعده الزمان ، وساعفته القدرة والإمكان ، هل أنت إلا مضغة في فم ليث الحدّثان ، وغشاة يجري بك سيل الزمان ،، إحدّر أن تنكسر بيضة الصورة ، وما أنعقد قرخ الفطرة ، ولا درات فيه روح المعرفة ، فتخرج إلى عرصة العرض عادماً لروح السعادة<sup>(٤)</sup> ، فاقداً لحياة<sup>(٥)</sup> النور في الدار الآخرة .، هدّبوا القلوب ، تحن إلى الغيوب ،، اللهم أطلق أسر الأرواح ، من سجون هموم الأشباح ، صنها عن التدنّس بممارجات الأمور الدنيّة ، أعطها لهجاً<sup>(٦)</sup> بالأمور الشريفة العلية ، صفّ الأبصار ، عن غبار الأغيار ، والنظر إلى أهل الغفلة والأغترار ،، الفرق بحكم البحر ، لا البحر بحكمهم ، فأنت لهم النجاة من سطوات قهره بحولهم وقوتهم ، وجدهم وجهدهم ،، قوّة الرّغبة في الدّنيا علامة ضعفها في الآخرة ،، من شرفت

(٢) في « ب » : القلبية .

(٤) في « ب » : عاد بالروح السعادة .

(٦) في « ب » : لهجة .

(١) في « ب » : ضرر .

(٣) في « ب » : عما .

(٥) في « ب » : فاقد الحيوية .

هَمَّتْ شَرُفَتْ رَغْبَتَهُ ، وَعَزَّتْ طَلِبَتُهُ ،، البواطن حَوَاضِنٌ ، لما فيها من المساوي  
 والمحاسن ،، اللَّهُمَّ شَرِّفْ جِوَارِحَنَا بِخِدْمَتِكَ ، اِخْلَعْ عَلَيْهَا <sup>(١)</sup> خِلْعَ الْعِصْمَةِ عَنْ  
 مَعْصِيَتِكَ ، قَرِّبْ أَرْوَاحَنَا مِنْ جَنَابِ أَجْتِبَائِكَ <sup>(٢)</sup> ، صَنِّفْهَا بِمُصَافَاةِ أَصْطِفَائِكَ <sup>(٣)</sup> ،  
 حَلِّهَا بِحِلْيَةِ أَوْلِيَائِكَ ، أَعْطِهَا فَيْهًا ثَابِقًا وَنَظْرًا خَارِقًا لِحُجُبِ الْغَفْلَةِ عَنْ جَلَالِكَ  
 وَكِبَرِيائِكَ ،، اللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا يَقْظَةً عَقْلِيَّةً ، وَأَنْتِبَاهَةً قَلْبِيَّةً ، نَخْرُجْ <sup>(٤)</sup> بِهَا مِنْ  
 أَضْغَاثِ أَحْلَامِ الْأَمَانِيِّ وَمَنَامِ الْأَوْهَامِ ، وَظِلَامِ <sup>(٥)</sup> لَيْلِ الْغَفْلَةِ وَالنِّسيَانِ ، إِلَى ضِيَاءِ  
 نَهَارِ الْكَشْفِ وَالْعِيَانِ ،، اللَّذَةُ الْعَقْلِيَّةُ هِيَ الَّتِي يَجِدُهَا <sup>(٦)</sup> الْعَقْلَاءُ فِي عَوَاقِبِ صَبْرِهِمْ  
 عَلَى الْمَكَارِهِ ،، إِلَهِي ، الرَّجَاءُ لِفَيْدِكَ خَيْبَةٌ ، وَالْخَوْفُ مِنْ غَيْرِكَ شِرْكٌ ، وَالْأَلْتِفَاتُ  
 إِلَى مَنْ سِوَاكَ غَفْلَةٌ ، وَالْأُنْسُ بِمَنْ <sup>(٧)</sup> دُونِكَ وَحْشَةٌ ،، إِلَهِي ، أَضِجْ إِلَيْكَ مِمَّا يَقْطَعُ  
 عَنْكَ ، وَأَسْتَرْسِلْ لِفِعْلِكَ إِذَا صَدَرَ مِنْكَ ، وَأَدْأَبُ فِي الطَّابِ خَوْفًا مِنْ قَوَاتِ  
 الْمَقْصُودِ ، وَأَتْنَاهُ فِي الْحَيْزَةِ إِذَا فَكَّرْتُ فِي شِرْكَ <sup>(٨)</sup> خَلْقِكَ ،، الْعَالَمُ كَالدَّوْحَةِ  
 قُشُورُهَا الْأَرَاذِلُ ، وَثَمَارُهَا الْأَفَاضِلُ ،، مَاذَا الرَّوَّغَانُ يَا ثَعَالِبَ الْمَطَامِعِ ، عَنْ أَسْوَدِ  
 الْآجَالِ الْقَوَاطِعِ ، رَوَّغَانُكَ عَنْهَا لَيْسَ بِسُنْجٍ مِنْهَا وَلَا دَافِعٍ ، وَلَا مُجِدٍّ وَلَا مَانِعٍ ،،  
 إِنْ أَرَدْتَ دَوَامَ السُّرُورِ وَالْإِبْتِهَاجِ ، فَكُنْ مَنْحَرِفًا عَنْ مِزْهَاجِ الْغَضَبِ وَاللَّجْجِاجِ ،  
 مُعْرِضًا عَنْ طَرِيقِ الْحِرْصِ وَالطَّمَعِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْقَلْقِ وَالْأَنْزِعَاجِ ،، اسْتَعْدَّ <sup>(٩)</sup> لْجُورِ  
 الْغَفْلَةِ مَرَاهِمَ الْأَدِّكَارِ ، وَلِخَرَقِ حُجُبِ أَلْبِلَادَةِ مُدْيِ الْأَفْكَارِ ،، الْغَفْلَةُ عَنْ اللَّهِ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : احْتِبَائِكَ .

(٢) فِي « ب » : عَلَيْنَا .

(٣) فِي « ب » : أَصْفَائِكَ .

(٤) فِي « ب » : نَخْرُجُ .

(٥) فِي « ب » : وَلَيْلٍ .

(٦) فِي « ب » : تَجِدُهَا .

(٧) فِي « ب » : شِرْكَ .

(٨) فِي « ب » : مَنْ .

(٩) كَذَا ، وَلَمْ أَجِدْهُ ، وَلَعَلَّهُ أَعِيدَ .

مِيرَاثُ الْجَهْلِ بِاللَّهِ ،، أَظْلُمُ الْحُجْبِ الْحَائِلَةِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ نَفْسُكَ ، تَعَصِيهِ فِي طَاعَتِهَا ، وَتُسَخِّطُهُ فِي مَرْضَاتِهَا .

### فصل في زعم الدنيا :

الدُّنْيَا مَنَزِلٌ رَجَّافُ الْأَرْجَاءِ ، مُنْهَارُ الْبِنَاءِ ، خَوْفُ الْفَنَاءِ ، مَخُوفٌ بِالْفَنَاءِ ، مَمْلُوءٌ بِالْعَنَاءِ ، مَحْشُوٌّ بِالْعِلَلِ وَالْأَدْوَاءِ ، مَوْزِدٌ كَثِيرُ الشَّوَابِ وَالْأَقْدَاءِ ، مَعَ كُلِّ مَسْرَةٍ ، مَسَاءَةٌ وَمَضَرَّةٌ ، مَعَ <sup>(١)</sup> كُلِّ أُمْنِيَّةٍ ، هَمٌّ وَبَلِيَّةٌ ، وَنَزُولُ مَنِيَّةٍ ،، مَوْلَايَ ، يَدُ فَاقَتِي تَقَرُّعُ بَابِ فَضْلِكَ ، وَحَالُ مَسْكَنَتِي تَسْتَنْزِلُ مِنْ سَمَاءِ كَرَمِكَ مَدَدَ إِحْسَانِكَ ، وَمَزِيدَ بَرِّكَ ،، أَلِمْسُكَ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ ،، خَفَاءُ عَيْبِ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِ ، أَشَدُّ عِيوبِهِ لَدِيهِ ،، اللَّهُمَّ أَكْشِفْ عَنِ مَصَابِيحِ الْأَفْهَامِ ، حُجُبَ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ ،، إِلَهِي أَطْلِقْ قَلْبِي مِنْ أَسْرِ الشَّوَاغِلِ ، وَمَحَاسِنِ الْأَغْتِرَارِ بِالْأَمْرِ الزَّائِلِ ،، إِيَّاكَ وَمَا يَخْرِفُ مِزَاجَ الْفِطْرَةِ عَنِ الصَّحَّةِ ، وَهُوَ الْخُرُوجُ عَنْ حِمِيَّةِ <sup>(٢)</sup> الْوَحْدَةِ ، وَسَلَامَةِ الْخَلْوَةِ ، إِلَى تَحْلِيظِ الْمُخَالَطَةِ ، فَإِنَّهَا تَحْدُثُ مِنْهَا لِلْقَلْبِ أَمْزِجَةٌ رَدِيَّةٌ مُضِرَّةٌ <sup>(٣)</sup> بِصَحَّةِ فِطْرَتِهِ ، مَفْسَدَةٌ لِنِظَامِ سَلَامَةِ أَحْوَالِهِ ،، أَقْرَبُ الْأَسْبَابِ إِلَى نَيْلِ الْمَطْلُوبِ ، جَمْعُ الْهَمِّ فِي طَلَبِهِ ، وَاتِّحَادُ الْقَلْبِ بِذِكْرِهِ ،، الْكَوْنُ كُلُّهُ فَمٌ لِسَانُهُ الْحِكْمَةُ ، الْكَوْنُ بُحْرٌ ، السَّمَاءُ ضَحْضُاحَةٌ ، وَالْأَرْضُ سَاحِلُهُ ، وَمَرْسَى مَرَائِبِ عَجَائِبِهِ ، وَتَجْمَعُ سَفُنُ بَدَائِعِهِ ، وَالْأَقْضِيَةُ وَالْأَقْدَارُ سَفَارَةٌ <sup>(٤)</sup> ، وَالْخَلِيقَةُ <sup>(٥)</sup> سَيَّارَةٌ ، تَبْدُو <sup>(٦)</sup> كُلَّ حِينٍ تَنْتَشِرُ <sup>(٧)</sup> مِنْ بِلَادِ صَيْنِ سِرِّ الْقَدَرِ ، فِي مَرَائِبِ الْقَدَرِ ، إِلَى سَاحِلِ عَالَمِ الصُّورِ ، وَحُدُودِ دَارِ الْبَشَرِ

(٣) فِي « ك » : مَضَرَّةٌ .

(٢) فِي « ب » : حِمِيَّةٌ .

(١) فِي « ب » : وَمَعَ .

(٥) « ب » : وَالْخَلِيقَةُ .

(٤) فِي « ب » : سَفَارَةٌ .

(٧) فِي « ب » : وَتَنْتَشِرُ .

(٦) فِي الْأَصْنَافِ : تَبْدُوا .

وَتُظْهِرُ وَتُنَشِّرُ ،، لَوْ قِيلَ لِي : مَا تَصْنَعُ ؟ لَقُلْتُ أُدَارِي عَمَلِي إِلَى أَنْ يَبْرَأَ ، وَبُرُؤُهُ  
 مَوْتُهُ ، وَسُقْمُهُ حَيَاتُهُ ، أَعَالِجُ عَلِيَّ وَأَسْقَامِي ، بِكَوَاذِبِ ظُنُونِي وَأَوْهَامِي ، فَلَا عِلَاجُ  
 يَنْجَعُ ، وَلَا سَقِيمٌ يَنْتَفِعُ ، أُدَارِي كَلُومَ أَحْوَالِي ، بِصَبْرِي إِلَى حِينِ أَنْفَصَالِي ،  
 الْأَلِيفُ أَسْقَامَ أَفْهَامِ أَشْكَالِي بِأَحْثَمَالِي أَذَاهُمْ ، وَأُدَارِي عَمَلَهُمْ أَخْلَاقَهُمْ وَلَا أَطْمَعُ فِي  
 الْبُرْءِ مِنْ بُلُوَايَ وَبَلُوَاهُمْ ،، لَا تَفْتَحْ بَابَ خِزَانَةِ قَلْبِكَ فَتَعَرِّضْ مَا أَعَدَدْتَهُ فِيهَا مِنْ  
 ذَخَائِرِكَ لِآخِرَتِكَ <sup>(١)</sup> لِنَهَابَةِ الْهَوَايَ ، حَصَّنْهَا بِحِصْنِ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى ،، اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَسْأَلُكَ لَذَّةَ غَيْرِ مُدْرَكَةٍ <sup>(٢)</sup> بِعَلَاقَةِ حِسِّي ، وَلَا رَجْمِ حَدْسٍ ، أَسْأَلُكَ غُنِيَةً عَنْ  
 الْمَدَارِكِ الْحِسِّيَّةِ ، وَالْعَلَائِقِ الْوَهْمِيَّةِ ،، الصَّدَاقَةُ عِدَاوَةٌ إِلَّا مَا دَارَيْتَ ، وَالْوُصْلَةُ  
 قَطِيعَةٌ إِلَّا مَا صَافَيْتَ ، وَالنُّعْمَةُ حَسْرَةٌ إِلَّا مَا وَاسَيْتَ ،، الْمَحَاسِنُ الشَّخْصِيَّةُ مَعَارِئُ  
 أَقْدَامِ هِمَمِ الْغَافِلِينَ ، وَهِيَ لِأَرْبَابِ الْبَصَائِرِ مَنَابِرُ عَلَيْهَا خُطْبَاءُ الصَّنْعِ ، تُخَاطَبُ  
 أَلْبَابُهَا بِالْأَسْنَةِ دَلَالَتُهَا ، وَعِبَارَاتُ عِبَرَتِهَا <sup>(٣)</sup> ،، صَلَاحُ حَالِ الْقَلْبِ أَنْ يَكُونَ أَبَدًا بَيْنَ  
 مُزْعِجَاتِ وَعِيدِهِ ، وَمُسَكِّنَاتِ وَعْدِهِ ،، الْمَكَارَةُ وَالْأَذَايَا كَالْمَحَاجِمِ ، تُخْرِجُ مِنَ  
 النُّفُوسِ فُضُولَ أَدْوَاءِ الْأَهْوَاءِ وَالْمَآثِمِ ،، النُّفُوسُ الشَّرِيفَةُ الْعَارِفَةُ تَعْبُرُ بِمَرَآكِبِ  
 مَعَارِفِهَا ، وَجَوَارِي سُنَنِ أَفْكَارِهَا ، وَهَبُوبِ رِيَّاحِ عَزَائِمِهَا ، بِخَرِّ عَالَمِ الدُّنْيَا  
 بِسَفِينَةٍ <sup>(٤)</sup> الزُّهْدِ فِيهَا ، وَصَدَقَ اللَّجْأُ إِلَى رَبِّهَا ، فِي السَّلَامَةِ مِنْ عَطَبِهَا ، فَمَنْ لَمْ  
 يُهَيِّئْ سَفِينَةَ نَجَاتِهِ وَيُعِدَّ فِيهَا <sup>(٥)</sup> زَادَ آخِرَتِهِ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ ، وَحَانَ وَقْتُ الْعُبُورِ

(٢) فِي « ب » مَكْدَرَةٌ .

(٤) فِي « ب » سَفِينَةٌ .

(١) فِي « ب » : إِلَى آخِرَتِكَ .

(٣) فِي « ب » : غَيْرُهَا .

(٥) فِي « ب » : وَيَعْرِفُهَا .

من دار الغرور ، إلى محل الغبطة والسرور ، وقلبه متّحدُ الهمِّ والفكر ، بخيالات  
 زخارف عالمِ الصُّور ، مُنغمِسُ البصيرة في أكَدارها ، مُنتَكِسُ الهمّة في أغوارها ،  
 لا يعرف غيرها ، ولا يحزنُ إلى سواها ، زَفَرَتْ عليه أهوالُ بحرِ الموت ، وعَرِقَ في يَمِّ  
 الهمِّ ، فصار عذابه لازماً<sup>(١)</sup> ،، اللهم أَلْقِ من إكْسيرِ كرمك عَلَى مَسِّ مَسْكَنَتِنَا ،  
 خَلِّصْ بنارِ مخافتك غِشَّ غَفَلَتِنَا ، صَفِّ بنورِ قُدْسِكَ شَوْبَ الشُّبهِ من جواهر  
 عُقود عقائدنا ،، اجْتَهِادُكَ في طلب الشيء وأهتمامك بصيانتها ، بقَدْر معرفتك  
 بشرفه ،، الإنسان كَالْفَلَك ، وقواه المَنُوطَةُ<sup>(٢)</sup> بباطنه وظاهره كاللكواكب ، تدور  
 عَلَى مركزِ هِمَّتِهِ ، وَمَدَارُ أفعاله وأقواله ، عَلَى قُطْبِ عقله ،، ضَاعَ ماءُ عُمرِكَ في  
 خَرَابِ<sup>(٣)</sup> الخُذْلَانِ ، وغار في غِرَانِ الشَّقَاءِ وَالْحِرْمَانِ ، أُرْدُدْهُ إلى رياض طاعات الرَّحْمَنِ ،  
 صُنْهِ عن الذَّهَابِ في خَرَابِ الدُّنْيَا ، رُدِّهِ إلى عُمرَانِ الآخِرَةِ ،، اللهم أَرْفَعْ أُلُوبَ  
 من مَهاوي الهموم ، إلى ذُرُوءِ الثِّقَةِ بِكَ ،، يَا مَنْ حَيَاتُهُ مُعَلَّقَةٌ بِسِلْكِ نَفْسِهِ ،  
 وَمَوْتُهُ بَانْقِطَاعِهِ ، تَفَكَّرْ في سُرْعَةِ فَنَاءِ مُدَدِهِ ، وَنَفَادِ<sup>(٤)</sup> عُدَدِهِ ، فَإِنَّ ذَهَابَكَ بِذَهَابِهِ ،  
 وَأَحْلَالَ عَقْدِ بَقَائِكَ بِأَنْحِلَالِهِ ،، بِضَاعَةُ عُمرِكَ تَسْتَرْفُهَا سُرَّاقُ السَّاعَاتِ ، وَيَخْتَلِسُهَا  
 كُرُورُ الْأَنْفَاسِ وَالْأَحْظَاتِ ، وَتَذَنِّبُهَا أَيْدِي الْحَوَادِثِ وَالْآفَاتِ ،، لُصُوصُ الْفَنَاءِ  
 لَا يَمْنَعُهَا تَشْيِيدُ الْفَنَاءِ ، تَظُنُّكَ في حِصْنٍ من طَوَارِقِ الْقَدَرِ ، وهو يجري بِكَ في  
 طُرُقِ الْحَوَادِثِ وَالْغَيْرِ ،، معَاوِلُ السَّاعَاتِ تَعْمَلُ في هَذِمِ سُورِ عُمرِكَ ، كُلَّ نَفْسٍ  
 ثُلْمَةٍ ، وَكُلُّ خَطَرَةٍ<sup>(٥)</sup> فَتْحَةٍ ، يدخل منها عدوُّ الرَّدَى وَلِصُّ الْفَنَاءِ ، عَلَى خِزَانَةِ

(١) في أصل « ب » : غداية الارفا . وفي الهامش هذا التصحيح .

(٢) كذا في الأصلين . ولعلها : خربات .

(٣) في « ب » : المناطة .

(٤) في « ب » : خطوة .

(٥) في « ب » : نفاذ .

جوهر حياتك<sup>(١)</sup> ، وأنت لاهٍ عن ذهاب ذاتك بلذاتك ،، الدنيا غابة ، أهلبا  
ليوث وثابة .، من صحا عقله من سكر هواه وجهله ، أحترق بنار الندم  
والخجل من مهابة نظير ربه ، وتنكرت صورة حاله في عينه ،، لا تضع قلم فمك  
وتأملك عن يد عقلك ، أنقل به إلى لوح رُوحك أمثلة المعارف والفضائل ، من  
ألواح العبر والدلائل .، المعرفة تملأ القلب مهابةً ومخافة ، والعين عبرة وعبرة ،  
والوجه حياء وخجلة ، والصدر خشوعاً وحُرمةً ، والجوارح استكانةً وذلةً ،  
وطاعةً وخدمةً ، واللسان ذكراً ومحمداً ، والسمع إصغاءً وتفهماً ، والخواطر في  
موقف المناجاة سُخوداً والوساوس أضمحلالاً ،، الجهل ظلمةٌ ظل الطبع ،،  
الخواص يشربون من معين المعاني ، والعوام من وسخ الأواني ،، إن قعدت على  
رأس المعدين تذاظر خُروج جواهره إليك من غير أستخراج ، فداه جهلك مُعْضِلٌ  
ماله من علاج ،، لاتنال حلاوة الظفر ، إلا بعد مرارة الخطر ،، يا غافل ، قعدت على  
الساحل<sup>(٢)</sup> تلتقط من حصياته ، وتلجج بأصداف حيواناته ، وتفتن بزيده<sup>(٣)</sup> للسلامة  
من خطره ، السواحل للذسوان والأطفال ، واللجج للرجال والأبطال<sup>(٤)</sup> ، السواحل  
لطلاب سلامة المباني ، واللجج لطلاب سلامة المعاني ،، البحر للصُور غرق ،  
وللمعاني نجاة ، غرض الهم والبصائر ، في طب هذه الجواهر ، عروج وصعود<sup>(٥)</sup> ،  
في صورة نزول وهبوط ،، ما عرفت من هذا البحر غير موحدة مائه ، وأضطراب

(٢) في « ب » : يا غافل ، قعدت تلتقط ..

(١) في « ب » : حياتك .

(٤) في « ك » : الأبطال .

(٣) في « ب » : وتفتن من بزيده .

(٥) في « ب » : وسقوط .



أمواجه ، ودواعي أهوائه ، ولا رأيت منه غير زبده وجفائه ، في أطرافه وأرجائه ، وكلها إنما هي أستارٌ وحجبٌ على نفائس جواهره ، حُجِبَتْ بها لِعِزَّتِهَا ، لكيلا ينالها غيرُ أهلها ، لولا غَوَاصُ الفِطْرَةِ النَّيِّرةِ عليها ، ما ظهر شَرَفُهَا <sup>(١)</sup> ، ولا وصل أحدٌ إليها ،، للغَوَاصِ حَدَرٌ عَلَى صورته ، وطُمَأْنِينَةٌ إِلَى الظفرِ بِمَقْصُودِهِ ،، البحرُ الْأَجَاجُ تُسْتَخْرَجُ مِنْهُ حَيَاةُ الْأَجْسَامِ ، وَالْعَذْبُ الْفَرَاتُ تُسْتَخْرَجُ مِنْهُ حِلْيَةُ الْأَفْهَامِ ،، إِذَا هَابَ الْغَوَاصُ هَوَلَ بَحْرِهِ ، لَمْ يَظْفَرْ بِجَوْهَرِهِ وَدَّرَهُ ،، الْوَرْدُ يَزْحَمُ الشَّوْكَ فِي طَرِيقِهِ ، فَإِذَا ظَهَرَ وَخَرَجَ مِنْ زَحْمَتِهِ ، دَعَا بِلِسَانِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ ، وَإِشَارَةِ خَاصِيَّتِهِ وَكَمَالِهِ ، إِلَى فَصْلِهِ <sup>(٢)</sup> عَنْهُ وَإِعَادِهِ مِنْهُ ، كَذَلِكَ وَرَدَةُ الرُّوحِ الْعَارِفَةِ <sup>(٣)</sup> إِذَا فَتَحَتْ عَيْنَ مَعْرِفَتِهَا ، فَرَأَتْ أَشْوَكَ الْمَنْشَأِ حَوْلَهَا ، وَأَدْغَالَ الطَّبَاعِ مُكْتَنِفَةً بِهَا ، أُنْجَذَبَتْ بِشَرَفِ ذَاتِهَا عَنْهَا ، وَأُجْتَنِبَتْ فِي الْخِلَاصِ مِنْهَا ،، الْبَدَنُ مَجْمُوعُ أَعْضَاءٍ وَقَوَى ، وَالنَّفْسُ مَجْمُوعُ حُظُوظٍ وَمُنَى ، وَالْقَلْبُ مَجْمُوعُ مَعَارِفٍ وَتَقْوَى ،، الصَّدْقُ رَوْنَقُ وَجْهِ الْقَصْدِ ، وَصَفَاءُ مَاءٍ مُحْيِيًا الْهَمَّةَ ، فِي الْإِقْبَالِ عَلَى الرَّبُّوبِيَّةِ ،، سُبْحَانَ مُوسَعِ عَرَصَةِ الزَّمَانِ ، لِأَنْتِشَارِ نَسْلِ الْحِدْثَانِ ، وَإِظْهَارِ مُخْفِيَاتِ الْعَيْبِ إِلَى الْعِيَانِ ،، الْأَقْضِيَةُ وَالْأَقْدَارُ حَوَامِلُ ، تَضَعُ فِي وَعَاءِ الْكَوْنِ حَمَلَ الْحَوَادِثِ ، وَنَسْلَ الْكَوَائِنِ ،، عِنَّةُ الْأَطْرَافِ وَصِيَانَةُ الْأَعْطَافِ ، نَزَاهَةُ الْأَوْصَافِ مِنَ النَّزَاعِ وَالْخِلَافِ ، مِنْ شِيمِ الشَّرَافِ ، وَسَجَايَا الْكِرَامِ الظَّرَافِ ،، مَهَابَةُ الْعَبْدِ لِمَوْلَاهُ ، تَصَرُّفُهُ عَمَّا يَكْرَهُهُ إِلَى مَا يَرْضَاهُ ،، الْمُؤْمِنُ <sup>(٤)</sup> قَوِي الْقَابِ بِالْيَقِينِ وَالتَّقْوَى ، لَا تُعْجِزُهُ مُقَاوِمَةٌ عَدُوٌّ

(١) فِي « ب » : فَضْلُهُ .

(٢) فِي « ب » : شَيْءٌ فِيهَا .

(٣) فِي « ب » : وَالْمُؤْمِنُ .

(٤) فِي « ب » الْفَارِقَةُ .

الهُوَى ، معه جُرْأَةٌ <sup>(١)</sup> الْإِيمَانِ ، وَتَجْدَةُ الْعِرْفَانِ ، يَسْطُو <sup>(٢)</sup> بِهَا عَلَى جُنُودِ الشَّيْطَانِ ،  
 كَمَا أَخْبَرَ عَنْهُمْ الرَّحْمَنُ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ،، أَيْهَا الْفَقِيرُ الْبَائِسُ ،  
 أَشْكُرُ الْمُتَصَدِّقَ عَلَيْكَ بِإِجْرَاءِ نَسِيمِ أَنْفَاسِكَ ، وَبَعَثِهَا مِنْ خَفَايَا بَاطِنِكَ ،  
 وَمُسْتَكِنَاتِ ذَرَاتِ ذَاتِكَ ، عَظَمَ الْمُنْعِمَ عَلَيْكَ بِتَجْدِيدِ رِثَائِثِ أَثْوَابِ حَيَاتِكَ ، فِي  
 سَائِرِ سَاعَاتِكَ ،، رَبِّ صُنْ وَجْهَ حَالِي ، عَنِ الْبِذَلَةِ إِلَى أَشْكَالِي ، وَفَقْنِي إِلَى  
 الصَّوَابِ فِي أَقْوَالِي ، وَالْإِخْلَاصِ فِي أَعْمَالِي ، أَنْلِنِي مِنْ مَزِيدِ فَضْلِكَ مَا لَمْ يَخْطُرْ  
 بِبَالِي ، وَمَا يُوفِي عَلَى نِهَايَةِ تَجَرُّي أَقْوَالِي ، وَغَايَةِ مَرْمِي آمَالِي ، سَهِّلْ سَبِيلِي ، فَقَدْ  
 أَزِفَ رَحِيلِي ، إِلَى مَقِيلِي وَمَالِي ،، أَمَا تَأْنَسُ إِلَى رَبِّكَ بِآثَارِ صُنْعِهِ فَيْكَ ، أَمَا تَخَافُهُ  
 لِقُدْرَتِهِ عَلَيْكَ ، أَمَا تَشْكُرُهُ لِدَوَامِ مَدَدِ أَيَْادِيهِ الْمُتَوَاصِلَةِ إِلَيْكَ .، اللَّهُمَّ أَفْتَحْ أَبْوَابَ  
 فَهُومِنَا بِمَفَاتِيحِ التَّوْفِيقِ ، اهْدِنَا مَحَجَّةَ التَّحْقِيقِ ، وَأَرْشِدْنَا أَقْرَبَ الطَّرِيقِ ، إِلَى  
 الْمَنْهَلِ الرَّوِيِّ وَالْمَنْزِلِ الْبَهِيِّ الْأَنِيقِ ،، اللَّهُمَّ أَجْرِ رِيَّاحِ لِقَاحِ الْأَرْوَاحِ ، أَظْهِرْ  
 ثَمَارَ خَصَائِصِهَا مِنْ أَشْجَارِ الْأَشْبَاحِ ،، حَيَاةُ أَهْلِ الْآخِرَةِ صَافِيَةٌ مِنْ شَوَائِبِ  
 الْوَسَائِطِ الْكَدِرَةِ ، يُؤَثِّرُهَا ذَوُو الْبَصَائِرِ النَّيِّرَةِ ، وَالنَّفُوسِ الْخَيَّرَةِ ،، إِلَهِي أَسْأَلُكَ  
 أَنْسَاءً بِلَا وَحْشَةٍ ، وَعَيْشًا بِغَيْرِ كُفَّةٍ ، وَقَلْبًا بِلَا غَمَلَةٍ ، وَخُضُورًا بِلَا غَيْبَةٍ ،  
 وَعِلْمًا بِلَا شُبْهَةٍ ، أَسْأَلُكَ قَلْبًا لِعِزَّتِكَ خَاشِعًا ، وَلِعِظَمَتِكَ خَاضِعًا ، وَبِقِيْنًا لِلشُّكُوكِ  
 صَارِفًا دَافِعًا ، وَخَوْفًا عَنِ الْمُنَاهِي رَادِعًا ، وَلِلْأَهْوَاءِ قَاطِعًا ، وَصَدْرًا مِنْ  
 هُمُومِ الدُّنْيَا خَالِيًا ، وَفَهْمًا لِلْفَوَائِدِ وَاعِيًا ،، اللَّهُمَّ أَحْمِنِي تَأَمَّلْ مَسْطُورَ صُنْعِكَ فِي

(٢) فِي الْأَمَلِينَ : يَطْوَا .

(١) فِي « ب » : جُرْأَةٌ :

لَوْحٍ شَبَحِي ، وَتَفْهِمَ مَرَقُومٍ قَلَمٍ<sup>(١)</sup> حِكْمَتِكَ الْجَارِي بِمَشِيئَتِكَ ، عَلَى صَحِيفَةِ  
وُجُودِي وَصَفَحَاتِ بَاطِنِي وَظَاهِرِي ،، أَعْجُوبَةُ فِطْرَتِكَ مَحْجُوبَةٌ بِجُجُبِ عُجْبِكَ  
وَرُعُونَتِكَ ، اِرْفَعْ عَنْهَا الْحِجَابَ ، تَرَّ<sup>(٢)</sup> الْأَمْرَ الْعُجَابَ ،، الدُّنْيَا كَالْحَيَّةِ تَجْمَعُ فِي  
أَنْبَابِهَا ، سَمُومَ نَوَائِبِهَا ، وَتُفْرِغُهَا فِي صَمِيمِ قُلُوبِ أبنَائِهَا ،، الْأَوْقَاتُ كَالْمَبَارِدِ ،  
تَأْخُذُ مِنَّا مَا لَيْسَ إِلَيْنَا بِمَائِدَ ،، الْوَقْتُ كَالْمِبرِدِ يَحْلُلُ أَجْزَاءَ الْأَعْمَارِ ، وَالْقُلُوبُ فِي  
سَكْرَةِ الْغَفْلَةِ وَالْأَغْتِرَارِ ،، اللَّهُمَّ ارْفَعْ الْقُلُوبَ مِنْ هُوِيِّ الْهَوَى إِلَى ذَرَى الْهَدَى ،  
وَقُلِّلِ الثَّقَى ، نَجِّهَا مِنْ مَلَاعِبِ أَمْوَاجِ هُمُومِ الدُّنْيَا ، وَتِيَّارِ بَحَارِ الْأَمَالِ وَالْمُنَى ،،  
الْأَمَانِيُّ غُلَّالَاتِ نُفُوسِ الْمُحْرُومِينَ ، وَخَيَالَاتِ أَحْلَامِ غَفْلَةِ الْمُسْتَقِظِينَ ،، الْحَرِيَّةُ  
فِي تَرْكِ الْأُمْنِيَّةِ ،، الْحَرِيَّةُ فِي الْغِنَى عَنِ الْبَرِيَّةِ ، وَالتَّنَزُّهُ عَنِ اللَّذَّاتِ الْبَدَنِيَّةِ ، وَالتَّرَفُّعُ  
عَنِ أَدْنَسِ الْأُمُورِ الدُّنْيَا ، وَارْتِقَاءُ الْهَمَّةِ إِلَى ذُرَى الْفَضَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ ،،  
نِعْمُ الْكِرَامُ تَبِعُهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ ، وَنِعْمُ اللَّثَامُ تَحْدُوهُمْ عَلَى الطُّغْيَانِ ، وَرُكُوبُ  
الْعِصْيَانِ ،، صَفَاءُ الْقُلُوبِ مِنْ أَدْخِنَةِ خَيَالَاتِ أَمَانِي النُّفُوسِ ، يَحْصُلُ<sup>(٣)</sup> بَسَدٌ مَنَافِذِ  
أَبْجَرَةٍ وَسَاوِسِهَا ، الْمُتَصَاعِدَةِ مِنْ مَوْقِدِ نَارِ شَهَوَاتِهَا وَغَضَبِهَا ،، أَبْلَغُ الْكَلَامِ مَا أَلَانَ  
حَدَائِدَ الْأَفْهَامِ ، وَأَجْرَى جَوَامِدِ الْأَذْهَانِ ، بِمَاءِ حَيَاةِ الْعِرْفَانِ ،، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا<sup>(٤)</sup> بِالرِّضَا  
بِمَا قَسَمْتَ لَنَا ، اجْعَلِ الثِّقَةَ بِكَرَمِكَ ذُخْرَنَا وَعُمْدَتَنَا ، وَالسَّكُونَ إِلَى وَعْدِكَ  
عُدَّتَنَا ، رَغْبَنَا فِيكَ عِنْدَكَ ، زَهْدَنَا فِيكَ عِنْدَنَا ، لَا تَقْطَعْ نَسِيمَ أَنْسِ ذِكْرِكَ عَنْ  
قُلُوبِنَا وَالسَّنَدَيْنَا ، شَرِّفْ بِمُخْدَمَتِكَ خَدَمَ جَوَارِحِنَا ،، مَنْ سَكَنَ قَلْبُهُ إِلَى السَّكَنِ

(٢) فِي الْأَسْلِينَ : تَرَى .

(٤) فِي « ب » : أَغْنَيْنَا .

(١) لَمْ تَرِدْ فِي « ب » .

(٣) فِي « ب » : تَحْصُلُ .

والخَلِيل<sup>(١)</sup>، أَنْزَعَجَ لَقَعْدَهُ الْأَنْزَعَجَ الطَّوِيلَ،، مَنْ قَلَّ أُنْتَهَاهُ<sup>(٢)</sup> فِي الْمَنْزِلِ وَالْمَقِيلِ،  
 قَلَّ أَنْزَعَاهُ عِنْدَ الظَّنِّ وَالرَّحِيلِ،، رُؤْيَا نَفْسِكَ فِي بَذْلِكَ، أَضَرُّ عَلَيْكَ مِنْ  
 بُخْلِكَ،، اللَّهُمَّ أَكْفِنَا بِالْكَفَافِ آفَةَ الْإِسْرَافِ، الْمَوْجِبِ لِلنِّزَاعِ وَالْخِلَافِ، وَعَدَمِ  
 الْإِلْتِمَامِ وَالْإِئْتِلَافِ، الْمُؤْدِي إِلَى الْإِضْرَارِ وَالْإِئْتِلَافِ،، أَشْرَفُ الْكَلَامِ مَا شَرَفَتْ  
 مَعَانِيهِ، وَرَقَّتْ حُجُبُ عِبَارَتِهِ وَصَحَّتْ مَبَانِيهِ،، الْعِبَادَاتُ كَالْأَوَانِي تَعْرِفُ<sup>(٣)</sup> بِهَا مِنْ  
 مَعِينِ الْمَعَانِي، مَا كُلُّ إِنَاءٍ شَفَّافٍ، يَحْكِي مَا وَرَاءَهُ مِنَ الْمَعَانِي اللَّطَافِ،، كَلَامُ الْفَضْلَاءِ،  
 إِنَّمَا يَعْذُبُ فِي مَسَامِعِ الْفَقَهَاءِ،، لَا تَشِنْ وَجْهَ مَقَالَاتِكَ بِكَالْفِ التَّكَلُّفِ، وَلَا  
 تُثَقِّلْ<sup>(٤)</sup> رُوحَ كَلَامِكَ بِهَيْجَةِ التَّعَسُّفِ،، كُلَّمَا ثَقُلَ رُوحُ الْكَلَامِ أَفْقَتْهُ الْأَسْمَاعُ وَجَحَّتْهُ<sup>(٥)</sup>  
 الْأَفْهَامُ،، لَا تَجْعَلْ بَابَ سَمْعِكَ مَدْخَلًا لِلْغَوْرِ الْمَقَالِ، وَفُضُولِ الْقِيلِ وَالْقَالِ، وَلَا  
 مَنَقَذَ فِهْمِكَ مَسْلَكًا لَخَوَاطِرِ الْمُحَالِ، وَلَا صَحِيفَةَ قَلْبِكَ مَعْرَضَةً لَجُرْيَانِ قَلَمِ الْخِيَالِ  
 مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَتَأَمُّلٍ وَأُسْتِدْلَالٍ،، كُلَّمَا هَبَّتْ رِيَّاحُ الْإِلْهَامِ نَفَضَتْ أَغْصَانَ الْأَذْهَانِ،  
 فَتَسَاقَطَتْ ثِمَارُ الْفَوَائِدِ، عَلَى أَرْضِي الْمَسَامِعِ، وَرَبَاضِ الْقُلُوبِ وَالْأَفْهَامِ،،  
 سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ اللِّسَانَ، تَرْجُحَانَ الْجَنَانِ، وَمَطْلَعًا لِأَنْوَارِ الْبَيَانِ، لِإِضَاءَةِ نَوَاطِرِ  
 الْعُقُولِ وَإِنَارَةِ مَصَابِيحِ الْأَفْهَامِ،، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَوَاصَّ عِبَادِهِ تَرَاجِمَ حِكْمَتِهِ،  
 تُعَبِّرُ عَنْ أَسْرَارِهَا خَلِيقَتَهُ،، الْأَلْسِنَةُ تَرَاجِمَةُ الْقُلُوبِ، يَبْدُو<sup>(٦)</sup> مِنْهَا مَا يَرِدُ عَمِيهَا  
 مِنْ وَارِدَاتِ الْغُيُوبِ،، الْقُلُوبُ خَزَائِنُ الْحِكْمَةِ، مَفَاتِيحُهَا الْأَلْسِنَةُ،، لَا تَدْعُوا

(١) فِي «ب» : إِلَى مَكْنٍ وَخَالِيلٍ .

(٢) فِي «ب» : يُفْرِغُ .

(٣) فِي «ب» : يَدْرُسُ .

(٤) فِي «ب» : وَجَحَّتْ .

(٥) فِي «ب» : يَبْدُو .

(٦) فِي «ب» : يَبْدُو .

قلوبكم تمضفها<sup>(١)</sup> أفواه الغفلات ، وجوارحكم تمتينها وتلاعب بها أيدي الخطايا<sup>(٢)</sup>  
والزلات ، فإنها عندكم أمانات ربكم فأحفظوا الأمانات ،، أما علمت أن الكون  
كله ممخضة أنت زبدتها ، ودوحة أنت ثمرتها ، وصدفة أنت درمها ، وصورة  
أنت معناها وحقيقتها<sup>(٣)</sup> ،، إذا كان ما يفر المرء منه نحوه يتقدم ، فسواء عليه أقدم  
أم أحجم<sup>(٤)</sup> ، أو هي عقدته أم أبرم ، أهل أمره أم أحكم ، نيران الفناء له تضرم ،  
ولها يلتقي ويطعم ،، إذا كان الهارب ، في قبضة الطاب ، فما الطمع الكاذب  
والحرص الغالب ، لينيل المطالب ، ودفع المعاطب ،، لوالب الأفضية بأحوالنا دائرة ،  
ومطايا الليالي بنا إلى أجداثنا سائرة ، ورؤاة الأيام بسهام المكاره في أهداف قلوبنا  
راشقة ناشبة ، ومهجننا في مضايث<sup>(٥)</sup> ليوث الحوادث واقعة ناشبة ،، الغفلة سكرة  
الفكرة ، والشره آفة العفة ، والشهوة مرض الفطرة ، والغضب موت العقل ،  
والحدة ضعفة قبر الجهل ،، يا أولي الفكر والعبر ، تأملوا صقور القدر ، كيف  
تختطف مع منح البصر ، حاتم الأرواح من أفقاص الصور ،، يا طبيب ، رفقاً  
بمرضى الهوى ، يا معافي<sup>(٦)</sup> ، عطفاً على المبطل ، لطفاً بأرباب البلوى ، يا حبيب ،  
وصلاً فقد دنا الفناء ، عتقاً من رِق الرقيب وطول العناء ، يا طبيب ، تلطف بحسم  
الداء ، فقد سئشرى وأعوز الصبر وعز العزاء ،، شيثان عزيزان ، غربة في  
الوطن ، وخلوة في الزخمة ،، يا قطان دار الحدثان ، وسكان منازل النوازل

(١) في «ك» : تمضفها .

(٢) في «ب» : الخطا .

(٣) في «ب» : صورتها .

(٤) في «ب» : أحجم أم أقدم .

(٥) المضايث : البرائن والمخالب .

(٦) في «ك» : يامعافي .

والأشجان ، ومَحَلّ الذلّ والهوان ، الرحيلَ الرحيلَ عن هذه الأوطان ، فإنها بجامعُ  
 الفجائع ومنابعُ الموموم والأحزان ،، العارفون بجلال المولى غرباء بين الورى ، قد  
 جفاهم الأهل والأحباء ،، العقلاء <sup>(١)</sup> بين الجهّال غرباء كالجواهر بين الخصى ،،  
 لطائفُ المَلَكوت في عالم الجبروت غرباء ، يعرفها الفهماء ، وينكرها الأغبياء ،،  
 يا أنيسَ الغرباء وجليسَهم في بلاد الأعداء ، يَسِرُّ إياهم ، وأحسِن مُنْقَلَبَهُمْ وَمَا بِهِمْ ،،  
 الرضا سُرورُ القلب بالمقدور ، الذِّكْرُ لَهْجُ القلب بالمذكور ، الفكرُ إِدَامَةُ النظر  
 في أسرار الأمور ،، طُوبَى لِمَنْ أَنَاخَ نَاقَةً فَاقَتِهِ بَكْنَفِ مَوْلَاهُ ، وأَلْقَى عَنْ كَاهِلِ هِمَّتِهِ  
 أَثْقَالَ هُمُومِهِ بِدُنْيَاهُ ، وَآوَى إِلَى كَهْفِ لُطْفِهِ ، وَأَنَامَ عَنْ رَجَاءِ غَيْرِهِ عَيْنَ أَمَلِهِ ،  
 وَطَرَفَ رَغْبَتِهِ ،، مَا لِذِي الْجَنَاحِ الْمُصْطَقِ سَرَّاحُ ، وَلَا لِذِي الْقَدَمِ الْمُقَيَّدِ بَرَّاحُ ،،  
 الْقَدَمُ الْمُقَيَّدُ ، وَالْعُضْوُ الْمُشَدَّدُ ، إِذَا وَرِمَ تَضَيَّقَ الشَّدُّ وَتَزَيَّدَ الْأَلَمُ <sup>(٢)</sup> ، لِزِيَادَةِ  
 الْقَدَمِ ، فَإِذَا أَنَهَزَلَ الْعُضْوُ أَسْتَرَخَى الشَّدُّ ، وَأَتَّسَعَ الْقَيْدُ لِنَحَافَةِ الْقَدَمِ ، وَمَعَ  
 الْأَنْضَارِ <sup>(٣)</sup> وَالْأَنْهَزَالِ ، يَتَيَسَّرُ الْأَنْحِلَالُ وَالْخَلَاصُ وَالْأَنْفَصَالُ ،، أَمَا لَكَ فِي سَفَرَةِ  
 جَهْلِكَ إِلَى وَطَنِ عَقْلِكَ إِيَابُ ، أَمَا لِعُرْبَةِ قَلْبِكَ فِي بِلَادِ طَبْعِكَ أَنْقِلَابُ ،، نَعُوذُ بِاللَّهِ  
 مِنْ نَفْسٍ وَهْيَ نِظَامُ مُصَالِحِهَا ، وَغَشْيٌ ظَلَامٌ أَهْوَاثُهَا وَجُوهَ آرَائِهَا ،، فِي الشَّيْبِ  
 نَزَلَ نَذِيرُ الْفَنَاءِ بِسَاحَتِكَ ، وَأَنْتَ مَعَ رَاحِكَ وَرَاحَتِكَ ،، خَوَاطِرُ الْقُلُوبِ ، بُرُوقُ  
 غَمَائِمِ الْغُيُوبِ ،، الْأَفْعَالُ تَرَاجِمُ هِمَمِ الرِّجَالِ ، تُنْبِئُ عَنْ وَصْفِ النَّقْصِ وَالْكَمَالِ ،،  
 إِذَا صَحَّتِ الْأَبْدَانُ ، وَنَظَّفَتْ مِنَ الْأَدْرَانِ ، زَانَتْهَا الْمَلَابِسُ الْحِسَانُ ، وَإِذَا صَحَّتِ

(٢) في «ب» : يضيق الشد ويزيد الألم .

(١) في «ب» : العقلاء .

(٣) في «ب» : الاضمار .

العقول من علل الهوى ، وأمراض حُبِّ الدنيا ، زانها العلمُ والتقوى ،، رَحِمَ اللهُ  
عبدًا خَطَرَ بباله ، خَطَرَ مَالِهِ ، فأصلح خَلَلَ أَعْمَالِهِ ، قبل عَرْضِهِ وسؤاله ،، القلوب  
تنقبض عن البخيل ، لأتقباض رغبته في الشواب الجزيل ، والثناء الجميل ،،  
إلهي أَسْأَلُكَ قَلْبًا حُرًّا لَا تَسْتَعْبِدُهُ الْأَمَانِي ، وَلَا يَشْغَاكَ عَنْ طَلَبِ الْبَاقِي طَلَبُ الْفَانِي ،  
وعزماً في الخير ماضياً لا تقطعُ عوارض الفتور والتواني ،، مَنْ عَلِمَ أَنَّ الْمَرْكَبَاتِ  
في ذواتها ذواتُ نهاية ، لم يَلْقَ في رُوحِهِ رُوعاً من الموت ،، اللَّهُمَّ أَكْفِنِي غَالَةَ<sup>(١)</sup>  
إِهْمَالِي ، وَاغْتَرَارِي بِطُولِ إِمْهَالِي ، قِنِي آفَةَ الْفُتُورِ ، وَالنَّقْصَ وَالْقُصُورِ ، في أَقْوَالِي  
وَأَعْمَالِي ، بِحَالِي وَمَسَالِي<sup>(٢)</sup> ، أَرِحْنِي مِنْ كَلَفِ أُحْتِمَالِي ، لَنِيلِ أَرْبِي وَأَمَالِي ، سَلِّمْنِي مِنْ  
غَاوِي وَهَمِي وَخِدَاعِ خِيَالِي ،، إلهي رَوْحِي مِنْ مَنَبَعِ الْقُدُسِ ، نَعْمَهَا فِي رِيَاضِ  
الْأُنْسِ ، أَلْهَمَهَا وَحْشَةً مِنَ الْإِنْسِ ،، طُوبَى لِمَنْ لَمَعَ فِي طَرْفِ فِطْرَتِهِ ، قَبَسُ أُنْسِهِ  
رَبِّهِ ، فَأَفْرَدَهُ عَمَّا سِوَاهُ بِهِ ، فَتَرْتَمَ حَادِي وَقْتِهِ ، وَتَرْجَمَ عَنْ صِفَتِهِ :

مَنْ زَكَّتْ نَفْسُهُ رَأَى الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا فَيَا طَيْبَ أَنْفُسِ الزُّهَّادِ  
أَفْرَدَتْهُ النَّفْسُ النَّفِيسَةُ فِي النَّاسِ سَ فَيَا بُعْدَ هِمَّةِ الْإِفْرَادِ  
أَكَلَتْهُ الْفَضَائِلُ الْغُرُ حَتَّى ذَابَ ذَوْبَ النَّضَارِ فِي الْإِيقَادِ  
كَلَّمَا زِدَادَتِ الذُّبَالَةَ ضَوْءًا كَانَ أَدْنَى لَهَا إِلَى الْإِخْلَادِ

اللَّهُمَّ أَحْيِنَا بِرُوحِ رِضَاكَ عَنَّا ، مِنْ مَوْتِ سَخَطِكَ عَلَيْنَا ،، إِذَا أَسْتَفْنَيْتَ  
عَنِ الْكِرَامِ فَأَنْتَ الْكَرِيمُ ، وَإِذَا رَجَوْتَ اللَّثَامَ فَأَنْتَ اللَّثِيمُ<sup>(٣)</sup> ،، مَنْ بَلَغَ مَقَامَ

(٢) في ب « ع » : ومالي .

(١) في « ب » : غالية .

(٣) في « ب » : فاللثيم .

التعريف ، علم أَنَّ سِرَّ التكليف ، للتَهْدِيبِ والتَّشْرِيفِ ، لا للتَعْذِيبِ والتعْنِيفِ ،  
الزَّمانَ كَجُبِّ الصَّبَاغِ ، يُبْدِي كلَّ أَوَانٍ ، مُخْتَلِفَاتِ أَلْوَانٍ<sup>(١)</sup> ، من عِزٍّ وَهَوَانٍ ،  
وَأَفْرَاحٍ وَأَحْزَانٍ ، وَخُسُونَةٍ وَلِيَانٍ :

إِنَّ الزَّمانَ وَإِنْ أَلَا      نَ لِأَهْلِهِ لِمُخَاشِنُ  
تَجْرِي بِهِ الْمُتَحَرِّكَ      تُ كَأَنَّهُنَّ سِوَاكِنُ

إذا نَزَلَ على القلبِ الكَسِيرِ<sup>(٢)</sup> إِكْسِيرُ التَّقْوَى ، صفاً من كَدَرِ الهَوَى ، وأَرْتَقَى  
فِي دَرَجَاتِ الْهُدَى ، ونالَ مَنَازِلَ الْفَوْزِ وَالزُّفَى ، إذا أَسْتَعَدَّ جَوْهَرُ الْقَلْبِ ،  
لِنُزُولِ إِكْسِيرِ نَظَرِ الرَّبِّ ، قَلْبَهُ مِنَ الْوَصْفِ الْبَهِيمِيِّ إِلَى الْمَلَكِيِّ ، تَرْدِيدُ الْمَوَاعِظِ  
عَلَى الْفُهُومِ ، كَتَجْدِيدِ الْمَتَرَاهِمِ عَلَى الْكُلُومِ ، الْفُهُومُ إِذَا أَهْمَلَتْ دَثَرَتْ ، والجُروحُ  
إِذَا تَرُكْتَ نَفَرَتْ ، حارَ بَعْضُ الطَّالِبِينَ فِي لَيْلٍ طَلَبَهُ ، وَالتَّبَسُّمُ مَسْلَكُهُ الْمُفْضِي  
بِهِ إِلَى رَبِّهِ ، فَرَصَدَ نَجُومَ فُهُومِهِ ، وَطَوَّاعِ خَوَاطِرِ عُلُومِهِ ، وَأَوْقَدَ مَصَابِيحَ قَرَائِحِهِ ،  
وَسُرَّجَ أَفْكَارِهِ وَبِضَائِرِهِ ، فَبِينَا هُوَ فِي سَيْرِهِ الْقَاصِرِ ، وَضَوْئِهِ الضَّعِيفِ الْمُتْقَاصِرِ ،  
إِذَا بَدَأَ بَدْرُ الدَّرَايَةِ ، مِنْ أَفْقِ الْعَنَايَةِ ، بِمِبَادِيْ أَنْوَارِ الْهُدَايَةِ ، فَهَجَرَ النَّجْمَ  
وَالْمَصْبَاحَ<sup>(٣)</sup> ، وَأَنْتَظَرَ الْإِصْبَاحَ ، وَأَرْتَقَبَ السَّنَا الْوَضَّاحَ ، فَأَسْفَرَ لَهُ صُبْحُ الْأَزَلِ ،  
مِنْ وَرَاءِ سُدُفَةِ لَيْلِ الْحَدَثِ ، فَتَنَالَتْ مِرَاةَ أَسْتَعْدَادِهِ ، وَتَشَعَّشَعَتْ مِشْكَاةُ  
فَوَادِهِ ، بِأَنْوَارِ مُرَادِهِ ، فَأَنْجَابَ عَنْهُ حِجَابُ الْحَوَادِثِ ، وَغَابَ خَيَالُ كُلِّ كَائِنٍ  
حَادِثٍ<sup>(٤)</sup> ، فَرَمَقَ جَنَابُ الْأَزَلِيَّةِ ، وَسَمَقَ بِهِمَّتِهِ الْعُلُويَّةِ ، إِلَى قُلَّةِ الرَّبُّوبَةِ

(٢) سقطت اللفظة في « ب » .

(٤) في « ب » : وحادث .

(١) في « ب » : الألوان .

(٣) في « ب » : والمصباح .



الملَكوتية ، دارِ القرار ، لِقُلُوبِ الأبرار ، وللمَعِينِ السَّلْسَالِ في مُرُوجِ الوجودِ  
المُطْلَقِ ، فوقِ عَيْنِ اليقين ، وشَرِبَ مَعِينِ النِّعَمِ ، فترنَّم طرباً بما نال ، وتمثَّل  
تَعَجُّباً وقل :

|                                                         |                                                         |
|---------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| مَنْ كَانَ فِي ظِلْمَاءٍ لَيْلٍ سَارِيًّا               | رَصَدَ النُّجُومَ وَأَوْقَدَ الْمِصْبَاحَا              |
| حَتَّى إِذَا مَا الْبَدْرُ أَشْرَقَ نَوْرُهُ            | تَرَكَ السَّرَاجَ وَرَاقِبَ الْإِصْبَاحَا               |
| حَتَّى إِذَا أَنْجَابَ الظَّلَامُ جَمِيعُهُ             | وَرَأَى الضِّيَاءَ بَاقِيَهُ قَدْ لَاحَا                |
| هَجَرَ الْمَسَارِجَ وَالْكَوَاكِبَ كُلَّهَا             | وَالْبَدْرَ وَأَرْتَقَبَ السَّنَا الْوَضَاحَا           |
| إِفْهِمُ هُدَيْتَ فَنِّي فَوَادِكَ عَاذِلُ              | إِنْ لَاحَ فِيهِ سَنَا الْحَقِيقَةِ لَاحِي              |
| لِيَصُدَّ عَنْهَا إِنَّمَا غَبَشُ الْهَوَايِ            | يَغْشَى فَنَاهُ <sup>(١)</sup> فَيَمْنَعُ الْإِضْطِاحَا |
| وَالْعَقْلُ مِنْ غَبَشِ الْخَيَالِ عِقَالُهُ            | فَإِنْ أُتْجِلَى أُتْجِلَ الْعُقَالُ فَسَاحَا           |
| فِي مَهْمَةٍ <sup>(٢)</sup> لِلْحَقِّ مَهْمَا سَافَرْتَ | فِيهِ الْعُقُولُ أَعَادَهَا أَرْوَاحَا                  |
| فِي رَوْضِ رِضْوَانٍ وَنَضْرَةِ نَعْمَةٍ                | نَظَرًا إِلَى الْوَجْهِ الْكَرِيمِ مُبَاحَا             |

وفوائد شيخنا محمد الفارقي رحمه الله أكثر من أن تُحْصَرَ أو تُخْتَصَر<sup>(٣)</sup> ،  
ووصفه الشيخ أبو المعالي سعد الخطيري الوراق<sup>(٤)</sup> في آخر مجلده جمعه في كلامه<sup>(٥)</sup> وقال  
فيه : شيخٌ قَتَلَ الدُّنْيَا حُبًّا وَعِلْمًا ، وَقَبِلَ مِنْهَا مَا كَانَ خَيْرًا وَغِنًى ، فَكَبَّ غَارِبَ  
الرَّهْدِ فِي الرَّهِيدِ ، وَارْتَقَبَ غَارِبَ<sup>(٦)</sup> الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، وَقَطَعَ لِسَانَ دَعَاوِيهِ ، وَمَنَعَ

(١) في «ك» : فَنَاهُ . (٢) في «ك» : فِي مَهْمَةٍ . (٣) في «ب» : تَخْتَصَرُ .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٨٨ .

(٥) أشار صاحب الروافي في ترجمته للفارقي إلى هذا الكتاب . (٦) في «ك» : غَارِبُ .

سُلْطَانِ عَوَادِيهِ ، وَقَعَ شَيْطَانُ دَوَاعِيهِ ، فَظَهَرَ مَخْفِيُّ الْغَيْبِ ، لِمَنْفِي الْعَيْبِ ، فَاسْتَجَلَى  
 مَا اسْتَحَلَى مِنْ أَبْكَارِهِ ، وَأَسْتَصْحَبَ مَا أَصْحَبَ<sup>(١)</sup> مَعَ نِفَارِهِ ، وَحَالَهَا بِأَحْلِ الْحُلَى ،  
 وَمَالَ بِهَا إِلَى الْمَلَا ، وَخَطَبَ بِهَا فِي الْأَحْيَاءِ ، وَخَطَبَ لَهَا الْإِحْيَاءِ ، وَمَا رَقَا بِهَا عَلَى  
 مِنْبَرٍ ، بَلْ رَقَا بِهَا عَلَى<sup>(٢)</sup> مَنْ بَرٍّ ، فَمَنْ أَسْتَقْبَلَ قَبْلَهَا ، وَتَوَجَّهَ قَبْلَهَا ، رَفَعَتْهُ جَوَاذِبُ  
 بَلَا فِكْهَا ، إِلَى مَرَاتِبِ أَرَاثِكْهَا ، فَرَأَى مَنْ كَفَرَ النِّقْصُ أَنْوَارَ بَيِّنَتِهِ ، وَأَظْهَرَ  
 الْفَحْصُ أَسْرَارَ نَيْتِهِ ، وَهَانَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا مَا هَالَ ، وَحَانَ لَدَيْهِ مِنَ الْأُخْرَى  
 مَا حَالَ ، وَمَانَ الْعَائِلَةُ ، وَأَمِنَ الْغَائِلَةُ ، وَأَسْتَوْجَبَ مِنْهُ مَنْ اقْتَدَى بِأَنْوَارِ حِكْمِهِ ،  
 وَأَهْتَدَى بِأَنْوَارِ كَلِمِهِ ، أَنْ يَلْقَاهُ حَيًّا بِالْحُرْمَةِ ، وَأَنْ يَغْشَاهُ مَيِّتًا بِالرَّحْمَةِ ، وَالتَّوْفِيقُ  
 بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ<sup>(٣)</sup> .

(١) أصح : انقاد بعد امتناع .

(٢) لم ترد « على » في « ب » .

(٣) انظر أربعة أبيات له في الروايات لم يذكرها المهاد في مختاراته ، ويقول عنه : شمر فوق المنحط ودون الوسط .

# ديار بكر

أبو نصر أحمد بن يوسف المازني الكاتب<sup>(١)</sup>

قال أبو المعالي الحظيري<sup>(٢)</sup> : أنشدت له :

ولي غلامٌ طال في دِقَّةٍ      كَخَطِّ إِفْلِيدِسَ لَا عَرَضَ لَهُ  
وقد تناهى عقله خِفَّةً      فصار كالنُّقْطَةِ لَا جُزْءَ لَهُ

وله :

غزالٌ قدَّه قَدْ رَطِيبٌ      يَلِيقُ بِهِ الْمَدَائِحُ وَالنَّسِيبُ  
جَهْدَتْ فَمَا أَصْبَتْ رِضَاهُ يَوْمًا      وَقَالُوا : كُلُّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبُ

وله :

ومُبْتَسِمٌ بِشَفَرٍ كَالْأَقَاحِي      وَقَدْ لَبِسَ الدُّجَى فَوْقَ الصَّبَاحِ  
له وَجْهٌ يَدِلُّ بِهِ وَعَيْنٌ      يُمَرِّضُهَا فَيُسْكِرُ كُلَّ صَاحِ  
وتَشْنِي<sup>(٣)</sup> عِظْفَهُ خَطَرَاتُ دَلٍ      إِذَا لَمْ تَتَّعِنِ نَشَوَاتُ رَاحِ  
يَمِيلُ مَعَ الْوُشَاةِ وَأَيُّ غُصْنٍ      رَطِيبٍ لَا يَمِيلُ مَعَ الرِّيَّاحِ<sup>(٤)</sup>

(١) تقدم حديث العهد عنه في هذا الجزء . انظر الصفحة ٨ : ٣ وهو أمشها ، وأخف إلى مصادر ترجمته شذرات الذهب « ج ٣ ص ٢٥٩ » ، وسير النبلاء « ج ١١ » ، والوافي للصفدي ، وفيما قاله عنه « مصورة الدكتور يوسف المش » : « وأوردته الحظيري في « زينة الدهر » : وذكر البيتين : ولي غلام ... » والبيتان كذلك عند ابن خلكان وفي شذرات الذهب .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٨٨ . (٣) في «ب» : ويثني .

(٤) انظر مقطوعات أخرى للشاعر في معجم البلدان « منازل جرد » وفي شذرات الذهب .

## أبو نصر بن الدندان<sup>(١)</sup> الآمدي

مِنَ المتأخرين . سمعتُ الشيخَ الزَّكيَّ البائعَ يحيى بن نزار البَغْداديَّ<sup>(٢)</sup> من كبار الباعة بها يصفه ، ويستحسنُ نَظْمَه<sup>(٣)</sup> ، ويستطِرفه ، أنشدني له أبياتاً لطيفةً في الهجاء ، غريبة بلغةً في الطبقة العليا من البلاغة ، والمبالغة في المعنى وحسن الصيغة والصياغة ، وهي :

قالوا أتمدحُ أقواماً وأُمهمُ      من قد عرفتَ ، فتطغيهم بلا سببِ

فقلتُ : لا تحرقوني بالملام فما      أشقتُ من هجوهم إلا على نسبي

لأن أمهم ما فاتها أحـدٌ      فخفتُ من أن يكونوا إخوتي لأبي

قلتُ لعمري قد<sup>(٤)</sup> بالغ وأحسن وما قصر ، لكنه نسب والده إلى الخنـا ،

وقذفه بالزنا ، حيث اعتقد أن أباه أبوهم ، فلذلك لا يهجوهم ، وإذا كانوا إخوته من

الأب فقد شاركهم اللؤم<sup>(٥)</sup> لأجل النسب ، والشعراء لا يؤاخذون في الهجاء ، بأمثال

هذه الأشياء .

(١) في « ب » : الدنان ، وفي الهامش التعليقة التالية : في نسخة : أبو نصر الدندان .

(٢) أحد شعراء الحرادة وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء . انظر الصفحات ٢٣٤ - ٢٣٦ .

(٣) في « ب » : شعره .

(٤) في « ب » : لقد .

(٥) في « ب » : في اللؤم .

## ابن الفضل بن أهل آمد

من المتأخرين . كنتُ مع جماعة من أصدقائي الفضلاء ، ببغداد وجرى حديث الشعراء ، وأنشد بعضهم منظومات<sup>(١)</sup> لابن الفضل البغدادي<sup>(٢)</sup> ، فقال آخر : كنتُ بآمد ورأيتُ هناك بعض المتأدبين يُعرف بأبن الفضل ، وأنشدني له رباعية وهي في غاية من التجنيس والتطبيق<sup>(٣)</sup> :

طَرَفِي الْجَانِي إِلَيْكَ قَدْ الْجَانِي      حَتَّى جَلَبَ الْعَنَا لِقَلْبِي الْعَانِي  
يَا جَنَّةَ مُهْجَتِي وَيَا نِيرَانِي      مَا أَسْعَدَنِي فِيكَ وَمَا أَشْقَانِي

## الكامل محمد بن جعفر بن بكرون الأمدي<sup>(٤)</sup>

أنشدني الشيخُ العالمُ محمدُ الفارقي<sup>(٥)</sup> سَنَةَ إِحْدَى وَسْتِينَ قَالَ : أنشدني محمد بن بكرون لنفسه :

يَسْتَعَذِبُ الْقَلْبُ مِنْهُ مَا يُعَذِّبُهُ      وَيَسْتَلِذُّ هَوَاهُ وَهُوَ يُعْطِبُهُ  
مِثْلَ الْفَرَاشَةِ تَذْنِي<sup>(٦)</sup> جَسَمَهَا أَبَدًا      إِلَى ذُبَالَةِ مِصْبَاحٍ فَتُلْهِبُهُ

(١) في « ب » : مقطعات . (٢) في « ب » : البغدادي .

(٣) لانظر هذه الكلمة في « ب » .

(٤) ترجم له الوافي « ج ٢ ص ٣٠٢ » قولا عن العماد .

(٥) احد شعراء الحريرة وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحات ٣١ : - ٤٤ من هذا الجزء .

(٦) في « ك » : يُذْن .

## أبو العزّ يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقيّ

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَأَ مُقْبِلًا      فِي خِلْعٍ يَعْجِزُ عَنْ لُبْسِهَا  
جَارِيَةً رَعْنَاهُ قَدْ قَدَّرَتْ      ثِيَابَ مَوْلَاهَا عَلَى نَفْسِهَا

---

## أبو عبد الله محمد الديار بكريّ

أُنشِدَنِي الشَّيْخُ الْعَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَارِقِيِّ<sup>(١)</sup> بِبَغْدَادِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ قَالَ :

أُنشِدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الدِّيَارُ بَكْرِي لِنَفْسِهِ :

تَنْهَلُ عَيْنِي إِذَا مَا نَابَنِي فَرَحٌ      عَكْسًا وَعِنْدَ الشَّجَا تَقَرَّرُ أَسْنَانِي  
إِذَا الْفَتَى بَلَغَ الْعِلْيَاءَ<sup>(٢)</sup> غَايَتَهَا      فَطْبَعَهُ وَطِبَاعُ النَّاسِ ضِدَانِ  
مَنْ يَبْغِرُ فِي الْمَجْدِ مَا لَمْ يَبْغِهِ أَحَدٌ      يَصْبِرُ عَلَى مَضَضٍ مِنْ أَزْمِ أَرْمَانِ

---

(١) انظر الخامس الخامس من الصفحة السابقة .

(٢) في « عود الشباب » : الأتباء .

## أبو الفوارس المظفر بن عمر بن سلمان بن السَّمْحَان التَّاجِر

من أهل آمد ، فارس في فنّه مُظَفَّر ، مُصَلِّي مَيْدَانِهِ عَاثِرٌ مُعَفَّر ، شاعر صالح ، وتاجر رابح ، ذكره السَّمْعَانِي فِي الْمُدَيْلِ وَقَالَ : أَحَدُ التَّجَارِ الْمَعْرُوفِينَ الْمُتَمَيِّزِينَ ، وَكَانَ يَرْجِعُ إِلَى فَضْلِ وَأَدَبٍ وَمَعْرِفَةٍ بِالشَّعْرِ ، وَرَدَّ بِبَغْدَادَ وَكَانَتْ بِهَا ، وَمَا أَتَقُولِي<sup>(١)</sup> أَنْ أَكْتُبَ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ ، وَسَمِعَ مِنْهُ رَفِيقُنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الدَّمَشَقِيِّ<sup>(٢)</sup> فِي تَوَجُّهِهِ مِنَ الْجِبَالِ إِلَى بَغْدَادَ . أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ ابْنَ الْحَسَنِ الْحَافِظُ الدَّمَشَقِيُّ بِهَا ، قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ الْمُظْفَرُ بْنُ<sup>(٣)</sup> عَمْرِو الْأَمْدِي لِنَفْسِهِ بِقَرْمِيسِينَ :

|                                                 |                                              |
|-------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| وَدِدْتُ بَأَنَّ الدَّهْرَ يَنْظُرُ نَظْرَةً    | بَعَيْنٍ جَلَا عَنْهَا الْغَيَاةُ نُورُهَا   |
| إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا أَنِّي قَدْ تَخَبَّطْتُ | وَجِئْتُ فَسَاسَ النَّاسِ فِيهَا حَمِيرُهَا  |
| فَيُنْكَرَ مَا لَا يَرْضِيهِ مُحْصَلٌ           | وَيَأْنِفَ أَنْ تُعْزَى إِلَيْهِ أُمُورُهَا  |
| فَقَدْ أَبْغَضْتُ فِيهَا الْجِسْمَ نَفْسُهَا    | مَلَالًا وَضَاقَتْ بِالْقُلُوبِ صُدُورُهَا   |
| فَلِلَّيْلِ نَفْسِي مَا أَشَدَّ غَرَامَهَا      | بِلَيْلِي وَلَوْعًا وَهِيَ عَفْءٌ ضَمِيرُهَا |
| طَوْتُ دُونِي الْأَسْرَارَ حَتَّى نَسِيتُهَا    | فَلَيْسَ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ نُشُورُهَا  |

(١) لم ترد « لي » في « ب » .

(٢) هو الحافظ ابن عساكر ، مؤرخ دمشق ، من شعراء الحريرة . انظر الصفحات ٢٧٤ - ٢٨٠ من الجزء الاول .

(٣) في « ك » : الدمشقي بها ، انشدني المظفر بن ...

وقال السَّمعاني : وأنشدنا أبو القاسم الدمشقي ، أنشدني المظفر الآمدي  
بجُلُولاً<sup>(١)</sup> لنفسه :

قُلْ لِلَّذِينَ جَفَوْنِي إِذْ هَجَيْتُ بِهِمْ      دُونَ الْأَنَامِ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ  
أَحَبُّكُمْ وَهَلَكَ فِي مَحَبَّتِكُمْ      كَعَابِدِ النَّارِ يَهْوَاهَا وَتَحْرِقُهُ

\* \* \*

وقل : أنشدنا أبو القاسم الدمشقي ، أنشدني المظفر الآمدي لنفسه بخانقين :

وَذِي نِعْمَةٍ لَيْسَتْ تَلِيْقُ بِمِثْلِهِ      مِنْ النِّعَمِ الْمَغْبُوطَةِ الْحَسَنَاتِ  
أَقُولُ لَهُ لَمَّا قَصَدْتُ جَنَابَهُ      وَقَصَدِي جَنَابُ الْأَوْفِ<sup>(٢)</sup> مِنْ عَثْرَاتِي  
فَلَمْ أَرَ لِي فِيهِ مَقِيلًا يُطْلِنِي      وَلَا مَوْئِلًا يُنْجِي مِنَ النَّكَبَاتِ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى      فَأَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ شَجَرَاتِ<sup>(٣)</sup>  
هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مُضْمَنٌ<sup>(٤)</sup> .

(١) في الإصحاح : بجلولا .

(٢) في « ب » : (لؤم) .

(٣) في « ب » : شجرات .

(٤) البيت من قصيدة لنعيري الثقفى ، محمد بن عبد الله بن نمير ، من شعراء الدولة الاموية الغنطليين ، قالها  
في زينب بنت يوسف ، اخت الحجاج ، ومطلعها :

تضوَّع مسكاً بطن نعمان ان مشى      به زينب في نسوة خفرات  
وقد في الموصلي « الأبيات بين يدي الرشيد » انظر الاغاني « التقدم » ج ٥ ص ٧ « لب ابراهيم الموصلي  
واخباره » ، و ج ٦ ص ٢٣ « أخبار النعميري ونسبه » و ج ١٠ ص ٥٧ .



## أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الأمدي<sup>(١)</sup>

من أهل آمد، انتقل منها إلى قرية تعرف ببرفطا من نهر ملك<sup>(٢)</sup>، من أعمال بغداد ذكره أبو سعد السمعاني في كتابه الموسوم بالمذيل على تاريخ الخطيب، ووصفه بكونه مسنناً قد جاوز حدّ المشيب، وقال: لقيته وقد ناطح التسعين، والسمعاني كان ببغداد في حدود سنة أربع أو خمس وثلاثين قال: وطبعه حينئذٍ يجود بالنظم المليح، والشعر الفصيح، وهو فاضلٌ غزير الأدب والفضل، قيمٌ بصنعة الشعر، عارفٌ باللغة قال أنشدنا أبو علي الأمدي لنفسه ببرفطا:

|                                   |                                      |
|-----------------------------------|--------------------------------------|
| لله درّ حبيبٍ دارٍ في خلدي        | بعدَ الشَّبَابِ الذي وَلَّى ولم يعدِ |
| أيّامَ كان لريّعان الشَّبَابِ على | فودّي نورٌ، ونارُ الشَّيْبِ لم تقدِ  |
| وللغنى والصِّبا خيلٌ ركضتُ بها    | في حلبة اللّهُو بين الغيِّ والرَّشدِ |
| والأمديّة في أنيابها شذب          | عذبٌ بردتُ به حرّاً على كبدي         |
| والله لو لم تكن من أعظم خلقت      | ما كنتُ أحسبها إلّا حصي بردِ         |
| ومن فتور الحيا في أحظها مرَضٍ     | تُشفى به الأعينُ المرَضَى من الرمدِ  |

(١) ترجم له الوافي «معصورة المجمع العلمي العربي» فقال: قدم بغداد، كان شاعراً حسن المعرفة بالأدب روى عنه أبو سعد ابن السمعي وغيره، كان عارفاً باللغة - ناطح التسعين، ومن شعره:

لبت الحيا لما رأيتك عابداً وحاضر ذهني كان بالأمس غائباً  
وقشت عن ذهني فلما وجدته رمت الحيا عني وجئتك تائباً

ومنه: لله در حبيب.. وأورد من هذه المقطوعة الأبيات الستة الأولى.. ثم قال: قلت شعر جيد.

(٢) عند يافوت في معجم البلدان: نهر الملك: كورة واسعة ببغداد، يقال إنه يشغل على ثلاثمائة وستين قرية.

شبيهةُ الظَّبيِّ العَجَاءِ قَاتِلَتِي  
متى تُحْيَا بِلَادَ بِالشَّامِ أَقُلُّ  
إِنْ أَكْبَدْتَنِي هُمُومٌ أَمْرَضَتْ هِمَمِي  
إِنْ كَادَنِي أَحَدٌ لَمْ أَشْكُ مِنْهُ ، بَلِي  
عَمْدًا ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَجَاءِ مِنْ قَوْدِ  
حُيَّتِ<sup>(١)</sup> يَا أَمِدَ السَّوْدَاءِ مِنْ بَلَدِ  
فَإِنَّمَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ فِي كَبَدِ  
أَشْكُو<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ وَلَا أَشْكُو<sup>(٣)</sup> إِلَى أَحَدِ

\* \* \*

قال في تاريخه<sup>(٤)</sup> : وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْأَمْدِيُّ لِنَفْسِهِ بِهَرِفَظَا :

مَنْ هَاؤُلِيَاءَ الظَّيْبَاءِ الْعَيْنُ  
وَكَاَنَّمَا تِلْكَ الْمَوَادِجُ فَوْقَهَا  
فَالْحُسْنُ مِنْ فَوْقِ الرَّحَالِ مُنْضَدٌ  
كَحُلَى الْعُمُومِ وَمَا أَكْتَحَلْنَ بِإِيْمِدِ  
وَلَقَدْ أَغْضُ الطَّرْفَ يَوْمَ يَلُوحُ لِي  
مَنْ بَعْدَ مَا قَدْ لَاحَ لِي فَوْقَ الطَّلَى  
وَالْقَلْبُ يَرْمُقُهَا بِعَيْنٍ بَصِيرَةٍ  
ضَنْتَ بِمَا عَوْنُ السَّلَامِ وَلَوْ سَخَتْ  
فِي لَحْظِهَا مِنْ كُلِّ غُنْجٍ فَتَرَةً<sup>(٥)</sup>  
وَدِيَارُ بَكْرِ كَانَتْ لِي زَمَنًا بِهَا  
حَقًّا فَلَئِنْ شَكَّ بِهَا وَيَقِينُ  
صَدَفٌ وَهُنَّ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ  
وَالْخَيْلُ مِنْ تَحْتِ الرِّجَالِ عَرِينُ  
يَوْمًا وَلَا رَمِدَتْ لَهْنٌ جُفُونُ  
فِي الرِّيطِ مِنْ بَرَقِ الْجُسُومِ غُضُونُ  
أَقْمَارُ لَيْلٍ تَحْتَمِنُ غُصُونُ  
وَمِنْ الْبَصَائِرِ فِي الْقُلُوبِ عُيُونُ  
فَكَثِيرُ<sup>(٦)</sup> مَا يَسْخُو<sup>(٧)</sup> بِهِ مَا عَوْنُ  
وَفُتُورُ لَحْظِ الْغَايِبَاتِ فُتُونُ  
أَنْكَارُ لَهْوٍ تَسْتَفِيزُ وَعُونُ

(٢) في الأصلين : أنشكوا :

(٤) في « ب » : بكثير .

(٦) في « ك » : فرة .

(١) في « ك » : حيت .

(٣) لم ترد « في تاريخه » في « ب » .

(٥) في الأصلين : يحوا .

لا غَرْوَ أَنْ رُزِقَتْ هَوَاكِ عَلَى الصَّبَا  
يا حَبْدًا تِلْكَ الْقِلَاعَ وَحَبْدًا  
هَلْ أَنْتِ يَا بَغْدَادُ أَحْسَنُ مَنْظَرًا  
أَمْ أَمْدُ السَّوْدَاءِ أَمْ جَيْرُونَ  
عَجَبًا اطُّولَ الْحَيْنِ كَيْفَ يَرُوقِي  
وَالْحَيْنُ <sup>(١)</sup> يَجْلِبُهُ إِلَى الْحَيْنِ  
يَا هَلْ تُبَلِّغُنِي إِلَيْهَا جَسْرَةً  
وَجَنَاهُ صَادِقَةُ الْوَجِيفِ <sup>(٢)</sup> أَمِينَ  
كَذَا رُوي وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ الصَّوَابَ أَمُونُ <sup>(٣)</sup>

### الكامل أبو المكارم محمد بن الحسين الآمدي <sup>(٤)</sup>

أَبَا حَسَنٍ كَفَقْتُ عَنْ التَّقَاضِي  
وَمَنْ ذَمَّ السُّؤَالَ فَلَئِنْ لَسَانُ  
جَزَايَ اللَّهِ السُّؤَالَ الْخَيْرَ إِنِّي  
بِوَعْدِكَ لَأَعْتَصِيكَ بِالْمِطَالِ  
فَصِيحٌ دَابُّهُ حَمْدُ السُّؤَالِ  
عَرَفْتُ بِهِ مَقَادِيرَ الرِّجَالِ

(١) في هامش الأصلين: ليسون: اسم آمد بالزومية.

(٢) في «ب» هـ: والحين.

(٣) في «ب» هـ: وجاء في هامش «ب» أيضاً: على الأصل هاكذا

«هاكذي» أمين، وصوابه امون كما ذكر المؤلف.

(٤) في هامش «ب» التعليقة التالية: «في نسخة هو ابن الآمدي من بغداد». وفي هامش «ك» التعليقة نفسها مجردة من كلمة «في نسخة».

وقد ترجم له الوافي «ج ٣ ص ١٧» فقال: من فعول الشعراء، تأخر حتى مدح ابن هبيرة، وتوفي

سنة ٥٥٢ هـ، ومن شعره: ثم روى له الأبيات الثلاثة: أبا حسن...

وذكره ياقوت في معجم البلدان «آمد» فقال: وينسب إليها من المتأخرين أبو المكارم محمد بن الحسين

الآمدي شاعر بغدادي، مكث مجيد، مدح جمال الدين الاصبهاني وزير الموصل، ومن شعره...

واختار له ثلاثة أبيات ثم قال: ومات أبو المكارم هذا سنة ٥٥٢ هـ وقد جاوز ثمانين سنة عمراً.

## أبو طالب

إبراهيم بن هبة الله بن علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسن الدياري<sup>(١)</sup>

من أهل ديار بكر ، كان فقيهاً نبياً ، محترماً<sup>(٢)</sup> وجيهاً ، عفيفاً نظيفاً ، ظريفاً لطيفاً ،  
فاضلاً<sup>(٣)</sup> مناظراً ، صالحاً ، لله ذاكراً ، دائم التلاوة للقرآن ، كثير الخشية من  
الرحمن ، ذكره السمعاني في كتابه ، وأثنى عليه وعلى آدابه<sup>(٤)</sup> ، وقال إنه ورد بغداد  
وأقام بها مدة ، وخرج إلى خراسان وأقام ببخارى عند أبي المعالي ابن شهبور ، وكان  
معيد درسه ، وتوفي بها في أوائل محرم سنة<sup>(٥)</sup> وثلاثين وخمسمائة ، قرأت في تاريخ  
السمعاني أنشدنا عمر بن أبي حسن الإمام ببخارى أنشدنا أبو طالب الدياري بكري<sup>(٦)</sup> قال<sup>(٧)</sup> :

|                                    |                                |
|------------------------------------|--------------------------------|
| طلبتُ في الحبّ نيلَ الوصلِ بالخلسِ | فقال هجرُك مني نيلَ مُفترسِ    |
| فلو تساحتُ بالشكوى إلى أحدٍ        | لنقض دمعِي وغاض البحرُ من نفسي |
| وصرتُ لا أرتضي حُسناً يجاوزهم      | فأورثوني عمي أدهى من الطمسِ    |

(١) ترجم له الوافي « مصوِّرة المجمع العلمي العربي » فنقل عن العهد قوله فيه ، ونجوز ما قاله السمعاني وأورد  
الآيات الثلاثة : طلبت ...

(٢) في الوافي : متحريراً .

(٣) لم ترد في الوافي .

(٤) في « ك » : وأثنى على آدابه .

(٥) فراغ في « ب » ، والكلام متصل في « ك » .

(٦) في « ك » : الدياري .

(٧) لا تبدو اللفظة في « ب » .

وَقَرَأْتُ فِي تَارِيخِهِ : أَنَشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَاسِرٍ الْجَيَّانِيَّ <sup>(١)</sup> بَيِّنًا أَنَشَدَنَا

أَبُو طَالِبٍ الدِّيَّارِيَّ لِنَفْسِهِ :

|                                              |                                               |
|----------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| لَمَّا يَلَاقُونَ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كُرْبٍ   | إِنِّي لِأَذْكُرُ حُسَادِي فَأَرْحَمُهُمْ     |
| وَنِمْتُ مِلَّةً جُفَوْنِي غَيْرَ مُكْتَتَبٍ | أَسْهَرَتْهُمْ يَذْكُرُونِي فِي كَاتِبَتِهِمْ |
| لَمَّا سَهَرْتُ هُمْ فِي سَالِفِ الْحَقَبِ   | هَذَا بِنَا رَقَدُوا عَمَّا شَرُفْتُ بِهِ     |

(١) في «ك» : بابر الحماني . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الطامش الرابع من الصفحة ٢٨٥ .

## أبو العباس الخضر بن ثروان<sup>(١)</sup> بن أحمد بن عبد الله

الشَّعْلِيَّ<sup>(٢)</sup> التَّوْمَاثِيَّ<sup>(٣)</sup>، ويقال له<sup>(٤)</sup> الفَارَقِيَّ والجَزَرِيَّ . توماثا<sup>(٥)</sup> قرية عند برقعيد<sup>(٦)</sup> . ولد بالجزيرة ، وتشأ بميافارقين ، خَرِيرٌ ، له قلب بصير ، خَصْرِيَّ الفِرَاسَة ، وضيء الفكر في العلم والدراسة ، قرأ الأدب على ابن<sup>(٧)</sup> الجواليقي<sup>(٨)</sup> ، والنحو على الشريف أبي السعادات ابن الشَّجَرِيَّ<sup>(٩)</sup> ، والفقه على أبي الحسن بن الآبنوسي<sup>(١٠)</sup> ، هكذا ذكره

(١) ترجم له ياقوت في معجم البلدان « مادة توماثا » وفي معجم الأدباء « ج ١١ ص ٥٩ - الرفاعي » ناقلاً عن السمعاني ، صنيع المهاد ، واختار له وذكر وفاته سنة ٥٨٠ ببخارى وولادته سنة ٥٠٥ . وترجم له الصفيدي في نكت الهميان ص ١٤٩ بما لا يخرج عما عند العماد .

وانظر كذلك في ترجمته طبقات الشافعية للسبكي « ج ٤ ص ٢١٨ » وفي سنة وفاته تحريف ، وإنباء الرواة للقفطي « ج ١ ص ٣٥٦ » ، وبغية الوعاة للسيوطي « ص ٢٤١ » .

(٢) في « ب » و « معجم البلدان » : التغلبي .

(٣) في الاصلين : التومائي . (٤) لم ترد « له » في « ب » . (٥) في الاصلين : توماثا .

(٦) بلدة من اعمال الموصل من كورة البقعاء بينها وبين الموصل أربعة أيام وبين نصيبين عشرة فراسخ . ومنها كان بنو حمدان التغلبيون .

(٧) في « ب » : بن .

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٣١٠ .

(٩) الشريف ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسني من أئمة العلم باللغة والأدب وأحوال العرب ، انتهى اليه علم النحو وكان حسن البيان حلو الألفاظ ، ولد ببغداد سنة ٤٥٠ وتوفي بها في سنة ٥٤٢ . صنف طائفة من الكتب . وانظر ابن خلكان « ج ٢ ص ١٨٣ - الميعنية » ، ومعجم الادباء « ج ١٩ ص ٢٨٢ - الرفاعي » ، والمتنظم لابن الجوزي « ج ١٠ ص ٣٠ » ، وشذرات الذهب « ج ٤ ص ١٣٢ » ، وبغية الوعاة للسيوطي « ص ٤٠٧ » ، والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٢٨١ » .

(١٠) أحمد بن عبد الله بن علي ابو الحسن الآبنوسي ( بحد الالف وفتح الباء الموحدة أوسكونها وضم النون نسبة الى آبنوس وهو نوع من الخشب ) ولد سنة ٤٦٦ وسمع ابن البصري وأبا نصر الزينبي وطبقتيها وحدث عنه ابو سعد السماني وابو القاسم ابن عساكر . صحب ابن الزاغوني فعلمه على السنة بعد ان كان معتزلياً . كان يكثر من الاذكار والاوراد من بكرة الى وقت الظهر ثم يقرأ عليه بعد الظهر . توفي سنة ٥٤٢ ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزية . وانظر طبقات التبركي « ج ٤ ص ٣٩ » ، والمتنظم « ج ١٠ ص ١٢٦ » وشذرات الذهب « ج ٤ ص ١٣ » ، وسين التلاء « ج ١٢ الوح ١٨١ » .

السمعاني في التاريخ ، لما كان ببغداد سَكَنَ المسجدَ المُعَلَّقَ ، حِذاءَ الباب المعروف بباب النوبي<sup>(١)</sup> ، وكان حافظاً لأصول اللغة عالماً بها ، يحفظ شعر الهذليين والمجمل وأخبار الأصمعي وشعر رُوْبَة وذي الرِّثْمَة وغيرها من المُخَضَّرَمِينَ من أهل الإسلام والجاهلية ، قال السمعاني : صادفته بنيسابور سنة أربع وأربعين وخمسمائة وسألته عن مولده فقال : سنة خمس وخمسمائة بجزيرة أبن<sup>(٢)</sup> عمرو أنشدني لنفسه ، إملاءً من حفظه :

أَنْتَ فِي غَمْرَةِ النَّعِيمِ تَعُومُ      لَسْتَ تَدْرِي بَأَنَّ ذَا لَا يَدُومُ  
كَمْ رَأَيْنَا مِنَ الْمُلُوكِ قَدِيمًا      هَمَّادُوا فَالْعِظَامُ<sup>(٣)</sup> مِنْهُمْ رَمِيمُ  
مَا رَأَيْنَا الزَّمَانَ أَبْقَى عَلَى شَخْصٍ      صِ شَقَاءُ فَهَلْ<sup>(٤)</sup> يَدُومُ النَّعِيمُ  
وَالْفَنَى عِنْدَ أَهْلِهِ مُسْتَعَارٌ      فَحَمِيدٌ مِنْهُمْ بِهِ وَذَمِيمٌ<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

قال : وأنشدني لنفسه :

كَتَبْتُ وَقَدْ أَوْدَى الْبُكَاءُ<sup>(٦)</sup> بِمَقْلَتِي<sup>(٧)</sup>      وَقَدْ ذَابَ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكُمْ<sup>(٨)</sup> سَوَادُهَا  
فَمَا وَرَدَتْ لِي نَحْوَكُمْ مِنْ رِسَالَةٍ      وَحَقِّكُمْ إِلَّا وَذَاكَ مِدَادُهَا<sup>(٩)</sup>

(١) من أبواب دار الخلافة شرقي بغداد . (٢) في « ب » : بن .

(٣) في الأصلين : والعظام ، وما هنا عن إنباء الرواة ومعجم الأدباء ونكت الهميان .

(٤) في « ب » : ولا .

(٥) رواية الشطر في معجم الأدباء ونكت الهميان : فحميد به ومنهم ذميم . وروايته في « ب » : فحميد منهم ومنهم ذميم

(٦) في إنباء الرواة : المداد

(٧) رواية معجمي ياقوت والبيغة : وقد أودى بمقلي البكا .

(٨) في معجم الأدباء والبيغة : من شوق إليك .

(٩) في معجم ياقوت وبنية الوعاة : سوادها .

قال : وأنشدني الخضر بن ثروان لنفسه :

لَا تَعْجَبُوا مِنْ نَزُولِ الشَّيْبِ فِي شَعْرِي      فَإِنَّهُ لَمْ يُنَازِلْنِي مِنَ الْكِبَرِ  
لَكِنْ رَأَى مُقْلَتِي قَدْ شَابَ نَظَرُهَا      فَجَاءَنِي لِيُعْزِّيَنِي عَلَى <sup>(١)</sup> النَّظَرِ <sup>(٢)</sup>

\* \* \*

قال : وأنشدنا لنفسه :

أَلَا هَلْ أَتَاكُمْ بِالْعِرَاقِ رَسَائِلِي      بَأَنِّي كَثِيرُ الْأَصْدِقَاءِ وَحِيدُ  
وَمَالِي سِوَى تَذْكَارِكُمْ مِنْ مُوَانِسٍ      وَإِنْ هَالِ نَأْيٍ فَالْقُلُوبُ شُهُودُ  
وَإِنَّ بَعَادَ الْأَصْفِيَاءِ تَوَاصُلُ      وَإِنَّ وَصَالَ الْخَائِنِينَ صُدُودُ  
وَكُلُّ وَدَادٍ لَمْ يَكُنْ لَخِيَانَةٍ      فَذَاكَ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ جَدِيدُ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

(١) كذا في الأصلين وفي إنباء الرواة ، ولعلها : عن .

(٢) البتان في إنباء الرواة .

(٣) وانظر أبياتاً أخرى للشاعر في طبقات الشافعية ومعجم الأدباء ومعجم البلدان .

(٤) تنقطع هنا النسخة « ك » فنتجاوز الطنزي ص ٤٦٩ ، والحصكفي ص ٤٨١ ، ثم تنصل بعدد في أواخر

هذا الجزء : « ومن الأكراد الفضلاء الحسين بن بن داود البشنوي » .



## إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الطَّنْزِيّ<sup>(١)</sup>

من أهل طَنْزَةَ من ديار بكر . ذكر لي الفقيه أحمد بن طُفَّان البُصْرِيُّ أنَّه لقيه في شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمائة بباعيناثا<sup>(٢)</sup> وكتب لي بخطه هذه الأبيات ونقلتها من خطه فمنها قوله :

وإني لمشتاق إلى أرض طَنْزَةَ      وإنْ خاني بعد التَّفَرُّقِ إخواني  
سقى الله أرضاً لو ظمِرْتُ بِتربها      كَحَلَّتْ بِها من شِدَّةِ الشَّوْقِ أَجفاني

\* \* \*

وقوله على وزن قصيدة القيدِ راني<sup>(٣)</sup> التي يقول فيها :

يا أهلَ بابلٍ أتمُّ أصلُ بلبالي      رُدُّوا فؤادي على جُماني البالي<sup>(٤)</sup>  
فقال إبراهيم الطَّنْزِيّ :

خاطرُ بقلبك إِمَّا صَبَوَةٌ الغالي      فيما تُحِبُّ وإِمَّا سَلَوَةٌ القالي  
هذا مَكْرُ الهوى فاعطِفْ على نظري      في بابليته هِنْدِي بلبالي  
من كلِّ ذي هَيْبٍ ترنو لَوَاحِظُهُ      إليك من هَدَمٍ في صدر عَسال

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة طَنْزَة » ناقلاً عن الهادي ، وفيه طُفَّان بضم الطاء .

وذكره ابن خلكان « ج ٢ ص ٢٣٩ - الميمنية » في آخر ترجمته للحصكفي ونقل بيته : وإني لمشتاق...

(٢) في الأصل « ب » : بباعيناثا ، والتصحيح عن معجم البلدان لياقوت . وفيه : قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يسب في دجلة وفيها بساتين كثيرة وهي من انزلة المواضع تشبه دمشق ذكرها ابو تمام في شعره فقال :

لولا اعتمادك كنتُ ذا مندوحة      عن برْقَمِيد وأرض باعيناثا

(٣) أحد شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٩٦ - ١٦٠ .

(٤) انظر أبياتاً من القصيدة في الجزء الأول ص ١٣٤ .

وقال :

يا زاجراً في حَذْوِهِ الْأَيَّاقَا      رِقَقاً بِهَا تَقْدِيكَ رُوحِي سَائِقَا  
فَقَدْ عَلَاها مِنْ بُدُورِ طَنْزَةٍ      مَنْ ضَرَبَ الْحُسْنَ لَهُ سُرادِقَا<sup>(١)</sup>

ومنها :

قَدْ سَلَبَ الْقُلُوبَ فِي جَمَالِهِ      وَشَدَّهَا فِي خَصْرِهِ مَنَاطِقَا  
وَحَيَّرَ الْعُقُولَ فِي دَلَالِهِ      إِذْ لَبَسَ التَّيجَانَ فَالْقَرَاطِقَا  
وَإِذَا شَقَايَ إِذَا ظَلَّتْ عَاشِقَا      وَوَاحِشَتِي مِنْ بَعْدِهِ لَبُعْدِهِ

\* \* \*

قال وذكر أنه كتب إلى سليمان المعري الزاهد :

أَتَانِي كِتَابٌ جَلِيلٌ عُمِّي      وَأَهْدَيْ إِلَيَّ جَزِيلَ الْفَوَائِدِ  
فَطَوَّراً أَقْبَلُ مِنْهُ السُّطُورَ      وَطَوَّراً أَعْقَرُ لِلتُّرْبِ سَاجِدِ  
لَأَنْتَ سُلَيْمَانُ فِي مُلْكِهِ      وَإِنْ كُنْتَ بِالنَّسْكِ وَالزُّهْدِ عَابِدِ

## الأديب أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين الحصكفي (١) (٢)

(١) في سير النبلاء « مصوِّرة المجمع العربي ج ١٢ - اللوح ٢١٨ » : « الامام العلامة الخطيب ذو الفنون معين الدين أبو الفضل يحيى بن سلامة بن حسين بن أبي محمد عبد الله الدبار بكري الطنزي الحصكفي نزيل ميفارقين ، تأدب ببغداد على الخطيب أبي زكريا التبريزي وبرع في مذهب الشافعي وفي الفضائل (الفرائض؟) . مولده في سنة ستين وأربعمائة تقريبا ، وولي خطابة ميفارقين ونصّار للفتوى وصنف التصانيف وله ديوان خطب وديوان نظم وترسل . ذكره العماد في الخريدة فقال : كان علامة الزمان في علمه ، ومعمري العصر في نشره ونظمه ، له الترمصع البديع ، والتجنيس النفيس ، والنطيق والتحقيق ، واللفظ الجزل الرقيق ، والمعنى السهل العميق ، والتقسيم المستقيم ، قلت مولده بطنزة ، بلدة من ديار بكر بقرب من جزيرة ابن عمر . وكان مفتي تلك البلاد في عصره توفي سنة احدى وخمسين وأربعمائة (يريد وخمسمائة) وقبل في سنة ثلاث وهو القائل :  
 وخليصع بت اعنله ويرى عدلي من العيث  
 وذكر الابيات السائرة » .

وانظر في ترجمته كذلك ابن خلكان « ج ٢ ص ٢٣٧ - الميمنية » ويقول : « توفي سنة احدى وقيل ثلاث وخمسين وخمسمائة ، وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة ، وقد اختار له ، مما لم يذكره العماد مقطوعتين في هجو مغلن رديء وأبياتا اخرى ، وكذلك اختار له لغزاً في نعت ، وذكره في ترجمة الشاطي « القاسم بن فيره » .

وترجم له باقوت في معجم الأديباء « ج ٢٠ ص ١٨ - الرفاعي » فجعل ولادته سنة ٥٠٩ هـ ووفاته ٥٥١ هـ ، واختار له ثلاثة ابيات في الغزل وبينتين في الوصف لم يوردها العماد . وذكره كذلك في « ج ٥ ص ٢٣٠ » خلال ترجمته لاسامة بن منقذ فأورد له ثمانية أبيات من جواب رسالة وصلته من الامير علي بن مرشد « اخي اسامة » . وقد ذكر العماد هذا الجواب في اثنين وعشرين بيتاً في ترجمته لوالد اسامة : مرشد بن علي . انظر الجزء الأول من الخريدة ص ٥٦١ - ٥٦٣ . وذكره في معجم البلدان « مادة طنزة » بإيجاز .

وترجم له ابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ١٨٣ » وحدد وفاته في ربيع سنة ٥٥٣ هـ وولادته بعد الستين واختار له قدراً طيباً من شعره فذكر الدالية والمدينة في مدح آل البيت وقد اكتفى العماد منها بالمطلع الغزلي ، وأبياتاً له في الرثاء ، وبينتين قصد فيها الى التجنيس .

وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٣٢٢ » وأورد له ، مما لم يذكره العماد ، أبياتاً جمع فيها أسماء القراء السبعة في بيت والأئمة الستة في بيت ، ولم يذكر سنة ولادته ووفاته .

وذكره ابن الأثير في اللباب « طنزة » واقتصر على ولادته « في حدود سنة ستين وأربعمائة » وقال : روى عنه عسكر بن اسامة النصبي « انظر الصفحة ٨٦ » : « والخضر بن ثروان التغلبي » انظر الهامش الثالث من الصفحة ٤٧١ » وسلامة بن قيسر السنجاري .

وفي النجوم الزاهرة في وفات سنة ٥٥٣ هـ ترجمة قصيرة له وأربعة أبيات من شعره ليست مما غنّد العماد . وقد قال عنه بعض من ترجم له انه متشيع .

(٢) ليس للحصكفي ترجمة في الاصل « ك » انظر الهامش الثالث من الصفحة ٤٦٨ - باستثناء بعض =

الخطيب بميافارقين<sup>(١)</sup>. من المتأخرين بديار بكر من حصن كيفا<sup>(٢)(٣)</sup>. وُلد بطَنْزَة وتوفي بحصن كيفا وأقام بميافارقين. علامة الزَّمان في علمه ، ومعريُّ العصر في نثره ونظمه ، بل فضل المعريِّ بفضله وفهمه ، وبذِّ الحريريِّ بركة طبعه ، وقوة سجنه ، وجودة شعره ، وغزارة أدبه ، وأنفاده بأسلوبه في الشعر ومذهبه ، له التَّرصيعُ البديع ، والتَّجنيسُ النفيس ، والتطبيق والتحقيق ، واللفظُ الجزلُ الرقيق ، والمعنى السهلُ العميق ، والتقسيمُ المستقيم ، والفضلُ السائرُ المقيم ، والمذهبُ المذهب ، والقولُ المذهب ، والفهمُ الشَّهْم ، والفكرُ البكر ، والقافية الشَّافية ، كأنَّها العافية والمعيشة<sup>(٤)</sup> الصافية ، والروِيُّ الرَوِي ، والزَّندُ الوَرِي<sup>(٥)</sup> ، والخاطرُ الجَرِي ، الجامع في الوزن بين دُرِّ الحزن<sup>(٦)</sup> ، ودَرِّ المزن ، تَوَدُّ الشَّعْرَى أَنَّهَا<sup>(٧)</sup> شعارُ شعره ، والنَّثْرَةُ أَنَّهَا نثارُ نثره ، والزَّهْرَةُ أَنَّهَا كوكبُ سمائه ، والمُشْتَرِي أَنَّهُ مُشْتَرِي ثنائه ، غَنِيَتِ الغانياتُ عن قلائدهنَّ بفرائده ، وأحَبَّتِ الخُصُورُ أَنْ تُوشِحَ عِوَضَ مَنَاطِقِهَا بُدْرَ مَنَاطِقِهِ ، وحَسَدَتِ<sup>(٨)</sup> عُيُونُ الغواني عُيُونَ مَعَانِيهِ ، وَغَبَطَتِ أَحْدَاقُ الحِسانِ أَحْدَاقَ مُحَاسِنِهِ وحدائق قوافيه ، ما فارق ميافارقين ، بل كان منزله محطَّ رحالِ المُستَرشدين المُستفيدين ، وكنتُ أُحِبُّ لِقَاءَهُ ، وأُحَدِّثُ نفسي عند وصولي إلى الموصل في شَرِّخ

= المقاطع القصيرة التي سنشير إليها - ، وبه يبدأ الاصل « ن » . انظر مقدمة الجزء الأول ص ١٣ .

(١) أشهر مدينة بديار بكر « ياقوت » .

(٢) بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وهي كانت ذات جانبيين وعلى دجلتها قنطرة لم أر في البلاد التي رأيتها أعظم منها « ياقوت » .

وفي هامش « ب » التعليقة التالية بخط مخالف : الحسكفي نسبة الى حصن كيفا .

(٣) جملة « من المتأخرين بديار بكر من حصن كيفا » جاءت في « ب » بعد جملة : واقام بميافارقين ، وما هنا عن « ن » .

(٤) في « ن » : والعيشة .

(٥) لم ترد « والزند الوري » في « ن » .

(٦) في « ن » الحزن .

(٧) في « ب » : لو انها .

(٨) في « ن » : وحسدن .

عُمري وأنا شَعِفُ بالاستفادة ، كَلِفُ بِمُجَالِسَةِ الْفُضَلَاءِ لِلْأُسْتِزَادَةِ ، فَعَاقَ دُونَ لِقَائِهِ بَعْدَ الشُّقَّةِ<sup>(١)</sup> ، وَضَعَنِي عَنْ تَحْمَلِ الْمَشَقَّةِ ، وَكُنْتُ<sup>(٢)</sup> مَعَ صِغْرِي كَبِيرَ الْهَمَّةِ كَثِيرَ الْأَهْتَامِ ، بِإِثْبَاتِ آيَاتٍ تُنْشَدُ ، وَتَطْلُبُ ضَالَّةً فَاضِلٍ تُنْشَدُ ، أَوْثِرَ سَمَاعَ مَا يُؤَثِّرُ عَنْهُمْ رَوَايَةُ<sup>(٣)</sup> ، وَأَخْتَارَ كَتَبَ مَا أَسْتَحْسِنُهُ حَدِيثًا وَنَظْمًا وَحِكَايَةً<sup>(٤)</sup> ، فَأَحْسَنُ مَا أَثْبَتَهُ مِنْ أَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَأَغْرَبُ مَا تَلَقَّفْتُهُ مِنْ نَظْمِ الْمُحَدِّثِينَ ، مُقَطَّعَةً لِلْحَصْكَفِيِّ غَرِيبَةً ، مُبْتَكِرَةً مَعْنَاهَا<sup>(٥)</sup> ، عَجِيبَةً ، فِي وَصْفِ الْحَمْرِ ، أَرْقَ<sup>(٦)</sup> مِنْهَا وَأَصْفَى ، وَآنَقَ وَأَضْنَى ، وَمَا سَبَقَهُ أَحَدٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ : شَرُفَتْ عَنْ مَخْرَجِ الْحَدَّثِ وَالْمَقْطُوعَةِ هِيَ :

|                                                                   |                                                                     |
|-------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------|
| وَيَرَى عَذْلِي <sup>(٦)</sup> مِنَ الْعَبَثِ                     | وَخَلِيعٍ بَتُّ أَعْدُلُهُ                                          |
| قال : حَاشَاهَا مِنَ الْخَبَثِ                                    | قلتُ : إِنَّ الْحَمْرَ مُحَبِّبَةٌ                                  |
| قال : طَيِّبُ الْعَيْشِ فِي الرَّقَثِ                             | قلتُ فَالْأَرْفَاقُ تَتَّبِعُهَا <sup>(٧)</sup>                     |
| شَرُفَتْ <sup>(١٠)</sup> عَنْ مَخْرَجِ الْحَدَّثِ <sup>(١١)</sup> | قلتُ : مِنْهَا الْقِيَمُ <sup>(٨)</sup> قال : نَعَمْ <sup>(٩)</sup> |
| قال عِنْدَ الْكَوْنِ فِي الْجَدَثِ <sup>(١٣)</sup>                | وَسَأَلُوها <sup>(١٢)</sup> ، فَقُلْتُ : مَتَى                      |

- (١) في « ن » : بعد المشقة ، وكنت ... ويبدو أن الناسخ أهل الجملة بينها .  
 (٢) لم ترد اللفظة في « ب » .  
 (٣) في « ب » : ما أَسْتَحْسِنُهُ نَظْمًا وَنَثْرًا .  
 (٤) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ ، وَلَعَلَّهَا فِي مَعْنَاهَا .  
 (٥) في « ن » : أدق .  
 (٦) في ابن خَلَّكَانَ « الْمَعْنِيَّةُ » : بَتُّ أَعَزَّلَهُ .. عَزْلِي ..  
 (٧) في معجم الأدباء : ثم القى قال : أجل .  
 (٨) في « ب » : أجل .  
 (٩) في « ن » : « و » عود الشباب : الخُبث .  
 (١٠) في الباب : صرفت .  
 (١١) في معجم الأدباء والوفيات : وسأجفوها ، وفي عود الشباب : فسألوها .  
 (١٢) في « ب » : « التعليلة التالية : « هذا المعنى سمعته في شعر متقدم ، فكيف يقول يحيى رحمه الله إنني ما سُبِقْتُ إِلَيْهِ وَهِيَ :  
 قالوا فَايْمُ تَشْرَبُ الصَّبَاءُ قُلْتُ هُمْ  
 قالوا فَمُ تَتَّقِيهَا قُلْتُ لَهُمْ  
 وواضحٌ وهُمُ صَاحِبُ التَّعْلِيلَةِ ، فَالْحَصْكَفِيُّ لَمْ يَقُلْ هَذَا عَنْ نَفْسِهِ وَلَئِنْ قَالَ عَنْ الْهَمَادِ .

أَيُّ الْأَشْرَهَاءِ حَبِيبٌ وَفِي جَدَثِي  
 إِنِّي أَتَزَهَّأُ عَنْ مَخْرَجِ الْخُبَثِ .

سمعتها من غير واحد من الفضلاء والكبراء ببغداد والموصل وواسط وأصفهان<sup>(١)</sup> ،  
وقد صمكتها الألسنة بالاستحسان ، وسجلوا لصاحبها<sup>(٢)</sup> بالفضل والبيان ، وما فيهم  
إلا من أثنى عليه ، ونسبها إليه .

وأنشدني بعض الأفاضل<sup>(٣)</sup> الفضلاء ببغداد ليحيي الخصكي خمسة<sup>(٤)</sup> أبيات :  
كالخمس السيارات ، مستحسنات ، مطبوعات ، مصنوعات ، وهي :

|                                            |                                            |
|--------------------------------------------|--------------------------------------------|
| أشكو إلى الله من نارين ، واحدة             | في وجنتيه <sup>(٥)</sup> وأخرى منه في كبدي |
| ومن سقامين : سقم قد أحل <sup>(٦)</sup> دمي | من الجفون وسقم حل في جسدي                  |
| ومن نمومين : دمي حين أذكره                 | بذيع سري ، وواش منه <sup>(٧)</sup> بالرصد  |
| ومن ضعيفين : صبري حين أذكره <sup>(٨)</sup> | وودّه ، ويراه الناس طوع يدي                |
| مُهَيِّف رِق <sup>(٩)</sup> حتى قات من نجب | أخضره خنصري <sup>(١٠)</sup> أم جلده جلدي   |

\* \* \*

وأنشدني الفقيه<sup>(١١)</sup> عبد الوهاب الدمشقي الحنفي<sup>(١٢)</sup> ببغداد سنة خمسين وخمائة قال :

- (١) لم ترد « وأصفان » في « ب » .  
(٢) في « ن » : لناظمها . وفعل « سجلوا » على تضمين : أقرؤا أو شهدوا .  
(٣) لم ترد في « ن » .  
(٤) في « ن » : ببغداد له خمسة . .  
(٥) في « ب » : بوجنتيه ، وما هنا عن « ن » و « طبقات الشافعية » وابن خلكان .  
(٦) في « طبقات الشافعية » : أهل .  
(٧) في « طبقات الشافعية » : فيه :  
(٨) في « طبقات الشافعية » : حين أنذبه .  
(٩) في « ن » : دق .  
(١٠) في « ب » : أخضر خصره ، وما هنا عن « ن » و « طبقات الشافعية » و « الوفيات » و « عود الشباب » وابن خلكان .

(١١) لم ترد في « ب » .

(١٢) في « الجواهر الخفية في طبقات الحنفية » : عبد الوهاب الحنفي الدمشقي ، قال ابن النجار : روى ببغداد شيئاً من شعر يحيى بن سلامة الخصكي الخطيب وأنا الحسين أحمد بن مفلح الاطرابلسي ، كتب الي ابو عبد الله الكاتب ونقلته من خطه أنشدنا الفقيه عبد الوهاب الدمشقي الحنفي في جمادى الاولى سنة خمسين وخمائة وساق له شعرا بروايته عن غيره .

أُنشدني الخَطِيبُ يحيى بن سلامة بَمَيَّافَارِقِينَ لِنَفْسِهِ <sup>(١)</sup> ، من قصيدة شيعية شائعة ،  
رائقة رائعة ، أولها :

حَنْتَ فَأَذَكْتَ لَوْعَتِي حَنِينَا  
وَمِنْهَا فِي مَدَحِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ <sup>(٢)</sup> :

يَا خَائِفًا عَلَيَّ أَسْبَابَ الرَّدَى  
إِنِّي جَعَلْتُ فِي الْخَطُوبِ مَوْثِلِي  
سُبُلَ النِّجَاةِ وَالْمُنَاجَاةِ وَمَنْ  
سَجَنُكُمْ سَجِّينَ إِنْ لَمْ تَحْفَظُوا  
أَمَّا عَرَفْتَ حِصْنِي الْحَصِينَا  
مُحَمَّدًا وَالْأَنْزَعَ الْبَطِينَا <sup>(٣)</sup>  
أَوَّلَى إِلَى الْفُلْكِ وَطُورِ سِينَا  
عَلَيْنَا دَلِيلَ عَلَيْنَا

\* \* \*

وله من <sup>(٤)</sup> قصيدة قصد فيها التجنيس الطَّرِيفَ ، اللطيف الطَّرِيفَ <sup>(٥)</sup> ، الذي لو  
كان البُسْتِيَّ <sup>(٦)</sup> في زمانه <sup>(٧)</sup> أَقَرَّ بِأَنَّهُ عَبْدُ بَيَّانِهِ ، وَمُصَلِّي مَيْدَانِهِ ، وهي <sup>(٨)</sup> :  
أَلَبَّ دَاعِي الْهَوَى وَهَنَا فَنَبَاهَا  
تَلَّتْ عَلَيْنَا ثَنَائِيهَا سُطُورَ هَوَى  
قَلْبُ أَتَاهَا وَلَوْلَا ذِكْرُهَا تَاهَا  
لَمْ نَنْسَهَا مَذًى وَعَيْنَاهَا وَعَيْنَاهَا

- (١) لم ترد في « ن » .  
(٢) في « ب » : أَشْكُوا .. تَشْكُوا .  
(٣) سيورد الماد نسيب هذه القصيدة في الصفحات التالية .  
(٤) في « ن » : .. البيت رضوان الله عليهم .  
(٥) في هامش « ب » : صلى الله عليها وعلى آلهما .  
(٦) في « ن » : وقال من .  
(٧) في « ن » : الطَّرِيفُ ، اللطيف ، الطَّرِيفُ .  
(٨) هو علي بن محمد بن الحسين ، أبو الفتح . شاعر عصره وكتابه ولد في بست قرب سجستان وإليها نسبته وولي  
كتابة ديوانها ثم مات في بخارى « الاعلام » . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٣٥٦ - الميعنية »  
والمنتظم « ج ٧ ص ٧٢ » وطبقات السبكي « ج ٤ ص ٤ » والوافي « مصورة المجمع العلمي العربي  
« ج ١٢ الاوج ١٩٦ » ، وأكثرهم على أن وفاته سنة ٤٠٠ أو ٤٠١ . وإليه أو إلى أبي البقاء صالح بن  
شريف الرندي تنسب القصيدة المشهورة التي مطلعها : زيادة المرء في دنياه نقصان .  
(٩) لم ترد « في زمانه » في « ب » .  
(١٠) لم ترد في « ب » .

وَعَرَفْتُنَا مَعَانِيهَا الَّتِي بَهَرَتْ      سُبُلَ الْفَرَامِ فَهَمْنَا إِذْ فَهَمْنَاهَا  
عَفَتْ الْأَثَامَ وَمَا تَحْتَ اللَّثَامِ لَهَا      وَمَا <sup>(١)</sup> أَسْتَبَحْتُ حِمَاها بِلْ حِمَاها  
يَا طَالِبَ الْحُبِّ مَهْلًا إِنْ مَطْلَبَهُ      يُنْسِي بَأْ كِبَرِهِ اللَّاهِي بِهِ اللَّهُ  
وَلَا تَمَنَّ أُمُورًا <sup>(٢)</sup> غِبْهَا عَطَبٌ      قَرُبَ نَفْسٍ مُنَاهَا فِي مَنَايَاهَا  
فَأَنْفَعُ الْعُدَدَ التَّقْوَى وَأَرْفَعُهَا      لِأَنْفُسٍ إِنْ وَضَعْنَاهَا أَضَعْنَاهَا

\* \* \*

وله بيتان كأنهما دُرَّتَانِ أَوْ كوكبانِ دَرِيَانِ وهما <sup>(٣)</sup> :

مَا لِي طَرْفِي وَمَا لَذَا السَّهْرِ الدَا      عَمَّ فِيهِ وَمَا لِلَّيْلِ وَلَيْلِي  
هَجَرْتَنِي وَفَازَ بِالْوَصْلِ أَقْوَا      مَ فَطُونِي لَوَاصِلِيهَا وَوَيْلِي

\* \* \*

وَأُنْشِدُنِي بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ لَهُ مِنْ أَوَّلِ <sup>(٤)</sup> كَلِمَةٍ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى رَيْقِ الْمُرَيْقِ دَمِي      فَلَيْسَ يَشْفِي سِوَى ذَاكَ اللَّامِي أَلْمِي <sup>(٥)</sup>

\* \* \*

وَأَلْتَمَسْتُ مِنْ وَلَدِ <sup>(٦)</sup> الْأَجَلِّ الْعَالَمِ مُؤَيَّدِ الدِّينِ <sup>(٧)</sup> سَدِيدِ الدَّوْلَةِ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ <sup>(٨)</sup>

(١) في « ب » : سقطت ما . وفي الهامش التعليلية التالية : « إذا قال : وما استبحت صبح الوزن » .

(٢) في « ب » : أمور . (٣) في « ن » : كأنهما دران أو كوكبان .

(٤) لم ترد في « ن » .

(٥) سيورد المهاد أياتاً أخرى من القصيدة فيما نستقبل من مختارات .

(٦) ابن ابن الأنباري هو محمد بن محمد بن الأنباري ، أبو الفرج ، صاحب ديوان الانشاء ببغداد ، تاب في

الوزارة وكتب الانشاء سبعة عشر عاماً وأشهرها ، وكان تاقص الفضيلة ، ظاهر القصور في القرض ، وانما

دوعي لأجل والده سديد الدولة محمد بن عبد الكريم . توفي سنة ٥٧٥ . « الوافي ج ١ ص ١٥٠ »

وانظر ابن الاثير اوآخر احداث سنة ٥٧٥ .

(٧) لم ترد « مؤيد الدين » في « ب » .

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الاول . انظر الهامش السابع من الصفحة ٢٣ .



كاتب<sup>(١)</sup> الإنشاء في ديوان الخلافة المعظمة ما جمعه من إنشاء فضلاء الزمان في والده  
لأنَّ ثَقُلَ منه ما يستظرِّفه<sup>(٢)</sup> العقل ، ويستحسن في نقدَه النقل ، فاعتذر بأنَّ<sup>(٣)</sup>  
المجموع في خزن الوالد ، وبعث أدرجاً مشتملة على شيء من الرسائل والقصائد .  
ومن جملتها كتابٌ بخط الحصكفي<sup>(٤)</sup> إليه نظماً ونثراً ، كأنَّه الوشي<sup>(٥)</sup> المدبَّج ،  
والرَّوضُ المُبهِج ، والدَّيباجُ الخُسرَوانِي رَوْنَقاً وَجَلا ، والعَصَبُ<sup>(٦)</sup> الهِنْدُوانِي  
فِرْنَدًا وصِقَلا ، يجمع دُرَّ النِّظام ، ودَرَّ الغَمَام ، ودَراريَّ الظلام ، في سِلْكِ الكلام ،  
وتُعَرِّبُ عَرَبِيَّتَهُ عن الغريزة الغزيرة ، والرَّوِيَّةِ الرَّوِيَّةِ ، والدَّكَاءِ الذَّكِيِّ ، والبيان  
الوائلي<sup>(٧)</sup> ، والخاطر الخطير ، والفضل الكثير<sup>(٨)</sup> والحِكمُ المُحْكَمَةُ ، والفصاحة  
المُفْحِمَةُ ، بحروف للظَّرْفِ ظُرُوف ، ومَعَانٍ لِلطَّفِّ مَعَانٍ<sup>(٩)</sup> ، وفُصولٍ لِلحَسَنِ فُصول ،  
وكَلِمَاتٍ عِذابٍ جَزَلَةٍ ، كَلِمَاتٍ عِذارِي جِثْلَةٍ<sup>(١٠)</sup> ، وألفاظٍ ساحرة ، كألفاظِ فاترة ،  
فحمانِي الشَّعَفِ بَادَاهِ ، وَحَدَانِي الاكْتِيَابِ<sup>(١١)</sup> بكتابه ، على إثباته ، قبل فَوَاتِهِ ،  
ونسج<sup>(١٢)</sup> فصوله وأبياته ، فأوردت جميع الرسالة ، لما تحويه من المتانة والجزالة ، ونسخة  
كتاب الحصكفي :

- (١) في « ب » : كتاب .  
(٢) في « ن » : بكون .  
(٣) في « ن » : الروض .  
(٤) في « ب » : الوائلي ، ولا نقط في « ن » . والنسبة الى سحبان وائل . وقد تقدم التعريف به في الجزء الاول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٦ . وانظر ايضاً الصفحة ٢٨ ، من الجزء نفسه : اصح من الوائلي .  
(٥) في « ن » : الكبير .  
(٦) في « ن » : عذارى بنى جملة حثله .  
(٧) في « ن » : ن ، ولعلها : نسخ .  
(٨) لم ترد هذه الجملة في « ن » .  
(٩) مصدر اكتاب : شرب بالكوب .  
(١٠) في « ن » : ن ، ولعلها : نسخ .  
(١١) مصدر اكتاب : شرب بالكوب .

سَلَامٌ كَأَنْفَاسِ الرِّيَاضِ يَشُوبُهَا  
يَجْرُ النِّسِيمُ الرُّطْبُ فِيهَا ذُبُولُهُ  
وَيَخْطِرُ فِي وَادِي الْخَزَامِيِّ مُضْمَنًا  
فِي الْعَرَفِ<sup>(١)</sup> مِنْ دَارِينَ<sup>(٢)</sup> عَنْ نَفْحَاتِهِ  
عَلَى الْمَجْلِسِ السَّامِيِّ السَّيْدِيِّ<sup>(٣)</sup> إِنِّي  
عَلَى مَجْلِسٍ تَهْوَى النُّفُوسُ لِقَاءَهُ  
بِحَيْثُ الْعُلَى تَحْمِي وَتُمْنَعُ وَاللَّهِ  
مَجْلِسٌ يَتَبَلَّجُ صَبَاحَهُ ، وَيَتَقَدُّ مِصْبَاحَهُ ، عَنْ خِلَالِ يَحْكُمُ لَهَا بِالْخَصْلِ  
النِّضَالِ ، وَكُلِّ يَشْبِدُ بِهِ الْفَضْلُ وَالْإِفْضَالُ ، وَعَرَفَ يَفْعَمُ<sup>(٥)</sup> نَاشِقَ أَثَرِهِ رِيَّاهُ ، وَيَرُوقُ  
رَامِقَ خَيْرِهِ مُحْيَاهُ ، إِذْ لِلْآثَارِ أَرْجٌ يُدْشَقُ ، وَلِلْأَخْبَارِ صُورٌ تُرْمَقُ ، وَتُشْرِ يَهْدِي  
إِشْرَاقَهُ إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ ، وَيَحْكِي مَذَاقَهُ لَذَّةَ<sup>(٦)</sup> السَّلسَبِيلِ ، وَبَدَتْ رَسَخَتْ فِي  
مَبَانِي الشَّرَفِ آسَاسُهُ ، وَشَمَخَتْ بِمَعَانِي<sup>(٧)</sup> الْكَرَمِ أَغْرَاسُهُ ، وَأُسْتَمَجَدَتْ لِلْإِنْجَابِ  
قُرُومُهُ ، وَفَاتَ أَمْرُهُ مَنْ يَرُومُهُ .

مَا زَالَ يَبْنِي خَالِفًا عَنْ سَالِفٍ  
بَنَتْ يَجْرُ عَلَى الْمَجْرَةِ ذَيْلُهُ<sup>(٨)</sup>  
مِنْهُمْ وَيُعَرِّبُ آخِرَهُ عَنْ أَوَّلِ  
وَنَدَى<sup>(٩)</sup> بِهِ عَزْلُ السَّمَكِ الْأَعْزَلِ

(١) في « ن » : القعر .

(٢) : دارين : مَرُوضَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ يَجِبُ الْبَيْتُ الْمَسْكُ مِنَ الْهِنْدِ « يَقُوت » .

(٣) في « ب » : تَمَّ ، وَلَا تَقْطُ فِي « ن » .

(٤) : نَسَبٌ إِلَى سَيِّدِ الدَّوْلَةِ ، وَهُوَ ابْنُ الْإِنْبَارِيِّ .

(٥) في « ن » : رَقَّة .

(٦) في « ن » : بَيْتٌ عَلَى هَامِ الْمَجْرَةِ ذَيْلُهُ .

(٥) في « ن » : تَفْعَمُ .

(٧) في « ن » : لِمَا فِي .

(٩) في « ن » : وَيُؤَدِّي .

وفنونٍ فَضْلٍ تَرَفُّ أَفْنَانُهَا ، وَتُوْذِنُ بِالْفَوْزِ الدَّائِمِ جِنَانُهَا ، مُكْتَسِبَةٌ <sup>(١)</sup> من  
الأشباحِ الْقُدْسِيَّةِ عِلَاءً ، وَمُنْتَسِبَةٌ إِلَى الْأَشْخَاصِ الْإِنْسِيَّةِ وَلَاءً ، مُتَرْفَعَةٌ عَنْ مِرَاطِنَةِ  
الْأَغْفَالِ ، وَمُقَارِنَةٌ أَهْلَ السِّفَالِ ، السَّائِرِينَ فِي الْجِيلِ الْبَهِيمِ ، وَالشَّارِبِينَ شُرْبَ الْهَيْمِ ؛  
تَحِيَّةٌ مُرَبِّ فِي الثَّنَاءِ عَلَى مَعَالِيهِ ، مُكِبٌّ عَلَى أُسْتِمْلَاءِ النُّكْتِ مِنْ أُمَالِيهِ . وَلَرَبُّ  
مُشْفِقٍ <sup>(٢)</sup> يُتَهَمُّ فِي الْإِشْفَاقِ ، وَنَصِيحٍ يَرْجِعُ بِالْإِخْفَاقِ ، يَسْتَهْوِلُ فِي الْمُنَافَحَةِ مَقَامِي ،  
وَيَسْتَبْعِدُ عِنْدَهَا مَرَامِي ، فَيَقُولُ لَشَدِّ مَا طَوَّحَ بِكَ الزَّمَاعُ ، وَطَرَحَتْكَ <sup>(٣)</sup> الْأَطْمَاعُ :

تَحْنٌ <sup>(٤)</sup> كَأَنَّكَ تَرْجُو <sup>(٥)</sup> مَزَارًا وَتَصْبُو <sup>(٦)</sup> ، مَتَى كُنْتَ لِلنَّجْمِ جَارًا <sup>(٧)</sup> ؟ !

فَقُلْتُ نَعَمْ فِي الْحَشَا غَلَّةٌ أَوَارِي بِهَا فِي فَوَادِي <sup>(٨)</sup> أُوَارَا

أُمَثِّلُ بِالْفِكْرِ دَارَ الْقَرَارِ فَأَهْجُرُ دُونَ اللَّقَاءِ الْقَرَارَا

أَوَّلُ عَاشٍ بَغَى جَذْوَةً . فَأَنْسَ <sup>(٩)</sup> مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارَا

وَلَرَبِّ مَلُومٍ لَيْسَ بِالْمُكَلِّمِ ، وَمَا أَغْفَلَ السَّالِمَ عَنِ السَّلَامِ ، وَلَسْتُ بِدُعَا فِي  
اِكْتِسَابِ الْفَخَارِ ، وَهُوَ مِنْ أَنْفَسِ الْأَذْخَارِ <sup>(١٠)</sup> . وَهَبْنِي الْمُوَفَّى <sup>(١١)</sup> عَلَى الْعَهْدِ ، لِمَطَالَعَةِ  
ذَاتِ السُّعُودِ ، إِذْ يَصْهَرُهُ نَاجِرٌ ، وَتَلْفَحُهُ الْهَوَاجِرُ ، يَرُوقُهُ السَّنَا الْمَقْصُورُ ، فَيَنْثَنِي  
لَيْتَهُ وَيَصُورُ ، وَيَشُوقُهُ السَّنَاءُ الْمَمْدُودُ ، فَيُبْعِدُ النَّجْعَةَ وَيَرُودُ :

(١) في « ب » : مكسبة .

(٢) في « ب » : متهم « متهم ؟ » .

(٣) في « ب » : وطرحك .

(٤) في « ب » : تحن .

(٥) في « ن » : ترجوا .

(٦) في الأملين « ب » و « ن » : وتصبوا .

(٧) في « ب » : وأنس .

(٨) في « ن » : به فوادي .

(٩) في « ن » : الموافي .

(١٠) في « ن » : الاذخار .

إِذَا حَوَّلَ الظِّلَّ العَشِيَّ رَأَيْتَهُ حَنِيفًا فِي وَقْتِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ لَا يُقَالُ لَهُ: رَاعِ جَارَكَ، وَالزَّمْ وَجَارَكَ، وَأَذْكَرْ ظِيْرَكَ، وَرَاسِلْ<sup>(٢)</sup> . فَظِيْرَكَ،  
 وَأَرْجِعْ إِلَى قَيْسِكَ<sup>(٣)</sup>، وَأَبْنَاءَ جِنْسِكَ، وَإِذَا لَاعَكَ لَا عِجُّ البَيْنِ، فَتَكُنْ<sup>(٤)</sup> لَا تُمَّ  
 حُنِينَ<sup>(٥)</sup>، مَا أَنْتَ بِذَاتِ الإِشْرَاقِ، الْمُرتَقِيَّةَ عَنْ كُلِّ رَاقٍ .

وَالصَّمُّ فِي عُصْرِ الإِفْسَادِ حَاسِدَةٌ بِصِحَّةِ السَّمْعِ خُلْدًا مَا لَهُ بَصَرٌ<sup>(٦)</sup>  
 فيقول: ليس التَّدْرُعُ فِي قَضَاءِ الأَوطَارِ، مَقْصُورًا عَلَى ذَوِي الأَخْطَارِ، وَقَدْ  
 يَشْتَرِكُ فِي نَسِيمِ الهَوَاءِ، وَأَنْتَشَارِ الأَضْوَاءِ، ضِيُوفُ الدَّارِ، وَضَيْغَمُ الخِدَارِ<sup>(٧)</sup>،  
 وَيَتَسَاوَى فِي عُمُومِ اللُّطْفِ، بِمَصَابٍ<sup>(٨)</sup> الدَّيْمِ الوُطْفِ، ذَبُّ الرِّيَادِ<sup>(٩)</sup>، وَخَرِقُ<sup>(١٠)</sup> الوَادِ،  
 وَلَمَّا أَشْرَتْ بَمَدِّ اليَدَيْنِ، إِلَى ائْتِلَافٍ مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ، قَلَا مِنْ أَحْسَنِ وَأَبْيَهْ، وَأَصَابَ  
 الشَّكْلَةُ فِيهِ :

كَأَنَّ حِرْبَاءَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ذَوْشَيْبَةٍ مِنْ شَيْوُخِ<sup>(١١)</sup> الْهَنْدِ مَصْلُوبِ<sup>(١٢)</sup>

(١) البيت الذي الرمة من قصيدته التي مطلعها :

خَلِيلِي لَارْبَعِ بِيَوْهَبِينَ مُخْبِرُ  
 وَقَبْلَهُ : يَظَلُّ بِهَا الحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا

وَلَا ذَوْحَجِيَّ يَسْتَنْطِقُ الدَّارَ يُعَذِّرُ  
 عَلَى الْجَنْدَلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكْبُرُ

الديوان «ص ٢٢٢ - كبرديج» . وانظر كذلك الجبوان لبحاحط «ج ٦ ص ٣٦٣ - عبد السلام هارون» .

(٢) في «ب» : «وَرَسِلْ» . (٣) في «ن» : «نَفَسَكَ» . (٤) في «ن» : «فَلْيَكُنْ» .

(٥) كَذَا فِي «ب» ، وَلَا نَقُطُ لِلْبَاءِ فِي «ن» . وَلَعَلَّهَا : كَأَمْ حَبِيبٌ وَهِيَ عَلَى خَافَةِ الحِرْبَاءِ أَوْ أَنْشَاهَا .

(٦) البيت للمعري . وانظر اللزومات .

(٨) في «ب» : «مَصَابٍ» .

(٩) فِي الْإِصْلَاحِ «ب» وَ«ن» : «دَبَّ» وَالدَّالُّ فِي «ب» مَضْمُومَةٌ . وَذَبُّ الرِّيَادِ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .

(١٠) فِي «ن» : «قَالَ» ، وَلَعَلَّهَا فِي «ب» : «تَلَا» . (١١) فِي «ب» : «سِيُوحُ» .

(١٢) فِي الْخَلِيدِ عَنْ الحِرْبَاءِ فِي الْجَبْوَانِ «ج ٦ ص ٣٦٣» : ثُمَّ تَرَاهُ شَابِحًا بِيَدَيْهِ كَمَا رَأَيْتَ مِنَ الْمَصْلُوبِ .

ولو وقفت برسمي ، وقلبت حروف أسمى ، لرأيت إيجابه باقياً<sup>(١)</sup> ولو جدته مع  
الحذف كافياً<sup>(٢)</sup> ؛ لا تسمع قول الضليل ، عند وقد الغليل :  
قلْتُ : يمين الله أبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي  
انظر كيف صرَّح عن صدق هواه ، وأحترق في جنبه تَوَاهٍ<sup>(٣)</sup> . إشارة تمهيد عُذري  
لديكِ ، وأتقربُ بها إليك ، وسأنظِم بعد هذا الشَّذْر ، وإن كان من الهذَر ، ثقةً  
بتلك الأخلاق الطاهرة ، والخلائق الباهرة ، فأسمع ما أقول ، وقد تتباين العقول ،  
فَمَنْ خَوَتْ مِنْ<sup>(٤)</sup> الفضل رباعه ، جَعَتْ عن الشعر طِبَاعُه ، والحرُّ إن شاد ، سمع<sup>(٥)</sup>  
الإشاد ، فإن أُنْحِتَ<sup>(٦)</sup> وأصَحَّتْ ، حَلِيَّتْ<sup>(٧)</sup> ، وَزِنْتَ اللَّيْتُ ، وإن أُبَيَّتْ فالزم البَيْتُ :  
حَتَّامٌ أَقْطَعُ لَيْلَ<sup>(٨)</sup> اليمِّ بالأرقِ مُسْتَنْهَضَ الفكر بين الأمنِ والفرقِ  
أُبْغِي الفَخَارَ وَأَخْشَى أَنْ يُعْنَفَنِي مَنْ لَيْسَ يَعْلَمُ مَا عِنْدِي مِنَ الْقَلَقِ  
وسائلُ الفضل لا تُكْذِرِي وسائله إِذَا تَلَطَّفَ لِلْإِشْكَالِ بِالْمَلَقِ  
بحرٌ من العلم أَسْتَهْدِي جَوَاهِرَهُ وَكَمْ شَفَى حَالَ<sup>(٩)</sup> مَنْ أَشْفَى عَلَى الْفَرْقِ  
له فوائِدُ مُنْجِنِينَ<sup>(١٠)</sup> أَفْتَدَةُ لَدَى حَدَائِقِ مُنْجِنِينَ بِالْحَدَقِ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ تُورِقِ الْأَقْلَامُ فِي يَدِهِ فَإِنَّمَا تُسْرِعُ<sup>(١١)</sup> إِلَاثْمَارَ فِي الْوَرَقِ

(١) في « ن » : ثانياً .

(١) يفيد الحصكفي هنا من اسمه : يحيى ، واسم أبيه : سلامة ، وبعض لقبه الحصكفي .

(٣) هلاكه .

(٤) في « ن » : حلت عن .

(٦) في الأصلين « ب » و « ن » : أُنْحِت .

(٨) في « ن » : بدر .

(١٠) كذا في الأصلين ، ولعلها : مُنْجِنِينَ أَفْتَدَةُ .

(٥) في « ن » : يسمع .

(٧) لم ترد اللفظة في « ن » .

(٩) في « ب » : خال .

(١١) في « ن » : تشرق .

يَبُوغُ ذُو الْفَضْلِ تَثْقِيْفًا فَإِنْ تُلِيَتْ  
وَإِنْ تَسَوَّقَ بِالْأَلْفَاظِ <sup>(٢)</sup> أَلْحَقَهُ  
كَمْ طَاشَ سَهْمُ مُرَامِيهِ وَبَاتَ لَهُ  
وَكَمْ مُدِلٌّ بِخُضْرٍ رَامَ غَايَتَهُ  
مِثْلُ الذَّبَالَةِ إِذْ غُرَّتْ بِمَادِحِهَا  
صَدْرُ تَقِيلٍ فِي أَفْعَالِهِ سَلَفًا  
مَكَارِمُ سَنَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ <sup>(٣)</sup> لَهُ  
مِنْ الْأَلَى بُهْرَتُ أَنْوَارٍ مَجْدِهِمْ  
مَا أَسْتَنَّ أَوَّلُهُمْ فِي شَأْوِهِ طَلَقًا  
لِكُلِّ نَوْءٍ عَلَا مِنْهُمْ رَقِيبٌ عَلَا  
تَجَلَّوْا <sup>(٤)</sup> مَا أَثَرَهُمْ آثَارُهُمْ فَمَتَى  
عِزُّ تِلَادٍ وَفَخْرٌ غَيْرُ مُطَرَفٍ <sup>(٥)</sup>  
وَهَيْبَةٌ مَا تَهَدَّدَتْ الزَّمَانُ بِهَا

آيَاتِهِ <sup>(١)</sup> ظَلَّ كَالْيَرْبُوعِ فِي النَّفَقِ  
حُكْمُ <sup>(٢)</sup> الْمُلُوكِ ذَوِي الْبُقْيَا عَلَى السُّوقِ  
طَيْشُ الْفَرَّاشَةِ طَارَتْ لَيْلَةُ السَّدَقِ <sup>(٣)</sup>  
فَرَّاحُ يَرْسِفُ كَالْمَقْصُورِ فِي الطَّلَقِ <sup>(٤)</sup>  
فَاسْتَشْرِفَتْ <sup>(٥)</sup> لَتِبَارِي غُرَّةَ الْفَلَقِ  
مَنْ رَامَ شَرَّكَهُمْ فِي ذَاكَ لَمْ يُطِيقِ  
وَمَنْ يَمِيقُ <sup>(٦)</sup> غَيْرَهَا مِنْ سُنَّةٍ يَمِيقُ <sup>(٧)</sup>  
لَحْظَ الْعُيُونِ فَعَالَ <sup>(٨)</sup> الشَّمْسِ فِي الْأَفَقِ  
فَعَنَّ آخِرُهُمْ فِي <sup>(٩)</sup> ذَلِكَ الطَّلَقِ  
كَمَا تَتَابَعَتِ الْأَنْوَاءُ فِي نَسَقِ <sup>(١٠)</sup>  
أَلَمْ حَظَبْ ذَكَرْنَا الصَّفْوَةَ بِالرَّثَقِ  
وَبُعْدُ صَيْتٍ وَذَكَرْتُ غَيْرَ مُخْتَلَقِ  
فِي خَشْيَتِي الرَّيْبَ إِلَّا خَرَّ كَالصَّعِقِ

(١) في « ب » : آياته . (٢) في « ن » : بالفاظ . (٣) في « ن » : حلم .

(٤) ليلة الوقود المشهورة عند الفرس ، تعريب : سده . وانظر الألفاظ الفارسية المعربة « ص ٨٧ » لأدبي شير .

(٥) في « ن » : بالطلق . وهو قيد من الجلد . (٦) في « ب » : فاستشرفت .

(٧) هو والد المدوح . (٨) من ومق : أحب .

(٩) من ماق بموق : هلك ، وحق في غباوة . (١٠) في « ن » : فعال .

(١١) كذا في الأسانيد : راعلها : عن ، ففي المراجع عن عن الشيء : أعرض عنه وانصرف .

(١٢) تقرأ في « ن » : غسق . (١٣) في « ب » : يجلوا .

(١٤) في « ن » : مطرد .

مناقبٌ لسديد الدَّولة<sup>(١)</sup> اجتمعت  
آثرتُ عند قُصوري عن بلاغته  
ولو سرفتُ خليعاً من ملايسه  
أشكو إليه بني<sup>(٢)</sup> عصرٍ سرفتُ بهم  
قررتهم وتوخيْتُ الفِرار وهل  
حُرُّ العيونِ على أهل النُحى حُرٌّ  
فغرَبتي غُرْبَةً البِيضاء في حلكِ  
شأوتهم وثناهم ظُلماً أُمدي  
وشامخٍ في الوردى بالنتيه مُستفلٍ  
ولو أفاق من الأهواء فاقهم<sup>(٣)</sup>  
ولِلعلَى مُرتقى دَحْض<sup>(٤)</sup> وكم زِلَقَتْ  
زافتُ لَدِيهِ نَتودُ الفضلِ وأنمَحقتُ  
وغرّه عزّه والدَّرْعُ ساخرةٌ  
وفي الوِفاض نِبالٌ حَسْرَةٌ حَجَبُ

يَزْدَانُ بِالْفِرْقِ مِنْهَا سَائِرُ الْفِرْقِ  
خِطَابَهُ فَخَطَبْتُ الْعَصَبَ<sup>(٥)</sup> بِالْخَلْقِ  
لَا خُتَلْتُ فِي حِلَّةٍ أَبْهَى مِنَ السَّرَقِ<sup>(٦)</sup>  
وَهَلْ تَطَاوَعَنِي الشَّكْوَى مَعَ الشَّرَقِ  
يُرْجِي الْإِبَاقَ لَعَانٍ شَدَّ بِالْأَبَقِ<sup>(٧)</sup>  
خَفِيتُ فِيهِمْ خَفَاءَ النِّجَمِ فِي الشَّمَقِ  
وَوَحْشَتِي وَحْشَةُ السَّوْدَاءِ فِي يَقَقِ  
فَالسَّبَقُ لِي وَهُمْ يَحْطَوْنَ بِالسَّبَقِ<sup>(٨)</sup>  
كَأَنَّهُ بِأَحْطَاطٍ فَاتَهُمْ وَرَقِي  
فَإِنَّهُ مِنْ يَفَقٍ مِنْ سُكْرٍهَا يَفَقُ  
عَنْهُ الْأَيُّومُ<sup>(٩)</sup> فَمِنْ اللَّابِقِ<sup>(١٠)</sup> الزَّلَقِ  
سَوْقُ الرَّشَادِ وَجَارَتْ صَفْقَةُ الْحَمَقِ  
فِي ضِحْكِهَا مِنْ بُكَاءِ الْكَلَمِ بِالْعَلَقِ  
تَنْفَلُ بَيْنَ حَرَابِي<sup>(١١)</sup> الزَّغْفِ<sup>(١٢)</sup> وَالْحَلَقِ

- (١) هو المدوح .  
(٢) الحرير .  
(٣) القنب أو قشره .  
(٤) في « ب » : فاقهم .  
(٥) في « ن » : الصب . والعصب . ضرب من البرود .  
(٦) ما يتراهن عليه المتسابقون .  
(٧) في « ب » : فاقهم .  
(٨) الدحض : الزلق .  
(٩) في هامش « ب » التعليق التالية : « كذا في الاصل ، وصوابه فيما أظن : عنه الأنوق . » والأنوق « بضم الهمزة وفتحها » : العقاب . والأيوم : ج الأيام : الحية .  
(١٠) هو الأبلق الفرد حصن السموأل بن عادياء ، يضرب به المثل في العز والمنعة ، مثل به للعلی .  
(١١) الحرابية ج حرباء : مسار الدرع .  
(١٢) الزغف : الدرع الواسعة .

تَذُبُّ عَنْهُ، وَمَوْتُ الشَّاةِ فِي الرَّهَقِ<sup>(١)</sup>  
 جَمَاحِهِ الطُّفْلُ، فَعَلَ الْمَهْرُ فِي الرَّهَقِ<sup>(٢)</sup>  
 فِي أَوَّلِ الْبَطْشِ ذِكْرِي آخِرَ الرَّمَقِ<sup>(٣)</sup>  
 أَيَدِي الْكِمَاةِ بِحَمْلِ الْبَيْضِ وَالْدَّرَقِ<sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ الْكَرِيمَ لَيَحْمِي عِرْضَهُ وَيَقِي  
 بِمَا أُحِبُّ فَمَا ذَلَّتْ لَهَا<sup>(٥)</sup> عُنُقِي  
 عَيْنِي مُورَقَةً بِالْعَيْنِ وَالْوَرَقِ  
 عَلَى أَخِي الرَّيِّ، وَالطَّائِي عَلَى السَّنَقِ<sup>(٦)</sup>  
 عَلَى بَنِي الْفَضْلِ أَفْضَى بِي إِلَى حَنْقِ  
 زَاكِ وَمَنْ بُوقٍ سَحَّتْ عَلَى بُوقِ<sup>(٧)</sup>  
 تَبَسُّمُ الرَّوْضِ غَبَّ الْوَابِلِ الْعَدَقِ  
 قَدْرِي وَضَوْحًا كَذَاكَ الْبَدْرِ فِي الْعَسَقِ  
 كَالْوَرْدِ فِي الْمَهَمِّ لَمَّا أَنَّهُمْ بِالْعَرَقِ<sup>(٨)</sup>

يُسْرُ أَنْ رَمَقَتْهُ غُلْبُ صَاحِبَةٍ  
 وَالْهَمُّ فِي حَكَمَاتِ الضَّعْفِ وَهُوَ عَلَى  
 يَطْفِي وَلَوْ رَمَقَ الْإِغْبَابَ كَانَ لَهُ  
 لَوْلَا<sup>(١)</sup> الرَّجَاءُ وَلَوْلَا الْخَوْفُ مَا شُعِلَتْ  
 مِنْ مَعَشَرٍ صُنْتُ عِرْضِي عَنْهُمْ كَرَمًا  
 وَكَمْ تَرَأَتْ لِي الْأَطْمَاعُ كَافِلَةً  
 لَا يَعْطِفُ الْحِرْصُ أُعْطِيفِي إِلَيْهِ وَلَا  
 نَزَاهَةً يَفْخَرُ الصَّادِي بِعِزَّتِهَا  
 وَكَلَّمَا قُلْتُ يُفْضِي بِي إِلَى حَدَبِ  
 كَمْ مِنْ دَثَائِثٍ شَحَّتْ عَنْ نَوَى دَمِثِ  
 هَذَا وَلِي فِي عُبُوسِ الْمَحَلِّ بَيْنَهُمْ  
 وَطَالَ مَا زَادَ إِنْظَامًا فَزَادَ بِهِ  
 يَطِيبُ فِي الْخَطْبِ تَشَرُّ الْحُرْفِ بِهِ

(١) الرهق : السفه . (٢) لم ترد هذه الابيات الثلاثة في « ن » .

(٣) الوهق : الحبل في طرفه أنشودة يطرح في عنق الدابة حتى تؤخذ .

(٤) قبل هذا البيت في « ن » : ومنها : لأن النسخة أهملت الأبيات السابقة .

(٥) الدرفة : ترس من جلد .

(٦) في « ن » : له . (٧) الشبعان .

(٨) الدثايت : المطر الضيف . ولعل نوى محرقة عن ترى . والبؤفة : الدفعة من المطر شديدة ج بُوق .

والبؤفة : شجرة من دق الشجر شديدة الالتواء .

(٩) الهم : مصدر همت : أذابه أو حلبه أو جهده كأنه أذابه . انهم : سال .



وفي محمد الميمون طائرُهُ      شفاء ما رابني في الخلق من خلُق<sup>(١)</sup>  
مؤيد الدين من ناجته همتُهُ      كانت إلى مبتغاه أقصد الطرق  
ثِقَ منه بالشيم<sup>(٢)</sup> بالثقيا وإن وعدت      غر السحاب بها يوماً فلا تثنى

سوف يعلم عند كشف العطاء وصيحة الحق، ما مقدار ما لبسه من المئين وخلفه من الصدق<sup>(٣)</sup>. قد سأل من برد البائية، والإشارة خربائية، ما يشفعه الاعتذار، ويسعه الحلم والأغترار، من إطالة في تقصير، ودلالة تفتقر إلى تبصير، لكن سرت الزميل ظنّها الجميل :

فدأت كما دأت وليدة مجلسي      تري ربها<sup>(٤)</sup> أذبال سحلي<sup>(٥)</sup> ممدد<sup>(٦)</sup>

تهجر في العجل قول عاذلها، وتعثر للخجل في دلاذلها<sup>(٧)</sup>، وللآراء السامية في ستر خاتمها، وغفر زلتها، والتشريف بالجواب عنها مزيد السؤوال والأقتدار إن شاء الله.

\* \* \*

وللحسكفي من خطبة بغير نقطة :

أأمدد أراد وصل الآراد<sup>(٨)</sup>، ودوام<sup>(٩)</sup> مواصلة الأوراد، وأعد صلاة الأسحار  
لحصول صلة المحار، وحاول دار السلام، وتحل الإكرام، دار سر أهلها، ودوام

(١) في « ب » : خلقي . (٢) في « ن » : في الشير .

(٣) لم ترد هذه الجملة « سوف » . الصدق « في « ب » ، ونقلناها من « ن » . ولعلها ليست من كتاب الحسكفي وإنما أدرجت فيه .

(٤) في « ن » : بري . (٥) في الأصلين : سجل .

(٦) البيت لطرفة من معلقته . وذلك « الوليدة » تبخرت . والشعل : الثوب الأبيض .

(٧) في « ن » : في الخجل في دلاها . والدلاذل : أسفل الثوب .

(٨) في « ن » : الآراد ، ولا تنضج في « ب » « الاداد ؟ » . (٩) في « ب » : ودوام .

أَكْلُهَا ، لَا هَمَّ وَلَا هَرَمَ ، وَلَا عِلَّ وَلَا أَلَمَ ، لَا كَدَارَ الْأَكْدَارِ ، وَمُعَارِ الْأَعْمَارِ ، دَارُ  
وَزْدَها<sup>(١)</sup> آلَ ، وَإِطْمَاعِهَا مُحَالَ ، وَإِسْمَاعِهَا مُحَالَ ، وَإِئْرَاعِهَا إِحْخَالَ ، وَالْدَهْرُ مَدَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
لَأَهْلِهِ دَمَارُ ، وَطَوَارُهُ لِعَالَمِهِ أَطْوَارُ ، إِحْلَاءُ<sup>(٣)</sup> وَإِئْرَارُ ، وَإِحْلَالُ<sup>(٤)</sup> وَإِئْرَارُ ، وَسُكْرُ  
وَصَحْوُ ، وَسَطَرُ وَنَحْوُ ، كُؤُوسُهُ سِبَامُ ، وَسِبَاهُهُ سِبَاهُ ، إِمَّا وَعَدَ مَطْلَ ، وَإِمَّا أَوْعَدَ  
هَطْلَ ، رِهَامًا دَرَّ ، وَأَحْلَامًا أَمَرَ ، مَا أَكْرَمَ إِلَّا مَكْرَ وَتَرَ كَمَ ، وَلَا رَحِمَ إِلَّا  
رَمَحَ<sup>(٥)</sup> وَحَرَمَ ، وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَصْطَلَمَ وَصَرَمَ ، وَلَا مَهَّدَ إِلَّا أَهْمَدَ وَهَدَمَ ، مَا مَدَحَ  
مُسْلِمًا ، إِلَّا وَدَّهَمَ كَالِمَا<sup>(٦)</sup> ، كَمَ رَسَمَ وَرَمَسَ ، وَوَسَمَ<sup>(٧)</sup> وَطَمَسَ ، وَدَعَمَ وَأَعْدَمَ ،  
وَسَالَمَ وَأَسْلَمَ ، كَمَ سَحَرَ وَحَمَرَ ، وَسَهَّلَ وَوَعَّرَ<sup>(٨)</sup> ، وَأَسَرَّ لَمَّا سَرَّ ، وَلِلْعَدَاوَةِ أَسَرَّ ،  
كَمَ سَوَّرَ وَسَاوَرَ وَأَحَالَ السَّوَارَ<sup>(٩)</sup> ، وَرَوَّعَ وَعَاوَرَ وَأَلَاحَ الْعَوَارَ ، كَمَ أَرَأَسَ وَأَعَارَ ،  
وَأَسَارَ<sup>(١٠)</sup> الْعَارَ ، مَا دَرَّ<sup>(١٠)</sup> إِلَّا لِلْإِكْدَاءِ ، مَا كَرَّ مَا كَرَّ إِلَّا لِلْإِرْدَاءِ ، مَا حَلَّ  
مَا حَلَّ إِلَّا لِلْإِسْرَاءِ ، مَا صَحَّ مَا صَحَّ إِلَّا لِلْأَدْوَاءِ .

\* \* \*

وَلِلْحَصْكَفِي هَذَا الْبَيْتُ الْمَقْبُولُ الْمَقْلُوبُ ، الَّذِي تَتَقَلَّبُ نَحْوُهُ الْقُلُوبُ :

أَلَيْفُ الشَّتَاتِ شَتِيَتْ الْأَلَيْفُ      بَعِيدُ الْقَرَيْنِ قَرِينُ الْبِعَادِ

(٢) في « ب » : مدار .

(٤) في « ن » : واحلاء . ولم ترد الواو في « ب » .

(٦) في « ن » : كلالا .

(٨) سقطت الجمل بين الرقین في « ن » .

(١٠) مضرب المثل في البخل : « أبخل من مادر » .

(١) في « ن » : ورودها .

(٣) في « ن » : احلال .

(٥) في « ن » : ورمح .

(٧) في « ب » : ورسم .

(٩) في « ن » : وأسار .

وله <sup>(١)</sup> في هلال الفِطْرِ، بيتان كَصَيْبِ القَطْرِ، وَطَيْبِ العِطْرِ <sup>(٢)</sup> :  
تَبَاشَرُوا بِهَلَالِ الفِطْرِ <sup>(٣)</sup> حينَ بَدَا      وما أَقامَ سِوى أنْ لَاحَ ثمَ غَدَا  
كَالحِبِّ وَاعَدَ وَصَلاً وَهُوَ مُجْتَجِبٌ      فحينَ بَانَ تَقاضِوهُ فقالَ : غَدَا

\* \* \*

وَأَشَدُّ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الفَارِقِيُّ <sup>(٤)</sup> عَنْهُ قَوْلُهُ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :  
سَأَلْتُهُ اللَّثْمَ <sup>(٧)</sup> يَوْمَ البَيْنِ فَأَلْتَمَا      وَصَدَّهُ التَّيْمَةُ أَنْ يَشْنِي <sup>(٨)</sup> إِلَيَّ فَمَا  
فَكَيْفَ أَطْلُبُ حِفْظَ الوَدِّ مِنْ صَافٍ      سَأَلْتُهُ قُبْلَةً يَوْمَ <sup>(٩)</sup> الوَدَاعِ فَمَا

\* \* \*

وَأَشَدُّ أَيْضاً عَنْهُ <sup>(٦)</sup> :  
وَلَيْلَةٍ أَرَشَفْتَنِي <sup>(١٠)</sup> ظَلَمَ مِنْ ظَلَمَا      وَتَوَلَّيْتَنِي مِنَ العَلَيْفِ المِلَّةِ لَمَّا  
وَلَوْ دَرَى أَنَّنِي فِي النُّومِ فَرَزْتُ بِهِ      مِنْ بُحْلِهِ ثُمَّ حَاوَلْتُ الرِّقَادَ أَمَّا

(١) الأبيات الستة التالية بعض ما في « ك » من الحسكفي « انظر الهامش الثاني من الصفحة ٤٧١ » وقد جاءت في أواخر المختارات « وسنشر الى مكانها » وأثبتها الكاتب ثم ضرب عليها وكتب في هامشها : كرر أو مكرر ، فكأنها كتبت في « ك » مرتين ، مرة في مثل مكانها هنا من مختارات الحسكفي ومرة أخرى في آخر الترجمة .

(٢) في « ك » : وله في هلال العيد .

(٣) في « ك » : العيد .

(٤) أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحات ٤٣١ - ٤٤٠ : من هذا الجزء .

(٥) لم ترد « قوله » في « ب » .

(٦) « ك » في تقديم البيت لفظاً : وله ، فقط .

(٧) في « ك » : طمعت في اللثم :

(٨) في « ك » : يدي .

(٩) في « ك » : عند .

(١٠) في « ب » : ان شفتني .

وهذه من لطائف التجنيس ، وطرائف النظم النفيس ، كَلِمٌ في العُدُوبة كاللَّمَى ،  
وَالْفَاظُ كَالْحَاظِ الدُّمَى ، وَمَعَانٍ فِي صَفَاءِ الْمَعِينِ <sup>(١)</sup> ، وَحُسْنِ الْحُورِ الْعَيْنِ <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

وَقَرَأْتُ فِي تَارِيخِ السَّمْعَانِيِّ كَتَبَ لِي عَسْكَرُ بْنُ أَصَامَةَ النَّصِيبِيِّ <sup>(٣)</sup> قَالَ : وَفِيَا  
كَتَبَ إِلَيَّ <sup>(٤)</sup> الْخَطِيبُ أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى <sup>(٥)</sup> الْحَصَكْفِيُّ :

فَعَتَبْتِي لَهُ عَتَبُ الْبَرِيِّ وَخِيفَتِي      لِحِرْصِي عَلَى عُتْبَاهُ خِيفَةُ جَانِ  
فَإِنْ يَكُ <sup>(٦)</sup> لِي ذَنْبٌ فَأَيْنَ وَسَائِلِي      وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَفِيمَ جَفَانِي

\* \* \*

قَالَ : وَلِلْحَصَكْفِيِّ <sup>(٧)</sup> :

لِلَّهِ مَنْ زَادَنَا تَذَكُّرُهُمْ وَلَهَا      وَصَيَّرُوا زَادَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ ضَنَا

\* \* \*

وَلَهُ <sup>(٨)</sup> قَرَأْتُهُ فِي <sup>(٩)</sup> بَعْضِ الْكُتُبِ :

عَلَى ذَوِي الْحُبِّ آيَاتٌ مُتَرَجِّمَةٌ      تُبَيِّنُ مِنْ أَجَلِهِ عَنْ كُلِّ مُشْتَبِهٍ  
عَرَفْتُ يَنْفُوحَ وَأَثَارَهُ تَلُوحُ وَأَسْ—رَارُهُ تَبُوحُ وَأَحْشَاءُ تَنْفُوحُ بِهِ

(١) في « ب » : في صفاء كالمعين . (٢) ليس هذا التعليق كله « وهذه ... المعين » في « ك » .

(٣) أبو عبد الرحمن ، ترجم له السيكي « طبقات الشافعية ج ٤ ص ٨١ » وقال : قدم بغداد وسمع بها وعاد

إلى نصيبين يفتي ويدرس وكان فقها صالحاً ديناً . توفي سنة ٥٦٠ هـ ومولده سنة ٤٩٢ هـ أو ٤٩٣ هـ .

(٥) لم ترد في « ن » .

(٦) في « ن » : « ن » .

(٧) في « ن » : قال وله .

(٨) في « ن » : فان كان .

(٩) في « ب » : من .

(٨) في « ن » : وقوله .

وله في لزوم ما لا يلزم :

أقول وَرُبَّمَا نَمَعَ الْمَقَالُ  
تُكَاثِرُنِي<sup>(٢)</sup> بَالَاتِ الْمَعَانِي  
أَتَطْمَعُ أَنْ تَنَالَ الْمَجْدَ قَبْلِي  
وَتُبْسِمُ حِينَ تُبْصِرُنِي نِفَاقًا  
وَتُبْطِنُ شِرَّةً فِي لَيْنٍ مَسٍ<sup>(٣)</sup>  
وَتَنْتَظِرُ الدَّوَائِرَ بِي وَلَكِنْ  
كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ فِي ذَلٍّ مَشَاوِي  
وَأَعْرَاضًا أَذِيلَتْ لِلْأَهَاجِي  
وَمَا تَفْنِي السَّكَائِفُ عَنْ صُدُوعِ  
وَأَعْجَبَ كَيْفَ يَأْزِمُكُمْ كِتَابُ

إِلَيْكَ سُهَيْلُ إِذْ طَلَعَ الْهِلَالُ القمر (١)  
وَكَيْفَ يُكَاثِرُ الْبَحْرَ الْهِلَالُ الماء في أَيْفَلِ الْخَوْضِ  
وَأَتَى تَسْبِقُ النُّجُبَ الْهِلَالُ الصغار من النوف  
وَشَخْصِي فِي جَوَانِحِكَ الْهِلَالُ الحربة العريضة  
كَالَانَتْ مَعَ اللَّمَسِ الْهِلَالُ الحية  
عَلَيْكَ تَدُورُ بِالشَّرِّ الْهِلَالُ الرحا  
وَقَرِطِ صَلَابَةٍ<sup>(٤)</sup> فِيهَا الْهِلَالُ أثر الخافر في الأرض  
كَمَا يَبْدُو عَلَى الْقَدَمِ الْهِلَالُ الثوب (٥) الرث  
بِهَا أَنْ يَرَأَبَ الصَّدْعَ الْهِلَالُ الحديد الذي يشده القعب  
وَأَعْقَلُ مِنْ لَبِيبِكُمْ الْهِلَالُ أول ما يولد الولد

\* \* \*

وله<sup>(٦)</sup> من قصيدة :

جَلَّ مَنْ صَوَّرَ مِنْ مَاءٍ مَهِينِ  
وَأَرَانَا قُضْبًا فِي كُشْبِ  
صُورًا تَسْبِي قُلُوبَ<sup>(٧)</sup> الْعَالَمِينَ  
تُخْجِلُ الْأَغْصَانِ فِي قَدَرٍ وَلِينِ

(١) في « ن » : باضافة « هو » : هو القمر ، وكذلك في شرح اكثر المفردات التالية .

(٢) في « ن » : لمس .

(٣) في « ن » : القعبص .

(٤) في « ب » : يكاثرنى .

(٥) في « ب » : صباة .

(٦) في « ن » : وفان .

(٧) في « ن » : عقول .

والقصيدة التي له في مدح<sup>(١)</sup> أهل البيت عليهم السلام<sup>(٢)</sup> وأوردنا منها أبياتاً<sup>(٣)</sup> ،  
وانسيبها هذا<sup>(٤)</sup> :

حَنَنْتُ فَأَذْكَتُ لَوْعَتِي حَنِينًا      أَشْكُو مِنَ الْبَيْنِ وَأَشْكُو الْبَيْنَا<sup>(٥)</sup>  
قَدَعَاتٍ فِي أَشْخَاصِهَا طُولُ السَّرَى      بِقَدَرٍ مَا عَاثَ النَّوَاقِثُ فِينَا  
فَخَلَّهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا طَامِلًا      أَضْحَتْ تُبَارِي الرِّيحَ فِي الْبُرَيْنَا  
فَكَيْفَ<sup>(٦)</sup> لَا نَأْوِي لَهَا وَهِيَ الَّتِي      بِهَا قَطَعْنَا السَّهْلَ وَالْحَزُونََا  
هَآ قَدْ وَجَدْنَا الْبَرَّ بَحْرًا زَاخِرًا      فَهَلْ وَجَدْتُمْ<sup>(٧)</sup> غَيْرَهَا سَفِينَا  
إِنْ كُنَّ لَا يُفْصِحُنَّ بِالشَّكْوَى لَنَا      فَهِنَّ بِالْإِرْزَامِ يَشْتَكِينَا  
قَدْ أَقْرَحَتْ بِمَا تَتُّنُ كَبِدِي      إِنْ الْخَزِينَ يَرْحَمُ الْخَزِينَا  
لَوْ<sup>(٨)</sup> عَذَبْتُ لَهَا دُمُوعِي لَمْ تَبْتَ      هِيمًا عِطَاشًا وَتَرَى الْمَعِينَا<sup>(٩)</sup>  
وَقَدْ تِيَسَّرَتْ بَيْنَ جَائِرًا<sup>(١٠)</sup>      عَنْ الْحِسَى فَأَعْدِلْ بِهَا يَمِينَا  
نَحْيَ<sup>(١١)</sup> أَطْلَالًا غَفَا<sup>(١٢)</sup> آيَاتِهَا      تَعَاقُبُ الْأَيَّامِ وَالسَّنِينَا  
يَقُولُ صَحْبِي أَتَرَى آثَارَهُمْ      نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا أَرَى<sup>(١٣)</sup> الْقَطِينَا<sup>(١٤)</sup>

(١) لم ترد « مدح » في « ب » .

(٢) في « ن » : « رضوان الله عليهم .

(٣) انظر الصفحة ٤٧٥ ، وصحح السكامة الأخيرة من البيت الأول : البينا .

(٤) لم ترد « ونسيبها هذا » في « ب » .

(٥) البين : الناحية ، والفصل بين الأرضين ، والقطعة من الأرض قدر مد البصر .

(٦) في « ن » : « وكيف .

(٧) في « ن » : « في المنتظم : مذ .

(٨) في « ن » : « قبل وجدنا .

(٩) في « ن » : « جائرا .

(١٠) لم يرد هذا البيت في « ن » .

(١١) في « ن » : « عذبت .

(١٢) في « ن » : « وفي المنتظم : نحن .

(١٣) في « ن » : « القرينا .

(١٤) في « ن » : « لا ترى .

لو لم تجِدْ رُبوعُهُمْ كَوَجَدِنَا  
وَمَنْ رَأَى قَبْلَ اللَّحَاطِ أَنْضَلًا  
أَكَلَمَّا لَحَ لِعَيْنِي بَارِقًا  
لَا تَأْخُذُوا قَلْبِي بِذَنْبِ مَقَلَّتِي  
مَا أُسْتَتَرْتُ بِالْوَرَقِ الْوَرَقَاءِ كِي  
كَمْ (١) وَكَانَتْ بَكْلَ بَالِكِ شَجْوَهُ  
هَذَا بُكَاهَا وَالْقَرِينُ حَاضِرُهُ  
أَقْسَمْتُ مَا الرُّؤُوسُ إِذَا مَا بَعَثَتْ  
وَعَذِبَتْ أَنَّهُ ارْهُ وَأَدْرَكَتْ  
أَشْخَى وَلَا أَبْخَى وَلَا أَوْفَى وَلَا  
مِنْ قَدَّهَا وَوَجْهَهَا وَثَقَرَهَا

لِلْبَيْنِ لَمْ تَبَلَّ كَمَا (١) بَلَيْنَا  
أَرَدَتْ وَمَا فَارَقَتْ الْجُنْفُونَا (٢)  
بَكَتْ فَأَبَدَتْ سِرِّيَ الْمَصُونَا (٣)  
وَعَاقِبُوا الْخَائِنَ لَا الْأَمِينَا  
تَصَدَّقْ لَمَّا عَلَتْ الْفُصُونَا  
يُعِينُهُ إِنْ (٤) عَدِمَ الْمُعِينَا  
فَكَيْفَ مَنْ قَدْ فَارَقَ الْقَرِينَا  
أَرْجَاؤُهُ الْخَيْرِيَّ وَالنَّسْرِيْنَ  
ثَمَارُهُ (٥) وَأَبَدَتْ الْمَكْنُونَا (٦)  
أَحْلَى (٨) بَعَيْنِي لَيْنَا (٩)  
وَشَعْرَهَا فَاسْتَمِعَ الْيَقِينَا (١٠)

(١) في « ب » : بما .

(٢) مكان هذا البيت في المتنظم :

ماقدر الحى على سفك دمي لو لم تكن أسياهم عيوننا

(٣) في « ب » : المكنونا ، وما هنا عن « ن » و « المتنظم » .

(٤) في المتنظم : قد .

(٥) في المتنظم : وأدركت ثماره وعذبت أنهاره .

(٦) في المتنظم : وأدركت ثماره وعذبت أنهاره .

(٧) قوبده في المتنظم زيادة البيت التالي :

وقابلته الشمس لما أشرقت وانقطعت أفئافه فنونا

(٨) كذا في الأصلين بنقص تفعيلة ، ولعلها : ولا أذكى .

(٩) رواية البيت في المتنظم :

أذكى ولا أحلى ولا أشهى ولا أوفى بعيني لينا

(١٠) رواية البيت في المتنظم « وهي خير من رواية الخريدة لتطابق البيتين فيها » :

من نشرها وثقرها ووجهها وقدما فاستمع اليقيننا

وانظر بقية القصيدة ، في مدح آل البيت ، في المتنظم « ج ١٠ ص ١٨٨ » .

وله<sup>(١)</sup> :

أَقْوَتْ مَغَانِيَهُمْ فَأَقْوَى الْجَسَدُ  
أَسْأَلُ عَنْ قَلْبِي وَعَنْ أَحِبَّائِهِ  
وَهَلْ تُجِيبُ أَعْظَمَ بَالِيَةٍ  
لَيْسَ بِهَا إِلَّا بَقَايَا مُهْجَتِي<sup>(٤)</sup>  
كَأَنِّي بَيْنَ الطُّلُولِ وَاقِفًا<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّمَا أَنْوَاهَا<sup>(٨)</sup> خَلَاخِلُ  
صَاحِ الْغُرَابِ فَكَمَا تَحْمَلُوا  
يَحْجِلُ فِي آثَارِهِمْ بَعْدَهُمْ  
لَيْتَ مَا أَعْتَاضَتْ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا  
لَيْتَ الْمَطَايَا لِلنَّوَى مَا خُلِقَتْ  
رَغَاوُهَا وَحَدَوُهَا مَا أَجْتَمَعَا

رَبْعَانِ كُلٌّ بَعْدَ سُكْنَى<sup>(٣)</sup> فَدَفْدُ  
وَمِنْهُمْ كُلٌّ مُقَرَّرٍ يَجْحَدُ  
أَوْ أَرْسَمَ دَارِسَةً<sup>(٣)</sup> مَنْ يَنْشُدُ  
وَذَاكَ إِلَّا حَجَرًا أَوْ وَتِدُ  
أَنْدَبِينَ الْأَشْعَثُ<sup>(٦)</sup> الْمُتَقَلِّدُ<sup>(٧)</sup>  
وَالْمَثَلُ السُّفْعُ حَمَامٌ رُكَّدُ<sup>(٩)</sup>  
مَشَى بِهَا كَأَنَّهُ مُقَيَّدُ  
بَادِي السَّمَاتِ<sup>(١٠)</sup> أَتَقَعُ وَأَسْوَدُ  
تَرْتَعُ<sup>(١١)</sup> فِيهَا ظَلِمَاتٌ خَرَدُ  
وَلَا حَدَا مِنْ الْحُدَادِ أَحَدُ  
لِلصَّبِّ إِلَّا وَشَجَاءُ<sup>(١٢)</sup> الْكَمَدُ

(١) في « ن » : وقال .

(٢) في المنتظم : سكن ، وكذلك يمكن أن تقرأ في الاصلين . والتسكن : أهل الدار ، والتسكني : مصدر سكن .

(٣) في المنتظم : وأرسم خالية . (٤) في المنتظم : مهجة . (٥) في المنتظم : واقف .

(٦) في « ب » : في متن البيت وفي تعلية الهامش : الأشعث .

(٧) في الاصلين التعليقة التالية : « الأشعث المتقلد يريد به الوتر » .

(٨) في « ن » : أنوارها . وفي هامش « ب » التعليقة التالية : « ح : كأنما لتؤيئها » . ويظهر أن الباعث على هذا التعليق ان جمع نوي لم يرد على أنوار .

(٩) لم يرد هذا البيت في المنتظم . (١٠) في « ب » : الشهاب .

(١١) في المنتظم : قبلها يرتع . (١٢) في المنتظم : ونحاه .



تَقَاسَمُوا يَوْمَ الْوَدَاعِ كَبِدِي  
عَنْ<sup>(١)</sup> الْجُفُونِ رَحَلُوا ، وَفِي الْحَشَا  
فَأَذْمُعِي مَسْفُوحَةً ، وَكَبِدِي  
وَصَبَوَتِي دَائِمَةً ، وَمُقَلَّتِي  
أَرْغَى السَّهَا وَالْفَرَقْدَيْنِ قَائِلًا  
تلك بُدُورٌ فِي خُدُورٍ غَرَبَتْ  
تَيْمَنِي مِنْهُمْ غَزَالٌ أَغِيدُ  
حُسامه مُجَرَّدٌ ، وَصَرَحُهُ  
وَصُدْغُهُ فَوْقَ أَحْمَارِ خَدِّهِ  
كَأَنَّمَا نَكَهَتْهُ وَرِيقُهُ<sup>(٧)</sup>  
لَهُ قَوَامٌ كَقَضِيبٍ بَانَةٍ  
يُقْعِدُهُ عِنْدَ الْقِيَامِ<sup>(٨)</sup> رِدْفُهُ  
أَيَقَنْتُ لَمَّا أَنَّ حَدَا الْحَادِي بِهِمْ  
كُنْتُ عَلَى الْقُرْبِ كَشِيبًا مُغْرَمًا<sup>(٩)</sup>

فَلَيْسَ لِي مُنْذُ تَوَلَّوْا كَبِدُ  
تَقِيلُوا ، وَمَاءٌ<sup>(٢)</sup> عَيْنِي وَرَدُوا  
مَقْرُوحَةً ، وَغُلَّتِي لَا<sup>(٣)</sup> تَبْرُدُ  
دَامِيَةً ، وَنَوْمُهَا مُشَرَّدُ  
لَيْتَ السَّهَا عَنْ عَلَيْهِ الْفَرَقْدُ<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>  
لَا بَلَّ شُمُوسٍ فَالظَّلَامِ سَرْمَدُ<sup>(٤)</sup>  
يَا حَبْدَا ذَاكَ الْغَزَالِ الْأَغِيدُ  
مُمرَّدٌ ، وَخَدُّهُ مُورَدُ  
مُعْقَرَبٍ مُبَالِلٍ<sup>(٦)</sup> مُجَعَّدُ  
مِسْكٌ وَخَرٌّ وَالثَّنَا يَا بَرْدُ<sup>(٤)</sup>  
يَهْتَرُ نَضْرًا لَيْسَ فِيهِ أَوْدُ<sup>(٤)</sup>  
وَفِي الْحَشَا مِنْهُ الْمُقِيمُ الْمُتَقَعِدُ  
وَلَمْ أَمْتُ أَنَّ فُؤَادِي جَلَمَدُ  
صَبًا فَمَا ظَنُّكَ بِي إِنْ<sup>(١٠)</sup> بَعْدُوا<sup>(١١)</sup>

(٢) فِيهِ : وَدَمَع .

(١) فِي الْمُنْتَظَم : عَلَى .

(٤) لَيْسَ فِي الْمُنْتَظَم .

(٣) فِيهِ : مَا .

(٥) فِي هَامِشِ الْأَصَابِنِ التَّعْلِيقَةِ التَّالِيَةِ : « أَصْلُ مَنَاءٍ لَيْتَ مَنْ هُوَ كَالْفَرَقْدِ حَسَنًا وَضِيَاءً عَنْ عَلَى مَنْ هُوَ كَالسَّهَا سَقَمًا وَخَفَاءً » .

(٦) فِيهِ : مُبَالِلٌ مُعْقَرَبٌ .

(٨) فِي « ب » : الْقَوَامُ .

(٧) فِي « ب » : وَرِيقَتُهُ .

(١٠) فِي الْمُنْتَظَم : إِذْ .

(٩) فِي « ب » : مَدْنَفًا .

(١١) تَرْتِيبُ هَذَا الْبَيْتِ وَالْأَيَّاتِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي تَلِيهِ فِي الْمُنْتَظَم : كُنْتُ ، هُمُ الْحَيَاةُ ، لِيَهْنَمُ ، هُمُ تَوَلَّوْا ، لَوْلَا الضَّنَاءُ .

لولا الضنا جحدتُ وجدي بهم  
 هم تَوَلَّوْا بالفؤاد والحشا<sup>(١)</sup>  
 هم الحياة<sup>(٢)</sup> أغرقوا أم أشاموا  
 ليهنهم طيب الكرى فإنه  
 لله ما أجور حكام<sup>(٣)</sup> الهوى  
 ولا على المتلف<sup>(٤)</sup> غرماً<sup>(٥)</sup> بينهم<sup>(٦)</sup>  
 لكن نحولي بالغرام يشهد  
 فأين صبري بعدهم واجلد  
 أم أتهموا أم أئمنوا<sup>(٧)</sup> أم أنجدوا  
 حظهم وحظ عيني السيد  
 ليس لمن يظلم فيهم مسعد<sup>(٨)</sup>  
 ولا على القتال<sup>(٩)</sup> عمداً قود<sup>(١٠)</sup>

\* \* \*

وله أيضاً<sup>(١١)</sup> :

والله لو كانت الدنيا بأجمعها  
 ما كان من حق خيراً أن يدل لها  
 تبقي علينا ويأتي رزقها رعداً  
 فكيف وهي متاع يصمحل غداً

\* \* \*

ثم وقع إليّ قطعة كبيرة<sup>(١٢)</sup> من شعره ورسائله، وذلك بمصر، فلمحتها فرأيت  
 فيها كلّ مُلحة، ذكّية من نشرها بأطيب نقعة، فلنخت منها ما نسح فخر

(١) رواية الشطر في المنتظم : نعم تولوا بالفؤاد والكرى .

(٢) ليست الكلمة في متن « ب » ويبدو كأنها مستدركة في الهامش ، لأن حاجر ما بين الصفحتين في النسخة التي عليها .

(٣) في المنتظم : أم أئمنوا أم أتهموا .

(٤) في « ن » : ما أحور أحكام .

(٥) في « ب » : المتلف .

(٦) كذا في الأصلين . ولمعها : غرم .

(٧) رواية الشطر في المنتظم : ليس على المتلف غرم عندهم .

(٨) في « ب » : القائل .

(٩) انظر تمة أبيات القصيدة « أربعة وثلاثين بيتاً » ، في مدح آل البيت ، في المنتظم .

(١٠) في « ن » : وقال .

(١١) في « ب » : كثيرة .

مُساَجِلِيهِ ، وَرَسَخَ<sup>(١)</sup> فَضْلَهُ عَلَى مُمَائِلِيهِ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ كَلِمَةٍ كَتَبَهَا إِلَى كِمَالِ الدِّينِ الشَّهْرَزُورِيِّ<sup>(٢)</sup> بِالْمَوْصِلِ مُشْتَمِلَةً عَلَى مَعَانِي أَهْلِ التَّصَوُّفِ :

أَدَارُوا الْهَوَى صِرْفًا فَعَادَرَهُمْ صِرْعَى  
فَلَمَّا صَحَّوْا مِنْ سُكْرِهِمْ شَرَبُوا الدَّمْعَا  
وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْهَوَى لَوْ تَكَلَّفُوا  
مَحَبَّةَ أَهْلِيهِ لَصَارَ لَهُمْ طَبْعَا  
وَلَمَّا أَسْتَلْذَوْا مَوْتَهُمْ<sup>(٣)</sup> بَعْدَابِهِ  
وَعَيْشَهُمْ فِي عَذْمِهِ<sup>(٤)</sup> سَأَلُوا الرَّجْعَى  
إِذَا فَقَدُوا بَعْضَ الْغَرَامِ تَوَلَّاهَا  
كَأَنَّ الْهَوَى سَنَّ الْغَرَامَ لَهُمْ شَرْعَا  
وَقَدْ دَفَعُوا عَنْ وَجْدِهِمْ كُلَّ سَلْوَةٍ  
وَلَوْ وَجَدْتَهُ مَا أَطَاقَتْ لَهُ دَفْعَا  
وَطَابَ لَهُمْ وَقَعُ السَّهَامِ فَمَا جَلَوْا  
لِصَائِبِهَا بَيْضًا وَلَا نَسَجُوا دِرْعَا  
فَكَيْفَ يُعَدُّ اللَّوْمُ<sup>(٥)</sup> نَصْحًا<sup>(٦)</sup> لَدَيْهِمْ  
إِذَا كَانَ ضَرَّ الْحُبِّ عِنْدَهُمْ نَفْعَا

وَمِنْهَا :

خَلَا الرَّبْعُ مِنْ أَحْبَابِهِمْ ، وَقُلُوبُهُمْ  
حَلَا الْوُرُقَ عَنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ فَإِنَّهُ  
سَلَّ الْوُرُقَ عَنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ فَإِنَّهُ  
إِذَا صَدَحَتْ فَأَعْلَمَ بَأَنَّ كُبُودَهَا  
وَذَلِكَ بَأَنَّ الْبَيْنَ بَانَ بِإِلْفِهَا  
وَأَهْلُ الْهَوَى إِنْ صَافَحْتَهُمْ يَدُ النَّوَى  
مِلَاءَ بِهِمْ ، فَالرَّبْعُ مَنْ سَأَلَ الرَّبْعَا  
بِأَيْسَرِ خُطْبٍ<sup>(٧)</sup> مِنْهُ عَلَّمَهَا السَّجْعَا  
مُؤَرَّةً غَمًّا تُكَابِدُهُ<sup>(٨)</sup> صَدْعَى  
وَكَيْفَ يَنَالُ الْوَصْلَ مِنْ وَجَدِ الْقَطْعَا  
رَأَوْا نَهْيَهَا أَمْرًا وَتَفْرِيقَهَا جَمْعَا

(١) لم أجد رسخ ثلاثياً متعدياً ، ولا مضعفاً ، وإنما هو أرسخ ، أو على تقدير به : رسخ به .

(٢) من شعراء الخريدة انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء .

(٣) في « ن » : موته . (٤) في « ن » : في عذبه .

(٥) في « ن » : اليوم . (٦) في « ب » : نضحا .

(٧) في « ب » : حطب . (٨) في « ب » : يكابده .

رعى وسقى الله القلوب التي رعت  
وحيا وأحيا أنفسا أحييت النهي  
سحائب إن شيمت عن الموصل التي  
أوائدها من شهرزور إذا اعتزت  
وجدت الحيا عنها بنجعة غيره (٣)  
ونلنا به وتر العطاء (٣) وشفعه

فأست بما ألفت وأخرجت المرعى  
وحيث فأحيينا مناقبها سماعا (١)  
بها حلت الأنواء أحسنت الصنعا  
جزى الله بالخير الأراكة والفرعا  
فأعقبنا رياء وأحسبنا شيعا  
كأنا أقمنا نحود الوثر والشفعا

\* \* \*

وللحصكفي (٤) من قصيدة :

أترى عاموا لما رحلوا  
خدعوا بالمين قتيل البيه  
وإسمعي ثور حاديههم  
فمتى وصلوا حتى قطعوا  
قد زاد جنون النفس بمن  
إن قام أقام قيامتها  
كتضيب البان وفي الأجفا  
أشكو زمنا أولى محنا  
العلم يهان وليس يضا

ماذا فعلوا أم من قتلوا  
ن فدمع العين لهم ذل  
وبعيني قربت البرل  
ومتى سمحوا حتى بخلوا  
للعقل محاسنه عقل (٥)  
أو جال فجولته الأجل  
ن من الغزلان له مثل  
وجنى حزنا (٦) فعمت (٧) سبل  
ن فأي (٨) لسان يرتجل

(٢) في « ن » : وجدنا .. غيرها .

(٤) في « ن » : وقال .

(٦) في « ب » : حربا .

(٨) في « ن » : فباي .

(١) السمع : الذكر الجميل .

(٣) في « ب » : العطايا .

(٥) لم يرد البيت في « ب » .

(٧) في « ب » : فعمت .

وله من رسالة :

لِلْقُلُوبِ مِنْ دُونِ أَسْتَارِ الْغُيُوبِ ، أَطَالَ اللهُ بَقَاءَ الْقَاضِي ، حَوَاسٌ سَلِمَتْ مَطَالِعُهَا ،  
وَعُدِمَتْ مَوَانِعُهَا ، فَلَا يَوْقَرُ سَامِعُهَا ، وَلَا يَعْيَى <sup>(١)</sup> طَامِعُهَا <sup>(٢)</sup> ، لِأَنَّهَا صَفَتْ فَوُصِفَتْ ،  
وَسَرَحَتْ فَشُرِحَتْ ، فَهِيَ تَسْتَمِدُّ الْقُوَى مِنْ أَنْوَارِ ذَوَاتِهَا ، وَتَتَلَقَّاهَا مِنْ فَيْضِ  
أَدْوَاتِهَا ، وَتَلُكُ لِأَهْلِ الْأَحْوَالِ ، وَأَنَا مِنْهَا عَلَى الْأَقْوَالِ ، وَأُخْرَى تَطَالِعُهَا الْأَنْوَارُ  
مِنْ مَظَانِّهَا ، فِي مَكَانِهَا <sup>(٣)</sup> ، وَتَتَحِيلُ بِهَا <sup>(٤)</sup> الْقُوَى لَدَى مَسَاكِينِهَا ، مِنْ مَعَادِنِهَا ،  
لِأَنَّهَا قُصِرَتْ فَفُصِّرَتْ ، وَحُصِرَتْ فَفُبِّصِرَتْ .

كالشمس لا تبتغي بما صنعتُ      منفعةً عندهم ولا جاهاً <sup>(٥)</sup>

ومنها في التنجيس المنعكس وكل كلمة مستفزة من أضرارها :

فَالنَّفْسُ بَعْتَمُودٍ التَّدْرُجِ حَالِيَةً ، وَلِقَعُودٍ التَّمَذُّرِ حَائِلَةً ، وَمِنْ الْوَدَائِعِ الْمُعْجِزَةِ  
مَائِيَةً <sup>(٦)</sup> ، وَإِلَى الدَّوَاعِي الشَّرِيعَةِ مَائِلَةً ، وَفِي بَحَارِ الْحَدِّ رَاسِيَةً ، وَفِي رِحَابِ الْمَدْحِ  
سَائِرَةً <sup>(٧)</sup> ، تَجْمَعُ إِلَى مُوَاصَلَةِ الْقَمَرِ ، وَتُحْجِمُ عَنْ مُوَاصَلَةِ الْقَرَمِ ، لَتَكْفُ بِإِظْفَارِ  
الْأَمَلِ ، وَتَفُكَّ بِإِظْفَارِ الْأَلَمِ ،، فَبِهَا كَامِلٌ يُعْنَى ، وَمَالِكٌ يُعِينُ ، وَمُقْتَصِدٌ يُدْنِي ،  
وَمُقْتَصِدٌ يُدِينُ ، فَالرَّغْبَةُ إِلَى الشَّيْبِ ، مِنَ الْعُرْبَةِ <sup>(٨)</sup> فِي الشَّيْبِ ، رَغْبَةٌ مِنْ قَصْدِ الْإِلَهَامِ ،

(١) في « ب » : يخشى ، وفي « ن » : يمتني .

(٢) في « ب » : طامعها . (٣) في « ن » : في مكانها .

(٤) في « ن » هنا لفظة غير مقرونة .

(٥) لم يرد البيت في « ب » . وجاء منشوراً في « ن » . (٦) في « ن » : مائله .

(٧) في « ن » : سارية . (٨) في « ب » : الرغبة .

مَوَاقِعَ السَّحَابِ الْهَامِ ، وَوَرَدَ شَرِيعَةُ الْإِفْهَامِ ، لِظَمَا الْإِفْهَامِ <sup>(١)</sup> ، وَتَعَرَّضَ لِمَعَانٍ  
دَقَّتْ عَنْ <sup>(٢)</sup> الْأَفْهَامِ ، وَرَقَّتْ فَتَرَقَّتْ عَنْ الْأَوْهَامِ <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

وله وقد أودعها <sup>(٤)</sup> رسالة :

قُمْ سَقِّنِي صَفْوَهَا يَا صَاحِبَ الْعَكْرَا      مُدَامَةً تُذْهِبُ الْأُخْزَانَ وَالْفِكْرَا  
وَيَا نَدِيمِي تَنْبَهْ إِنَّمَا سَكَنِي      مَنْ لَا يَلْذُّ عَلَى حُبِّ السُّلَافِ كَرَا

وله فيها :

هَاتِيهَا فِي نَسَائِمِ الْأَشْجَارِ      حِينَ تَشْدُو عَلَى الْغُصُونِ الْقِمَارِي  
مُرَّةً <sup>(٥)</sup> الطَّعْمِ وَهِيَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْرِ ——— دِ وَأَذْكَى مِنَ الْكِبَاءِ الْقِمَارِي <sup>(٦)</sup>  
وَالَّتِي حُرِّمَتْ عَلَيْكَ مَعَ الْمَيْدِ ——— سِرِّ دَعِ شُرْبَهَا لِأَهْلِ الْقِمَارِ <sup>(٧)</sup>  
فَطُلُوعُ الشَّمْسِ عَمَّا قَلِيلٍ      سَوْفَ يُنْسِيكَ <sup>(٨)</sup> غَيْبَةَ الْأَقْمَارِ

ومنها نقرأ :

فَأَنْسَ أَجْمَالًا تَزَمُّ ، وَأَحْمَالًا تُضَمُّ ، وَأَحْوَالًا تَهُولُ ، وَأَهْوَالًا تَحُولُ ،

(١) لم ترد « وورد ... الإهام » في « ن » .

(٢) في « ن » : « : على .

(٣) الملاحظ أن الجمل الأخيرة ليست من التجنيس المنعكس . أف يكون بعضها تعقيبا من العباد - وذلك من عادته - أدرجه الناسخون في أصل النص ؟

(٤) في « ن » : « : ودعها .

(٥) في « ب » : « : مرّة .

(٦) في « ب » : « : القماري . والكباء : عود البخور . قمار : بالفتح ، ويروى بالكسر ، موضع بالهند ينسب إليه العود : هكذا تقول العامة « يا قوت » . ويحتمل أن نقرأ : الكباء والقماري : وهو ورق

حرّيف طيب الطعم ، نسبة شاذة إلى قمار ، وهو موضع وراء بلاد الزنج يجلب منه .

(٧) في « ن » : « : القمار .

(٨) في « ب » : « : تنسيك .

وأَوْجَالاً تَصُول ، وَأَصْوَالاً تَجُول ، وَسَمِعَ تَنَازُرُ<sup>(١)</sup> الْقُطَّانَ ، بِمُفَارَقَةِ الْأَوْطَانِ ،  
وَتَثْوِيبِ الدَّاعِ ، بِوَشْكِ الْوَدَاعِ ، وَلِلْحُدَاةِ زَجَلٌ ، وَعَلَى الْقَوْمِ تَحَجَلٌ ، وَقَدْ بُنِيتِ  
الْقِيَابُ ، وَحُتَّتِ الرَّكَّابُ ، وَفِي الْخُدُورِ ، أَشْبَاهُ الْبَدُورِ ، وَتَحْتَ الْأَكِلَّةِ ،  
أَمْثَالُ الْأَهْلَةِ ، وَأَيْدِي النَّوَى لَاعِبَةٌ ، وَغِرْبَانُهُ نَاعِبَةٌ ، وَالْحَيُّ قَدْ طُرِقَ ، وَالصُّوَاعُ  
قَدْ سُرِقَ ، وَضَمِنَ مُؤَذِّنُ الْعِيرِ ، لِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلَ بَعِيرٍ ، يَا لَهُ مِنْ عَامِرِيٍّ ، بَيْسَ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ عَامِرِيٍّ ، وَخَلِيسُ مُصَابٍ ، بَيْسَ مِنْ خَلِيسِ مَصَابٍ<sup>(٣)</sup> ، وَقَدْ سُلِبَتْ أَكْنَافُ  
الْفُغُورِ<sup>(٤)</sup> ، بِنَتَجِ<sup>(٥)</sup> ذَلِكَ النُّورِ ، وَعَدِمَتْ أَرْجَاءُ الْعَقِيقِ ، أَرْجَ ذَلِكَ الرَّوْضِ الْأَنِيقِ ،  
وَحُرِمَتْ أَيْبَاتُ رَامَةٍ ، تِلْكَ الْكَرَامَةِ .

وله<sup>(٦)</sup> منها تَقْطَأُ فِي طُولِ اللَّيْلِ :

يَا لَيْلُ مَا فَعَلَ الصَّبَاحُ أَفَمَا لِمُبِهِمِ اتَّصَّاحُ  
لَيْلِي غُرَابٌ وَقِيعٌ فِي الشَّرْقِ لَيْسَ لَهُ جَنَاحُ  
دَلَكْتَ بَرَّاحَ<sup>(٧)</sup> فَقَالَتُ..... أَفَلَاكُ لَيْسَ لَنَا بَرَّاحُ  
مَرِضْتُ عَنِ السَّيْرِ الدُّجَى وَرَنْتُ لَهَا الْخَدَقُ الصَّحَّاحُ<sup>(٨)</sup>  
مَا زَالَ تَبْيِضُ<sup>(٩)</sup> الْعُتْمُ دَبَّهَا وَيَسُودُ<sup>(١٠)</sup> الْوِشَاحُ

- (١) في « ن » : تبادر . (٢) كذا في الأصلين ، ولعلها : ينس .  
(٣) في « ن » : وجليس مصاف من جليس مصاب . والخليس الشجاع ؛ والأشيط ؛ والكلا اختلط أخضره يبابه .  
ومصاب : من صاب المطر بمكان كذا وفي أساس البلاغة : هو مصاب الودق ، وشئت مصابب الأمطار .  
(٤) في « ب » : الفُور . (٥) لعائها في « ب » : بفتح .  
(٦) لم ترد « له » في « ن » . (٧) دلكت : مالت للغروب . وبرَّاح : الشمس .  
(٨) في « ن » : حديق صحاح . (٩) في « ن » : يبيض .  
(١٠) في « ن » : وتسويد .

حتى أقول عساه يَخْـ \_\_\_\_\_ ضِبْ شَيْبَهُ الدَّهْرُ الْوَقَاحُ  
وكأنما خَلَعَتْ غدا ثَرَّها على الْجَوِّ الْمَلَاخُ

ومنها نثراً :

ما كُلُّ عَبْرَةٍ تَسْفَحُ ، عن زَفْرَةٍ تَلْفَحُ ، قايي<sup>(١)</sup> الوَطِيسُ ، وَتَحْنُ الْعِيسُ ، وعندي  
اللاعج ، وَتُرْزِمُ النِّوَاعِجُ ، فَعَدَّ عن دَفْعِ النِّفَاقِ ، ودَعَوَى الْإِشْفَاقِ ، إِنَّمَا كُـمُونُ  
الدَّاءِ ، حَيْثُ تَنْفَسُ الصُّعْدَاءُ .

فقد قُلْتُ يَا قَلْبُ كُنْ بَعْدَهُمْ جَلِيداً فَقَالَ أَلَا خَلَّ عَنِّي<sup>(٢)</sup>  
إِذَا أَوْحَشَ الْحَيَّ مِنْ سَادَتِي<sup>(٣)</sup> فَلَا أَنَا مِنْكَ وَلَا أَنْتَ مِنِّي

\* \* \*

وله<sup>(٤)</sup> :

جاءني يَخْفِ لي أُنِّي مُحِبُّ وَشَفِيقُ  
يُظْهِرُ الْبَرَّ وفي الْبَا طِنُ خُبْتُ وَعُقُوقُ  
مِثْلَمَا يَخْدَعُكَ<sup>(٥)</sup> الضَّحَّ ضَاحٍ وَالْبَحْرُ عَمِيقُ  
كُلُّهُ مَحَلٌّ وَإِنْ غَرَّ تَ رُعُودٌ وَبُرُوقُ  
ثَمَرٌ مَرٌّ لِحَانِيهِ وَأُورَاقُ تَرُوقُ  
وَعَجِيبٌ أَنْ<sup>(٦)</sup> زَكَ الْفَرُّ عٌ وَلَمْ تَزَكُ الْعُرُوقُ

(١) يجوز أن تكون : فلي ، لتضابق مع : وعندي ، التالية .

(٢) في « ن » : جليداً وقد قال لي خلَّ عني .

(٣) في هامش « ب » التالية التالية : لو قال من أحب كان أجود .

(٤) في « ن » : وقال .

(٥) في « ن » تحضمك .

(٦) في « ن » : لو .



دِينُهُ دِينَ رَقِيقٍ وَلَهُ وَجْهٌ صَفِيقٌ  
 وَلَهُ ، لَا حَاطَةَ الذُّلِّ ، إِلَى كُلِّ طَرِيقٍ  
 هُوَ بِالْفِعْلِ عَدُوٌّ وَهُوَ بِالْقَوْلِ صَفِيقٌ  
 هُوَ فِي الْقُرْبِ رَحِيقٌ وَهُوَ فِي الْبُعْدِ حَرِيقٌ  
 هُوَ قَدَامِي مَنجُو ق وَخَلْفِي مَنجَنِيْقٌ  
 وَإِنْ أُسْتَنْطِقَ بَقٌّ وَإِنْ أُسْتُكِّمَ بُوقٌ  
 خَلَقَ الْأَخْلَاقَ بِالْهِجْرَانِ وَالْتَزَكَ خَلِيقٌ  
 قَفْوَادِي مِنْهُ فِي تَيَّارِ أَفْكَارِي غَرِيقٌ  
 إِنْ أَجَانِبُهُ يَقُلْ كَأَنْتَ وَضَاعَتْ لِي حُقُوقُ  
 أَوْ أَصَاحِبُهُ فَمَا يَذُنُّنِي لَهُ عَقْدٌ<sup>(١)</sup> وَثِيقٌ  
 وَلَهُ مَنِّي إِنْ أَعْرَضَتْ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> الْخَنَفَتِيقُ<sup>(٣)</sup>  
 عِنْدِي النَّارُ لَهُ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ  
 غَيْرَ أَنْ الْمَكْرَ وَالْغَدْرَ<sup>(٤)</sup> بِمَثَلِي لَا يَلِيقُ  
 عَلَيْهِ مِنْ لَمَّةِ الْجَهْلِ بِتَوْفِيقٍ يُفِيقُ

\* \* \*

وَلَهُ<sup>(٥)</sup> :

جُلْنَارٌ أَمَّ شَقِيقٌ وَجَنْتَاهُ أَمَّ عَقِيقٌ

(٢) فِي « ن » : غَلَّة .

(٤) فِي « ن » : الْغَدْرُ وَالْمَكْر .

(١) فِي « ن » : عَهْد .

(٣) فِي الْأَسْلِينَ : يَعْنِي « أَيْ » الدَّاهِيَةِ .

(٥) فِي « ن » : وَقَالَ .

وسيوف أم جنون      تلك أم خمر عتيق  
 برد في الفم أم ثغـ      رة وريق أم رحيق  
 غصن بان ماس في البر      دة أم قد رشيق  
 رشا كلفني في      حبه ما لا أطيق  
 فكأنني وهواه      ردفه الخصر الدقيق<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وله<sup>(٢)</sup> وقد سبق ذكر أول بيت<sup>(٣)</sup> :

هل من سبيل إلى ريق المريق دمي      فما يزيل سوى ذاك اللمى ألمي  
 يشفي به من يهين الدر منطقيها      نظماً ونثراً بدر الثغر والكلم  
 رود تروى حتى قلبي وتشرب من      دمعي وتسكن من صدري إلى حرم  
 نادى محاسنها العشاق<sup>(٤)</sup> مغلنة      أن المنى<sup>(٥)</sup> والمنى في مقتاتي وفي  
 فما أحكمت<sup>(٦)</sup> وعينيها إلى فمها      إلا شغلت<sup>(٧)</sup> عن الخصمين بالحكم  
 غراه كالدرّة البيضاء تحجبها      أستار بحر بماء الموت ملتطم  
 تهوى فتَهْوِي المنى دون اللحاق بها      أفديك من أمم أعيا على الأمم  
 زارت فأيقظت صوني في زيارتها      ليقظني وندبت الحلم للجلم  
 آليت أسأل الإمام الخيال ولي      عين وقد ظعن الأخاب لم تنم

(١) في هامش الأصين : فيه « فنيه » تقديم وتأخير ومعناه : فكأنني خصره الدقيق وهواه ردفه .

(٢) في « ن » : وقال أيضا .

(٣) في « ب » : البيت . وانظر الصفحة ٤٧٦ .

(٤) في « ن » : العشاق .

(٥) الموت .

(٦) في « ن » : أحكمت .

(٧) في « ن » : اشغلت .

كأنني بهم<sup>(١)</sup> أقسمت لا طمعت<sup>(٢)</sup>  
 وكيف لي يوم ساروا لو صحبتهم<sup>(٣)</sup>  
 بانوا فربع أصطباري<sup>(٤)</sup> منذ<sup>(٥)</sup> بينهم<sup>(٦)</sup>  
 واوحشتي إذ أنادي في معالمهم<sup>(٧)</sup>  
 يشكو صداها إلى عيني فتمنحها<sup>(٨)</sup>  
 وكلما قال<sup>(٩)</sup> صحبي طال موقفنا  
 منازل كلما طال البعاد عفت<sup>(١٠)</sup>  
 قفوا فأقوى غرامي ما يجدده<sup>(١١)</sup>  
 قل للآلى غرهم حامي ونقصهم<sup>(١٢)</sup>  
 فالجلم جفن وإن سلت حفيظته<sup>(١٣)</sup>  
 طيب الكرى فأبرت مقتلي قمي  
 من المطايا ورأسي موضع القدم  
 بال كربعهم البالي بذي سم  
 صمًا تجيب بما يشفي من الصم  
 دمعًا إذا فاض أغناها عن الدمع  
 فأرحل بنا قالت الآثار بل أقم  
 كأنما تستمد السقم من سقمي  
 يرسمه طلل أقوى على القدم  
 إياكم وطريق الضيغم اللجم<sup>(١٤)</sup>  
 فرُبما كشت عن صارم خدم

\*\*\*

وله قصيدة طائية على وزن قصيدة المعري<sup>(١٥)</sup> وقد أثبتتها جميعها لإثبات أخوانها  
 من أشعار أهل العصر<sup>(١٦)</sup> كتب<sup>(١٧)</sup> بها إلى الرئيس<sup>(١٨)</sup> أبي طالب الحسين<sup>(١٩)</sup> بن محمد  
 ابن الكميت وهي :

أعدلك هذا أن رأيته شطوا  
 وفي الآل إذ غطوا هودجهم غطوا

(١) كذا في الأصلين ، ولعلها : بهم .

(٢) لعلها : طمعت .

(٣) في « ن » : بهد .

(٤) في « ب » : فيمنحها .

(٥) في « ن » : اللجم .

(٦) في « ب » : طال .

(٧) سيدكر مطلعها . انظر الهامش السابع من الصفحة ٥٠٦ .

(٨) (١٠) في « ن » : وكتب .

(٩) انظر في الجزء الأول ص ١٦ طائية سعادة الأسمى .

(١٢) (١٢) في « ن » : يحيى .

(١١) هو أحد شعراء الحريدة الذين سيتحدث عنهم الهاد .

لَنْ قَوَّضَتْ فَارَاتِهِمْ وَتَحَمَّلُوا  
فَلَا تَحْسَبَنَّ الشَّحَطَ يَذْهَلُ عَنْهُمْ  
رَضِيتُ بِمَنْ أَهْوَى فِدَامَ لِي الرِّضَا  
رَأَيْتُ الْأُلَى كِبَلَفْتَنِي الصَّبْرَ عَنْهُمْ  
هُمْ سَوَّمُوا لَيْلِي (٣) وَصُبْحِي كِتَابًا  
فَأَعْجَبُ (٥) مَنِّي كَيْفَ أَغْتَرُّ بِالْهَوَى  
وَعِن رَغْبَةٍ حَكَمْتُ فِي الْقَلْبِ جَائِرًا  
نَصَحْتُكُمْ لَا تَرْكَبُوا الْجَجَّ (٨) الْهَوَى  
يَسْقُطُ اللَّوَى أَبْكِي أَمْرًا الْقَيْسَ مَنَزَلُ  
لَقِيتُ بَرَهْطِي كُلَّ خَطْبٍ تَدَافَعُوا  
وَأَرْبُطُ جَأْشِي عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ  
وَلَمَّا أَذَاعُوا مَا أَسْرَوْا مِنَ النَّوَى  
كَتَبْنَا عَلَى صُحُفِ الْخُدُودِ بِمُذْهَبِ

أَقْدَمَ نَصَبَتْ فِي خَاطِرِي وَبِهِ حَطُّوا  
فَأَقْرَبُ مَا كَانُوا إِذَا أَعْتَرَضَ الشَّحَطُ  
وَتَسَخَطُهُ (١) مَنِّي فِدَامَ لَكَ (٢) الشَّحَطُ  
بِهِمْ قَسَمِي مَا إِنِّ تَنَاسَيْتُهُمْ قَطُّ  
مِنَ الرُّومِ تَعَزَّوْنِي وَتَخَافُنِي (٤) الزُّطُّ  
وَأَسْأَلُهُ قِسْطًا وَمَا شَأْنُهُ الْقِسْطُ (٦)  
فَشَكَّوْا يَ مِنْهُ الْقِسْطُ (٧) فِي حَكْمِهِ، قِسْطُ  
أَلَا إِنِّ بَحْرَ الْحَبِّ لَيْسَ لَهُ شَطُّ  
وَلَيْسَ اللَّوَى دَاءُ ابْنِ حُجْرٍ وَلَا السَّقِطُ (٩)  
فَحِينَ لَقِيتُ الْحَبَّ أَسْلَمَنِي الرَّهْطُ  
تِلْمٌ وَيَوْمَ الْبَيْنِ يَنْتَكِثُ الرَّبْطُ  
وَوَلَّتْ (١٠) عَلَى الْعُشَّاقِ أَحْدَاثُهَا تَسْطُو (١١)  
وَكَانَ مِنَ الْأَجْفَانِ بِالْحُمْرَةِ النَّقْطُ

(١) في « ب » : ويسخطه .

(٣) لم ترد في « ن » .

(٥) في « ب » : وأعجب .

(٧) الجور .

(٩) مطلع معلقة امرئ القيس :

فأنا بك من ذكرى حبيب ومنزل

(١٠) في « ن » : وطلت .

يسقط اللوى بين الدخول فجعل

(١١) في الأصلين : تسطوا .

(٢) في « ب » : لي .

(٤) في « ن » : وتحفظها .

(٦) العدل .

(٨) في « ب » : لحج .

وَمُقْتَبِسٍ سِقْطًا<sup>(١)</sup> أَشْرَتْ إِلَى الْحَشَا  
أَحْلُ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُكْتَتِبِ الْحَشَا  
تَعَلَّقَ بِالْقُرْطِ الْمُعَلَّقِ قَائِلًا  
وَفِي الْمِرْطِ مَاءُ الْمِزْنِ لَوْنًا وَرِقَّةً  
وَفَوْقَ كَثِيبِ الرَّمْلِ غُصْنُ أَرَاكَةِ  
يَخَافُ لِضَعْفِ الْوَسْطِ يَسْقُطُ رِدْفُهُ  
وَتَسْعَى عَلَى اللَّيْتَيْنِ سُودٌ إِذَا أُلْتَوَتْ  
وَفَوْقَ بَيَاضِ الْخَدِّ خَطٌّ مُنْمَنَمٌ  
وَذِي شَنْبٍ عَذْبُ الْمَجَاجَةِ رِبْقُهُ<sup>(٦)</sup>  
رَشَفَتْ وَقَدْ غَابَ الرَّقِيبَانِ : مُوقِدٌ  
فِيَارَا كَبًا تَمْطُو بِهِ أَرْحَبِيَّةً  
وَإِنْ هِيَ مَطَّتْ لِلنَّجَاءِ وَأَرْقَلَتْ  
فَلَوْرَامَتْ<sup>(١٢)</sup> الْكُومُ الْمَرَايِلُ شَأُوهَا  
وَمَا يَدَّعِي إِسَادَهَا<sup>(١٤)</sup> السَّيِّدُ عَاسِلًا

وَجَاحِمًا<sup>(٢)</sup> لَمَّا تَعَذَّرَتِ السَّقْطُ  
وَقَلْبِي بِحَيْثُ الْأَثْلُ وَالسِّدْرُ وَالْخَمَطُ  
سُكُونِي مُحَالٌ كَلَّمَا أَضْطَرَبَ الْقُرْطُ  
عَجِبْتُ لَهُ لَمْ يُنْدِ<sup>(٣)</sup> عَالِيَهُ الْمِرْطُ  
بِسَالِفَتِي رِيمِ الْأَرَاكَةِ إِذْ يَعْطُو  
وَيَحْشَى لِثِقَلِ الرَّدْفِ يَنْتَشِرُ الْوَسْطُ  
أَقْرَتْ لَهَا الْأَضَالُ وَالصِّمَمُ<sup>(٤)</sup> الرُّقْطُ  
تَذِلُ لَذَاكَ الْخَطَّ مَا تُنْبِتُ<sup>(٥)</sup> الْخَطُّ  
كَمَا قُطِبَتْ<sup>(٧)</sup> بِالسِّكِّ صَهْبَاءُ إِسْفِنُطُ  
بِغَارٍ<sup>(٨)</sup> وَوَقَادٌ يَغُورُ وَيَنْحَطُّ  
كِنَازٌ<sup>(٩)</sup> تَبْدُ الْبَرْقِ وَالرَّيْحِ إِذْ تَمْطُو  
عَزَاهَا<sup>(١٠)</sup> إِلَى فَتْحِ<sup>(١١)</sup> الْمَلَا<sup>(١٢)</sup> ذَلِكَ الْمَطُّ  
لَقَلْنَا لَهَا : كَفِّي لَكَ الْعَقْرُ وَالشَّحْطُ  
بَقْفَرْتَهُ لَوْ أَنَّهُ الْأَطْلَسُ الْمِاطُ

(١) السقط « مثله » : ماناقط من النار بين الزندين .

(٣) في « ن » : يند .

(٥) في « ن » : ما يلبث .

(٧) مزجت .

(٩) في « ن » : كنار .

(١١) في « ب » : فتح .

(١٣) في « ن » : امت .

(٢) في « ن » : وجاحها .

(٤) في « ن » : والرم . والصمة : ذكر الحبة .

(٦) في « ن » : ريحه .

(٨) في « ن » : بغار .

(١٠) في « ن » : عراها .

(١٢) الصحراء ، والمتسع من الأرض .

(١٤) أساء : أغد السير .

كَأَنَّ الْفَلَاحَ طَيِّبُ الضَّمِيرِ ، وَخَطَوْهَا  
بِعَيْسِكَ عُجْ بِابْنِ (٢) الْكُمَيْتِ وَقُلْ لَهُ  
بَسَطَتْ بِسَاطَ الْأُنْسِ ثُمَّ طَوَيْتَهُ  
وَعُدَّتْ بِإِنْسَانِي وَعُدَّتْ تَلَطُّهُ (٣)  
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ سِطِّ نَظْمَتِهِ  
كِتَابٌ بَدَأَ فِيهِ لِعَيْنِي وَخَاطِرِي  
تَدَارَكَتْ وَخَطَّ الشَّيْبُ فَأَرْتَدَّ فَاحِمًا  
عَذَرْتُ جِعَادًا يَقْتَفُونَ سِبَاطَهُمْ  
أَأُحَوِّجْتَنِي حَتَّى أَقْتَضَيْتُكَ جَابَةً (٤)  
وَمِنْ قَبْلِهَا قَدْ سَارَ نَحْوُكَ رَائِدًا  
عَلَى أُنْهَالِ لَوْ نَفْطَوِيهِ (٥) أَنْبَرَى لَهَا  
وَلَوْ أُخَّرَ الشَّيْخُ الْمَعْرِيُّ مَا أَبْتَنَى  
وَلَا نَظَّمَ الشَّامِيَّ بَعْدَ سَمَاعِهَا  
تَسَاوَى الْمَعَانِي وَالْمَبَانِي تَنَاسَبًا  
وَمَا كُنْتُ بِطِيقِ الْقَوْمِ مَنِيْبُ عِلْمِهِمْ

مَعَ الْخَطْرِ خَطَرُ الْوَهْمِ لَا الْوَهْمِ (١) إِذْ يَخْطُو  
أَبَا طَالِبٍ مَا كَانَ ذَا بَيْنَنَا الشَّرْطُ  
وَلَمْ يَتَّصِلْ كَالطَّيِّبِ مَا بَيْنَنَا الْبَسْطُ  
وغيرُكَ يَعْرِوهُ إِذَا وَعَدَ اللَّطُّ  
بَأَنَّكَ بِحَرِّ الدَّرِّ حَتَّى أَتَى السَّمْتُ  
رَبِيعَانِ مَجْمُوعَانِ : لَفْظُكَ وَالْخَطُّ  
فَمَنْ لِي بِأَخْرَافٍ قَبْلَ أَنْ يَشْمَلَ الْوَخْطُ  
وَلَا عُذْرَ أَنْ يَقْتَفِ جَعْدَهُمُ السَّبْطُ  
بِحَجْمَرِشِ (٥) شَوْهَاءَ فِي جِيدِهَا لَطُّ (٦)  
فَأَبْرَمَ ذَاكَ الْحَيْدَرُ الْيَفْنَ (٧) الثَّطُّ (٨)  
بِطَعْنٍ وَإِزْرَاءَ لِحَرْقِهِ الْنَفْطُ  
« لِمَنْ حَيْرَةٌ سَيَمُوا النَّوَالِ فَلَمْ يَنْطُوا (١٠) »  
« لِأَيَّةٍ حَالٍ حُكْمُوا فَيَكُفُّوا فَاشْتَطُوا (١١) »  
كَمَا يَسْتَوِي فِي نَفْعِ أَسْنَانِهِ الْمُشْطُ  
وَلَا يَسْتَوِي قُتْبُ الْفَصَاحَةِ وَالْقَبْطُ

(١) الوهم : الجمل الذلول في ضخم وقوة . (٢) في « ن » : يابن . (٣) لطفه حقه : جعده .

(٤) الجابّة : الفتية . (٥) الجعمرش : العجوز الكبيرة .

(٦) عقد . (٧) الكبير المن . (٨) البطي .

(٩) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد ، كان إماماً في النحْو ، وفقياً رأساً في مذهب داود ، ومسنداً في الحديث

ثقة ، يؤيد مذهب سيويوه في النحْو ، ولذلك لقبوه نفطويه . ولد بالبصرة سنة ٢٤٤ وتوفي ببغداد سنة

٣٢٣ « الأعلام » . (١٠) هذا مطلع طائفة المعري .

(١١) يريد ابن أبي حصينة المعري . والشرط مطلع طائفة . وانظر ديوانه بتحقيق الدكتور أسعد طلس ج ١ ص ١٠ .

وكم صُنْتُ نفسي<sup>(١)</sup> عن حِوَارِ مُجَالِسٍ  
وما كان عندي أَنَّهُ العَوْدُ<sup>(٢)</sup> مَسَّهُ  
فقد نَفَدَ الطَّيِّبُ الَّذِي كُنْتُ أَتَّقِي  
له دَفْرٌ في كُلِّ جُزْءٍ بِجِسْمِهِ  
به زَبَبٌ<sup>(٣)</sup> قد عَمَّ أَكْثَرَ جِلْدِهِ  
إِذَا مَا أَفْضْنَا فِي الْكَلَامِ رَأَيْتَهُ  
وَيَنْشَطُ لِلتَّوِيلِ فِي الْجَهْلِ غَارِقًا  
وَيَعْزُو إِلَى النُّعْمَانِ<sup>(٤)</sup> كُلَّ عَضِيَّةٍ<sup>(٥)</sup>  
لِي<sup>(٦)</sup> النَّخْلُ<sup>(٧)</sup> أَجْنِي خَيْرَهَا مِنْ فُرُوعِهَا  
فِيخْبِطُ فِي عَشَوَاءٍ لَا دَرَّ دَرُّهُ  
وكم قد أَمْرَنَاهُ بِضَبِّ لِسَانِهِ  
يَخْطُ بِكَفٍّ، حَقَّبَهَا الْبِتْكَ<sup>(٨)</sup>، أَحْرَفًا  
قَوِيًّا عَلَى نَقْلِ الْمَلَامِ لِلْأُؤْمِهِ  
مَوَدَّنُهُ إِثْمًا وَمَنْظَرُهُ أَذَى

مَلَاغِمُهُ الْوَجْعَاءُ<sup>(٩)</sup>، وَالْكَلِمُ الضَّرْطُ  
خُبَاطٌ<sup>(١٠)</sup> وَأَنَّ اللَّفْظَ مِنْ فَمِهِ الشَّاطُ<sup>(١١)</sup>  
به فاه حتى صار من طِيْبِي الْقُسْطُ<sup>(١٢)</sup>  
إِذَا فَاحَ قُلْنَا ذَا الْفَتَى كُلُّهُ إِبْطُ  
ولكن فشافي نَبَتَ عَارِضُهُ الْمَرْطُ<sup>(١٣)</sup>  
يُخَلِّطُ حَتَّى قَلَّتْ ثَارُ بِهِ خِلَاطُ  
له الْوَيْلُ مَا يَدْرِيه مَا الْغَرْقُ وَالنَّشْطُ<sup>(١٤)</sup>  
فَيَرْتَقِعُ النُّعْمَانُ عَنْهَا وَيَنْحَطُ<sup>(١٥)</sup>  
ولكن له من شَيْصِهَا<sup>(١٦)</sup> تَحْتَهَا اللَّقْطُ  
وَمَنْ كَانَ مَمْسُوسًا تَعَهَّدَهُ الْخَبِطُ  
وَمُذْ شَدَّ عَنْهُ الْعَقْلُ أَعْجَزَهُ الضَّبُّ  
كَمَا كَتَبْتُ يَوْمًا بِأَرْجُلِهَا الْبَطُّ  
ضَعِيفٌ بِهِ عَنْ كُلِّ صَالِحَةٍ وَهْطُ<sup>(١٧)</sup>  
وَمَنْزِلُهُ جَذْبٌ وَرَاحَتُهُ قَحْطُ

- (١) في «ن» : سمي . (٢) الملاغم : ماحول الفم ، والوجعاء : الدبر . (٣) المسن من الابل .  
(٤) جنون . (٥) الساج . (٦) عود هندي يُتداوى به .  
(٧) في «ن» ريب ، وفي «ب» : زيب . والزيب : الزغب . (٨) التنف .  
(٩) الغرق : اسم مصدر بمعنى الإغراق . والنشط من : نشط الدلو من البشر : نزعا .  
(١٠) يريد الأمام أبا حنيفة . (١١) البهية وهي الإفك والبهتان وقول القبيح .  
(١٢) في هامش السطر في «ب» كلام ذهب به حاجز ما بين الصفحتين .  
(١٣) في «ب» : الى . (١٤) في «ن» : النخل .  
(١٥) اردأ التمر ، ومنه المثل «نابت فيه التمر والشيس» يضرب لقوم بينهم الجيد والردى : وهم من أصل واحد .  
(١٦) في «ب» : البت . (١٧) ضف .

فلو قد رأته أمه وبدت لها مساويه ودَّتْ أَنْ مَنْ وَلَدَتْ سَقَطُ  
 فقلْ للحسين<sup>(١)</sup> قد أطلت وإنما لساني على الأعداء مُحْتَكِمٌ سَاطُ  
 فَطَطَّ شَوَى هَمِّي بِرُقْشٍ<sup>(٢)</sup> تَقَطُّهَا فَبِنَ كَبِيضٍ دِينُهَا فِي الْوَعْنَى الْقَطُّ

\* \* \*

وهذه قصيدة في التجنيس، من متاعه النفيس :

أَطِيعِ الْهَوَى فَاَلْعَقْلُ خَازٍ خَازِمُ<sup>(٣)</sup> والجهل يغري وهو هازٍ هَازِمُ  
 الخازي السَّائِسُ الْقَاهِرُ ، يقال خَزَاه إِذَا<sup>(٤)</sup> سَاسَهُ وَقَهَرَهُ ، وَأَمَّا أَخَزَاه بِالْأَلْفِ  
 فَهُوَ مِنْ الْخِزْيِ .

وَأَعْمَلْ فَحَرْفُ الشَّرْطِ صُنْعُكَ وَالرَّدَى عَنْهُ جَوَابٌ وَهُوَ جَازٍ جَازِمُ  
 الْمَعْنَى أَنَّ الْمَوْتَ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَالشَّرْطُ هُوَ الْعَمَلُ ، وَحُرُوفُ الْجَزَاءِ تَجْزِمُ<sup>(٥)</sup> ،  
 فَكَذَلِكَ الْمَوْتُ يَجْزِمُ الْمُسْتَقْبَلَ .

وَإِذَا عَلَوَتْ فَوَاصٍ بِالْعِلْمِ الْعُلَى تَكْمَلُ فَيُخِيرُ الْقَوْمَ عَالٍ عَالِمُ  
 وَاصٍ بِمَعْنَى وَاصِلٍ ، وَاصَاهُ أَيَّ وَاصَلَهُ .

وَأَبْسَطُ يَدَيْكَ فَإِنَّ قَابِضَ كَفِّهِ غَايَتْ وَجُنْحُ اللَّيْلِ سَاجٍ سَاجِمُ  
 وَأَكْثَمُ نَوَالِكَ فَالْكَرِيمُ نَوَالُهُ

مَعْنَاهُ كُنْ كَالْغَيْثِ السَّاجِمِ لَيْلاً فَهُوَ يَغْنِي وَلَا يَرَى :

وَإِذَا شَكَّوْتَ إِلَى أَمْرِي وَشَكَّمْتَهُ كَرِهَ النَّدَى لَا كَانَ شَاكٍ شَاكِمُ  
 شَكْمَةٌ ، أُعْطِيَتْهُ ، وَالشَّكْمُ الْعَطَاءُ .

(٣) في « ب » : حَازِمُ .

(٢) أَفْلَامُ .

(١) في « ن » : حُسَيْنِ .

(٥) في « ن » : الْجَزْزِ الْجَزْمِ .

(٤) في « ن » : أَيَّ .



وَأَسْأَلُ الدَّيَّانِيَا تَسْلِمَ الْعُقْبَى غَدًا  
يَا سَاخِطَ الْأَقْسَامِ يَا مَلُ رَزَقَةً<sup>(٢)</sup>  
إِقْنَعْ بِجِدِّ عَاطِلٍ وَأَنْظِمْ لَهُ  
مِنَ الْحُلْمِ وَهُوَ مَا يَرَاهُ النَّأْمُ .

كَمْ مِنْ فَتَى جَعَلَ الْقِنَاعَةَ جُنَّةً  
وَأَرْفَعَ مَنَارَ الْمُهْتَدِي بِكَ لَا كَمَنْ  
وَالهَجْوُ لَا تَهْجُمُ عَلَى عَرَضٍ بِهِ  
تَرْجُو وَتَرْجُمُ غَيْرَ غَافِرٍ زَلَّةً  
أَيَّ شَاتَمٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup> : لَا رُجُوكَ أَيَّ لَا شَتْمَكَ .

حَسَبُ الظَّلْمِ عَلَى ذَمِيمٍ مَالِهِ  
وَإِذَا الْمُفِيضُ دَعَا الْقِدَاحَ فَإِنَّمَا  
الْمَعْنَى أَنَّ طَالِبَ الْمَسْأَلَةِ يَنْجُو<sup>(٤)</sup> ، وَهُمْ<sup>(٥)</sup> النَّاجِمُ أَيُّ الظَّاهِرِ ، وَالْمُفِيضُ الَّذِي  
يُجِيلُ السَّهَامَ .

وَإِذَا وَقَّيْتَ أَخَاكَ لَمْ أَرِ سَبَّةً  
كَكُنْ كَالْحُسَامِ كَلَا الرَّفِيقِ وَحَدَّهُ  
تُخْطِي الْخَطْوُظُ ذَوِي النَّهْيِ وَيُنَالُهَا  
وَقَمَّ<sup>(٦)</sup> الْعِدَى وَالشَّهْمُ وَقِيَّ وَقَمُّ  
لِلضَّدِّ كَلَمٌ فَهُوَ كَالِ كَالِمِ  
فَدَمٌ مِنَ الْخَيْرَاتِ عَارٍ عَارِمِ

(٢) في « ن » : يَا كُنْ رَقَّةً ، وَفِي « ب » : رَزَقَهُ .

(٣) في « ب » : تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

(٤) وَفَقَهُ . أَفْهَهُ وَفَقَهُ وَرَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَنْبَحَ الرَّدِّ .

(١) في « ب » : لِكُلِّ .

(٣) في « ن » : تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ ، وَلَعَلَّهَا : السَّهْمُ .

والدَّهْرُ يَخْجِي ثُمَّ يَخْجِيكُمْ بعدما يُنْقِي المَعَاذِرَ فهو حَالِكٌ حَاكِمٌ  
ونَعَى اليك العِيشُ نَفْسَكَ خَادِعًا لك بالنُّعُومَةِ فهو نَاعٍ نَاعِمٌ  
فَالْعُفْلُ عِنْدَ الْخَوْفِ مُغْفٍ مُغْفِلٌ وَالْجُلْدُ عِنْدَ الْأَمْنِ حَازٍ حَازِمٌ  
حَازَ أَيُّ حَازِرٍ ، تقول العرب حزا فلان الشيء أي حزره .

\* \* \*

وله <sup>(١)</sup> يَصِفُ الْقَرَسَ وكتب بها صدر جواب <sup>(٢)</sup> :

وَمُحَجَّلٍ لَبِيسُ الظَّلَا مَ وَخَاضَ فِي جِسْمِهِ الصَّبَاحُ  
يَحْوِي بِحُسْنِ سَوَادِهِ فَضْلًا عَلَى الْبَيْضِ الْمَلَّاحِ  
وَتَرَى بِغُرَّتِهِ إِذَا قَابَلَتْهُ عِلْمَ النَّجَّاحِ  
تَدْعُو <sup>(٣)</sup> مُحَاسِنُهُ الْعِيو نَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ النَّوَاحِي  
وَتَنْوِبُ لِلظُّلَمَانِ رُؤُ يَتُّهُ عَنِ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ  
وَتَكَادُ أُذُنَاهُ تُجِيبُ إِذَا أَصَاحَ عَنِ الصَّيَّاحِ  
غَنَى وَطَرَّبَ بِالصَّهْبِ لَ وَظَلَّ يَرْفُصُ لِلْمِرَاحِ  
وَمَشَى الْعَرِضَتَيْنِ وَأَنْتَنَى <sup>(٤)</sup> كَالْمُنْتَنَى <sup>(٥)</sup> مِنْ شُرْبِ رَاحِ  
وَسَمَا إِلَى وَحْشِ الْبَرَا حَ وَقَالَ مَا لَكَ مِنْ بَرَّاحِ  
ذَاكَ الَّذِي لَوْ كُنْتَ مَقْدُ تَرَحًّا لَكَانَ مِنْ أَقْتَرَا حِي

(١) هنا يبدأ ما في « ك » من مختارات الحسكفي بعد الانقطاع الطويل الذي أشرنا إليه في الهامش الثاني من الصفحة ٤٧١ . وستنقطع هذه المختارات القليلة في الصفحة ٥١٣ .

(٢) تغيب الكلمة في « ب » . (٣) في الأصول الثلاثة : تدعوا .

(٤) في « ب » : وانتنى . (٥) سقطت اللفظة في « ن »

ذو<sup>(١)</sup> أَرْبَعٍ قَدْ أُنْعِلَتْ<sup>(٢)</sup>      بِالْأَرْبَعِ الْهُوجِ الرِّبَاحِ  
 مَا إِنْ رَأَيْنَا قَبْلَهُ      طَيْراً يَطِيرُ بِلَا جَنَاحِ  
 حَسَنٌ<sup>(٣)</sup> وَأَحْسَنُ مِنْهُ فِي      عَيْنِي وَمِنْ زَهْرِ الْبَطَاحِ  
 وَمِنْ الشَّفَاهِ اللَّمْنِي تَبَنَى ——— دِي عَنْ ثُغُورِ كَالْأَقَاحِ<sup>(٤)</sup>  
 خَطٌّ<sup>(٥)</sup> أَتَى فَأَفَادَنِي      دُرّاً مِنَ الْكَلِمِ الْفِصَاحِ  
 وَشَحْتُ أَلْفَاظِي بِهِ      وَشَعِلَتْ عَنْ ذَاتِ الْوِشَاحِ

\* \* \*

وله<sup>(٦)</sup> يَصِفُ الْحُرَّ :

وَصَهْبَاءُ فَاتَتْ<sup>(٧)</sup> أَنْ تُثَمِّلَ بِالْفَهْمِ      أَقُولُ وَقَدْ رَقَّتْ عَنِ اللَّحْظِ وَالْوَهْمِ  
 خُذُوا عَرَضاً، يَا قَوْمَ، قَامَ بِنَفْسِهِ      فَقَدْ خَرَقَ الْعَادَاتِ، وَأَسْمَأُ بِلَا جِسْمِ  
 فَقَدْ كَادَ يَخْنُقِي كَأُسْهَا بَضِيائِهَا<sup>(٨)</sup>      كَاخْفَائِهَا بِالْجَهْلِ مَنَقَبَةِ الْحِلْمِ  
 كَانَ الشَّعَاعُ الْأَرْجُوَانِيَّ فَوْقَهُ      سَنَا شَفَقِي يَنْجَابُ فِي اللَّيْلِ عَنْ نَجْمِ  
 إِذَا أَقْبَلْتُ وَلِيَّ بِهَا الْمَهْمُ مُدْبِراً      كَمَا أَدْبَرَ الْعَفْرِيتُ مِنْ كَوَكَبِ الرَّجْمِ

\* \* \*

وله في المعنى<sup>(٩)</sup> :

يَجْرَاءُ تَكْثُفٌ<sup>(١٠)</sup> لِلْعَقُولِ فِعَالِهَا      أَبْدأُ وَتَتَأَطَّفُ لِلنَّفُوسِ طِبَاعِهَا

(١) في « ب » : ذُو . (٢) في « ب » : أُنْعِلَتْ . (٣) في « ن » : حَسَنًا .  
 (٤) لم يرد هذا البيت في « ن » . ولذلك جاء في أول البيت التالي لفظة : وَمِنْهَا .  
 (٥) في « ن » : قَبْلُ هَذَا السَّطْرِ : وَمِنْهَا .  
 (٦) في « ن » : وَقَالَ .  
 (٧) في « ن » : عَوْدَ الشَّيْبَانِ : فَاتَتْ .  
 (٨) في « ب » : بِصَفَائِهَا .  
 (٩) في « ن » : وَقَالَ أَيْضًا .  
 (١٠) في « ب » : تَكْثُفٌ .

شمسٌ لشمسِ العقلِ منها ظُلمةٌ  
أُمُّ الخَبَائِثِ مُستطابَةٌ دَرُّها (١)  
من حيثُ يَظْهَرُ في الخَدودِ شُعاعُها (١)  
إِنَّ الفِصَالَ مِنَ الهُمومِ رِضَاعُها

\* \* \*

وله (٢) :

مال والأغصانُ مائِلَةٌ  
وَرَنَا وَالْكَأْسُ فِي يَدِهِ  
فَعَنَتُ صُغْرًا لِقَامَتِهِ  
لَأَتَمِّي وَالْعَذْرُ طَلَعَتْهُ  
فَغَنَيْنَا عَنْ مُدَامَتِهِ  
أَيُّ عَذْرِ فِي مَلَامَتِهِ

\* \* \*

وله (٣) :

بَأْيٍ مِنْ قَلْبِهِ حَجَرُ  
رَشَاءٌ بِالْغُنْجِ مَكْتَحِلٌ  
وَبَشُوبِ الْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ  
رِدْفُهُ شَرْخٌ ، وَقَامَتُهُ  
وَبِهِ مِنْ نَاطِرِي أَشْرُ  
خَضَعْتُ شَمْسُ النَّهَارِ لَهُ  
وَبِضْوَةِ الصُّبْحِ مُعْتَجِرُ  
مَا رَأَيْنَا قَبْلَهُ (٤) بَشْرًا  
وَبِخَفِّ الرَّمْلِ مُتَرَرُ  
جَانِبُ الْأَخْطَا كُلِّ دَمٍ  
وَتَلَاثِي عِنْدَهُ الْقَمَرُ  
سَفَكَتُهُ عِنْدَهَا (٥) هَدَرُ  
شَبَرْتُ أَسْيَافَهَا وَمَضَتْ  
فَهِيَ لَا تُبْقِي وَلَا تَدَّرُ

(٢) في « ن » : وقال .

(٤) في « ن » : مله .

(١) سقط الشطران في « ن » .

(٣) في « ن » : وقال أيضاً .

(٥) في « ن » : عينا .

جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ طَمَعَتْهُ  
وَالْقِلَابِ مِنْ دُونِهَا سَقَرُ  
وَمَتَى أَصْغِي إِلَى عَذَلٍ  
فِيهِ وَهُوَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ  
\* \* \*

وله (١) :

يَا عَذُولِي كُفَّ عَنْ عَذَلِي  
فَأَنَا الرَّاخِي بِهِ حَكَمًا  
سَوْفَى فِي حِلْيَةٍ وَفِي سَعَةٍ  
وَيَحْ مَنْ طَلَّ الْهَوَى دَمَهُ  
\* \* \*

وله (١) :

أُنْظِرْ إِلَى الْبَدْرِ الَّذِي قَدْ أَقْبَلَا  
مَا بَلْبَلِ الْأَصْدَاعِ فِي وَجَنَاتِهِ  
يَا أَيُّهَا (٤) الرِّيَّانُ مِنْ مَاءِ الصَّبَا  
وَأُرَاكَ (٣) فَوْقَ الصُّبْحِ لَيْلًا مُسْبَلًا  
إِلَّا لِيَتْرَكَ مِنْ رَأَى ، مُبْلَبَلًا  
بِي فِي الْهَوَى عَطَشُ الْحُسَيْنِ بَكَرَ بَلَا (٥) (٦)  
\* \* \*

وله :

مَنْ كَانَ مُرْتَدِيًا بِالْعَقْلِ مُتَزِرًا  
فَقَدْ حَوَّلَى شَرَفَ الدُّنْيَا وَإِنْ صَفَرَتْ  
هُوَ الْفَنَى وَإِنْ لَمْ يُمْسِ ذَا نَسَبٍ  
بِالْعِلْمِ مُلْتَفِعًا بِالْفَضْلِ وَالْأَدَبِ  
كَفَّاهُ مِنْ فِئَةٍ فِيهَا وَمِنْ ذَهَبٍ  
وَهُوَ النَّسِيبُ وَإِنْ لَمْ يُمْسِ ذَا نَسَبٍ (٧)

(١) في « ن » : وقال .

(٣) في « ب » : وارك .

(٥) في هامش « ب » : عليه السلام .

(٦) بمد هذه الأبيات في « ك » تأتي الأبيات الستة « المكررة » التي سبقت في الصفحة ٨٧ ، وانظر الهامش الأول من الصفحة المذكورة .

(٧) ينقطع هنا في « ك » القدر القليل من مختارات الحسكي « انظر الهامش الأول من الصفحة ٥١٠ » ، ويستأنف بعد في خاتمة الحديث عنه « ص ٥٤٠ » ، وانظر كذلك الهامش السابق .

وله أيضاً :

ساروا فأكبأدنا جَرَحِي، وأَعَيْدنا  
تَشْكُو<sup>(١)</sup> بواطِننا من بُعْدِهِم حُرَقًا  
كَأَنَّهُمْ فوق أَكْوارِ المَطِيِّ وقد  
دَرَارِي الشَّهْبِ في الأَبْراجِ زَاهِرَةٌ  
يَا مُوحِشي الدَّارِ مَذَبَانُوا كَمَا أُنِسْتُ  
إِنْ غِبْتُمْ لَمْ تَغْيِبُوا عَنْ ضَمَائِرِنَا  
قَرَحِي، وَأَنْفُسنا سَكْرِي من القَلَقِ  
لَكِنْ ظَوَاهِرُنَا تَشْكُو<sup>(١)</sup> من الفَرَقِ  
سَارَتْ مُقَطَّرَةً في حَالِكِ الغَسَقِ  
تَسِيرُ في الفَلَكِ الجَارِي على نَسَقِ  
بَقَرِيهِمْ، لَا خَلَتْ مِنْ صَيِّبٍ غَدَقِ  
وَإِنْ حَضَرْتُمْ حَمَلْنَاكُمْ على الحَدَقِ

\* \* \*

وله أيضاً<sup>(٢)</sup> :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الخَالَ في صَحْنِ حَدِّهِ  
وَعَرَفْنَا خَفَّتَانَهُ<sup>(٣)</sup> حَيْفَ رِدْفِهِ  
فَحِينَ أَدَارَ البَنْدَ مِنْ فوقِ خَصْرِهِ  
فَلَمْ يَطْلُ المَشْدُودُ شَيْئًا بِحَالِهِ  
ذَكَرْتُ أُحْتَرَقَ القَلْبِ في نَارِ صَدِّهِ  
وَبَالِغٍ في شَكْوَاهِ عَنِ ضَعْفِ قَدِّهِ  
رَأَيْنَاهُ في الحَالَيْنِ لَازِمَ حَدِّهِ  
وَلَمْ يَقْصُرِ المَحْلُولُ شَيْئًا بِشَدِّهِ

\* \* \*

وله أيضاً<sup>(٤)</sup> :

عَارِضَاهُ قَدْ يَنْعَا  
كَانَ وَرْدُ وَجْنَتِهِ  
جَلَّ صَانِعُ صَنْعَاهُ  
قَدْ أَذِيلَ فَأَمْتَنَاهُ

(٢) في « ن » : وقال .

(١) في الأصاين : تَشْكُرُوا .

(٣) : الحَفَّتَانِ : ثوب من القطن يابس فوق الدرع « الألفاظ الفارسية المعربة لأدنى شبر » . « قلت : وفي

عامية الشام اليوم : قفطان » .

وله من رسالة أنشأها على لسان القصار والصياد<sup>(١)</sup> وهي مقامة مصنوعة مُجَنَّسة ،  
على الفضل والبراءة مؤسسة ، كتب بها إلى بعض القضاة ويستطرد بقومٍ وقعوا فيه<sup>(٢)</sup> :  
كنتُ لفرط الهيام ، في بعض الأيام ، وصَدْرِي ضَيِّقٌ ، وفؤادي شَيِّقٌ ، إلى الحضرة  
القاضية ، والشَّامِلِ المرَضِيَّة ، قد صرَّحتُ بالإحصار ، وحرَّصتُ على الإحصار ،  
فأَجَزْتُ في الخُروج ، ببعض<sup>(٣)</sup> المروج ، ودِجَّةٌ قد تسلسل مأوَّها ، وصلَّصلَ  
حَصَبَاوَّها ، وصفا شَفَقُها ، وطفنا غَلَمَقُها<sup>(٤)</sup> ، وسما حَبَابُها ، وطَمَا عُبَابُها ، وغدا  
نُونُها ، وبدا مَكْنُونُها ، فوقفتُ أثني على باريها ، وأكاد بالدمع أباريها ، أسفًا على  
طِيب<sup>(٥)</sup> المشاهد ، بتلك المعاهد ، فإذا أنا بشيخٍ نبيلٍ ، وذَقْنٍ كالزَّبِيلِ ، مُضْطَبِعٍ<sup>(٦)</sup>  
بإزار ، حامل<sup>(٧)</sup> أوزار ، قد لَوَّحتِ الشَّمْسُ طَلْعَتَهُ ، وصَهَرَتْ صَلَعَتَهُ ، بارزٍ<sup>(٨)</sup>  
الجنَّاجين<sup>(٩)</sup> ، بأضلاعٍ كالمحاجين ، وَجْهُهُ وَجْهٌ مُجْرَمٌ ، وَزِيَّتُهُ زِيٌّ مُحْرَمٌ ، كأنه بعضُ  
القُسوس ، أو مُوبَذَ المَجوس ، يَتَلَوَّدُ آخِرُ عارٍ ، في أَقْبَحِ شِعَارٍ ، بادي الإِملاق ، في  
دُرُسِ أَخلاقٍ ، ليس بِصَيَّرٍ ، ولا شَيَّرٍ<sup>(٩)</sup> ، قد أدار على سَوَاءِ السَّمَلِ ، وأَعْتَمَّ ببعضه

(١) في « ن » : تتخالف الكلمتان موضعاً .

(٢) جاءت جملة : «وهي .. مؤسسة» في « ن » هنا بعد : وقعوا فيه ، ونصبها : وهي مقامة مُجَنَّسة ، عن الفضل مصنوعة والبراءة مؤسسة .

(٣) في « ن » : بعض .

(٤) الطحلب والحضرة على رأس الماء . وفي هامش « ب » التفسير بـ : العَرْمَض .

(٥) لم ترد « طيب » في « ب » .

(٦) اضطلع الرجل : أبدى أحد ضبعيه ، ومنه اضطلع المحرم بثوبه : أدخل الرداء تحت ابطنه الاثني وغطى به الأيسر .

(٧) سقط الطر : « حامل .. بارز » في « ن » .

(٨) عظام الصدر .

(٩) رجل صَيَّر شَيَّر : حسن الصورة والشارة .

وأشتمل ، يُقِلُّ بيتاً من خُوص ، يُبْذِي خَلْلَهُ عن سُخُوص ، تلوحُ من تلك الرّواشِن ،  
 في أمثال الجِواشِن ، فهي أَحَقُّ بِاللَّهْف ، من فِتْيَةِ الكَهْف ، لأنَّ أولئك فازوا  
 بالنعيم ، وهؤلاء أُحْتَازُوا <sup>(١)</sup> الجَحِيم ، فَبَدَأَني الأوَّلُ بالسَّلام ، ثمَّ تَهَيَّأَ للكلام ، وقال :  
 أنا شيخٌ ذو <sup>(٢)</sup> بَنَات ، قليلُ المَنَات ، أَسْتَغْنِي بِكَسْبِ يَدِي ، وَأُنْفِقُ عَلَى وَلَدِي ،  
 وَأُرَانِي قَدْ تَحْجَزْتُ عَنِ الْعَمَل ، وَقَعَّزْتُ عَنِ بُلُوغِ الْأَمَل ، وَإِنِ اسْتَرَحْتُ إِلَى الْإِخْلَال ،  
 أَتَضَحَّتْ بِالْإِقْلَال ، وَالنَّعْرُ مَنْ حَالَفَهُ هَان ، وَعَدِمَ الْبُرْهَان ، وَالْوَفْرُ مَنْ أَسْعَدَهُ زَان ،  
 وَكَفَاهُ الْأَحْزَان ، الْمَالُ يُكْسِبُ الْأَرْتِفَاع ، وَالْفَقْرُ يَهْدِمُ الْمَجْدَ الْيَفَاع ، الْفَقْرُ <sup>(٣)</sup> قَبْرُ  
 الْأَحْيَاء ، وَالنَّشَبُ نَسَبُ الْأَدْعِيَاء ، الْفَقْرُ يُضَيِّقُ الْمَغَانِي الْوَاسِعَةَ ، وَالْمَالُ يُفِيضُ <sup>(٤)</sup>  
 الْمَغَانِي الشَّاسِعَةَ ، الْمَالُ دَرَجُ الْفَرَج ، وَمَعْرَجٌ إِلَى الْمَخْرَج ، وَمِفْتَاحُ الْفَلَاح ، وَجَنَاحُ  
 إِلَى النِّجَاح :

الْمَالُ يَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ <sup>(٥)</sup> ظَاهِرٍ وَالْفَقْرُ يُظْهِرُ كُلَّ عَيْبٍ بَاطِنٍ  
 فَتَرَى مَثَالَبَ ذِي الْيَسَارِ مَنَاقِبًا وَمَحَاسِنَ الصُّعْلُوكِ غَيْرَ مَحَاسِنِ  
 وَالْفِكْرُ فِي الْأَقْسَامِ ، مُورِثُ الْأَسْقَامِ ، أَيْنَ لَا بَسُ التَّج ، مِنْ الْبَائِسِ الْمُحْتَاجِ ،  
 أَيْنَ مَنْ أُكْتِفَى فَاسْتَرَح ، مِمَّنْ أُعْتِنِيَ فَاسْتَمَاح <sup>(٦)</sup> ، أَيْنَ هَذَا الشَّيْخُ الَّذِي تَرَى ، مِمَّنْ  
 بَاعَ وَأَشْتَرَى ، ذَلِكَ يَظَلُّ فِي الْكِنِّ ، وَأَنَا أَظَلُّ مَعَ الْجِنِّ ، أَلِجْ طُولَ النَّهَارِ ، فِي الْأَنْهَارِ ،  
 وَأُدْلِجْ فِي الْأَسْحَارِ ، إِلَى الْبَحَارِ :

(٢) في « ن » : أبو ، وفي هامش « ب » : ح أبو .

(٤) في « ب » : يقبض .

(٦) في « ن » : واستماح .

(١) تقرأ في « ب » : امتازوا .

(٣) في « ب » : والفقر .

(٥) في « ب » : غيب .



مُتَمَّماً طَوْلَ دَهْرِي      مَا بَيْنَ شَطِّ وَنَهْرٍ  
فَلَمَّا يَقْشُرُ رَجُلِي      وَالشَّمْسُ تَبْشُرُ<sup>(١)</sup> ظَهْرِي

رِجَالِي مِنَ الْعَجَائِبِ الْبَحْرِيَّةِ ، وَسَائِرِي مِنَ الْوُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ ، وَقَدْ<sup>(٢)</sup> ضَجَرْتُ  
مِنَ النَّقَمِ وَالْعَصْرِ ، وَالذَّقِّ وَالْقَصْرِ ، أَصْبِرُ عَلَى بَرْدِ الْمَاءِ ، وَجَلْدِ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ ، ثُمَّ  
لِلْمَلِيحِ ، أَنِّي أَضْرِبُهَا وَأَصِيحُ ، كِنِعْلِ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> الْوُغَيْدُ ، أَبِي سَالِمِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، حِينَ  
يُؤْذِي الْأَحْرَارَ ، وَيَشْتَكِي الْإِضْرَارَ :

حَاسِرٌ بِاللَّيْلِ حَافٍ      وَذُجِي اللَّيْلِ حِلَافِي  
وَأَعْدُ الْمَاءَ غُمًّا      وَهُوَ صَافٍ لِلتَّصَافِي

ثُمَّ أَهْتَمُّ لِمَا يَأْتِي ، إِذْ كَدَّرَهُ يَكْدَرُ حَيَاتِي ، وَتَرَانِي حَامِلَ وَزْرِ ، لَشَيْءٍ<sup>(٤)</sup> صَفِيفٍ  
نَزَرَ ، لَا أَتَادِي<sup>(٥)</sup> الْأَدَانِي ، وَلَا أَتَاغِي<sup>(٦)</sup> الْأَغَانِي ، وَلَسْتُ بِرَفِيقِ الْفَرِيقِ ، فِي رَشْفِ  
رِيقِ الْإِبْرِيقِ ، أَصْرِفُ بَعْضَ الْأَجْرَةِ ، فِي كِرْأِي<sup>(٧)</sup> الْحُجْرَةِ ، وَأَتْنَقُ بَقِيَّةَ الْوَاصِلِ ، عَلَى  
الْحُمْرِ<sup>(٨)</sup> الْخَوَاصِلِ ، وَلَيْسَ لِي سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ<sup>(٩)</sup> ، وَلَا عَافِظَةٌ وَلَا نَافِظَةٌ<sup>(١٠)</sup> ، وَقَدْ  
ضَعُفْتُ سَاعِدِي ، وَقَلَّ مُسَاعِدِي ، أَبْطُ الشَّيَابَ تَارَةً لَتَجِفَّ ، وَيَسْهَلُ حَمْلُهَا وَتَخِفَّ ،  
وَطَوْرًا<sup>(١١)</sup> تَبْهِظُنِي بِثِقَلِهَا<sup>(١٢)</sup> ، فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ثَقَلِهَا ، إِنْ مَشَيْتُ أَكُوسَ ، وَإِنْ

(١) فِي « ب » : تَقْشُرُ . (٢) فِي « ن » : قَدْ .

(٣) فِي « ن » : ذَلِكَ . (٤) فِي « ن » : بَشِيءٌ .

(٥) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي . (٦) فِي « ن » : لِأَتَاغِي .

(٧) فِي النَّسَخَتَيْنِ : كَرِيءٌ . وَفِي الْمَعَاجِمِ : الْكَرَاءُ .

(٨) فِي « ن » : حَمٌّ . (٩) أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ .

(١٠) أَيْ مَالُهُ لَعِبَةٌ وَلَا عِزٌّ ، وَقِيلَ الْعَافِظَةُ : الْأَمَةُ الرَّاعِيَّةُ ، وَالنَّافِظَةُ : الشَّاةُ ، وَالْمَعْنَى : مَالُهُ شَيْءٌ .

(١١) فِي « ن » : وَتَارَةً . (١٢) فِي « ب » : يَبْهِظُنِي ثَقْلُهَا .

جَلَسْتُ أَنُوسَ، جِلْدِي قَدْ أُنْدَبَغَ ، وَلَوْثِي قَدْ أَنْصَبَغَ ، وَبَصْرِي قَدْ كَلَّ ، وَنَظْرِي قَدْ  
قَلَّ ، ثُمَّ كَرَبَ أَنْ يَكْفُرُ<sup>(١)</sup> ، وَأَنْشَدَ لَابْنَ يَعْفُرُ<sup>(٢)</sup> :

وَمِنَ الْحَوَادِثِ لَا أَبَالُكَ أَتَنِي ضَرِبَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ  
لَا أَهْتَدِي مِنْهَا لِمَدْفَعٍ تَلَعَةٍ بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ

أَخَذَ<sup>(٣)</sup> الثَّوْبَ كَالْوَرِقِ ، وَأَرُدُّهُ كَالْجِلْدِ الْمُحْتَرَقِ ، وَمِنْ<sup>(٤)</sup> غُبَارِ الْخَانِ ، وَسَوَادِ  
الدَّخَانِ<sup>(٥)</sup> ، لَا يَرَادُ لِلْكِسْوَةِ ، وَلَا يَصْلَحُ لِلرِّجَالِ وَلَا لِلنِّسْوَةِ ، بَعْضُهُ مُحَرَّقٌ ، وَبَعْضُهُ  
مُحَرَّقٌ<sup>(٥)</sup> ، سِرُّهُ إِعْلَانٌ ، وَلَا بَسَّهُ عُرْيَانٌ ، تُبْصِرُهُ فِي غُرْبَالٍ ، لَا فِي سِرْبَالٍ ، وَبَعْدُ فَمَنْ  
أَنَا مِنَ الْأُسْتَاذِينَ<sup>(٦)</sup> ، وَرَافِعِي الْكَوَاذِينَ<sup>(٧)</sup> ، وَقَدْ تَعَرَّقْتَنِي<sup>(٨)</sup> السَّنُونُ ، وَتَعَلَّقْتَنِي<sup>(٩)</sup>  
الْمَتْنُونُ ، فَإِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكِيُّ ، ثُمَّ أُنْتَجَبَ وَبَكِي ، فَمَسَحَ الْآخِرَ عُثْنُونَهُ ، وَأَوْضَحَ مَكْنُونَهُ ،  
وَنَظَرَ إِلَى صَاحِبِهِ شَزْرًا ، وَعَابَ فِعْلَهُ وَأَزْرَى ، وَقَالَ : يَا عَجِبًا لِهَذِهِ الْفَلَيْقَةِ<sup>(١٠)</sup> ، هَلْ

(١) في « ب » : ثُمَّ كَدْتُ أَنْ أَكْفُرَ .

(٢) هُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ «بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَتَمْسَعِ ضَمًّا» النَّهْشَلِي ، شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ فَصِيحٌ مِنْ شُعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ لَيْسَ بِالْمَكْتَرِ  
جَمَلُهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ ، وَالْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الدَّالِيَةِ الْمَشْهُورَةِ :

نَامَ الْحَلِيَّ وَمَا أَحْسَ رِقَادِي وَالْهَمَّ مُحْتَظَرٌ لَدَيَّ وَسَادِي

وَهِيَ مَعْدُودَةٌ مِنْ مَخَارِجِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ، وَحَكَهَا مَفْضَلَةُ مَأْثُورَةٌ « الْأَغَانِي ج ١١ ص ١٢٨ - السَّاسِي »  
وَانْظُرْ أَخْبَارَهُ فِي الْأَغَانِي وَأَطْلُبِ الْقَصِيدَةَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ « ج ٢ ص ١٥ - بِتَحْقِيقِ أَحْمَدَ شَاكِرَ وَعَبْدَ السَّلَامِ  
هَارُونَ » .

(٣) فِي « ب » : أَقْدَ .

(٤) لَمْ تَرُدْ : « وَمِنْ ... الدَّخَانِ » فِي « ن » . (٥) فِي « ن » : ... مُحْتَرَقٌ ... مُحْتَرَقٌ .

(٦) الْأُسْتَاذُ : الْمَعْلَمُ وَأُسْتَاذُ الصَّنَاعَةِ وَرَثِيصُهَا « أَدِي شِير » .

(٧) الْكَوَاذِينَ : مُدْذِقُ الْقِصَاصِ . انْظُرِ الْمَرْبَ لِلْجَوَالِقِيِّ ص ٢٩٤ .

(٨) فِي « ب » : تَعَرَّقْتَنِي . (٩) فِي « ب » : أَعْلَقْتَنِي .

(١٠) الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْمَعْجَبُ ، وَيُقَالُ : بِالْفَلَيْقَةِ ! عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنْ أَمْرٍ مُنْكَرٍ .

تَغْلِبَنَّ الْقُوبَاءَ الرِّيقَةَ<sup>(١)</sup>، وَيَحْكُ بِهَذَا أُتَيْتُ، هَلَا حَكَيْتُ، قَبْلَ أَنْ بَكَيْتُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَبَسَمَلَ، وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيَّ وَحَدَلَ، وَأَحْسَنَ التَّحِيَةَ وَجَعْفَلَ، وَقَالَ: اسْمَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَا كَانَ الْمُتَزَيِّدُ، أَنَا رَجُلٌ زَاهِدٌ، وَهَذَا بِمَا أَقُولُ شَاهِدٌ، وَقَدْ كَانَ عَوَّلَ عَلَى الْحِكَايَةِ، فَعَدَلَ إِلَى الشُّكَايَةِ، أَنَا أَعْرِفُ الشَّيْخَ<sup>(٢)</sup> عُبَيْدَ، وَقَوْمَ عَيْشِي مِنَ الصَّيِّدِ، حَدَانِي عَلَى هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، رَغْبَتِي فِي الْقَنَاعَةِ، نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِهَا، فَمَا أَغْتَرَرْتُ بِمِثْلِهَا، وَلَا أَوْثَقْتَنِي بِخِدَاعِهَا، وَلَا أَوْبَقْتَنِي بِمَتَاعِهَا، رَأَيْتُ قُصَارَاهَا الْفَنَاءَ، فَقُلْتُ فِيمَ أَقَاسِي الْعَنَاءَ، وَكَمْ يَا نَفْسُ الْبَقَاءَ، وَإِلَامَ هَذَا الشَّقَاءَ، لِمَ لَا أَعْتَبِرُ بِمَنْ سَلَفَ، وَأُطَرِّحُ هَذِهِ<sup>(٣)</sup> الْكُلْفَ، وَأَنْظُرَ إِلَى عِرَاصِ الْحِرَاصِ، وَآثَارِ ذَوِي الْإِكْثَارِ، وَذَوْرِ الصُّدُورِ، وَمَنَازِلِ أَهْلِ الْمَنَازِلِ، وَرِبَاعِ أُولِي الْبَاعِ، وَذَوِي الْأَتْبَاعِ، الَّذِينَ صَعَّرُوا الْخُدُودَ، فَصُرَّعُوا فِي اللَّحُودِ، وَجَارُوا عَنْ الْخُدُودِ، فَجَاوَرُوا<sup>(٤)</sup> الدُّودَ، جَهَلُوا<sup>(٥)</sup> فَلَمْ يَجُوا بِالْخُطَامِ، وَرَضَعُوا فَضَرَّعُوا بِالْفِطَامِ، عَمُوا فَمَا أَنْعَمُوا النَّظَرَ، وَمَرَقُوا فَمَا رَمَقُوا الْعَبْرَ، خُوِّلُوا فَتَخَيَّلُوا الْمَقَامَ، وَمُؤِلُّوا فَأَمَلُوا الدَّوَامَ، تَعَادَوْا عَلَى رَائِقِهَا، فَتَدَاعَوْا بِمَوَاقِعِهَا، مَنَحَتُهُمْ، وَبِنَوَائِبِهَا أُمْتَحَنَتُهُمْ<sup>(٦)</sup>، وَنَطَحَتُهُمْ، وَبَأَنْيَابِهَا طَحَنَتُهُمْ، لَبَسُوا<sup>(٧)</sup> فَأَبْلَسُوا، وَسَلَبُوا مَا<sup>(٨)</sup> أَلْبَسُوا، نَهَبُوا وَأَمْرُوا، وَلَهَبُوا<sup>(٩)</sup>

(١) الْقُوبَاءُ « وَقد تفتح القاف وتسكن الواو » : دام يظفر في الجسد يتقشر وينسع ، يعالج بالريق ، واللفظة مؤنثة لا تنصرف ، ويقال : هل تغلبن القُوباءَ الرِيقَةَ .

(٢) فِي « ن » : هَذَا .

(٣) فِي « ن » : بِالنَّبِيخِ .

(٤) فِي « ب » : زِيَادَةُ : فَلَمْ يَجُوا ، بَعْدَ : جَلُوا .

(٥) فِي « ب » : فَجَاوَرُوا .

(٦) فِي « ن » : كَسَبُوا .

(٧) فِي « ن » : أُمْتَحَنَتُهُمْ .

(٨) فِي « ب » : وَلَهُوَ .

(٩) فِي « ن » : فَا .

وَعَمَّروا ، بَلَّغُوا <sup>(١)</sup> وَغَلَّبُوا ، وَجَلَّبُوا وَخَلَّبُوا ، بَرَّتْ بِهِمْ وَلَطَفَتْ ، ثُمَّ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ وَعَظَفَتْ ، أَغَارَتْ <sup>(٢)</sup> فَأَبْهَجَتْ ، ثُمَّ أَبَارَتْ فَأَنْهَجَتْ ، تَرَنَّتْ فَأَطاحت نَعَمَاتُهَا ، ثُمَّ تَنَمَّرَتْ فَأَحاطت نَقِمَاتُهَا ، كَمْ نَكَسَتْ <sup>(٣)</sup> مَنْ سَكَنْتْ ، وَكَمَنْتْ <sup>(٤)</sup> لِمَنْ مَكَنْتْ ، كَمْ وَهَبَتْ ثُمَّ نَهَبَتْ <sup>(٥)</sup> ، وَأَتَعَبَتْ مِنْ أُعْتَبَتْ ، وَأَخَدَتْ مِنْ أَخْدَمَتْ ، وَلَكَمَتْ <sup>(٦)</sup> مَنْ أَكْرَمَتْ ، وَمَا رَحِمَتْ مِنْ حَرَمَتْ ، بَلْ أَغْرَمَتْ وَأَرْغَمَتْ ، وَظَلَمَتْ وَأَظْلَمَتْ ، كَلَّا وَاللَّهِ بَلْ نَصَحْتَ فَأَفْصَحْتَ ، وَفَضَحْتَ <sup>(٧)</sup> وَأَوْضَحْتَ ، فَفَنَّلُوا حَتَّى أَفَلُوا ، وَطَلَعُوا حَتَّى عَطَلُوا ، وَطَلَبُوا حَتَّى بَطَلُوا ، فَعَادَتْ أَمْوَالُهُمْ وَبَالَا ، وَلَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ قِبَالَا . ثُمَّ رَغَبَ فِي الْخَيْرِ وَغَرَبَ ، وَرَطَّبَ حُنْجُورَهُ وَطَرَّبَ ، وَأَنْشَدَ أُبَيَّاتًا فِي الزُّهْدِ <sup>(٨)</sup> ، أَحْلَى مِنْ الشُّهْدِ ، بَعْثَنِي عَلَى حِفْظِهَا ، سَلَّاسَةُ لَفْظِهَا وَهِيَ :

غَرِيقَ الذُّنُوبِ أَسِيرَ الْخَطَايَا      تَذَبَّهْ فَذُنُوبُكَ أُمُّ الدَّيَا  
تَغَرُّ وَتُعْطِي وَلَكِنَّهَا      مُكْدَرَةٌ تَسْتَرِدُّ الْعَطَايَا  
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ تُسَرِّي إِلَيَّ      كَدَاءَ فَجِيسْمِكَ <sup>(٩)</sup> نَهْبُ الرِّزَايَا  
أَمَّا وَعَظَمْتُكَ بِأَحْدَاثِهَا      وَمَا فَعَلْتَ بِجَمِيعِ الْبَرَايَا  
تَرَى الْمَرْءَ فِي أَسْرِ آفَاتِهَا      حَبِيسًا عَلَى الْهَمِّ نُصَبٌ <sup>(١٠)</sup> الرِّزَايَا

(١) في « ب » : بَلَّغُوا .

(٢) في « ب » : أَغَارَتْ .

(٣) في « ب » : نَكَسَتْ .

(٤) في « ن » : كَمْ نَهَبَتْ وَهَبَتْ ثُمَّ نَهَبَتْ ، وَأَتَعَبَتْ .

(٥) في « ب » : رَحِمَتْ .

(٦) في « ب » : رَحِمَتْ .

(٧) في « ب » : وَفَضَحْتَ . « وَفَضَحْتَ ؟ » .

(٨) لم ترد « فِي الزُّهْدِ » فِي « ن » .

(٩) في « ن » : بِجِيسْمِكَ .

(١٠) في « ب » : نَصَبٌ . وَفِي هَامِشِ الْبَيْتِ كَلِمَةُ ذَهَبَ بِأَكْثَرِهَا التَّصْوِيرُ .

وَإِطْلَاقَهُ حِينَ تَرْتِي لَهُ      وَحَسْبُكَ ذَا أَنْ تُلَاقِي<sup>(١)</sup> النَّيَا  
وَيَا رَاحِلًا وَهُوَ يَنْوِي الْمَقَامَ      تَزَوَّدَ فَإِنَّ اللَّيَالِي مَطَايَا

\* \* \*

ثم إن الشيخ رجّع ، فنثر بعد الإنشاد وسجّع ، وذكر كلمات استغربتها ،  
فاستعذتها<sup>(٢)</sup> منه وكتبتها ، وهي<sup>(٣)</sup> :

الْأَيَّامُ تُكَدِّرُ ، لَكِنْ الْمَرْءُ يُقَدِّرُ      أَحْلَامُ سُعُودِهَا ، دَارُ الْمَيْنِ وَوُعودُهَا ،  
الْإِجْرَامُ زَادُهَا ، إِذْ تُرَدِّي مِنْ يَرْتَادُهَا      إِظْلَامُ إِصْبَاحِهَا ، دُنْيَا الْخُسْرِ أَرْبَاحِهَا  
وَحُطَامُ مَتَاعِهَا ، شَيْنٌ وَهُوَ خَدَاعِهَا ،      نِيَامٌ فِيهَا نَحْنُ ، أُمُّ نَهَانَا<sup>(٤)</sup> غَالُ الْوَهْنِ ،  
أَنْعَامُ سُكَّانِهَا ، حَتَّى عَمَّ بُهْتَانُهَا ،      أَرْمَامُ حِبَالِهَا ، عِرْسُ<sup>(٥)</sup> الْمَجْرُوصِ صَالِهَا ،  
فِطَامُ<sup>(٦)</sup> إِرْضَاعِهَا ، ظِئْرُ<sup>(٧)</sup> تَخَدُّعِ نَهَاكَ ،      أَيْتَامُ أَوْلَادِهَا ، أُمُّ الْغَيِّ رَشَادُهَا ،  
إِعْدَامُ جُودِهَا ، إِذَا لَانْعِدَامُ<sup>(٨)</sup> وَجُودِهَا ،      أَسْقَامُ أَفْعَالِهَا<sup>(٩)</sup> ، لَكِنْ الشَّهْدُ مَقَالِهَا  
فَقُلْتُ : أَرَأَيْكَ قَدْ تَكَلَّفْتَهَا ، فَنَقِمَ هَكَذَا أَلْفَتَهَا ، قَالَ : لَأَنْهَا دُرٌّ مُنْظَمٌ إِنْ قُلِبَتْ  
وَشِعْرُهُ مَنَظُومٌ إِنْ قُلِبَتْ<sup>(١٠)</sup> ، وَشَحَّتْهَا بَزِيلَتَيْنِ ، وَصَحَّحْتُهَا كُلَّ بَيْتٍ مِنْ قَرِينَتَيْنِ :

- (١) في « ب » : يلاقي .  
(٢) في « ب » : فاستعذبتها .  
(٣) لم ترد في « ن » .  
(٤) في « ن » : نَهَا .  
(٥) في « ب » : غرس .  
(٦) لعلها : افطام ، لبتقيم الوزن عند القلب « انظر الحواشي التالية » اذ الأبيات من المبحث « مستفعلن فاعلاتن »  
(٧) في « ب » : كظئر . ورس الكاف مستقلة .  
(٨) في الأصلين : اذ لانعدام .  
(٩) في « ن » : أفعالها .  
(١٠) تقول الى ان تكون قصيدة مؤلفة من اثني عشر بيتا :

يَقْدِرُ الْمَرْءُ لَكِنْ      تَكْدِرُ      الْإَيَّامُ  
وَعُودُهَا الْمَيْنُ دَارُ      سُعُودُهَا      أَحْلَامُ . . . نَحْ  
وال ذلك الإشارة في قوله بعد : . . . وأوت في عدة النقا ، مستفيدة من الآية الكريمة « المائدة ١٣ : ولقد  
أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا . . . »

أما تَرَاهَا كَخَوْدٍ أَقْبَلَتْ بِقَبَا      وَعَيَّرَتْ زَيْبًا خَوْفًا مِنَ الرُّقْبَا  
تَلَوْنَتْ فَحَكَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ أَبَا      بَرَأَشٍ<sup>(١)</sup> وَأَتَتْ فِي عِدَّةِ النَّقْبَا<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

ثم كَرَّرَ بِذِكْرِ الْمَنِيَّةِ ، وَذَمَّ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةَ ، وَقَالَ :

|            |              |           |              |            |            |
|------------|--------------|-----------|--------------|------------|------------|
| مُرَوَّغٌ  | طَالِبُهَا   | مُعَذَّبٌ | خَاطِبُهَا   | مُنْكَصٌ   | آمِلُهَا   |
| مُمْنَعٌ   | مَعْرُوفُهَا | مُسَبَّبٌ | مُخَوِّفُهَا | مُنْغَصٌ   | آكِلُهَا   |
| مُضَعَّعٌ  | جَنَابُهَا   | مُشَوَّبٌ | شَرَابُهَا   | مُغَصَّصٌ  | نَاهِلُهَا |
| مُنْقَطِعٌ | مَتَاعُهَا   | مُخَيَّبٌ | مُبْتَاعُهَا | مُخْتَرَصٌ | نَائِلُهَا |

فَقُلْتُ قَدْ عَرَفْتَنِي شِكَاكَ<sup>(٣)</sup> ، وَوَقَفْتَنِي عَلَى حُلِّ إِشْكَالِكَ ، وَلَعَمْرِي قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ، وَلَكِنْ مَقْلُوبُهَا ثَمَانِيَةٌ ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ أُخْتِهَا ، لَرُزِقْتَ مِثْلَ بَحْتِهَا ، فَأَلْقَى مَا كَانَ حَامِلَهُ ، وَفَرَكَ غِيظًا أَمْلَهُ ، وَقَالَ : إِنْ قَدَّرْتُ فِي تَقْطِيعِهَا ، عَلَى حَصْرِ جَمِيعِهَا ، وَعَدَدْتُ أَحَادِهَا وَالشُّعْبَى ، فَقَدْ بَنَعْتَ الْمُنَى ، أَتَخَذُكَ إِذَا مِنْ النَّاسِ خِلَا ، وَأُسَوِّغُكَ مَا مَعِيَ حِلَا :

|                                         |                                      |
|-----------------------------------------|--------------------------------------|
| تَسَبَّهَا فَهِيَ وَرَبِّي الشَّعِينُ   | أَرْبَعَةٌ تُوفِي عَلَى أَرْبَعِينَ  |
| تَذَكِّرُكَ السَّادَةَ أَعْنِي الْأَلَى | عَادَاهُمْ فِيكَ الشَّيْخُ الْعَيْنُ |

(١) طائر كالصُفُور يتلون ألواناً مختلفة في اليوم الواحد ، وهو مشتق من البرقشة وهي النقش . يضرب به المثل في التحول والتقل . « أحول من أبي براقش » . وانظر حياة الحيوان وجمع الأمثال .

(٢) في طرف البيت في « ب » كلام ذهب به التصوير .

(٣) كذا في الأملين ، ولعلها : بشكالك .

فلما أعتبرتها ، أَكْبَرْتُهَا ، وَقَبَلْتُ عَيْنِيهِ ، وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَالِي لَا أَسْتَغْنِي عَنْ انْخَلْقِي ، بِالْحَلَالِ الطَّلَقِ ، وَأَتِيهِ عَلَى أَصْحَابِ الْعُصُورِ ، وَأَرْبَابِ السُّدَدِ<sup>(١)</sup> وَالْقُصُورِ ، كَيْفَ أَتَسَاوِلُ مَا لَا يَحِلُّ ، وَأَتَطَاوِلُ إِلَى مَا يَضْمَحِلُّ ، وَبِمَ أَفَاخِرُ ، وَأَبِي الْعَظُمِ النَّاخِرِ ، وَبَعْدُ فَمَنْ الْخَالِدِ ، وَمَا يُغْنِي الطَّارِفُ وَالْتَّالِدِ ، وَالْغَنِيُّ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، يَوْمَ الْحِسَابِ عَلَى الْفَتِيلِ وَالنَّقِيرِ ، وَأُطْلَعَ عَلَى نَيْتِي ، عَالِمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي ، فَأَجْتَرْتُ<sup>(٢)</sup> يَا ابْنَ الْأَمَاجِدِ ، بِيَعُضِ الْمَسَاجِدِ<sup>(٣)</sup> ، وَقَدْ تَلَا فِي الْمِخْرَابِ إِمَامُهُ ، أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ ، فَنَبَّهَنِي عَلَى الْأَصْطِيَادِ ، إِذْ نَوَيْتُ حُسْنَ الْأُرْتِيَادِ ، وَقُلْتُ هَذَا بَابُ الْأَرْبَاحِ ، وَمِنْ أَسْبَابِ<sup>(٤)</sup> الْمُبَاحِ ، أَتَجَرُّ بِلَا بِيْضَاعَةٍ ، مِنْ غَيْرِ حُسْرٍ وَلَا<sup>(٥)</sup> إِضَاعَةٍ ، فَقَصَدْتُ شَيْخًا يَعْمَلُ الشَّبَكَ ، فَحَبَّانِي أَجُودَ<sup>(٦)</sup> مَا حَبَبَكَ ، وَأَدَّخَرْتُ<sup>(٧)</sup> الْقَصَبَ وَالْبَكْرَ ، أَدَّخَرَ مِنْ نَصَبٍ وَأَحْتَكَرَ ، وَقُلْتُ لَا بَدَّ مِنَ الْآلَةِ ، وَالْإِعْدَادِ<sup>(٨)</sup> لِهَذِهِ الْحَالَةِ ، غَيْرِي<sup>(٩)</sup> يَعُدُّ الدَّانِيرَ ، وَأَنَا أَعُدُّ الصَّنَانِيرَ ، ثُمَّ إِنِّي بَكَرْتُ إِلَى الشَّطِّ ، قَبْلَ بُكُورِ الْبَطِّ ، فَبِينَا أَنَا أُسْرَحُ ، وَأُفَكَّرُ كَيْفَ أُطْرَحُ ، إِذْ دَعَانِي هَذَا الشَّيْخُ الْحَصِيفُ ، الَّذِي شِتَاؤُهُ مَصِيفُ ، وَقَالَ يَا ابْنَ الْأَنْجَابِ ، هَلُمَّ إِلَى الشَّيْءِ الْعُجَابِ ، أَدْرِكْ هَذَا الْحَوْتَ ، وَإِيَّاكَ أَنْ يَفُوتَ ، فَإِنْ أَهْمَلْتَهُ فَازَ ، فَإِنَّهُ عَلَى أَوْفَازٍ ، فَلَمَّا تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، مَمَعْتُهُ يَقُولُ

(١) في « ن » : سدود .

(٢) في « ن » : فاجتريت .

(٣) في « ن » : الأماجد .

(٤) بعد « ولا » في « ن » : لفضلة غير مقروءة .

(٥) في « ن » : فادخرت .

(٦) في « ن » : بأجود .

(٧) في « ن » : غير .

(٨) في « ن » : الاستعداد .

لحوتٍ آخر ، أَظَنَّهُ طاوله وفاخر<sup>(١)</sup> ، وَيُنْحَك<sup>(٢)</sup> . أَنَا أَوْحَدُ الحَرَكَةِ ، وَأَرْضِي أَرْضُ  
 اليَمْنِ والبركة ، أَنَا مِنْ خَيْرِ البَقَاعِ ، وَأَشْرَفِ الْأَصْقَاعِ ، أَنَا مِنْ الكَوْرَةِ المَذْكُورَةِ ،  
 ذَاتِ السَّجَايَا المَشْكُورَةِ ، بِلَدِي تُرَابُهُ عَبِيرٌ ، وَثَوَابُهُ كَبِيرٌ ، وَحَجَرُهُ مَحْجُوجٌ ،  
 وشجره يَلْدُنْجُوجٌ<sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ أُنْقَلُ وَتَشَنَّى ، وَأَوْقَعُ لِنَفْسِهِ وَغَنَى :  
 بَطْرَبُلٌ القَطْرُ بَلٌّ سُبُولَتَهَا وَالْجَبَلُ  
 نَشَأَتْ فِهْلٌ مِنْ فَتَى لَهُ بِجْدَالِي<sup>(٤)</sup> قَبْلُ

وَيُنْحَكَ أُرِيدَ الْبِيَّاسِيَّةَ ، لَا الْعَبَّاسِيَّةَ ، وَالتِّي أَشْرَقَتْ ، لَا التِّي شَرَقَتْ ، وَالتِّي  
 لَهَا النَّهْيُ وَالْأَمْرُ<sup>(٥)</sup> ، لَا التِّي تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْحُرُ ، وَأَنْتَ مِنْ سَكَانِ ، هَذَا  
 الْمَكَانِ ، مِنَ الْجُفَاءَةِ الْفِظَازِ ، وَالْأَجْبَاسِ الْغِلَازِ ، مِنَ الْعُتَاةِ الْغَدَرَةِ ، أَهْمِلْ  
 هَذِهِ الْمَدَرَةَ ، لَنَا الظَّلَالُ وَالْأَنْدِيَّةُ ، وَلَكُمْ الْجِبَالُ وَالْأَوْدِيَّةُ ، الْمَاءُ مِنَّا إِلَيْكُمْ ،  
 وَالْمِنَّةُ لَنَا عَلَيْكُمْ ، يَا نَقْضَةَ الْعَهْدِ ، أَخْلَاقَ الْفُجُودِ ، أَلَيْسَ صَاحِبِكُمْ غَدَرٌ ، وَأَعْقَبَ  
 الصَّنَوُ الْكَدَرُ ، وَعَقَّ أَرْبَابَهُ ، وَتَنَاسَلَى أَحْبَابُهُ ، لَا جَرَمَ أَنَّهَمْ جَانِبُودُ ، فَمَا كَاتِبُودُ ،  
 وَنَسُودُ ، وَمَا وَانْسُودُ ، وَأَلْعَوَا حَرَمَهُ وَأَنْكَرُودُ ، وَأَقْسَمُوا أَنَّهُمْ لَا ذَكَرُودُ .  
 فَقَالَ الْمَقْصُودُ بِالْمُحَاوَرَةِ ، تَقْدِ أَضَعْتَ حَقَّ السَّجَاوَرَةِ ، مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، كَفَّ  
 وَلَا<sup>(٦)</sup> تُكْثِرِ الطَّعْنَ ، وَأَسْأَلِ الْعَفْوَ إِنَّ عَفَا ، فَمِنْ أَعْتَابِ خَرَقٍ وَمِنْ أَسْتَغْفِرُ رَفَا ، إِنْ

(١) في « ب » : أو وفاخر .

(٢) في « ن » : ويك .

(٣) المود الطيب الراحة . وفي « ب » : منفجوج .

(٤) في « ب » : بجدالي .

(٥) في « ن » : لا .

(٦) سقطت « لها النبي والأمر » في « ب » .



كُنْتَ سِحَتْ ، تَطْلُبُ <sup>(١)</sup> السُّحْتِ ، فَأَمْضِ لِطَيْتِكَ <sup>(٢)</sup> ، وَأَنْزِعْ عَنْ <sup>(٣)</sup> خَطِيئَتِكَ ،  
وَذِرِ الْقَدَحَ ، وَدُونِكَ الْكَدَحَ ، مَالِكَ وَالنَّمِيمَةَ ، وَالْأَخْلَاقَ الذَّمِيمَةَ ، فَلَا وَأَبِيكَ  
إِنْ كَانَ نَزَعَ ، وَلَا نِهَاهُ الْوَعْظُ وَلَا وَزَعَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مِنَ الْحُسَادِ ، وَطَالِبِي  
الْإِفْسَادِ ، وَأَمِهْلْتُهُ حَتَّى بَسَطَ وَشَرَحَ ، وَقَسَطَ وَجَرَحَ ، ثُمَّ رَمَيْتُ نَحْوَهُ بِالشَّصِّ ،  
وَدَبَيْتُ إِلَيْهِ دَبِيبَ اللَّصِّ ، وَكُنْتُ قَدْ طَعَمْتُ <sup>(٤)</sup> ، قَبْلَ أَنْ أَعَمْتُ ، وَقُلْتُ يَا غَافِرَ  
الْحُوبِ ، وَعَالِمَ الْغُيُوبِ ، إِنْ كَانَ كَذَبَ عَلَى أَهْلِ بَلَدِي ، فَأَوْقِعْهُ بِجُرْمِهِ <sup>(٥)</sup> فِي يَدِي ،  
فَحُمِلْتُ دَعْوَتِي عَلَى الْغَمَامِ ، لَتَوَرَّعِي عَنِ الْحَرَامِ ، وَإِذَا هُوَ قَدْ عَلِقَ ، وَأُضْطَرَبُ  
وَقَلِقَ ، وَكَلَّمَا رَفَعَهُ الْمَوْجُ الطَّامِي ، أَنْشُدَ مِثْلًا لِلْقَطَامِيِّ <sup>(٦)</sup> :

لَيْسَتْ تُجَرِّحُ فُرَارًا ظُهُورُهُمْ      وَفِي النُّحُورِ كُلُّهُمْ ذَاتُ <sup>(٧)</sup> أَبْلَادٍ <sup>(٨)</sup>  
فَلَمَّا رَأَيْتُهُ غَوِيَّ الشَّيْطَانِ ، قَوِيَّ الْأَشْطَانِ ، خِفْتُ أَنْ يَقْطَعَ الشَّعْرَ ، فَرَحَفْتُ <sup>(٩)</sup>  
وَمَا شَعَرَ ، وَلَدَعَتْهُ <sup>(١٠)</sup> بِالرُّدْنَيْنِ ، وَرَفَعْتُهُ إِلَى الْقَوْبَيْنِ ، وَقَلْبُ خَذَّهَا مِنْ عُبَيْدٍ ،  
وَأَنْشَدْتُ لِقَارِسَ زُبَيْدٍ <sup>(١١)</sup> :

(١) في « ب » : لتطلب . (٢) في « ن » : لعليتك .

(٣) في « ن » : من . (٤) في « ب » : طعمت . (د) في « ب » : بحرمه

(٦) القطامي لقب على عليه واسمه عمير بن شميم وكان نصرانياً وهو شاعر إسلامي مقل . والبيت هو البيت  
الواحد والحمدون من قصيدته التي مطلعها :

ما اعتاد حب سليمي حين ممتاد      وما تنفى بواقي دينها الطادي

وانظر الأغاني « ج ٢٠ ص ١١٨ - التقدم » والديوان « ص ٧ - ليدن » ، ولان العرب « بلد »

(٧) في « ب » : ذاق . (٨) البلد : الأثر في الجسد .

(٩) في « ب » : فرحفت . (١٠) في « ن » : لذغته .

(١١) هو عمرو بن معد يكرب ، وقد تقدم التعريف به في الجزء الأول « الهامش التاسع من الصفحة ٣٢٠ »

وانظر الأغاني « ج ١ : ص ٢٤ وما بعدها - الساسي » . والبيت من قطعة أولها :

ولما رأيت الخيل زوراً كأنها      جداول زرع أرسلت فاسطرت =

علامَ تقولُ الرَّميحُ يُثْقِلُ ساعدي<sup>(١)</sup> إذا<sup>(٢)</sup> أنالِم أَطْعُن إذا انخيلُ كَرَّتِ  
وها هو وَمَنْ يراه ، في الصَّرْعَى كما تراه ، وقد تَلَوْتُ ما بَلَوْتُ<sup>(٣)</sup> ، وأَلْقَيْتُ  
وما أَبْقَيْتُ ، فأنظر<sup>(٤)</sup> ماذا تصنع ، وما جَوَابُكَ عما تسمع ، فقلتُ : ورافِع  
ذاتِ البُروج ، وما لها من فُروج ، والذي أَلْهَمَكَ ، أَنْ تَفْتالَ السَّمَك ، وَأَحَلَّ  
لكَ المَيْت ، وَأَسْكَنَهُم هذا البيت ، وجعلَ عَيْشَكَ في كَشَفِ عَوَارِك ، وإِبْداءِ  
شَوَارِك<sup>(٥)</sup> ، وزَوَاك عن طَلَبِ المعالي ، وجَلَاك في سلبِ السَّعالي ، ووَكَلَك بالسيَّاحة ،  
وطُولِ السَّباحة ، كاسَفَ البال ، مُرْعِبَلِ السَّرْبَال ، ما كانَ ما زَعَم ، ولو صدَق  
لقلتُ نَعَمْ ، أأكون خائِناً ، وأُخْلِفَ مائِناً ، فأَجْمَعَ بين الحِنْثِ والخِيَانَةِ ، وأنسِلِخَ  
من الدِّيَانَةِ ، لكن تقولُ عليّ ، فيا نَسِبَهُ إليّ ، تَعَدَّى ، فتردِّي ، وفَرَطَ ، وتورَّطَ ،  
وعاثَ ، فما ظَفِرَ بِنِ غاث<sup>(٦)</sup> ، وجارَ ، فما وَجَدَ من أجارَ ، تَزَيَّدَ وأفترى ، فصار إلى  
مَنْ تَرى ، كان من الطُّغاة ، فأخِذَ مع البُعَاة ، أعوزَهم الملاحِدَ ، فجمعَهم قَبْرَ واحد ،  
أنظُرْ إلى سُوءِ حالِهِ ، وقُبُوحِ مآلِهِ ، مات<sup>(٧)</sup> وشتمته قَالِصَةٌ ، ومُقلَّتُهُ شاخِصَةٌ ، فلا  
تَغْمُضَ عَيْنُهُ ، وقد حانَ حَينُهُ ، ولا يَشُدَّ لَحْيُهُ ، بل يُشَقَّ نَحْيُهُ ، وسيبدو  
ما أَخْفَى مِنَ الشَّنَارِ ، ثم مَصِيرُهُ<sup>(٨)</sup> إلى النارِ ، فبالله إذا سَاخَتْهُ وَمَاخَتْهُ ، فقل  
يا خائِنُ وَشَيْتُ ، وبالنَّمِيمَةِ مَشَيْتُ ، فهذا لأهلِ النِّمائِمِ ، وعُقبِكَ لَكِنَّ ظالمَ ،

= وأخرها البيت المشهور :

فلو أن قومي أنصفتني رماحهم

نصفت ولكن الرماح أجرت

وقد أوردها أبو تمام في الحماسة .

(١) في الحماسة : عاتقي .

(٢) في « ن » : ... عاتقي متى ..

(٣) في « ب » : وقد تلوت بالموت .

(٤) في « ب » : فانظروا .

(٥) في « ب » : شراك .

(٦) في « ن » : أغاث .

(٧) سقطت اللفظة في « ب » .

(٨) في « ن » : وبصير الى النار .

والله ما حُلْتُ ولا أَذْنِبْتُ ، ولقد قلت فَأُطْنَبْتُ ، وإِنَّمَا الرسول كان ، أَيُّهَا<sup>(١)</sup>  
الشيَّخَان ، فاذْهَبَا عَجَّلَ اللهُ جَزَاءَ كِلا<sup>(٢)</sup> ، وأحسن فيكما عَزَاءَ كِلا ، لقد حَوَيْتُمَا النَّوْكَ  
جِدًّا<sup>(٣)</sup> ، وَجِئْتُمَا شَيْئًا إِذَا ، مَنْ يَظُنُّ<sup>(٤)</sup> بِكَ مِنْ بَعْدِهَا الزَّهَادَةَ ، وَمَنْ يَقْبَلُ<sup>(٥)</sup>  
مَنْ صَاحِبُكَ الشَّهَادَةَ ، وَحُوتِ مُوسَى وَفَتَاه ، مَا<sup>(٦)</sup> نَطَقْتَ شَفْتَاه ، ولهذا نَسِيَاه  
وَشَخِصَا ، فَأُرتدَّا على آثَارِهِمَا قَصَصَا ، ولا أَدْعِي يُونُسَ لِحُوتِهِ ذَاكَ ، فَذَعْنَا  
يَا عُبيدُ مِنْ أَذَاكَ ، لَعَلَّهُ كَانَ فِي الْمَنَام ، فهو أَشْبَهُ<sup>(٧)</sup> بِالْأَحْلَام ، كَلَّا بل شَبَّهْتُمَا ،  
فَنَبَّهْتُمَا ، وَحَكَيْتُمَا ، فَأَبْكَيْتُمَا ، وَجَعَلْتُمَا الْحُوتَ مَثَلًا ، وما ضَرَبْتُمَا إِلَّا جَدَلًا ،  
كَنِعَاجِ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا<sup>(٨)</sup> الْمِخْرَاب ، حَتَّى خَرَّ دَاوُودُ رَاكِعًا وَأَنَاب ، وسَأْنِيب  
إِلَى تِلْكَ الْمَوَالِي ، بَكَشَفَ أَحْوَالِي ، وَأَحْرِصَ عَلَى الرَّاحَةِ ، بِبِرَاءَةِ السَّاحَةِ :

فَأَقْسِمُ<sup>(٩)</sup> أَنِّي مَا نَقَضْتُ عَهْدِي  
وَأَسْتَغْطِفُ الْقَاضِي سَعِيدًا فَإِنَّهُ  
وَأَجْعَلُ مِنْ جُودِي هُجُودِي عَلَى النَّوَى  
فِيَا دَوْلَةَ الْبُعْدِ الْوَحِيمَةَ أَقْشَعِي<sup>(١١)</sup>  
لِتَبْيِضَ آمَالِي وَتَسْوَدَ لِمَتِي  
وَتَنْعَمَ سُكْرًا<sup>(١٢)</sup> نَفْسُ كُلِّ مُخَالِصٍ  
ولا حُلْتُ يَوْمًا عَنْ وِدَادِ وَدِيدِي  
بِهِ نَجَمْتُ بَيْنَ الْأَنَامِ سُعُودِي  
فَمِنْ عَدَمٍ حَتَّى الْقَاءِ ، وَجُودِي<sup>(١٠)</sup>  
وَيَا مُدَّةَ الْقُرْبِ الْكَرِيمَةَ عُودِي  
وَيَخْضَرُّ مِنْ بَعْدِ الذُّبُولَةِ عُودِي  
وَيَرْغَمُ غِيظًا أَنْفُ كُلِّ حَسُودٍ<sup>(١٣)</sup>

(١) في أصل « ب » : وَأَسْبَا ، وفي الهامش : ح . وإنما .

(٢) في « ب » : جِرا كِلا ، ولا هز في الأصاين لهذه اللفظة واللفظة التالية : عَزَا كِلا .

(٣) في « ن » : القول حدًّا .

(٤) في « ن » : مَنْ يَظُنُّ .

(٥) في « ن » : مَنْ يَقْبَلُ .

(٦) في « ن » : مَا .

(٧) في « ن » : أَشْبَهُ .

(٨) في « ن » : تَسَوَّرُوا .

(٩) في « ن » : وَأَقْسِمُ .

(١٠) في « ن » : وَجُودِي .

(١١) في « ن » : وَأَقْشَعِي .

(١٢) في « ن » : سُكْرًا .

(١٣) في « ب » : حَسُودٍ .

وله مما أودعه <sup>(١)</sup> رسالة أخرى سماها بالكُدْرِيَّة على لسان قطّاتين، اختصرتها :

سِرُّ <sup>(٢)</sup> حَيَاةٍ وَشَرُّ مَوْتٍ      حَيَاةُ نَفْسٍ وَمَوْتُ قَلْبٍ  
جِزْبَانِ مِنْ بَاطِلٍ وَحَقٍّ      مَا بَرِحَا فِي عَظَمِ حَرْبٍ  
فَكُونُ ذَا فِي نَعِيمِ رُوحٍ      بَكُونُ ذَا فِي أَلِيمِ كَرْبٍ

ومنها :

ما كُدْرِيَّةٌ كَدَّرَ الْبَيْنُ مَشَارِبَهَا ، وَأُبْهِمَ الْحَيْنُ مَسَارِبَهَا ، عَضَّ <sup>(٣)</sup> بِالسُّخْطِ ،  
وَلَمْ تَخْطُ ، وَغَضَّ بِالسَّجْنِ ، وَلَمْ تَجْنِ ، تُصْبِحُ كَالْكُبَّةِ ، لِضِيقِ الْقُبَّةِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ  
الْكُوَى ، وَتَضْطَلَعُ بِمَا يُؤْهِى الْقَوَى ، تَتَسَامَعُ فِي الصَّيَاحِ <sup>(٤)</sup> ، وَتَبْثُ الرِّيَّاحُ ، جَوَى  
الْأَرْتِيَّاحِ ، فَبَيْنَا هِيَ فِي دَرْسِهَا ، رَافِعَةٌ <sup>(٥)</sup> جِرْسِهَا ، عَارِضَتُهَا أُخْرَى فَفَقَطَتْ  
حَيَاهَا ، وَأُنْكَرَتْ حَالَهَا ، وَقَالَتْ : قَدْ وَصَلَتْ الْقَطَا بِالْخُرْقِ ، فَتُنْفِي مِنْ  
الْوُرْقِ ، أَصْبَحَتْ فِي الْمَقَامِ الْأَمِينِ ، كَأَصْحَابِ الْيَمِينِ ، فِي حِصْنِ حَصِينِ ، وَبِنَاءِ  
رَصِينِ ، قَدْ مَهَّدَتْ أَرْضَهُ ، وَتَنَاسَبَ طَوْلُهُ وَعَرِضُهُ ، الْجَارِحُ يَدْنُو إِلَيْكَ ، وَلَا <sup>(٦)</sup>  
سَاطَانَ لَكَ عَلَيْكَ ، إِنْ عَفَّتْكَ النَّسُورُ ، حَالُ دُونِكَ السُّورُ <sup>(٧)</sup> ، وَإِنْ حَمَتْ عَلَيْكَ  
النَّقُورَةُ <sup>(٨)</sup> ، حَمَتْ <sup>(٩)</sup> وَلَهَا السِّمُورَةُ ، وَإِنْ جَمَحَ <sup>(١٠)</sup> نَحْوُكَ الصَّخْرُ ، جَمَحَ <sup>(١١)</sup> وَحَطَّ  
الْقَمَرُ ، مُحَجَّجَةٌ فِي الْقَصْرِ ، مُؤَيَّدَةٌ بِالنَّصْرِ ، يَقُومُ بِضَعْمِكَ سِرَاكُ ، وَمَتَى وَجَدَتْ

(١) في « ب » : أودعها . (٢) في « ن » : شر . (٣) في « ب » : عضها .

(٤) في « ن » : يتأ مع الصباح ، في الصباح ، ولعلها : تتأ مع الصباح ، في الصباح .

(٥) في « ن » : عارضة . (٦) في « ب » : لا .

(٧) في « ن » : السور . (٨) العقاب .

(٩) خام القوم في القتال : جبنوا ولم يظفروا بخير . (١٠) في « ن » : تبادل بين جميع وجنح .

الصَّدى أَرْوَاكُ<sup>(١)</sup> ، آمِنَةٌ مِنَ الطَّيْشِ ، لَا يَكُدُّكَ طَلَبُ الْعَيْشِ ، أَعَزُّ<sup>(٢)</sup> مِنْ  
الْغَزَالَةِ فِي الدُّلُوكِ ، مَكْرَمَةٌ كَبَنَاتِ الْمُلُوكِ<sup>(٣)</sup> ، قَدْ تَلَأَمْتَ الرَّاحَةَ ، وَرَبِحْتَ  
السَّاحَةَ<sup>(٤)</sup> ، مَا عُدُّكَ فِي الرَّقْصِ ، وَهُوَ مِنْ دَوَاعِي الْوَقْصِ<sup>(٥)</sup> ، وَتَسَائِجِ النَّقْصِ ، وَيَمُحِّكَ  
إِنَّ الْحَصَانَ ، مَنْ لَقَبَا<sup>(٦)</sup> الْخَفَرُ وَبَصَانِ ، وَلَنْ تَعْدَمَ الْبُرْزَةُ قَادِحًا ، وَقَوْلًا فَادِحًا .

ومنها :

فَأَفَنِّي حَيَاةَكَ أَنْ تَصِيحِي وَتَقَبَّلِي قَوْلَ النَّصِيحِ  
وَالصَّمْتُ أَجَلٌ فَأَصْمُتِي إِذْ لَيْسَ نُطْقُكَ بِالنَّصِيحِ

وَأَبْشِرِي بِرَاحَةِ الْإِطْلَاقِ ، وَمَسْرَةِ يَوْمِ التَّلَاقِ ، فَإِنَّ رِضَاعَ الْقُلُوبِ ، فَطَمُ  
النَّفُوسِ عَنِ الْمَطْلُوبِ ، فَأَجْعَلِي الْحِكْمَةَ زَادَكَ ، وَأَعْلَمِي أَنَّ مَا نَقَصَكَ زَادَكَ ، وَهَذِهِ  
إِشَارَةٌ تَكُنُّكَ وَتَكُنِّيكَ ، إِنَّ<sup>(٧)</sup> نَجَعْتُ فَيْكَ . فَتَأَوَّهْتَ الْمَسْجُونَةُ آهَةَ حَزِينٍ ،  
وَفَاهَتْ عَنْ عَقْلِ رَزِينٍ ، وَقَالَتْ : هَنَّاكَ ، نَيْلُ مُنَاكَ ، وَعَدَاكَ ، مَيْلُ عِدَاكَ ،  
وَمُتَعَّتْ بِسَعَةِ الْقَضَاءِ<sup>(٨)</sup> ، وَمُنِعَتْ مِنْ صَرْفِ الْقَضَاءِ ، وَلَا حَرَمَكَ ، أَنْ تَتَأَوَّى  
حَرَمَكَ ، وَسَلَمَكَ ، وَلَا أَسْلَمَكَ ، أَأَنَّ خَلَا قَلْبِكَ ، وَحَلَا قَلْبِيكَ ، فَمَا غَلَا<sup>(٩)</sup> حَبِّكَ ،  
وَلَا<sup>(١٠)</sup> حَبِيْبِكَ ، وَأُسْتَطَعْتَ<sup>(١١)</sup> لَذَّةَ النَّوْمِ ، قَطَعْتَ أُخْتُكَ بِاللَّوْمِ ، كُلُّ يَعْبُرُ بِإِسَانِهِ ،  
وَيُخْبِرُ<sup>(١٢)</sup> عَلَى قَدْرِ إِحْسَانِهِ . وَيُشْرِحُ أَوْصَافَ الْعَرَّاضِ ، وَلَوْ صَافَ<sup>(١٣)</sup> سَهْمُ الْخَذَفِ<sup>(١٤)</sup>

(٢) لم ترد الجمل : « أَعَزُّ .. الملوك » في « ن » .

(٥) في « ب » : كَفَيْتَا .

(٧) لم ترد جملة « ومتعت .. » في « ب » .

(٩) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَلَعَلَّهَا : وَلَا قَلَا .

(١١) في « ن » : وَيَجْبُر .

(١٣) لم ترد اللفظة في « ن » .

(١) في « ن » : أَوْرَاكَ .

(٣) في « ب » : السَّيَاحَةُ . ( : ) الْعَيْبُ .

(٦) في « ب » : فَتَأَوَّهْتَ لَوْ نَجَعْتَ ..

(٨) لم ترد اللفظة في « ن »

(١٠) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَلَعَلَّهَا : وَأُسْتَطَعْتَ .

(١٢) في « ن » : ضَاقَ . وَصَافَ السَّهْمُ : مَالٌ .

عن<sup>(١)</sup> القَرَضَ ، فَإِنَّ مِنَ الْمَنَاطِقِ ، أَحْلَى مِنْ حُلَى الْمَنَاطِقِ ، وَمِنْهَا غُثَاءُ السَّيْلِ ،  
وَجَمْعُ حَاطِبِ اللَّيْلِ ، وَالْحَشَفُ وَسُوءُ الْكَيْلِ ، إِنَّمَا صَدَّكَ عَنِ الْإِنْصَافِ ، أَشْرُ  
الْمَكْرَعِ الصَّافِ ، بِأَخْتِيَارِكَ طَرْتُ ، وَلِهَذَا بَطَرْتُ<sup>(٢)</sup> ، وَإِلَيْكَ سَرَاكُ ، فَمِنْ أَجْلِهِ  
مَرَاكُ ، مَا رَقَصِي لِلطَّرَبِ ، بَلْ لَا بُتْغَاءَ الْمُضْطَرَبِ ، وَلَا صِيَاحِي إِلَّا<sup>(٣)</sup> لِلحَرَبِ ،  
وَقَوْتُ الْأَرْبَ :

وَرُقَادِي<sup>(٤)</sup> إِنَّمَا يَنْدُ فِيهِ هَمْ أَنَا فِيهِ

وَفُؤَادِي مَحْنٌ تَعْرِيه هَمْ يَعْتَرِيهِ<sup>(٥)</sup>

حَسْبِي ضَيْقُ الْمَقَرِّ ، وَتَعَذُّرُ الْمَفَرِّ ، فِي بَيْتٍ تَدَانِي سَقْفُهُ ، وَأَقْرَعُ رَأْسِي نَقْفُهُ ،  
وَأَخْلَقُ جَنَاحِي رَقْفُهُ<sup>(٦)</sup> ، وَعَدَلَنِي<sup>(٧)</sup> عَنِ الْبَرَاكِ ، وَرَوَّحَ الْمَقْدَى وَالرَّوَّاحَ ، وَرَدِّي  
الْغُمَرَ<sup>(٨)</sup> بَعْدَ الْغَمْرِ ، فَكَأَنَّهُ قَدَحُ الْخَمْرِ ، يُخَالُ لِسَوَادِهِ الْقَارَ ، ثُمَّ لَا يُغَيِّبُ<sup>(٩)</sup>  
الْمِنْقَارَ ، عَلَى طَنْمٍ يُعَدُّ مِنَ الصَّلَةِ ، دُونَ نِصْفِ الْخَوْصَلَةِ ، قَدَرًا يُسْقِي الْمَاءَ ، وَيُبْقِي  
الذَّمَّاءَ ، وَكَلَّمَا أَقْبَاهُ إِلَيَّ ، وَبَثَّ لَدَيَّ ، أَقُولُ مِنْ هَا هُنَا أُتَيْتَ ، وَبِمِثْلِهِ دُهِيتَ ،  
وَلَقَدْ أَنَشِدَنِي ، قَبْلَ أَنْ شَدَّنِي :

طَرَّ أَيْهَا الطَّيْرُ وَاهْجُرْ مَا خَدَعْتَ بِهِ      فَلَيْسَ لِلْحُبِّ نُلْقَى الْحَبَّ الْعَاصِي  
وَإِنَّمَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَاثِرُهَا      وَإِنْ حَلَّتْ لَكَ ، أَشْرَاكُ لِأَقْنَاصِ

(١) لم ترد في « ب » .

(٢) لم ترد البيت في « ن » .

(٣) في « ب » : عداني .

(٤) في « ن » : لاغير .

(٥) في « ن » : وفؤادي .

(٦) لم ترد في « ن » .

(٧) في « ن » : رقفه .

(٨) في هامش « ب » تفسير اللفظة ب : القدح الصغير .

لكن الحِرْصُ والشرُّ أصفاني ، والمقدارُ بسببه أصفاني ، وكنتُ لا أقبلُ  
المِنَّةَ ، ولا أخافُ الظَّنَّ ، فدُفِعْتُ إلى مَاتَرَيْنِ ، أَنْ عَصَيْتُ الدينَ :

وَإِذَا مَا مَنَحْتُ دَهْرِي عِتَابِي ، فَرَّئِي<sup>(١)</sup> لِي وَجَدًا فِي إِعْتَابِي  
طَلَعَتْ شَمْسُهُ عَلَيَّ خُطُوطًا فَجَلَّتَنِي فِي الْمَلْبَسِ الْعِتَابِي<sup>(٢)</sup>  
وَقِيَمِي الصَّغِيرَ ، كَأَنَّهُ لَيْتَ يُغَيِّرَ ، عِلْمَ أَنِّي أَجَالِسُهُ ، ثُمَّ أَخَالِسُهُ<sup>(٣)</sup> ، أَسْتَسَلِمُ  
إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، كَامِنَةً لَا تَنْتَهِازُ الْفُرْصَ ، وَأَخْتِيَارُ الْقَفْصِ عَلَى الْقَفْصِ<sup>(٤)</sup> ،  
فَبِعِثْهُ فَرَطُ ظَنِّهِ ، أَنْ تَمَثَّلَ عَلَى صِغَرِ سِنِهِ : رَبَّ شَدِّ فِي الْكُرْزِ<sup>(٥)</sup> ، وَأَخْلِي حُلَّتِي مِنْ  
الطَّرَزِ<sup>(٦)</sup> ، فَعَمَدَ<sup>(٧)</sup> إِلَى الْقَوَادِمِ فَحَصَّهَا ، وَإِلَى الْخَوَافِي فَقَصَّهَا ، وَأَبْعَدَنِي مِنْ  
الْمُؤَالَفِ ، وَأَقْعَدَنِي مَعَ الْخَوَالِفِ ، كَيْفَ يُلَاقِي الشُّكُونَ ، وَأَيُّ صَبْرٍ يَكُونُ<sup>(٨)</sup>  
إِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَضْرَابِي ، وَمَنْ<sup>(٩)</sup> عَرَفْتُ مِنْ أَثْرَابِي ، وَقَدْ تَوَالَّفَنَ أَزْوَاجًا ، وَرُحْنَ  
بِعَيْنِي أَفْوَاجًا ، كُلٌّ يَرْجِعُ بِالْعَشِيِّ ، إِلَى وَكْرِهِ الْمَغْشِيِّ ، مِنْ طَيِّبِ الْمَاكِلِ ، إِلَى  
الْحَبِيبِ الْمُشَاكِلِ ، وَمَنْ صَفَوِ الْمَنَاهِلِ ، إِلَى الرَّبْعِ الْإِهْلِ ، قَدْ أَكْتَفَى وَانْكَفَى ، وَوُفِيَ  
لَهُ كَمَا وَفِيَ<sup>(١٠)</sup> ، فَأَذْكَرُ مَسْكِنِي ، وَمَا يَفُوتُ<sup>(١١)</sup> مِنْ سَكْنِي ، فَلَيْتَ شِعْرِي حِينَ

(١) في « ب » : فرئى .

(٢) نوع من الثياب المخططة ينسب إلى محبة في بغداد كانت تصنع فيها هذه الثياب . وانظر في تفصيل ذلك  
« دوزي - ملحق المعاجم العربية » .  
(٣) في « ن » : واجتياز انقفس على القفص .

(٤) في « ن » : واختيار القفص ، وفي « ب » : واجتياز انقفس على القفص .  
(٥) الشدة : العدو ، والكرز : الجوالق . وهو مثل أصله أن نرساً نُتجت أمه وتحمل أصحابه فحملوه في  
الكرز فقبل لهم ما تصنعون به فقال أحدهم : رب شدي في الكرز . وانظر أيضاً مجمع الأمثال .

(٦) لم ترد هذه الجملة « وأخلى .. » في « ن » .  
(٧) في « ب » : عمد .

(٨) في « ب » : ولبي فيه يكون .  
(٩) سقطت « من » في « ن » .

(١٠) في « ب » : أوفى .

(١١) في أصل « ب » : يقول ، وفي « ن » : تقول ، وفي هامش « ب » : خ وما يفوت من سكني .

أَصَ ، بِمَنْ أَعْتَاضَ ، وَلَمَّا رَاحَ ، إِلَى مَنْ أَسْتَرَحَ ، أَظَنَّهُ أَسْتَرَجَعَ تِلْكَ الْفَيْنَةَ ،  
 وَسَأَلَ عَنِّي جُبَيْنَةَ<sup>(١)</sup> ، فَلَمَّا لَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ ، وَعَمِيَتْ الْأَنْبَاءُ عَلَيْهِ ، شَدَّ إِلَى سِوَايَ  
 الرِّحَالِ ، وَفِي عَرَارٍ<sup>(٢)</sup> خَلَفْتُ مِنْ كَحْلٍ<sup>(٣)</sup> ، لَيْتَ شِعْرِي مَنْ حَبَا<sup>(٤)</sup> تِلْكَ الْأَنْفَالَ ،  
 وَخَلَفَنِي فِي الْأَصْيَبِيَّةِ الْأَطْفَالَ ، وَمَنْ<sup>(٥)</sup> هَا زَلَّ الْغُضْنَ الْمَائِلَ ، وَغَا زَلَّ تِلْكَ الشَّمَائِلَ :  
 وَمَنْ وَرَدَ الْمَاءَ الَّذِي كُنْتُ وَارِداً نَعَمْ وَرَعَى الْعُشْبَ الَّذِي كُنْتُ رَاعِياً  
 وَمَا أَنَا وَأُبْتِغَاءُ الْمُجُونِ ، وَشَكْوَايَ مِنَ السَّجْنِ الْمَسْجُونِ ، إِشَارَةٌ يَطِيشُ  
 عَنْهَا<sup>(٦)</sup> سَهْمُكَ ، وَيَطِيحُ مِنْهَا فَهْمُكَ ، وَيَسْتَفْرِقُ مِقْوَلُهَا صِفَاتِكَ ، وَيَفْرِقُ مِقْوَلُهَا  
 فِي صِفَاتِكَ ، فَأَخْلَعِي بِقُدْسِهَا نَفْلَيْكَ ، وَأُخْصِفِي مِنْ وَرَقِهَا عَلَيْكَ ، فَإِنَّ حِمَى  
 الْحَقِيقَةِ ، لِحَامِي الْحَقِيقَةِ<sup>(٧)</sup> ، مَنْ لِي بِذَاتِ الْأَضَا ، وَوَادِي الْقَضَا ، آهٍ عَلَى  
 عَصْرِ الْكَثِيبِ ، فِي الْخِدْنِ الْمُثِيبِ ، وَبُكْرَةِ الْعَلَمِ ، بِذِي سَلَمٍ ، وَنَسِيمِ الْعِشَا ،  
 بِعَسِيبِ أَشَا<sup>(٨)</sup> ، لَا أَشْرِي بِيَوْمِ الْغَدِيرِ ، مُلْكَ الْخَوَزَنَقِ وَالسَّدِيرِ ، وَلَا أَرَى لِثُرُودِ  
 الْمَا ، بَرْدَ عَشِيَّاتِ الْحِمَى ، إِذْ تَمِيدُ بِي لِدَانُ الْأَعْوَادِ ، بِالْجُلُكَيْتَيْنِ وَبَطْنِ الْوَادِ :  
 بِأَصْبَى إِلَى مَا فَارَقْتُ يَوْمَ فَارَقْتُ مِنْ الْعُشِّ وَالْعَيْشِ الرَّضَا وَالْمُعَاشِرِ

(١) على السطر في « ب » : جبينة ، ونحتها : « جبينة معاً » ، يشير الى أن المثل ورد بالاسمين معاً : وعند جبينة  
 الخبر اليقين ، وعند جبينة ..

(٢) المثل : بامت عرار بكحل . وعرار وكحل بقرتان انتطختا فالتتا جيماً أي بامت هذه بهذه ، ويضرب لكل  
 مستويين يقع أحدهما بازاء الآخر .

(٣) تحت لفظي عرار وكحل في « ب » كلمة : بقرة . (٤) في « ب » : حي .

(٥) في « ن » : وما . (٦) في « ن » : منها .

(٧) لم ترد « لحامي الحقيقة » في « ن » . والحقيقة : كل ما يجب على الرجل حمايته .

(٨) الاشاعة في الأصل صغار النخل . وفي هامش « ب » : التعلبية التالية : النخلة الصغيرة .



وماضي الصِّبَا مِنِّي إِلَى مَنْ فِرَاقُهُ  
وَمَا حَالُ مَنْ تَنَأَى مَعَاثِرُ أَتْنِهِ  
وَإِنْ مُحَيَّا اللَّيْثِ يَكْثِرُ ضَارِيًا  
يَمُدُّ بَنَانًا بِالسَّلَامِ مُشِيرَةً  
فَهَا أَنَا حَتَّى يُبَشِّرَ اللَّهُ مُنْعِمًا  
وَالسَّلَامُ عَلَى سَادَةِ الْإِخْوَانِ ، وَذَادَةِ الْأَحْزَانِ ، سَلَامًا تَحْفَهُ<sup>(٢)</sup> التَّحِيَّاتُ ، وَتَحْفَهُ<sup>(٣)</sup>  
الْبَرَكَاتُ وَالْكَرَامَاتُ ، فَلْيُعْذِرْهُمْ الْكَرَى مَات .

\* \* \*

وَلَهُ وَقَدْ أَوْدَعَهَا كِتَابًا فِي أَسْتَدْعَاءِ الْمَكَاتِبَاتِ :  
فَلَا تُخْلَنِي مِنْهَا فَإِنْ وَرُودَهَا  
وَفِي الْكُتُبِ نَجْوَى مَنْ يَعْرِزُ جَوَارَهُ<sup>(٣)</sup>  
قَضَى اللَّهُ تَسْرِيحًا مُرِيحًا مِنَ الْأَسَى<sup>(٤)</sup>  
لِعَيْنِي وَقَائِي قُرَّةً وَقَرَارُ  
وَتَقْرِبُ مَنْ كَمْ يَدُنْ مِنْهُ مَرَارُ  
بِقُرْبِكُمْ إِنَّ الْبِعَادَ إِسَارُ

\* \* \*

وَلَهُ وَقَدْ أَوْدَعَهَا أُخْرَى :  
أَمَّا هَذَا الْبِعَادُ مِنْ أَمَدٍ  
وَيَجْمَعُ الدَّهْرُ شَمْلًا مُنْفَرِدٍ  
فَوَالَّذِي رَاعَنِي بِبَيْنِكُمْ  
مَا أَتَقِي لَمُوتَ عِنْدَ ذِكْرِكُمْ  
فَيُطْفِئُ الْقُرْبُ لَاعِبَ الْكَمَدِ  
أَصْبَحَ يَبْكِي لِئَلَى مُنْفَرِدٍ  
فَعَمِلَ صَبْرِي وَخَانَنِي جَلْدِي  
إِلَّا بَوْضَعِي يَدِي عَلَى كَبْدِي

(٢) كذا ، بتكرار اللفظة ، في الأصلين .

(٤) في « ن » : الأذى .

(١) في « ب » : ان مت لقباه .

(٣) في « ن » : جواره .

وطالما بَتَ فيكمُ قَلِقًا      أقطعُ ليلَ التَّمامِ بالسَّهَدِ  
فما دَرى النَّاسُ ما أَكاثِمُهُ      ولا شَكَوْتُ الهَوَى إلى أَحَدِ

\* \* \*

وله أخرى وقد<sup>(١)</sup> أودعها كتابَ عِتَابِ :

فإِنَّا رَضِيعًا وِدَادِ صَفَا      وناسي الرِّضَاعَةِ بِئْسَ الرَّضِيعُ  
أَتَحْفَظُهُ فِي زَمَانِ الصَّبَا      وَعِنْدَ اكْتِمَالِ نَهَانَا يَضِيعُ  
وَيَثْنِي هَوَانًا ، عَلَى أَنَّهُ      شَرِيفُ الْمَنَاسِبِ ، سَاعِ وَضِيعُ

\* \* \*

وله تَعْزِيَةٌ بِأَبْنٍ صَغِيرٍ :

أَرَقَّنِي أَنْ بَتَّ مَتَبُولًا      مُوَكَّلًا بِالْحُزَنِ مَشْفُولًا  
عَلَى هِلَالٍ مَا بَلَغْتَ الْمُنَى      فِيهِ وَلَا نِلْتَ بِهِ السُّوْلَا  
فَكَمْ<sup>(٢)</sup> خَشِينَا أَنْ نَرَى يَوْمَهُ      لَوْ أَنَّ لِلْمَقْدُورِ تَحْوِيلَا  
لَكِنْ غَدَا إِشْفَاقُنَا بِاطْلَاً      وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولَا  
فَأُصْبِرْ عَلَى بَلَوَاهِ تَلَقَّ الرِّضَا      فَالْصَبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى

\* \* \*

وله وقد أودعها تعزية بأمرأةٍ وَذَكَرَ فِي وَصْفِهَا :

فِي حَيَاةٍ مَزِينَةٍ بِحَيَاءٍ      خَلْفَ سِتْرَيْنِ مِنْ حِجْبِي<sup>(٣)</sup> وَحِجَالِ  
ذَكَرُ الْعَقْلِ وَهِيَ أَثْنَى أَلَا رُبَّ      نِسَاءٍ لَهَا عُقُولُ الرِّجَالِ

(٢) في « ن » : وكم .

(١) في « ن » : قد

(٣) في « ن » : حى .

وله تَعْرِيزَةٌ بِأَخ : سَطَرَتْهَا عَنْ هَمٍّ نَاصِبٍ ، وَقَلَقٍ وَاصِبٍ ، وَعَبْرَةٍ سَافِحَةٍ ،  
وَزَفْرَةٍ لَافِحَةٍ ، لِنَقْدٍ مِّنْ حَرَمٍ فَقَدَهُ السُّلُوانُ ، وَأُضْرِمَ فِي الْقُلُوبِ النِّيرانُ ، ذِي  
الرَّأْيِ الْأَصِيلِ ، وَالْحِجْجِي وَالتَّحْصِيلِ ، قِنُورِ أُرُومَتِهِ ، وَصِنُورِ أُمُومَتِهِ ، أَجْمَعِ بَاسِهِ  
لِإِينَسِهِ ، وَأَمْتَعِ ثُرَابِهِ فِي أَحْتِرَاسِهِ ، وَمِنْ فَقْدِ <sup>(١)</sup> الدَّهْرِ بِفَقْدِهِ حِصْنَ الْحَزَامَةِ ، وَقَلَمَ  
بَيُومِهِ ظَفَرَ الشَّهَامَةِ ، وَصَلَّمَ أُذُنَ الظَّرْفِ وَالْوَسَامَةِ ، وَأَخْرَسَ لِسَانَ الْفَصَاحَةِ ،  
وَأَصَمَّ سَمْعَ <sup>(٢)</sup> الْفَضْلِ وَالرَّجَاحَةِ ، وَفَقَأَ عَيْنَ الْكَمَالِ ، وَجَدَعَ أَنْفَ الْجَمَالِ ،  
وَصَدَعَ <sup>(٣)</sup> قُوَادِ الْإِفْضَالِ ، وَأَنْتَزَعَ قَلْبَ السُّودَدِ مِنْ صَدْرِ الْجَلَالِ ، وَقَفَرَ ظَهْرَ السَّدَادِ ،  
وَبَقَرَ بَطْنَ الرَّشَادِ ، فَرَبَعَ النَّدَى بَعْدَهُ بَيْتَ <sup>(٤)</sup> مَهْجُورٍ ، وَالكَرَمُ حَجَّهْ مَحْجُورٍ ،  
وَالشَّرَفُ غَامِضُ الصُّوَى ، وَالْمَجْدُ <sup>(٥)</sup> مُضَعَّضُ الْقُوَى ، وَالْعُرْفُ بَائِرُ السُّوقِ ، وَالْبَيْتُ  
ضَائِعُ الْحَقُوقِ :

وَفِي حُفْرَةٍ حَتَفُ الْأَسْوَدِ مُوسَدُ  
وَأَوْحَدُهُذَا النَّاسِ فِي الْعِلْمِ وَالْهُدَى <sup>(٦)</sup>  
فَتَى خَلَدَ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ لِعِلْمِهِ  
مَحَاسِنُ تُتْلَى مِنْ مَحَاسِنِ تَمَحِّي  
وَلَوْ كَانَ يَنْجُو <sup>(٧)</sup> ذُو الْكَمَالِ مِنَ الرَّدَى  
وَتَحْتَ صَفِيحِ ذُو الصَّفِيحَةِ مُلْحَدُ  
وَاحِدٌ ، وَفَرْدُ الْبَأْسِ وَالْجُودِ مُفْرَدُ  
بَأْسٍ أَخَا الدُّنْيَا بِهَا لَا يُخَلَدُ  
فَلِلَّهِ مَيِّتٌ بِالْبَلَى يَتَجَدَّدُ  
إِذَا لَنَجَا مِنْهُ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ <sup>(٨)</sup>

(١) فِي « ن » : هَم .

(٢) فِي « ن » : أَذُن .

(٣) فِي « ن » : فَقَر .

(٤) لَمْ تَرِدْ فِي « ن » .

(٥) لَمْ تَرِدْ « وَالْمَجْدُ » فِي « ب » .

(٦) فِي هَامِشِ « ب » : وَالنَّبِيُّ . وَلَا تَضَحِ الْكَلِمَةُ فِي « ن » .

(٧) فِي الْأَصْلَيْنِ : يَنْجُوا .

(٨) فِي هَامِشِ « ب » : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وله في التّهاني من تهنئة بمولود: أبهجني شروق الهلال، الطالع بالسعد والإقبال، الذي آنس بروج السيادة، وبشر باليمن<sup>(١)</sup> والزيادة، تنافس في يده الرُمح والحسام، وحنّت إليه في وفاضها السهام، وصبت نحوه الطروس والأقلام، وتوقعت ظهوره ظهور الجياد، وأتلمت لحليته عطل الأجياد، وتاقت إلى التجميل مكانه المجامع، وأشتاقت إلى التلذذ ببيانه المسمع، ولقد تخلّق مرضي الخليقة، وخلع العقوق بلبس العقيقة، وحبي بكرم الشيمة، زمن المشيمة، وفارق الغرس زكي الغراس، ووافق النفاسة وقت النفاس، ورغب عن الوضاعة، وقت<sup>(٢)</sup> الرضاعة، وألهم<sup>(٣)</sup> هجر الإخلاف، قبل وصل الأخلاف، وأكرم باختيار المكرمة، قبل أخذ الحكمة<sup>(٤)</sup>، فأغتنى والمجد رضيعه، ورقد والسودد ضجيعه، وسيدب والشرف دينه، ويشب والعرف خدينه، حتى يصبح مع الفصال، مهذب الخصال، وعند الإتيار<sup>(٥)</sup>، جامع الفخار، ويعمر سبل آبائه، ويعمر سبل حبايه، وفرقه الله أمثاله، وبلغه فيه آماله، فهو المجلي لهموم وكان بالسبق المجلي<sup>(٦)</sup>، وأسوف يتلوّه إلى الأمد<sup>(٧)</sup> المصلي والمسلي، ويضعف الله السعود بهم سيدنا<sup>(٨)</sup> الأجل.

(١) في «ن»: بالنمو.

(٢) في «ن»: مع.

(٣) في «ن»: وأكرم.

(٤) في «ب»: ونحكم قبل أخذ الحكمة.

(٥) في الأصان: الاتجار.

(٦) لم ترد جملة «وكان...» في «ب».

(٨) في «ب»: مولانا.

(٧) في «ن»: الأبد.

وله يقصد التجنيس :

أرى الدهرَ أغنى خطبه عن خطابه  
وجردَ سيفاً في ذبابٍ مطامع  
له قلبٌ تهدي القلوبَ صَوادياً  
هو اللَّيْثُ إلاَّ أنه وهو خادِرٌ  
إذا جال أنسكَ الرَّجَالُ يظفره  
فكم من عُروشٍ ثلَّها بشبويه  
(٢) ومن أُممٍ ما أوزعتْ شُكرَ عَذبه  
وأشهدُ لم تَسَلَمْ جَلَاوَةٌ شُهدِه  
مُبِيدٌ ، مَبَادِيه تَقْرُ ، وإنَّما  
أَلَمْ تَرَ مَنْ ساسَ المَمَالِكَ قَادِراً  
ودانتْ له الدُّنْيَا وكادتْ تُجِلُّهُ  
أَلَيْسَ أَتَاهُ كَلَأَتِيٌّ حَامِئُهُ  
ولم يَخْشَ مَنْ أَعْوَانُهُ وَعُيُونُهُ  
لَقَدْ أَسْلَمَتْهُ حِصْنُهُ (٤) وَحُصُونُهُ  
فلا فِضَّةٌ أَنْجَتْهُ عِنْدَ انْقِضَاضِهِ (٥)

بِوَعْظٍ شَفَى أَلْبَابَنَا بَلْبَاهِ  
تَهافتَ فيها وهي فوقَ ذُبَاهِ  
إليها وتعمى عن وشيكِ انْقِلَابِهِ  
سَطَا فَأَغَابَ اللَّيْثُ عَنْ أَنْسِ غَابِهِ  
وإنَّ صَالِ أَنْسِكَ النَّصَالُ بِنَاهِ  
وكم من جُيُوشٍ فَلَّها بِشْبَاهِهِ (١)  
فَصَبَّ عَلَيْهَا اللَّهُ سَوْطَ عَذَابِهِ  
لِصَابٍ إِلَيْهِ مِنْ مَرَارَةٍ صَاهِ  
عَوَاقِبِهِ تَحْتُمُهُ (٣) بِعَقَابِهِ  
وَسَارَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ تَحْتَ رِكَابِهِ  
على شُهْبِهَا لَوْلَا نُحُودُ شِهَابِهِ  
وَفَاجَأَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ  
وَلَا أُرْتَاعَ مِنْ حُجَابِهِ وَحِجَابِهِ  
غَدَاةَ غَدَا عَنْ كَسْبِهِ بِأَكْتِسَابِهِ  
وَلَا ذَهَبَ أَنْجَاهُ عِنْدَ ذَهَابِهِ

(١) في هامش « ب » وفي أصل « ن » : شبت النار شبوا ، وشبت الفرس شبابا .

(٢) قبل البيت في « ن » : ومنها . (٣) في « ن » : محتومة .

(٤) الحصن : السلاح . (٥) كذا في « ب » ، ولعلها : انقضاذه : ولا تظهر في « ن » .

فَحَلَّتْ شِمَالُ الْحَيْنِ تَأْلِيفَ شَمْلِهِ  
وَعُودِرْ شِلْوَاً فِي الصَّرِيحِ مُلَحَّباً<sup>(١)</sup>  
يُتَرْجِمُ عَنْهُ بِالْفَنَاءِ فِنَاؤُهُ  
وَعَرَّجَ عَلَى الْغَضِّ الشَّبَابِ بِرَمْسِهِ  
فَنِي صَمْتِهِ تَحْتَ الْجُيُوبِ<sup>(٢)</sup> إِشَارَةٌ  
سَلَا شَخْصَهُ وَرَأَاهُ يَبْثَرَاهُ  
وَأَعْجَبُ مِنْ دَهْرِي، وَنَجِبُ ذَوِي الْفَنَاءِ  
وَحَتَّى مَتَى عَنِّي عَلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ  
إِذَا كُنْتُ لَا أَخْشَى زَيْلَ سِبَاعِهِ  
يُنَاصِبُنِي مَنْ لَا تَزِيدُ شَهَادَةُ  
إِذَا أَعْتَابَنِي فَأَشْكُرُهُ عَنِّي فَإِنَّمَا  
وَيَرْتَابُ بِالْفَضْلِ الَّذِي غَمَّرَ الْوَرَى  
وَيَنْحَسَّ شِعْرِي إِنْ دَبَغْتُ إِهَابَهُ

وَعَمَّتْ جَنُوبُ الْبَيْنِ إِلْفَ جَنَابِهِ  
وَحِيداً إِلَى يَوْمِ الْمَآبِ لِمَا بِهِ  
وَمَا أَوْحَشَتْ مِنْ سُوحِهِ وَرِحَابِهِ  
وَسَائِلُهُ عَنْ صُنْعِ الثَّرَى بِشَبَابِهِ  
تُجِيبُ بِمَا يُعْنِي الْفَتَى عَنْ جَوَابِهِ  
وَأَفْرَدَهُ أَتْرَابُهُ فِي تَرَايِهِ  
لَعَمْرُكَ فِيهِ مِنْ تَحْجِيبِ عُجَابِهِ  
يَزِيدُ أَذْلَى مَنْ زَادَهُ<sup>(٣)</sup> فِي عِتَابِهِ  
فَحَتَمًا يُغْرِي بِي نَبِيحَ كِلَابِهِ  
عَلَيْهِ سَوَى بُغْضِي بِلُومِ نِصَابِهِ<sup>(٤)</sup>  
يُقَرِّطُ مِثْلِي مِثْلُهُ بِأَغْتِيَابِهِ  
وَفِي بَعْضِهِ لَوْ شِئْتُ كَشَفْتُ أُرْتِيَابِهِ  
بِهَجْوِي فَقَدْ نَزَّهْتُهُ عَنْ إِهَابِهِ

\* \* \*

وله من قصيدة مبدؤها<sup>(٥)</sup> في الشَّيْبِ :

إِذَا كَانَ مِنْ فَوْدِي وَمِضُّ الْبَوَارِقِ  
تَبَسَّمَ هَذَا الشَّيْبُ عِنْدَ نَزْوِلِهِ

فَمَنْ مُقْلَتِي فَيَضُّ الْعُيُوثُ الدَّوَاقِ  
تَبَسَّمَ مَظْنُونِ الْفُؤَادِ مُنَافِقِ

(٢) في « ب » الجنوب ، وفي « ن » : الجيوب .

(٤) النصاب : الأصل .

(١) الشلو : الجسد ، والملح : المقطع .

(٣) في « ب » : راده .

(٥) في « ن » : مبدؤها .

شَدْنْتُ نُجُومَ اللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ لَوْنِهِ (١)  
 عَلَى أَنَّهُ فِي زَعْمِهِ غَيْرُ كَاذِبٍ  
 وَأَحْسَبُ أَنَّ الصَّدْقَ أَوْجَبَ كَوْنَهُ  
 تَمَسَّكَ بِمِعَادِ الْمَشِيبِ وَعَهْدِهِ  
 وَمِنْهَا:

أَيَا دَهْرٍ قَدْ شَدَّيْتُ قَلْبِي وَنَظِيرِي  
 أَعِنْدَكَ أَتَى أَيُّهَا الدَّهْرُ وَاهِنٌ

ومنها في وصف الفرس :

أَغْرُ دَجُوجِيٍّ كَأَنَّ سَبِيْبَهُ  
 جَوَادٌ عَلَى حُبِّ الْقُلُوبِ مُحْكَمٌ  
 بَهِيْجٌ يَهِيْجُ السَّامِعِينَ صَهِيْلُهُ

ومنها في وصف السيف :

وَفِي يَمْنَتِي مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ  
 لَهُ ضَحْكٌ مَسْرُورٍ وَدَمْعَةٌ ثَاكِلٌ  
 يُسِرُّ قَدِيمَ الْحَقْدِ وَهُوَ مُلَاطِفٌ  
 لَهُ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ أَكْرَمُ وَالِدٍ  
 وَمِنْ شَقِّ هَامَاتِ الْفَوَارِسِ شَاهِدٌ  
 وَإِنَّمَا بَدَأَ مِنْ مَشْرِقِ الْغَمْدِ طَالِعًا

وَأَبْغَضْتُ مِنْ جَرَّاهُ يَوْمَ (٢) الْخَدَائِقِ  
 خِلَافَ شَبَابٍ زَعْمُهُ غَيْرُ صَادِقٍ  
 كَثِيرَ الْأَعَادِي أَوْ قَلِيلَ الْأَصَادِقِ  
 وَكُنْ بِمَوَائِقِ الصَّبَا غَيْرَ وَائِقٍ

فَأَهْوَنُ مَا عِنْدِي مَشِيبُ مَفَارِقِي  
 وَقَدْ ذَرَّ فِي إِلْفِ النَّوَائِبِ شَارِقِي

جَنَاحَا غُرَابٍ أَوْدَعَا صَدْرَ بَاشِقٍ  
 يُبَيِّنُ بِحُسْنِ الْخَلْقِ عَنْ صُنْعِ خَالِقٍ  
 وَيُشْعِرُ أَنَّ الْعِزَّ خَوْضُ الْفِيَالِقِ

إِذَا أُخْطِرَتْهُ الْكَفُّ إِيْمَاضُ بَارِقٍ  
 وَعِزَّةٌ مَعْشُوقٍ وَذِلَّةٌ عَاشِقٍ  
 وَيُبْطِنُ فِي السَّلْسَالِ نَارَ الصَّوَاعِقِ  
 وَبَيْنَ قُيُُونِ الْهِنْدِ أَصْنَعُ حَاقِقٍ  
 بِهِ مِنْ تَحْمِيدِ الصَّمْتِ أَبْلَغُ نَاطِقٍ  
 فَمَقَرَّبَهُ بَيْنَ الطَّلَى وَالْمَتَفَارِقِ

(٢) أريد : تنوير .

(١) في أصل « ب » : لونها ، وفي الهامش : أصل لونه .

ها هنا <sup>(١)</sup> قبضتُ يدي ، وقصبتُ جَددي ، وقطعتُ أختياري ، وأطفتُ  
أضطرابي ، فإنني <sup>(٢)</sup> لو أتيتُ على فوائدِ الحُصْكَفِي المختارة ، لأغرقتُ هذا الكتاب في  
أبحرِهِ الزَّخَّارَةِ ، فما عدَّه الانتقاء من نَتَفِ الحُصْكَفِي وأحصى كُفِي ، وما أعدَّه  
الانتقاد لِمَنْ يطالعُهُ من بعدها كَفَلَ بالمقصود ووَفَى ، ودأبِي في هذا الكتاب ، أن  
أستوفي شرح فضائل الأفاضل من ذوي الآداب ، إلّا من لم يقع إليّ ديوانه ، أو مَنْ  
لم يجمع بيني وبينه بيانُهُ ، فإنني مع صدّه قنعتُ بموجود جداه ، ونقعتُ الصّدّاي  
بنداه ، والمقصود المصدوق تكثيرُ الفائدة ، وتخضيرُ المائدة ، وتوشيع <sup>(٣)</sup>  
المُسهم ، وتوشيح المُعلم ، وتطريزُ برود البُذور المُتَجَلِّيّة ، وتبهريزُ عقود العقول <sup>(٤)</sup>  
للمُتَحَايّة ، فأيَّهَبُ المُستفيدُ منها طَوْهاً أطوَّها ، وليُعَوِّلُ على مسائل الفضائل في عَوَّها .

(١) تعاود هنا النسخة « ك » الاتصال بعد الانقطاع الذي اشرت اليه في الهامش السابع من الصفحة ١٣٠ .

(٢) في « ك » : فإنني .

(٣) في « ب » : وتوشيع .

(٤) في « ب » : العقود



# ومن الأكراد الفضلاء<sup>(١)</sup>

الحسين بن داود البشنوي<sup>(٢)</sup>

أَبْنُ عَمِّ صَاحِبِ فَنَكٍ<sup>(٣)</sup> . عَصْرُهُ قَدِيمٌ ، وَبَيْتُهُ كَرِيمٌ ، ذَكَرَ الشَّاتَانِي<sup>(٤)</sup> أَنَّ وَالِدَهُ رَأَاهُ ، وَتَوُفِّيَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ كَبِيرٌ ، وَشِعْرُهُ<sup>(٥)</sup> كَثِيرٌ ، وَمِنْ شِعْرِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ جَمِيَّةٍ يَذْكُرُ فِيهَا شَعَثَ بَزَّتِهِ<sup>(٦)</sup> مُطْلَعُهَا :

عَلَى الْحُرِّ ضَاقَتْ فِي الْبِلَادِ الْمَنَاهِجُ      وَكُلُّ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيصٌ وَلَا هِجُ  
وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ أَنَّ جِبَابَنَا      خِلَاطِيَّةً<sup>(٧)</sup> مَا دَبَّجَتْهَا النَّوَاسِجُ

\* \* \*

وله :

أَدِمْنَةَ الدَّارِ مِنْ رَبَابِ      قَدْ خَصَّكَ اللَّهُ بِالرَّبَابِ  
يَحْنُ قَلْبِي إِلَى طُلُولِ      بَنَهَرٍ قَارٍ وَبِالرَّوَابِي

(١) لم يرد هذا العنوان في « ك » .

(٢) ذكره ابن الأثير في الباب « ج ١ ص ١٢٧ » فقال : أبو عبد الله الحسين بن داود الشاعر ، له ديوان مشهور .

وذكره ابن شهر آشوب صاحب معالم العلماء وقال : له رسائل البشنوية وكتاب الدلائل . وانظر ما كتبه عنه صاحب أعيان الشيعة « ج ٢٦ ص ٢٨ » وما جمعه من شعره وقارن مع ما ذكره العماد .

(٣) فنك : قلعة حصينة منيعة للأكراد البشنوية قرب جزيرة ابن عمر ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتهم البلاد عليها وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلاثمائة وفيهم مُرُوءَةٌ وعصبية ويجمعون من يلتجئ إليهم ويحسنون إليه « ياقوت » .

(٤) من شعراء الخريدة . انظر الصفحات ٣٦١ - ٣٨٤ من هذا الجزء .

(٥) في « ك » : وشعره . (٦) في « ب » : بزاة .

(٧) يريد أنها غير مندوجة ، فهي تشبه ما نسميه « اللباد » الذي تصنع منه البط ، وبعض الثياب أحياناً .

ومنها<sup>(١)</sup>: أَلَّ طَهَ بَلَا تَصِيبِ  
 إِنَّ لَمْ أَجَرِّدْ لَهَا حُسَامِي  
 مَفَاخِرُ الْكُرْدِ فِي جُدُودِي  
 وَدَوَّلَةُ النَّصَبِ فِي أَنْتَصَابِ  
 فَلَسْتُ مِنْ قَيْسٍ فِي اللَّبَابِ<sup>(٢)</sup>  
 وَنَحْوَةُ الْعُرْبِ فِي أَنْتَسَائِي

\* \* \*

وله<sup>(٣)</sup>:

جِسْمِي لِعِلَّةٍ لَحَظِ الْخَوْدِ مَعْلُولُ  
 بِي لَوْعَةٍ لِبَيَانِ الْبَيْنِ شَاغِلَةٌ  
 يَادَارَ سَلْمَى عَلَامَ الْغَيْثِ مُنْتَجِعُ  
 كَيْفَ الْمَلِيحَةِ لِي بِالْوَصْلِ بَاخِلَةٌ  
 سَقِيمَةُ اللَّحْظِ أَبَلَتْ مُهْجَتِي سَقَمًا  
 فَلَيْتَهَا كَحَلَّتْ عَيْنِي بِنَاطِرِهَا  
 فِي طَيْبًا خَفَرَتْ، فِي طَرْفِهَا حَوَرُ  
 مَا مَسَّهَا الطَّيِّبُ إِذْ<sup>(٥)</sup> طَابَ الْحَيَاةُ بِهَا  
 مَا لِلْهَوَى قَدْ عَزَزْنَ الْغَانِيَاتُ بِهِ  
 لَكُنِّي وَاهْوَى فِي حُكْمِهِ حَكَمُ  
 إِنَّ يَعْرِفَ النَّاسُ رَسْمَ<sup>(٧)</sup> الذَّلِّ فِي<sup>(٨)</sup> جِبَةِ  
 نَحْنُ الذُّؤَابَةُ مِنْ كُرْدِ بْنِ<sup>(٩)</sup> صَعَصَعَةٍ

وَالْقَلْبُ مِنْ شُعْلِي بِالْحَبِّ مَشْغُولُ  
 وَلِي دَمٌ فِي طُلُوعِ الْحَيِّ مَطْلُولُ  
 وَمِنْ دَمِوَعِي عَلَيْكَ الْغَيْثُ مَهْطُولُ  
 وَالسَّخَرُ مِنْ عَيْنَيْهَا لِلْعَيْنِ مَبْذُولُ  
 أَلْفَاظُهَا مُرَّةٌ وَالشَّعْرُ مَعْسُولُ  
 خَوْدُهَا نَاطِرٌ بِالْفَنَجِ<sup>(٤)</sup> مَكْحُولُ  
 فِي سِنِّهَا صِقَرٌ، فِي جِيدِهَا طُولُ  
 وَالطَّيِّبُ مِنْ خَفَرِ الْغَيْدَاءِ مَعْمُولُ  
 حَتَّى تَذَلَّ<sup>(٦)</sup> لَهَا الصَّيْدُ الْبَهَائِلُ  
 جَارِي عَزِيزٌ وَمَنِي الْبِشْرِ مَأْمُولُ  
 فَالذَّلُّ عِنْدَ بَنِي مِهْرَانَ مَجْهُولُ  
 مِنْ نَسَائِ قَيْسٍ لَنَا فِي الْمَحْتَدِ الطُّولُ<sup>(١٠)</sup>

(١) جاءت في «ب» في طرف البيت التالي .

(٢) في «ن»: في انتسائي . ولم يذكر البيت التالي ويظهر أن الناسخ جاز قافية هذا البيت إلى قافية البيت الذي يليه .

(٣) في «ن»: وقال .

(٤) في «ب»: بالفنج .

(٥) في «ب»: مذل .

(٦) في «ب»: يذل .

(٧) في «ن»: وسم .

(٨) في «ن»: من .

(٩) في «ب»: ابن .

(١٠) في «ك» بعد هذا البيت كتب الشطر التالي وشطب: نجومنا في سماء الفخر ناجمة .

## أمين الدين أبو إسحق إبراهيم<sup>(١)</sup> بن سعيد الشاتاني

أخو علم الدين<sup>(٢)</sup> ، وكان أكبر منه سنًا وناب بخلاط عن وزيرها ، وأستقل  
بِنِظْمِ أمورها ، وتوفي سنة أربع وخمسين بها ، أنشدني علم الدين الشاتاني لأخيه  
هذا ، مما كتبه إليه :

|                                       |                                      |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| ولو أن رجلة فيها القرات               | وسينحون والبحر كانت مِداي            |
| وجيخون والنيل ، ما بلغت               | عشير الذي يحتويه فواي                |
| من الشوق يا من حوى مهجتي              | وصير طرقي حليف <sup>(٣)</sup> السهاد |
| فشوقي يزيد وصبري يبيد                 | ووجدي شديد لطول البعاد               |
| أفيحاء <sup>(٤)</sup> حييت من بلدة    | سقتك الغيوم وصوب الفواي              |
| ونالت ربيعة فيك الربيع                | وأخصب ربك من <sup>(٥)</sup> كل ناد   |
| ففيك الشقيق وفيك الحبيب               | ومن حل مني محل السواد                |
| هو العلم الفرد نجل السعيد             | سعيد بن عبد الإله الجواد             |
| فإن سهل <sup>(٦)</sup> الله وصلًا لنا | فسوف نرى ما يسوء الأعادي             |
| وإلا فإني الغريب الوحيد               | أطيل المقام على الإقتصاد             |

(١) في « ب » و « ك » : إبراهيم .

(٢) من شعراء الخريدة . انظر الصفحات ٣٦١ - ٣٨٤ من هذا الجزء .

(٣) يريد الموصل .

(٤) في « ن » : أليف .

(٥) كذا في الأصلين . أمي في ؟

قال : وكتب إلي أيضاً قصيدة<sup>(١)</sup> مطلعها :

بِنَفْسِي وَرُوحِي مَنْ يَرْجَى لِقَاؤَهُ      وَعَذَّبَنِي هِجْرَانُهُ وَجَنَافُهُ  
لَنْ كَانَتْ الْحَدْبَاءُ<sup>(٢)</sup> رُوحاً لِأَهْلِهَا      لَقَدْ<sup>(٣)</sup> هَاجَ لِلْقَلْبِ الْحَزِينِ عَيَاؤُهُ<sup>(٤)</sup>  
وَيَارَا كِبَ الْوَجْنَاءِ يُفْضِي بِهِ الشَّرَى<sup>(٥)</sup>      إِلَى الْمَوْصِلِ الْفَيْحَاءِ يُعْطِي رَجَاؤَهُ

\* \* \*

قال : فكتبت إليه في جوابها أبياتاً من مجلتها :

بِنَفْسِي مَنْ أَقْصَى مُنَايَ لِقَاؤُهُ      وَمَنْ وَصَلَهُ لِلْمُسْتَهَامِ شِفَاؤُهُ  
بِنَفْسِي مَنْ وَافَى إِلَيَّ كِتَابُهُ      كَرَّهَرِ الرَّبِّي جَادَتْ عَلَيْهِ سَمَاؤُهُ  
تَجَلَّى لِيَطْرُقَ فَاَسْتَنَارَ بِنُورِهِ      وَأُزْرِي بِإِشْرَاقِ الصَّبَاحِ ضِيَاؤُهُ

ومنها :

إِذَا جِئْتَ أَخْلَاطًا فَتَفِ بِرُبُوعِهَا      وَلَدٍ بِصَوْتٍ يُسْتَطَابُ نِدَاؤُهُ

ومنها :

أَخِي وَشَتِيقِ النَّفْسِ وَالْمَاجِدِ الَّذِي      أَجَاثَ أَمَانِي النَّفْسِ عِنْدِي بِقَاؤُهُ

(١) في « ن » : من قصيدة .

(٢) في هامش « ب » و « ك » : الحدباء : الموصل .

(٣) في « ب » و « ك » : لقد .

(٤) في « ن » : عيأؤه .

(٥) سقطت اللفظة في « ن » .

## الأمير بهاء الدولة محمد بن الحسين بن شبل الجوني

الكردي، من نسل بهرام جوين، صاحب قلعة شاتان<sup>(١)</sup>. كان<sup>(٢)</sup> فيه فضل وأدب، وتوفي سنة إحدى وأربعين، ذكره علم الدين الشاتاني وذكر أنه كتب إلى والده<sup>(٣)</sup>:

|                                      |                                                    |
|--------------------------------------|----------------------------------------------------|
| يا واغلاً في المَهْمَةِ البَيِّدَاءِ | بالعُرْمِيسِ الوَخَادَةِ الوَجْنَاءِ               |
| أَبْلَغَ أبا منصورِ النَّدْبِ الذي   | قد حَلَّ مُعْتَلِياً على الجوزاءِ                  |
| عَنِّي السَّلَامَ وقل له يا مَنْ غدا | بِقَرِيضِهِ <sup>(٤)</sup> فَرَدّاً من الأَكْفَاءِ |
| حاشاي أن أنسى حُقُوقاً لأمريء        | قد حَلَّ مِنِّي مَوْضِعَ الآبَاءِ                  |

\* \* \*

قال العَلَمُ : وكتب إليّ وقد أردتُ الانفصال عن خدمته بشاتان إلى الموصل<sup>(٥)</sup>  
أما مِنْ رَسُولٍ مُبْلِغٍ ما أَقُولُهُ إلى عَلمِ الدين الإمام وَيُنْشِدُهُ<sup>(٦)</sup>  
بِحُرْمَةٍ ما بيني وبينك لا تَكُنْ مَكْدَرٌ<sup>(٧)</sup> ما صَفِيَّتُهُ وتَبَدَّدُهُ<sup>(٨)</sup>  
كغازلةٍ غَزَلًا وتَنْقُضُهُ بما يَفْكَرُ فِيهِ<sup>(٩)</sup> قَلْبُهَا وتُجَدِّدُهُ<sup>(١٠)</sup>

(١) تقدمت الإشارة إليه في الصفحة ٣٥٠ .

(٢) لم ترد « كان » في « ن » .

(٣) وردت الجملة في « ن » : ذكر علم الدين الشاتاني أنه كتب إلى والده أبياتا .

(٤) في « ن » : قَرِيضُهُ .

(٥) لم ترد « بشاتان إلى الموصل » في « ن » .

(٦) في « ن » : ومُنْشِدُهُ .

(٨) في « ن » : مَضِيعُ حَقِّ فِي الْهُوَى وتَبَدَّدُهُ .

(٩) في « ن » : فِيهَا .

(١٠) في « ب » و « ن » : يُجَدِّدُهُ .

(٧) قد تقرأ في « ب » : تَكْدَرُ .

قال<sup>(١)</sup> وله أبيات<sup>(٢)</sup> أولها دالٌ وآخرها دال :

دَنَا مِنْ مُحَبِّهِ الْقَزَالُ الْمُبَاعِدُ      وَسَاعَدَنِي فِيهِ الرَّهْمَانُ الْمُعَانِدُ<sup>(٣)</sup>  
 دَقِيقُ مَجَالِ الطَّوْقِ<sup>(٤)</sup> رِيْمٌ مُكَحَّلٌ      حَوَى الْحُسْنَ جَمْعاً فَهُوَ فِي الْحُسْنِ فَارِدُ  
 دَهَانِي بَوَاجِهِ نَيْرٌ وَبِمَقَلَةٍ      كَأَنَّ بِهَا هَارُوتَ لِلْسَّحْرِ عَاقِدُ  
 دَلَالِكَ لَا يَفْنَى<sup>(٥)</sup> وَقَدْ غَالِي<sup>(٦)</sup> الْهُوَى      وَأَنْتَ خَلِيٌّ طَوَّلَ لَيْلِكَ رَاقِدُ  
 دُمُوعِي قَدْ أَفْرَحَنَ أَجْنَانٌ نَاطِرِي      وَقَدْ خَانَنِي صَبْرِي وَقَلَّ الْمُسَاعِدُ  
 قَالَ أَشَدَّنِيهَا هُوَ مِنْ فِيهِ<sup>(٧)</sup>

(١) في « ن » : وقال .

(٢) في « ب » : من أبيات ، وفي « ك » : كُتِبَ « من » وشطبت .

(٣) في « ن » : المساعد .

(٤) في « ب » : الطرف .

(٥) في « ب » : لا يَبْنَى .

(٦) في « ب » أقرب إلى أن تقرأ : عالي ، ولا نقط في « ك » .

(٧) لم ترد هذه الجملة في « ن » .

## الرئيس أبو طالب الحسين بن محمد بن الكميّ

من أولاد الكميّ الشاعر، كان رئيس قرية يقال لها<sup>(١)</sup> أنعين من أعمال أرزن<sup>(٢)</sup>، وهي ضيعة جليلة، عامرة آهلة، وبها لبني الكميّ الرئاسة والمضيف للطّراق، من سائر الآفاق، وكان شاعراً مجيداً لبيداً، وأريباً أدبياً<sup>(٣)</sup>، يناقل الفضلاء، ويُساجل الكُبراء، وكانت بينه وبين الأديب الخطيب الحصكفي<sup>(٤)</sup> مناقلات، ولما كتب إليه الحصكفي القصيدة الطائيّة<sup>(٥)</sup>، التي سبق ذكرها، ومنها:

بَسَطَ بِسَاطَ الْأُنْسِ ثُمَّ طَوَّيْتَهُ

أجابه ابن الكميّ بطائيةٍ منها:

وما كان طَيِّبُ الْبُسْطِ إِلَّا لِأَنِّي

تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْبُسْطَ يُخْلِقُهَا الْبُسْطُ

ومنها يصف القلاة:

وَدَيْمُومَةٍ لِلْجِنِّ فِيهَا زَمَارِمٌ

كَمَا رَجَعْتَ يَوْمًا بِأَخَانِهَا الزُّطُ

---

(١) لم ترد « لها » في « ن » .

(٢) في « ب » : اردن ، وفي « ك » : ارزن . وعند باقوت : مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي أرمينية . . . وقد عدّها قوم من اطراف ديار بكر مما يلي الروم ، وقوم يمدّونها من الجزيرة .

(٣) في « ن » : .. مجيداً ، لبيداً أريباً ، عانلاً أدبياً . وما هنا عن « ك » و « ب » .

(٤) من شعراء الخريدة . انظر الصفحات ٤٧١ ، ٤٧٠ . من هذا الجزء ، وبخاصة الهامش الحادي عشر من الصفحة ٣٠٠ .

(٥) في « ن » : الأديب الحصكفي الطائيّة .

وذكر علم الدين الشاتاني أنه أنحدر إلى بغداد ، وقصد العم الصدر الشهيد عزيز الدين<sup>(١)</sup> بها ومدحه بقصيدة أولها :

تطاولَ هذا الليلُ وهو قصيرُ      وبِتُّ أراعي النّجمَ وهو يسيرُ  
فقرّبه وولّاه ، وأسدّى إليه الجميل وأولاه<sup>(٢)</sup> ، وناب عن ضياء الدين  
الكفرتوي<sup>(٣)</sup> ، في حالي وزارته للأمير الأحذب طغان رسلان<sup>(٤)</sup> ، ولأتابك زنكي ،  
وتوفيّ ابنُ الكُميت قبل الوزير في سنة خمس وثلاثين ، وله بنون فيهم الفضل  
والرئاسة ، وديوان شعره موجود بالموصل وعند أولاده ، ومن شعره<sup>(٥)</sup> :

سَلْ وَأَسِلْ إِنْ لَمْ تَصُبْ دَمْعًا دَمَا      عَيْنُكَ<sup>(٦)</sup> فِي الدَّارِ أُثِيلَاتِ الحِمَى<sup>(٧)</sup>

والعلمَ القَرَدَ وباناتٍ به      ظلائِلُ<sup>(٨)</sup> ، سقى الغمامَ العلما<sup>(٧)</sup>

ومنها :

واكبدي وأين مّي كبدي      ماعتُ فصارت لي في العين دما

(١) هو عم العماد ، وانظر في التعريف به الهامش الثامن من الصفحة الخامسة من الجزء الأول .

(٢) في « ب » : « ووالاه . »

(٣) في « ب » : الكفرتوي . وعند ياقوت : كفرتوتا : قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ينسب إليها قوم من أهل العلم .

(٤) في « ن » : الأمير الأوحدي بن طغان رسلان ، وفي « ب » : للأمير الأحذب ابن طغان بن رسلان .

وهو أول أمراء دولة بني طغان ببغداد وأرمينية ، توفي سنة ٥٣٢ هـ . وانظر زامبور « معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ج ٢ ص ٣٥٠ » ، وابن القلانسي « هامش ص ٢٠٥ عن الفارقي » ، وذكره ابن الأثير في آخر أحداث سنة ٥٣٢ هـ .

(٥) لم ترد « من شعره » في « ب » . وفي « ن » زيادة : قوله . ثم يذكر البيت : واكبدي ، متخطياً ما قبله .

(٦) نستطيع أن نقرأ : تُصَب . . . عينك ، بالرفع والنصب .

(٧) لم يرد البيتان في « ن » .

(٨) كذا رسمت في الأصلين ، والتنوين « ظلائل » من حق الشاعر .



# الفهارس

- ١ - أبواب الجزء وأسماء الشعراء
- ٢ - فهرس المختارات الشعرية
- ٣ - فهرس المختارات النثرية
- ٤ - فهرس الأماكن
- ٥ - فهرس الأعلام
- ٦ - فهرس المراجع والكتب
- ٧ - المستدرك
- ٨ - الخطأ والصواب
- ٩ - دليل ما اشتمل عليه هذا الجزء

## الفهرس الأول

### أبواب الجزء وأسماء الشعراء

أهل معرة النعمان ١ - ١٢٩

١ - بنو سليمان التتوخيون ٢ - ٤٩

- |       |                                          |                         |
|-------|------------------------------------------|-------------------------|
| ٣     | أبو بكر محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان | « جدّ والد أبي العلاء » |
| ٤     | أبو الحسن سليمان بن محمد                 | « جد أبي العلاء »       |
| ٥     | أبو محمد عبد الله بن سليمان              | « والد أبي العلاء »     |
| ٥     | أبو العلاء أحمد                          |                         |
| ٥ - ٦ | أبو المجد « الأول » محمد بن عبد الله     | « أخو أبي العلاء »      |
| ٦     | أبو الهيثم عبد الواحد                    | « أخو أبي العلاء »      |

ومنهم :

ب - أولاد أبي المجد « الأول » محمد أخى أبي العلاء

- |         |                                              |                                  |
|---------|----------------------------------------------|----------------------------------|
| ٧ - ٣٢  | القاضي « مجد التتضاء » أبو المجد « الثاني »  | محمد بن عبد الله بن محمد         |
|         |                                              | أبي المجد « الأول »              |
| ٣٣ - ٣٤ | ولده : أبو محمد                              | عبد الله بن محمد بن عبد الله ... |
|         |                                              | « والد أبي اليسر الكاتب »        |
| ٣٥ - ٣٧ | ابنه : القاضي أبو اليسر الكاتب « تقي الدين » | شاكر بن عبد الله بن محمد ...     |

- ٣٨ ولده : أبو البركات محمد وأبو المجد سليمان  
 ٣٩ - ٤٠ القاضي «شرف القضاة» أبو مسلم وادع بن عبد الله «أخو أبي المجد الثاني»  
 ٤١ - ٤٣ ولده : أبو عدي النعمان بن وادع

ومنهم :

ح - أولاد علي « ابن أخي أبي العلاء » بن أبي المجد الأول  
 محمد « أخي أبي العلاء »

- ٤٤ - ٤٥ أبو مرشد سليمان بن علي  
 أبناء أخيه :  
 ٤٦ - ٤٧ أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك  
 ٤٨ أبو المعالي صاعد بن مدرك  
 ٤٩ ابن ابن أخيه أبو الحسن علي بن ماضي بن علي

د - جماعة من أهل معرفة النعمان

- ٥٠ هبة الله بن ميسر بن مسعر المعوي  
 ٥١ ابن زريق أحمد بن علي بن عبد اللطيف « وانظر ص ٨١ بنوعبد اللطيف »

ه - بنو الدويذة

- ٥٣ والدهم : أبو الحسين أحمد بن محمد بن الدويذة  
 أولاده  
 ٥٢ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد  
 ٥٣ أبو البركات محمد بن أحمد بن محمد  
 ٥٤ أبو سالم عبد الله المعروف بالقاق  
 ٥٤ والدهم الخليفة

٥٥ الناظر « وانظر ص ١٠٤ »

٥٦ عبد الكريم بن عبد الحسن }  
٥٦ سعيد بن عبد الحسن } لعلهما من بني أبي حصين

و — بنو أبي حصين

٥٧ — ٦٢ أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصين عبد الله  
أخواه :

٦٣ — ٦٤ أبو سعد عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله

٦٥ أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين عبد الله

٦٦ أبوه : أبو حصين عبد الله

٦٧ أبو القاسم الحسن والد أبي حصين

٦٧ أبو البيان محمد بن أبي غانم بن أبي حصين

ز — جماعة من أهل معرة النعمان

٦٨ — ٧٠ ابن النوت المعري أبو الرضا عبد الواحد بن الفرج بن النوت

٧١ — ٧٤ ابن أبي الندى المعري أبو العلاء ، الحسن بن أبي الندى بن عمرو

٧٥ — ٧٦ القائد أبو المجد محمد بن سعيد

٧٧ — ٨٤ ابن العلاني المعري أبو الحسن علي بن ابراهيم بن علي

٨٥ أخوه : يحيى بن ابراهيم بن علي

ح — بنو عبد اللطيف

٨٦ أبو الحسين علي بن محمد بن سعيد بن عبد اللطيف « وانظر ص ٥١ »

ط — بنو الحواري

- ٨٧ العميد أبو بشر بن الحواري  
٨٨ أبو اليقظان بن الحواري  
٨٩ — ٩٠ أبو الحسن علي بن المؤيد بن حواري  
٩١ أبو جعفر محمد بن الحواري

ي — من أهل معرّة النعمان

- ٩٢ — ٩٣ ابن المنجم الشيخ عبد الرحمن الواعظ المعري ، شمس الدين

ك — بنو المهنا

- ٩٨ — ١٠٠ أبو محمد عبد القاهر بن علوي بن المهنا قاضي معرة مصرين  
١٠١ عم أبيه أبو سلامة محمود بن علوي ....  
١٠٢ — ١٠٣ الموصع أبو المكارم الفضل بن عبد القاهر  
١٠٤ الناظر أبو نصر المهنا بن علي بن عبد القاهر  
١٠٥ البليغ أبو الماجد أسعد بن علي  
١٠٦ الرشيد أبو اليمن الرشيد بن علي بن المهنا

ل — جماعة من أهل معرّة النعمان

- ١٠٧ القسيط « البديع » أبو الحسن علي بن محمد بن علي العبسي  
١٠٨ أبو سعيد يحيى بن سند المعلم بالمعرة  
١٠٩ أبو عبد الله بن واصل  
١١٠ الفياض بن جعفر

|                                                              |           |
|--------------------------------------------------------------|-----------|
| مواهيب « أبو المواهب » المعري عبد المحسن بن صدقة . . بن حديد | ١٢٠ - ١١١ |
| ابن البوين أبو الحسن علي بن جعفر بن الحسن                    | ١٢٤ - ١٢١ |
| السابق المعري أبو اليمن بن أبي مهزول                         | ١٢٧ - ١٢٥ |

## م - بنو المهذب

|                                |           |
|--------------------------------|-----------|
| أبو المعافي سالم بن عبد الجبار | ١٢٩ - ١٢٨ |
|--------------------------------|-----------|

١٩٦ - ١٣٠

## حلب

|                                                  |           |
|--------------------------------------------------|-----------|
| حماد الخراط                                      | ١٥٢ - ١٣٠ |
| سعيد الحلبي                                      | ١٥٤ - ١٥٣ |
| الوأواء الحلبي                                   | ١٥٧ - ١٥٥ |
| الشيخ الزكي أبو علي الحسن بن طارق الحلبي         | ١٥٩ - ١٥٨ |
| الشيخ أبو محمد الحسن بن ابراهيم التنوخي          | ١٦١ - ١٦٠ |
| ابن الخلاوي الحلبي الرئيس جمال الملك أبو غانم    | ١٦٢       |
| الأثير الحلبي أبو المعالي الفضل بن سهل           | ١٦٣       |
| المفدى الشامي                                    | ١٦٤       |
| البازيار الحلبي نصر بن ابراهيم بن أبي الهيجا     | ١٦٨ - ١٦٥ |
| الدميك بن أبي الخرجين الحلبي أبو منصور بن المسلم | ١٧٧ - ١٦٩ |
| أبو نصر بن النحاس الحلبي                         | ١٧٩ - ١٧٨ |
| ابن العيزر بن أبي محمد اسمعيل بن علي الدمشقي     | ١٨١ - ١٨٠ |
| نجم بن أبي درهم الحلبي                           | ١٨٤ - ١٨٢ |
| جرجس الفيلسوف الانطاكي                           | ١٨٧ - ١٨٥ |
| أبو طالب الحلبي عبد الله بن علي بن غازي          | ١٩٦ - ١٨٨ |

١٩٧ - ٢٢٥

بنو أبي جرادة

- ٢١٨ - ١٩٧ القاضي ثقة الملك أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة
- ٢٢٣ - ٢١٩ أخوه : القاضي الأعز أبو البركات عبد القاهر بن علي ....
- ٢٢٥ - ٢٢٤ والده : أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة

٢٢٦ - ٢٣٧

متفرقون

- ٢٣١ - ٢٢٦ معدان البالي الفقيه أبو الجعد
- ٢٣٣ - ٢٣٢ أبو حسان الضرير التدمري
- ٢٣٦ - ٢٣٤ يحيى بن نزار المنبجي أبو الفضل
- ٢٣٧ الشيخ علي المغربي النحوي

حرّاف

- ٢٣٨ أبو محمد سعيد بن الحسن بن سلمان الحوافي

الرقبة

- ٢٣٩ - ٢٤٠ القاضي الرقي أبو الحسن علي بن مشرق بن الحسن الرقي

رحبة مالك

- ٢٤٢ - ٢٤١ الفقيه ابن المتقنة مدرس الرحبة أبو عبد الله محمد بن علي
- ٢٤٥ - ٢٤٣ أبو علي الحسن بن علي الرحي
- ٢٤٦ يحيى بن النقاش الرحي

باب في ذكر محاسن

جزيرة ربيعة وديار بكر وما يحاورها من البلاد ٢٤٧ - ٥٤٨

٢٤٨ - ٣٩٨

الموصل

|           |                               |                                              |
|-----------|-------------------------------|----------------------------------------------|
| ٢٤٨       | الفقيه أحمد بن علي            | المشكهي الموصل                               |
| ٢٤٩ - ٢٥٢ | النقيب ضياء الدين             | أبو طاهر زيد بن محمد . .                     |
| ٢٥٣       | ابن الحاجب الموصل             | الحاجب علي بن أبي الجود                      |
| ٢٥٤       | النجم الموصل                  | أبو الحسن علي                                |
| ٢٥٥ - ٢٦٥ | مسلم بن قريش                  | شرف الدولة أبو المكارم                       |
| ٢٦٦ - ٢٦٧ | ناظر الملك                    | أبو طالب عبد الوهاب بن يعمر                  |
| ٢٦٨       | ابن نقيش                      |                                              |
| ٢٦٩ - ٢٧٠ | جواحة المعين                  | نصر بن جامع                                  |
| ٢٧١ - ٢٧٨ | علي بن مسهر الموصل            | الرئيس أبو الحسن                             |
| ٢٧٩ - ٢٩٤ | ابن أسعد الموصل               | «ابن الدهان» ، المهذب ، الفقيه ، المدرس بجمص |
| ٢٩٥       | أبو الفضل بن عطف              | الموصل الجزري                                |
| ٢٩٦       | عمه : أبو طالب جعفر بن عطف    |                                              |
| ٢٩٧ - ٢٩٨ | ابن ديبس النحوي الموصل        | أبو الحسن علي                                |
| ٢٩٩ - ٣٠٠ | الرئيس علي بن الاعرابي الموصل |                                              |
| ٣٠١ - ٣٠٤ | الشيخ مرزكة                   |                                              |
| ٣٠٥       | البدهي الموصل                 |                                              |
| ٣٠٦ - ٣٠٨ | نباة الأعور الأبري            |                                              |



٣٠٨ - ٣٤٤

آل الشهرزوري

|                        |                                                 |           |
|------------------------|-------------------------------------------------|-----------|
| القاضي المرتضى         | أبو محمد عبد الله بن القاسم « والد كمال الدين » | ٣٠٨ - ٣٢١ |
| أخوه قاضي الخافقين     | أبو بكر محمد بن القاسم                          | ٣٢٢       |
| كمال الدين قاضي القضاة | أبو الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم            | ٣٢٣ - ٣٢٧ |
| أخواه :                |                                                 |           |
| شمس الدين              | القاسم بن عبد الله بن القاسم                    | ٣٢٨       |
| تاج الدين              | يحيى بن عبد الله بن القاسم                      | ٣٤٠ - ٣٤٢ |
| ابنه :                 |                                                 |           |
| أقضى القضاة            | محي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله     | ٣٢٩ - ٣٣٩ |
| حفيدة :                |                                                 | ٣٤٣ - ٣٤٤ |
| أبو الفضائل            | ضياء الدين القاسم بن يحيى بن عبد الله           |           |

٣٤٥ - ٣٩٨

عودة إلى شعراء الموصل

|                                                                |           |
|----------------------------------------------------------------|-----------|
| الشيخ أبو علي الحسن بن عمار الموصللي الواعظ                    | ٣٤٥       |
| خطيب السلامة ، الفقيه الظهير ، أبو اسحق ابراهيم بن نصر بن عسكر | ٣٤٦ - ٣٤٧ |
| أبو محمد الأعلم                                                | ٣٤٧       |
| المنازي أبو نصر أحمد بن يوسف « وانظر ص ٤٥٥ »                   | ٣٤٨       |
| الرئيس أبو الحسن عيسى بن الفضل النصراني                        | ٣٤٩ - ٣٥٠ |
| ابن ابي عصرون أبو سعد ، شرف الدين ، عبد الله بن محمد           | ٣٥١ - ٣٥٧ |
| الحسن بن شقاqa الموصللي                                        | ٣٥٨       |
| المكين بن الاقفاصي الأعمى الموصللي                             | ٣٥٩ - ٣٦٠ |
| علم الدين الشاتاني                                             | ٣٦١ - ٣٨٤ |
| التاج البلطي النحوي                                            | ٣٨٥ - ٣٩١ |
| أبو علي الحسن بن سعيد                                          |           |
| أبو الفتح عثمان بن عيسى بن منصور                               |           |

|                            |                          |           |
|----------------------------|--------------------------|-----------|
| ابن البواب الموصلني النجار | أبو عبد الله محمد بن علي | ٣٩٢       |
| أحمد بن عيسى التمزوزي      | أبو العباس               | ٣٩٣ - ٣٩٥ |
| نجيس                       | أبو الحسن المعلم         | ٣٩٦       |
| بركات بن الخلاوي الموصلني  | « أعور »                 | ٣٩٦       |
| منصور بن علي الحماصي       | « أعور »                 | ٣٩٧       |
| الأمير أبو الجديش          | من أهل الموصل            | ٣٩٨       |

### ٣٩٩ - ٤٠٤ جماعة من أهل سنجار

|                                        |                      |           |
|----------------------------------------|----------------------|-----------|
| خطيب سنجار                             | أبو الحسن علي        | ٣٩٩       |
| سلامة ابن الزراد السنجاري              |                      | ٤٠٠       |
| الرئيس مجد الدين الفضل بن نصر السنجاري |                      | ٤٠٠       |
| البهاء السنجاري                        | أسعد بن يحيى بن موسى | ٤٠١ - ٤٠٣ |
| الرئيس الياس بن علي                    | المعروف بالصفار      | ٤٠٤       |
| والده : الرئيس علي الصفار              |                      | ٤٠٤       |

### نصيبين

|                    |           |
|--------------------|-----------|
| المهذب ابن المقدسي | ٤٠٥ - ٤٠٦ |
|--------------------|-----------|

### ٤٠٧ - ٤٥٤ الجزيرة وفنك

|                                          |           |
|------------------------------------------|-----------|
| مروان بن علي بن سلامة الفنكي ، حجة الدين | ٤٠٧ - ٤١٥ |
| ابن الصائغ الجزوري                       | ٤١٥       |
| الشيخ ابو نصر الحسن بن أسد الفارقي       | ٤١٦ - ٤٣٠ |
| الشيخ محمد بن عبد الملك الفارقي          | ٤٣١ - ٤٥٤ |

٥٤٨ - ٤٥٥

ديار بكر

|           |                                                      |
|-----------|------------------------------------------------------|
| ٤٥٥       | المنازي أبو نصر أحمد بن يوسف « وانظر ص ٣٤٨ »         |
| ٤٥٦       | أبو نصر بن الدندان الآمدي                            |
| ٤٥٧       | ابن الفضل من أهل آمد                                 |
| ٤٥٧       | الكامل محمد بن جعفر بن بكرون الآمدي                  |
| ٤٥٨       | أبو الغزي يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقي           |
| ٤٥٨       | أبو عبد الله محمد الديار بكري                        |
| ٤٥٩ - ٤٦٠ | أبو الفوارس المظفر بن عمر بن سلمان بن السمحان التاجر |
| ٤٦١ - ٤٦٣ | أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الآمدي                 |
| ٤٦٣       | الكامل أبو المكارم محمد بن الحسين الآمدي             |
| ٤٦٤ - ٤٦٥ | أبو طالب إبراهيم بن هبة الله بن . . . الدياري        |
| ٤٦٦ - ٤٦٨ | الخضر بن ثروان التومائي أبو العباس                   |
| ٤٦٩ - ٤٧٠ | إبراهيم بن عبد الله الطنزي                           |
| ٤٧١ - ٥٤٠ | يحيى بن سلامة الحصفكي أبو الفضل                      |

٥٤٨ - ٥٤١

ومن الأكراد الفضلاء

|           |                                                 |
|-----------|-------------------------------------------------|
| ٥٤٢ - ٥٤١ | الحسين بن داوود البشنوي                         |
| ٥٤٣ - ٥٤٤ | إبراهيم بن سعيد الشاتاني أمين الدين أبو اسحق    |
| ٥٤٥ - ٥٤٦ | محمد بن الحسين بن شبل الجوني الأمير بهاء الدولة |
| ٥٤٧ - ٥٤٨ | الحسين بن محمد بن الكميث الرئيس ، أبو طالب      |

## الفهرس الثاني

### فهرس المختارات الشعرية<sup>(١)</sup>

| صدر البيت                  | القافية  | الشاعر                  | الصفحة | عدد الأبيات | ملاحظات |
|----------------------------|----------|-------------------------|--------|-------------|---------|
| ( ٤ )                      |          |                         |        |             |         |
| ولما أصبح الوصلُ           | - داء    | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | ٩٧     | ٣           |         |
| ما خطر النبض على بانه      | - المائه | شاعر مجهول              | ١٨٦    | ٢           |         |
| غدر الزمانُ بنا فغير ودّه  | - إخاؤه  | القاضي أبو المجد        | ١٢     | ٤           |         |
| بنفسي وروحي من يُرجى لقاءه | - جفاؤه  | ابراهيم بن سعيد الشافعي | ٤٤     | ٣           |         |
| بنفسي من أقصى مُناي لقاءه  | - شفاؤه  | علم الدين الشافعي       | ٤٤     | ٥           |         |
| ( ٥ )                      |          |                         |        |             |         |
| تولى الحكم بين الناس قومٌ  | - السماء | القاضي أبو المجد        | ١٢     | ٣           |         |

(١) كان عملنا في هذا الفهرس على مثال عملنا في فهرس الجزء الأول : رتبنا المختارات الشعرية معتمدين على حرف الروي وحركته ، مبتدئين بالروي الضوم ، فالفتوح ، فالمكسور ، فالساكن ؛ ملحنيين بكل ما اتصل به هاء الوصل ، نأخذون إلى حركتها ، مقدمين الهاء المضمومة فالفتوحة ... فإذا اتفقت الأبيات في الروي وانجرت « حركة الروي » وهاء الوصل والنفاذ « حركة هاء الوصل » راعينا تسلسل الصفحات . وقد ذكرنا اسم الشاعر ، ورقم الصفحة ، وعدد الأبيات ، ونبّهنا الى ما جاء منها في الهامش ، وما تكرر ذكره ، وما انفرد عن القصيدة .

| صدر البيت                             | القافية                  | الشاعر     | الصفحة | عدد<br>الآيات | ملاحظات                     |
|---------------------------------------|--------------------------|------------|--------|---------------|-----------------------------|
| قال الطبيب أرى سقامك من دمٍ - الصفراء | القاضي أبو المجد         | ١٢         | ٣      |               |                             |
| كيف أمسيت بعد شرب الدواء - والنجباء   | أبو اليسر شاكر           | ٣٥<br>٣٦   | ٥      |               |                             |
| إن ودي هو الدواء وشربي - ماء الصفاء   | العماد صاحب الحريدة      | ٣٦         | ٦      |               |                             |
| خذها يصبغ الدموع ودمعي - بالدماء      | الأرجاني                 | ٢٩٢        | ١      |               | في الهامش                   |
| يا واغلاً في المهمة البيداء - الوجناء | محمد بن الحسين الجوني    | ٥٤٥        | ٤      |               |                             |
| إن أحملت أرض الشام فضائي - رؤسائها    | أبو طالب الحلبي          | ١٨٩        | ٢      |               | وفي هامش ١٨٨<br>إشارة إليها |
| ( ١ )                                 |                          |            |        |               |                             |
| أأحبابنا كُنتُ أرجو اللقا - النوى     | القاضي أبو المجد         | ١٣         | ٣      |               |                             |
| ( ب )                                 |                          |            |        |               |                             |
| لعمرك ما من مات والقوم شهيد - غريب    | أبو محمد عبد الله المعري | ٣٤         | ٣      |               |                             |
| مالذا الدهر صرفه لا يغب - خطب         | ابن زريق                 | ٥١         | ٧      |               |                             |
| لا خير في صحبة الدنيا وزخرفها - العطب | أبو طالب الحلبي          | ١٩٠        | ٣      |               |                             |
| قد بدت شمس على غصن - ترتقب            | أبو طالب الحلبي          | ١٩٢<br>١٩٣ | ٣      |               |                             |
| إلام ألوهم الدهر فيكم وأعتب - أغضب    | الحسن بن أبي جراحة       | ٢١٥        | ٧      |               |                             |
| حسرت عن يومنا النوب - العشب           | ابن مبر الموصلي          | ٢٧٤        | ١٠     |               |                             |
| بأبي ظبي تبلج لي - غضب                | الأبيوردي                | ٢٧٥        | ٢      |               |                             |
| عليها سطور الضرب يعجمها القنا - تثريب | الطفراي                  | ٢٨٦        | ١      |               | ومنها :                     |
| إذا ما دجا ليل العجاجة لم يزل - منسوب | الطفراي                  | ٢٨٦        | ٢      |               | في الهامش                   |

| ملاحظات   | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                  | الاقافية                                | صدر البيت |
|-----------|---------------|------------|-------------------------|-----------------------------------------|-----------|
| في الهامش | ٢             | ٢٨٨        | المهذب ابن أسعد الموصلي | أُمسيت تحت الأرض تُرغب في الأسي - يرغبُ |           |
|           | ٧             | ٣٠٣        | الشيخ مرزكة             | ما آن يا قلب لي أتوبُ - المشيبُ         |           |
|           | ٢             | ٣٠٦        | نباتة الأعور            | أقبلتَ والأيام راجعة - سذبُ             |           |
|           | ٢             | ٣٢٥        | كمال الدين الشهرزوري    | ولي كتاب أنفاسٍ أجهزها - كتبُ           |           |
|           | ١             | ٣٤١        | الكيت                   | وجدنا لكم في آل حامي آيةً - ومعرِبُ     |           |
|           | ٥             | ٣١٤        | علم الدين الشاذلي       | خليلي هل من مسعدٍ لي أبشهُ - لبيبُ      |           |
|           | ١٥            | ٣٩٤<br>٣٩٥ | أحمد بن عيسى التوزي     | لقد أصبح التعليق عندي معلقاً - وملعبُ   |           |
|           | ٣             | ٤٠٩        | مروان بن علي الفنكي     | لئن طال عهدي بالأحبة وأنشئت - تتقلبُ    |           |
|           | ٢             | ٤٥٥        | أبو نصر المنازي         | غزالٌ قدّه قدّ رطيبُ - نسيبُ            |           |
|           | ١             | ٤٨٠        | في كتاب الحصكفي         | كأن حرباءها في كل هاجرة - مصلوبُ        |           |
|           | ٢             | ٤٤٧        | محمد بن جعفر الآمدي     | يستعذبُ القلبُ منه ما يعذِّبه - يعطبه   |           |
|           | ٤             | ٢٦٧        | ابن الحازن              | أيا ناظر الملك الفضائل كلها - أنسيابها  |           |
|           | ٧             | ٤٧٨        | الحصكفي                 | سلام كأنفاس الرياض يشوبها - يصوبها      |           |
| ( ب )     |               |            |                         |                                         |           |
|           | ٤             | ٧٣         | ابن أبي الندى المرسي    | وقابضة بعنان النسيم - هبوبا             |           |
|           | ٤             | ١٠٠        | عبد القاهر بن علوي      | هفي على مهفف - وصبا                     |           |
|           | ٨             | ١٤٠<br>١٤١ | حماد الحاراط            | مرحباً مرحباً بوج... هك... - مرحبا      |           |
|           | ١٨            | ١٦٩<br>١٧١ | الدميك بن أبي الحرجين   | رأيت عذابي في محبتكم عذبا - قُرُبا      |           |

| ملاحظات   | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                  | صدر البيت                             | الفافية      |
|-----------|---------------|------------|-------------------------|---------------------------------------|--------------|
|           | ١٣            | ٢١٦        | الحسن بن أبي جرادة      | ظَنَّ النوى منك ما ظنَّ الهوى لعباً - | فأغترباً     |
|           | ٣             | ٢٣٠        | ممدان البالي            | ومُسَهَّرٍ غَضَّتْ محاسنُه -          | محتجبا       |
|           | ٢             | ٣٠٩        | المرتضى الشهرزوري       | أَهْوَى هَوَاً وبعدي عنه بغيته -      | أرباً        |
|           | ٩             | ٣١٧<br>٣١٨ | المرتضى الشهرزوري       | شكوتُ إليها ما بقائي من الجوى -       | قلبا         |
|           | ٢             | ٣٢٣        | كمال الدين الشهرزوري    | ولما رأيت البرد ألقى جرانه -          | وطنبا        |
| في الهامش | ٢             | ٤٦١        | أبو علي الحسن الآمدي    | لبستُ الحيا لما رأيتك عاتبا -         | غائبا        |
|           | ٢             | ٥٢٢        | الحصكفي                 | أما تراها كخودٍ أقبلت بقبا -          | الرُّقبا     |
| في الهامش | ١             | ١٥٥        | الوأواء الحلبي          | خلوتُ بمن أهواه بعد تفرقي -           | أن يصوبها    |
| ( ب )     |               |            |                         |                                       |              |
|           | ٣             | ١٣         | القاضي أبو المجد        | قالت رأيتك لم تشب -                   | في المُحِبِّ |
|           | ٢             | ١٣<br>١٤   | القاضي أبو المجد        | وقائلة ما بال ليلتك ساهراً -          | شَجَنٍ صَبِّ |
|           | ٣             | ٦٨         | ابن النوت المعري        | الشمس تشرق من خلال الموكب -           | غُيْبِ       |
|           | ٢             | ٧٢<br>٧٣   | ابن أبي الندى المعري    | لا غرو إن كان من دوني يفوز بكم -      | والْحَرْبِ   |
|           | ٢             | ٠٥         | عبدالرحمن الواعظ المعري | جارة قد أجارها الله حسن -             | جانبِ        |
|           | ٢             | ١٠١        | أبو سلامة محمود بن علوي | أنا من بلدة قضى الله يا صا -          | ح عليها -    |
|           | ٢             | ١٦٣        | الفعل بن سهل الحلبي     | مدنفٌ وصِحتُه بعدكم من -              | العَجَبِ     |
|           | ٢             | ١٩٣        | أبو طالب الحلبي         | إغتم نعيمك في الشباب -                | بالرُّضابِ   |

| صدر البيت                                    | القافية                  | الشاعر     | الصفحة | عدد<br>الآيات | ملاحظات |
|----------------------------------------------|--------------------------|------------|--------|---------------|---------|
| قطعتُ وصالك لا عن قِليّ - الرقيب             | أبو طالب الحلي           | ١٩٥        | ٣      |               |         |
| بالثنايا العذابِ زِدْ في عذابي - المناب      | أبو طالب الحلي           | ١٩٥        | ٢      |               |         |
| يامُشيراً بعد شيبٍ بالتصابي - وصحاب          | أبو طالب الحلي           | ١٩٦        | ٢      |               |         |
| قالوا تركتَ الشعر قلت لهم - حسي              | الحسن بن أبي جرادة       | ٢١٧        | ٢      |               |         |
| يميناً بما ضَمَّتْ غداةَ المحصَّبِ - وأخشب   | أبو البركات بن أبي جرادة | ٢٤٩<br>٢٢٠ | ١٩     |               |         |
| أتاني ومن طابت به أرض يثرب - الترقب          | الحسن بن أبي جرادة       | ٢٢١<br>٢٢٢ | ٢٥     |               |         |
| مُعَلِّتي بالوصلِ طال ترقبي - معذبي          | المرتضى الشهرزوري        | ٣١٧        | ٤      |               |         |
| هَبَّتْ رياحُ وصالحهم سَحَراً - قلبي         | المرتضى الشهرزوري        | ٣٢١        | ٦      |               |         |
| قد كنتَ عُدَّتِي التي أسطو بها - مذهبي       | كمال الدين الشهرزوري     | ٣٢٤        | ٤      |               |         |
| إذا ما البيع كان بغير عَقْدٍ - في القلوب     | مجهول القائل             | ٣٥٥        | ٣      |               |         |
| إذا وجد التراضي في القلوب - أو محجب          | ابن أبي عمرو             | ٣٥٥        | ٥      |               |         |
| صدَّتْ سُلَيْمى بلا جرمٍ ولا سببٍ - الذهب    | بركات بن الخلاوي الموصلي | ٣٩٦        | ٣      |               |         |
| من منصفٍ من ظلومٍ لَجَّ في الغضبِ - تلعبُ بي | البهاء السنجاري          | ٤٠١<br>٤٠٢ | ٩      |               |         |
| فيا عجباً لعاصرها - عجي                      | اليغماء                  | ٤٢         | ٢      | في الهامش     |         |
| كم تقاسي القلوب من ألم الشوق - الأحباب       | مروان بن علي الفنكي      | ٤٠٨        | ٢      |               |         |
| إذا لم يكن جاهي اقومي نافعاً - أقاربي        | مروان بن علي الفنكي      | ٤١٣        | ٢      |               |         |
| وإني وإن أقتصيتني وقطعتني - عاتب             | مروان بن علي الفنكي      | ٤١٣        | ٤      |               |         |
| ومن تحلّى بأخلاق موافقة - نسب                | مروان بن علي الفنكي      | ٤١٣        | ٢      |               |         |



| ملاحظات | عدد<br>الآبيات | الصفحة     | الشاعر                  | القافية                                | صدر البيت |
|---------|----------------|------------|-------------------------|----------------------------------------|-----------|
|         | ٢              | ٤١٤        | مروان بن علي الفنكي     | كأنني حين أحبو جعفرأ مدحي - مشروب      |           |
|         | ٤              | ٤١٤        | مروان بن علي الفنكي     | لئن شطت بنا داراً فإننا - في اقتراب    |           |
|         | ٣              | ٤٥٦        | أبو النمر بن الدندان    | قالوا أتمدح أقواماً وأمهم - بلا سبب    |           |
|         | ٣              | ٤٦٥        | أبو طالب الدياري        | إني لأذكر حُصادي فأرحهم - كُرب         |           |
|         | ٣              | ٥١٣        | الحصكفي                 | من كان مُرتدياً بالعقل مُتزرأ - الأدب  |           |
|         | ٣              | ٥٢٨        | الحصكفي                 | سِرُّ حياةٍ وشرُّ موتٍ - قلب           |           |
|         | ٢              | ٥٣١        | في مقامة للحصكفي        | وإذا ما منحت دهري عتابي - إعتابي       |           |
|         | ٥              | ٥٤١<br>٥٤٢ | الحسين بن داود البشنوري | أدمنّة الدار من رباب - بالرباب         |           |
|         | ٣              | ٢٥٣        | ابن الحاجب الموصلي      | تركت البحار لركابها - لأعرابها         |           |
|         | ٤              | ٣٢٠        | كمال الدين الشهرزوري    | أنى خا جمالي بأبوابها - خطّابها        |           |
|         | ٢              | ٦٤         | عبد الغالب بن أبي حصين  | رأيتُ مراتها تقابلها - في تلبّيه       |           |
|         | ٣              | ٦٧         | المحسن والد أبي حصين    | إذا ما رأيت امرأةً كاسباً - في كسبه    |           |
|         | ٦              | ٢١٠<br>٢١١ | الحسن بن أبي جرادة      | هل للمعنى بعد بُعدٍ حبيبه - بنحيبه     |           |
|         | ٢              | ٤٨٨        | الحصكفي                 | على ذوي الحب آياتٌ مترجمة - مُشْتَبِه  |           |
|         | ٢٨             | ٥٣٧<br>٥٣٨ | الحصكفي                 | أرى الدهر أغنى خطبةً عن خطابه - بلبابه |           |
|         |                |            |                         | ( ب )                                  |           |
|         | ٦              | ٩٦         | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | دبّ في الجسم والتهب - في الخطب         |           |
|         | ٢              | ١٩٥        | أبو طالب الحلي          | أرى الرشد سوء الظن والغنى حسنة - للنوب |           |

| ملاحظات                  | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                      | القافية       | صدر البيت                             |
|--------------------------|---------------|------------|-----------------------------|---------------|---------------------------------------|
|                          |               |            |                             | ( ت )         |                                       |
|                          | ٢             | ٩٧         | الشيخ عبد الرحمن الواعظ     | - حين قبَّلته | تفاحةٌ ذكرني نصفها                    |
|                          |               |            |                             | ( ت )         |                                       |
| في الهامش                | ٤             | ١٦٢        | أبو الوحش سبع بن خلف        | - ذاتا        | أبا غانم يا فريد الوري                |
|                          |               |            |                             | ( ت )         |                                       |
|                          | ١             | ٢٦٥        | مسلم بن قريش                | - وُحاتي      | سلامٌ على أهل الكساء هداقي            |
|                          | ٢             | ٢٦٥        | مسلم بن قريش                | - وثبات       | أشهد الله بصدق                        |
|                          | ١             | ٢٦٥        | دعبل                        | - العرضات     | مدارسُ آيات خلت من تلاوة              |
| وفي ص ٢٧٣<br>إشارة إليها | ٤             | ٢٧٤        | ابن مسهر الموصل             | - أجنَّت      | إذا ما لسانُ الدَّمعِ نَمَّ على الهوى |
|                          | ٥             | ٣١٨        | المرتضى الشهرزوري           | - عبرتي       | ناديتها ودموعها                       |
|                          | ٢             | ٤١١        | مروان بن علي الننكي         | - تمنَّت      | سلام على ريمٍ برامةٍ إنها             |
|                          | ٤             | ٤٦٠        | المظفر الآمدي               | - الحسنات     | وذي نعمةٍ ليست تليق بمثله             |
| في الهامش                | ١             | ٤٦١        | الزميري الثقفي              | - خفِرات      | تضوَّع مسكاً بطن نعمان ان مشت         |
| ومطامها :                | ٥             | ٥٢٦        | عمرو بن معد يكرب<br>الزبيدي | - كَرَّت      | علامَ تقول الرَّمح يثقلُ ساعدي        |
| في الهامش                | ٢             | ٥٢٥<br>٥٢٦ | عمرو بن معد يكرب<br>الزبيدي | - فاسبطرت     | ولما رأيت الخيل زوراً كأنها           |
|                          | ٢             | ١٠٢<br>١٠٣ | المرصع                      | - في سلامته   | قَلَّ الحِفاظُ فذو العاهات في دعة     |
| بيتان منها في الهامش     | ٣             | ٣٥٢        | المهاد الأصفهاني            | - آفاته       | أيا شرف الدين إن الشتاء               |
|                          | ٣             | ٥١٢        | الحصكفي                     | - لقامته      | مال والأغصان مائلة                    |

| ملاحظات                     | عدد<br>الآيات | الصفحة       | الشاعر                       | مصدر البيت                                                            | الفاية |
|-----------------------------|---------------|--------------|------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|--------|
|                             |               |              |                              | ( ث )                                                                 |        |
|                             | ٣             | ١٤           | القاضي أبو المجد             | تُرى مجمعُ الحَيِّ الذين صُجِبَتْهُمْ - الحوادثُ                      |        |
| في الهامش                   | ١             | ٤٦٩          | أبو تمام                     | لولا اعتمادك كُنْتُ ذا مندوحةٍ - باعَيْنَاثَا                         |        |
| والمطلع في هامش<br>٤٧١      | ٥             | ٤٧٣          | الحصكفي                      | وخليجٌ بَتُّ أعذله - العبيثُ                                          |        |
| في الهامش                   | ٢             | ٤٧٣          | شاعر مجهول                   | قالوا فلمْ تشرب الصبَاءَ قلت لهم - جديثي                              |        |
|                             |               |              |                              | ( ج )                                                                 |        |
|                             | ٢             | ١٤           | القاضي أبو المجد             | ياهمّة أُلحقت بالشمس غايَتُهَا - الدَرَجُ                             |        |
|                             | ٢             | ٦٩           | ابن النون الميري             | رَأَيْتُ قَوِيَقًا إِذْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ - ضَجِيجُ                   |        |
|                             | ٢             | ٥٤           | الحسين بن داوود البشنوي      | على الحُرِّ ضاقت في البلادِ المناهجُ - لاهجُ                          |        |
|                             |               |              |                              | ( ج )                                                                 |        |
|                             | ١             | ٣٣٢          | محي الدين الشهرزوري          | خَنِيْلِي قَدْ غَشَى الحَمَامُ وَهَرَجًا - وَأَمْهَجَا                |        |
| وفي هامش ٣٦١<br>إشارة إليها | ١٠            | ٣٧٦ و<br>٣٧٧ | علم الدين الشافعي            | خَنِيْلِي كُنَّا عَنْ مَلَامِي وَعَرَجًا - تَأَرَجَا                  |        |
|                             |               |              |                              | ( ج )                                                                 |        |
|                             | ٣             | ١٤           | القاضي أبو المجد             | لَا تَسْتَعْنِ إِلَّا الْإِلَهَ فَإِنَّهُ - اللّاجِي                  |        |
|                             | ٣             | ٤٧           | عبد الرحمن بن مدرك<br>المعري | بِاللّهِ يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الَّذِي أَجْتَمَعَتْ - عَلَى الْمُهِجِ |        |
|                             | ٢             | ٥٣           | أحمد بن محمد بن الدويدة      | كُنْتُ أَسْتَعْمَلُ السَّوَادَ مِنَ الدِّمَامِ - الدِّيَاغِي          |        |
|                             | ٨             | ٢١٧          | الحسن بن أبي جرادة           | حَبْدًا كَسَرَ الْخَلِيجَ - بِهِيجَ                                   |        |
| في الهامش                   | ١             | ٢٣٥          | أبو نواس                     | ظَنُّهَا شُعْلَةٌ نَارٍ - بِالْمَزَاجِ                                |        |

| ملاحظات    | عدد<br>الآيات | الصفحة | الشاعر                  | القافية       | صدر البيت                               |
|------------|---------------|--------|-------------------------|---------------|-----------------------------------------|
|            |               |        |                         | (ح)           |                                         |
|            | ٣             | ١٤     | الفاضي أبو المجد        | مُزَحَزَحْ -  | قد أوسع الله البلادَ وللفتى             |
|            | ١١            | ١٥     | عبد الباقي بن أبي حصين  | يَبُوحْ -     | بانوا فجعن المستهام قريحْ               |
|            | ٢             | ٩٤     | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | فَرَحْ -      | يا أخلاقي وحقِّكمْ                      |
|            | ٣             | ٩٥     | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | المستميحْ -   | يامن يطوف بكعبة... إحسان منه -          |
|            | ١٢            | ١٥١    | حماد الخراط             | أَقْتَدَاحْ - | جدُّ الهوى أوله مزاحْ                   |
|            | ٤             | ٢٣٨    | سميد بن الحسن الحرابي   | مَقْرُوحْ -   | ألا إن طرفي بالشهاد بُعيدكمْ -          |
|            | ٢             | ٢٥٢    | ضياء الدين النقيب       | استباحوا -    | راحوا وفي سرِّ القواد راحوا -           |
| « رباعية » | ٢             | ٣١٦    | المرتضى الشهرزوري       | مَزَحْ -      | يا قلب إلام لا يقيد النصحْ -            |
|            | ٣             | ٤٢٦    | أبو نصر الحسن الفارقي   | أَوْ قَدَحْ - | لا يصرف الهمَّ إلا شَذُوْ مُحْصَنَةٍ -  |
|            | ٧             | ٤٩٩    | الحصكفي                 | أَنْضَاحْ -   | يا ليلُ ما فعل الصبحْ                   |
|            |               |        |                         | (ج)           |                                         |
| في الهامش  | ٥             | ٤١     | النعمان بن وادع الممري  | ما صَحَا -    | عبث النسيم بعطفه فترنَّجا -             |
|            | ٦             | ٣٢٠    | المرتضى الشهرزوري       | طَفَحَا -     | يا نديمي قَرَّبِ القدحَا -              |
|            | ٢             | ٤١٩    | أبو نصر الحسن الفارقي   | مِلاَحَا -    | وإخوانٍ بواطنهم قباحْ                   |
|            | ٤             | ٤١٩    | أبو نصر الحسن الفارقي   | ولا حَا -     | يا بدرَ تَمَّ ما بدا -                  |
|            | ٢             | ٤٢٤    | « « « «                 | ولا مَحَا -   | بَنَسْتُمْ فما لخط الطرفِ الولوع بكمْ - |
|            | ٢             | ٤٢٤    | « « « «                 | فَرَحَا -     | كم سناءني الدهر ثم سرَّ فلمْ            |

| ملاحظات   | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                 | القافية      | صدر البيت                   |
|-----------|---------------|------------|------------------------|--------------|-----------------------------|
|           | ٢             | ٤٢٥        | أبو نصر الحسن الفارقي  | - القرائح    | غدونا بأمالٍ ورحنا بنجيةٍ   |
|           | ٩             | ٤٥٣        | الشيخ محمد الفارقي     | - المصباح    | من كان في ظلماء ليلٍ سارياً |
|           | ٤             | ٤٢٠        | أبو نصر الحسن الفارقي  | - رائحة      | أفدي بنفسي من له ذكراً      |
|           | ٢             | ٤٢٢        | أبو نصر الحسن الفارقي  | - نائحة      | أتيتُ إلى داره البارحة      |
|           |               |            |                        | ( ح )        |                             |
|           | ٦             | ٨٣         | ابن العلامي المعري     | - القريح     | ألم تعطف على النضو الطريح   |
|           | ٥             | ٨٩         | علي بن المؤيد بن حواري | - الأقداح    | يا خليلي سقياني كميّاً      |
|           | ٢             | ١٦٢        | أبو غانم الخلاوي       | - النازح     | إن الأعراب الذين تحضروا     |
|           | ٣             | ١٨٨        | أبو طالب الحلبي        | - يراح       | قد قلت في وقت الصبح         |
| في الهامش | ٢             | ٢١٣        | أبو نواس               | - القبيح     | جريت مع الصبا طلق الجموح    |
|           | ٢٣            | ٢١٣<br>٢١٥ | الحسن بن أبي جرادة     | - القريح     | اعلّ تحدّر الدمع السفوح     |
|           | ٢             | ٢٤٦        | يحيى بن النقاش الرحي   | - لاح        | كم لك في الرخبة من لائمٍ    |
|           | ٣             | ٣٨٠        | علم الدين الشافعي      | - وروحي      | أذاب الجسم حبّ أبي الفتوح   |
|           | ٤             | ٤٢٠<br>٤٢١ | أبو نصر الحسن الفارقي  | - يا صاح     | يا صاح إن الخمر قتالةٌ      |
|           | ٤             | ٤٥٥        | أبو نصر المنازي        | - الصباح     | ومبتسم بشعرٍ كالأقاحي       |
|           | ١٦            | ٥١٠<br>٥١١ | الحصكفي                | - الصباح     | ومحجّل لبس الظلام...        |
|           | ٢             | ٥٢٩        | في مقامة الحصكفي       | - قول النصيح | فاقني حياءك أن تصيحي        |

| ملاحظات   | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                     | القافية     | مصدر البيت                                    |
|-----------|---------------|------------|----------------------------|-------------|-----------------------------------------------|
|           |               |            |                            | ( خ )       |                                               |
|           | ٦             | ٣          | أبو بكر الصنوبري           | تنوخا -     | بأبي يا بن سليمان.. نَ لَقْد سُدَّتْ          |
|           | ٣             | ١٢٦        | السابق المعري              | النافخ -    | إِلَيَّ أَرْسَلْتَ مَقَالَ الْخُفَا           |
|           |               |            |                            | ( د )       |                                               |
|           | ٢             | ٧٥         | ابن حريبة القائد أبو المجد | جحدوا -     | وكان قد عمهم غفواً لو أَعْتَرَفُوا            |
|           | ٣             | ٧٦         | « « « « «                  | تميدُ -     | إِذَا خَفَقْتَ بَنُودَكَ فِي مَقَامٍ          |
| في الهامش | ٢             | ١٢١        | ابن البون                  | المقاصدُ -  | وهبني أساءت فكرتي أو تعذرت                    |
|           | ١٣            | ١٤١<br>١٤٢ | حماد الخراط                | يُعَادُ -   | يَا ثَقَلِي لِمَ رِيضٍ                        |
|           | ٨             | ١٦٥<br>١٦٦ | نصر بن ابراهيم الحلبي      | المسعدُ -   | تجافى الكرى ونبا المرقدُ                      |
|           | ٣٣            | ١٧٤<br>١٧٦ | الدميك بن أبي الخرجين      | جديدُ -     | غرامٌ على طولِ البعادِ يَزِيدُ                |
| في الهامش | ١             | ١٧٥        | الدميك بن أبي الخرجين      | حميدُ -     | ومن جرب الدنيا على سوء فعلها                  |
| في الهامش | ٦             | ١٨٢        | ابن أبي درم                | ما قصدوا -  | ما زدادوا شوك إلا أزددت فيك هوى               |
|           | ٤             | ٢٠٤        | الحسن بن أبي جرادة         | يزيدُ -     | فؤاد بتدكار الحبيب عميدُ                      |
| في الهامش | ٣             | ٢٣٩        | القاضي الرقي               | أغاريدُ -   | أَلَا نَادٍ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرِبِهَا |
|           | ٨             | ٢٤٤        | الحسن بن علي الرجي         | الوجدُ -    | تذكرُ هندا بعد أن تزحت هندُ                   |
|           | ١             | ٢٩٨        | علي بن ديس النحوي          | الوجد -     | ما سَأَفْتِكَ بِطَيْفِهَا هَندُ               |
|           | ٢             | ٢٩٨        | علي بن ديس النحوي          | السعدُ -    | والوجد ينمى في الفؤاد كما                     |
|           | ٣             | ٣١٢        | المرتضى الشهرزوري          | وهو جديدُ - | فقلت عهدٌ بعيدٌ... قَدَّرْتُ                  |

| ملاحظات   | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                  | القافية    | صدر البيت                        |
|-----------|---------------|------------|-------------------------|------------|----------------------------------|
|           | ٨             | ٣١٤<br>٣١٥ | المرتضى الشهرزوري       | جلدُ -     | صدودُ ماله أمدُ                  |
|           | ٢             | ٤١١        | مروان بن علي الفنكي     | جديدُ -    | ودي على طول النوى                |
|           | ٢             | ٤٢٠        | أبو نصر الحسن الفارقي   | أعبدُ -    | تيمَّ قلبي شادنُ أعيدُ           |
|           | ٢             | ٤٢٥        | أبو نصر الحسن الفارقي   | فراقُدُ -  | بعُدَتَ فأما الطرفُ مني فساهدُ   |
|           | ٢             | ٤٢٥        | أبو نصر الحسن الفارقي   | أباعدُ -   | قطعتُك إذ أنت القريبُ لشقوتي     |
|           | ٤             | ٤٦٨        | الحضر بن ثروان التوماني | وحيدُ -    | ألاهل أتاكم بالعراقِ رسائي       |
|           | ٣١            | ٤٩٢<br>٤٩٤ | الحصكفي                 | فدقدُ -    | أقوتُ مغانيهم فأقوى الجسدُ       |
|           | ٥             | ٥٣٥        | «                       | ملحدُ -    | وفي حفرةٍ حتفُ الأسودِ موسدُ     |
|           | ٥             | ٥٤٦        | محمد بن الحسين الجوني   | المعاندُ - | دنا من محبيه الغزال المباعدُ     |
|           | ٢             | ٨٢<br>٨٣   | ابن العلامي المعري      | سوادهُ -   | عجبتُ لوخطِ الشيب عاذلةً رأْتُ   |
|           | ٢             | ٣٤٧        | أبو محمد الأعم          | وعودُها -  | وما زالتِ الأيامُ تُوعِدني المنى |
|           | ٢             | ٤٢٦        | أبو نصر الحسن الفارقي   | وقودُها -  | بعدتُ فقد أضرمت ما بين أضلعي     |
|           | ٢             | ٤٦٧        | الحضر بن ثروان التوماني | سوادُها -  | كتبتُ وقد أودى البكاء بمقلتي     |
|           | ٣             | ٥٤٥        | محمد بن حسين الجوني     | وينشدُ -   | أما من رسولٍ مُبلغ ما أقوله      |
|           |               |            |                         | ( د )      |                                  |
| في الهامش | ٣             | ١٦         | القاضي أبو المجد        | لي وجدا -  | ألا أيها البرق الذي لاح مؤهِنًا  |
|           | ٢             | ٦١         | أبو يعلى بن أبي حسين    | الوجدا -   | ولما التقينا الوداع وقلعها       |
| في الهامش | ٤             | ٦٣         | عبد الغالب بن أبي حصين  | اعتدى -    | يامنُ تفرد بالمكارم واعتدى       |

| ملاحظات          | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                             | القافية   | صدر البيت                                                            |
|------------------|---------------|------------|------------------------------------|-----------|----------------------------------------------------------------------|
| في الهامش        | ٥             | ١٨٠        | ابن العنبري                        | موعدا -   | أَعِينِي لَا تَسْتَبْقِيَا فَيْضَ عِبْرَةٍ                           |
|                  | ٤             | ٢٤١<br>٢٤٢ | ابن المتقنة                        | واليدا -  | أَقْلَبُ كُتُبًا طَالَمَا قَدْ جَمَعْتُهَا                           |
|                  | ١٧            | ٢٦٣        | مسلم بن قريش                       | وشدا -    | أُمْدِرِعِ الدُّجَى خَبَبًا وَوَحْدًا                                |
|                  | ٩             | ٢٦٤        | بهاء الدولة منصور بن<br>ديس المزدي | يُهدى -   | أَيَا مُهْدِي الْمَدِيحِ وَأَيَّ شَيْءٍ                              |
|                  | ٢             | ٣٥٩        | المكثن بن الاقفاصي                 | بعدا -    | يَا صَاحِبَ أَمَّا تَرَى الْمَطَايَا تُحْدِي                         |
| في الهامش        | ١             | ٤٠٣        | الأرجاني                           | ميادا -   | كَأَنِّي حِينَ أَلُوِي مِنْ مَعَاظِفِهِ                              |
|                  | ٢             | ٤٢٠        | ابو نصر الحسن الفارقي              | فميعادا - | إِنْ لَمْ تُنَلِّنِي مِنْكَ وَصَلًا بِهِ                             |
|                  | ٦             | ٤٢١<br>٤٢٢ | « « « «                            | وردا -    | عَاتِبْتَهُ فَعَرَسَتْ فِي                                           |
|                  | ٢             | ٤٢٢        | « « « «                            | أمردا -   | أَفْدِيكَ يَا مَنْ طُولَ إِعْرَاضِهِ                                 |
|                  | ٢             | ٤٢٣<br>٤٢٤ | « « « «                            | -         | يَا مَنْ حَكَى ثَعْرَهُ الدَّرَّ النُّظِيمِ وَمِنْ - العناقيدا       |
|                  | ٣             | ٤٢٤        | « « « «                            | -         | إِلَى كَمْ أَعَانِي الْوَجْدَ فِي كُلِّ صَاحِبٍ - واجدا              |
|                  | ٣             | ٤٢٥        | « « « «                            | -         | شَيْبَ رَأْسِي وَدَادُ خِلِي - وعادي                                 |
|                  | ٢             | ٤٩٤        | الحصكفي                            | -         | وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا - رغدا               |
|                  | ٢             | ٥          | عبد الله والد أبي العلاء<br>المعري | -         | سَمِعْتُمْ بِأَجْوَرَ مَنْ ظَلَمَ - وماعاده                          |
|                  | ٣             | ٤٦<br>٤٧   | عبد الرحمن بن مدركة<br>المعري      | -         | رَضِيتُ بِهِ مَوِيَّ عَلَى كَرِهِ فَعَلَهُ - عبده                    |
| في ٣ إشارة إليها | ٢             | ١٨٧        | مجهول                              | -         | وَطَبِيبٍ مَجْرَبٍ مَالَهُ بِالنَّجْحِ فِي كُلِّ مَا يَجْرِبُ - عاده |
|                  |               |            |                                    | ( د )     |                                                                      |
|                  | ٢             | ١٥         | أبو المجد المعري                   | -         | يَا مُخْلَفِي مَا كَانَ مِنْ وَعْدٍ - والصدد                         |
|                  | ٢             | ١٥         | أبو المجد المعري                   | -         | أَنَا فِي حَبْكِ يَا مَوْ. لَآيَ فِي قَرْنِي - وبعدي                 |



| ملاحظات                     | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                          | القافية                                    | مصدر البيت |
|-----------------------------|---------------|------------|---------------------------------|--------------------------------------------|------------|
|                             | ٢             | ١٥         | أبو المجد الميري                | سلوتُ عنكم لأنني في محبتكم - وترديد        |            |
|                             | ٥             | ٣٢         | « « «                           | أشفقت من موتي ويوم معادي - زاد             |            |
|                             | ٦             | ٥٠         | هبة الله بن ميسر الميري         | لمن طللٌ بأعالي زرود - العهود              |            |
| شطر من بيت                  | ١             | ٥٠         | المنني                          | أيا خدد الله ورد الخدود - القدود           |            |
|                             | ٤             | ٦١         | أبو يعلى بن أبي حصين            | أهلاً بطيف خيالك المعتاد - فؤادي           |            |
|                             | ٥             | ٦٤         | عبد الغالب بن أبي حصين          | جسَّ الطَّبيبُ يدي وقال بنبضه - فليقصِد    |            |
|                             | ٢             | ٧٥         | ابن حريبة القائد أبو المجد      | وروض أنيقٍ من شقيق كأنه - يائِثمد          |            |
| في الهامش ومطلعها:          | ١             | ٨٣         | أبو تمام                        | شاب رأسي وما رأيت مشيباً... برأس - الفؤاد  |            |
| في الهامش                   | ١             | ٨٣         | أبو تمام                        | سعدت غربة النوى بسعاد - والإينجاد          |            |
|                             | ٢             | ٩٧         | الشيخ عبد الرحمن الواعظ         | وشارب مثل نصف الصاد صاده - من البرد        |            |
|                             | ٢             | ٩٩         | عبد القاهر بن علوي<br>بن المهنا | وشادنٍ أهيف عاتبته - والصدِّ               |            |
|                             | ٢             | ٩٩         | عبد القاهر بن علوي<br>بن المهنا | لا غرو إن كنت ذا فقر وآخر قد - من ولد      |            |
|                             | ٣             | ١٠٣        | المرصع                          | لم أنس دست حكيم - لقصِد                    |            |
|                             | ٢             | ١٠٩        | أبو عبد الله بن واصل            | لا أملك الله هذا الحكم غيركم - ولد         |            |
|                             | ١٠            | ١٣٢        | حماد الخراط                     | أفي اليوم يا بَيْنَ الحبيب أم الغد - موعدي |            |
| وفي هامش ١٣٠<br>إشارة إليها | ١٦            | ١٣٣<br>١٣٤ | حماد الخراط                     | تولَّعي يا نسَماتِ نجد - والرَّند          |            |
|                             | ١             | ١٣٤        | ابن الملم                       | تنبهي يا عذبات الرِّند - نجد               |            |
| في الهامش                   | ١             | ١٥٥        | الوأواء الحلبي                  | أضمرت نيراناً بغير زناد - على الأكباد      |            |
|                             | ٣             | ١٧٨        | أبو نصر الحلبي                  | ملكيت قلبي مسترقاً له - مستعبد             |            |

| ملاحظات          | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                     | القافية       | مصدر البيت                    |
|------------------|---------------|------------|----------------------------|---------------|-------------------------------|
| في الهامش        | ٢             | ١٩١        | أبو طالب الحلبي            | التمادي -     | بساط العمر يطوى بعد نشرٍ      |
|                  | ١             | ١٩٩        | عمرو بن معد يكرب<br>الريدي | مراد -        | أريد حياته ويريد قتلي         |
|                  | ٩             | ١٩٩<br>٢٠٠ | الحسن بن أبي جرادة         | مرادي -       | من عذيري من خلي من مرادٍ      |
|                  | ٤             | ٢٠١        | أبو عبد الله بن أبي جرادة  | زاد -         | لهفي لفقد شبيبةٍ              |
| وسط الشطر الأخير | ١٠            | ٢٠٦<br>٢٠٧ | الحسن بن أبي جرادة         | عهدي -        | ما على الطيف لو تعمّد قصدي    |
|                  | ٨             | ٢٢٢<br>٢٢٣ | أبو البركات بن أبي جرادة   | البعاد -      | أمالك ناظري والقلب حقاً       |
|                  | ٦             | ٢٢٣        | الحسن بن أبي جرادة         | مرادي -       | أطعت ولم أكن طوع القياد       |
|                  | ٤             | ٢٥٣        | ابن الحاجب الموصلي         | سعيد -        | هل لأيامنا الأولى من معيد     |
|                  | ١             | ٢٥٤        | النجم الموصلي              | جندي -        | تموه باسم جنيد                |
|                  | ٢             | ٢٩٨        | علي بن ديس الموصلي         | اقتصاد -      | يسهل كل متنع شديد             |
|                  | ١             | ٣٠٠        | علي بن الأعرابي الموصلي    | الأسود -      | رسل الحمام حمامٌ بيضٌ بدت     |
|                  | ٨             | ٣٠١<br>٣٠٢ | الشيخ مرزكة                | وسادي -       | يا عَزَّ أَيْن من اجفون رقادٍ |
|                  | ٢             | ٣٠٦        | نباتة الأعور               | الحميد -      | شريف أصله أصل حميد            |
|                  | ١             | ٣٠٧        | نباتة الأعور               | الفايد -      | وما جمعت بيننا شهر زور        |
|                  | ٤             | ٣١٦        | المرتضى الشهرزوري          | من أشرد فاد - | قد جاءكم برداء الذل مشتملاً   |
|                  | ١١            | ٣١٧        | كمال الدين الشهرزوري       | وخود -        | يا راكباً يطوي القلا          |
|                  | ٤             | ٣٤٠        | علم الدين الشافعي          | العواد -      | اسمع مقالة شاك                |
|                  | ١٥            | ٣٤٢        | تاج الدين الشهرزوري        | الأجاد -      | حوشيت يا علم الدي... يا فتى   |
|                  | ٤             | ٣٨٧<br>٣٨٨ | التاج البلطى               | في البلد -    | لي ابن عم حوى الجبهة له حكمة  |

| ملاحظات      | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                           | القافية     | مصدر البيت                      |
|--------------|---------------|------------|----------------------------------|-------------|---------------------------------|
| من مَوْشَّعة | ٤             | ٣٩٠        | التاج البلطي                     | - المجد     | دع ذكره واذكر                   |
|              | ١             | ٣٩٢        | محمد بن علي بن البواب<br>الموسلي | - في يزيد   | فرُكبتِ العِمادة فيه عُنفاً     |
|              | ٣             | ٤٠٠        | سلامة السنجاري                   | - بالأأيادي | ضاق بحفظ العلوم ذرعاً           |
|              | ٣             | ٤١٨        | ابو نمر الحسن الفارقي            | - جهادي     | ونديمي لي في الظلام وحيدة       |
|              | ٢             | ٤٢٠        | « « « «                          | - أوغاد     | تباً لدهرٍ أنا في أمةٍ          |
|              | ٢             | ٤٢١        | « « « «                          | - للورد     | هويت بديع الحسن للفضن قده       |
|              | ٦             | ٤٢١        | « « « «                          | - وَكِيد    | كم لك عندي بحسب حيي             |
| في الهامش    | ٢             | ٤٢٣        | « « « «                          | - وعودي     | فقد طال وعدك لي باللقاء         |
|              | ٥             | ٤٢٣        | « « « «                          | - وَعودي    | أيا ليلة زار فيها الحبيبُ       |
|              | ٢             | ٤٢٣        | « « « «                          | - عدي       | لا تطلي في الأنام خلاً          |
|              | ٤             | ٤٥١        | في نثر أبي نصر الفارقي           | - الزهاد    | من زكت نفسه رأى الزهد في الدنيا |
|              | ١٠            | ٤٦١        | ابو علي الآمدي                   | - لم يعد    | لله در حبيب دار في خلدي         |
|              | ٥             | ٤٧٤        | الحصكفي                          | - كبدي      | أشكو إلى الله من نارين واحدةٍ   |
|              | ١             | ٤٨٥        | طرفة بن العبد                    | - مُمدد     | فذالت كما ذالت وليدة مجلس       |
| ومطلما :     | ٢             | ٥١٨        | الأسود بن يعفر                   | - بالأسداد  | ومن الحوادث لا أبالك أنتي       |
| في الهامش    | ١             | ٥١٨        | الأسود بن يعفر                   | - وسادي     | نام الخلي وما أحس رقادي         |
| ومطلما :     | ١             | ٥٢٥        | القطامي                          | - أبلاد     | ليست تجرحُ فراراً ظهورهم        |
|              | ١             | ٥٢٥        | القطامي                          | - الطادي    | ما أعتاد حب سليمي حين معتاد     |
|              | ٦             | ٥٢٧<br>٥٢٨ | في مقامة الحصكفي                 | - وديدي     | فأقسم إني ما نقضتُ عهوي         |

| صدر البيت                    | القافية   | الشاعر                 | الصفحة     | عدد<br>الآيات | ملاحظات                                |
|------------------------------|-----------|------------------------|------------|---------------|----------------------------------------|
| أما لهذا البعاد من أمدٍ      | - الكمد   | الحصكفي                | ٥٣٣<br>٥٣٤ | ٦             |                                        |
| ولو أن دجلة فيها الفرات      | - مدادي   | ابراهيم بن سعيد الثاني | ٥٤٣        | ١٠            |                                        |
| لم تنصفي أسرفت في إيعاده     | - ميعاده  | سميد بن عبد المحسن     | ٥٦         | ٥             |                                        |
| لم يكف قلبي ما به من وجده    | - عن حده  | عبد الغالب بن أبي حصين | ٦٤         | ٢             |                                        |
| من صَحَّ عقدة عقده           | - ودّه    | ثقة الملك بن أبي جرادة | ٢١٠        | ٢             |                                        |
| ولما رأيتُ الخال في صحنِ خده | - صدّه    | الحصكفي                | ٥١٤        | ٤             |                                        |
| ( د )                        |           |                        |            |               |                                        |
| ألا يا ساحر الطرف            | - الموعذ  | أبو المجد المعري       | ١٥<br>١٦   | ٢             |                                        |
| وزارة التيس أي فاسد          | - الفساد  | علم الدين الثاني       | ٣٧٢        | ٢             |                                        |
| أسرفت في هجرٍ مُحبٍّ كمدٍ    | - وأقتصد  | أبو نصر الحسن الفارقي  | ٤٢٢        | ٤             |                                        |
| جد لي بوصلي منك يا من        | - وساعد   | أبو نصر الحسن الفارقي  | ٤٢٤        | ٢             |                                        |
| أثنائي كتاب جلا غمتي         | - الفوائد | ابراهيم الصنزي         | ٤٧٠        | ٣             |                                        |
| ( ذ )                        |           |                        |            |               |                                        |
| يا صاحب المرأة من قاده       | - نافذ    | الفضل بن سهل الخالي    | ١٦٣        | ٢             | في الهامش                              |
| وجدتُ أحياءَ ولداً لها       | - الأذى   | القاضي أبو اليسر كبر   | ٣٧         | ٤             | وفي هـ - إشارة إليها                   |
| صدّ الحبيب وقال لي           | - الملاذ  | أبو نصر الحسن الفارقي  | ٤١٩        | ٢             |                                        |
| ولربّ دانٍ منك تكره قربه     | - والقذى  | أبو نصر الحسن الفارقي  | ٤٢٣        | ٢             |                                        |
| لا تغترّ بأخي النفاق فإنه    | - الشذا   | أبو نصر الحسن الفارقي  | ٤٢٥        | ٢             |                                        |
| طبيّ بني يزداد               |           | النجاح البصري          | ٣٨٩<br>٣٩١ | ٨             | الجزء الثالث من قفل<br>مركب « مو شعة » |

| ملاحظات                     | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                        | صدر البيت                     | القافية       |
|-----------------------------|---------------|------------|-------------------------------|-------------------------------|---------------|
|                             |               |            |                               | ( ر )                         |               |
|                             | ٣             | ١٠         | القاضي أبو المجد              | وقفت بالدار قد غيرت           | - آثارُ       |
|                             | ٢             | ١١         | الوزير المغربي                | كفى حزناً أني مقيم ببلدة      | - داهرُ       |
|                             | ٤             | ١٧         | القاضي أبو المجد              | قالوا نراك ببيت واحد ولقد     | - بها الحُجرُ |
|                             | ٢             | ١٧<br>١٨   | القاضي أبو المجد              | قالوا اصطبر تحظ بما ترجي      | - الصبرُ      |
|                             | ٣             | ١٨         | القاضي أبو المجد              | وبيض أوانس علقتم              | - ثمرُ        |
|                             | ٤             | ٧٠         | ابن النوت الممرى              | سمر الرماح وبيض الهند تشتور   | - تعتذرُ      |
|                             | ٤             | ٧٣         | المحسن بن أبي الندى<br>الممرى | روحي الفداء لساجي الطرف ساحره | - والفكرُ     |
|                             | ٢             | ٨٩<br>٩٠   | علي بن المؤيد بن حواري        | يا هند ما هذا الجفاء أما له   | - آخرُ        |
|                             | ٤             | ١٠١        | محمود بن علوي                 | تمنضلتُم يا بني منقذ          | - ظاهرُ       |
|                             | ٢             | ١٠٤        | الناظر الممرى                 | كأن الشقائق والأقحوان         | - الشفورُ     |
|                             | ٢             | ١٣٤        | ابن البوين                    | يامن تنافس فيه السمع والبصر   | - والقمرُ     |
|                             | ٦             | ١٤١        | حماد الخراط                   | الله للجائر جار               | - ساروا       |
| وفي هامش ١٥٥<br>إشارة إليها | ٩             | ١٥٦<br>١٥٧ | الوأواء الحلي                 | أني زمني أن تستقرني الدار     | - أوطارُ      |
| في الهامش                   | ٢             | ١٦٠        | أبو محمد الحلي                | إذا طيف بالثور السمين وفوقه   | - مرَّ عفرُ   |
|                             | ٩             | ١٨٠<br>١٨١ | ابن العيتري                   | عراني جوى شبت به في الحشانار  | - تذكُرُ      |
|                             | ٣             | ١٨٦        | شاعر مجهول                    | لأبي الخير في العلاء . . ج    | - تعصرُ       |
| في الهامش                   | ١             | ٢٢٤        | علي بن أبي جرادة              | فؤاد بالأحبة مستطار           | - قرارُ       |
|                             | ٢             | ٢٣٤        | أبو الفضل المنبجي             | لو صدَّ عني دلالاً أو معاتبه  | - وأعتذرُ     |

| ملاحظات   | عدد<br>الآيات | الصفحة | الشاعر                  | صدر البيت                                         | الغاية           |
|-----------|---------------|--------|-------------------------|---------------------------------------------------|------------------|
|           | ٢             | ٢٤٠    | القاضي الرقي            | أَسْحَرْتُ فِي جَفَوْنِكَ أُمَّ عَقَارُ           | - خَمَارُ        |
|           | ٤             | ٢٥٢    | النقيب ضياء الدين       | مَا عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ                 | - السَّهَرُ      |
|           | ١             | ٢٦٤    | مسلم بن قريش            | الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرُ       | - كِدَرُ         |
| في الهامش | ١             | ٢٧٢    | تأبط شرا                | فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا | - يَنْظُرُ       |
|           | ١             | ٢٨٢    | مجهول                   | الْقَاتِلُ الْأَلْفِ إِلَّا أَنَّهَا أُسْدُ       | - يَدْرُ         |
|           | ٢             | ٢٨٣    | المهذب ابن اسعد الموصلی | فِي جَالْتِي جَوْدٍ وَبَأْسٍ لَمْ يَزَلْ          | - تَبَارُ        |
|           | ٨             | ٢٨٦    | المهذب ابن اسعد الموصلی | كَمْ فِي الْعِذَارِ إِلَى الْعُدَالِ لِي عُذْرُ   | - الْحَوْرُ      |
|           | ٦             | ٣٤٣    | ضياء الدين الشهرزوري    | فِي كُلِّ يَوْمٍ تُرَى لِلْبَيْنِ آثَارُ          | - إِيْشَارُ      |
|           | ٤             | ٣٥٥    | ابن أبي عمرو            | كُلَّ جَمْعٍ إِلَى الشَّتَاتِ يَصِيرُ             | - تَكْدِيرُ      |
|           | ٢             | ٣٥٨    | الحسن بن شقاqa الموصلی  | يَا نَصِيرَ الدِّينِ يَا جَقْرُ                   | - عَمْرُ         |
|           | ٧             | ٣٧٢    | علم الدين الشافعي       | مَاحِطٌ قَدْرَكَ مِنْ أَوْجِ الْعَلَا الْقَدْرُ   | - الْغَيْرُ      |
|           | ٢             | ٣٧٣    | علم الدين الشافعي       | وَأَصْدَقَ النَّاسِ فِي حِفْظِ الْعَهْدِ إِذَا    | - عَمْرُ         |
|           | ١٥            | ٣٧٧    | علم الدين الشافعي       | مَا نَالَ شَأُوكَ فِي الْمَعَالِي سَنْجَرُ        | - الْإِسْكَندَرُ |
|           | ٤             | ٤١٣    | مروان بن علي الفنكي     | يَا إِذَا الْجَلَالِ إِذَا قَضَيْتَ قَضِيَّةً     | - شَاكِرُ        |
|           | ٢             | ٤٢٨    | ابو نعر الحسن الفارقي   | يَا قَاتِلِي بِالْصُدُودِ رَفَقًا                 | - نَصِيرُ        |
|           | ٢             | ٤٣٠    | ابو نعر الحسن الفارقي   | رَأَيْتُ أَبْنَاءَ ذِي الدُّنْيَا كَأَنَّهُمْ     | - فَارُ          |
| ومطلعا :  | ١             | ٤٨٠    | ذو الرمة                | إِذَا حَوَّلَ الظِّلَّ الْعَشِيَّ رَأَيْتَهُ      | - يَدْنَصَرُ     |
| في الهامش | ٢             | ٤٨٠    | ذو الرمة                | خَلِيلِي لِأَرْبَعٍ بُوْهَبِينَ مَجْبُرُ          | - يُعْذَرُ       |
|           | ١             | ٤٨٠    | أبو العلاء المعري       | وَالضَّمُّ فِي عُنْصَرِ الْإِفْسَادِ حَاسِدَةٌ    | - بَصْرُ         |

| ملاحظات   | عدد الأبيات | الصفحة     | الشاعر                          | القافية    | مصدر البيت                               |
|-----------|-------------|------------|---------------------------------|------------|------------------------------------------|
|           | ١٠          | ٥١٢        | الحصكفي                         | أَترُ -    | بأبي من قلبه حجرُ                        |
|           | ٣           | ٤٣٣        | الحصكفي                         | وقرارُ -   | فلا تُخلني منها فإن ورودها               |
|           | ١           | ٥٤٨        | الحسين بن محمد بن الكيت         | يسيرُ -    | تطاول هذا الليل وهو قصيرُ                |
| في الهامش | ٢           | ٤٣٣        | أبو محمد والد أبي العلام المرعي | وتضرُّه -  | مولاك يامولاة مولاها على                 |
| في الهامش | ٢           | ٢٩٧        | ابن وحشي                        | أعجرُّه -  | أبكي على الربع قد أقوى كأي من            |
|           | ٩           | ٣٦٨        | علم الدين الشاذلي               | أطيارُ -   | الروض قد وافتك أزهارُ                    |
|           | ٦           | ٢٠٤<br>٢٠٥ | الحسن بن أبي جرادة              | سعيُّها -  | سريرة حب ما يفك أسيرها                   |
|           | ١١          | ٢٦٨        | ابن نقيش                        | نحاذرها -  | مها أسود الفلا نحاذر من                  |
|           | ٦           | ٥٥٩        | المظفر بن عمر بن السمان         | نورها -    | وددت بأن الدهر ينظر نظرة                 |
|           |             |            |                                 | ( ر )      |                                          |
|           | ٣           | ١٦         | أبو المجد المرعي                | كثيرا -    | أبا حسن جزاك الله خيراً                  |
|           | ٣           | ١٧         | أبو المجد المرعي                | هجرا -     | من كان يشكو من أحبته                     |
|           | ٢           | ٥٢         | علي بن الدويدة                  | الفخارا -  | يا أبا المجد يا محمد يا ابن الد...مفضلين |
| في الهامش | ٥           | ٦٢         | عبد الباقي بن أبي حصين          | الكري -    | إذا غبت عن نظري لم يكدر                  |
|           | ٢           | ١٢٤        | ابن البون                       | سَطَرا -   | الكاتبين بأقلام السيوف على               |
|           | ٣١          | ١٣٧<br>١٣٩ | حماد الخراط                     | سُكرا -    | عاقري لحظ عينه السَّحرا                  |
|           | ١٢          | ١٤٢<br>١٤٣ | حماد الخراط                     | السَّهرا - | ثم هنيئاً لك محبوب الكرى                 |
| في الهامش | ٢           | ١٧٩        | أبو نصر الجلي                   | عبرا -     | وإن وأوات شعر عارضه                      |
|           | ٦           | ٢٨٥        | المهذب بن أسعد الموصل           | سَرى -     | ما نام بعد البين يستجلي الكرى            |

| صدر البيت                       | القافية       | الشاعر                          | الصفحة     | عدد<br>الآيات | ملاحظات              |
|---------------------------------|---------------|---------------------------------|------------|---------------|----------------------|
| سننا الجاشرية للبرايا           | - الكبيرا     | كمال الدين الشهرزوري            | ٣٢٦        | ٢             |                      |
| لا تحسبوا أني أقتنعتُ من البكا  | - وتَصَبَّرَا | محي الدين الشهرزوري             | ٣٣٣        | ٣             |                      |
| وعطلن كؤؤسك إلا الكبير          | - صفارا       | مبار                            | ٣٤٢        | ٧             | ومطامها :            |
| نديمي وما الناس إلا السكارى     | - الخُمَارَا  | مبار                            | ٣٤٢        | ١             | في الهامش            |
| وَسَقَّ النديم عَقِيْقَةً       | - نارا        | تاج الدين يحيى الشهرزوري        | ٣٤٢        | ٤             |                      |
| أرى النصر معقوداً برايتك الصفرا | - أُحْرَى     | علم الدين الشافعي               | ٣٦٤        | ٢             |                      |
| لي أَبُّ كل ما به يوصف النا...س | - منه مَبْرَأ | محمد بن علي الموصلي             | ٣٩٢        | ٢             |                      |
| لعمرك ما الدنيا وإن زال بؤسها   | - أَمْرَا     | مروان بن علي الفنكي             | ٤٠٩<br>٤١٠ | ٣             |                      |
| لا تضيقن بالحوادث ذرعاً         | - يسرا        | مروان بن علي الفنكي             | ٤١١        | ٢             |                      |
| تجلّد على الدهر واصبر بما       | - أُجْرَى     | أبو نصر الحسن الفارقي           | ٤٢٦<br>٤٢٧ | ٤             |                      |
| تحنّ كأنك ترجو مزارا            | - جارا        | الحصكفي                         | ٤٧٩        | ٤             |                      |
| قم سَقِّي صفوها يا صاحِ والعكرا | - الفِكْرَا   | الحصكفي                         | ٤٩٨        | ٢             |                      |
| جری واستبشر الجودي لما          | - والطهارة    | علم الدين الشافعي               | ٣٧٤        | ٢             |                      |
| أفدي بنفسي بدرَ تم له           | - ضَرَّة      | أبو نصر الحسن الفارقي           | ٤٢٦        | ٤             |                      |
| إنما دنياك عاره                 | - عاره        | أبو نصر الحسن الفارقي           | ٤٢٩<br>٤٣٠ | ١٠            |                      |
| ( ر )                           |               |                                 |            |               |                      |
| وباكية على النهر                | - يجري        | أبو الحسن سليمان بن محمد المعري | ٤          | ٦             | اربعة منها في الهامش |
| أصبحتُ بعدك ياشقيق النفس في     | - زَاخِرِ     | اسامة بن منقذ                   | ١١         | ٢             |                      |
| يامريض الوعدِ والنظرِ           | - على خطر     | القاضي أبو المجد                | ١٦         | ٣             |                      |



| ملاحظات                             | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                                 | القافية     | مدر البيت                        |
|-------------------------------------|---------------|------------|----------------------------------------|-------------|----------------------------------|
|                                     | ٣             | ١٧         | القاضي أبو المجد                       | - الغدَرِ   | ولما رأيتُ المالَ كالظلي زائلاً  |
| في الهامش                           | ٣             | ٣٣         | أبو محمد عبد الله بن محمد              | - بالحاضرِ  | يا غائباً مسكنه مهجتي            |
|                                     | ٤             | ٣٨         | أبو المجد سليمان بن أبي<br>اليسر شاكِر | - الدهرِ    | تهنَّ بالصومِ وبالفطرِ           |
| الصدر في المتن والمعجز<br>في الهامش | ١             | ٧٨         | ابن هانئ الأندلسي                      | - المسفرِ   | فتقت لكم ريحَ الجلالِ بعنبرِ     |
|                                     | ٥٥            | ٧٨<br>٨١   | ابن الملائي المري                      | - المتخيرِ  | هل بارعُ الشعراء غير مقصر        |
|                                     | ٢             | ٩١         | أبو جعفر محمد بن حواري                 | - ناظري     | لاحظته فبدا النجيعُ بجدهِ        |
|                                     | ٢             | ١٢٦        | السابق المري                           | - الدهرِ    | أبا مسلمٍ لا زلت منا على ذكر     |
|                                     | ٢             | ١٢٧        | السابق المري                           | - وخيرِ     | قالوا تزوجْ بأرضِ مروٍ           |
| وفي ١٣٢ إشارة إليها                 | ١١            | ١٣٩        | حماد الخراط                            | - والسحرِ   | ما لثناياك وللخمرِ               |
|                                     | ٣٠            | ١٤٧<br>١٤٩ | حماد الخراط                            | - مكسورِ    | موسى هو اكم بجانب الطور          |
|                                     | ٢             | ١٦١        | أبو محمد الحلبي                        | - أشعاري    | قالتْ وأبنتُها مغازلةً           |
|                                     | ٢             | ١٦١        | أبو محمد الحلبي                        | - منه عارِ  | يا من كساني سقاماً               |
|                                     | ٢             | ١٧٧        | الدميك ابن أبي الخرجين                 | - الهامرِ   | فارقتنا إذ لا رضىً منا به        |
|                                     | ٢             | ١٩٢        | أبو طالب الحلبي                        | - القمرِ    | راحَ إذا ما بدتْ في كف كاعبةٍ    |
|                                     | ٦             | ١٩٣<br>١٩٤ | أبو طالب الحلبي                        | - بالأشَرِ  | باتَ نديمي والكأس يمزجها         |
|                                     | ٢             | ١٩٥        | أبو طالب الحلبي                        | - لاختبارِ  | لا تشكر الإنسان عن               |
|                                     | ٢             | ٢٢٩<br>٢٣٠ | ممدان الباسي                           | - والنورِ   | بشرى لقيمه إذ باشرتْ يدهُ        |
|                                     | ١٣            | ٢٣٢<br>٢٣٣ | أبو حسان الضرير<br>التدمري             | - القخرِ    | أسلطان أرض الله ذا الطول والقهرِ |
|                                     | ٢             | ٢٤٤<br>٢٤٥ | الحسن بن علي الرجي                     | - بني بشارِ | لا تأمننَّ على ثيابك غدرةً       |

| صدر البيت                                | القافية                                  | الشاعر     | الصفحة | عدد<br>الآيات | ملاحظات               |
|------------------------------------------|------------------------------------------|------------|--------|---------------|-----------------------|
| إذا العشرون من شعبان وَلَّتْ - بالنهار   | أحمد بن علي المشكري                      | ٢٤٨        | ٢      |               |                       |
| إذا قرعت رحلي الركاب تزعزت - إلى مصر     | مسلم بن قريش                             | ٢٦٢        | ١      |               |                       |
| أيا أهل البلاغة هل وجدتم - نار           | عبد الوهاب بن يعمر                       | ٢٦٦        | ٧      |               |                       |
| وإذا لزمت زمامها قلقت - أبي بكر          | الشيخ مرزكة                              | ٣٠٤        | ١      |               |                       |
| ردّ الميازيب يا بن فاطمة - النار         | نباتة الأعور                             | ٣٠٧        | ٤      |               |                       |
| وجالت خيول الغدر في حلبة الهجر - للمكر   | المرتضى الشهرزوري                        | ٣٠٩<br>٣١٠ | ٨      |               |                       |
| حلفت برب البيت والركن والحجر - الهجر     | المرتضى الشهرزوري                        | ٣١٢        | ٦      |               |                       |
| كان المدير لها باليمين - باليسار         | القاضي التنوخي أبو القاسم<br>علي بن محمد | ٣٢٧        | ٢      |               | في الهامش             |
| أياتاج الأئمة والمرجى - الأمور           | بهاء الدين الغزنوي                       | ٣٥٤        | ٥      |               |                       |
| وثقت بخالقي في كل أمري - ظهير            | ابن أبي عصرون                            | ٣٥٤<br>٣٥٥ | ٤      |               |                       |
| نضا عنه الصبا ثوب الوقار - العقار        | علم الدين الشاذلي                        | ٣٦٨        | ٣      |               |                       |
| قد كنت ذا إنفاق - أيام ميسوري            | التاج البلطي                             | ٣٩١        | ٤      |               | اجزاء بيت من<br>موشحة |
| أي جرم مني توألى إلى الدهر - شعري        | عبد الدين الفضل السنجاري                 | ٤٠٠        | ٣      |               |                       |
| ووقت غنمناه من الدهر مسعد - عواري        | أبو نصر الحسن الفارقي                    | ٤٢٩        | ٤      |               |                       |
| قام فيه عند اللوائم عذري - بدّر          | « « « «                                  | ٤٢٨        | ٦      |               |                       |
| لا تعجبوا من نزول الشيب في شعري - السكبر | الحضر بن ثروان التوماني                  | ٤٦٨        | ٢      |               |                       |
| هاتها في نسائم الأسحار - القماري         | الحصكفي                                  | ٤٩٨        | ٤      |               |                       |
| مقسماً طول دهري - ومنير                  | في رسالة القصار<br>والصياح للحصكفي       | ٥١٧        | ٢      |               |                       |
| بأصبي إلى ما فارقت يوم فارقت - والمعاشري | في رسالة للحصكفي                         | ٥٣٢<br>٥٣٣ | ٦      |               |                       |

| صدر البيت                                | القافية                        | الشاعر     | الصفحة | عدد<br>الآيات | ملاحظات                     |
|------------------------------------------|--------------------------------|------------|--------|---------------|-----------------------------|
| إذا ضاق صدري بالعاذلات - في ناريه        | أبو المجد القاضي               | ١٦         | ٣      |               |                             |
| شوقي على طول الزمان... - مقداره          | الحسن بن أبي جرادة             | ٢١٢<br>٢١٣ | ١٠     |               |                             |
| لما استدرتُ بخصره - بأسره                | النجم الموصلی                  | ٢٥٤        | ٢      |               |                             |
| وذات لونٍ كلوني في تغيره - في تحدرها     | عبد الواحد أبو الهيثم<br>المري | ٦          | ٢      |               |                             |
| ( ر )                                    |                                |            |        |               |                             |
| صافحُ بصدر العيس صدر النهار - العقار     | حماد الخراط                    | ١٤٣        | ٢      |               | وفي هامش ١٣٠<br>إشارة إليها |
| أما لذا الليل سحر - فينتظر               | حماد الخراط                    | ١٥٠<br>١٥١ | ١٠     |               |                             |
| طال فكري في جهول - حار                   | الوأواء الحلبي                 | ١٥٦        | ٢      |               |                             |
| غرامٌ بدا وأشتهر - استقر                 | الحسن بن أبي جرادة             | ٢٠٨        | ١٠     |               |                             |
| ما كنت لولا كلمتي بالعدار - العقار       | علي المغربي النعوي             | ٢٣٧        | ٦      |               |                             |
| لا تمي في هوى الصحا... به ارجع الى - سقر | عبي الدين الشهرزوري            | ٣٣٤<br>٣٣٥ | ٧      |               |                             |
| تمنى ابتاي أن يعيش أبوها - مضر           | ليبد                           | ٣٣٩        | ٤      |               | في الهامش                   |
| وكنا نرجي أن نعيش بغبطة - القدر          | سروان بن علي الفنكي            | ٤٠٨        | ٢      |               |                             |
| ( ز )                                    |                                |            |        |               |                             |
| عشت يانفس بالرفاهة دهر - بانتهاز         | أبو نصر الحسن الفارقي          | ٤٢٨<br>٤٢٩ | ٤      |               |                             |
| كم خاطبتني خطوط ماعبأت بها - جوزي        | أبو نصر الحسن الفارقي          | ٤٣٩        | ٢      |               |                             |
| أخي خلّ حيز ذي باطل - حيز                | محمد بن عبد الملك الفارقي      | ٤٣٢        | ٤      |               |                             |
| ومنهف يروي بصارم لحظه - جهازه            | القاضي أبو المجد               | ١٨         | ٣      |               |                             |

| ملاحظات   | عدد<br>الآيات | الصفحة | الشاعر                  | القافية      | صدر البيت                          |
|-----------|---------------|--------|-------------------------|--------------|------------------------------------|
|           |               |        |                         | (سُ)         |                                    |
|           | ١٦            | ٢٦٩    | جواحة المعين            | انسُ -       | قف بمغانٍ طلولها طُمُسُ            |
|           | ٢             | ٤٣٠    | ابو نمر الفارقي         | سوسُ -       | لا تجمعوا المال للأحداث إن ظُرقت - |
|           |               |        |                         | (سَ)         |                                    |
|           | ٢             | ١٨     | القاضي أبو المجد        | يأسا -       | قصرت رجائي على خالقي               |
|           | ٤             | ٤٢٩    | أبو نمر الفارقي         | مَسَا -      | أرى الدهر في أفعاله ذا تلونٍ       |
|           |               |        |                         | (سِ)         |                                    |
|           | ٦             | ١٨     | القاضي أبو المجد        | الراسِ -     | من شاء أن يعرف ما قدره             |
|           | ٢             | ١٩     | القاضي أبو المجد        | الأنسِ -     | ورائق الحسن لا انحرف له            |
|           | ٣             | ٥٤     | الفاق ، من بني الدويدرة | المفالسِ -   | على بابك الميمون منا عصابة         |
|           | ١٧            | ٦٠     | عبد الباقي بن أبي حصين  | شماسِ -      | أبدى الفراق كواكب الأغلاسِ         |
| في الهامش | ٥             | ١١٩    | ابو المواهب المعري      | جالينوسِ -   | يا حكيماً أفكاره فوق الشمس         |
|           | ٢             | ١٢٣    | ابن رشيق القيرواني      | مبخوسِ -     | أترجة سبطة الأطراف ناعمة           |
|           | ٢             | ١٢٦    | السابق المعري           | كل نفسِ -    | وظبي قابل المرأة زهواً             |
|           | ٤             | ١٧٨    | الدميك بن أبي الحرجين   | تفديك نفسي - | أبا الحسن استمع قولي وبادر         |
|           | ٢             | ١٩١    | أبو طالب الحلبي         | الناسِ -     | حفظ اللسان سلامة للراس             |
|           | ٢             | ١٩٣    | أبو طالب الحلبي         | والياسِ -    | قطعت الرجا بالزهدي سائر الناس      |
|           | ٣             | ٢١٧    | الحسن بن أبي جرادة      | كالياسِ -    | من لي بأحور قربي في محبته          |

| صدر البيت                                | القافية                       | الشاعر | الصفحة | عدد<br>الآيات | ملاحظات              |
|------------------------------------------|-------------------------------|--------|--------|---------------|----------------------|
| شمس النهار أم الصهباء في الكاس - نبراس   | أبو الفضل المتبجي             | ٢٣٥    | ٤      |               |                      |
| أيُّ أجري للدمع والأنفاس - الأدراس       | الشيخ مرزكة                   | ٣٠٢    | ٨      |               |                      |
| جعلت الخلد قرطاسي - أنقاسي               | المرتضى الشهرزوري             | ٣٢١    | ٥      |               |                      |
| طلبتُ في الحب نيل الوصل بالخلس - مفترس   | أبو طالب الديار بكري          | ٤٦٤    | ٣      |               |                      |
| كأنه حين بدا مقبلاً - عن لبسها           | أبو المز ، يحيى الفارقي       | ٤٥٨    | ٢      |               |                      |
| ( ش )                                    |                               |        |        |               |                      |
| أؤمل أن أحياء في كل ساعة - نعوشها        | ابن أبي عصرون                 | ٣٥٧    | ٢      |               |                      |
| رأى الصمصام منصلتاً فطاشا - عاشا         | كمال الدين الشهرزوري          | ٣٢٦    | ٢      |               |                      |
| ( ص )                                    |                               |        |        |               |                      |
| إلى الله أشكو حبَّ أهيفَ فاتنٍ - خلاص    | ابن العلاء المري              | ٨٣     | ٢      |               |                      |
| وقائلٍ لي إذ لفقتُ مدحهم - الخرص         | أبو طالب الحلبي               | ١١٠    | ٢      |               |                      |
| أبشكما ما ضقتُ عن حملة فحصا - وقد خصا    | التاج البلطي                  | ٣٨٦    | ٣      |               |                      |
| جوارحي قد أصبحت كلها - ناكصه             | القاضي أبو المجد              | ١٩     | ٢      |               |                      |
| ومحبوسٍ بلا جرم جناة - رصاص              | عبد الرزاق بن أبي حصين        | ٦٥     | ٣      |               |                      |
| طرأ أيها الطير واهجر ما خدعت به - للعاصي | في المقامة الكدرية<br>للحصكفي | ٥٣٠    | ٢      |               |                      |
| اغتنم يا صاح إمكان الفرص - يفترض         | أبو طالب الحلبي               | ١٩٠    | ٣      |               |                      |
| ( ض )                                    |                               |        |        |               |                      |
| وقمنا وقد غاب المراقب وقفه - بالرضا      | أبو مسلم وادع المري           | ٤٠     | ٣      |               | وفي ص ٣١ إشارة إليها |

| صدر البيت                                                     | القافية | الشاعر                      | الصفحة     | عدد<br>الآيات | ملاحظات                                          |
|---------------------------------------------------------------|---------|-----------------------------|------------|---------------|--------------------------------------------------|
| يا قلبُ هل يرجع دهرٌ مضى - بوادي الغضا                        |         | المرتضى الشهرزوري           | ٣١١        | ٤             |                                                  |
| وما رحلوا إلا وقلبي أمامهم - أرضا                             |         | المرتضى الشهرزوري           | ٣١٦        | ٢             |                                                  |
| قد كان قلبي صحيحاً بالحمى زمناً - مَرَضَا                     |         | أبو نصر الحسن الفارقي       | ٤٢٧        | ٨             |                                                  |
| ( ضِ )                                                        |         |                             |            |               |                                                  |
| ويلاه من رَوَاغٍ - بحوره يقضي                                 |         | التاج البلطي                | ٣٨٩        | ٨             | الجزءان الأولان<br>من قفل مركب بن<br>أربعة أجزاء |
| تراك يا متلف جسمي ويا - وإمراضي                               |         | أبو نصر الحسن الفارقي       | ٤٢٧        | ٢             |                                                  |
| أرواحنا عندنا قروضُ - في التقاضي                              |         | الشيخ محمد الفارقي          | ٤٣٥        | ٢             |                                                  |
| ( طُ )                                                        |         |                             |            |               |                                                  |
| وحافظةٍ للسر ما شئتَ حفظه - قَطُّ                             |         | القاضي أبو الجحد            | ١٩         | ٢             |                                                  |
| دعوه على ضَعْفِي بِجَوْرٍ وَيَشْتَطُّ - رَبُّ                 |         | التاج البلطي                | ٣٨٨        | ٩             |                                                  |
| أَعْدَلُكَ هَذَا أَنْ رَأَيْتَهُمْ شَطَّوْا - عَطَّوْا        |         | الحصكفي                     | ٥٠٣<br>٥٠٨ | ٦٠            |                                                  |
| وما كان طيَّ البسط إلا لأنني - البَسَطُ                       |         | الرئيس أبو طالب بن<br>الكبت | ٥٤٧        | ٢             |                                                  |
| ( طَ )                                                        |         |                             |            |               |                                                  |
| حَكَمْتُهُ ظَالِمًا فِي مَهْجَتِي فَسَطَا - بِحِطَا           |         | التاج البلطي                | ٣٨٥<br>٣٨٦ | ٥             |                                                  |
| ( طِ )                                                        |         |                             |            |               |                                                  |
| أبْنِي نَفَايَةَ إِنْ سَعَدَ كُفُّ - عَنْ غِلَطِ              |         | نجم بن أبي درهم             | ١٨٢        | ٢             |                                                  |
| أَصْبَحْتَ كَالِكِشْك فِي أَصْلِيهِ مَفْتَخَرًا - وَتَحْلِيطِ |         | نجم بن أبي درهم             | ١٨٣        | ٢             | وفي هامش ١٨٢<br>إشارة إليها                      |
| عجبت من زاتي ومن غلطي - فِي بَلَطِ                            |         | أحمد بن عيسى التموزي        | ٣٩٣        | ٦             |                                                  |

| ملاحظات                             | عدد<br>الآيات | الصفحة | الشاعر                        | صدر البيت . . . . . القافية                 |
|-------------------------------------|---------------|--------|-------------------------------|---------------------------------------------|
|                                     |               |        |                               | ( ظ )                                       |
| الجزء الأول والأخير                 | ٣             | ٢٠     | القاضي أبو المجد              | وكتاب نزهت طرفي فيه - والألحاظ              |
| من قفل مركب                         | ٨             | ٣٨٩    | التاج البلطي                  | ويلاه من روائع . . . . . - منه الجفا حظي    |
| القفل الأول من<br>موشعة ، في الهامش | ١             | ٣٩١    | موشع مغربي                    | عقارب الأصداع . . . . . - والوعظ            |
|                                     |               |        |                               | ( ع )                                       |
|                                     | ٣             | ٥٢     | علي بن الدويدة                | يدَ البين وأصلك القاطعُ - الرائعُ           |
|                                     | ٢             | ٥٣     | أبو البركات من بني<br>الدويدة | الآن غاضَ المجدِ فضْ يا مدمعُ - ونَجزعُ     |
|                                     | ٢             | ٥٥     | الحليمة ، من بني الدويدة      | قم يا عليلاً عليه قلبي - مروغُ              |
|                                     | ١             | ١٢٢    | ابن البوين                    | كأنما أترجُّه المصْبِغُ - تَقْطَعُ          |
|                                     | ٤             | ١٣٧    | حماد الخراط                   | ألا هل لماضي العيشِ عندك مرجعُ - مطمعُ      |
| في الهامش                           | ١             | ٢٧٤    | البحثري                       | إذا العين راحت وهي عين على الهوى - الأضالعُ |
|                                     | ٤             | ٢٧٦    | ابن مسهر الموصل               | هجرت يدي فضل اليرا . . . ع - القَطْوَعُ     |
|                                     | ١٢            | ٢٨٧    | ابن اسعد الموصل               | إذا لاح برق من جنابك لامعُ - الأضالعُ       |
|                                     | ٤             | ٣٢٥    | كان الدين الشهرزوري           | ولو سامت ليلى غداةَ لقيمتها - تخشعُ         |
|                                     | ٢             | ٤٠٨    | مروان بن سلامة الفنكي         | أخشى عليك من الزمان وصرفه - مروغُ           |
|                                     | ٣             | ٣٣٤    | الحصكفي                       | فإننا رضيعا ودادِ صفا - الرضيعُ             |
|                                     | ١٠            | ١٣٦    | حماد الخراط                   | فدبت بدرأ في القاب مطامعه - يقطعُه          |
| في الهامش                           | ٢             | ٣٥     | أبو اليسر شاكر                | وباكية حنت فقاخض دموعها - يروغها            |
|                                     | ٨             | ٢١١    | الحسن بن أبي جرادة            | عهدُ لها يومَ اللوْى لا أضيعها - يذيعها     |

| مدر البيت                       | القافية          | الشاعر                 | الصفحة     | عدد<br>الآيات | ملاحظات   |
|---------------------------------|------------------|------------------------|------------|---------------|-----------|
| (ع)                             |                  |                        |            |               |           |
| كتبت إليك كلاك الإله            | - الصنيعا        | ابو الجد الممري        | ٢١         | ٣             |           |
| قلت لليث : لم تأخرت عنه         | - صريعا          | علم الدين الشاتاني     | ٣٧٥        | ٣             |           |
| سأشكر من أدنى إلي صنيعاً        | - تبرعا          | الأمير أبو الجيش       | ٣٩٨        | ١             |           |
| فلو أني ملكت قياد أمري          | - جميعا          | مروان بن علي الفنكي    | ٤٠٨        | ٢             |           |
| أداروا الهوى صرفاً فغادرهم صرعي | - الدمعا         | يحيى بن - لامة الحسكفي | ٤٩٥<br>٤٩٦ | ١٨            |           |
| عارضاه قد ينما                  | - صنعا           | « « « «                | ٥١٤        | ٢             |           |
| حمراء تكثف للعقول فعاها         | - طباعها         | « « « «                | ٥١١<br>٥١٢ | ٣             |           |
| خلعوا عليه وزينوه...            | - رفعة           | أبو محمد التنوخي       | ١٦٠        | ٢             | في الهامش |
| كم عابده في صومعه               | - موضة           | المرتضى الشهرذوري      | ٣١٠        | ٩             |           |
| إذا جاء الشتاء وأمطاره          | - مانعة          | ابن أبي عمرو           | ٣٥٣        | ٦             |           |
| أيا من له همة في العلى          | - فارعة          | العهاد الأصهباني       | ٣٥٣        | ١١            | في الهامش |
| (ع)                             |                  |                        |            |               |           |
| وقائلة رأت شيباً علاني          | - بديع           | القاضي أبو الجد        | ١٠         | ٢             |           |
| لم يذر ما طعم الفراق الموجع     | - ويودع          | « « «                  | ٢٠         | ١٢            |           |
| سقى الله قبراً بالعمرة مفرداً   | - بمقلع          | النعمان بن وادع        | ٤١         | ١٠            |           |
| تكلم بالأذم                     | - وقال فلم تسمعي | حماد الخراط            | ١٤٥        | ١٦            |           |
| يا أبا البشر بشر الله ربعا      | - الربيع         | الدميك بن أبي الخرجين  | ١٧٧        | ٢             |           |



| ملاحظات             | عدد<br>الآيات | الصفحة | الشاعر                          | القافية                                | صدر البيت |
|---------------------|---------------|--------|---------------------------------|----------------------------------------|-----------|
|                     | ١             | ١٨٤    | ابن أبي درم                     | سأنفض بُردي من جميع مطامعي - برواجع    |           |
|                     | ٢             | ١٩٢    | أبو طالب الحلبي                 | إذا هاج بي شوقي سررت بداركم - جازع     |           |
|                     | ٧             | ٢١١    | الحسن بن أبي جرادة              | بودّي لورقوا لفيض دموعي - هجوعي        |           |
|                     | ٣             | ٢٥١    | الذئب ضياء الدين                | يا بانه الوادي التي سفكت دمي - الأجرع  |           |
| في الهامش           | ٢             | ٢٩٤    | ابن اسعد الموالي                | وزعمت أن تصلي لعامٍ قابل - ترجعي       |           |
|                     | ٧             | ٣١٣    | المرتضى الشهرزوري               | كبد الحسود تقطعي - معي                 |           |
| اجزاء بيت من موشعة  | ٤             | ٣٩٠    | التاج البلطي                    | منه مُسْتَبَقٍ - ذرعي                  |           |
|                     | ٣             | ٣٩٧    | منصور بن علي الحامي             | قال ابن بزوان لأصحابه - مطبوع          |           |
|                     | ٢             | ٦      | عبد الواحد أبو الهيثم<br>المعري | قالوا تراه سلا لأن جفونه - بدموعها     |           |
|                     |               |        |                                 | ( غ )                                  |           |
|                     | ٣             | ٢٠     | القاضي أبو المجد                | لمثلها كنت أصون الدموع - الهجوع        |           |
|                     |               |        |                                 | ( غ )                                  |           |
|                     | ٢             | ٣٩     | أبو مسلم وادع المعري            | وقائلة ما بال حبك أرمدا - لدغ          |           |
|                     | ٣             | ٤٧     | عبد الرحمن بن مدرك<br>المعري    | ولما سألت القلب صبراً عن الهوى - يروغ  |           |
|                     | ٢             | ٤١١    | مروان بن علي الفسكي             | إن كان قلبك فارغاً من ذكرنا - لا يتفرغ |           |
|                     | ٣             | ٢٢     | القاضي أبو المجد                | لله أمر لا يغالبه - يسبغه              |           |
|                     |               |        |                                 | ( غ )                                  |           |
| وفي ٤٠٨ إشارة إليها | ٤             | ٤١٠    | مروان بن - سلامة الفسكي         | لعمرك ما الانسان في كل حالة - ما يبغي  |           |

| ملاحظات                            | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                  | القافية  | مدر البيت                                               |
|------------------------------------|---------------|------------|-------------------------|----------|---------------------------------------------------------|
| الجزء الأول من قفل<br>مركب «موشحة» | ٨             | ٣٨٩        | التاج البلطي            | ( غ )    | وَيَلَاهُ مِنْ رَوَاغٍ                                  |
|                                    |               |            |                         | ( ف )    |                                                         |
| في الهامش ورويت في<br>زيادة بيتين  | ٥             | ٢٣         | القاضي أبو المجد        | مذروف -  | طرفي من بعدك مطروف                                      |
|                                    | ٢             | ١٣         | « « «                   | سيوف -   | يا مَنْ تَكْب قَوْسَهُ وَسِهَامَهُ                      |
|                                    | ٢             | ٩٦         | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | يَلْفُ - | أَفَ لِلدُّنْيَا وَأَفَ                                 |
|                                    | ٤             | ١٩٧        | الحسن بن أبي جرادة      | الكلف -  | مَا ضَرَّهُمْ يَوْمَ جَدَّ الْبَيْنَ لَوْ وَقَفُوا      |
|                                    | ٦             | ٢١٨        |                         | ( ف )    |                                                         |
|                                    | ٤             | ٢٢         | القاضي أبو المجد        | خلافا -  | لي في التوكل مذهب                                       |
| أربعة أجزاء بيت<br>من موشحة        | ١٤            | ٢٠٥        | الحسن بن أبي جرادة      | شفا -    | يا غَائِبِينَ وَمَا غَابَتْ مَوَدَّتُهُمْ               |
|                                    | ١٠            | ٢٢٤<br>٢٢٥ | علي بن أبي جرادة        | وأسرفا - | أَمَا أَقْتَنِعِ الدَّهْرُ الْخَوْنُ وَلَا الْكَتْفَى   |
|                                    | ٤             | ٢٢٥        | الحسن بن أبي جرادة      | وصرفا -  | تَمَكَّنِي صَرَفُ الزَّمَانِ فَصَرَفًا                  |
|                                    | ٤             | ٣١٤        | المرتضى الشهرزوري       | الجفا -  | قَدْ رَجَعْنَا إِلَى الْوَفَا                           |
|                                    | ٤             | ٣٩١        | التاج البلطي            | وصفا -   | يَا أَيُّهَا الصَّدْرُ                                  |
|                                    | ١٨            | ٤٠٢        | البهاء النجاري          | أوعفا -  | يَا ضَبِيَّةَ الْحَرَمِينَ مِنْ مِصْرَ عَلَى الْوَعْفَا |
|                                    |               |            |                         | ( ف )    |                                                         |
|                                    | ٥             | ٢٢         | القاضي أبو المجد        | كلف -    | وَمُرْهَفِ الْخَصْرِ عَذْبُ اللَّفْظِ مَا نَظَرْتُ      |
|                                    | ٢             | ٢٣         | « « «                   | بحاف -   | لِلْوَضْلِ بَعْدَ الصَّدِّ فَظُلٌّ مَنْ دَرَى           |

| صدر البيت                                 | القافية                          | الشاعر | الصفحة | عدد<br>الآيات | ملاحظات |
|-------------------------------------------|----------------------------------|--------|--------|---------------|---------|
| أهلاً وسهلاً بالخيال الوافي - من الأسدافِ | النعمان بن وادع المري            | ٤٢     | ١٢     |               |         |
| وقفت على هذه الأحرفِ - مستعطفِ            | أبو الحسن علي، من بني عبد اللطيف | ٤٣     | ٥      |               |         |
| يا أسد الدين اغتتم أجربنا - يوسفِ         | يحيى بن النقاش الرحي             | ٨٦     | ٢      |               |         |
| الردُّ أحسن من وعدٍ وإخلاف - يأسعافِ      | مروان بن علي الفنكي              | ٢٤٦    | ٢      |               |         |
| حاسِرٌ باليل حافٍ - لحافي                 | في مقامة للحصكفي                 | ٤١١    | ٢      |               |         |
| ( ف )                                     |                                  | ٥١٧    | ٢      |               |         |
| دمٌ فوق صدري وكفٌ - ذرفٌ                  | أبو حصين عبد الله                | ٦٦     | ٣      |               |         |
| زنتُ بأبي فاسدٍ أمه - النطفُ              | علم الدين الثاني                 | ٣٦٩    | ٢      |               |         |
| ( ق )                                     |                                  |        |        |               |         |
| لا يزعلك العذالُ عن طلب المجْد... - أنيقُ | القاضي أبو الجرد                 | ٢٤     | ٣      |               |         |
| إن كان طرفي عارماً في لحظه - إطراقُ       | « « «                            | ٢٤     | ٦      |               |         |
| ولما تلاقينا وهذا بناره - غريقُ           | القاضي أبو مسلم وادع المري       | ٤٠     | ٢      |               |         |
| وإني وإن وطنت نفسي على النوى - تتعلّقُ    | الحسن بن أبي الندي               | ٧٤     | ٩      |               |         |
| ياساهراً عبراته ذرفٌ - علّقُ              | الشيخ عبد الرحمن الواعظ          | ٩٦     | ٢      |               |         |
| محبٌّ من البين المبرّح مشفقٌ - يفرقُ      | أبو المواهب المري                | ١١١    | ٦٤     |               |         |
| أساكنة العقيق كم العقوق - طريقُ           | سميد الحاي                       | ١١٥    | ٢٤     |               |         |
| أرجع عصر بالجزيرة رائق - ما تفارق         | ابن أسعد الموصل                  | ١٥٣    | ٢٤     |               |         |
| بقلمي منهم علّقُ - علّا                   | المرتضى الشهرزوري                | ٢٩٢    | ٢٤     |               |         |
|                                           |                                  | ٢٩٤    | ٩      |               |         |
|                                           |                                  | ٣١٥    |        |               |         |

| صدر البيت                    | القافية    | الشاعر                        | الصفحة     | عدد<br>الآيات | ملاحظات   |
|------------------------------|------------|-------------------------------|------------|---------------|-----------|
| سقى الله أيام التلاقي فإنها  | - الموافق  | مروان بن علي الفسكي           | ٤٠٩        | ٦             |           |
| جاءني يحلف لي... أني محب     | - وشقيق    | الحصكفي                       | ٥٠٠<br>٥٠١ | ٢٠            |           |
| جئنار أم شقيق                | - عقيق     | »                             | ٥٠١<br>٥٠٢ | ٦             |           |
| بدر بدا للعيون رمة           | - ترشقه    | حماد الخراط                   | ١٣٥        | ١٢            |           |
| قل للذين جفوني إذ هجبت بهم   | - أصدق     | المظفر بن عمر بن السمعان      | ٤٦٠        | ٢             |           |
| أؤمل وصلاً من حبيب وإنني     | - أفاقة    | ابن أبي عصرون                 | ٣٥٦        | ٣             |           |
| ( ق )                        |            |                               |            |               |           |
| نظر المحب إلى الحبيب فتاقا   | - فأفاقا   | أبو البركات محمد بن أبي اليسر | ٣٨         | ٢             |           |
| لعيتمكم ما قد لقيت وما ألقى  | - يلتقى    | ابن طارق الحلي                | ١٥٨        | ٤             |           |
| انظر إلى حظ ابن شبل في الهوى | - شائقا    | أبو نصر بن النحاس الحلي       | ١٧٨        | ٣             |           |
| ما على ضيفكم لو طرقا         | - الحرقا   | الحسن بن أبي جرادة            | ٢٠٩        | ١٠            |           |
| وعلى الأديب بأن يجيد وما على | - أن يرزقا | القاضي الرقي                  | ٢٤٠        | ١             |           |
| لو كنت شاهد عبثي يوم النقا   | - يعشقا    | ابن الخياط الدمشقي            | ٢٤٠        | ١             |           |
| يا من سكة بشران تحية من      | - حرقا     | علم الدين الشاذلي             | ٣٦٧        | ٢             |           |
| أريق من رضاءك أم رحيقا       | - منفيقا   | أبو نصر الحسن الفارقي         | ٤١٨        | ٤             |           |
| يا زجراً في حدود الأيانقا    | - سياثقا   | ابراهيم الطنزي                | ٤٧٠        | ٥             |           |
| ( ق )                        |            |                               |            |               |           |
| وما في الأرض أشقى من محب     | - المذاق   | في حسنة أبي تمام              | ٢١         | ٤             | في الهامش |

| صدر البيت                     | القافية   | الشاعر                   | الصفحة | عدد<br>الآيات | ملاحظات                                       |
|-------------------------------|-----------|--------------------------|--------|---------------|-----------------------------------------------|
| لا تعذلاني في أشتياقي         | - والمآقي | القاضي أبو المجد         | ٢٣     | ٤             |                                               |
| ولقد لقيت الحادثات فما جرى    | - فراق    | « « «                    | ٢٤     | ٢             |                                               |
| لا يبلغ المخلوق ما هو طالب    | - الخالق  | « « «                    | ٢٤     | ٢             |                                               |
| ليت شعري متى يكون التلاقي     | - الفراق  | « « «                    | ٢٥     | ٤             |                                               |
| ألا أيها الوادي المنين هل لنا | - التفريق | أبو المعالي ساعد بن مدرك | ٤٨     | ٤             |                                               |
| وذو هيف راق العيون أنناؤه     | - موري    | ابن العلاني الموري       | ٨٢     | ٣             |                                               |
| يا ابن أخي إن أردت ظلمي       | - حق      | المرسع                   | ١٠٢    | ٢             |                                               |
| لله درك يابن بطلان فقد        | - حاذق    | الناظر                   | ١٠٤    | ٢             | في الهامش                                     |
| هذي اشميلة للربيع المونق      | - المتألق | أبو المواهب الموري       | ١١٨    | ٢١            |                                               |
| صدق الحب لست لي بصديق         | - وطريق   | حماد الخراط              | ١٤٦    | ٢٠            |                                               |
| لم يبق من مهجتي شيء سوى الرمق | - بقي     | أبو محمد الحلبي          | ١٦٠    | ٥             |                                               |
| وغدوت أفتنص الظباء فعرّبي     | - يامق    | أبو طالب الحلبي          | ١٨٩    | ٣             | وفي هامش ١٨٨<br>إشارة إليها                   |
| فلا تغترّ من خلّ بدشّر        | - التلاقي | « « «                    | ١٩٤    | ٢             |                                               |
| تهون رزايا الدهر في كل حادث   | - بفراق   | « « «                    | ١٩٥    | ٢             |                                               |
| يا صاحبي أطبلا في مؤانستي     | - وعشاق   | الحسن بن أبي جرادة       | ١٩٨    | ٦             | في هامش ١٩٧<br>إشارة إلى البيتين الأولين منها |
| وجدّ قديم وهوّى باقي          | - راق     | « « «                    | ٢٠٢    | ١٠            |                                               |
| إن بين السجوف والأرواق        | - الأحداق | « « «                    | ٢٠٣    | ١٣            |                                               |
| أحبابنا فارقتكم               | - اعتلاق  | « « «                    | ٢٠٧    | ١٢            |                                               |
| شيمتي أن أغضّ طرفي في الدا    | - ر       | أبو الحسن العبدي         | ٢٤٣    | ٢             | في الهامش                                     |

| ملاحظات                              | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر              | القافية       | صدر البيت                                  |
|--------------------------------------|---------------|------------|---------------------|---------------|--------------------------------------------|
| وبيت ثامن في<br>الهامش               | ٧             | ٢٧٦        | ابن مسهر الموصلي    | الأبقي -      | هي المواردُ بين السَّمَرِ والحدَقِ         |
|                                      | ٢             | ٢٧٧        | « « «               | والفسقِ -     | سودَّ حوافرها ببض جحافلها                  |
|                                      | ٢             | ٣٢٦        | كال الدين الشيرزوري | المشرقِ -     | ولقد أتيتك والنجومُ رواصدُ                 |
|                                      | ٢             | ٣٥٦        | ابن أبي عصرون       | اشتياقي -     | أُستخبري عن حنيني إليه                     |
|                                      | ١٥            | ٣٧٥        | علم الدين الثاني    | كالناطقِ -    | مولاي فخرَ الدين ياذا الشهي                |
|                                      | ٤٩            | ٤٨١<br>٤٨٥ | الحصكفي             | الفرقِ -      | حتامَ أقطع ليل التَّمِّ بالأرقِ            |
|                                      | ٦             | ٥١٤        | «                   |               | ساروا فأكبادنا جَرَحَى وأعيننا - من القلقِ |
|                                      | ١٧            | ٥٣٨<br>٥٣٩ | «                   |               | إذا كان من فوُدي وميض البوارق - الدوافقِ   |
| أجزاء بيت من<br>موشحة                | ٤             | ٣٨٩        | التاج البطي         | إيراقه -      | وكلَّ ذا الوجدِ                            |
|                                      |               |            |                     | ( ق )         |                                            |
|                                      | ٨             | ١٨٣        | ابن أبي درم         | الغرقِ -      | يا واقفاً متحيراً                          |
|                                      | ٥             | ٢٠٩        | الحسن بن أبي جرادة  | الحدقِ -      | عَنف الصَّبِّ ولو شاء رَفَقَ               |
|                                      |               |            |                     | ( ك )         |                                            |
|                                      | ٢             | ٢٦         | القاضي أبو المجد    | مشاركِ -      | ويومِ دَجَنِ خانتهُ أُنْجَمُهُ             |
|                                      |               |            |                     | ( ك )         |                                            |
| آيات منها في هامش<br>٢٨١ و ٢٨٥ و ٢٨٦ | ٣٣            | ٢٨٢<br>٢٨٤ | « « «               | حببكا -       | أما كفأك تلافِي في تلافيكَا                |
|                                      | ٢             | ٣٥٦        | ابن أبي عصرون       | من تنائيكَا - | ياسائلي كيف حالي بعد فرقتي                 |
|                                      | ٢             | ٢٥         | القاضي أبو المجد    | حتى تماكَّه - | مازالَ يخدعُ قاضي سحر مقلتهِ               |
| في الهامش                            | ٢             | ٢٤٣        | أبو الحسن العبدي    | المهلكه -     | لاتسلك الطَّرَقَ إذا أخطرت                 |

| صدر البيت                                                           | القافية                      | الشاعر | الصفحة | عدد<br>الآيات | ملاحظات   |
|---------------------------------------------------------------------|------------------------------|--------|--------|---------------|-----------|
| ( ك )                                                               |                              |        |        |               |           |
| رَأَيْتَكَ فِي نَوْمِي كَأَنَّكَ مُعْرِضٌ - بِالْتَّرْكِ            | القاضي أبو المجد             | ٩      | ٥      |               |           |
| يَا مَغَانِي الصَّبَا بَبَابِ حُنَاكَ - الْأَرَاكِ                  | « « «                        | ٢٥     | ٥      |               |           |
| هَنَّاكَ تَلَاْفُ الْمَعْنَى هَنَّاكَ - رِضَاكَ                     | المهذب ابن المقدسي           | ٤٠٥    | ١٢     |               |           |
| هَجَرْتُ فَلَمْ أَنْعَمْ بِعَيْشٍ وَلَا أَنْثَى - وَصَالِكَ         | مروان بن علي الفنكي          | ٤٠٦    | ٥      |               |           |
| ( ك )                                                               |                              |        |        |               |           |
| يَا وَادِعُ أَسْلَمَ فِي السَّرْو... رِمَهْنًا أَبَدًا - بَنَجْلِكَ | عبدالكريم بن عبدالمحسن       | ٥٦     | ٢      |               |           |
| ( ل )                                                               |                              |        |        |               |           |
| سَيُوفُكَ أَعْنَاقَ الْعُدَاةِ تَمِيلُ - يَحْوُلُ                   | أبو المجد بن حريبة           | ٧٦     | ٣      |               |           |
| بِالْجَزَعِ مِنْ إِضْمٍ رُبُوعٌ مُثَلُّ - مَنْزِلُ                  | ابن الملاقي المعري           | ٨٤     | ٣      |               |           |
| أَلَا إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا تَوَلَّى - قَلِيلُ                     | أبو اليقظان بن حوارى         | ٨٨     | ٣      |               |           |
| لِلَّهِ يَوْمُ الْمِهْرَجَانِ وَطَيْبُهُ - الْمُقْبِلُ              | علي بن المؤيد من بني الحوارى | ٩٠     | ٧      |               |           |
| أَشَاقَكَ رُبْعٌ بِالْعَوَاصِمِ مَاحِلُ - نَاحِلُ                   | عبد القاهر بن علوي           | ١٠٠    | ٣      |               |           |
| جَلِيلٌ رُزُونًا فِيهِ جَلِيلُ - عَوِيلُ                            | البليغ                       | ١٠٥    | ٦      |               |           |
| شَعْرُ الْبُوَيْنِيِّ لَهُ رَوْعَةٌ - تَحْصِيلُ                     | السابق المعري                | ١٢١    | ٢      |               | في الهامش |
| شَعْرُ الْبُوَيْنِيِّ لَهُ رَوْعَةٌ - مَحْصُولُ                     | « «                          | ١٢٧    | ٢      |               |           |
| لَا تَتَغَبَّ الْعَوَازِلُ - شَاغِلُ                                | حماد الخراط                  | ١٤٤    | ١٨     |               |           |
| تَنْمَى إِلَيْهِ السَّمَرِيَّةُ وَالظُّبَى - وَتَصُولُ              | الدميك بن أبي الخرجين        | ١٧٦    | ٢      |               |           |

| ملاحظات        | عدد<br>الآيات | الصفحة | الشاعر                         | القافية      | صدر البيت                          |
|----------------|---------------|--------|--------------------------------|--------------|------------------------------------|
|                | ٣             | ١٨٦    | جرجس الفيلدوف                  | - الفاضلُ    | إن أبا الخير على جهله              |
|                | ٣             | ١٩٤    | أبو طالب الحلبي                | - تشتعلُ     | بَدَرَتْ كالبدْرِ في يدها          |
|                | ٤             | ٢٠٢    | الحسن بن أبي جرادة             | - خَبَلُ     | أَحْبَابَنَا شَفَّنَا لهجرُكمُ     |
| في الهامش      | ١             | ٢٨٥    | البحثري                        | - لا يسيلُ   | نهته رِقْبَةَ الواشين حتى          |
|                | ٣             | ٣٠٧    | نباتة الأعور                   | - النعلُ     | فكم في سُكُفَاتِ القى من مُضِيعٍ   |
| في الهامش      | ١             | ٣٠٨    | المرتضى الشهرزوري              | - الدليلُ    | لمعت نارهم وقد عسعس اللي...لُ      |
|                | ٤             | ٣٠١    | المرتضى الشهرزوري              | - حلّوا      | مالوا إلى هجرنا وملّوا             |
|                | ٣             | ٣٣٤    | محي الدين الشهرزوري            | - رحيلُ      | أيها الراحلُ الذي ليس يُرجى        |
|                | ٤             | ٣٣٥    | « « «                          | - القسطلُ    | شموسٌ إذا جلسوا في الدُسُوتِ       |
|                | ٣             | ٣٧٣    | مجهول                          | - صقيطُ      | في نهر غيسى والهواء مُعْنَبَرٌ     |
| ومنها :        | ٢             | ٣٧٣    | علم الدين الشاذلي              | - شمولُ      | والغصن مهزوز القوام كَأَمَّا       |
| في الهامش      | ١             | ٣٧٣    | « « «                          | - قليلُ      | نَبَّهَ بني اللذاتِ وأهتف فيهم     |
|                | ٩             | ٤١٥    | مروان بن علي الفزكي            | - لا تحولُ   | وجدُ قلبي على النوى لا يزول        |
|                | ١٠            | ٤٨٩    | الحصكفي                        | - الهلالُ    | أَقُولُ وربما نفع المقالُ          |
|                | ٩             | ٤٩٦    | «                              | - قتلوا      | أُتْرَى علموا لما رحلوا            |
|                | ٢             | ٦٧     | أبو القاسم الحسن والد أبي حصين | - لا أنا لها | وكلُّ أدأويه على حسبِ دائه         |
| تقرأ على أوزان | ٤             | ٥٢٢    | يحيى بن سلامة الحصكفي          | - أملها      | مُرَوَّعٌ طَالِبُهَا معذبٌ         |
|                | ٣             | ٢٦     | القاضي أبو المجد               | - المولى     | ( ل )<br>رضينا وسلمنا لما لك أمرنا |



| صدر البيت                              | القافية                   | الشاعر     | الصفحة | عدد<br>الآيات | ملاحظات                     |
|----------------------------------------|---------------------------|------------|--------|---------------|-----------------------------|
| ليلى وليلى نفى نومي اختلافيها - اغتدلا | المرمع                    | ١٠٢        | ٢      |               |                             |
| نداك ابن عبد الله ليس بمقتضي - الجُلَى | القطيظ                    | ١٠٧        | ٥      |               |                             |
| يا عاذلي أقصر عذمتك عاذلا - جاهلا      | الفياض بن جعفر            | ١١٠        | ١١     |               |                             |
| لما نظرتُ حول الحي سائرة - رحلا        | أبو طالب الحلي            | ١٩١        | ٣      |               |                             |
| ومسرفة في اللوم قلت لها مهلا - أهلا    | المرتضى الشهرزوري         | ٣١٤        | ٤      |               |                             |
| قلت له إذ رآه حيا - جدالا              | كمال الدين الشهرزوري      | ٣٢٤        | ٣      |               |                             |
| لا أوحش الله منك يا علم الدين - الفضلا | العهاد الأصفاني           | ٣٧٩<br>٣٨١ | ٣٥     |               |                             |
| قل لعهاد الدين الذي رقت - الحُللا      | علم الدين الثاني          | ٣٨٢        | ٢٣     |               |                             |
| انظر إلى البدر الذي قد أقبلنا - مسبلا  | يحيى بن سلامة الحصكفي     | ٥١٣        | ٣      |               |                             |
| أرقني أن بت متبولا - مشغولا            | « « « «                   | ٥٣٤        | ٥      |               |                             |
| إذا الله أعطاك الغنى فأفد به - فضله    | الديمك بن أبي الخرجين     | ١٧٦        | ٢      |               |                             |
| سلم على الرشأ الذي سالمته - وأحله      | خطيب السلامية             | ٣٤٦        | ٦      |               |                             |
| أهدى إلى جسدي الضنى فاعله - ولعله      | علم الدين الثاني          | ٣٦٦        | ٥      |               | أشير إلى المطلع في هامش ٣٦١ |
| سل سيف ناظره لماذا سلّه - له           | العهاد الأصفاني           | ٣٦٧        | ٨      |               | تكرر المطلع في صفحة ٣٤٦     |
| إن من حرفتي ومن سوء حظي - وصالة        | مروان بن علي الفنكي       | ٤١٠        | ٣      |               |                             |
| حيّ العذيب وأهله - وقُلْ له            | القاضي أبو المجد          | ٢٧<br>٢٨   | ١١     |               |                             |
| جرحتُ بلحظي خد الحبيب - الفاعله        | عبد الرحمن بن مدرك المعري | ٤٦         | ٢      |               |                             |
| ولي غلامٌ طال في دقة - لا عرض له       | أبو نصر المنازي           | ٤٥٥        | ٢      |               |                             |

أشير إلى المطلع في  
هامش ٣٦١  
تكرر المطلع في  
صفحة ٣٤٦

| ملاحظات                  | عدد<br>الآيات | الصفحة | الشاعر                 | القافية       | صدر البيت                           |
|--------------------------|---------------|--------|------------------------|---------------|-------------------------------------|
|                          |               |        |                        | ( ل )         |                                     |
|                          | ٤             | ٧٠٦    | القاضي أبو المجد       | عملي -        | كرم المهيم منتهى أملي               |
|                          | ٢             | ٢٧     | « « « « « «            | قليل -        | رأيت كثير هذا الخلق يرضى            |
|                          | ٣             | ٢٧     | « « « « « «            | مالي -        | و كنت أطيل المم بالعزم كلما         |
|                          | ٣             | ٢٧     | « « « « « «            | المال -       | أمن الموت فاجمي بالعرايد ...        |
|                          | ٧             | ٢٨     | « « « « « «            | من المال -    | العز لي وطن لا الأرض أسكنها         |
|                          | ٢             | ٤٢     | النمان بن وادع         | القابل -      | يا أيها الملاك لا ترتجوا إل . أملاك |
| في الهامش وانظر<br>ص ٧٠  | ٤             | ٥٧     | عبد الباقي بن أبي حصين | المعاول -     | مررت بربع من سياث فراعني            |
| وإشارة إليهما في<br>ص ٦٦ | ٢             | ٦٥     | عبد الرزاق بن أبي حصين | ومناضل -      | وعجيبه أبصرتها فخبأتها              |
| وانظر ص ٥٧               | ٤             | ٧٠     | ابن النوت              | تحت المعاول - | عبرت بربع من سياث فراعني            |
|                          | ٢             | ٨٣     | ابن الملاي             | الحلي -       | زارت وواشيها نسيم المنديل           |
|                          | ٤             | ٨٥     | يحيى بن ابراهيم الملاي | علي -         | زعمت أن قلبي عند غيركم              |
|                          | ٥             | ١٥٢    | حماد الخراط            | العليل -      | ياسيدي دعوة الذليل                  |
|                          | ٤             | ١٥٨    | ابن طارق الحلي         | منتقل -       | عمرت دار فناء لبقاء لها             |
| في الهامش                | ٩             | ١٦٢    | أبو غانم الخلاوي       | شملي -        | يا دهر مهلاً قد بلغ ...             |
| « «                      | ٢             | ١٦٣    | الفضل بن سهل الحلي     | الفعال -      | سكرت من ريح ما شربتم                |
|                          | ١             | ١٦٤    | المفدى الشامي          | علي -         | بقية صفين والنهروان                 |
|                          | ٣             | ١٨٧    | جرجس الفيلسوف          | العقل -       | جئون أي خير الجمون بعينه            |
|                          | ٢             | ١٩٠    | أبو طالب الحلي         | في الفعال -   | إذا أرضاك ذو لوم بقول               |

| صدر البيت                       | القافية    | الشاعر                | الصفحة     | عدد<br>الآيات | ملاحظات          |
|---------------------------------|------------|-----------------------|------------|---------------|------------------|
| اغتنم الصون بالسكوت ولو         | - الأمل    | أبو طالب الحلبي       | ١٩١        | ٢             |                  |
| مهتف القامة مشوقها              | - الشكل    | « « «                 | ١٩٢        | ٢             |                  |
| يا آل طبيان ما أغناكم شرفاً     | - الذبيل   | ممدان البالي          | ٢٣٠        | ٢             |                  |
| وأغيد غصّ زاد خطّ عذاره         | - والبلايل | يحيى بن نزار المنبجي  | ٢٣٥        | ٣             |                  |
| جاءت تسائل عن ليلى فقلت لها     | - الجدّل   | سميد بن الحسن الحراني | ٢٣٨        | ٢             |                  |
| بين صدّ لا ينقضي وملال          | - إبلالي   | النقيب ضياء الدين     | ٢٥٢        | ٢             |                  |
| قد زاد في كفي وأوقد لوعي        | - ودعبل    | البحري                | ٢٦٥        | ١             | في الهامش        |
| والشمس مذ لقبوها بالغزالة لم    | - على وجل  | ابن السراج            | ٢٧٧        | ٤             | في المتن والهامش |
| شئن البراشن في فيه وفي يده      | - الذبيل   | « «                   | ٢٧٧        | ٣             | في الهامش        |
| طبي المواضي وأطراف القنا الذبيل | - من نقل   | ابن اسعد الموالي      | ٢٨١<br>٢٩٢ | ٤٣            | ومنها :          |
| وكم لعمري لفقوا الطرف من حين    | - من خجل   | « « «                 | ٢٩٠        | ١             | في الهامش        |
| لا بدّ للكامل من زلة            | - بالكامل  | أبو طالب جعفر بن عطف  | ٢٩٦        | ٢             |                  |
| ما استبدل ابن جبير في ديوانهم   | - وجلال    | البدري الموالي        | ٣٠٥        | ٢             |                  |
| يا ليل ما جئتكم زائراً          | - في       | المرتضى الشهرزوري     | ٣٠٨        | ٢             | في الهامش        |
| وافى النسيم بنفحة               | - عقل      | « «                   | ٣١٢        | ٦             |                  |
| أيها المغرور بال... نيا         | - بالزوال  | يحيى الدين الشهرزوري  | ٣٣٢        | ٦             |                  |
| قامت بإثبات الصفات أدلة         | - التعطيل  | « « «                 | ٣٣٤        | ٤             |                  |
| عزت محاسنه فجل بها              | - وعن مثل  | « « «                 | ٣٣٦        | ٥             |                  |
| وما الدهر إلا ما مضى وهو فأت    | - محصل     | ابن أبي عصرون         | ٣٥٦        | ٢             |                  |

| ملاحظات                            | عدد<br>الآيات | الصفحة | الشاعر                | القافية         | صدر البيت                          |
|------------------------------------|---------------|--------|-----------------------|-----------------|------------------------------------|
| في الهامش<br>أجزاء بيت من<br>موشعة | ٥             | ٣٦٠    | المكين بن الاقفاصي    | المنازل -       | ديار بأرض الجامعين وبابل           |
|                                    | ١             | ٣٧٤    | ابن التماويزي         | الرسل -         | وقالوا رسولاً أعجزتنا صفاته        |
|                                    | ٤             | ٣٩٠    | التاج البلطي          | الفصل -         | ذو المنطق الصائب                   |
|                                    | ١             | ٣٩٢    | محمد بن علي الموصلي   | العقل -         | أدركها لقد قام السرور على رجل      |
|                                    | ٢             | ٣٩٦    | نجيس أبو الحسن المعلم | والطول -        | إن يعزلك لمعروف سمحت به            |
|                                    | ٣             | ٤٠٩    | سروان بن علي الفنكي   | القالى -        | يامن تجنى بلا ذنب ولا سبب          |
|                                    | ٢             | ٤١٠    | « « «                 | المال -         | إذا سلمت نفس الكريم وعرضه          |
|                                    | ٣             | ٤١٢    | « « «                 | الحارث بن علي - | بأرض بغداد لي خل أتبه به           |
|                                    | ٣             | ٤٦٣    | أبو المكارم الآمدي    | بالمطال -       | أبا حسن كففت عن التقاضي            |
|                                    | ١             | ٤٦٩    | القيصري               | البالي -        | يا أهل بابل أنتم أصل بلبالي        |
|                                    | ٣             | ٤٦٩    | ابراهيم الطنزي        | القالى -        | خاطر بقلبك إما صبوة الغالي         |
|                                    | ٢             | ٤٧٦    | الحصكفي               | وليلي -         | ما لطرفي وما لذا السهر الدا ... ثم |
|                                    | ٢             | ٤٧٨    | «                     | أول -           | ما زال يبني خالف عن سالف           |
|                                    | ١             | ٤٨١    | امرؤ القيس            | وأوصالي -       | فقلت يمين الله أبرح قاعداً         |
|                                    | ١             | ٥٠٤    | « «                   | فحومل -         | قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل         |
| في الهامش                          | ٤             | ٥١٣    | الحصكفي               | شغل -           | يا عدولي كف عن عدلي                |
|                                    | ٣             | ٥٣٤    | «                     | وحجال -         | في حياة مزينه بحياة                |
|                                    | ٥             | ٢٦     | القاضي أبو المجد      | ببلباله -       | قولا لمولاي الذي صدغه              |
|                                    |               |        |                       |                 |                                    |

| ملاحظات | عدد<br>الآيات | الصفحة | الشاعر                 | القافية      | صدر البيت                       |
|---------|---------------|--------|------------------------|--------------|---------------------------------|
|         | ٣             | ١٩٢    | أبو طالب الحلبي        | - من شمائله  | ومنهفٍ كالغصنٍ في هيفٍ          |
|         | ٥             | ٣١٣    | المرتضى الشهرزوى       | - أثقاله     | قد فكّ عنى كلّ أغلاله           |
|         |               |        |                        | ( ل )        |                                 |
|         | ٨             | ١٧٧    | الدميك بن أبي الخرجين  | - بذلّ       | تظلّ الملوكة طائعين             |
|         | ١             | ٢٤٥    | الحسن بن علي الرحي     | - هطالّ      | يامنزل سلمى بذى الكنهيل فالضالّ |
|         | ٤             | ٣٠٧    | نباتة الأعور           | - أسفلّ      | علوّتمّ يابني خميسٍ             |
|         | ٧             | ٣٣٥    | محي الدين الشهرزوري    | - الجدلّ     | أقسمت بالمبعوث من هاشمٍ         |
|         | ٤             | ٣٨٨    | الناج البلطي           | - الشعلّ     | أنا يامشتكي القزلّ              |
|         | ٢             | ٥٢٤    | في مقامة الحصكفي       | - والجليلّ   | بقطر بّل القطر بّل              |
|         |               |        |                        | ( م )        |                                 |
|         | ٢             | ٢٩     | القاضي أبو المجد       | - المكارم    | ألا إن عقي لذة المرء عكسها      |
|         | ٢             | ٦٣     | عبد الغالب بن أبي حصين | - ومنعم      | قلّب وقلّب في يديّ... ك معذبّ   |
|         | ٢             | ٧٠     | ابن النوت المري        | - وهو بهيم   | نسري فيبدو من نعالٍ جيانا       |
|         | ٥             | ٨٢     | ابن الملاي             | - خيموا      | سلّ الربع عن أحبابنا أين يممّوا |
|         | ٢             | ٨٨     | أبو اليقظان بن حواري   | - وهو مبيتسم | يضمّن بالبشر خوفاً أن يؤول إلى  |
|         | ٣             | ٩٩     | عبد القاهر بن عنوي     | - عقيم       | وما أمّ يجامعها بنوها           |
|         | ٢             | ١٧٦    | الدميك بن أبي الخرجين  | - المزموم    | خفّ الثقل فجاء طوع بنانه        |
|         | ٢             | ١٨٩    | أبو طالب الحلبي        | - مقيم       | لكلّ على مر الزمان تنقلّ        |

| ملاحظات                     | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                 | القافية           | صدر البيت                     |
|-----------------------------|---------------|------------|------------------------|-------------------|-------------------------------|
| في الهامش                   | ١             | ٢١٣        | جرير                   | الخيام - الخيام   | متى كان الخيام بذى طلوح       |
|                             | ٢             | ٢٢٧        | معدان البالي           | الإحرام - الإحرام | يا كعبة الفضل أفتنا لم لم يجب |
|                             | ٢٥            | ٢٢٧<br>٢٢٩ | «                      | لاموا - لاموا     | نظر العواذل ما نظرت فها موا   |
| في الهامش                   | ٢             | ٢٩٤        | ابن اسعد الموصلي       | نديم - نديم       | يضحي بجانبني بجانب العدى      |
|                             | ٧             | ٣٠٤        | الذبيح مرزكة           | سجام - سجام       | سقى منزل الأحباب حيث أقاموا   |
|                             | ٣             | ٣٢٠        | المرتضى الشهرزوري      | النسيم - النسيم   | إشرب فقد رق النسيم            |
|                             | ٤١            | ٣٣٦<br>٣٣٩ | محي الدين الشهرزوري    | ترحموا - ترحموا   | ألموا بسنحي قاسيون فسلموا     |
| في الهامش                   | ١             | ٣٣٨        | أبو فراس               | نوم - نوم         | نفى النوم عن عيني خيال مسلم   |
| في الهامش، وبعده:           | ١             | ٣٣٩        | ميهار                  | تغنم - تغنم       | ولما جلا التوديع عما عهده     |
| في الهامش                   | ١             | ٣٣٩        | ميهار                  | دم - دم           | بكيت على الوادي فحرم ماءه     |
|                             | ١٠            | ٣٤٥        | الحسن بن عمار الموصلي  | منهم - منهم       | أترأهم عابدا                  |
|                             | ٢             | ٣٤٧        | خطيب السلامة           | محرم - محرم       | أقول له صلي فيصرف وجهه        |
|                             | ٤             | ٤٦٧        | الخضر بن ثوان النوماثي | لا يدوم - لا يدوم | أنت في غمرة النعيم تعوم       |
|                             | ٢١            | ٥٠٨<br>٥١٠ | الحصكفي                | هازم - هازم       | أطعم الهوى فالعقل خازم        |
| قطعة منشورة<br>تتبعك شعراً  | ١٢            | ٥٢١        | الحصكفي                | الأيام - الأيام   | يقدر المرء لكن                |
|                             | ٤             | ٣٠٩        | المرتضى الشهرزوري      | ظلامه - ظلامه     | بدا لك سر طال عنك اكتامه      |
|                             |               |            |                        | ( ٥ )             |                               |
| وفي هامش ١٣٠<br>إشارة إليها | ١٠            | ١٣١        | حماد الحراط            | طعنا - طعنا       | أما أنباك طيفك إذ أما         |
|                             | ١٣            | ١٤٠        | «                      | أسهبها - أسهبها   | فديت أميراً له حاجب           |

| ملاحظات                  | عدد<br>الآيات | الصفحة | الشاعر                            | القافية      | صدر البيت                                                      |
|--------------------------|---------------|--------|-----------------------------------|--------------|----------------------------------------------------------------|
|                          | ٢             | ٢٦٥    | ابن عطف الموصلي                   | الأعجما      | حُرْسٌ تُشَافِه بِالْمِرَامِ كَأَنَّمَا                        |
|                          | ٢             | ٢٩٥    | « « «                             | الْمَا       | كَمْ قَدْ تَمَنَّى أَنْ يَرَى                                  |
|                          | ٣             | ٣٢٨    | شمس الدين القاسم<br>النهرزوري     | يتيما        | أَهْ مَا أَقْرَبَهُ لِي... أَنْسَ لَوْ كَانَ                   |
|                          | ٣             | ٣٥٧    | ابن أبي عمرو                      | ونديما       | كُنْتَ إِذْ كُنْتَ عَدِيمًا                                    |
|                          | ٢             | ٤٨٧    | بجبي بن سلامة الحصكفي             | فما          | سَأَلْتَهُ الشَّمَّ يَوْمَ الْبَيْنِ فَالْتَمَا                |
|                          | ٢             | ٤٨٧    | « « «                             | لَمَّا       | وَلَيْلَةٍ أُرْشِفْتَنِي ظَلَمٌ مِنْ ظَلَمًا                   |
|                          | ٣             | ٥٤٨    | الحسين بن محمد بن السكيت          | الحَمَى      | سَلِّ وَأَسْلِ إِنْ لَمْ تَصْبِ دَمْعًا دَمَا                  |
|                          | ٥             | ٣٧     | القاضي أبو اليسر شاكر             | الْخِدْمَةُ  | لَا تَخْدُمُ السُّلْطَانَ وَأَنْصَحْ إِذَا                     |
|                          | ٢             | ٢٤٢    | الفقيه ابن المتقنة                | مَلَأَمَهُ   | مَا الْأَمَةُ الْوَكْعَاءُ بَيْنَ الْوَرَى                     |
|                          | ٢             | ٢٤٢    | الحريري                           | سَمِسَمَهُ   | سِمٌ سِمَةٌ يَحْسُنُ آثَارُهَا                                 |
|                          |               |        |                                   | ( م )        |                                                                |
|                          | ٤             | ٢٩     | القاضي أبو المجد                  | أَلْمِي      | هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى ظَنِّي كَلِفْتُ بِهِ                   |
|                          | ٢             | ٢٩     | « « «                             | الْأَثِيمِ   | إِذَا جَانَبْتُ ، مُقْتَدِرًا عَلَيْهَا                        |
|                          | ٢             | ٣٠     | « « «                             | عَلَمِي      | رَأَيْتُكَ ذَا يَشْرِيرٍ يَرُوقُ لِحْسَنَهُ                    |
| وفي ص ٣٥ إشارة<br>للآيات | ٣             | ٣٦     | أبو اليسر شاكر                    | عَظَامِي     | وَرَدْتُ بِجَهْلِي مُورِدَ الْحَبِّ فَارْتَوْتُ                |
|                          | ٣             | ٥٥     | الناظر المعري                     | رَسْمِي      | حَاشَاكَ يَا أَبْنَى أَبِي الْمَتَى... جَآنَ تَهْمٌ بَقِطْعَ - |
|                          | ٣             | ١٠٦    | أبو اليمن الرشيد بن<br>بني المهنا | الَلَقَمِ    | شَفَاءُ نَفْسِي لَوْ بِهِ أُسْعِفَتْ                           |
| تقرأ أعلى سبعة أوزان     | ٤             | ١٠٨    | أبو سعيد بجبي بن سند              | وَتَرَحَّمِي | جُودِي عَلَى الْمُسْتَهْتَرِ الصَّبِّ الْجَوِيِّ               |
|                          | ٢             | ١٢٤    | ابن البون                         | النَّدَمِ    | مَنْ لَا يُجَازِي عَلَى الْإِحْسَانِ مَا دَحَهُ                |

| صدر البيت                                   | القفية                                | الشاعر                  | الصفحة     | عدد<br>الآبيات | ملاحظات                      |
|---------------------------------------------|---------------------------------------|-------------------------|------------|----------------|------------------------------|
| ومنهف كالقنص ما . لَ بعطفه مرئ - النسيم -   | يا ابن أبي قيراط لم تكن - أبي درهم -  | حداد الخراط             | ١٤٩<br>١٥٠ | ١٢             |                              |
| أصلُ الأحيّة في الغنى فقراً إلى - الإعدام - | أبو طالب الحلبي                       | ابن أبي درهم            | ١٨٤        | ٢              |                              |
| العلم يزكو على الإنفاق فاغتموا - الكرم -    | « « «                                 | « « «                   | ١٨٩        | ٢              |                              |
| عزّني أن أراك في حالة الصّح . و - المدام -  | أبا جعفر إن الأمور إذا ألتوت - مقوم - | الحسن بن أبي جرادة      | ١٩٤        | ٢              |                              |
| ما أدرك الطلبات مثل مُصمّم - يُحجم -        | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | النقيب ضياء الدين       | ٢٠٥        | ٣              |                              |
| أجلدّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | ابن حيّوس               | ٢٥١        | ٧              |                              |
| أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | ابن حيّوس               | ٢٥٦<br>٢٦١ | ٥٧             | منها في الهامش أحد عشر بيتاً |
| أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | أبو طالب جعفر بن عطف    | ٢٩٦        | ٢              |                              |
| أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | علي بن الأعرابي الموصلي | ٣٠٠        | ٢              |                              |
| أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | « « «                   | ٣٠٠        | ٣              |                              |
| أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | المرتضى الشهرزوري       | ٣٢٠        | ٢              |                              |
| أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | محي الدين الشهرزوري     | ٣٢٩        | ٢              | في الهامش                    |
| أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | « « «                   | ٣٢٩        | ٢              | « «                          |
| أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | « « «                   | ٣٣١        | ١٦             |                              |
| أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | « « «                   | ٣٣٣        | ٥              |                              |
| أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | « « «                   | ٣٣٤        | ٢              |                              |
| أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | أحمد بن يوسف المنازي    | ٣٤٨        | ٥              |                              |
| أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | التاج البلطي            | ٣٨٦        | ٩              |                              |
| أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي -       | أجددّه في كلِّ عامٍ مُجدّد - وغرامي - | مروان بن علي الفنكي     | ٤١٠        | ٢              |                              |



| صدر البيت                                     | القافية                                              | الشاعر                | الصفحة     | عدد<br>الآيات | ملاحظات             |
|-----------------------------------------------|------------------------------------------------------|-----------------------|------------|---------------|---------------------|
| وما الدنيا وإن طابت ودامت - في منام           | هل من سبيلٍ إلى ريق المريق دمي - ألمي                | مروان بن علي الفنكي   | ٤١٣        | ٢             |                     |
| وصهباء فأت أن مُمَثَّلَ بالفهم - والوهم       | هلالٌ بدا نقصي لفرطِ تمامه - لأحسامه                 | يحيى بن سلامة الحصكفي | ٥٠٢<br>٥٠٣ | ١٩            | وهذا المطلع في ٧٦؛  |
| وبابلي اللحاظ يمزج لي - ومن فيه               | ( م )                                                | « « «                 | ٥١١        | ٥             |                     |
| جرادٌ وأعاريبُ - مُسَلِّمٌ                    | وعادةٍ غادرت لواحظها - جاحمٌ                         | الناظر                | ١٠٤        | ٢             |                     |
| هل لجدي عاثرٍ من وثبةٍ - قيامٌ                | دعا خليلي نواهي الملام - المُستَهَامُ                | الناظر الممرى         | ١٠٤        | ٤             | في الهامش           |
| ( ن )                                         |                                                      | أبو طالب الحلبي       | ١٩٦        | ٢             |                     |
| فيمَ التَّنَافُسُ والحياةُ ذميمةٌ - مائِنُ    | أظنُّوا أنهم بانوا - سُكَّانُ                        | المكين بن الأقفاسي    | ٣٥٩        | ٥             |                     |
| أَطِيفُ المالكية زار وَهْنًا - دَفِينُ        | توالف في ذَمِّ الركائب إخوان - جيرانُ                | ابن البوين            | ١٢٤        | ٣             |                     |
| رَدُّوا تَرابِكِ دمعِي فَبِي غُدْران - نيرانُ | أَسْكَانُ نَعْمَانِ الأَرَاكِ تَبَقَّنُوا - سُكَّانُ | الوَأَوَاءُ الحلبي    | ١٥٥        | ١             | في الهامش           |
| وجاءُوا عِشاءً يَهْرَعُونَ وقد بدا - ألوانُ   |                                                      | نصر البازيار الحلبي   | ١٦٧        | ١٦            | وفي ١٦٥ إشارة إليها |
|                                               |                                                      | الدميك بن أبي الخرجين | ١٧١<br>١٧٣ | ٤٣            |                     |
|                                               |                                                      | ابن مسهر الموصلی      | ٢٧٢        | ١٢            |                     |
|                                               |                                                      | المرتضى الشهرزوري     | ٣١٩        | ٤             |                     |
|                                               |                                                      | كل الدين الشهرزوري    | ٣٢٤        | ٢             |                     |

| صدر البيت                                 | القافية            | الشاعر                     | الصفحة     | عدد<br>الآيات | ملاحظات                                        |
|-------------------------------------------|--------------------|----------------------------|------------|---------------|------------------------------------------------|
| أحبابنا سِرْتُمْ بروحي وهل                | - جَمَانُ          | محي الدين الشهرزوري        | ٣٣٣        | ٥             |                                                |
| إن كان قد عُدِمَ اللقاء فأنني             | - مَفْتُونُ        | مروان بن علي الفسكي        | ٤١٤        | ٣             |                                                |
| وفي تأملهم معنى يقوم بهم                  | - أَلْوَانُ        | الشيخ محمد الفارقي         | ٤٣٨        | ٢             |                                                |
| إن الزمان وإن أَلَا . . ن لأهله           | - لِمَخَاشِنُ      | « « « «                    | ٤٥٢        | ٢             |                                                |
| مَنْ هَاؤَلِيَاءَ الظباء العينُ           | - وَيَقِينُ        | أبو علي الآمدي             | ٤٦٢<br>٤٦٣ | ١٦            |                                                |
| لعمري لئن طال المدى وتصرمت                | - يَزِيدُهَا       | « « «                      | ٤١٢        | ٥             |                                                |
| ( ن )                                     |                    |                            |            |               |                                                |
| يا واعدينا بالوصا . . ل وبذله كم          | - تَمَطَّلُونَا    | « « «                      | ٣٠         | ٤             |                                                |
| أنظر إلى الخيري ما بيننا                  | - قُصَانَا         | أبو المعافى سالم بن المهذب | ١٢٩        | ٢             |                                                |
| تذكر بالحي عهداً فحننا                    | - مَا أَجَنَّا     | حماد الخراط                | ١٣٤        | ١٦            |                                                |
| مُقامنا بديارٍ لأصديق بها                 | - إِخْوَانَا       | أبو طالب الحلي             | ١٩٥        | ٢             |                                                |
| لعمري لقد أفلح المؤمنونا                  | - الْمَبْطُولَانَا | الحسن بن أبي جرادة         | ٢٠٠        | ١٠            |                                                |
| غلام أحور العينين صَعْبٌ                  | - أَنْ يَلِينَا    | مسلم بن قريش               | ٢٦٥        | ١             |                                                |
| همتي دونها السهى والزباني                 | - تَتَدَانِي       | محمد بن القاسم الشهرزوري   | ٣٢٢        | ٢             |                                                |
| قُبْحُ أَعْمَالنا يدل عليه                | - عَلَيْنَا        | ابن الصائغ الجزري          | ٤١٥        | ٢             |                                                |
| لله مَنْ زَادَنَا تَذَكُّرَهُمْ وَلَهْماً | - ضَنَا            | الحصكفي                    | ٤٨٨        | ١             | ريتان في هامش ٤٩٦ وخمسة من مديحها تقدمت في ٤٧٥ |
| حَفَّتْ فَأَذْكَتْ لَوْعَتِي حِينَا       | - الْبِينَا        | «                          | ٤٩٠<br>٤٩١ | ٢٢            |                                                |
| تولَّى الشباب وحن الممات                  | - إِتْيَانَهُ      | علي بن مرضي المري          | ٤٩         | ٥             |                                                |

| صدر البيت                                                    | القافية                       | الشاعر     | الصفحة | عدد<br>الآيات | ملاحظات                    |
|--------------------------------------------------------------|-------------------------------|------------|--------|---------------|----------------------------|
| أَسِرْبُ مَهًا عَنْ أَمِّ سِرْبُ جِنَّة - هُنَّة             | تميم بن المزمّل الفاطمي       | ٣٥٠        | ١      |               |                            |
| لقد عَذَّبَ الماء من ريقهِنَّ - بأنفاسهِنَّ                  | عيسى بن الفضل النصراني        | ٣٥٠        | ١      |               |                            |
| ( ن )                                                        |                               |            |        |               |                            |
| جَسَّ الطَّبِيبُ يَدِي جَهْلًا قَلْتُ لَهُ - بُحْرَانِي      | القاضي أبو المجد              | ١٠         | ٣      |               |                            |
| نَزَّهَ لِسَانُكَ عَنْ نِفَاقٍ مَنَافِقِي - الْمُؤْمِنِ      | أبو مرشد سليمان بن علي المعري | ٤٥         | ١٥     |               | وفي ص ٤٤؛ إشارة إليها      |
| ورومي خَلَعْتَ عَلَيْهِ يَوْمًا - مع طيلسانِي                | عبد الباقي بن أبي حصين        | ٦٢         | ٤      |               |                            |
| رُبَّ قَمِيصٍ مَكَّنْتُ مِنْهُ فَتَى - لِلْعَيْنِ            | « « « «                       | ٦٢         | ٢      |               |                            |
| يَا غُرَابَيْنِ أَتَمَّا سَبَبَ الْبَيْتِ... ن - فِي مَكَانِ | ابن النوت المعري              | ٦٩         | ٣      |               |                            |
| أَهْذِهِ بَيْنَ إِنْكَارِي وَعِرْفَانِي - وَأَوْطَانِي       | أبو بشر بن الحواري            | ٨٧         | ٧      |               |                            |
| خَفَ الزَّمَانُ وَلَا تَأْمَنُ غَوَائِلُهُ - بِأَمُونِ       | أبو جعفر محمد بن الحواري      | ٩١         | ٢      |               |                            |
| لَكَ أَوَّلٌ وَجَدًا وَلِي بَكَ ثَانِي - الْأَظْطَعَانِ      | أبو المواهب المعري            | ١١٦<br>١١٨ | ٣٥     |               |                            |
| ولقد حَلَّتْ مِنَ الشَّامِ بِبَقْعَةٍ - الْمَسْكِينِ         | أبو الماعاني سالم بن المذهب   | ١٢٩        | ٢      |               |                            |
| مَنْ لَعَلِيلِ الْفُؤَادِ مُحْزُونِ - مَفْتُونِ              | حماد الخراط                   | ١٣١        | ١١     |               | وفي هامش ص ١٣٠ إشارة إليها |
| النَّاسُ كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا هُمُ - وَمِنْ لَيْنِ          | الديمك بن أبي الخرجين         | ١٧٦        | ٢      |               |                            |
| يَدُوكَ مِنَ الْجُودِ مَخْلُوقَتَانِ - رِهَانِ               | أبن أبي درعم                  | ١٨٤        | ٥      |               | في الهامش                  |
| ليس الخَذَارُ عَنِ الْأَهْوَالِ يَثْنِينِي - تَنْسِينِي      | أبو طالب الحاي                | ١٨٨        | ٤      |               |                            |
| سَرَى مِنْ أَقَاصِي الشَّامِ يَسْأَلُنِي عَنِّي - مَنِّي     | الحسن بن أبي جرادة            | ١٩٧        | ٦      |               | في الهامش                  |
| لِقَاؤُكَ أَغْلَى مِنْ رِقَادِي عَلَى جَفْنِي - الْأَمْنِ    | « « « «                       | ٢٠٢        | ٣      |               |                            |
| أَنَا فِي كَفِّ غَلَامٍ - أَوْتِكَ مَنِّي                    | « « « «                       | ٢١٠        | ٢      |               |                            |

| صدر البيت                             | القافية                          | الشاعر     | الصفحة | عدد<br>الآيات | ملاحظات    |
|---------------------------------------|----------------------------------|------------|--------|---------------|------------|
| نجومٌ شديبي في ليل الشباب بدت - الدين | ابو طالب بن يعمر                 | ٢٦٧        | ٢      |               |            |
| الوجد ما قد هيج الطلان - حمام البان   | ابن مسهر الموصلي                 | ٢٧٧<br>٢٧٨ | ٥      |               |            |
| قد بُلي في زمانه بعلاج - كالجنون      | علي بن الأعرابي الموصلي          | ٣٠٠        | ٢      |               |            |
| إذا صال البلا وسطا عليها - في التواني | المرتضى الشهرزوري                | ٣١٨        | ٣      |               |            |
| كم ليلةٍ بت مطوياً على حرق - يشكوني   | ابن البشارية                     | ٣٢٦        | ٢      |               |            |
| بشر الطير بأعتدال الزمان - الأغصان    | علم الدين الشافعي                | ٣٦٧        | ١١     |               |            |
| لم أكن عارفاً لنل ولكن - فأعد يتموني  | التاج البلطي                     | ٣٨٧        | ١      |               |            |
| كيف أخونُ والوفاء مذهبي - ديني        | أبو الحسن علي خطيب<br>سنجار      | ٣٩٩        | ٦      |               |            |
| انتقد جوعرية الإنسان - المعاني        | محمد بن عبد الملك الفارقي        | ٤٣١        | ٢      |               |            |
| طرفي الجاني إليك قد أُلجاني - العاني  | ابن الفضل البغدادي               | ٤٥٧        | ٢      |               | « رباعية » |
| تنهل عيني إذا ما نابني فرح - أسناني   | أبو عبد الله محمد الديار<br>بكري | ٤٥٨        | ٣      |               |            |
| وإني لمشتاقٌ إلى أرض طنزة - إخواني    | ابراهيم بن عبد الله الطنزي       | ٤٦٩        | ٢      |               |            |
| فعتبي له عتبُ البريء وخيفتي - جان     | الحصكفي                          | ٤٨٨        | ٢      |               |            |
| قد قلتُ يا قلبُ كن بعدهم - خلّ عني    | «                                | ٥٠٠        | ٢      |               |            |
| المالُ يستر كل عيبٍ ظاهرٍ - باطن      | في مقامةٍ للحصكفي                | ٥١٦        | ٢      |               |            |
| كن ساجداً للقرد في زمانه - عنانه      | القاضي أبو المجد                 | ٣٠         | ٢      |               |            |
| أما استطحى الطائر في غصونه - شجونِه   | يحيى بن النقاش الرحي             | ٢٤٦        | ١      |               |            |
| ( ن )                                 |                                  |            |        |               |            |
| من ذا يباهي أو يضاهي - يُلاسُن        | عبد الرحمن بن واعظ<br>المري      | ٩٤         | ٢      |               |            |

| ملاحظات               | عدد<br>الآيات | الصفحة | الشاعر                       | القافية                                                     | مصدر البيت |
|-----------------------|---------------|--------|------------------------------|-------------------------------------------------------------|------------|
| في الهامش             | ٩             | ١٤٣    | حداد الخراط                  | يا قمري تعلم مَنْ - أصبح فيك مُتَحَنِّ                      |            |
|                       | ٦             | ٢٦٥    | مسلم بن قريش                 | غِنَاءٌ يَنْفَرُ عَنِّي الْحَزَنُ - وَدَنَ                  |            |
|                       | ٤             | ٣١٩    | الموتقى الشيرازوري           | واحسرتنا إذ رحلوا غُدُوَّةَ - الظاعنين                      |            |
|                       | ٢             | ٤٨٩    | الحصكفي                      | جَلَّ مِنْ صَوَّرَ مِنْ ماءٍ مَهِينُ - العالمين             |            |
|                       | ٢             | ٥٢٣    | في نثر الحصكفي               | تملأَ فَبَهِ وَرَبِّي الْمَعِينُ - أَرْبَعِينَ              |            |
|                       |               |        |                              | ( هـ )                                                      |            |
|                       | ٢             | ٣١     | القاضي أبو الجحد             | ما رَمِدَتْ عَيْنِي وَلَكِنَّهُ - أَهْوَاهُ                 |            |
|                       | ٢             | ٣٤     | « » « »                      | قالوا تَأَلَّمْ عَبْدُ اللَّهِ قَلْتُ لَهُمْ - مَوْلَاهُ    |            |
|                       |               |        |                              | ( هـ )                                                      |            |
|                       | ٢             | ٣١     | القاضي أبو الجحد             | إِنْ تَوَلَّتْ عَنْكَ دُنْيَا .. كَ فَلَاحِزْنَ - عَلَيْهَا |            |
|                       | ١٥            | ٧١     | الحسن بن أبي الندي<br>المعري | مَنْ أَيْنَ كَانَ لَكِنْ يَأْخُذُ الْمَبَا - النَّهْيَ      |            |
|                       | ٧             | ٤٧٥    | الحصكفي                      | أَلْبَ دَاعِي الْهَوَى وَهَنًا فَلَبَّاهَا - تَاهَا         |            |
|                       |               | ٤٧٦    |                              |                                                             |            |
|                       | ١             | ٤٩٧    | في نثر الحصكفي               | كالشمس لا تبتغي بما صنعت - جَاهَا                           |            |
|                       |               |        |                              | ( هـ )                                                      |            |
|                       | ٢             | ٣٠     | القاضي أبو الجحد             | لِي حَبِيبٌ أَغَارُ مِنْ كُلِّ طَرْفٍ - إِلَيْهِ            |            |
|                       | ٢             | ٩٩     | عبد القاهر بن علوي           | يلومني اللائم في الـ .. حُبَّ لَعْلِي - أَنْتَهِي           |            |
| أجزاء بيت من<br>موشعة | ٤             | ٣٨٩    | التاج البلطي                 | قد زاد وسواسي - مذ زاد في التيه                             |            |
|                       | ٢             | ٥٣٠    | الحصكفي                      | ورقادي إنما يند .. فيه همُّ أَنَا - فِيهِ                   |            |

| ملاحظات | عدد<br>الآيات | الصفحة     | الشاعر                  | القافية                              | صدر البيت |
|---------|---------------|------------|-------------------------|--------------------------------------|-----------|
|         |               |            |                         | ( وَ )                               |           |
|         | ٣             | ٩٨         | عبد القاهر بن علوي      | لا عجب ان خرب الشام أو - ولا غزو     |           |
|         |               |            |                         | ( ي )                                |           |
|         | ٢             | ١١         | القاضي أبو المجد        | زمان غاض أهل الفضل فيه - به ورعيا    |           |
|         | ٥             | ٣١         | « « «                   | أقصر من ملامتي عاذليا - عليا         |           |
|         | ٢             | ٩٦         | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | وأدهم يستعير الليل منه - الثريا      |           |
|         | ٣             | ٣٨٧        | التاج البلطي            | من أحب أهوان لا يتعدى الدهر - سرايا  |           |
|         | ٧             | ٥٢٠<br>٥٢١ | في مقامه للحصكفي        | غريق الذنوب أسير الخطايا - أم الدنيا |           |
|         | ٢             | ١٨١        | ابن البزار              | قل للوبا أنت وابن زهر - النكايه      |           |
|         | ٢             | ٣١<br>٣٢   | القاضي أبو المجد        | إن المروءة والفتوة... - الابيه       |           |

## فهرس أنصاف الآيات<sup>(\*)</sup>

| الشطر                                         | الشاعر            | الصفحة | ملاحظات   |
|-----------------------------------------------|-------------------|--------|-----------|
| أيا خدد الله ورد الخدود <sup>(١)</sup>        | المتنبي           | ٥٠     | في الهامش |
| زيادة المرء في دنياه نقصان <sup>(٢)</sup>     | أبو البقاء الرندي | ٤٧٥    | في الهامش |
| على لا حب لا يهتدى بمناره <sup>(٣)</sup>      | أمرؤ القيس        | ١١٧    | في الهامش |
| غيري بأكثر هذا الناس ينخدع <sup>(٤)</sup>     | المتنبي           | ٢٩٢    | في الهامش |
| قدمت خير قدوم                                 | التاج البلطي      | ٣٨٦    | في الهامش |
| قولا لمن لام لا تلم                           |                   | ٣٠     |           |
| لأية حال حكموا فيك فاشتطوا <sup>(٥)</sup>     | ابن أبي حصينة     | ٥٠٦    |           |
| لا يقبض الساق من أين ولا وصب <sup>(٦)</sup>   | أعشى باهلة        | ١١٧    | في الهامش |
| لمن جيرة سيموا النوال فم ينطوا <sup>(٧)</sup> | المعري            | ٥٠٦    |           |
| ولا ترى الضب بها يجحر <sup>(٨)</sup>          | عمرو بن أحرر      | ١١٧    | في الهامش |

- (١) وتتمته : وقد قُدود إخوان القدود  
(٢) « إذا سافه العود الديافي جرّجرا  
(٣) « وما ذاك إلا حين عمسك الوخط  
(٤) « يظلمهم ما ظل يلميته الخط  
(٥) وتتمته : ورجه غير محض الخير نقصان  
(٦) « إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا  
(٧) « ولا يزال أمام القوم يقتفر  
(٨) وصدده : لا يفزع الأرنب أهوالها

(\*) راعينا في ترتيب أنصاف الآيات هذه الحرف الذي يتبدى به ، ولم نلتزم إلى القافية لأننا لم ننتهز إلى قوافيها في بعض الأحيان ، ولأن الاستشهاد بها في الغالب ينصب على الشطر المذكور .

## الفهرس الثالث

### فهرس المختارات النثرية<sup>(١)</sup>

- |           |                                                  |
|-----------|--------------------------------------------------|
| ٩ — ٨     | ١ — من منشور كلام أبي المجد « الثاني »           |
| ٩٤ — ٩٢   | ٢ — تعريف العماد بالشيخ عبد الرحمن الواعظ المعري |
| ٢٥١ — ٢٤٩ | ٣ — « « بالتقيب ضياء الدين                       |
| ٢٨١ — ٢٧٩ | ٤ — « « بابن أسعد اللوصلي « ابن الدهان »         |
| ٣٣١ — ٣٢٩ | ٥ — « « بابي حامد الشهرزوري                      |
| ٣٦٦ — ٣٦١ | ٦ — « « بالشاتاني                                |
| ٣٧٢ — ٣٦٩ | ٧ — هجاء العماد لابن العجمي                      |
| ٤١٨ — ٤١٦ | ٨ — تعريف العماد بابي نصر الحسن بن أسد الفارقي   |
| ٤٣٣ — ٤٣٢ | ٩ — لمع من كلام الشيخ محمد بن عبد الملك الفارقي  |
| ٤٤١ — ٤٣٣ | ١٠ — من أدعيته                                   |
| ٤٥٣ — ٤٤١ | ١١ — فصل في ذمه الدنيا                           |
| ٤٥٤ — ٤٥٣ | ١٢ — وصف الحظيري الوراق له                       |
| ٤٧٣ — ٤٧٢ | ١٣ — تعريف العماد بالحصكفي                       |
| ٤٨٥ — ٤٧٧ | ١٤ — رسالة الحصكفي لابن الأنباري                 |

(١) يلاحظ الفارسي أننا أضفنا إلى المختارات النثرية النصوص النثرية المطبوعة التي كتبها العماد في حديثه عن مترجمه .



- ١٥ — من خطبةٍ للحصكفي ٤٨٥ -- ٤٨٦
- ١٦ — من رسالةٍ له ٤٩٧
- ١٧ — ومنها في التجنيس المنعكس ٤٩٧ — ٤٩٨
- ١٨ — وله من رسالة ٤٩٨ — ٤٩٩
- ١٩ — وله من رسالة أخرى ٥٠٠
- ٢٠ — مقامة القصار والصياد ٥١٥ — ٥٢٧
- ٢١ — من مقامته الكدرية على لسان قطاين، ٥٢٨ — ٥٣٣
- ٢٢ — رسالة له في التعزية بأخ ٥٣٥
- ٢٣ — رسالة له في التهينة بمولود ٥٣٦
- ٢٤ — خاتمة حديث العباد عن الحصكفي ٥٤٠

## الفهرس الرابع

### فهرس الأماكن

#### ب

باب : ٤٥٧ ، ٤١٧ ، ٤٠٧ ، ٣٥٠ ، ٢٧١ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢  
 حنالك : ٢٥  
 الرست : ٤٤  
 نصيين : ٢٦٦  
 الذوي : ٢٣٤ ، ٤٦٧  
 بابل : ٣٦٠ ، ٤٦٩  
 بادية الحلة : ٢٦٢ ، ٢٦٤  
 الباصلوات : ٢٥٣  
 باعناث : ٤٦٩  
 بالس : ٢٢٦  
 باناس أو بانياس : ٧٧ ، ١٨٣  
 البحرين : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٧٨  
 بخاري : ٤٦٦ ، ٤٧٥  
 بدليس : ٥٤٨  
 بردى «نهر» : ١٨٣  
 برفطا : ٤٦١ ، ٤٦٢  
 برقميد : ٤٦٦ ، ٤٦٩  
 براغا : ١٣٠ ، ١٥٥  
 بستان الجوهري : ١٧٤  
 بُست : ٤٧٥  
 القصرة : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٣٠١

آمد : ٢٧١ ، ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢  
 آمل : ٣٩٥  
 الأبلق الفرد « حصن السموأل » : ٤٨٣  
 الأتابكية « مدرسة » : ٣٥٢  
 أخشب : ٢١٩  
 أرتاح « من اعمال حلب » : ٦٨  
 أرزن : ٥٤٧  
 أرمينية : ٣٥٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨  
 الاسكندرية : ١٢٢  
 أشمويث : ١٦٩ ، ١٧٤  
 أصفهان « أصفهان » : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٤٩ ، ٤٧٤  
 إضم : ٨٤  
 افريقية : ١٢٣  
 الأندلس : ١٢٢  
 أنطاكية : ٣ ، ١٢٨ ، ١٨٥ ، ٢٥٥  
 أنمين : ٥٤٧  
 الأهواز : ٣٥٥  
 أوال « جزيرة بناحية البحرين » : ٢٤٤  
 إيوان كسرى : ١١٤

بيت لُها : ٣٣١  
بيت المقدس : ٤١٧  
بيسان : ٢١٣  
البيارستان : ٣٦١

## ت

تَبَّت « النَّبْتُ » : ٧٩ ، ٢٤٤  
تدمر : ٢٣٢  
تكريت : ٣٠١ ، ٣٠٦  
تنيس : ١٦٣  
توماثا : ٤٦٦

## ث

ثورا « نهر » : ١٨٣

## ج

الجارود : ٢٥٣  
جامع : وانظر مسجد  
الجامع الأموي : ٩٢  
جامع مهر : ٣٨٥  
جامع الموصل : ٣٢٢  
الجامعين « حلة بني مزيد » : ١٦٠ ، ٣٦٠  
وانظر بادية الحلة  
جبل :

جرنجس « جريجس » : ٤٢  
الجودي : ٣٧٤  
جوشن : ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤  
قاسيون : ٣٥ ، ٩٢ ، ٣٣٦  
المقطم : ٣٤ ، ٢١٣  
جبلة : ٧٧ ، ١٣٩  
جبل : ٧٧

بغداد « بغداد » : ٧٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٨ ، ٥٠٦ ، ٥٣١ ، ٥٤٨

البقعة « كورة » : ٤٦٦

البيق : ٦٧ ، ٣٠٥

البيقة : ٢٨٨

بلاد :

الجزيرة = الجزيرة

الروم : ١٢٨

الزنج : ٤٩٨

المعجم : ١٦٣

الصين = الصين

المغرب = المغرب

الحكارية : ٣٩٣

بلخ : ٤٦٤ ، ٤٦٥

باط « أو بلد » : ٣٨٥ ، ٣٩٣

بلخ « شهر » : ٣

بندنجين : ٢٦٢

البوازيغ : ٢٦٩

البياسة : ٥٢٤

البيت « الكعبة ، البيت العتيق » : ١٥٤ ، ٣١٢

حلب : ١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٨ ،  
٦٤ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٦ ،  
١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،  
١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،  
١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،  
١٨٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ،  
٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ،  
٢٥٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ،  
٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٤١٦ .

حلة بني مرید «أرض الجامعين» : ١٦٠ ، ٣٦٠ ،  
وانظر بادية الحلة

حاة : ١ ، ٨ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ،  
٤٨ ، ٤٩ ، ٧٦ ، ٩٨ ، ١٣٢ ، ٢٤٨ ،  
حصص : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ،  
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٤٠١ ،

حناك «باب» : ٢٥

حنين : ٢٩٠

## خ

الخابور «نهر» : ٤٠٧

خانقين : ٤٦٠

خراسان : ١٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٣٢٢ ،  
٣٧٧ ، ٤٦٤

خربت برت : ٣٤٨ ، ٣٥٠

خزانة القصر بالقاهرة : ١٢٤ وانظر أيضاً : القاهرة

خيلاط : ٣٤٨ ، ٥٤٧

الخورنق : ٥٣٢

خوزستان : ٩٤

الخيري «نهر» : ٢٢٩

الجزيرة : ١٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ «.. بني ربيعة  
وديار بكر» : ٢٩٢ ، ٢٩٥ «.. ابن عمر»  
٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧٤ «.. ابن عمر»  
٣٩٣ «.. ابن عمر» : ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٦٧ ،  
٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٥٤١ «.. ابن عمر»  
٥٤٧ ، ٥٤٨

جزيرة أوال : ٢٤٤

جزيرة صقلية : ١٢٣

الجسر : ٣٣١

جمبر «قلمة» : ٢٣٧

جعفر «نهر» : ١٣٤

جلق : ١١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ وانظر دمشق

جلولاء : ٦٠

جـجـج «المزدلفة» : ١٥٤

الجودي «جبل» : ٣٧٤

جوشن «جبل» : ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤

الجوهري «بستان» : ١٧٤

جيحون «نهر» : ٥٤٣

جيرون : ٣٦٧ ، ٦٣

## ح

حارم : ٢٩٠

الحجاز «قبائل الحجاز» : ١٢٣

الحجـجـر : ٣١٢

حران : ١٢٨ ، ١٦٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٤٠٧ ،

٤١٦

حصن «وانظر : قلمة»

زياد : ٣٥٠

السموأل «الأبلى الفرد» : ٨٣

شأتان : ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤

كيفا : ٤٧٢

ز

ذات الأضا : ٥٣٢

ذو بطاح : ٢١٩

ذو سلم : ٥٠٣ ، ٥٣٢

« طلوح : ٢١٣

« الكتنبيل : ٢٤٥

رأس العين : ٤٠٧

رامة : « في شعر مروان بن علي الفنكي » : ٤١١

رامة : « في شعر عبد القاهر بن علوي » : ٧٠٠

الرجبة « رجبة مالك » : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٣٧٣

الرسن « باب » : ٤

رضوى « جبل » : ١٣٤

الرقعة : ٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ ، ٤٠٧

الرها : ٣٧٨ ، ٤٠٧

الركن : ٣١٢

روذرآور : ٣٠٥

الروم « بلاد » : ١٢٨

الري : ١٢٥ ، ١٦٥ ، ٢٩٥

ز

الزبداني : ٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧

زَرُود : ٥٠

زَمَزَم : ٨٢

الزنج « بلاد » : ٤٩٨

زباد « حصن » : ٣٥٠

الزوراء : ٧٥

الزوزان : ٣٦٥

ز

دار الخلافة في بغداد : ٤٦٧ ، ٤٧٧

دار المدل بدمشق : ٤٠١ ، ٤٠٢

دار الكتب المصرية : ٣٥٠ وانظر في فهرس المصادر

الكتب المطبوعة فيها مثل إنباه الرواة ، وتعريف

القدماء ، والتنبية ، وديوان مبيار ، والنجوم

الزاهرة .

دارين : ٤٧٨

دانية : ١٢٢

دجلة « نهر » : ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٣٧٤ ، ٤٠٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٥١٥ ، ٥٤٣

درب السلسلة : ٤٠٨

دمشق : ٣ ، ١٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩

١١٩ ، ١٢١ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٢

١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٣٢٢

٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥

٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٥٩ وانظر

جاق والشام .

ديار بكر : ٢٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦١

٤٠٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩

٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٧ وانظر الجزيرة

ديار ربيعة : ١٢٨ ، ٣٥٥ ، ٣٧٧ وانظر الجزيرة

الديار المصرية : انظر مصر

ديار مصر : ١٢٨ ، ٢٥٥ وانظر الجزيرة

دير الأعلى : ٢٥٣

دير سعيد : ٢٥٣

س

ساحل الشام : ١١٩ وانظر أيضاً : الشام

سارية : ٢٩٥

سامي ميان « كورة » : ٣٠١

سجستان : ٤٧٥

سيعة « وادي » : ٢٠

الدير : ٥٣٢

سطرا : ٣٣١

سقط الاوى : ٥٠٤

سقي الفرات : ٢٦٢ وانظر الفرات .

سكة بشران : ٣٦٧

السلامية : « بليدة على شط الموصل » : ٣٤٦

الموأل « حصن » : ٨٣

سنگار : ٣٧٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧

السم : ٣٣١

سيات : ٥٧ ، ٧٠

سبحون « نهر » : ٥٤٣

سينا : ٤٧٥

ش

شاقان « قلعة » : ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٤٥٥

الشام « الشام » : ٢٥ ، ٣٧ ، ٦٥ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ١١٣

١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٦

١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦

٢٣٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨

٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨

٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦

٤٠٥ ، ٤٦٢

شهرزور : ٣٠٧ ، ٤٩٦

الشونيزية « مقبرة في بغداد » : ٢٩٥

الشيخ محي الدين « من أحياء دمشق » : ٣٣١

شير : ٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨

٤٩ ، ٧٧ ، ١٢٨ ، ١٥٥ ، ٢٣٩

ص

الصعيد : ٢٦٢ ، ٣٢٧

صفين : ٣٠٣

صقلية « جزيرة » : ١٢٣

صور : ١٦٤ ، ٢٧٧

الصين « بلاد .. » : ٧٩ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ ، ٤٤١

ض

الضال : ٢٤٥

ط

طرابلس : ٧٧ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨

طليطة : ٣٩١

طنزة : ٤٠٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢

الطور « طور سينا » : ١٤٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩

طوس : ٣٤٩ ، ٤١٧

ع

العباسية : ٥٢٤

عبيد « قرية من نواحي الموصل » : ٣٠١

العجم « بلاد » : ١٦٣

العذيب : ٢٧ ، ٥١٨

العراق : ٨٢ ، ١٢٥ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩

٢٨٤ ، ٣٠١ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦

٤١٥ ، ٤٦٨

العراقان « في شعر مروان الفنكي » : ٤١٢

عزاز : ٦٩

عقلان : ٢١٣

عيب أتا : ٣٢٥

القراة « في القاهرة » : ٣٣

قرميسين : ٤٥٩

القسططينية : ٣٤٨

قطربل : ٥٢٤ ، ٩٠

القطيف : ٢٤٥

قلعة :

جمبر : ٢٣٧

حلب : ١٢٨ ، ١١٦ وانظر حلب

شاثان : ٥٤٥ ، ٣٦١ ، ٣٥٠

عزاز : ٦٩

فك : ٤٠٧ ، ٤١٠

مناز كرد : ٣٤٨

فلوط « نهر » : ١٨٣

قار « موضع بالهند » : ٤٩٨

قر « موضع وراء بلاد الزنج » : ٤٩٨

قسرين : ٢٣٣

قويق « نهر » : ١٧٤ ، ٦٩

القيروان : ١٢٣

## ك

كاشغر : ٤١٧

كربلاء : ٥١٣ ، ٣٢٧

كرمان : ٣٢٦ ، ١٢٦

الكعبة « البيت » : ٣١٢

كفرتوتا : ٥٤٨

كفراطاب : ٣٩

كمبريدج : ٤٨٠

الكهف : ٥١٦

الكوفة : ٣٦٠ ، ٢٩٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢

كينا « حصن » : ٤٧٢

كيوان : ١٧٣ ، ١١٧

النفيف : ٣٣١

عقر الحميدية : ٣٠١

« المدن » : ٣٠١

« الصعيد » : ٣٠١

العقيق : ١٥٣ ، ١٤٦

العلاش « قرية » : ٢٧٦

الملين : ١٣٥

الموجان : ١٧٤

المواصم : ١٠٠

عيسى « نهر » : ٣٧٣

عين سفي : ٣٠١

## غ

الغار « لية الغار » : ٣٠٧

الغدير : ٣٠٧ « يوم .. » : ٥٣٢

غزنة : ٣٥٤ ، ٣٧٧

الغضا « وادي .. » : ٥٣٢

## ف

الفرات « نهر » : ٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٥٠

فك : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٥٤٣

فك : ٤٠٧ ، ٤١٠

الفيحاء = الموصل

## ق

قار « يوم » : ٢٥٨

قار « نهر » : ٥٤١

قاسيون « جبل » : ٣٠٥ ، ٩٢ ، ٣٣٦

قاشان : ١٥٨

القاهرة : ١٢٤ ، ١٩٧ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٥٠

القاهرة : ٣٨٨ ، ٣٥٤

القدس : ١٦٣

## ل

الوى : ٨٤

لَبْدِن : ٥٢٥

لبسون « اسم آمد بالرومية » : ٤٦٣

## م

ماردين : ٤٠٧

مازر : ١٢٣

ماوراء النهر : ٣٧٧

المجمع العلمي العراقي : ٣٤١

« « العربي : ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦

٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣

٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦١

٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٧١

٤٧٥

الخيم « الصلاحي الناصري بجاة » : ٢٣٤

المدائن « مدائن انوشروان » ٨٧ ، ٢٦٢

مدرسة :

الأتابكية : ٣٥٢

النظامية = النظامية

النورية : ٧١ ، ٣٥٢

المدينة المنورة : ٣٠٥ ، ٦٧ « .. الرسول » ، وانظر يثرب

مرو : ٢٢٧ ، ٣٧٧

مزدقان : ١٦٥

المزدلفة « جتمع » : ١٥٤

المنزة : ٣٣١

مسجد : وانظر جامع

ميس : ٤٢

« الوزير : ١٦٥

المسيلة : ٧٨ ، ١٢٣

مشهد الكنعيل : ٢٦٩

مصر : ٣٣ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٣١ - ١٢٣ ،

١٥٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٨

٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢١٩

٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٢

٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٠

٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٥

٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٤

مطبعة :

التقدم : ٤٦٠ ، ٥٢٥

دار الكتب = دار الكتب المصرية

المبينة : ١٩٩ ، ٢٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٦٩

٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، وانظر فهرس المراجع

« وفيات الأعيان »

ممرة مصرين : ١٠١ ، ٩٨ ، ٨٩ ، ١٠١

ممرة النعمان « المعرفة » : ١ - ٤ ، ٦ - ٨ ، ١٠ ، ١٠

١١ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٣٩

٤١ ، ٤٤ ، ٤٨ - ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٧

٦٨ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٨٩ - ٩١ ، ٩٨ ، ٩٨

١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١١

١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٨

المغرب « بلاد .. » : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٣٧ ، ٣٥٠

مقبرة الباب الصغير : ١٦٧

مقبرة الشونيزية : ٤٦٦

مقرى : ٣٣١

المقطم « جبل » : ٣٤ ، ٢١٣

مقبرة تنوخ في المعرفة : ٤١

ملطية : ٣٥٠

ملك « نهر » : ٤٦١

مناز كرد أو مناز جرد : ٣٤٨ « قلعة .. » ٤٥٥ ، ٤٥٥

منبج : ١٣٠ ، ٢٣٤

النصورة : ١٢٣

منى : ١٥٤ ، ٢١٩

منين « من قرى دمشق » : ٤٨

المدينة : ١٢٢ ، ١٢٣



الحيري : ١٢٩  
 دجلة = دجلة  
 سيحون : ٥٤٣  
 عيسى : ٣٧٣  
 الفرات = الفرات  
 قار : ٥٤١  
 قلوط : ١٨٣  
 قويق : ١٧٤ ، ٦٩  
 ملك : ٤٦١  
 النيل : ٥٤٣ ، ٨٢ ، ٣  
 النهروان : ٢٦٢  
 التوي « باب » : ٤٦٧ ، ٢٣٤  
 النورية « مدرسة » : ٣٥٢  
 النيران : ٣٣١  
 نيسابور : ٤٦٧ ، ٢٣٨  
 النيل « نهر » : ٥٤٣ ، ٨٢ ، ٣

## هـ

الهرث : ١٠  
 الهكارية « بلاد » : ٣٩٣  
 همدان : ٣٠٥ ، ٢٩٥  
 الهند : ٥٣٩ ، ٤٩٨ ، ٤٨٠ ، ٤٧٨ ، ٧٩

## و

وادي النضا : ٥٣٢  
 واسط : ٣٠٦ ، ٣٠١ ، ٢٣٦ ، ٢٢٧ ، ١٣٤  
 ٤٧٤

## ي

يبرين « رمال » : ١٣١  
 يثرب : ٣٠٥ ، ٣٩٥ ، ٢٢١ وانظر المدينة  
 يزد : ٢٢٧  
 اليمن : ١٢٠ - ١١٨ ، ٨٢

الموصل : ١٢٨ ، ١٠٩ ، ٩٨ ، ٩٢ ، ٢٢٤  
 ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣  
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨  
 ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١  
 ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٩  
 ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧  
 ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦١  
 ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ -  
 ٣٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ - ٣٩٨  
 ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦  
 ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٩٥ ، ٥٤٣ - ٥٤٥ ، ٥٤٨  
 مياقارقين : ٣٣٦ ، ٢٩٦ ، ٣٤٨ - ٣٥٠  
 ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥  
 اليمنية = مطبعة

## ن

نجد : ٤٣ ، ٧٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٣٧٦  
 نصيبين : ٢٦٠ ، ٢٦٦ « باب ١٠ » : ٤٠٥ ، ٤٠٧  
 ٤٨٨ ، ٤٦٦  
 النظامية « مدرسة » : ٩٣ ، ٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤  
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦  
 نمان الأراك : ٣١٩  
 نهاوند : ٣٤٩ ، ٤١٧  
 نهر :  
 ناناب : ٧٧ ، ١٨٣  
 بردي : ١٨٣  
 بليخ : ٣  
 ثورا : ١٨٣  
 جمفر : ١٣٤  
 جيحون : ٥٤٣  
 حلب = قويق : ١٧٤ ، ٦٩  
 الحابور : ٤٠٧

## الفهرس الخامس

### فهرس الأعلام<sup>(١)</sup>

الآمدي = المظفر بن عمر « من شعراء الخريدة » :

٤٥٩ - ٤٦٠

« = أبو المكارم « الكامل ، محمد بن الحسين ،

من شعراء الخريدة » : ٤٦٣

« = أبو نصر بن الدندان « شاعر الخريدة » :

٤٥٦

الآمر بأحكام الله « الخليفة الفاطمي » : ٣٣

ابراهيم « جد ابراهيم الطنزي شاعر الخريدة » : ٤٦٩

« = في نسب علم الدين الشافعي ، شاعر الخريدة » :

٣٦١

« = في نسب محمد بن الحسين ، الوزير أبي شعاع » :

٣٠٥

« = بن الحسن « والد أبي محمد الحسن التنوخي ، شاعر

الخريدة » : ١٦٠

ابراهيم بن سعيد « الشافعي ، أمين الدين ، أبو اسحق ، أخو

علم الدين ، من شعراء الخريدة » : ٥٤٣ - ٥٤٤

الآبنوسي : ٤٦٦

آدم « عليه السلام » : ١١٦ ، ٩٠ ، ٥٨

آدم متر : ٣

آق سنقر : ٢١٩ ، ٣٥

آل بيت رسول الله « آل طه ، أهل البيت » : ٢٦٥ ،

٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩١

٤٩٤ ، ٤٩٤ ، ٥٤٢ « آل طه »

آل ظبيان : ٢٣٠

آل المديم : ٢٠١

آل مزيد : ٣٦٠

آل موسى : ٣٠٣

الآمدي = الحسن بن محمد الآمدي

« = ابن الفضل « البغدادي ، من شعراء

الخريدة » : ٤٥٧

(١) لم نخالف في صنيع هذا الفهرس عن الأسلوب الذي اتبعناه في فهرس الجزء الأول ؛ فقد مضينا ، في مراعاة الترتيب ، على أن نقطع ألفاظ : أب ، ابن ، بنو ، أخ ، عم ، وما يماثلها ، سواء جاءت هذه الألفاظ في أول الاسم أو في وسطه . وذكرنا ألم في مضانه كلها ، اسماً ، وكنية ، ولقباً ، وصفة ، ونسباً ، وبلدة ، وشهرة ، وصناعة ، رغبة في الشمول ، وتيسيراً للوصول ، وتقصياً للاحاطة . غير ان المتنوع يلاحظ أننا لم نكتف بتمثل الذي فعلناه في الجزء الماضي ، وإنما أضفنا الأسماء الأخرى الواردة في أنساب هذه الأعلام ونجاوزنا اسم الشخص الى ما يكون قد ذكر في ترجمته من أسماء آبائه واجداده ، فذكرنا هذه الاسماء وذلكنا على صلتها بالاسم الأول ؛ وكان في نيتنا . حين فعلنا ذلك كله ، أن يكون هذا الفهرس أيسر اشارة ، وأقرب دلالة ، وأكثر تنوعاً في السبل المؤدية للاعتداء الى هذه الأعلام .

أحمد « الخليفة العباسي ، المستنصر بن الظاهر ، أبو القاسم » :

٣٧٨

« في نسب ابن السراج » : ٢٧٧

« في نسب أبي علي الآمدي شاعر الخريدة » : ٤٦١

« في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين علي والد

القاضي الفاضل » : ٢١٣

« في نسب أبي عبد الله محمد بن محمد بن الحسن السلي » :

١١٩ ، ١٢١

« = محمد صلى الله عليه وسلم .

« بن إسماعيل » في نسب أبي جعفر العلوي » : ١٥٥

« البربر = فهرس المراجع » الشرح الجلي »

« بن اللغات : ١٢١

« بن أبي جرادة » في نسب ابن المديم ، عمر » : ١٩٧

« بن حامد » أبو نصر ، عزيز الدين ، العلم ، الصدر ،

الشهيد ، عم المهامد صاحب الخريدة » : ٢٥٠ ،

٢٥١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤٤٨

أحمد بن الحجاج « والد الشاعر أبي عبد الله الحسين بن

الحجاج » : ١٢٦

« بن الحسن » في نسب أبي طالب الدياري شاعر

الخريدة » : ٤٦٤

« بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محويه » في نسب

أبي الحسين علي بن أحمد البزدي » : ٢٣٧

« بن الحسين بن عمر » والد محمد بن أحمد ، أبي بكر

الشاشي » : ٢٢٦

« بن أبي دؤاد ، أبو عبد الله » المعروف بابن

السراج » : ٨٣

« بن سعيد » في نسب أبي المعالي الفضل بن سهل ،

الأثير الحلبي » : ١٦٣

أحمد بن سليمان « في نسب سليمان بن جندب أبي العلاء » :

٧ ، ٢

إبراهيم بن عبد الله الطنزي « من شعراء الخريدة » :

٤٦٩ - ٤٧٠

« بن علي » والد ابن العلاني ، شاعر الخريدة » :

٨٥ ، ٧٧

« بن قريش » أبو سالم ، من بني عقيل » : ٢٦٠

« بن محمد » أبو عبد الله ، نبطويه » : ٥٠٦

« بن نصر » الفقيه ، خطيب السلامية ، أبو اسحق ،

ظهير الدين » : ٣٤٦

« بن هبة الله » أبو طالب ، الدياري ، من شعراء

الخريدة » : ٤٦٤ ، ٤٦٥

« بن أبي الهيجا » والد نصر البازيار الحلبي ، من

شعراء الخريدة » : ١٦٥ - ١٦٨

« بن أبي اليسر شاكر » : ٣٥

الأبرص = عبيد الأبرص

الإبرنس « ملك الأرنج » : ٢٩٠

الأبري = نباتة الأعور ، شاعر الخريدة : ٣٠٦ -

٣٠٧

الأبله « محمد بن بختيار » : ٣٦٦

إبليس : ٢٢٩

الأبيوردي : ١٢٥ ، ٢٧٥

أتابك زنكي = زنكي ، عماد الدين

الأترك « الترك » : ١١ ، ١٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ،

٢٨٤ ، ٤٠٤

ابن الأثير = فهرس المراجع « تاريخ الكامل ، واللباب

في تهذيب الانساب » علي بن محمد ، والنهاية في

غريب الحديث ، « المبارك بن محمد » .

الأثير الحلبي « أبو المعالي ، الفضل بن سهل ، من

شعراء الخريدة » : ١٦٣

الأحدب = طغان بن رسلان : ٥٤٨

الأحواوي = مؤمل

أحمد « في نسب أبي بكر محمد بن سليمان دجيد

أبي الشيخ أبي العلاء » : ٣

أحمد بن مدرک « من آل المعري » : ٤٦ ، ٩٨  
 « بن مروان الكردي » أبو نصر ، صاحب  
 ميفارقين وديار بكر : ٣٤٨  
 « بن مسهر » في نسب شاعر الخريدة علي بن مسهر  
 الموصلی : ٢٧١  
 « بن المفرج » في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين  
 ابن البيهقي ، والد القاضي الفاضل : ٢١٣  
 « بن مفلح » أبو الحسن ، الاطراباسي : ٤٧٤  
 « بن معروف بن جعفر » في نسب علي المبيدي : ٢٤٣  
 « أبو نصر » قوام الدين ، نظام الملك ، ابن نظام  
 الملك الحسن بن علي « ٣٤٩ ، ٣٦٥ » أولاد  
 نظام الملك  
 « بن يوسف » أبو نصر المنازي ، الكاتب ، من  
 شعراء الخريدة : ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤٥٥  
 « أحر » عمرو بن أحر ، الشاعر : ١١٧  
 الأحنف « أحنف قيس » : ٣٤١  
 اخت الحجاج = زينب بنت يوسف  
 ابن الأخضر : ٣٢١  
 الأخطل « الشاعر » : ١١٧  
 أخنوخ « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين شاعر  
 الخريدة » : ٥٨  
 ابن الأخوة = عبد الرحمن « الرحيم » بن محمد ، أبو  
 الفتح ، الشيباني ، البغدادي : ١٦٠ ، ١٦١ ،  
 ٢٧٣  
 أد « قبيلة » : ٢٤٤ ، ٢٦٣  
 ادريس عليه السلام « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين  
 شاعر الخريدة » : ٥٨  
 ادريس بن الحسن بن علي بن يحيى « الشريف ،  
 الادريسي » : ١٩٨  
 الادريسي = ادريس بن الحسن ، الشريف : ١٩٨  
 أدبي شير = فهرس المراجع « الألفاظ الفارسية المعربة » .  
 الأرتجاني « الشاعر » : ٣٩٢ ، ٤٠٣

أحمد شاکر « المرحوم ، محقق المفضلات » : ٥١٨  
 أحمد بن طغان « البصري ، الفقيه » : ٦٩  
 أحمد بن عبد الرزاق المزدقاني ، كريم الملك : ١٦٦  
 أحمد بن عبد الله « في نسب أبي العباس ، الأخضر بن  
 ثروان التوماني الشاعر » : ٤٦٦  
 « بن عبد الله - أبو الملا المعري  
 « بن عبد الله » أبو الحسن ، الآبتيوسي : ٤٦٦  
 « بن عبد اللطيف المعروف بابن زريق » أبو الفضل ،  
 من شعراء الخريدة : ٥١  
 أحمد بن علي « في نسب ابن الأسموعة عبد الرحمن « الرحيم »  
 بن محمد » : ٢٧٣  
 « بن علي » المشكوري ، الموصلی ، الفقيه ، من  
 شعراء الخريدة : ٢٤٨  
 أحمد عماد الدين « ابن كمال الدين الشهرزوري » : ٣٧٤  
 « بن عمر » ابن سريج ، فقيه الشافعية : ٢٨٠  
 « بن عيسى التومزي » أبو العباس ، من شعراء  
 الخريدة : ٣٩٣ - ٣٩٥  
 أبو أحمد بن كمال الدين الشهرزوري « جلال الدين » :  
 ٣٧٤  
 أحمد بن محمد « أبو بكر الصنوبري الضي الحلي » : ٣  
 « بن محمد » في نسب الحسن بن شقاق الموصلی :  
 ٣٥٨  
 « بن محمد بن دوست النيبابوري » والد شيخ الشيوخ  
 اسماعيل الصوفي : ٩٤  
 « بن محمد بن الدويدة » أبو الحسين ، من شعراء  
 الخريدة : ٥٢ . وذكر في نسب بني الدويدة  
 ٥٢ - ٥٤  
 « بن محمد الغزنوي » : ٧١  
 « بن محمد ، أبو الفضل » ابن الخازن ، الدينوري ،  
 البغدادي ، والد أبي الفتح نصر الله : ٢٦٦ ،  
 ٢٧٢ ، ٢٩٧ ، ٤١٥

أرفخشذ بن سام « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين  
شاعر الخريدة » : ٥٨  
أرقم بن أسعم « في نسب جماعة من مترجي الخريدة » :  
٥٨ ، ٧  
الأرمي = أمير الجيوش ، بدر الجمالي  
الأرمي = جوسلين : ٣٧٩  
اسامة « والد عسكر النصبي » : ٤٧١ ، ٤٨٨  
اسامة بن منقذ « ابن مرشد ، الشيزري ، الأمير ،  
مؤيد الدين أو الدولة » : ١٠ ، ١١ ، ٤٢ ،  
٥٥ ، ٦٣ ، ١٢١ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٣٠٠ ،  
٣٤٧ ، ٤٧١ .  
الاستاذ الأعظم = سنجر بن ملكشاه .  
اسحاق « في نسب نظام الملك » : ١٢٥ ، ٣٤٩  
أبو اسحق = ابراهيم بن سعيد الشافعي .  
« = « « نصر ، خطيب السلامية : ٣٤٦  
« = « الشيرازي : ٣٢٣  
أسعم بن نعمان « في نسب جماعة من أهل المعرة » :  
٣ ، ٧ ، ٥٨ .  
اسد « في التعريف بعبد الخالق بن أسد ، الدمشقي ، أبي  
اسد = والد الحسن بن اسد الفارقي .  
أسد الدين شيركوه : ٢٤٦  
أسد بن وبرة « في نسب جماعة » : ١ ، ٥٨  
الأسدي = منصور بن ديبس ، المزدي  
بنو اسرائيل = ٢٦٦  
أسعد طلس « الدكتور ، محقق ديوان ابن أبي حصينة » :  
٥٠٦  
أسعد بن علي « أبو الماجد ، البليغ ، من شعراء الخريدة » :  
١٠١ ، ١٠٥  
ابن اسعد الموصل = ابن الدهان ، أبو الفرج ، عبد الله  
ابن اسعد ، شاعر الخريدة : ٢٧٩ - ٢٩٤  
أسعد الميمني : ٩٤ ، ٣٣٠ ، ٣٩٣  
أسعد بن يحيى « البهاء ، السنجاري ، من شعراء الخريدة » :  
٤٠١ - ٤٠٣ ، ٤٠٤

الاسفرائيني = الفضل بن سهل الحلي : ١٦٣  
الاسكندر : ٣٧٧ ، ٣٧٩  
الاسكندري = في التعريف بنصر بن عبد الرحمن  
الفزاري : ٢٤١  
اسماعيل « في نسب أبي جعفر الملوي » : ١٥٥  
أبو اسماعيل = الحسين بن علي الطفرائي : ٢٨٦  
اسماعيل بن أحمد « الصوفي ، أبو البركات ، شيخ  
الشيخ » : ٩٤  
اسماعيل بن بوري بن طفتكين « شمس الملوك » : ١٦٦ ،  
١٦٧  
اسماعيل بن الحسن « في نسب علي العبدلي » : ٢٤٣  
اسماعيل بن علي « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :  
٢٤١  
اسماعيل بن علي الدمشقي « ابن الميززني ، أبو محمد ،  
من شعراء الخريدة » : ١٨٠ - ١٨١  
الاسماعيلية « طائفة » : ١٦٨  
الأسود بن يعفر ، النشلي : ٥١٨  
الأشترس = ثمامة الأشترس : ٣٧  
الأشرف = علي بن محمد « النقاخي ، بهاء الدين ، أبو  
المجد ، والد القاضي الفاضل » : ٢١٣  
أشعث بن يزيد « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :  
٢٤١  
بنو الأصافر أو الأصفر : ٢٨٩ وانظر : الروم  
الأمصهاني = جمال الدين « وزير الموصل » : ٦٣ ، ٤  
« = الحسن بن سلمان « أبو علي ، الواعظ ،  
مدرس النظامية » : ٣٦٥  
الأمصمي : ٦٧ ، ٤  
ابن أبي أسيمة = فهرس المراجع « طبقات الأطباء »  
الاطرابلي = أحمد بن مفلح  
الأغارب = العرب  
ابن الأعرابي = علي بن الاعرابي الموصل ، الرئيس ،  
« من شعراء الخريدة » : ٢٩٩ - ٣٠٠

الأعز = عبد القاهر بن علي « القاضي ، أبو البركات »  
 أبو الأعز أو الأعز = حبيس « الأول » بن علي  
 بن مزيد : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٥٤ ، وديس  
 « الثاني » بن صدقة : ٢٦٣  
 أعشى باهلة : ١١٧  
 الأمل ، أبو محمد : ٣٤٧  
 الأعمى = سعادة  
 الأعمى = المكين بن الأقباسي : ٣٥٩  
 الأعور = نبانة الأبري  
 أبو الأعز « أو الأعز » = ديس « الثاني » بن صدقة :  
 ٢٦٣ ، وديس « الأول » بن علي بن مزيد المتقدم  
 افرام : ١٨٥  
 الافرنج = الفرنج  
 الأفضل « أبو القاسم ، شاهنشاه ، الملك الأفضل ، أمير  
 الجيوش وابن أمير الجيوش بدرالجمالي الأرمني » :  
 ١٢٢ ، ١٢١ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٧٧ ، ٣٣  
 ابن أفلح = علي بن أفلح ، أبو القاسم ، العبسي : ٣٠٠  
 أفضى القضاة = محي الدين ، محمد ، الشهرزوري  
 ابن الأقباسي = المكين بن الأقباسي ، الأعمى ، الموصل  
 « من شعراء الخريدة » : ٣٥٩ - ٣٦٠  
 اقليدس « في شعر أبي نصر أحمد بن يوسف ، المنازي » :  
 ٤٥٥  
 الأكراد « أو الكرد » : ٢٨٨ ، ٣٥٣ ، ٤٠٧ ،  
 ٤٦٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢  
 ألب أرسلان « السلطان السلجوقي » : ١٢٥ ، ٣٤٩ ،  
 ٣٦٠ ، ٣٧٧ ، ٤١٧  
 الياس بن علي « الرئيس ، المعروف بالصفار ، من  
 شعراء الخريدة » : ٤٠٤  
 الإمام = أبو بكر الشاسي ، محمد بن أحمد  
 الإمام = ابن أبي عصرون « أبو سعد عبد الله بن محمد  
 من شعراء الخريدة » : ٣٥١ - ٣٥٧  
 الإمام = عمر بن أبي حسن ، الإمام بيلخ : ٤٦٤  
 الإمام أبو الفضل = محمد بن محمد بن محمد بن عطا

الهمداني الجزري ، ويعرف بالموصل « من شعراء  
 الخريدة » : ٢٩٥ ، ٢٩٦  
 الإمام المسترشد = المسترشد بالله  
 الإمام معين الدين = يحيى بن سلامة الحصكفي  
 الإمام المقتدي بالله : ٣٠٥  
 أمراء الزيداني = بنو سرايا : ٣٨٧  
 امرؤ القيس بن حجر : ١١٧ ، ٢١٥ ، ٤٨١ ، ٥٠٤  
 الأمير « ابن » طغان بن رسلان « الأمير الأحديب » :  
 ٥٤٨  
 الأمير = طفتكين ، صاحب دمشق  
 الأمير = محمد بن الحسين بن الجوني « بهاء الدولة ،  
 من شعراء الخريدة » : ٥٤٥ - ٥٤٦  
 الأمير = نصر بن محمود ، ابن صالح : ٥٤  
 الأمير أبو البركات = مسلم بن قریش  
 الأمير نجم بن المعز « المصري ، الفاطمي » : ٣٥٠  
 الأمير أبو الجيش « من أهل الموصل ، من شعراء  
 الخريدة » : ٣٩٨  
 أمير الجيوش = الأفضل  
 أمير الجيوش = بدرالجمالي الأرمني « ذكر في التعريف  
 بابنه الأفضل » : ٣٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٢١  
 الأمير الراقضي = منصور بن ديس الأسدي  
 الأمير شهاب الدين = حصيص : ٢٩٩ ، ٣٦٦  
 الأمير أبو عبد الله = محمد بن أحمد السراج الصوري :  
 ٢٧٧  
 الأمير أبو علي = الحسن بن عبد الله « صاحب القطيف » :  
 ٢٤٥  
 الأمير علي الشامي : ٣٠١  
 أمير المؤمنين = علي بن أبي طالب  
 الأمير مؤيد الدين ، أو الدولة = أسامة بن منقذ  
 الأمير مجد العرب = مجد العرب العامري  
 الأمير مرهف بن أسامة بن منقذ : ٢٠١  
 أمير الموصل = نصير الدين جقر بن يعقوب الهمداني :  
 ٣٥٨

باقل : ١١٨  
ابن باقيا : ١٢٥  
البالي « في التمرير بالصفوة البالي ، المريد بالنظامية  
بفداد » : ٢٢٦ ، ٢٢٩  
البالي = مدان البالي « الفقيه أبو المجد ، من شعراء  
الخريدة » : ٢٢٦ - ٢٣١  
باهلة = أعشى باهلة : ١١٧  
البهاء « الشاعر » : ٤٠٢  
بثين « ترخيم بثينة ، في شعر أبي اليسر شاعر » : ٣٧  
البحري : ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥  
بحر « والد الجاحظ » : ٣٩١  
بختيار « والد الأبله ، محمد بن بختيار » : ٣٦٦  
بدر « والد حذيفة الفزاري » : ٢٧٢  
بدر الجمالي الأرمني = أمير الجيوش « ذكر على أنه  
والد الملك الأفضل » : ٣٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٢١  
بدر الفزاري « في نسب نصر بن عبد الرحمن ، أبي  
الفتح » : ٢٤١  
بدران بن المقلد « العقيلي ، أبو الفضل ، صاحب  
نصيبين » : ١٢٨ و ٢٥٥ في نسب مسلم بن قريش ،  
٢٦٠ « في التمرير بين عقيل »  
البديع = القطيط ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي العبي  
« من شعراء الخريدة » : ١٠٧  
البديعي ، الموصل « من شعراء الخريدة » : ٣٠٥  
بركات بن الخلاوي ، الموصل « من شعراء الخريدة » :  
٣٩٦  
بركات بن محمد « في نسب القاضي الرقي علي بن مشرق ،  
شاعر الخريدة » : ٢٣٩  
أبو البركات = اسماعيل الصوفي ، شيخ الشيوخ : ٩٤  
أبو البركات = عبد القاهر بن علي بن أبي جرادة ،  
القاضي الأعز « شاعر الخريدة »  
أبو البركات = محمد بن أحمد بن محمد بن الدويدة « من  
شعراء الخريدة » : ٥٣

أمين الدولة = إبراهيم بن سعيد الثاني  
أمية « في شعر الشيخ مرزكة » : ٣٠٢  
أمية بن عبد العزيز « الأندلسي ، الداني ، أبو الصلت » :  
١٢٢ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦  
ابن الأنباري « محمد بن عبد الكريم ، سديد الدولة ،  
مؤيد الدين » : ٣٤٦ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨  
ابن الأنباري = أبو الفرج ، محمد بن محمد بن عبد  
الكريم : ٤٧٦  
الأندلسي « الداني » = أمية بن عبد العزيز ، أبو الصلت  
الأنزاع البطين = علي بن أبي طالب  
الأنصاري = الحسين بن علي السلفاني الحاسب : ٣١٩ ،  
٣٢٠  
الأنصاري = محمد بن علي القاضي ، أبو عبد الله : ٣٢٩  
الأنصاري = النعمان بن بشير  
الأنطاكي « في التمرير بجرس الفيلسوف شاعر  
الخريدة » : ١٨٥  
الأفطاطي « والد عبد العزيز ، أبي القاسم » : ٣٢٢  
أنور بن أرقم « في نسب جماعة من أهل المعرة » :  
٥٨ ، ٧  
أنوش بن شيث « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨  
أهل البيت = آل البيت  
الإبادي = قس بن ساعدة  
ابن الأيهم الفساني = جبلة

## ب

البائع = يحيى بن نزار ، الشيخ الزكي : ٥٦  
الباخريزي = فهرس المراجع « دمية القصر »  
ابن باديس = المعز بن باديس : ١٢٣  
البازيار الحلي : نصر بن إبراهيم بن أبي الهيثم ، شاعر  
الخريدة : ١٦٥ - ١٦٨  
الباطنية : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢

البغدادى = حيص بيص « الشاعر »  
 البغدادى = سميد بن محمد « أبو منصور ، ابن الرزاز  
 مدرس النظامية » .  
 « = عبد الرحمن « عبد الرحيم » بن محمد بن  
 الأخوة ، أبو الفتح : ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٧٣  
 « = علي بن الهلال « ابن البواب »  
 « = ابن الفضل : ٤٥٧  
 « = يحيى بن نزار « الشيخ الزكي » : ٥٦ ؛  
 أبو البقاء « صالح بن شريف ، الرندي » : ١٧٥  
 ابن البقال = عمر ، أبو الفضل : ٣٢٢  
 بقرط « الطيب ، أبو الرضا » : ١١٩  
 أبو بكر « رضي الله عنه » : ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٣٥  
 « = محمد بن سليمان « جد أبي الملاء »  
 « = محمد بن علي بن ياسر الجباني : ٤٦٥  
 « = محمد بن قاسم الشهرزوري ، قاضي الخافقين ،  
 شاعر الخريدة  
 أبو بكر الشاشي ، الإمام ، الشافعي = محمد بن أحمد  
 المستظري « فخر الاسلام »  
 « = الصنوبري « أحمد بن محمد » : ٣  
 بكرون « في نسب الكامل محمد بن جعفر الأمدي ،  
 شاعر الخريدة » : ٥٧  
 البكري = فهرس المراجع « معجم ما استعجم »  
 ابن بكوس . الطيب : ٣٩٧  
 البلطي ، تاج الدين « من شعراء الخريدة » : ٣٨٥ -  
 ٣٩١ وانظر : عثمان بن عيسى  
 البليغ = أسعد بن علي ، أبو المساجد ، من شعراء  
 الخريدة : ١٠١ ، ١٠٥  
 ابن بندار « شرف الدين ، يوسف ، الدمشقي ، مدرس  
 النظامية ببغداد » : ٩٤  
 بندار بن ابراهيم « في نسب علم الدين الشافعي » : ٣٦١

أبو البركات = محمد بن أبي اليسر شاكر « من شعراء  
 الخريدة » : ٣٨  
 أبو البركات شرف الدولة = مسلم بن قريش  
 بركة بن المقلد « أبو كامل ، زعيم الدولة » : ٢٦٠  
 بركياروق « أخو سنجر بن ملكشاه » : ٣٧٧  
 برهان الدين = علي الغزنوي ، الواعظ : ٩٥  
 بريح بن خزيمه « جذيمه » « في لب جماعة من أهل  
 المرة » : ٥٨ ، ٧ ، ١  
 ابن البزار ، أبو الطيب ، الطيب : ١٨٦  
 البزاعي = حماد الخراط  
 بزائوش أو بزواش : ١٦٧  
 ابن بزوان « جمال الجنائز ، مهجو منصور بن علي  
 الحماني » : ٣٩٧  
 البستي = علي بن محمد ، أبو الفتح : ٧٥  
 ابن البصري : ٤٦٦  
 بسطام بن قيس الشيباني « أبو الصبهاء من فرسان  
 العرب » : ٢٥٧  
 البسوس « حرب » : ٣٧٠  
 بنو بشار « قوم من أوال ؛ بلدة من البحرين » : ٢٤٤  
 بشر بن أحمد « في نسب شاعر الخريدة أبي المالبي الفضل  
 بن سهل الحلبي » : ١٦٣  
 أبو البشر « في شعر الدميك بن أبي الخرجين » : ١٧٧  
 أبو بشر بن الحواري ، العميد : ٨٧  
 البشنوي = الحسين بن داود : ٤٦٨  
 البشنوية « جماعة من الأكراد » : ٤٠٧ ، ٥٤١  
 بشير « والد النعمان الأنصاري » : ١  
 البصري = أبو الحسن علي بن الحسن العبدي أو العبدي  
 البصري ، ابن المقلد . ابن الملاء : ٢٤٣ ، ٢٤٥  
 البصري = أحمد بن طغان ، الفقيه : ٤٦٩  
 بطلان ، الطيب : ١٠٤  
 البغدادي = أحمد بن محمد ، أبو الفضل بن الحازن



ت

تأبط شرا = ثابت بن جابر : ٢٧٢  
 تاج الدين = يحيى بن عبد الله ، الشهرزوري  
 تاج الدين البلطي أو البليطي = عثمان بن عيسى ، من  
 شعراء الخريدة .  
 التاجر = المظفر بن عمر ، بن سلمان بن السمعان ، أبو  
 الفوارس « من شعراء الخريدة » : ٤٥٩ - ٦٠٠  
 تاج الملوك = بوري بن طفتكين  
 التبريزي = أبو زكريا ، الخطيب : ١٢٥ ، ٧١  
 التتار = الغز  
 التدمري = نمرة بن حسان ، أبو حسان الضرير « من  
 شعراء الخريدة » : ٢٣٢ - ٢٣٣  
 الترك « بنو الترك » = الأتراك  
 التركاني = شمة : ٩٤  
 ابن التعاويذي : ٣٧٤ ، ٣٦٦ « سبط ابن التعاويذي »  
 ابن تغري بردى = فهرس المراجع « النجوم الزاهرة » :  
 تغلب « في نسب جماعة » : ١ ، ٥٨  
 التغلبي = الثملي « في التعريف بالخضر بن ثروان شاعر  
 الخريدة » : ٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٧١  
 الثقلبيون = بنو حمدان  
 تقي الدين = شاكر بن عبد الله ، أبو اليسر  
 أبو قحافة « حبيب بن أوس » : ٨٣ ، ٢٦٥ ، ٤٦٩  
 . ٥٢٦  
 تميم « قبيلة » : ٢٩٩ ، ٣٠٠  
 تميم « والد يحيى الصنهاجي » : ١٢٢  
 تميم بن المعز « المصري ، الفاطمي ، الأمير ، الشاعر » :  
 . ٣٥٠  
 التميمي = في التعريف بمجمل يمس : ٢٩٩  
 التميمي = في التعريف بالدميك بن أبي الخرجين شاعر  
 الخريدة : ١٦٩ - ١٧٧

بهاء الدولة « صاحب قلعة شاتان » ، محمد بن الحسين بن  
 شبل الجوني ، من شعراء الخريدة « : ٣٥٠ ،  
 ٥٤٥ - ٥٤٦  
 بهاء الدولة = منصور بن ديس المزيدي ، الأسدي  
 بهاء الدين = عبد الله بن الفضل  
 « « أو البهاء ، الشريف » = ممدح الحسن بن أبي  
 الندى المعري : ٧١ ، ٧٢  
 « « الشهاب » = محمد بن يوسف الغزنوي :  
 ١٨٨ ، ٣٥٤  
 « « الشهرزوري » = أبو الحسن علي بن  
 القاسم : ٣٠٦  
 « « القاضي الاشراف » = أبو المجد ، علي بن  
 محمد ، والد القاضي الفاضل : ٢١٣  
 البهاء النجاري = أسعد بن يحيى  
 بهرام جوين « في نسب بهاء الدولة محمد بن الحسين  
 صاحب قلعة شاتان » : ٥٤٥  
 ابن البواب = علي بن هلال ، أبو الحسن ، الخطاط :  
 ١٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٨٢  
 ابن البواب = محمد بن علي بن البواب ، الموصل ،  
 النجار ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢  
 بوري بن طفتكين « تاج الملوك » : ١٦٥ ، ١٦٦ ،  
 ١٦٧  
 ابن البون = أبو الحسن علي بن جعفر ، من شعراء  
 الخريدة : ١٢١ - ١٢٤ ، ١٢٧  
 بنو بويه « البيت البويهبي » : ٢٦٣ ، ٢٩٧  
 أبو البيان = محمد ابن أبي غانم بن أبي حصين « من  
 شعراء الخريدة » : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧  
 بيت رسول الله = آل بيت رسول الله  
 البيت البويهبي = بنو بويه  
 ابن البيسان « أبو المجد ، علي ، بهاء الدين ، القاضي  
 الأشراف ، والد القاضي الفاضل » : ٢١٣  
 البيهقي « أبو الحسن ، شرف الدين » : ٢٣٨

قال بن صالح بن مرداس الكلابي ، أبو علوان ، بمز  
الدولة : « ٦٨ ، ٦٩ .  
ثمامة بن الأثرس ، المتزلي : ٣٧٠  
الثامية « فرقة » : ٣٧٠

## ج

جابر « والد ثابت ، تأبط شرا » : ٢٧٢  
الجاحظ ، عمرو بن بحر : ٣٩١ ، ٨٠  
جالينوس : ١١٩ ، ١٨٥  
جامع « في نصر بن جامع ، جواحة المين شاعر الخريدة » :  
٢٦٩ ، ٢٧٠  
جبريل « ابن الخليفة الفاطمي الحافظ » : ١٩٩  
جيلة بن الأيهم « الملك الفسائي » : ١١٧ ، ٢٦١  
جذعة أو خزمية بن تيم الله « في نسب جماعة من المعرة » :  
٥٨ ، ٧ ، ١  
بنو أبي جرادة = فهرس شعراء الخريدة .  
جرجس « الفيلسوف ، الانطاكي ، النصراني ، من  
شعراء الخريدة » : ١٨٥ - ١٨٧  
جرم : ٣٣٧

جرير « الشاعر » : ٢١٣ ، ٣٥٢  
بنو جرير بن « من » عامر : ٢٣٢  
الجزري = في التعريف بالخضر بن ثروان « شاعر  
الخريدة »  
الجزري = في التعريف بابن الصائغ « شاعر الخريدة » :  
٤١٥

الجزري « ابن الأثير » = فهرس المراجع  
الجزري = في التعريف بمحمد بن محمد بن محمد بن عطف  
الموصلي « من شعراء الخريدة » : ٢٩٥ ، ٢٩٦  
جعفر « والد علي ، ابن الزغلية ، زين الكتاب » : ١٦٩  
« في نسب علي العبدي ، البصري » : ٢٤٣  
« والد الفياض ، شاعر الخريدة » : ١١٠  
« والد الكامل محمد الأمدي ، شاعر الخريدة » :  
٤٥٧

التيمي = رزق الله التيمي « محدث » : ٣٣٠ ، ٤٠٧  
التموزي = أحمد بن عيسى ، أبو العباس ، من شعراء  
الخريدة : ٣٩٣ - ٣٩٥  
تنوخ « تيم الله أو تيم اللات » : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ،  
٥٨ ، ٤١ ، ٨

التنوخى = جبر بن محمد : ٢  
التنوخى = في التعريف بأبي محمد الحلبي ، الحسن بن إبراهيم  
« من شعراء الخريدة » : ١٦٠ - ١٦١  
التنوخى = في التعريف بالشيخ عبد الرحمن الواعظ  
المعري « من شعراء الخريدة » : ٩٢ - ٩٧  
التنوخى = في التعريف بالقاضي التنوخى أبي القاسم علي  
بن محمد : ٣٢٧  
التنوخى = في التعريف بأبي القاسم المحسن بن عبد الله ،  
شاعر الخريدة : ٦٧  
التنوخى = في التعريف بمحمد بن الخضر « السابق المعري ،  
ابي اليمن بن أبي مهزول ، من شعراء الخريدة » .  
التوماني = الخضر بن ثروان  
تيم الله « تيم اللات » = تنوخ

## س

ابن ثابت = حسان بن ثابت « في شعر أبي المواهب  
المعري » : ١١٧  
ثابت بن جابر = تأبط شرا : ٢٧٢  
ثروان « والد أبي العباس الخضر التوماني ، شاعر الخريدة » :  
٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٤٧١  
أبو الثريا = نجم بن عبد المنعم « ابن ابي درهم ، الحلبي »  
الثعلبي = في التعريف بالخضر بن ثروان  
ابن الثقات « في التعريف بأبي محمد عبد الله بن أحمد بن  
الثقات ، الشاعر » : ١٢١  
الثقفي = المختار : ٣٠٣  
الثقفي = في التعريف بالشاعر النميري محمد بن عبد  
الله : ٤٦٠  
ثقة الملك = الحسن بن علي بن أبي جرادة

جعفر « ممدوح مروان بن علي الفسكي » : ١٤٤  
 « = والد ابن البوين  
 « بن أشعث » في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري :  
 ٢٤١  
 « بن علي » صاحب المسيلة : ٧٨  
 « بن محمد بن عطاف » أبو طالب ، من شعراء  
 الخريدة : ٢٩٦  
 ابن جعفر = في التعريف بأبي العلاء المحسن بن أبي الندى  
 « شاعر الخريدة » : ٧١  
 أبو جعفر = محمد بن حواري « من شعراء الخريدة »  
 « = محمد بن علي « جمال الدين ، الوزير »  
 « الملوي = المحسن بن علي « ممدوح الوأواء  
 الحلبي : ١٥٥  
 أبو جعفر المنصور « المستنصر بالله بن الظاهر ، الخليفة  
 العباسي » : ٣٧٨  
 جعفر بن يعقوب « الحمداني ، أبو سميد ، نصير الدين ،  
 أمير الموصل » : ٣٥٨  
 جلال الدولة = ابن صالح ، نصر بن محمود : ٤٤  
 جلال الدين = أبو أحمد « ابن كمال الدين ، الشهرزوري » :  
 ٣٧٤  
 جلال الدين = الحسن بن علي بن صدقة : ٢٦٨  
 جلال الدين أو الدولة = ملكشاه بن ألب أرسلان .  
 جلال الملك « ابن عمار ، أبو الحسن » : ٧٧ ، ١١٤  
 جمال الدين = أبو علي بن رواحة ، الفقيه الشاعر ، من  
 شعراء الخريدة في الجزء الأول  
 جمال الدين الاصبهاني = محمد بن علي بن أبي منصور ،  
 وزير الموصل  
 جمال الملك = يحيى بن محمد « أبو غانم ، الخلاوي ،  
 من شعراء الخريدة » : ١٦٢  
 الجمالي = بدر الجمالي ، الأرميني : ١١٦  
 لبن جني = عثمان ، أبو الفتح ، الموصل ، النحوي :  
 ١٦٦ ، ٢٩٧

ابن الجند « أبو سالم بن الجند » : ١٧٥  
 بنو جبير : ٢  
 ابن جبير الأول = محمد بن محمد بن جبير « أبو نصر ،  
 فخر الدولة »  
 ابن جبير الثاني = محمد بن محمد بن محمد بن جبير « عميد  
 الدولة ، أبو منصور »  
 جبير بن محمد التنوخي : ٢  
 جبينة أو جفينة « في مقامة يحيى بن سلامة الحسكفي ،  
 شاعر الخريدة » : ٣٢٢  
 جواحة الميمن ، نصر بن جامع « من شعراء الخريدة » :  
 ٢٦٩  
 جواد « مصطفى » = فهرس المراجع « تسكلة إكمال  
 الإكمال ، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الديب »  
 ابن الجواليقي = أبو منصور : ٢٤١ . وانظر فهرس  
 المراجع « المغرب » .  
 أبو الجود « في التعريف بابن الحاجب الموصل شاعر  
 الخريدة » : ٢٥٣  
 ابن الجوزي = فهرس المراجع « المنتظم »  
 جوسلين الأرميني : ٣٧٩  
 ذو الجرشن « والد بشر الكلابي » : ٣٠٣  
 الجوني = محمد بن الحسين « الأمير ، بهاء الدولة ،  
 صاحب قلعة شاتان ، من شعراء الخريدة » : ٣٥٠  
 ٥٤٥ - ٥٤٦  
 الجوهري « صاحب الصحاح » : ٣٤١  
 الجياني = محمد بن علي ، أبو بكر : ٤٦٥  
 أبو الجيش « الأمير ، من أهل الموصل ، من شعراء  
 الخريدة » : ٣٩٨

## ح

حاتم « الطائي » : ١١٦ ، ٢٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢  
 حاتم بن حنبل بن بدر الفزاري « في نسب أبي الفتح  
 نصر بن عبد الرحمن الفزاري » : ٢٤٣

حسان « في نسب نعمة ابي حسان الضرير ، التدمري ،  
 شاعر الخريدة » : ٢٣٢  
 أبو حسان الضرير = نعمة بن حسان « التدمري ،  
 المعري ، شاعر الخريدة » : ٢٣٢  
 أبو حسان حمام الدولة = المقلد بن المسيب  
 حسان بن ثابت « في شعرائي المواهب المعري » : ١١٧  
 حسان بن نعمة بن حسان « والد نعمة ابي حسان الضرير  
 التدمري » : ٢٣٢  
 الحسن « أو الحسين ، جد أبي بكر الصنوبري » : ٣  
 الحسن « والد الحافظ ابن عساكر » : ٤٥٩  
 الحسن « ابن الخليفة الفاطمي الحافظ » : ١٩٩  
 الحسن « والد سرور الشاعر » : ١٢٥  
 « في نسب ابي طالب الدياري شاعر الخريدة » :  
 ٤٦٤  
 « جد علي بن مشرق ، القاضي الرقي ، شاعر  
 الخريدة » : ٢٣٩  
 « والد علي بن وحشي ، أبي الفتح » : ٢٩٧  
 الحسن بن ابراهيم التنوخي « ابو محمد ، الحلبي ، من  
 شعراء الخريدة » : ١٦٠ ، ١٦١  
 « أحد » في نسب علي بن الحسن البغدادي  
 البصري » : ٢٤٣  
 « أسد الفارقي » الشيخ ، أبو نصر ، من شعراء  
 الخريدة » : ٤١٦ - ٤٣٠  
 « اسماعيل » والد علي البغدادي أو البغدادي  
 البصري » : ٢٤٣  
 « الحسين » في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين ،  
 والد القاضي الفاضل » : ٢١٣  
 « الحسين » والد المفرج ، أبي الذواد ، محبي  
 الدين ، ابن الصوفي » : ١٦٦ ، ٢٤٠  
 « بن الخضر » في نسب نجم بن أبي درهم الحلبي شاعر  
 الخريدة » : ١٨٢

ابن الحاجب الموصل « من شعراء الخريدة » : ٢٥٣  
 الحارث « في نسب أبي الفتح الحازن » : ٢٦٦  
 أبو الحارث = سنجر بن ملكشاه : ٣٧٧  
 الحارث بن ربيعة « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨  
 الحارث بن علي « محمود مروان بن علي الفنكي » : ١٢٥  
 الحاسب = ابو عبد الله الحسين بن علي « السلفاني ،  
 الأنصاري » : ٣١٩ ، ٣٢٠  
 الحافظ = أبو الحسن « أخو الحافظ ابن عساكر » : ١٦٢  
 الحافظ = عبد الخالق بن أسد الدمشقي  
 الحافظ = عبد المجيد العبيدي « أبو الميمون . الخليفة  
 الفاطمي »  
 الحافظ = ابن عساكر « أبو القاسم »  
 الحافظ الهيثمي = فهرس المراجع ، جمع الزوائد ومنبع  
 الفوائد .  
 الحاف بن قضاة « في نسب جماعة » : ١ ، ٥٨  
 الحاكم الفاطمي « صاحب مصر والمغرب » : ١٢٣  
 حامد « جد العماد ، نفيس الدين » : ٢٥١ ، ٣٦٤  
 أبو حامد = محمد الشهرزوري ، أفضى القضاة  
 حبيب = أبو تمام  
 ابن الحجاج : ١٢٦ ، ٣٥٢  
 حجر « والد امرئ القيس الشاعر » : ٥٠٤  
 حجة الدين = مروان بن علي الفنكي  
 ابن حديد « في نسب أبي المواهب المعري شاعر  
 الخريدة » : ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩  
 حذيفة بن بدر الفزاري « صاحب الفراء : الفرس » :  
 ٢٧٢  
 الحر « في نسب الساطع » : ٢٧٢  
 الحارثي = أبو محمد سعيد بن الحسن بن سلمان الحارثي  
 « من شعراء الخريدة » : ٢٣٨  
 ابن حربية = محمد بن سعيد  
 الحريري « صاحب المقامات » : ٢٤٢ ، ٢٩٣ ، ٤٧٢  
 حمام الدولة = المقلد بن الحبيب ، ابو حسان .

الحسن بن محمد « في نسب ابن البوين شاعر الخريدة » :

١٢١

« بن محمد « أبو علي ، الأمدي ، من شعراء الخريدة » : ٤٦١ ، ٤٦٢

الحسن « المستضيء بأمر الله » بن يوسف « المستنجد بالله »  
« أبو محمد الخليفة العباسي » : ٣٧٧ ، ٣٧٨

الحسن بن يحيى بن تميم « الصنهاجي » : ١٢٢

أبو الحسن « جلال الملك ، ابن عمار » : ٧٧

« « في شعر حماد الخراط » : ١٣٨

« « في شعر الدميك بن أبي الخرجين » : ١٧٣

« « ممدوح أبي الجعد شاعر الخريدة » : ١٦

« « في شعر أبي نصر الحلبي » : ١٧٨

أبو الحسن = أحمد بن محمد « أبو بكر الصنوبري ،  
الضي » : ٣

أبو الحسن = بطلان « الطبيب » : ١٠٤

« « = سعد الله بن محمد اندري ، الدقاق :  
٣٢١ ، ٤٠٨

أبو الحسن = سليمان بن أحمد « جد جد أبي العملاء  
المعري » .

أبو الحسن = سليمان بن محمد « جد أبي العملاء »

« « = صدقة ، سيف الدولة ، فخر الدين ، : ٣٦٠

« « = علي ، خطيب منبجار ، شاعر الخريدة :  
٣٩٩

« « = علي بن إبراهيم ، ابن العلاني المعري « شاعر  
الخريدة » : ٧٧ - ٨٤

« « = علي بن أحمد الزيدي : ٢٢٧

« « = علي بن أحمد بن محمد ، ابن الدويدة ،

« « شاعر الخريدة » : ٥٢ - ٥٤

« « = علي بن جعفر بن الحسن ، ابن البوين  
المعري ، شاعر الخريدة : ١٢١ - ١٢٤

الحسن بن رشيق القيرواني : ١٢٣

« « سعيد = علم الدين الشافعي ، شاعر الخريدة

« « سلمان « أبو علي ، ابن الفتي ، النهرواني ،  
الواءظ ، مدرس النظامية » : ٣٦٥

« « سلمان الحراني « والد سعيد الحراني شاعر  
الخريدة » : ٣٣٨

« « أو الحسين « بن شقاعة الموصلية ، أبو عبدالله ،  
من شعراء الخريدة » : ٣٥٨

« « بن طارق « الحلبي ، الشيخ الركني ، من شعراء  
الخريدة » : ١٥٨ - ١٥٩

« « بن عبد الله بن علي « الأمير صاحب القطيف » :  
٢٤٥

« « أو عبد الرحمن ، أو محمد « بن علي « دعل  
الحزامي الشاعر » : ٢٦٥

الحسن بن علي « رضي الله عنه » : ١٩٩

« « علي بن أبي جرادة « القاضي ثقة الملك ، من  
شعراء الخريدة » : ١٩٧ ، ١٩٨ ،

٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

٢٢٢ ، ٢٢٤

« « « الرحي « من شعراء الخريدة » : ٢٤٣

« « « بن صدقة « الوزير ، جلال الدين ، أبو  
علي » : ٢٦٨

« « « الطوسي « أبو علي ، قوام الدين ، نظام  
الملك ، الوزير » : ٧٩ ، ١٢٥ ، ٢٦٢ ،

٢٨٦ ، ٣٤٩ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،

« « « بن القاسم ، نجم الدين الشهرزوري  
« أبو علي ، قاضي الموصل » : ٣٧٣

« « « بن مبارك « أبو علي الكاتب المعروف  
بأبي أبي قيراط » : ١٨٤

« « « بن ملهم « مكين الدولة » : ٦٨

« « « عمار « الموصلية ، أبو علي ، الشيخ الواءظ ،  
من شعراء الخريدة » : ٣٤٥



الحسين بن شبل « والد محمد بن الحسين الجولي ، شاعر الخريدة » : ٥٤٥ .  
الحسين بن علي « رضي الله عنه » : ١٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٥١٣ .  
« علي بن حمدان « أبو المثنى » : ٣٣٨ .  
« علي السلمي « الحاسب ، الأنصاري ، أبو عبد الله » : ٣١٩ ، ٣٢٠ .  
« علي الطبراني « المثنى » ، أبو اسماعيل : ٢٨٦ .  
« عمر » في نسب الناصي المستظري أبي بكر محمد بن أحمد : ٢٢٦ .  
« محمد بن الكيت « الرئيس ، أبو طالب ، من شعراء الخريدة » : ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ .  
٥٤٧ - ٥٤٨ :  
« محمويه » في نسب أبي الحسن علي بن أحمد اليزدي : ٢٢٧ .  
الحسين الممذاني « الرئيس ، أبو سميد » : ٢٦٢ .  
أبو الحسين = أحمد بن محمد بن الدويدة ، شاعر الخريدة أبو الحسين = أحمد بن مفلح الاطرابلسي : ٧٤ ؛  
أبو الحسين = علي بن محمد بن عبد اللطيف : ٨٦ ، ٥١ .  
الحسيني = زيد بن محمد « أبو طاهر ، ضياء الدين ، النقيب ، شاعر الخريدة » .  
الحصكفي = يحيى بن سلامة الحصكفي بنو أبي حصين : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٥٦ ، ٦٧ .  
أبو حصين « عبد الله ، من شعراء الخريدة » : ٧ ، ٨ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ .  
ابن أبي حصينة العمري : ٢٥ ، ٥٦ .  
الخطيري = سميد بن علي « أبو المعالي ، الكتبي ، الوراق » الخلاوي « بركات بن الموصلي ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٦ .  
ابن الخلاوي = يحيى بن محمد « الرئيس جمال الملك ، أبو غانم الحلبي ، من شعراء الخريدة » : ١٦٢ .

الحلي = أحمد بن محمد « أبو بكر الصنوبري » : ٣ .  
الحلي = الحسن بن ابراهيم ، أبو محمد الحلبي التنوخي ، شاعر الخريدة : ١٦٠ - ١٦١ .  
الحلي = الحسن بن طارق ، الشيخ الزكي ، شاعر الخريدة : ١٥٨ - ١٥٩ .  
الحلي = الدميك بن أبي الخرجين ، شاعر الخريدة الحلبي = سميد بن سنان الخفاجي الحلبي = أبو طالب عبد الله بن علي بن غازي ، شاعر الخريدة : ١٨٨ - ١٩٦ .  
الحلي = عبد الله بن محمد : ١٠٤ .  
الحلي = ابن المجعي « أبو صالح » الحلبي = الفضل بن سهل الحلبي ، الأثير ، أبو المعالي : ١٦٣ .  
الحلي = نجم بن عبد التميم المعروف بابن أبي درهم ، شاعر الخريدة : ١٨٢ ، ١٨٤ .  
الحلي = نصر بن ابراهيم بن أبي الهيجا البازيار الحلبي ، شاعر الخريدة : ١٦٥ - ١٦٨ .  
الحلي = أبو نصر بن النحاس الحلبي ، شاعر الخريدة : ١٧٨ - ١٧٩ .  
الحلي = الوأواء الحلبي ، شاعر الخريدة : ١٥٥ - ١٥٧ .  
الحلي = يحيى بن محمد « أبو غانم الخلاوي ، شاعر الخريدة » : ١٦٢ .  
الحلي = يوسف بن الملاح « والي الرحبة ، مهجو يحيى بن النقاش الرحي شاعر الخريدة » : ٢٤٦ .  
حلوان بن عمران بن الحاف « في نسب جماعة » : ١ ، ٨٠ .  
حامد بن منصور « البزاعي ، الخراط ، من شعراء الخريدة » : ١٣٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ .  
الحمامي = منصور بن علي ، شاعر الخريدة : ٣٩٧ .  
ابن « بنو » حمدان : ٣٨٨ ، ٦٦ ؛  
الحمدي = عبد الله بن أسيد ، ابن الدهيان ، شاعر الخريدة .

الحسين بن شبل « والد محمد بن الحسين الجولي ، شاعر الخريدة » : ٥٤٥ .  
الحسين بن علي « رضي الله عنه » : ١٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٥١٣ .  
« علي بن حمدان « أبو المثنى » : ٣٣٨ .  
« علي السلمي « الحاسب ، الأنصاري ، أبو عبد الله » : ٣١٩ ، ٣٢٠ .  
« علي الطبراني « المثنى » ، أبو اسماعيل : ٢٨٦ .  
« عمر » في نسب الناصي المستظري أبي بكر محمد بن أحمد : ٢٢٦ .  
« محمد بن الكيت « الرئيس ، أبو طالب ، من شعراء الخريدة » : ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ .  
٥٤٧ - ٥٤٨ :  
« محمويه » في نسب أبي الحسن علي بن أحمد اليزدي : ٢٢٧ .  
الحسين الممذاني « الرئيس ، أبو سميد » : ٢٦٢ .  
أبو الحسين = أحمد بن محمد بن الدويدة ، شاعر الخريدة أبو الحسين = أحمد بن مفلح الاطرابلسي : ٧٤ ؛  
أبو الحسين = علي بن محمد بن عبد اللطيف : ٨٦ ، ٥١ .  
الحسيني = زيد بن محمد « أبو طاهر ، ضياء الدين ، النقيب ، شاعر الخريدة » .  
الحصكفي = يحيى بن سلامة الحصكفي بنو أبي حصين : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٥٦ ، ٦٧ .  
أبو حصين « عبد الله ، من شعراء الخريدة » : ٧ ، ٨ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ .  
ابن أبي حصينة العمري : ٢٥ ، ٥٦ .  
الخطيري = سميد بن علي « أبو المعالي ، الكتبي ، الوراق » الخلاوي « بركات بن الموصلي ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٦ .  
ابن الخلاوي = يحيى بن محمد « الرئيس جمال الملك ، أبو غانم الحلبي ، من شعراء الخريدة » : ١٦٢ .

الخطيب = أبو زكريا التبريزي : ١٢٥ ، ٤٧١ -  
 الخطيب = أبو الحسن علي ، خطيب سنجان ، من شعراء  
 الخريدة : ٣٩٩  
 الخطيب = يحيى بن سلامة الحصكفي  
 خطيب السلامة = إبراهيم بن نصر : ٣٤٦  
 الخفاجي = ابن سنان ، عبد الله بن محمد بن سعيد بن  
 سنان : ٦٩ ، ١٧٨  
 ابن الخلال = يوسف بن محمد : ٢١٣  
 خلف = والد سجع أبي الوحش : ١٦٢  
 ابن خلكان = فهرس المراجع « وفيات الأعيان »  
 خليل مردم بك = فهرس المراجع « ديوان ابن  
 حيوس » : ٢٤٠  
 الخليفة = والددة جماعة من بني الدويذة : ٤٤  
 الخليفة = علي بن أبي طالب  
 الخليفة الأموي = يزيد  
 « العباسي :  
 : المسترشد بالله  
 : المستضيء بأمر الله  
 : المستظهر  
 : المستنجد بالله  
 : المستنصر بالله  
 : المقتدي بالله  
 : المقتنفي لأمر الله « محمد بن المستظهر »  
 الخليفة الفاطمي :  
 : صالح بن حسن بن الحافظ : ١٩٩  
 : الظافر بن الحافظ  
 : عبد الحميد العبيدي الحافظ  
 : العزيز بالله : ٣٥٠  
 ابن « بنو » نخيس : ٣٠٦ ، ٣٠٧  
 الخنساء : ٣٣٧  
 خوارزم شاه : ٣٧٧  
 ابن الخطاطب = الشاعر : ١٦٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

الخطيب « ابن العماد » = فهرس المراجع « شذرات  
 الذهب » .  
 الحنفي = عبد الوهاب الدمشقي « الفقيه »  
 أبو حنيفة النعمان : ٥٠٧  
 بنو « ابن » حواري : ٢ ، ٢٢ ، ٨٧ ، ٩١ -  
 الحوزي « شاعر » : ٣٧٩  
 حياة المعري « في نسب أبي غانم بن عبد الواحد » :  
 ٧٢ ، ٧١  
 حيدر « حيدرة » = علي بن أبي طالب  
 حبص بيص « أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن  
 صيفي التميمي ، الشاعر البغدادي » : ٢٩٩ ، ٣٦٦  
 ابن حيوس : ٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠

## خ

الخازن « ابن الخازن » في التمرّيف بأبي الفتح نصر الدين  
 احمد ، ووالده أبي الفضل : ٢٦٦ ، ٤١٥  
 خالد بن الوليد : ٣٣٧  
 الخراط = حماد بن منصور ، البزاعي ، شاعر الخريدة  
 ابن أبي الخرجين = الدميك  
 الخزاعي = دعبل : ٢٦٥  
 خزيمه « أو جذية » ابن تيم الله « في نسب النعمان الملقب  
 بالساطع » : ١  
 الخضر « في نسب ابن أبي درهم ، شاعر الخريدة  
 ١٨٢ - ١٨٤  
 الخضر بن ثروان « النعملي ، التوماني ، الفارقي ، الجزري  
 من شعراء الخريدة » : ٤٦٦ - ٤٦٨ ،  
 ٤٧١ ، ٤٨٨  
 الخضر بن الحسن بن القاسم « والد محمد أبي اليمن ، السابق  
 المعري ، شاعر الخريدة » : ١٢١ ، ١٢٥  
 الخطاطب = ابن البواب ، علي بن هلال  
 الخطيب = فهرس المراجع « تاريخ بغداد »



الدمشقي = عبد الخالق بن أسد « أبو محمد » : ١٠٣ ،

٣٣٠ .

« = عبد الوهاب ، الحنفي : ٧٤ »

« = ابن عاكر ، الخياط ، أبو القاسم ، علي بن الحسن .

« = ابن النصار ، الكاتب : ٧٧ ، ١١١ »

« = ابن بندار ، يوسف ، شرف الدين ، المفتي ببغداد ومدرس النظامية : ٩٤ »

الدميك بن أبي الخرجين « أبو منصور بن المسلم ، التميمي الحلبي ، السعدي ، من شعراء الخريدة » :

١٦٦ - ١٧٧

ابن الدندان = أبو نصر الآمدي ، شاعر الخريدة : ٥٦ »

ابن الدهان الموصل = المهذب ، أبو الفرج ، عبد الله بن أسعد ، شاعر الخريدة : ٢٧٩ - ٢٩٤

دوزي = فهرس المراجع « ملحق المعاجم العربية »

دوست « في نسب شيخ الشيوخ اسماعيل الصوفي » : ٩٤ الدولة الأموية : ٦٠ »

الدولة العباسية : ٣٦٦

الدولة الناصرية ، الصلاحية : ١٥٣

بنو « ابن » الدويدة : ٥٢ - ٥٥

الديار بكري « أو الدياري » = إبراهيم بن هبة الله ،

أبو طالب ، شاعر الخريدة : ٤٦٤ - ٤٦٥

الديار بكري = أبو عبد الله محمد ، شاعر الخريدة :

٤٥٨ .

الديار بكري = يحيى بن سلامة الحصكفي .

الدينوري = في التعريف بابن الخازن أبي الفضل أحمد بن محمد : ٣٦٦ ، ١٥٠ ، وانظر ابن الخازن

ز

ذيان « قبيلة » : ٢٧٢

الذهبي = فهرس المراجع « سير النبلاء »

أبو الخير = سلامة بن مبارك بن رحون ، الطبيب اليهودي .

الخميري = علي بن الخيمي الواسطي : ١٥٥

ر

أبو دؤاد = أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد : ٨٣

داحس « فرس قيس بن زهير البجلي » : ٢٧٢

دارا « ملك الفرس » : ٣٦٨ ، ٤٣٠

الداني = أبو الصلت أمة بن عبد العزيز الاندلسي

داهر « غلام ، في شعر الوزير المغربي » : ١١

داوود « النبي عليه السلام » : ٩٣ ، ٥٢٧

داود « صاحب المذهب » : ٥٠٦

داود « والد الحين البشنوي ، شاعر الخريدة » : ٤١١ ، ٤٦٨

داود بن المطهر : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٥٧ ، ٥٨

داود بن ميكائيل ، السبعوقي : ١٧ »

الديلمي = فهرس المراجع « المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد » .

ديس « في التعريف بعلي بن ديس النحوي ، الموصل » :

٢٩٧ .

ديس « الثاني » بن صدقة « أبو الأغر أو الأعز » :

٢٦٣ .

ديس « الأول » بن علي بن مزيد « نور الدين أو الدولة ،

أبو الأعز أو الأغر » : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٥٤

ابن أبي درهم = نجم بن عبد المنعم ، الحلبي ، شاعر الخريدة

دعل « عبد الرحمن أو محمد أو الحسن بن علي ، الخزاعي » :

٢٦٥ .

الذفاق = سعد الله بن محمد المقرئ : ٣٢١ ، ٤٠٨

الدمشقي = اسماعيل بن علي ، ابن العنبري ، أبو محمد

شاعر الخريدة : ١٨٠ - ١٨١

« = ابن الخياط ، الشاعر

رييمة بن الحارث « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧  
 رييمة بن زياد « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧  
 الرحي = في التعريف بأبي علي الحسن بن علي شاعر  
 الخزيدة : ٢٤٣ - ٢٤٥  
 الرحي = في التعريف بأبن المتقنة ، محمد بن علي ، شاعر  
 الخزيدة : ٢٤١ - ٢٤٢  
 الرحي = في التعريف بيعبي بن النقاش شاعر الخزيدة :  
 ٢٤٦  
 ابن رحوون = سلامة ، أبو الخير  
 ابن الرزاز = سعيد بن محمد ، أبو منصور ، شيخ  
 الشافعية ، مدرس النظامية  
 رزق الله التميمي « محدث » : ٣٣٠ ، ٤٠٧  
 ابن رزيك = طلائع أو الصالح  
 رزين « في نسب دعبل الشاعر » : ٢٦٥  
 الرسول = محمد « صلى الله عليه وسلم »  
 الرشيد « الخليفة العباسي » : ٦٠  
 الرشيد بن علي بن المنها ، أبو اليمن « من شعراء  
 الخزيدة » : ١٠١ ، ١٠٦  
 ابن رشيق القيرواني = أبو علي الحسن بن رشيق :  
 ١٢٣  
 أبو الرضا = بقراط الطيب : ١١٩  
 أبو الرضا = عبد الواحد بن الفرج بن النوت المعري ،  
 شاعر الخزيدة : ٥٧ ، ٦٨ - ٧٠  
 أبو الرضا الراوندي ، السيد الشريف : ١٥٨  
 رضوان « حارس الجنة » : ٣٣٣  
 الرضي = الشريف : ٢٦٠  
 الرفاعي = فهرس المراجع « ناشر معجم الأدباء »  
 الرقي = علي بن مشرق ، القاضي الرقي ، شاعر الخزيدة :  
 ٢٣٩ - ٢٤٠  
 ذو الرمة : ٤٦٧ ، ٤٨٠  
 الرندي = صالح بن شريف ، أبو البقاء ، الشاعر : ٤٧٥

الذهبي = أبو المالح بن سلمان : ٢٦٨  
 أبو الذؤاد = محمد بن المسبب العقيلي : ٢٦٠  
 أبو الذؤاد = المفرج بن الحسن بن الحسين الصوفي  
 ذو الجوشن « والد ثمر الكلائي » : ٣٠٣  
 ذو الرمة : ٤٦٧ ، ٤٨٠  
 ذو السدين = عمار بن محمد « فخر الملك ، صاحب  
 طرابلس »  
 ذو المناقب « ابن عم عمار بن محمد المتقدم » : ٧٧  
 رؤبة « الشاعر » : ٦٧  
 الرئيس = الياس بن علي المعروف بالصفار : ٤٠٤  
 « = الحسين بن محمد بن الكيت ، شاعر الخزيدة  
 « = حسين الهمداني ، أبو سعد : ٢٦٢  
 « = علي بن الأعراي الموصل ، شاعر الخزيدة :  
 ٢٩٩ - ٣٠٠  
 « = علي الصفار ، شاعر الخزيدة : ٤٠٤  
 « = عيسى بن الفضل النعراي ، أبو الحسن ،  
 شاعر الخزيدة : ٣٤٩ - ٣٥٠  
 « = الفضل بن نصر « السنجاري ، مجد الدين ،  
 شاعر الخزيدة » : ٤٠٠  
 « = المفرج بن الحسن ، أبو الذؤاد  
 « = يحيى بن محمد بن الملم « جمال الملك أبو غانم  
 الخلاوي ، شاعر الخزيدة » : ١٦٢  
 الرافعي = زيد ، مرزكة ، الموصل ، شاعر الخزيدة :  
 ٢٩٧ ، ٣٠١ - ٣٠٤  
 الرافضي = منصور بن ديبس  
 رافع « في نسب جماعة من بني غنبل » : ٢٥٥ ، ٢٦٠  
 الراوندي = أبو الرضا : ١٥٨  
 رييمة « قبيلة » : ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٣٩ ، ٥٤٣  
 رييمة بن أنور « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧

زنكي ، عز الدين محمود بن زنكي : ٣٢٩ :  
 زهراء « في شعر احمد بن عيسى التفوزي » : ٣٩٣ :  
 بنو الزهراء « في شعر المحسن بن ابي الندي المري » : ٧٢ :  
 زهير = قيس بن زهير العبسي : ٢٧٢ ، ٣٣٠ :  
 زهير بن أبي سلمى : ١١٧ :  
 زياد بن أبيه « في شعر الحسن بن علي بن أبي جرادقة » :

١٩٩ .

زياد بن ربيعة بن الحارث « في نسب جماعة » : ٨١٧ :  
 زياد بن عبد القوي « في نسب نصر بن عبد الرحمن  
 الفزاري ، أبي التتح » : ٢٤١ :  
 زيد « في شعر حماد الخراط » : ١٣٧ :

زيد « ابو نصر بن عبد الواحد ابي الهيثم المري » : ٦ :  
 زيد بن مالك « في نسب عبد الباقي بن ابي حصين » : ٥٨ :  
 زيد بن محمد ، الشريف ، الحسين ، ثقيب الملوين  
 بالموصل ، ضياء الدين ، أبو طاهر « أبو عبد الله ؟ » ،  
 من شعراء الخريدة : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ -  
 زيد مرزكة « الموصل الرافضي » ، من شعراء الخريدة :  
 ٢٩٧ ، ٣٠١ - ٣٠٤ :

ابو زيد « بطل المقامة عند الحريري » : ٩٣ :  
 ابو زيد « في نسب الشريف علي بن محمد العباسي » : ٢٣٧ :  
 الزبيدي = في التعريف بأبي الحسن علي بن المؤيد بن  
 الحراري : هامش ٨٩

زين الكتاب = ابن الزغلة : ١٦٩ :  
 زينب بنت يوسف ، اخت الحجاج : ٤٦٠ :  
 الزيني = محمد بن محمد ، الزيني الشريف ، ابو نصر

## س

ابو السابعة = شعر بن ذي الجوشن الكلبي : ٣٠٣ :  
 السابق المري = محمد بن الحضر ، ابو اليمن بن أبي  
 مهزول ، شاعر الخريدة .

ابن رواحة ، البقيع ، الشاعر جمال الدين ، أبو علي ، من  
 شعراء الجزء الأول : ٤٧ :  
 الروذراوزي = محمد بن الحسين ، الوزير ، أبو شجاع :  
 ٣٠٥ :  
 الروم : ١١ ، ١٠٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ، بنو الأصفر ،  
 ٣٥٠ ، ٥٤٧ ، ٥٠٤ :

## ز

ابن الراغوثي : ٤٦٦ :  
 زامباور = فهرس المراجع « معجم الانساب والاسرات  
 الحاكمة » .

الزاهد = سليمان المري : ٤٧٠ :  
 الزبيدي « شارح القاموس » = فهرس المراجع « تاج  
 المروس » .  
 الزبيدي = عمرو بن معديكرب ، الصحابي ، الفارس :  
 ١٩٩ ، ٣٣٠ ، ٥٢٥ :

ابن الزراد = سلامة السنجاري ، شاعر الخريدة : ٥٠٠ :  
 ابن « بنو » زريق = أحمد بن علي بن زريق : ٥١٢ :  
 زعيم الدولة = بركة بن المقلد : ٢٦٠ :  
 الزط : ٥٤٧ ، ٥٠٤ :

ابن الزغلة = علي بن جعفر ، الكاتب ، زين الكتاب :  
 ١٦٩ .

أبو زكريا « الخطيب التبريزي » : ١٢٥ ، ٤٧١ :  
 الزكي = الحسن بن طاهر الخلي ، شاعر الخريدة :  
 ١٥٨ - ١٥٩ :

الزكي = يحيى بن نزار البغدادي ، البائع : ٥٦ :  
 زمعة بن أسحم « في نسب محمد بن عبد الله ، القاضي ،  
 أبي المجد » : ٧ :

زمعة بن أنور « في نسب القاضي أبي المجد » : ٧ :  
 زناتة « قبيلة » : ١٢٣ :  
 الزنج : ٩٨ :

زنكي « أتابك ، عماد الدين ، صاحب الجزيرة والموصل  
 والشام ، ابن آق سنقر » : ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٢٩ :  
 ٤٤٨ ، ٤٠٧ ، ٣٧٨ ، ٣٥٨ ، ٣٢٩ :

أبو السادات = ابن الشجري ، الشريف ، هبة الله بن علي « : ٤٦٦

سعادة الأعمى « من شعراء الجزء الأول من الخريدة : ٤٠١ ، ٥٠٣

سمدي « في شعر المكين بن الأفاصي « : ٣٥٩  
سمد « في التعريف بالوزير المزدقاني ، طاهر بن سمد « : ١٦٥

سمد بن أبي الحسن « في التعريف بابن مسهر الموصلية شاعر الخريدة « : ٢٧١

سمد بن علي « أبو المعالي ، الكتي ، الوراق ، الخطيري « : ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٤٣١ ، ٤٥٣

سمد بن محمد ، أبو الفوارس ، الأمير شهاب الدين بن الصيفي ، التميمي ، حبص بيص « : ٢٩٩ ، ٣٦٦  
أبو سمد = أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري « والد شيخ الشيوخ ، اسماعيل الصوفي « : ٩٤

أبو سمد = حسين الهمداني ، الرئيس : ٢٦٢  
أبو سمد = ابن شيخ الشافعية أبي منصور ابن الرزاز : ٣٣٠

أبو سمد = عبد الغالب بن أبي حصين .

أبو سمد = عبد الله بن محمد بن أبي عمرو .

أبو سمد = فهرس المراجع « المذيل ، الانساب «  
أبو سمد المتولي « فقيه « : ٣٣٠

سمد الدولة « آخر شرف الدولة مسلم بن قريش : ٢٩٨  
سمد الله بن محمد ، المقرئ ، أبو الحسن الدقاق : ٤٠٨ ، ٣٢١

ذو السعدين = عمار بن محمد ، فخر الملك ، صاحب طرابلس .

السعدي « في التعريف بالدميك بن أبي الخرجين شاعر الخريدة « : ١٦٩

سميد ، والد علم الدين الشافعي وإبراهيم الشافعي شاعري الخريدة « : ٣٦١ ، ٥٤٣

بنو ساسان : ٣٦٨ وانظر : الفرس

السي = فهرس المراجع « الأغاني »

الساطع « هو النعمان بن عدي « وبنو الساطع : ٥٨٠ ، ٧٠٣ ، ٤١

سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المذهب « أبو المعافى ، من شعراء الخريدة « : ١٢٨ - ١٢٩

سالم بن المبارك « في نسب الشيخ عبد الرحمن ، الواعظ ، المري « : ٩٢

أبو سالم = إبراهيم بن قريش : ٢٦٠

أبو سالم = عبد الله بن أحمد بن محمد بن الدويذة المعروف بالقاق ، شاعر الخريدة : ٥٣ ، ٥٤

ابن أبي سالم = عيسى بن الفضل النضائي : ٣٤٩  
أبو سالم بن الجنيد : ٥١٧

أبو سالم بن أبي عبد الله بن واصل : ١٠٩

ساعدة « في التعريف بقس الإيادي « : ٣٣٠

سام بن نوح « في نسب بني أبي حصين « : ٥٨

سبا بن يشجب « في نسب بني أبي حصين « : ٥٨

سبط ابن التعاويذي : ٣٧٤

سبع بن خنف ، أبو الوحش وهو وحيش الشاعر : ١٦٢  
وانظر الجزء الأول

السبكي = فهرس المراجع « طبقات الشافعية »

الست الرحيمة « والده الرئيس عيسى بن الفضل النضائي « : ٣٤٩

سجبان وائل : ١١٨ ، ١٧٣ ، ٤٧٧

سديد الدولة = ابن الأنباري محمد بن عبد الكريم ابن السراج « الأمير أبو عبد الله ، محمد بن أحمد الصوري ، السراج « : ٢٧٧

بنو سرايا « أمراء الزيداني « : ٣٨٧

ابن سريج ، أحمد بن عمر « فقيه الشافعية « : ٢٨٠

سماد « في شعر أبي تمام « : ٨٣

سماد « في شعر حماد الخراط « : ١٣٣

سميد بن محمد « أبو منصور بن الرزاز البغدادي ، شيخ  
الشافعية ، مدرس النظامية » : ٢٤١ ، ٣٢٩ ،  
٣٣٠ ، ٣٧٣ .  
سميد بن مدرك : ٤٦ .  
ابن سكرة الهاشمي = محمد بن عبد الله : ٣٥٢ .  
ابن سلام ، الجمحي : ١٨٠ .  
أبو سلامة = محمود بن علوي بن المهنا  
سلامة = والد يحيى الخصفي شاعر الخريدة  
سلامة بن الزراد السنجاري ، من شعراء الخريدة : ٤٠٠ .  
سلامة بن فيعر السنجاري : ٧١٤ .  
سلامة بن المبارك بن رحون ، الطبيب اليهودي : ١٨٥ .  
١٨٦ ، ١٨٧ .  
سلامة بن مروان « جد مروان بن علي الفنكي شاعر  
الخريدة » : ٤٠٧ ، ٤٠٩ .  
بنو سلجوق : ٤١٧ .  
السلجوقي = داود بن ميكائيل « والد السلطان الب  
أرسلان » : ١٧٠ .  
السلجوقي = محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان : ٣٦٠ .  
السلجوقي = ملكشاه بن ألب أرسلان  
السلطان = ألب أرسلان : ٧٩ ، ١٧٠ .  
السلطان جلال الدين « الدولة » = ملكشاه بن ألب  
أرسلان السلجوقي .  
سلطان بن علي بن منقذ « صاحب شيزر » : ٧٧ .  
سلمى « في شعر الحسين بن داود البشروي » : ٤٤٢ .  
سلمى « في شعر علي الميدي » : ٢٤٥ .  
ابن سلمان « أو سليمان » = أبو علي الحسن النبرواني ،  
الاصهباني ، ابن الفقي ، الواعظ ، مدرس النظامية :  
٣٦٥ .  
سلمان « جد أبي محمد سميد بن الحسن الخراساني ، شاعر  
الخريدة » : ٣٣٨ .  
سلمان « والد أبي المصالي الذهبي » : ٣٦٨ .

سميد « في التمرين باب حرية القائد أبو المجد محمد بن  
سميد ، شاعر الخريدة » : ٧٥ - ٧٦ .  
سميد « في نسب الفضل بن سهل الحلبي أبي المصالي شاعر  
الخريدة » : ٥١ .  
سميد « في نسب أبي الفضل يحيى بن نزار المتبحر ،  
شاعر الخريدة » : ٢٣٤ .  
سميد « في نسب المحسن أبي القاسم شاعر الخريدة » : ٦٧ .  
سميد « في شعر يحيى بن سلامة الحصكفي » : ٢٧٠ .  
أبو سميد = جعفر بن يعقوب الهمداني ، أمير الموصل  
نصير الدين : ٣٥٨ .  
أبو سميد = يحيى بن سند « المعلم بالعمرة » ، من شعراء  
الخريدة : ١٠٨ .  
سميد بن الحسن بن سلمان الخراساني ، أبو محمد ، من  
شعراء الخريدة : ٢٣٨ .  
سميد الحلبي « من شعراء الخريدة » : ١٥٣ - ١٥٤ .  
سميد بن سنان « في التمرين باب سنان الخفاجي  
الحلبي » : ٦٩ .  
سميد بن أبي الفضل بن عطاء الموصلي الجوزي شاعر  
الخريدة : ٢٩٥ .  
السميد ، القاضي = محمد بن الحسن بن الحسين « جد  
القاضي الفاضل ، ووالد القاضي الأشرف بهاء  
الدين » : ٢١٣ .  
سميد بن عبد الإله « في شعر إبراهيم بن سميد الشافعي  
شاعر الخريدة » : ٤٠٣ .  
سميد بن عبد الصفي « جد أبي الحسين علي بن محمد ، من  
بني عبد الصفي ، شاعر الخريدة » : ٨٦ .  
سميد بن عبد المحسن « من شعراء الخريدة » : ٥٦ - ٧٠ .  
سميد بن عبد الواحد بن حياة « أبو غانم ، المعري » :  
٧٢ ، ٧١ .  
سميد بن عمرو « في نسب بني أبي حصين » : ٥٧ .  
سميد بن محمد « في نسب بني أبي حصين » : ٥٧ .

السلطان « في شعر أبي المواهب المري » : ١١٧  
 سلمان بن السمعان « جدد أبي الفوارس ، المظفر ،  
 شاعر الخريدة » : ٤٥٩  
 السلمي = الحسين بن علي الحاسب الأنصاري .  
 أم سلة : ١٩٩  
 السلمي « في التعريف بأحمد بن يحيى ، البهاء النجاري » :  
 ٤٠١  
 السلمي « في التعريف بأبي عبد الله محمد بن الحسن بن  
 أحمد السلمي » : ١١٩ ، ١٢١  
 بنو سليم : ١٢٣  
 سليمي « في شعر بركات بن الخلاوي ، الموصل » : ٣٩٦  
 سليمي « في شعر مسلم بن قريش » : ٢٦٥  
 بنو سليمان التنوخيون من أهل المرة : : ٢ ، ٣ ،  
 ٤ ، ٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ،  
 ٥٨ ، ٦٤ ، ١٠٥ « ابن سليمان ، يريد أبا الملاء » ،  
 ١٠٩ ، ١١٠ . وانظر فهرس أبواب الجزء  
 سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر « جد  
 جد أبي الملاء المري » : : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،  
 ٧ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠  
 سليمان بن قتلش « سلطان الترك » : ١٢٨ ، ٢٥٥  
 سليمان بن علي « أبو المرشد ، من شعراء الخريدة » :  
 : ٤ ، ٤٥  
 سليمان بن محمد « جد أبي الملاء » : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٣٩ ،  
 ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩  
 سليمان ، المري ، الزاهد : ٤٧٠  
 سليمان بن أبي اليسر شاكر = أبو المجد الثالث « من  
 شعراء الخريدة » : ٣٨  
 السمعان « في نسب أبي الفوارس المظفر الشاعر » :  
 ٤٥٩  
 السمعاني أو ابن السمعاني : ١٢٦ . وانظر فهرس المراجع :  
 الانساب ، المذيل  
 السموأل بن عدياء : ٨٣  
 ابن سنان الحناحي = عبد الله بن محمد بن سعيد بن  
 سنان : ٦٩ ، ٧٨  
 النجاري = البهاء النجاري  
 « = سلامة بن الزراد : ٤٠٠  
 « = سلامة بن قبصر : ٤٧١  
 « = محمد الدين « الفضل بن نصر » : ٤٠٠  
 سنجر بن ملكشاه « ممز الدين ، أبو الحارث ، الاستاذ  
 الأعظم » : ٣٧٧ ، ٣٧٩  
 سند « والد أبي سعيد يحيى شاعر الخريدة » : ١٠٨  
 سهل الحلبي « في نسب أبي المعالي الشاعر » : ١٦٣  
 أبو سهل بن مدرك = عبد الرحمن بن مدرك « من  
 شعراء الخريدة » : ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧  
 سيبويه « النحوي » : ٥٠٦  
 سيف الدولة = صدقة ، أبو الحسن  
 سيف الدولة الحمداني : ٣  
 السيوطي = فهرس المراجع « بغية الوعاة ، حسن  
 المحاضرة »  
 السيد الشريف = أبو الرضا الراوندي : ١٥٨  
 الشافعي = فهرس المراجع « الديارات »  
 الشافعي = إبراهيم بن سعيد « أمين الدين ، أخو علم  
 الدين من شعراء الخريدة » : ٥٤٣ - ٥٤٤  
 الشافعي = علم الدين  
 الشافعي = محمد بن أحمد المستظفري  
 الشافعي = القاسم بن فيرة : ٤٧١  
 الشاعر الغساني : ٤١٦  
 الشافعي « الامام ، صاحب المذهب » : ٨ ، ٣٣ ،  
 ١٦٦ ، ٣٥١ ، ٤٧١  
 الشافعي = في التعريف بأبي بكر الشافعي محمد بن أحمد  
 الشافعي = في التعريف بأبي الحسن البزدي : ٢٢٧  
 الشافعي = في التعريف بأحمد بن محمد « الصفي ،  
 التميمي » : ٢٩٩

سلمان « في شعر أبي المواهب المري » : ١١٧  
 سلمان بن السمعان « جدد أبي الفوارس ، المظفر ،  
 شاعر الخريدة » : ٤٥٩  
 السلمي = الحسين بن علي الحاسب الأنصاري .  
 أم سلة : ١٩٩  
 السلمي « في التعريف بأحمد بن يحيى ، البهاء النجاري » :  
 ٤٠١  
 السلمي « في التعريف بأبي عبد الله محمد بن الحسن بن  
 أحمد السلمي » : ١١٩ ، ١٢١  
 بنو سليم : ١٢٣  
 سليمي « في شعر بركات بن الخلاوي ، الموصل » : ٣٩٦  
 سليمي « في شعر مسلم بن قريش » : ٢٦٥  
 بنو سليمان التنوخيون من أهل المرة : : ٢ ، ٣ ،  
 ٤ ، ٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ،  
 ٥٨ ، ٦٤ ، ١٠٥ « ابن سليمان ، يريد أبا الملاء » ،  
 ١٠٩ ، ١١٠ . وانظر فهرس أبواب الجزء  
 سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر « جد  
 جد أبي الملاء المري » : : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،  
 ٧ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠  
 سليمان بن قتلش « سلطان الترك » : ١٢٨ ، ٢٥٥  
 سليمان بن علي « أبو المرشد ، من شعراء الخريدة » :  
 : ٤ ، ٤٥  
 سليمان بن محمد « جد أبي الملاء » : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٣٩ ،  
 ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩  
 سليمان ، المري ، الزاهد : ٤٧٠  
 سليمان بن أبي اليسر شاكر = أبو المجد الثالث « من  
 شعراء الخريدة » : ٣٨  
 السمعان « في نسب أبي الفوارس المظفر الشاعر » :  
 ٤٥٩  
 السمعاني أو ابن السمعاني : ١٢٦ . وانظر فهرس المراجع :  
 الانساب ، المذيل

شرف الدين = عميد الدولة ، ابن جبير الثاني ، صاحب ،  
محمد بن فخر الدولة محمد بن محمد بن جبير : ١٢٥  
شرف الدين = يوسف الدمشقي ، ابن بNDAR ، مدرس  
النظامية ببنداد : ٩٤

الشريف = إدريس بن الحسن بن علي بن يحيى الحني  
الادريسي المصري : ١٩٨

شريف « والد أبي البقاء الرندي صالح بن شريف » : ٤٧٥  
الشريف = بهاء الدين الشريف « ممدوح المحن بن أبي  
الندى المعري » : ٧٠ ، ٧١

الشريف = أبو الرضا الراوندي : ١٥٨  
الشريف = زيد بن محمد الحسيني ، أبو عبد الله « أبو  
طاهر » نقيب العلويين بالموصل : ٢٤٨ ، ٢٤٩ -  
٢٨١ ، ٢٥٣

الشريف = علي بن محمد بن أبي زيد « العباسي ،  
المالكي » : ٢٣٧

الشريف = محمد بن محمد ، أبو يعلى ، ابن الهبارية «  
الشريف = محمد بن محمد ، أبو نصر الزيني  
الشريف = هبة الله بن علي ، ابن الشجري ، أبو  
السعادات : ٦٦

الشريف الرضي « شاعر » : ٢٦٠  
الشريف المرتضى = فهرس المراجع « أمالي الشريف المرتضى »  
شميا « في شعر القاضي أبي المجد محمد بن عبد الله » : ١١  
شقاقا « والد الحسن بن شقاقا الموصلية » : ٣٥٨

شكر بن أبي المجد ، أبو طاهر : ٥١  
شكة « والد عمر بن شكة » : ٣٥٨  
شمر بن ذي الجوشن بن قرن « الضبابي ، الكلابي » ، أبو  
الباقة : ٣٠٣

شمس الدين = عبد الرحمن الواعظ المعري « من شعراء  
الخريدة : ٩٢ - ٩٧

شمس الدين = القاسم بن عبد الله الشروزوري : ٣٢٨

ابن شاكرك = فهرس المراجع « فوات الوفيات »  
شاكرك بن عبد الله بن محمد « أبو اليسر ، تقي الدين ،  
الكتاب » : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٣٣ ، ٣٥ ،  
٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ،  
٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٦ ،  
٦٧ ، ٧٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٦

شالح بن أرفخشذ « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨  
أبو شامة المقدسي = فهرس المراجع « ذيل الروضتين »  
الشامي « لقب لرجل من شعراء معرة النعمان هجاء الناظر  
المعري » : ١٠٤

الشامي = الأمير علي الشامي : ٣٠١  
الشامي = ابن أبي حصينة المعري : ٥٠٦  
الشامي = المفدى الشامي « من شعراء الخريدة » : ١٦٤  
الشاميون « مجهولون » : ٢٥١ ، ٢٦٢

شاهنشاه = الأفضل ، أبو القاسم بن بدر الجمالي الأرميني  
أمير الجيوش «

شبت = في نصر بن شبت : ٢٥  
شبل « جد محمد بن الحسين الجوني شاعر الخريدة » :  
٥ : ٥

ابن شبل « في شعر أبي نصر الحلبي » : ١٧٨  
شبل الدولة = نصر بن صالح بن مرداس الكلابي : ٤٥  
أبو شجاع = محمد بن الحسين ، ظهير الدين الروذرأوري :  
٣٠٥

ابن الشجري = الشريف هبة الله بن علي ، أبو السعادات :  
٦٦

شرف الدولة = مسلم بن قريش  
شرف الدولة = المعز بن باديس الصنهاجي : ١٢٣  
شرف الدولة بن أبي الطيب « والي طرابلس » : ٧٧  
شرف الدين = عبد الله بن محمد بن أبي عصرون  
شرف الدين = علي بن زيد « أبو الحسن البيهقي » :  
٢٣٨

الشيخ = عبد الرحمن بن مروان ، الواعظ المري ،  
شمس الدين ، ابن المنجم ، من شعراء الخريدة :

٩٢ - ٩٧

الشيخ = عبيد « في مقامه يحيى بن سلامة الحفصاني » :  
٥١٩ ، ٥٢٥

الشيخ = أبو العلاء ، المري

الشيخ = علي المغربي النحوي

الشيخ أبو اسحق الشيرازي : ٣٢٢

الشيخ أبو الحسن = علي بن ديبس الموصل ، من شعراء  
الخريدة : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٣٠١

الشيخ الزكي = الحسن بن طارق الحلبي ، شاعر الخريدة :  
١٥٨ - ١٥٩

الشيخ الزكي = يحيى بن نزار ، البغدادي البائع : ٤٥٦  
شيخ الشافعية = ابن الرزاز ، أبو منصور ، سميد بن  
محمد ، مدرس النظامية

الشيخ شرف الدين = عبد الله بن محمد « ابن أبي عصرون »  
شيخ الشيوخ = أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد أحمد ،  
الصوفي .

الشيخ العالم = محمد بن عبد الملك الفارقي « من  
شعراء الخريدة » : ٤٣١ - ٤٥٤ ، ٤٥٧ ،  
٤٥٨ ، ٤٨٧

الشيخ محمد الفارقي = محمد بن عبد الملك الفارقي .

الشيخ أبو المعالي = سعد بن علي الخطيري ، الوراق  
الشيخ أبو نصر = الحسن بن أسد الفارقي « من شعراء

الخريدة » : ٤١٦ - ٤٣٠

الشيرازي = الشيخ أبو اسحق الشيرازي : ٣٢٢

شيركوه = أسد الدين : ٢٤٦

الشيرزي = أسامة : ١٠

شيم = عمير بن شيم ، الشاعر المعروف بالقطامي : ٥٢٥

شمس الملوك = اسماعيل بن المفرج

شملة التركاني : ٩٤

الشهاب = محمد بن يوسف الغزنوي

شهاب الدين = حمص يصر ، سمد بن محمد ، أبو الفوارس  
الصفيني ، التميمي « : ٢٩٩ ، ٣٦٦

شهاب الدين = محمود بن بوري : ١٦٧

ابن شهراسوب = فهرس المراجع « معالم العلماء »

الشهرزوري = بهاء الدين ، علي بن القاسم

الشهرزوري = تاج الدين ، يحيى بن عبد الله

الشهرزوري = شمس الدين ، القاسم بن عبد الله

الشهرزوري = ضياء الدين ، أبو الفضائل ، القاسم  
بن يحيى .

الشهرزوري = قاضي الخافقين ، أبو بكر ، محمد

الشهرزوري = القاضي المرتضى ، عبد الله بن القاسم  
بن المظفر ، والد كمال الدين .

الشهرزوري = كمال الدين ، أبو الفضل ، محمد بن عبد الله

الشهرزوري = محي الدين ، أبو حامد ، محمد

ابن شهور « أبو المعالي » : ٦٤

الشهيد = أحمد بن حامد « عم المعاد »

الشهيد = نور الدين ، محمود بن زنكي

شيبان « في نسب الوزير عون الدين ، يحيى بن هبيرة » :  
١٥٦

الشيبياني = بطام بن قيس : ٢٥٧

الشيبياني = طرخان « الأمير » : ٢٣٩

الشيبياني = عبد القاهر بن عبد الله ، الوأواء الحلبي ،  
من شعراء الخريدة

شيث بن آدم « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨

الشيخ = الحسن بن ابراهيم « أبو محمد التنوخي ، الحلبي ،

من شعراء الخريدة » : ١٦٠ - ١٦١

الشيخ = الحسن بن عمار الموصل « أبو علي » : ٣٤٥

الشيخ = زيد ، مرزكة .



ص

ابن الصائغ « الجزري ، من شعراء الحريرة » : ١٥٠  
الصائغ الموصلي « ؟ » أبو القاسم : ٢٩٨  
ابن الصابوني = فهرس المراجع « تكتلة أكل الأكل »  
الصاحب = طاهر بن سعد ، أبو علي ، الوزير المزدقاني :  
١٦٥ ، ١٦٦  
الصاحب = ابن جبير الثاني ، محمد بن محمد بن محمد بن  
جبير ، ترف الدن ، عميد الدولة : ١٢٥  
الصاحب بن عباد : ٣٩١  
صاحب :

بادية الخلعة = منصور بن ديبس الأسدي  
البحرين = الأمير أبو علي : ٢٤٤  
تكريت « أبو غشام » : ٣٠٦  
الجزيرة والموصل والشام = زكري  
دمشق = الأمير طفتكين  
شاذان « بهاء الدولة » : ٣٥٠ وانظر بعد  
صاحب قلعة شاذان  
طرابلس = عمار بن محمد  
فلك : ٥٤١

القطيف « الأمير ، أبو علي ، الحسن بن عبد  
الله بن علي » : ٢٤٥  
قلعة شاذان = بهاء الدولة محمد بن الحسين بن  
شبل الجوني ، من شعراء الحريرة : ٣٥٠ ،  
٥٤٥ - ٥٤٦

المسيلة = جعفر بن علي : ٧٨  
مصر = الحاكم الفاطمي : ١٢٣  
مباذرين وديار بكر « أبو نصر ، أحمد بن  
مروان الكردي » : ٣٤٨  
نصيبين = بدران بن المقد

الصارم « في شمر علي بن الأعراي » : ٣٠٠

ساعد بن مدرك « أبو المعالي ، من شعراء الحريرة » :  
٤٦ ، ٤٨

صالح « في نسب أبي يعلى ، ابن الهبارية ، الشريف ،  
محمد بن محمد » : ١٢٥ ، ٣٢٦  
بنو صالح : ٥٣ ، ٢٥٦ وانظر : نصر ، صالح ،  
محمود ، ثمال ...

الصالح « الملك ، ابن نور الدين » : ٣٦٣  
ابن صالح = نصر بن محمود ، أبو المظفر ، جلال الدولة  
وصمامها : ٥٤  
صالح بن أحمد بن مدرك « أبو المشكور ، قاضي  
المرة » : ٥٨

صالح بن حسن بن الحافظ « الخليفة الفاطمي » : ١٩٩  
الصالح بن رزيك « أبو الفارات » : ١٩٧ ، ١٩٨  
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣  
وانظر : طلائع

صالح بن تريف الرندي « الشاعر ، أبو البقاء » : ٧٥  
أبو صالح ابن المعجمي « الحلي ، أبو فاسد » : ٣٦٣  
٣٦٩ ، ٣٧٢

صالح بن مرداس ، الكلاني : ٥٤ ، ٦٨ وانظر بنو صالح  
الصاوي = فهرس المراجع « ناشر يتيمة الدهر »  
الصحاي = عمر بن محمد يكر ، الزبيدي  
الصحاي = متم بن نورية : ٣٧٧  
الصدر = أحمد بن حامد « عمُّ المهدي »

صدر الاسلام « قوام الدين ، نظام الملك » : ألقاب لنظام  
الملك « الاب » أبي علي الحسن ولابنه أحمد أبي  
نصر : ١٢٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ « أولاد نظام  
الملك » : ٤١٧

صدقة بن عبد الله « في نسب أبي المراهب المعري شاعر  
الحريرة » : ١١١ ، ١١٩  
صدقة أبو الحسن « سيف الدولة ، فخر الدين » :  
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٦٠

ابن صدقة = الحسن بن علي بن صدقة ، الوزير ، أبو  
علي ، جلال الدين : ٢٦٨

ض

- الضبابي = ثمر بن ذي الجوشن : ٣٠٣  
الضير = نعمة بن حان : ٢٣٢  
الضير = محمد بن محمد الموصلي ، أبو طالب  
الضليل = امرؤ القيس  
ضياء الدين = أبو الفضائل ، القاسم بن يحيى الشهرزوري ،  
من شعراء الخريدة  
ضياء الدين = محمود « عم المهاد » بن حامد « جد المهاد » :  
٢٥١  
ضياء الدين = المفضل بن ضياء الدين محمود بن حامد ،  
« ابن عم المهاد » : ٢٥١  
ضياء الدين = النقيب ، زيد بن محمد  
ضياء الدين الكفرتوئي : ٥٤٨

ط

- الطائي = حاتم  
ابن طارق = الحسن بن طارق الحلبي  
أبو طالب = ابراهيم بن هبة الله الدياري  
« = جعفر بن محمد بن عطف « شاعر الخريدة » :  
٢٩٦  
« = الحسين بن محمد بن الكيت  
« = في نسب أبي علي الحسن بن سلمان ، مدرس  
النظامية : ٣٦٥  
« = الاستاذ ، ناظر الملك عبد الوهاب بن  
يعمر ، من شعراء الخريدة : ٢٦٧ ، ٢٦٦  
« = والد علي « رضي الله عنه » : ٢٦٦  
« = محمد بن محمد بن هبة الله ، الضير ، الموصلي :  
٣١٨ ، ٣١٧  
« = الحلبي = عبد الله بن علي ، شاعر الخريدة :  
١٨٨ - ١٩٦  
طاهر « في نسب سعد الله بن محمد ، الدقاق المقرئ » :  
٣٢١

- صردر = أبو منصور علي بن الحسن : ١٢٥  
صمصمة « قبيلة » : ٥٤٢  
الصفار : الرئيس علي ، شاعر الخريدة : ٤٠٤  
الصفار = الياس بن علي الرئيس ، شاعر الخريدة : ٥٠٤  
الصندي = فهرس المراجع « الوافي »  
الصفوة = البالي : ٢٢٦ ، ٢٢٩  
صفي الدين = محمد ، أبو الفرج « والد المهاد » : ٢٥١  
صلاح الدين « الملك الناصر » ، يوسف بن أيوب :  
٧٥ ، ٧٦ ، ٢٣٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥  
٢٨٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٨٣ ،  
٣٨٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣  
أبو الصلت = أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني : ١٢٢  
الصمة بن عبد الله القشيري : ١٨٤  
صمصام الدولة = جلال الدولة أبو المظفر ، نصر بن  
محمود بن نصر بن صالح : ٥٤  
الصنهاجي = عباس الصنهاجي « الوزير » : ١٩٨ ،  
١٩٩ ، ٢٩٣  
الصنهاجي = علي بن يحيى بن تميم : ١٢٢  
الصنهاجي = المميز بن باديس : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥  
الصنهاجي = يحيى بن تميم : ١٢٢  
الصنوبري = أبو بكر الصنوبري  
أبو الصهباء = بسطام بن قيس الشيباني : ٢٥٧  
الصوري = الأمير ، أبو عبد الله ، محمد بن أحمد  
السراج : ٢٧٧  
الصوفي = أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد أحمد ، أبو  
البركات ، شيخ الشيوخ  
ابن الصوفي = المفرج ، أبو الذواد  
بن الصوفي : ١٦٧ ، ٢٣٩  
ابن الصيفي = أبو الفوارس سعد بن محمد الصيفي  
التميمي ، شهاب الدين ، حبس بيبس : ٢٩٩ ، ٣٦٦

طلي : ٢١٠

ابن أبي الطيب « شرف الدولة » ، والي على طرابلس : ٧٧  
أبو الطيب « الطيب » ، ابن البزار : ١٨٦  
أبو الطيب = المتني

### ط

الطاهر بن الحافظ « أخليفة الفاطمي » : ١٩٩ ،  
٢١٣ ، ٢٩٣  
الظاهر « والد أبي جعفر المنصور » ، المستنصر بالله : ٣٧٨  
الظاهر « والد المستنصر أبي القاسم أحمد » : ٣٧٨  
ظبيان « آل ... » : ٢٣٠  
ظهير الدين أو الظهير = إبراهيم بن نصر « خطيب السلامة  
من شعراء الخريدة » : ٣٤٦ - ٣٤٧  
ظهير الدين = محمد بن الحسين الروذراوري : ٣٠٥

### ع

عابر « وهو هود » بن أرفخشذ « في نسب عبد الباقي  
بن أبي حصين » : ٥٨  
عاد : ٣٣٧  
العاذل = السلطان ملكشاه السلاجوقي  
العاذل = نور الدين ، محمود بن زنكي  
عاديا « والد السموأل » ، صاحب الحصن المعروف :  
٤٨٣  
عالى = غالب بن إبراهيم أبو علي ، الملاة الغزنوي : ٧١  
وانظر المستدرك على هذه الصفحة  
عامر « في نسب أبي حسان الضمير » ، شاعر الخريدة :  
٢٣٢  
عامر « قبيلة » ، في شعر مسلم بن قريش : ٢٥٩  
عامر بن محمد بن جعفر « في نسب نصر بن عبد الرحمن  
الفزازي » ، أبي الفتح : ٢٤١  
العامري = مجد العرب ، الأمير  
ابن عباد ، صاحب : ٣٩١

طاهر « في التعريف بمجد الله بن طاهر » : ٢٥  
طاهر بن سعد « صاحب » ، الوزير ، المزدقاني ، أبو  
علي : ١٦٥ ، ١٦٦  
أبو طاهر = زيد بن محمد ، الشريف الحسيني  
أبو طاهر = شكر بن أبي المجد : ٥١  
أبو الطاهر = يحيى بن تميم الصنهاجي : ١٢٢  
أبو طاهر = يحيى بن عبد الله الشهرزوري ، من شعراء  
الخريدة : ٣٤٠ - ٣٤٢  
الطباخ = محمد راغب ، فهرس المراجع « ناشر دمية القمر »  
الطيب = بطلان : ١٠٤  
الطيب = ابن بكوس : ٣٩٧  
الطيب = سلامة بن رحون ، أبو الخير  
الطيب = أبو الطيب ، ابن البزار : ١٨٦  
طراد « أخو أبي نصر الزيني » : ٢٢٦ ، ٤٠٧  
طرخان الشيباني : ٢٣٩  
طرفة بن العبد : ٨٥  
بنو طغان : ٨٥  
طغان « والد أحمد البصري » ، الفقيه : ٤٦٩  
طغان « أو ابن ... » بن رسلان « الأمير » ، الأندلس :  
٥٤٨  
طغتكين « الأمير » ، صاحب دمشق : ٧٧ ،  
١٦٦ ، ١٦٧  
الظفرائي = الحسين بن علي : ٢٨٦  
ظفر بك : ١٢٨  
طلائع بن رزيق « أبو الفارات » : ١٩٩ ، ٢٠٠ ،  
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨  
وانظر الصالح .  
الطليطلي = أبو عبد الله ، الطليطلي (نحوي) : ١٥٥  
الطنزي = إبراهيم بن عبد الله  
الطنزي = مروان بن علي الفنكي  
الطنزي = يحيى بن سلامة الحسكفي  
آل طه : ٤٤٢  
طويس : ٣٧٠

عبد الرحيم بن الأخوة « الشيباني ، البغدادي » :  
١٦٠ ، ١٦١

عبد الرحيم = القاضي الفاضل : ٧٧ ، ٢١٣ ، ٢٨٤ ،  
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٤٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩  
عبد الرزاق بن أبي حصين ، أبو غانم « من شعراء  
الخريدة » : ٥٧ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧

عبد الرزاق المزدقاني « والد كريم الملك أحمد بن عبد  
الرزاق » : ١٦٦

عبد السلام هرون = فهرس المراجع « نشر وتحقيق :  
الرسالة المصرية ، نوادر المخطوطات ، الفضليات ،  
الحيوان ٠٠ »

بنو عبد شمس : ٣٢٠

عبد الصمد بن الوأواء الحلبي : ١٥٥

عبد العزيز « والد أمية أبي الصلت الأندلسي الداني » : ١٢٢  
عبد العزيز « في نسب الحسن بن علي المعروف بابن أبي  
قيراط » : ١٨٤

عبد العزيز بن الأنماطي ، أبو القاسم : ٣٢٢

عبد العزيز بن وهب « في نسب البهاء التجاري شاعر  
الخريدة » : ٠١

عبد الغالب بن أبي حصين « أبو سميد ، من شعراء  
الخريدة » : ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤

عبد « بن » غطفان « في نسب جماعة » : ٧ ، ٥٨

عبد الغفار « في نسب أبي الفتح عبد الرحمن ، ابن  
الأخوة » : ٢٧٣

عبد الغني « في نسب ابن سلمان ، الحسن النهرواني » : ٣٦٥  
عبد القاهر بن أحمد « في نسب علي بن مسهر الموصل  
شاعر الخريدة » : ٢٧١

عبد القاهر بن الرشيد بن المهنا « في نسب آل المهنا » :  
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤

عبد القاهر بن عبد الله « أبو الفرج ، الشيباني ، الوأواء  
الحلبي ، من شعراء الخريدة » : ١٣٠ ،

١٥٥ - ١٥٧

بنو العباس « العباسيون » : ١٢٣ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ، ٣٧٨  
العباس « في نسب عيسى بن علي » : ٣٧٣

العباس « في نسب نظام الملك . الحسن بن علي » : ٤١٧  
أبو العباس = أحمد بن عيسى التومزي « من شعراء  
الخريدة » : ٣٩٣ - ٣٩٥

أبو العباس = الخضر بن ثروان ، الثملي ، التوماني

عباس الصنهاجي « الوزير » : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٩٣  
العباسي « الشريف » = علي بن محمد بن أبي زيد المالكي :

٢٣٧

العباسي = أبو يعلى ، ابن الهبارية ، محمد بن محمد بن صالح  
العباسية = الدولة ٠٠ : ٣٦٦

عبد الإله « والد سعيد ، ممدوح إبراهيم بن سميد  
الشافعي » : ٥٤٣

عبد الباقي بن أبي حصين « أبو يعلى ، من شعراء الخريدة » :  
٨ ، ٥٧ ، ٦٢

عبد الجبار بن محمد بن المهذب « والد أبي المعافى بن  
المهذب الشاعر » : ١٢٨

عبد الحميد ، الكاتب : ٢٧٣

عبد الخالق « في نسب أبي الفضل ، ابن الخازن » : ٢٦٦  
عبد الخالق بن أسد الدمشقي « أبو محمد » : ١٠٣ ، ٣٣٠

عبد الرحمن بن اسماعيل « في نسب نصر بن عبد الرحمن  
الفزاري ، أبي الفتح » : ٢٤١

عبد الرحمن ، أو الحسن أو محمد ، دعبل الخزاعي : ٢٦٥  
عبد الرحمن بن محمد ، ابن الأخوة ، أبو الفتح ،

البغدادي : ٢٧٣

عبد الرحمن بن مدرك ، أبو سهل « من شعراء الخريدة » :  
٤٤ ، ٤٦ - ٤٧

عبد الرحمن بن مروان « الشيخ ، شمس الدين ، التنوخي  
ابن المنجم ، الواعظ المغربي ، من شعراء

الخريدة » : ٩٢ - ٩٧

أبو عبد الرحمن النصيبي = عسكر بن أسامة النصيبي :

٤٧١ ، ٤٨٨

- عبد القاهر بن علوي بن المهنا « أبو محمد ، من شعراء  
الخريدة » : ٩٨ ، ٩٧ ، ٨٩ - ١٠٠
- عبد القاهر بن علي بن أبي جرادة « أبو البركات ،  
القاضي الأعز . من شعراء الخريدة » : ١٩٧ ،  
٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ - ٢٢٣
- عبد القوي بن عامر « في نسب أبي الفتح نصر بن عبد  
الرحمن الفزاري » : ٢٤١
- عبد القيس « في نسب علي المبدئي » : ٢٤٣
- عبد الكريم « والد محمد ، سيد الدولة ، ابن الأباري » :  
٤٧٦ ، ٤٨٣
- عبد الكريم السمعاني = فهرس المراجع « المذيل ، الأنساب »
- عبد الكريم بن عبد المحسن « من شعراء الخريدة » : ٥٦
- عبد الكريم ، أبو الفضائل « أخو أبي اليسر شاعر  
الخريدة » : ٣٣
- بنو عبد اللطيف : ٥١ ، ٥٦ ، ٨٦
- عبد اللطيف « في نسب الشاعر أبي الحسين علي بن محمد : ٨٦
- عبد اللطيف « في التعريف بابن زريق الشاعر » : ٥١
- عبد الله « في نسب الخضر التوماني شاعر الخريدة » : ٤٦٦
- « في نسب زيد بن محمد ، النقيب ضياء الدين » :  
٢٤٩
- « والد شمس الدين القاسم ، شاعر الخريدة » :  
٣٢٨
- « والد الصمة الفشيري » : ١٨٤
- « في نسب ضياء الدين الشهرزوري » :  
٣٢٧ ، ٣٤٣
- « في نسب علم الدين الشافعي ، شاعر الخريدة » :  
٣٦١
- « في نسب كحل الدين الشهرزوري شاعر  
الخريدة » : ٣٢٣
- « والد محمد بن عبد الله ، الشاعر النميري » : ٤٦٠
- « في نسب أفعى القضاة يحيى الدين الشهرزوري  
شاعر الخريدة » : ٣٢٩
- عبد الله « في نسب يحيى بن سلامة الحصكفي ، شاعر  
الخريدة » : ٤٧١
- « بن ابراهيم « في نسب أبي شعاع ، محمد ،  
الوزير » : ٣٠٥
- « بن ابراهيم « والد ابراهيم الطنزي ، شاعر  
الخريدة » : ٤٦٩
- « بن أحمد « في نسب ابراهيم بن هبة الله الدياري  
شاعر الخريدة » : ٤٦٤
- « بن أحمد بن الثقات ، أبو محمد : ١٢١
- « بن أحمد بن محمد بن الدويدة ، أبو سالم المعروف  
بالقاق ، من شعراء الخريدة » : ٥٣ ، ٥٤
- « بن أسعد « أبو الفرج ، ابن الدهان ، الموصل  
المهذب ، من شعراء الخريدة » : ٢٧٩ -  
٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٢٨٥ ،  
٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧
- « بن حديد « في نسب أبي المواهب العربي ،  
شاعر الخريدة » : ١١١ ، ١١٩
- « بن الحسين « والد الوأواء الحلبي ، شاعر  
الخريدة » : ١٥٥
- « بن سليمان « أبو محمد ، والد أبي الملاء المعري  
من شعراء الخريدة » : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٣٥ ،  
٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١٠٥ ،  
١٠٧ ، ١١٠
- « أبو طالب « في نسب الحسن بن سلمان  
النهرواني » : ٣٦٥
- « بن طاهر : ٢٥
- « بن العباس « في نسب عيسى بن علي » : ٣٧٣
- « بن علي « والد أحمد أبي الحسن الآبوسي » : ٤٦٦
- « بن علي « في نسب الحسن بن عبد الله ، صاحب  
القطيف » : ٢٤٥
- « بن علي « أبو طالب ، الحلبي ، من شعراء  
الخريدة » : ١٨٨ - ١٩٦

|                                                     |                                                          |
|-----------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد « والد أبي القاسم  | عبد الله بن الفضل « بهاء الدين » : ١٥٨                   |
| المحسن شاعر الخريدة : ٦٧                            | « بن القاسم « في نسب تاج الدين ، يحيى                    |
| أبو عبد الله = إبراهيم بن محمد ، نبطويه : ٥٠٦       | الشهرزوري « : ٣٤٠                                        |
| « = ابن الحجاج                                      | « بن القاسم « جد عبد الله بن القاسم الشهرزوري :          |
| « = الحسين بن داود                                  | ٢٤٨                                                      |
| « = الحسين بن علي ، السلمي ، الحاسب ،               | « بن القاسم بن عبد الله بن القاسم « الشهرزوري            |
| الأنصاري                                            | القاضي ، أبو القاسم « : ٢٤٨                              |
| « = زيد بن محمد الشريف الحسيني                      | « بن القاسم « أبو محمد ، القاضي ، المرتضى ، والد المرتضى |
| « = والد ابن سلمان أو سليمان ، الحسن                | كمال الدين الشهرزوري ، من شعراء الخريدة :                |
| النهرواني : ٣٦٥                                     | ٣٠٨ - ٣٢١ ، ٢٦٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،                            |
| « = محمد بن أحمد السراج ، الأمير ،                  | ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،                      |
| الصوري : ٢٧٧                                        | « بن مالك « والد أبي المز ، يحيى الفارقي ،               |
| « = محمد الديار بكري ، شاعر الخريدة :               | شاعر الخريدة « : ٤٥٨                                     |
| ٤٥٨                                                 | « بن المحسن « والد عبد الباقي بن أبي حصين ،              |
| « = محمد بن علي الأنصاري « القاضي : ٣٢٩             | شاعر الخريدة « : ٥٧                                      |
| « = محمد بن علي بن البواب « الموصلي ،               | عبد الله بن محمد « والد ابن سكرة الهاشمي « : ٣٥٢         |
| النجار ، من شعراء الخريدة « : ٣٩٢                   | « بن محمد « والد أبي اليسر شاعر بن عبد الله ،            |
| « = محمد بن علي « الفقيه ، ابن المتقنة ،            | شاعر الخريدة « : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،                        |
| شاعر الخريدة « : ٢ : ١ - ٢٤٣                        | ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،                       |
| « = محمد بن الحسن السلمي : ١١٩ ، ١٢١                | ١٠٧ ، ١١٠                                                |
| « = محمد بن المستظهر ، الخليفة العباسي              | « بن محمد « في نسب أبي يعلى عبد الباقي بن أبي            |
| « = مروان بن علي الفنكي : ٤٠٩                       | حصين « : ٥٧                                              |
| أبو عبد الله بن أبي جرادة : ٢٠١                     | « بن محمد بن أبي جرادة « جد القاضي ثقة الملك             |
| « = الحسن « أو الحسين « ابن شقاق الموصلي            | أبي علي ، الحسن بن علي « : ١٩٧ ، ٢١٩ ،                   |
| « من شعراء الخريدة « : ٣٥٨                          | ٢٢٤                                                      |
| « = بن أبي دؤاد = أحمد بن أبي دؤاد : ٨٣             | « بن محمد الحلبي : ١٠٤                                   |
| « = الطليطي ، النحوي : ١٥٥                          | « = بن سيد بن سنان الخفاجي ، أبو محمد :                  |
| « = الكاتب : ٤٧٤                                    | ٦٩ ، ١٧٨                                                 |
| عبد المجيد العبيدي « الحافظ ، أبو الميمون ، الخليفة | « بن محمد بن أبي عمرو « أبو سعد ، شرف                    |
| الفاطمي « : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٣                         | الدين ، من شعراء الخريدة « : ٢٧٩ ، ٣٢٧ ،                 |
| عبد المحسن « والد عبد الكريم بن عبد المحسن شاعر     | ٣٤٣ ، ٣٥١ - ٣٥٧                                          |
| الخريدة « : ٦٠                                      |                                                          |

عبيد بن غطفان = عبد بن غطفان : ٥٨ ، ٧  
 المبيدي = الحافظ ، الخليفة الفاطمي  
 ابن عتيق « المصري ، الشاعر أبو محمد » : ٨٢  
 عثمان بن جني « أبو الفتح ، الموصل ، النحوي » :  
 ٢٩٧ ، ١٦٩  
 عثمان بن عفان « الخليفة » : ٣٣٥  
 عثمان بن عيسى « تاج الدين ، البطي ، النحوي ، أبو  
 الفتح ، من شعراء الخريدة » : ٢٧٨ ، ٢٥٢ ،  
 ٢٩٨ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،  
 ٣٩٦ ، ٣٩٧  
 العجاج « في شعر بهاء الدولة ، منصور » : ٢٦٤  
 ابن المجمي « أبو صالح ، الحلبي » : ٣٦٣ ، ٣٦٩ ،  
 ٣٧٢  
 المدل = ابن المجمي ، أبو صالح  
 عدنان « قبيلة » : ١٥٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤  
 عدي بن الساطع « والد النعمان الملقب بالساطع » : ٢  
 عدي بن غطفان « في نسب جماعة » : ١ ، ٧ ، ٥٨  
 أبو عدي = النعمان بن وادع  
 آل المديم : ٢٠١  
 ابن المديم = عمر بن أحمد ... بن أبي جرادة . وانظر  
 فهرس المراجع « الانصاف والتحري ، زبدة  
 الحلب من تاريخ حلب »  
 عرار « بقرة » : ٥٣٢  
 عرّاف نجد : ٤٣  
 العرب « الأعراب » : ١٠٤ ، ١٦٢ ، ٢٥٩ ،  
 ٢٧٠ ، ٥١٠ ، ٥١٨  
 أبو العز = يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقي ، شاعر  
 الخريدة : ٤٥٨  
 عزة : ٣٠١ « في شعر مرزكة » ، ٤١٢ « في شعر  
 مروان الفنكي »  
 عز الدين « مسعود بن زنكي ، الملك » : ٣٢٩

عبد المحسن بن سميد « في نسب أبي حصين عبد الله » : ٥٧  
 عبد المحسن بن صدقة « أبو المواهب ، المرعي ، من  
 شعراء الخريدة » : ١١١ - ١٢٠  
 عبد المسيح ، المرتضى : ٢٥٣  
 عبد الملك « والد محمد الفارقي شاعر الخريدة » :  
 ٤٣١ ، ٤٥٨  
 عبد المنعم بن الحسن « والد ابن أبي درم ، شاعر  
 الخريدة » : ١٨٢  
 عبد الواحد « ممدوح عبد الكريم بن عبد المحسن ،  
 الشاعر » : ٥٦  
 عبد الواحد بن حياة ، المرعي « والد أبي غانم سميد  
 المرعي » : ٧١ ، ٧٢  
 عبد الواحد بن عبد القاهر « في نسب الرئيس أبي الحسن  
 علي بن مسهر الموصل شاعر الخريدة » : ٢٧١  
 عبد الواحد بن عبد الله « أبو الهيثم ، أخو أبي العلاء » :  
 ٤ ، ٦ ، ٥٧  
 عبد الواحد بن الفرّج ، أبو الرضا ، ابن التوت المرعي ،  
 « من شعراء الخريدة » : ٥٧ ، ٦٨ - ٧٠  
 عبد الوهاب الدمشقي ، الحنفي : ٤٧٤  
 عبد الوهاب بن يعمر « أبو طالب ، الاستاذ ناظر  
 الملك ، من شعراء الخريدة » : ٢٦٦ ، ٢٦٧  
 المبيدي أو العبدري = علي بن الحسن ، أبو الحسن ،  
 البصري ، ابن القلة ، ابن الملاء : ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٠  
 عبس « قبيلة » : ٢٧٢  
 العبيسي = يعلي بن أفلح ، أبو القاسم : ٣٠٠  
 « = علي بن محمد العبيسي الملقب بالقطيظ أو البديع ،  
 شاعر الخريدة : ١٠٧  
 « = قيس بن زهير « صاحب الفرس داحس » :  
 ٢٧٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٨  
 عبيد بن الأبرص « الشاعر الجاهلي » : ٢٧٣  
 عبيد ، الشيخ « في مقامه يحيى بن سلامة الحصكفي » :  
 ٥١٩ ، ٥٢٥

العزیز « أو عزیز الدین » = أحمد بن حامد « عم  
المعاد : ٢٥١  
الوزیر بالله « الخليفة الفاطمي » : ٣٥٠  
ابن عاكر « الحافظ ، علي بن الحسن » : ١٨٢ ،  
٢٤١ ، ٢٩٥ ، ٣٦٥ ، ٤٠٧ ، ٤٥٩ ،  
٤٦٠ ، ٤٦٦ . وانظر فهرس المراجع « تاريخ  
ابن عاكر وتهذيبه »  
المسقلاني = في التعريف بالقاضي الاشرف علي « والد  
القاضي الفاضل » وبأبيه القاضي السعيد محمد بن  
الحسن : ٢١٣  
عسكر « في نسب الفقيه خطيب السلامة ابراهيم بن نصر  
شاعر الخريدة » : ٣٤٦  
عسكر بن اسامة النصبي « أبو عبد الرحمن » : ٤٧١ ،  
٤٨٨  
العش = يوسف العش « دكتور »  
أبو العشائر = الحسين بن علي بن حمدان : ٣٣٨  
ابن أبي عصرون = عبد الله بن محمد « شاعر الخريدة »  
عطاف « في نسب أبي الفضل الموصلی ، محمد بن محمد  
وأبي طالب جعفر بن محمد شاعري الخريدة » :  
٢٩٥ ، ٢٩٦  
بنو عقيل « أو العقيليون » : ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢  
العقيلي = بدران العقيلي  
« = أبو الذواد ، محمد بن المسيب  
« = مسلم بن قریش  
« = المقلد بن المسيب  
العلماء الغزنوي = غالب أو عالي ، أو غالي بن ابراهيم  
أبو علي : ٧١ . وانظر المستدرک علی هذه الصفحة  
أبو العلماء المرعي « أحمد بن عبد الله بن سليمان » :  
٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،  
٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ،  
١٠٥ « أبو العلماء بن سليمان » : ٣٤٨ ، ٤٧٢ ،  
٤٨٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦

أبو العلماء بن أبي الندي = الحسن بن عبد الله بن أبي  
الندي ، من شعراء الخريدة  
الملائي « في التعريف بيحيى بن علي بن ابراهيم ، شاعر  
الخريدة » : ٨٥  
ابن الملائي المرعي = أبو الحسن علي بن ابراهيم بن  
علي ، من شعراء الخريدة : ٧٧ - ٨٤  
الملائي = المهذب ، علي بن هذاف : ٢٧٥ ، ٢٧٦  
علم الدين الثاني « أبو علي ، الحسن بن سعيد ، من  
شعراء الخريدة » : ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ،  
٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ،  
٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ،  
٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،  
٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ،  
٥٠١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨  
ابن العلماء = علي بن الحسن العبدی البصري : ٣٠٣ ،  
٢٤٥  
أبو علوان = ثمال بن صالح بن موداس ، السكلائي  
العلوي = أبو جعفر العلوي  
العلوي = تحريف ل : الملائي ٨٥  
علوي بن المهنا « والد محمود وعبد القاهر شاعري  
الخريدة » : ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠١  
علي = والد الفقيه أحمد ، المشكبري ، الموصلی ، شاعر  
الخريدة : ٢٤٨  
علي = جد أحمد بن عبد الله الأبتوسي : ٤٦٦  
« = والد الياس الصفار شاعر الخريدة : ٤٠٤  
« = غلام البهاء السنجاري : ٤٠١  
« = والد جعفر بن علي صاحب المسببة : ٧٨  
« = والد الخارث بن عي : ١٢٠  
« = في نسب أبي الحسن سعد الله ، الدقاق المقرئ :  
٣٢١  
« = في نسب الحسن بن عبد الله صاحب القطيف : ٤٥  
« = في شعر حماد الخراط : ١٣٨



علي بن أبي الجوده الحاجب ، أو ابن الحاجب ، الموصل  
 من شعراء الخريدة : ٢٤٨ ، ٢٥٣  
 « الحسن الدمشقي » أبو القاسم ، الحافظ « =  
 ابن عاكر  
 « الحسن بن اسماعيل البدي أو البدري » أبو  
 الحسن ، ابن القلة ، ابن المقام ، البصري :  
 ٢٤٣ ، ٢٤٥  
 « الحسن بن وحشي » أبو الفتح ، الموصل ،  
 النعوي : ٢٩٧  
 « الحسين » والد أبي جعفر العلوي ، الحسن بن  
 علي : ١٥٥  
 « الحسين » أبو الحسين ، الواعظ ، الفزنوي : ٩٥  
 « الحسين » صرد ، أبو منصور : ١٢٥  
 « الحسين بن زياد » في نسب نصر بن عبد الرحمن  
 الفزاري ، أبي الفتح : ٢٤١  
 « أبي الخرجين » جد الدميك شاعر الخريدة :  
 ١٦٩  
 علي ، الخطيب « خطيب سنجار ، أبو الحسن ، من  
 شعراء الخريدة : ٣٩٩  
 علي بن الحبي « الواسطي ، الشيخ : ١٥٥  
 علي بن ديس « النعوي ، الموصل ، الشيخ أبو الحسن ،  
 من شعراء الخريدة : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١  
 علي الدمشقي « والد ابن العيتزني الشاعر : ١٨٠  
 علي الرجي « والد شاعر الخريدة أبي علي الحسن  
 الرجي : ٢٤٣  
 علي بن رزين « والد دعل الخزاعي الشاعر : ٢٦٥  
 علي بن زيد « شرف الدين ، أبو الحسن ، البيهقي :  
 ٢٣٨  
 علي بن سلامة « والد مروان بن علي الفسكي شاعر  
 الخريدة : ٤٠٩ ، ٤٧  
 علي الشامي « الأمير : ٣٠١

علي « والد أبي عبد الله ، الحسين ، الملاني : ٣١٩  
 « في نسب أبي العتاش ، الحسين بن حمدان : ٣٣٨  
 « في نسب ابن الملاني ، المعري ، شاعر الخريدة :  
 ٨٥ ، ٧٧  
 « في نسب علم الدين الشافعي : ٣٦١  
 « في نسب القاضي أبي عبد الله الأنصاري : ٣٢٩  
 « في نسب القاضي المرتضى والد كمال الدين : ٣٠٨  
 « والد أبي المال الكتي ، الخطيري ، الوراق ،  
 سعد بن علي : ٢٥٤  
 « والد منصور الحماني ، شاعر الخريدة : ٣٩٧  
 « والد نظام الملك ، الحسن بن علي : ٣٤٩  
 « والد ابن الهبارية ، محمد بن علي ، الشاعر : ١٢٥  
 بنو علي : « يريد بني علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان  
 ابن أخي أبي العلاء : ٤٤  
 بنو علي « يريد بني يزيد ، في شعر بهاء الدولة ، منصور :  
 ٢٦٤  
 علي بن ابراهيم بن علي « أبو الحسن ، ابن الملاني  
 المعري ، من شعراء الخريدة : ٧٧ - ٨٠  
 « أحمد بن الحسين « البزدي ، الشافعي : ٢٢٧  
 « أحمد بن محمد بن الدويدة « أبو الحسن ، من  
 شعراء الخريدة : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤  
 « اسحق « في نسب نظام الملك : ١٢٥ ، ٣٤٩  
 ٤١٧  
 « أفلح « أبو القاسم العبي الشاعر : ٣٠٠  
 « الأعرابي « الموصل ، الرئيس ، من شعراء  
 الخريدة : ٢٩٩ - ٣٠٠  
 « الباب « والد شاعر الخريدة أبي عبد الله محمد  
 بن علي الموصل : ٣٩٢  
 « جعفر بن الحسن بن البون « أبو الحسن ،  
 ابن البون ، أمين الملك ، المعري ، من شعراء  
 الخريدة : ١٢١ - ١٢٤ ، ١٢٧  
 « جعفر « ابن الزغاية ، زين الكتاب : ١٦٩

علي بن المؤيد بن حوارى « أبو الحسن ، من شعراء  
الخريدة » : ٨٩ - ٩٠  
« « المبارك « والد ابن أبي قيراط الشاعر » : ١٨٤  
« « محمد « والد هبة الله بن الشجري » : ٤٦٦  
« « محمد بن الحسن « والد الفقيه ابن المتقنة ، شاعر  
الخريدة » : ٢٤٢ ، ٢٤١  
« « محمد بن أبي زيد العبّاسي ، الشريف : ٢٣٧  
« « محمد بن عبد اللطيف : ٥١ ، ٨٦  
« « محمد بن عبد الله بن سليمان « أبو الحسن ، ابن  
أخي أبي العلاء المبري » : ٥ ، ٣٩ ، ٤٤ ،  
٤٩ ، ٤٦  
« « محمد العبّسي « القطييط ، البديع ، من شعراء  
الخريدة » : ١٠٧  
« « محمد ، أبو الفتوح « البستي ، الشاعر » : ٤٧٥  
« « محمد القاضي الأشرف « بهاء الدين ، أبو المجد  
اللعيني ، المعقلاني ، والد القاضي الفاضل » : ٢١٣  
« « محمد ، القاضي التنوخي « أبو القاسم » : ٣٢٧  
« « مرشد « أخو الأمير أسامة بن منقذ » : ٤٧١  
« « مرضي بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو  
الحسن ، شاعر الخريدة » : ٩  
« « مزيد « جد بهاء الدولة ، منصور بن ديس » : ٢٦٢  
« « مسهر الموصلي « الرئيس أبو الحسن ، مذهب  
الدولة ، من شعراء الخريدة » : ٢٧١ - ٢٧٨  
« « المديب ، العقيلي : ٢٦٠  
« « مشرق بن الحسن « القاضي الرقي ، أبو الحسن ،  
من شعراء الخريدة » : ٢٣٩ - ٢٤٠  
« « ملهم « والد مكين الدولة ، الحسن بن علي » : ٦٨  
علي المغربي النحوي « من شعراء الخريدة » : ٢٣٧  
علي بن أبي منصور « والد الوزير جمال الدين » : ٢٥٠  
« « منقذ « والد سلطان ، صاحب شير » : ٧٧  
« « هدايف « المذهب ، العلّطي » : ٢٧٥ ، ٢٧٦

علي بن صدقة « والد الوزير جلال الدين ، الحسن بن  
علي بن صدقة » : ٢٦٨  
علي الصفار « الرئيس ، من شعراء الخريدة » : ٤٠٤  
علي بن أبي طالب « الإمام حيدرة ، أمير المؤمنين ،  
الأنزع البطّين » : ٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣  
٣٠٧ « الإمام حيدرة » ، ٣٣٥ ، ٣٧٨ ،  
« حيدر » ، ٤٧٥ « الأنزع البطّين »  
علي بن عبد الغفار « في نسب ابن الاخوة البغدادي » :  
٢٧٣  
علي بن عبد القاهر ، المهنا : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦  
« « عبد اللطيف « والد ابن زريق ، شاعر  
الخريدة » : ٥١  
« « عبد الله « في نسب ابراهيم بن هبة الله ، الدياري  
شاعر الخريدة » : ٤٦٤  
« « عبد الله « في نسب يحيى بن علي » : ٣٧٣  
« « عبد الله بن محمد بن أبي جرادة « أبو الحسن ،  
من شعراء الخريدة » : ١٩٧ ، ٢٠١ ،  
٢٢٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ - ٢٢٥  
« « عبد الواحد ، أبو الحسن « في نسب علي بن  
مسهر الموصلي ، مذهب الدين » : ٢٧١  
علي العبّسي « جد القطييط - أوالبديع - شاعر الخريدة » :  
١٠٧  
علي بن عيسى « في نسب المذهب ابن أسعد الموصلي ،  
شاعر الخريدة » : ٢٧٩  
علي بن غازي « في نسب أبي طالب ، عبد الله ، الحلبي  
شاعر الخريدة » : ١٨٨  
علي ، الغزنوي « الواعظ ، برهان الدين » : ٩٥  
علي بن فارس « في نسب ابن المعلم ، الواسطي ،  
الهرثي » : ١٣٤  
« « القاسم « أبو الحسن ، بهاء الدين ، الشبرزوري » :  
٣٠٦ ، ٣٧٣ « في الحديث عن ابنه نجم الدين »

علي « هلال « أبو الحسن ، ابن البواب ، الخطاط :

١٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٨٢

« « ياسر « والد أبي بكر الجاني « : ٦٥ ؛

« « يحيى « جد الشريف ادريس بن الحسن ، الذي

يروى عنه العماد « : ١٩٨

« « يحيى بن غيم الصنهاجي ، أمير المهدي « : ١٢٢

أبو علي « الحسن بن رشيق القيرواني : ١٢٣

« « الحسن بن سلمان « النهرواني ، الاصبهاني ،

ابن الفتي « : ٣٦٥

« « الحسن بن طارق الحلبي : ١٥٨

« « الحسن بن عبد الله بن علي « صاحب

انقطيف « : ٢٤٥

« « الحسن بن علي بن أبي جرادة « القاضي ثقة

الملك ، من شعراء الخريدة «

« « الحسن بن علي الرحي « من شعراء الخريدة :

٢٤٣ - ٢٤٦

« « الحسن بن علي بن صدقة « جلال الدين « :

٢٦٨

« « الحسن بن علي الطوسي « قوام الدين ،

نظام الملك ، صدر الاسلام «

« « الحسن بن عمار الموصل ، الواعظ « من

شعراء الخريدة « : ٣٤٥

« « الحسن بن محمد ، الآمدي .

« « عمار بن محمد

« « نجم الدين الشهرزوري : ٣٧٣

« « الأمير « صاحب البحرين « : ٢٤٤

« « الحسن بن سميد « علم الدين الثاني

« « بن رواحة « جمال الدين ، الفقيه ، شاعر

الخريدة « : ٧

« « الغزنوي « غالب « أو عالي أو غالي « ابن

ابراهيم : ٧١ . وانظر المستدرك على هذه الصفحة

أبو علي الفارسي « التحوي « : ٢٩٧

« « الكاتب « ابن أبي قيراط ، الحسن بن علي

بن المبارك « : ١٨٤

« « المزدقاني « طاهر بن سعد

الم « « عم العماد « احمد بن حامد ، العزيز ، أو

عزيز الدين : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ،

٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٥٤٨

العماد الاصفهاني « صاحب الخريدة « : ٨ ، ٧ ، ٥ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ،

٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ،

٧٠ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١١٧ ،

١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ،

١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ،

١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ،

٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ،

٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ،

٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،

٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،

٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ،

٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ،

٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ،

٣٦٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،

٤١٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٦٤ ،

٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ،

٤٧٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٤١

ابن العماد الحنبلي « فهرس المراجع « شذرات الذهب «

عماد الدين « احمد « ابن كمال الدين الشهرزوري « :

٣٧٤

عماد الدين زنكي « صاحب الجزيرة والموصل

والشام « زنكي

عمرو بن سعيد « في نسب أبي القاسم التتوخي ، محسن بن عبد الله » : ٦٧

عمرو بن سعيد بن عبد المحسن « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين شاعر الخريدة » : ٥٧

عمرو بن مرة « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين شاعر الخريدة » : ٥٨

عمرو بن معد يكرب « الزبيدي ، الصحابي ، الفارس » : ١٩٩ ، ٣٣٠ ، ٣٢٥

العمري = ابن فضل الله ، فهرس المراجع « مالك الأبصار » : ٢٥٣

العميد = ابو بشر بن الحواري ، من شعراء الخريدة » : ٨٧

ابن العميد « ابو الفضل » : ٣٩١

عميد الدولة = ابو منصور ، محمد بن فخر لدولة ابي نصر محمد بن محمد بن جهمير « ابن جهمير الثاني ، شرف الدين صاحب » : ١٢٥ ، ٣٠٥

عمير بن شبيب « القطامي ، الشاعر » : ٥٢٥

عوف « بنو عوف » : ٢٦٣ ، ٣٦٠

عون الدين = يحيى بن محمد بن هيرة عيسى « والد ابي العباس ، احمد التومزي ، شاعر الخريدة » : ٣٩٣

عيسى ٢ والد تاج الدين ، البلطي ، النحوي » : ٣٨٥

عيسى « في نسب المذهب عبد الله بن أسعد ، المعروف بابن الدهان الموصل » : ٢٧٠

عيسى بن خميس بن مقن : ٣٠٦

عيسى بن علي : ٣٧٢

عيسى بن الفضل « النراف ، الرئيس ابو الحسن ، المعروف بابن ابي سالم ، من شعراء الخريدة » : ٣٤٩

عيسى بن مريم « عليه السلام » : ٢٦٦ ، ٣٨٧

ابن العنبري : اسماعيل بن علي الدمشقي

عمار « آل عمار » في نسب أبي علي عمار بن محمد فخر الملك : ٧٧ ، ١١١ ، ١١٣ « آل عمار في شعر

ابي المواهب المعري »

ابن عمار = أبو الحسن جلال الملك : ٧٧

عمار بن محمد بن عمار « فخر الملك ، ابو علي ، صاحب طرابلس ، ذوالمدين » : ٧٧ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٩

عمر « في نسب أبي بكر الناشي ، محمد بن أحمد » : ٢٢٦

عمر « والد ابن سريج أحمد فقيه الشافعية » : ٢٨٠

عمر بن أحمد . . . بن أبي جرادة « ابن العديم » : ١٩٧ ، ٢١٩

والتعري ، زبدة الحلب من تاريخ حلب »

عمر بن البقال « أبو الفضل » : ٣٢٢

عمر بن أبي حسن الإمام : ٦٤

عمر بن الرزاز « في نسب شيخ الشافعية ، مدرّس النظامية ابي منصور سعيد بن الرزاز » : ٣٣٠

عمر بن الخطاب « رضي الله عنه » : ٣٣٥ ، ٣٦٤ ، ٣٩٩

عمر بن سلمان : والد أبي الفوارس المظفر شاعر الخريدة » : ٥٩

عمر بن شكاة « في شعر الحسن بن شافعا الموصل » : ٣٥٨

عمر بن محمد ، الموصل ، الملاء ، الزاهد : ٣٧٣

بنو عمران : ١١٧

عمران بن الحاف بن قضاة : في نسب جماعة » : ٨٠١

ام عمرو « في شعر ابن اللطائي المعري » : ٨٤

بنو عمرو « من تنوخ » : ٢

عمرو بن أحمد الشاعر : ١١٧

عمرو بن بحر الجاحظ : ٣٩١ ، ٤٨٠

عمرو بن بريح « في نسب جماعة » : ١ ، ٧ ، ٥٨

غ

أبو الفارات = طلائع بن رزيك . وانظر الصالح  
غازي « في نسب عبد الله بن علي ، أبي طالب ، الحلي ،  
شاعر الخريدة » : ١٨٨  
غالب بن إبراهيم « أبو علي ، الملاء الغزنوي » :  
٧١ . وانظر المستدرك على هذه الصفحة  
غالي = غالب  
أبو غانم = سيد بن عبد الواحد بن حياة ، المري :  
٧١ ، ٧٢  
أبو غانم = عبد الرزاق بن أبي حصين ، من شعراء  
الخريدة  
أبو غانم الحلبي = ابن الخلاوي ، يحيى بن محمد بن المسلم ،  
من شعراء الخريدة : ١٦٢  
الغبراء « فرس حذيفة بن بدر الغزاري » : ٢٧٢  
الغفر « التتار » : ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٧٧  
الغزالي : ٣٠٠ ، ٤٠٧  
الغزنوي = أحمد بن محمد : ٧١ وانظر المستدرك على  
هذه الصفحة  
الغزنوي = أبو الحسن علي ، الواعظ ، الملقب ببرهان  
الدين : ٩٥  
الغزنوي = غالب بن إبراهيم : ٧١ وانظر المستدرك  
على هذه الصفحة  
الغزنوي = محمد بن يوسف  
الغساني = جبة بن الأيهم  
الغساني الشاعر : ٤١٦  
أبو غشام « صاحب تكريت » : ٣٠٦  
غطفان بن عمرو « في نسب جماعة » : ١ ، ٧ ، ٥٨  
أبو الغنائم « أخو أبي الفضل المنبجي » : ٢٣٦  
أبو الغنائم = محمد بن علي ، ابن المعلم : ١٣٤  
أبو الغنائم محمد « في نسب ابن الأخوة البغدادي أبي الفتح  
عبد الرحمن بن محمد » : ٢٧٣  
غنم بن الساطع : ٢

ف

الفارس = عمرو بن معد يكرب الزبيدي  
فارس المسلمين = طلائع بن رزيك  
الفارسي = أبو علي : ٢٩٧  
الفارقي = الحسن بن اسد ، من شعراء الخريدة :  
٤١٦ - ٤٣٠  
الفارقي = الحضر بن ثروان التوماني ، شاعر الخريدة ،  
٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٥٤٨  
الفارقي = محمد بن عبد الملك ، من شعراء الخريدة :  
٤٣١ - ٤٥٤  
الفارقي = يحيى بن عبد الله ، أبو العز ، من شعراء  
الخريدة : ٤٥١  
أبو فاسد « في شعر علم الدين الشافعي » = ابن العجمي  
الفاضل = القاضي الفاضل ، عبد الرحيم  
ابن فاطمة « في شعر نباتة الأعور ، يريد نقيب العلويين  
بالموصل » : ٣٠٧  
فاطمة بنت علي : ١٩٩  
الفاطمي = تميم بن المنز : ٣٥٠  
الفاطمي = الحاكم : ١٢٣  
الفاطميون : ١٢٣  
ابن الفتى = أبو علي الحسن بن سلمان النهرواني ثم  
الأصبهاني : ٣٦٥  
أبو الفتح = عبد الرحمن « عبد الرحيم » بن الأخوة :  
١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٧٣  
أبو الفتح = عثمان بن جني « الموصل ، النحوي » :  
١٦٩ ، ٢٩٧  
أبو الفتح = عثمان بن عيسى ، تاج الدين البليطي ، شاعر  
الخريدة  
أبو الفتح = علي بن الحسن بن الوحشي « الموصل ،  
أبو الفتح ، النحوي » : ٢٩٧

أبو الفتح = علي بن محمد ، البستي : ٧٥ :  
 أبو الفتح = ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي  
 « السلطان »  
 أبو الفتح = نصر بن عبد الرحمن الفزاري ،  
 الاسكندري : ٢٤١ ، ٢٤٢ :  
 أبو الفتح = نصر الله بن أحمد .. بن الفضل الخازن ،  
 المعروف بأبي الفتح المؤذن : ٢٦٦ :  
 الفضل بن سهل « الأثير أبو المعالي ، الاسفرائيني ،  
 ابن أبي الفرج الواعظ ، المعروف بالأثير الحلبي  
 شاعر الخريدة » : ١٦٣ :  
 الفضل بن عبد القاهر : ١٠١ ، ١٠٢ :  
 الفضل بن محمود « والد عبد الله ، بهاء الدين » : ١٥٨ :  
 الفضل بن نصر السنجاري « الرئيس مجد الدين ، من  
 شعراء الخريدة » : ٤٠٠ :  
 أبو الفضل = أحمد بن علي ، من بني زريق : ٥١ :  
 أبو الفضل = أحمد بن محمد الدينوري « ابن الخازن »  
 أبو الفضل = بدران بن المقلد  
 أبو الفضل = ابن عطاء الجزري ، من شعراء الخريدة :  
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ :  
 أبو الفضل = عمر بن البقال : ٣٢٣ :  
 أبو الفضل = كمال الدين الشهرزوري  
 أبو الفضل = محمد بن يوسف الغزنوي  
 أبو الفضل = يحيى بن سلامة الحسكفي  
 أبو الفضل = يحيى بن نزار بن سعيد المنبجي  
 أبو الفضل البغدادي « أو الآمدي ، من شعراء  
 الخريدة » : ٤٥٧ :  
 أبو الفضل بن العميد : ٣٩١ :  
 ابن فضل الله العمري = ٣٥٣ فهرس المراجع « مسالك  
 الابصار »  
 الفقيه = ابراهيم بن نصر « خطيب السلامة ، شاعر  
 الخريدة » : ٣٤٦ :  
 الفقيه = أحمد بن طغان ، البصري

أبو الفتح = علي بن محمد ، البستي : ٧٥ :  
 أبو الفتح = ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي  
 « السلطان »  
 أبو الفتح = نصر بن عبد الرحمن الفزاري ،  
 الاسكندري : ٢٤١ ، ٢٤٢ :  
 أبو الفتح = نصر الله بن أحمد .. بن الفضل الخازن ،  
 المعروف بأبي الفتح المؤذن : ٢٦٦ :  
 أبو الفتح = غلام في شعر علم الدين الشافعي : ٣٨٤ :  
 فتية الكهف : ٥١٦ :  
 فخر الاسلام = محمد بن أحمد بن الحسين ، أبو بكر  
 الشافعي  
 فخر الدولة = محمد بن محمد بن جبير « ابن جبير الأول »  
 فخر الدين « في شعر علم الدين الشافعي » : ٣٧٥ :  
 فخر الدين = صدقة « سيف الدولة ، أبو الحسن »  
 فخر الملك = عمار بن محمد ، ذو السملدين  
 أبو فراس بن حمدان : ٣٣٨ :  
 الفرج بن النوت « والد عبد الواحد ، أبي الرضا ، ابن  
 النوت العمري ، شاعر الخريدة » : ٦٨ :  
 أبو الفرج = عبد الله بن أحمد  
 أبو الفرج = محمد « سفي الدين ، والد العماد » : ٣٥١ :  
 أبو الفرج الواعظ = والد الفضل بن سهل الحلبي :  
 ١٦٣ :  
 أبو الفرج = ابن ابن الانباري ، محمد بن محمد بن عبد  
 الكريم : ٤٧٦ :  
 أبو الفرج الشيباني = عبد القاهر بن عبد الله ، الوأراء  
 الحلبي ، شاعر الخريدة  
 الفرزدق الشاعر : ٣٥٣ :  
 الفرس : ٣٦٨ ، ٣٨٢ :  
 فرعون : ١٤٨ ، ٣٦٤ :  
 الفرنج « الفرنجة ، الافرنج » : ٨ ، ٤٤ ، ٧٧ ، ٨٧ ،  
 ١١١ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ٢٧٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ :  
 الفزاري = حذيفة بن بدر : ٣٧٣ :

القاسم بن المهدي « في نسب الأمير تميم بن الحر  
الفاطمي » : ٣٥٠  
ابن قادوس = محمود بن اساعيل « شيخ القاضي  
الفاضل » : ٧٧  
القاسم « في نسب السابق المعري الشاعر » : ١٢٥  
القاسم بن عبد الله « الشهرزوري ، شمس الدين ، من  
شعراء الخريدة » : ٢٤٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠  
القاسم بن فيرة ، الشاطي : ٧١  
القاسم بن المظفر « جد نجم الدين الشهرزوري » : ٣٧٣  
القاسم بن المظفر « في نسب يحيى الدين وكال الدين وهما  
الدين الشهرزورين » : ٢٦٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩  
القاسم بن يحيى بن عبد الله الشهرزوري ، أبو الفضائل ،  
ضياء الدين ، من شعراء الخريدة » : ٣٢٧ ،  
٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤  
أبو القاسم = أحمد المستنصر بن الظاهر : ٣٧٨  
أبو القاسم = الصائغ الموصل : ٢٩٨  
أبو القاسم = عبد العزيز بن الأفاطي : ٣٢٢  
أبو القاسم = ابن عاكر ، الحافظ الدمشقي  
أبو القاسم = علي بن محمد ، القاضي التنوخي : ٣٢٧  
أبو القاسم التنوخي = المحسن بن عبد الله « والد  
أبي حصين »  
أبو القاسم شاهنشاه = الأفضل  
أبو القاسم العبي = علي بن أفلح الشاعر : ٣٠٠  
أبو القاسم القاضي = عبد الله بن القاسم الشهرزوري  
القاضي = سعيد القاضي : ٥٢٧  
القاضي = عاكر بن عبد الله « أبو البسر ، الكاتب ،  
تقي الدين ، من شعراء الخريدة »  
القاضي الأشرف = علي بن محمد ، والد القاضي الفاضل :  
٢١٣  
القاضي الأعز = عبد القاهر بن علي بن أبي جرادة ،  
أبو البركات ، من شعراء الخريدة  
القاضي التنوخي = علي بن محمد ، أبو القاسم : ٣٢٧

الفقيه = أحمد بن علي ، المشكوري ، الموصل ، شاعر  
الخريدة : ٢٤٨  
الفقيه = ابن رواحة ، أبو علي ، جلال الدين ، من  
شعراء الجزء الأول من الخريدة : ٤٧  
الفقيه = سعد بن محمد الصفي التميمي ، حيص بيس :  
٢٩٩ ، ٣٦٦  
الفقيه = عبد الله بن أسعد المعروف بابن الدهان الموصل  
شاعر الخريدة  
الفقيه = عبد الله بن محمد ، ابن أبي عصرون ،  
شاعر الخريدة  
الفقيه = عبد الوهاب الدمشقي ، الحنفي : ٤٧٤  
الفقيه = الكيا الهراسي : ٣٣  
الفقيه = ابن المتنفة ، أبو عبد الله محمد بن علي ، مدرس  
الرحبة ، شاعر الخريدة : ٢٤١ - ٢٤٢  
الفقيه = معدان بن كثير البالي ، من شعراء الخريدة  
الفقيه = نعر بن عبد الرحمن الفزاري ، الاسكندري  
أبو الفتوح : ٢٤١ ، ٢٤٢  
فقيه الشافعية = ابن سريج ، أحمد بن عمر : ٢٨٠  
الفنكي = مروان بن علي ، من شعراء الخريدة  
أبو الفوارس = سعد بن محمد « الصفي ، التميمي ،  
شهاب الدين ، حيص بيس » : ٢٩٩ ، ٣٦٦  
أبو الفوارس = المظفر بن عمر بن سلمان بن السمحان ،  
التاجر ، من شعراء الخريدة : ٤٥٩ - ٤٦٠  
ابن القوطي : ٣٧٩  
القباض بن جعفر « من شعراء الخريدة » : ١١٠  
فيرة « والد الشاطي ، القاسم بن فيرة » : ٤٧١  
الفيلسوف = جرجس الانطاكي

## ق

القائد = محمد بن سعيد ، ابن حرية ، من شعراء الخريدة :  
٧٥ ، ٧٦  
القائم « الخليفة العباسي » : ١٢٥ ، ٣٠٥

قتلش « والد سليمان بن قتلش » : ١٢٨ ، ٢٥٥  
 قحطان بن عابر « فينسب عبد الباقي بن أبي حصين : ٥٨  
 القرشي = فهرس المراجع « الجواهر المضية »  
 قرط « جد ثمر السكلابي أبي السابعة » : ٣٠٣  
 فرواش ، أبو المنيع ، من أمراء بني عقيل : ٢٥٥ ،  
 ٢٦٠ ، ٢٦٢  
 قریش « او قرشي » : ٣٠٢  
 قریش بن بدران « أبو المعالي ، علم الدين ، والد مسلم  
 بن قریش و ابراهيم » : ١٢٨ ، ١٦٤ ، ٢٤٨  
 ٢٦٠ . وانظر مسلم بن قریش  
 قس بن ساعدة ، الإيادي : ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٧٨  
 ابن قسيم « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » : ٢٣٧  
 القشيري = الصمة بن عبد الله : ١٨٤  
 قضاعة بن مالك ، في نسب جماعة : ١ ، ٥٨  
 القطامي = عمير بن شيم ، الشاعر : ٥٢٥  
 القطب ابن العجمي = ابن العجمي  
 ابن قطيرا : ٣٠١  
 القطيط = علي بن محمد العبيسي « البديع ، أبو الحسن ،  
 من شعراء الخريدة » : ١٠٧  
 القفطي = فهرس المراجع « إنباه الرواة »  
 ابن القلانسي = فهرس المراجع « ذيل تاريخ دمشق »  
 قوام الدين = الحسن بن علي ، وزير الطوسي ، نظام  
 الملك  
 قوام الدين = أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي  
 القومس « ملك الفرنج » : ٢٩٠  
 ابن أبي قيراط = الحسن بن علي : ١٨٤  
 القيرواني = ابن رشيق : ١٢٣  
 قيس « قبيلة » : ٥٤٢ ، وانظر فهرس الأماكن :  
 مسجد قيس  
 القيسراني « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » :  
 ٣٧٨ ، ٤٦٩  
 قيس بن زهير العبيسي « صاحب الفرس داحس » :  
 ٢٧٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٨

القاضي ثقة الملك = الحسن بن علي بن أبي جرادة ، من  
 شعراء الخريدة  
 قاضي الخافقين = محمد بن القاسم الشهرزوري ، من  
 شعراء الخريدة  
 القاضي الرقي = علي بن مشرق بن الحسن الرقي ، من  
 شعراء الخريدة : ٢٣٩ - ٢٤٠  
 القاضي أبو سعد = عبد الغالب بن أبي حصين ، من  
 شعراء الخريدة : ٦٣ ، ٥٧ - ٦٤  
 القاضي السيد = محمد بن الحسن اللخمي ، المسقلاني « جد  
 القاضي الفاضل » : ٢١٣  
 القاضي الصفي = عبد الرزاق بن أبي حصين ، أبو غانم ،  
 من شعراء الخريدة  
 القاضي أبو عبد الله = محمد بن علي الأنصاري : ٣٢٩  
 القاضي أبو غانم = القاضي الصفي ، عبد الرزاق بن  
 أبي حصين  
 القاضي أبو غانم « حفيد القاضي أبي غانم عبد الرزاق » :  
 ٦٥ ، ٦٧  
 القاضي الفاضل = عبد الرحيم  
 القاضي أبو القاسم = عبد الله بن القاسم الشهرزوري :  
 ٢٤٨  
 قاضي القضاة = كمال الدين الشهرزوري ، من شعراء  
 الخريدة  
 القاضي أبو المجد « الثاني » = محمد بن عبد الله بن محمد ،  
 مجد القضاة ، من شعراء الخريدة  
 القاضي المرتضى = عبد الله بن القاسم « والد كمال الدين  
 الشهرزوري »  
 القاضي أبو مسلم = واذع بن عبد الله  
 قاضي ممرة مصريين = عبد القاهر بن علوي  
 القاضي نجم الدين الشهرزوري = الحسن بن علي : ٣٧٣  
 القاضي أبو يعلى = عبد الباقي بن أبي حصين  
 القاضي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن الدويدة ، من  
 شعراء الخريدة : ٥٣ ، ٥٤



فيس بن ممدود « الد بظام النيباني ، أبي الصباه » :  
٢٥٧

فيس بن مكشوح ، المرادي : ١٩٩

قيصر : ٣٣٧ ، ٣٧٨

قيصر « والد سلامة السنجاري » : ٤٧١

قبنان بن أنوش « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨

## ك

الكاكب = أحمد بن يوسف ، النازي ، شاعر الخريدة

الكاكب = الحسن بن علي المعروف بابن أبي قيراط : ١٨٤

الكاكب = شاكر بن عبد الله ، أبو اليسر ، شاعر الخريدة .

الكاكب = ابن النصار الدمشقي

الكاكب أبو عبد الله : ٤٧٤

الكمال = محمد بن جعفر الآمدي ، من شعراء

الخريدة : ٥٧

الكمال = محمد بن الحسين الآمدي ، شاعر الخريدة :

٤٦٣

أبو كامل = بركة بن المقلد : ٢٦٠

أبو كامل = منصور بن ديس الأسدي ، براء الدولة

الكتبي = سعد بن علي « أبو المعالي ، الوراق الحظيري »

ابن كثير = فهرس المراجع « البداية والنهاية »

كثير بن الحسين « والد مسددان البالي ، شاعر

الخريدة » : ٢٢٦

كحل « بقرة » : ٥٣٢

الكرد = الأكراد

الكرددي = أحمد بن مروان ، أبو نصر ، صاحب ميفارقين

وديار بكر : ٣٤٨

الكرددي = محمد بن الحسين بن شبل الجوني ، من

شعراء الخريدة

كريم الملك = أحمد بن عبد الرزاق ، المزدقاني

كسرى : ١١٤ ، ٣٣٧ ، ٣٧٧ ، ٤٣٠

كشاجم « الشاعر » : ٣

بنو كعب : ٢١٦

الكفرتوثي = ضياء الدين : ٥٤٨

بنو كلاب : ٦٨ ، ٢٦٣

الكلابي = ثمال بن صالح بن مرداس

الكلابي = نمر بن ذي الجوشن « أبو السابقة » : ٣٠٣

الكلابي = صالح بن مرداس الكلابي

الكلابي = المفرج ، ابن الصوفي ، أبو الذواد

الكلابي = نصر بن محمود « جلال الدولة وصمصامها ،

أبو المظفر » : ٥٤

ابن الكلبي : ٥٨

كمال الدين « تلميذ لملي بن ديس النحوي الموصلبي ،

شاعر الخريدة » : ٢٩٧

كمال الدين « أبو الفضل ، محمد بن عبد الله ، الشهرزوري

قاضي القضاة بالشام ، من شعراء الخريدة » :

٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢٣ -

٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ،

٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ،

٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٩٥

« بنو » الكمي ، الشاعر ، ومن اجداد الرئيس ابي

طالب الحدين بن محمد شاعر الخريدة : ٣٤١ ،

٥٠٣ ، ٤٤٧

الكتاب الحراسي « الفقيه » : ٣٣

## ل

لبيد « الشاعر » : ٣٣٨

اللعضي = في التعريف بالقاضي الأشرف علي بن محمد ،

والد القاضي الفاضل : ٢١٣

لقمان « في شعر الدميك بن أبي الخرجين » : ٧٣

ملك بن متوشاخ « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨

ليلي « في أشعار جماعة » : ١٠٣ « في شعر الموضع » ،

٣٢٥ « في شعر كمال الدين الشهرزوري » ،

٣٣١ « في شعر يحيى الدين الشهرزوري » ، ٤٥٩

« في شعر المظفر بن عمر »

م

المؤدب = الدميك بن أبي الخرجين

المؤذن = أبو الفتح ، نصر الله بن أحمد .. بن الخازن :

٢٦٦

مؤمل الأحساوي : ٢٤٥

المؤيد بن حواري « والد أبي الحسن علي شاعر

الخريدة » : ٨٩

مؤيد الدولة = أسامة بن منقذ

مؤيد الدين = محمد بن عبد الكريم « سديد الدولة »

أبو ماجد = أسعد بن علي ، البليغ ، من شعراء

الخريدة : ١٠١ ، ١٠٥

مادر : ٣٧٠ ، ٨٦٤

مالك « أخو متمم بن نيرة » : ٣٣٧

مالك « في نسب يحيى الفارقي شاعر الخريدة » : ٥٨٤

مالك بن حمير « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨٤

مالك بن عمرو « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨٤

المالكي = في التعريف بعلي بن محمد العباسي : ٢٣٧

المبارك « في نسب عبد الرحمن الواعظ المعري » : ٩٢

مبارك بن رحون « والد أبي الخير سلامة الطبيب

اليهودي » : ١٨٤

المبارك بن عبد العزيز « في نسب المحسن بن علي ، ابن

إبي فيراط » : ١٨٤

ابن المتقنة = الفقيه محمد بن علي ، شاعر الخريدة :

٢٤٢ ٢٤١

متمم بن نيرة « الصحابي » : ٣٣٧

المتاني « أبو الطبيب » : ٤٤ ، ٥٠ ، ١٥٥ ، ٢٩٢

٣٩٦

متوشلح بن أخنوخ « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين

الشاعر » : ٥٨

المتولي « أبو سعد ، الفقيه » : ٣٣٠

أبو المجد = سليمان بن أبي اليسر شاعر ، وكلاهما من

شعراء الخريدة : ٣٨

أبو المجد = علي « القاضي الأشرف ، بهاء الدين ، والد

القاضي الفاضل » : ٢١٣

أبو المجد = محمد بن سعيد ، الفائد ، المعروف بابن

حرية ، من شعراء الخريدة

أبو المجد « الأول » = محمد بن عبد الله بن سليمان ،

أخو أبي الملاء ، من شعراء الخريدة

أبو المجد « الثاني » = محمد بن عبد الله بن محمد ، من

شعراء الخريدة

أبو المجد = معدان بن كثير بن الحسين البالي ، من

شعراء الخريدة

محمد الدين = الرئيس ، الفضل بن نصر السنجاري : من

شعراء الخريدة : ٤٠٠

محمد الدين = مسلم بن قریش ، من شعراء الخريدة

محمد العرب العامري « الأمير » : ١٦٢ ، ٢٩٩ ،

٣١٦ ، ٣٠٠

محمد القضاة = محمد بن عبد الله بن محمد « أبو المجد الثاني

من شعراء الخريدة »

مجنون عامر « في شعر حماد الخراط » : ١٣١

المجوس : ٥١٥

أبو المحاسن « في شعر علي بن الاعرابي الموصلي » : ٣٠٠

المحسن بن أحمد « والد أبي عبد الله محمد بن المحسن السلمي » :

١١٩ ، ١٢١

المحسن بن عبد الله « أبو القاسم ، التنوخي ، والد أبي

حصين ، من شعراء الخريدة » : ٥٧ ، ٦٧

المحسن بن عبد الله بن أبي الندى « أبو الملاء ، من شعراء

الخريدة » : ٥٧ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٩٠

المحسن بن علي « أبو جعفر العلوي ، ممدوح الوأواء

الخلي » : ١٥٥

محمد بن أحمد بن الحسين اليزدي : ٢٢٧  
 محمد بن أحمد السراج « الصوري ، أبو عبد الله ،  
 الأمير » : ٢٢٧  
 محمد بن بختيار الأبله : ٣٦٦  
 محمد أبو البركات « من بني الدويدة ، شاعر الخريدة » : ٥٣  
 محمد بن بوين « في نسب ابن البوين علي بن جعفر ، شاعر  
 الخريدة » : ١٢١  
 محمد أبو البيان : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧  
 محمد بن أبي جرادة « في نسب بني أبي جرادة » :  
 ١٩٧ ، ٢٢٤  
 محمد بن جعفر « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :  
 ٢٤١ ، ٢٤٢  
 محمد بن جعفر بن بكرون « الكامل ، الآمدي ، من  
 شعراء الخريدة » : ٤٥٧  
 « الحسن » والد الشاعر الصنوبري ، أبي بكر  
 أحمد : ٣  
 « الحسن » القاضي السعيد ، أبو محمد ، جد القاضي  
 الفاضل : ٢١٣  
 « الحسن » في نسب ابن المتقنة محمد بن علي ،  
 شاعر الخريدة : ٢٤١ ، ٢٤٢  
 « الحسن » أبو شجاع ، ظهير الدين ،  
 الروذراوري : ٣٠٥  
 « الحسن » والد علي البستي : ٧٥  
 « الحسن » الكامل ، أبو المكارم ، الآمدي ،  
 من شعراء الخريدة : ٦٣  
 « الحسن بن شبل » الجوني ، الأمير ، بهاء الدولة  
 الكردي ، صاحب قلعة شاتان ، من شعراء  
 الخريدة : ٥٤٥ ، ٥٤٥ - ٥٤٦  
 « حواري » العمري ، أبو جعفر ، شاعر  
 الخريدة : ٢٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١  
 « الحضر » أبو اليعن بن أبي مهزول ، السابق  
 العمري ، من شعراء الخريدة : ١٢١ ،  
 ١٢٥ - ١٢٧ ، ٣٧٥

محمد « صلى الله عليه وسلم ، الرسول ، النبي ، أحمد ،  
 المصطفى » : ٩٠ ، ٩١ ، ١١٧ ، ٢٢٦ ،  
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ،  
 ٣٩٥ ، ٤٧٥ ، ٥٣٥  
 محمد « في التعريف بابن جبير الأول وابن جبير الثاني » :  
 ١٢٦ ، ٣٠٥  
 محمد « في نسب الحسن بن سلمان النهرواني ، الأصهباني » :  
 ٣٦٥  
 محمد « في التعريف بالحسين بن محمد بن الكعبيت شاعر  
 الخريدة » : ٥٠٣  
 محمد « في التعريف بالفقيه الشافعي ابن الرزاز » : ٣٣٠  
 محمد « في التعريف بيزيد بن محمد الحسيني ، نقيب الموصل » :  
 ٢٨١  
 محمد « في نسب ابن سكرة ، الهاشمي » : ٣٥٢  
 محمد « والد عبد الله بن محمد الخلي » : ١٠٤  
 محمد « جد ابن أبي عمرو » : ٣٥١  
 محمد « والد علي القاضي التنوخي » : ٣٢٧  
 محمد « والد عمر الملاء » : ٣٧٣  
 محمد « والد محمد الزيني ، أبي نصر » : ٣٢٢  
 محمد « والد محيي الدين الشهرزوري » : ٣٢٩  
 محمد = ابن مدافع « ؟ » : ٢٠٠  
 محمد « جد هبة الله ، أبي السماعات ابن الشجري » :  
 ٤٦٦  
 محمد « والد يوسف بن الحلال المنقب بابن الموفق » : ٢١٣  
 محمد « أو الحسن أو عبد الرحمن » = دعبل الخزامي :  
 ٢٦٥  
 محمد « والد نفطويه ، الامام النحوي » : ٥٠٦  
 محمد بن أحمد « والد أبي علي الحسن الآمدي شاعر  
 الخريدة » : ٤٦١  
 محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر « فخر الاسلام ، أبو  
 بكر الشامي ، المستظري » : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٤١ ، ٣٣٠ ، ٤٠٧

« عبد الله = كمال الدين الشهرزوري  
 محمد بن عبد الله « في نسب محمد بن الحسين ، ظهير الدين  
 الروذراوري » : ٣٠٥  
 « عبد الله بن محمد « مجد القضاة ، أبو المجد الثاني ،  
 من شعراء الخريدة ٧ - ٣٢ : ٥٠ ، ٧ -  
 ١١ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ،  
 ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١٠٧  
 « عبد الله بن محمد « الهاشمي ، ابن سكرة ، ابو  
 الحسن » : ٣٥٢  
 « عبد الملك « الفارقي ، الشيخ ، العالم ، من شعراء  
 الخريدة » : ٣١ - ٤٥٤ ، ٤٥٧ ،  
 ٤٥٨ ، ٨٧  
 محمد بن عطف = محمد بن محمد بن محمد بن عطف « من  
 شعراء الخريدة » : ٢٩٥ ، ٢٩٦  
 « علي « أبو بكر الجبائي » : ٤٦٥  
 « علي « والد سعد الله ، أبي الحسن ، الدقاق  
 الممري » : ٣٢١  
 « علي « والد علي المبسي ، القطييط او البديع  
 شاعر الخريدة » : ١٠٧  
 « علي « أبو عبد الله ، الفقيه ابن المتقنة ، شاعر  
 الخريدة » : ٢٤١ - ٢٤٢  
 « علي « ابن البواب الموصل ، النجار ، أبو عبد  
 الله ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٢  
 « علي الأنصاري « القاضي ، أبو عبد الله » : ٣٢٩  
 « علي بن فارس « أبو الغنائم ، ابن المعلم ، الواسطي ،  
 الحرثي ، نجم الدين » : ١٣٤  
 « علي أبي منصور « جمال الدين الاصبهاني ، الوزير  
 أبو جعفر » : ١٠٩ ، ١٠٩ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ،  
 ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٦٣ :  
 « عمار « والد فخر الملك أبي علي » : ٧٧ ، ١١١

محمد بن داود « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨  
 « « دومت « في نسب اسماعيل الصوفي » : ٩٤  
 « « الدويدة « في نسب جماعة من بني الدويدة » :  
 ٥٢ - ٥٤  
 محمد الديار بكري « أبو عبد الله ، من شعراء  
 الخريدة » : ٤٥٨  
 محمد راغب الطباخ = فهرس المراجع « ناشر دمية القصر »  
 محمد بن أبي زيد « والد الشريف علي العباسي المالكي » :  
 ٢٣٧  
 « « سعيد « ابن حرية ، القائد أبو المجد ، شاعر  
 الخريدة » : ٧٥ ، ٧٦  
 « « سعيد « والد أبي الحسين علي ، من بني عبد اللطيف  
 شاعر الخريدة » : ٨٦  
 « « سعيد بن سنان « والد ابن سنان الخفاجي » : ٦٩  
 « « سليمان ، أبو بكر ، جد جد أبي الملا الممري » : ٣  
 « « سليمان بن أحمد « أبو بكر ، جد أبي الملا  
 الممري » : ٣ ، ٤ ، ٧  
 « « شقاق « في نسب الحسن بن شقاق الموصل ،  
 شاعر الخريدة » : ٣٥٨  
 محمد الشهرزوري « محيي الدين ، أبو حامد ، أفضى القضاة ،  
 ابن القاضي كمال الدين ، من شعراء الخريدة :  
 « ٣٢٩ - ٣٣٩ : ٩٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،  
 ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٧٤  
 محمد بن صالح « والد ابن الهبارية » : ١٢٥  
 « « عبد اللطيف « في التمرير بأحمد بن علي ، شاعر  
 الخريدة ، من بني زريق » : ٥١  
 « « عبد الكريم « سديد الدولة ، ابن الأنباري » :  
 ٣٤٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٦ ، ٨٣ :  
 « « عبد الله الثقفي ، النعميري ، الشاعر » : ٤٦٠  
 « « عبد الله « في نسب زيد بن محمد ، النقيب ضياء  
 الدين » : ٢٤٩

محمد بن عمرو « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٧  
 « عمرو بن سعيد « في نسب محسن بن عبد الله ،  
 أبي القاسم ، التنوخي » : ٦٧  
 « أبي غانم بن أبي حصين « شاعر الخريدة » :  
 ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٦١  
 محمد الغزنوي « والد أحمد الغزنوي » : ٧١  
 محمد أبو الغنائم « والد ابن الأخوة البغدادي » : ٢٧٣  
 محمد بن الفضل « في نسب نصر الله بن أحمد .. بن الخازن ،  
 أبي الفتح المؤذن » : ٢٦٦  
 « القاسم بن المظفر الشهرزوري « أبو علي قاضي  
 الخافقين ، من شعراء الخريدة » : ٣٢٠ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٢٩  
 « الحسن السلي « أبو عبد الله » : ١٢١ ، ١١٩  
 « محمد بن جبير « أبو نصر ، فخر الدولة ، الوزير  
 ابن جبير الأول » : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٣٠٥  
 « محمد الزيني « الشريف ، أبو نصر » : ٢٢٦ ،  
 ٣٢٢ ، ٤٠٧ ، ٤٦٦  
 « محمد العباسي « أبو يعلى ، ابن الهبارية ، من  
 شعراء الخريدة » : ١٢٥ - ١٢٦ ، ٣٢٦  
 « محمد بن عبد الكريم « ابن ابن الأنباري ،  
 أبو الفرج » : ٧٦  
 « محمد بن محمد بن جبير « أبو منصور ، عميد الدولة ،  
 شرف الدين ، صاحب ، الوزير ، ابن جبير  
 الثاني » : ١٢٥ ، ٣٠٥  
 « محمد بن محمد بن عطاء الهمداني الجزري ويعرف  
 بالموصلي « أبو الفضل بن عطاء الجزري ،  
 من شعراء الخريدة » : ٢٩٥ ، ٢٩٦  
 « محمد بن هبة الله « أبو طالب ، الضرير ، الموصلي » :  
 ٣١٧ ، ٣١٨  
 « المستظهر « المقتفي لأمر الله ، الخليفة العباسي » :  
 ٩٢ ، ٩٦ ، ١٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧  
 محمد بن مسلم « والد الرئيس جمال الملك أبي غانم الخلاوي  
 شاعر الخريدة » : ١٦٢  
 « مسلم بن قريش : ٢٦٠  
 محمد بن المسيب القبلي « أبو الذواد » : ٢٦٠  
 « ملكشاه السلجوقي : ٢٦٢ ، ٣٦٠  
 « المذهب « في نسب سالم بن عبد الجبار ، أبي المعافى  
 شاعر الخريدة » : ١٢٨  
 « هبة الله « والد محمد بن أبي طالب ، الضرير ،  
 الموصلي » : ٣١٧  
 « هبيرة « في نسب الوزير ابن هبيرة : ١٥٦  
 « يوسف الغزنوي « الشهاب ، بهاء الدين ، أبو  
 الفضل » : ١٨٨ ، ٣٥٤  
 أبو محمد = اسماعيل بن علي « ابن المينزربي ، الدمشقي »  
 « الحسن بن إبراهيم التنوخي ، الحلبي ، شاعر  
 الخريدة : ١٦٠ - ١٦١  
 « الحسن بن المستنجد « المستضيء بأمر الله »  
 « عبد الخالق بن أسد الدمشقي  
 « سعيد بن الحسن بن سلمان الخراشي : ٢٣٨  
 « عبد الصمد بن الوأواء الحلبي : ١٥٥  
 « عبد القاهر بن علوي بن المهنا  
 « عبد الله « في نسب يحيى بن سلامة الحصكفي » :  
 ٤٧١  
 « عبد الله « والد أبي اليسر شاكر »  
 « عبد الله بن أحمد بن الثقات : ١٢١  
 « عبد الله بن سليمان « والد أبي العلاء »  
 « عبد الله بن القاسم « القاضي المرتضى »  
 « محمد بن الحسن « القاضي السعيد »  
 « الأعلام « من شعراء الخريدة » : ٣٤٧  
 « التنوخي = عبد الرحمن بن مروان « الواعظ  
 المصري »  
 « الخفاجي = عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان  
 « بن عتيق المصري : ٨٢

محمد بن عمرو « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٧  
 « عمرو بن سعيد « في نسب محسن بن عبد الله ،  
 أبي القاسم ، التنوخي » : ٦٧  
 « أبي غانم بن أبي حصين « شاعر الخريدة » :  
 ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٦١  
 محمد الغزنوي « والد أحمد الغزنوي » : ٧١  
 محمد أبو الغنائم « والد ابن الأخوة البغدادي » : ٢٧٣  
 محمد بن الفضل « في نسب نصر الله بن أحمد .. بن الخازن ،  
 أبي الفتح المؤذن » : ٢٦٦  
 « القاسم بن المظفر الشهرزوري « أبو علي قاضي  
 الخافقين ، من شعراء الخريدة » : ٣٢٠ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٢٩  
 « الحسن السلي « أبو عبد الله » : ١٢١ ، ١١٩  
 « محمد بن جبير « أبو نصر ، فخر الدولة ، الوزير  
 ابن جبير الأول » : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٣٠٥  
 « محمد الزيني « الشريف ، أبو نصر » : ٢٢٦ ،  
 ٣٢٢ ، ٤٠٧ ، ٤٦٦  
 « محمد العباسي « أبو يعلى ، ابن الهبارية ، من  
 شعراء الخريدة » : ١٢٥ - ١٢٦ ، ٣٢٦  
 « محمد بن عبد الكريم « ابن ابن الأنباري ،  
 أبو الفرج » : ٧٦  
 « محمد بن محمد بن جبير « أبو منصور ، عميد الدولة ،  
 شرف الدين ، صاحب ، الوزير ، ابن جبير  
 الثاني » : ١٢٥ ، ٣٠٥  
 « محمد بن محمد بن عطاء الهمداني الجزري ويعرف  
 بالموصلي « أبو الفضل بن عطاء الجزري ،  
 من شعراء الخريدة » : ٢٩٥ ، ٢٩٦  
 « محمد بن هبة الله « أبو طالب ، الضرير ، الموصلي » :  
 ٣١٧ ، ٣١٨  
 « المستظهر « المقتفي لأمر الله ، الخليفة العباسي » :  
 ٩٢ ، ٩٦ ، ١٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧

محمود بن اسماعيل «المعروف بابن قادوس ، شيخ القاضي  
الفاضل » : ٧٧  
محمود بن بوري « شهاب الدين » : ١٦٧  
محمود بن حامد « ضياء الدين ، عم الهادي » : ٢٥٠ ،  
٥٤٨ ، ٤٠٧ ، ٣٨٢ ، ٣٦٤ ، ٣٤٩ ، ٢٥١  
محمود بن زنكي = نور الدين « الشهيد »  
محمود بن شبل الدولة « والد نصر ، الأمير جلال  
الدولة » : ٥٤  
محمود بن علوي بن المهنا « أبو سلامة ، من شعراء  
الخريدة » : ١٠٢ ، ١٠١ ، ٨٦  
محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلاني « الأمير » :  
٦٨ ، ٥٤  
محمود « في التعريف بأبي الحسن علي بن أحمد البزدي » :  
٢٢٧  
محيي الدين = محمد الشهرزوري « أبو حامد »  
محيي الدين « او الحمي » = المفرج « أبو الذواد »  
الختار الثقفي : ٣٠٣  
ابن مدافع « محمد ؟ » : ٢٠٠  
مدرس النظامية = ابن بندار يوسف الدمشقي : ٩٤  
مدرس النظامية = ابن الرزاز  
مدرس النظامية = ابن سلمان ، أبو علي الحسن البهرواني  
ثم الاصمعي ، ابن الفتي ، الواعظ : ٣٦٥  
مدرّك بن علي « والد أبي المعالي صاعد وأبي سهل عبيد  
الرحمن : شعري الخريدة » : ١٠١ ، ٦٠ ، ٨٠  
المرتضى = عبد المسيح : ٢٥٣  
المرتضى = كمال الدين الشهرزوري  
بنو مرداس : ٢٥٥  
مرزكة = زيد الموصلي الرافضي  
المروزي = السمعاني « أبو سعد »  
أبو مرشد = سليمان بن علي المعري « شاعر الخريدة ،  
وابن ابن أخي أبي العلاء » : ٤٤ - ٤٥

مرشد بن منقذ « والد اسامة » : ١٠ ، ٧١  
المرصع = الفضل بن عبد القاهر ، أبو المكارم :  
١٠١ ، ١٠٢  
مراضي بن علي « في التعريف بابنه أبي الحسن علي  
المعري شاعر الخريدة » : ٩  
مراضي بن مدرّك : ٤٦  
مرة بن زيد « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨  
مرهف بن اسامة بن منقذ « الأمير ، من شعراء الجزء  
الأول من الخريدة » : ٢٠١  
مروان « في شعر علي بن مهبر الموصلي » : ٢٧٣  
مروان بن سالم بن المبارك « والد الشيخ عبد الرحمن  
الواعظ المعري » : ٩٢  
مروان بن علي الفسكي « حجة الدين ، الطنزي ، من  
شعراء الخريدة » : ٤٠٧ ، ٤٠٩  
بنو مروان : ٣٤٩  
المروانية « الدولة » : ٣٤٨  
ابن مريم « عيسى عليه السلام » : ٣٨٧  
المزدقاني = طاهر بن سعد « الوزير » : ١٦٥ ، ١٦٦  
المزدقاني = أحمد بن عبد الرزاق ، الوزير : ١٦٦  
مزيد « في نسب منصور بن ديبس » : ٢٦٢  
آل مزيد : ٣٦٠  
المزديدي = منصور بن ديبس ، أبو كامل ، صاحب  
بادية الحلة .  
المترشد بالله « الخليفة العباسي » : ٢٦٨ ، ٣٥٨  
المتضي بالأمر الله « أبو محمد ، الحسن بن المتجد ،  
الخليفة العباسي ٢ : ٣٧٧ ، ٣٧٨  
المنظهر « والد المفتي ، جد المتجد » : ٩٦ ،  
١٢٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨  
المنظري = محمد بن أحمد ، أبو بكر الشاشي  
المتعلي « الخليفة الفاطمي » : ٣٣

أبو الشكور = صالح بن أحمد بن مدرك  
 المري = ادريس بن الحسن «الادريسي، الشريف»  
 المصري = قميم بن المزمز الفاطمي : ٣٥٠  
 المصري = غريف : المقري : ٢٢٧  
 المصري = أبو محمد «ابن عتيق» : ٨٢  
 المصطفى = محمد صلى الله عليه وسلم  
 مصطفى جواد = فهرس المراجع «تكملة إكمال الإكمال»  
 والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الديني  
 مصعب بن المنيب : ٢٦٠  
 مضر «قبيلة» : ٢٦٣ ، ٣٣٩  
 المطهر بن زياد أو بن ربيعة «في نسب بني سليمان وبني  
 أبي حصين» : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٥٧ ، ٥٨  
 المظفر «في نسب جماعة من آل الشهرزوري» : ٣٦٩ ،  
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠  
 أبو المظفر = المستنجد بالله يوسف بن المفتي  
 أبو المظفر = نصر بن محمود «الأمير، جلال الدولة»  
 ابن صالح : ٥٤  
 أبو المظفر = يحيى بن محمد بن هبيرة «الوزير الهبيري»  
 المظفر بن عمر «أبو الفوارس، التاجر، الآمدي»  
 من شعراء الخريدة «٤٥٩ - ٤٦٠»  
 أبو المعاني بن المهذب = سالم بن عبد الجبار ، شاعر  
 الخريدة : ١٢٨ - ١٢٩  
 أبو المعالي = سعد بن علي ، الخطيري ، الوراق  
 أبو المعالي = ابن شفقور : ٦٤  
 أبو المعالي = حاعد بن مدرك  
 أبو المعالي = الفضل بن سهل الحلبي : ١٦٣  
 أبو المعالي بن سلمان الذهبي : ٢٦٨  
 المعتزلي = ثمامة بن الأشرس : ٣٧٠  
 معدة «قبيلة» : ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤  
 معدان بن كثير بن الحسين «البالي» ، أبو المجد ،  
 الفقيه ، من شعراء الخريدة : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٢٩ ، ٢٣٠

المستنجد بالله «يوسف» ، أبو المظفر بن المفتي بن  
 المستنجد ، الخليفة العباسي : ١٥٦ ، ٣٦٦ ،  
 ٣٧٧ ، ٣٧٨  
 المستنصر بن الظاهر «أبو القاسم» ، أحمد ، الخليفة  
 العباسي : ٣٧٨  
 المستنصر بالله «أبو جعفر المنصور» ، ابن الظاهر ، الخليفة  
 العباسي : ٣٧٨  
 المستنصر بالله «الفاطمي» : ٦٨ ، ١٢٣ ، ٣٧٧  
 مسمر المري «في نسب هبة الله بن ميسر» ، شاعر  
 الخريدة : ٥٠  
 مسعود بن زنكي «الملك عز الدين» : ٣٢٩  
 مسلم «في نسب مسلم بن قريش» : ٢٥٥  
 مسلم «في نسب يحيى بن محمد» ، أبي غانم الخلاوي ، شاعر  
 الخريدة : ١٦٢  
 أبو مسلم «في شعر الناظر المغربي» : ١٠٤  
 أبو مسلم = وادع بن عبد الله  
 المسلم بن علي «والد الدميك بن أبي الخرجين» :  
 ١٦٩ ، ١٧٤  
 مسلم بن قريش «شرف الدولة» ، أبو المكارم ، مجيد  
 الدين ، الأمير أبو البركات ، العقيلي ، من شعراء  
 الخريدة : ١٢٨ ، ١٦٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ،  
 ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٠٨ ، ٣٠٥  
 مسلم بن الوليد : ٢٦٥  
 ابن مسكويه = فهرس المراجع «ذيل تجارب الأمم»  
 المنيب بن رافع «في نسب مسلم بن قريش» : ٢٥٥ ،  
 ٢٦٠ ، ٢٦٢  
 مسيلة : ٣٧٠  
 المشتبي «من شعراء الجزء الأول من الخريدة» :  
 ٢٣٠ ، ٢٣١  
 مشرق بن بركات «والد علي» ، القاضي الرقي ، شاعر  
 الخريدة : ٢٢٩  
 المشكيري = أحمد بن علي

ممد يكر ب « والد عمرو الزبيدي » : ١٩٩  
 معروف بن جعفر « في نسب علي بن الحسن العبدي » :  
 ٢٤٣  
 المعري = ابن أبي حصينة  
 « = سعيد بن عبد الواحد بن حياة  
 « = سديان الزاهد : ٤٧٠  
 « = الشيخ عبد الرحمن بن مروان الواعظ شمس  
 الدين ، ابن المنجم ، شاعر الخريدة  
 « = عبد المحسن بن صدقة « أبو المواهب »  
 « = عبد الواحد بن الفرج « ابن النوت »  
 « = أبو العلاء المعري  
 « = علي بن ابراهيم « ابن العلاف »  
 « = علي بن جعفر « ابن البون »  
 « = محمد بن حواري  
 « = محمد بن الحضر « السابق المعري »  
 « = المهنا بن علي « الناظر »  
 « = نعمة بن حسان : ٢٣٢  
 « = هبة الله بن ميسر بن مسعر  
 المعز « والد الأمير تميم الفاطمي » : ٣٥٠  
 المعز بن باديس « من ملوك الدولة الصنهاجية » : ١٢٣  
 ١٢٤ ، ١٢٥  
 معز الدولة = ثمال بن صالح ، أبو علوان الكلبي  
 معز الدين = سنجر بن ملكشاه : ٣٧٧  
 المعلم « أبو الحسن ، نحيس ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٦  
 ابن المعلم = الواسطي الهرثي ، أبو الفنائم محمد بن علي :  
 ١٣٤  
 معين الدين = يحيى بن سلامة الحصكفي  
 المعري « الشيخ علي المعري النحوي ، شاعر الخريدة » :  
 ٢٣٧  
 المعري = ابن هازم الاندلسي : ٢٨  
 المقدسي الشامي « من شعراء الخريدة » : ١٦٤  
 المفرج بن أحمد « في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين ،  
 والد القاضي الفاضل » : ٢١٣  
 المفرج بن الحسن « الرئيس ، أبو الدواد ، المحبي بن  
 الصوفي ، أومحيي الدين الكلاني » : ١٦٢ ، ١٦٥  
 ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٤٠  
 المفضل = ضياء الدين ابن عم العماد : ٢٥١  
 مفلح « والد أبي الحسين احمد الطرابلسي » : ٧٤  
 المقتدي بالله ، الخليفة : ١٢٥ ، ٣٠٥  
 المقتني لأمر الله = محمد بن المستظهر ، الخليفة العباسي  
 ابن المقدسي « المهذب » : ٤٠٥ ، ٤٠٦  
 المقدسي « أبو شامة » = فهرس المراجع « ذيل الروضتين »  
 المقرئ = سعد الله بن محمد ، أبو الحسن الدقاق :  
 ٣٢١ ، ٤٠٨  
 المقرئ = نعمة بن حسان ، أبو حسان الضرير ،  
 التدمري ، المعري ، شاعر الخريدة : ٢٣٢ -  
 ٢٣٣  
 المقرئ = ٣٧٠  
 المقلد بن المسيب « أبو حسان : حسان الدولة » : ٢٥٥  
 ٢٦٠ ، ٢٦٢  
 ابن مقلة = علي بن الحسن العبدي : ٢٤٣ ، ٢٤٥  
 ابن مقلة « الكاتب » : ١٩٧ ، ٣٤١  
 مقن « في نسب عيسى بن خميس » : ٣٠٦  
 أبو المكارم = الفضل بن عبد القاهر : ١٠١ ، ١٠٣  
 أبو المكارم = محمد بن الحسين الأحمدي ، الكامل :  
 شاعر الخريدة : ٤٦٣  
 أبو المكارم = مسلم بن قريش  
 مكشوح « والد قبس بن مكشوح المرادي » : ١٩٩  
 المكين بن الافقاصي « الأحمي : الموصل ، من شعراء  
 الخريدة » : ٣٥٩ - ٣٦٠  
 مكين الدولة = الحسن بن علي بن ملهم : ٦٨  
 الملا = عمر بن محمد الموصل : ٣٧٣

ممد يكر ب « والد عمرو الزبيدي » : ١٩٩  
 معروف بن جعفر « في نسب علي بن الحسن العبدي » :  
 ٢٤٣  
 المعري = ابن أبي حصينة  
 « = سعيد بن عبد الواحد بن حياة  
 « = سديان الزاهد : ٤٧٠  
 « = الشيخ عبد الرحمن بن مروان الواعظ شمس  
 الدين ، ابن المنجم ، شاعر الخريدة  
 « = عبد المحسن بن صدقة « أبو المواهب »  
 « = عبد الواحد بن الفرج « ابن النوت »  
 « = أبو العلاء المعري  
 « = علي بن ابراهيم « ابن العلاف »  
 « = علي بن جعفر « ابن البون »  
 « = محمد بن حواري  
 « = محمد بن الحضر « السابق المعري »  
 « = المهنا بن علي « الناظر »  
 « = نعمة بن حسان : ٢٣٢  
 « = هبة الله بن ميسر بن مسعر  
 المعز « والد الأمير تميم الفاطمي » : ٣٥٠  
 المعز بن باديس « من ملوك الدولة الصنهاجية » : ١٢٣  
 ١٢٤ ، ١٢٥  
 معز الدولة = ثمال بن صالح ، أبو علوان الكلبي  
 معز الدين = سنجر بن ملكشاه : ٣٧٧  
 المعلم « أبو الحسن ، نحيس ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٦  
 ابن المعلم = الواسطي الهرثي ، أبو الفنائم محمد بن علي :  
 ١٣٤  
 معين الدين = يحيى بن سلامة الحصكفي  
 المعري « الشيخ علي المعري النحوي ، شاعر الخريدة » :  
 ٢٣٧  
 المعري = ابن هازم الاندلسي : ٢٨  
 المقدسي الشامي « من شعراء الخريدة » : ١٦٤



الملاح « والد يوسف بن الملاح الحلبي ، والي أرنجة  
لأسد الدين شيركوه » : ٢٤٦

الملك الأفضل = الأفضل ، أبو القاسم ، شاهنشاه  
ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي « أبو الفتح ،  
السلطان جلال الدين أو الدولة ، الملك العادل » :

١٢٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ،  
٣٧٧ ، ٤١٦ ، ٤١٧ :

الملك الصالح ، ابن نور الدين : ٣٦٣

ابن الملك بن قطيرا : ٣٠١

الملك العادل = نور الدين ، محمود بن زنكي بن آق سنقر

الملك عز الدين = مسعود بن زنكي : ٣٢٩

الملك الغساني = جبلة بن الأيهم

ملك المناذرة = النعمان بن المنذر : ٢٧٣

الملك الناصر = صلاح الدين

ملهم « في نسب مكين الدولة الحسن بن علي » : ٦٨

النازي = أحمد بن يوسف ، الكاتب

منافر بن زيد : ٦

ذو المناقب : ابن عم عمار بن محمد صاحب طرابلس : ٧٧

النبجي = يحيى بن تزار بن سعيد

ابن المنجم = الواعظ المري ، الشيخ عبد الرحمن بن

مروان ، من شعراء الخريدة : ٩٢ - ٩٧

المنشيء = الحسن بن علي الطغرائي : ٢٨٦

المنصور « الخليفة العباسي » : ٣٥٢

منصور « في نسب تاج الدين البلطي » : ٣٨٥

منصور « والد حماد الخراط ، شاعر الخريدة » : ١٣٠

المنصور = المنتصر بالله ، أبو جعفر : ٣٧٨

المنصور « في نسب المعز بن باديس » : ١٢٣

منصور بن ديبس الأسدي « بهاء الدولة ، أبو كامل ،

صاحب بادية الحلة ، الأمير » : ٢٦٢ - ٢٦٤

منصور بن عبد العزيز « في نسب البهاء السنجاري أسعد

بن يحيى » : ٤٠١

منصور بن علي الحامي « من شعراء الخريدة » : ٣٩٧  
المنصور بن القائم « في نسب الأمير نجم بن المعز  
الفاطمي » : ٣٥٠

أبو منصور = ابن الرزاز ، سعيد بن محمد « شيخ  
الشافعية ، مدرس النظامية »

أبو منصور = صرّدر ، علي بن الحسين

أبو منصور « في شعر محمد بن الحسين الجوني شاعر

الخريدة » : ٥٥ : ٥

أبو منصور « في نسب الوزير جمال الدين محمد بن

علي » : ٢٥٠

أبو منصور = محمد بن محمد بن محمد بن جهر « ابن

جهر الثاني »

أبو منصور بن الجواليقي : ٢٤١

أبو منصور بن الرزاز = سعيد بن محمد

أبو منصور بن المسلم = الدميك بن أبي الخرجين

بنو منقذ : ٨ ، ١٠١ ، ٢٠١ « مرهف بن أسامة

بن منقذ ، ٢٣٩ « في شعر القاضي الرقي »

ابن المنيع = قرواش : ٢٦٠

المهدي « في التعريف بالأمير نجم بن المعز الفاطمي » :

٣٥٠

المهذب = عبد الله بن أسعد « ابن الدهان الموالي »

المهذب = علي بن هذاف العثي

ابن المهذب = أبو المعاني ، سالم بن عبد الجبار ، شاعر

الخريدة : ١٢٨ - ١٢٩

بنو المهذب : ٢ ، ١٢٨

بنو مهران « في شعر الحسين بن داود البشنوي ، شاعر

الخريدة » : ٤٤٢

أبو مهزول « في التعريف بالسابق المري شاعر

الخريدة » : ١٢٥

مهلائيل بن قينان « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨

المهنا « في نسب جماعة من آل المهنا » : ٨٦ ، ٨٩ ،

٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦

|                                                      |                                                         |
|------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| « = عمر بن محمد الملاّء الزاهد : ٣٧٣                 | بنو المينا : ٩٨ ، ٥٥                                    |
| « = ابو القاسم الصائغ : ٢٩٨                          | المينا بن علي بن المينا « الناظر ، أبو نصر ، المعري » : |
| « = محمد بن علي بن البواب الموصلّي ، التجار ،        | ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ٥٥                              |
| أبو عبد الله ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢                | مبار : ٣٣٩ ، ٣٤٢                                        |
| « = محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري               | أبو المواهب المعري = عبد المحسن بن صدقة                 |
| « = محمد بن محمد بن هبة الله « الفرير ، أبو طالب »   | موسى « عليه السلام » : ١٤٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ « آل » ،         |
| « = محمد بن محمد بن محمد بن عطف « أبو الفضل ،        | ٥٢٧ ، ٣٨٧                                               |
| من شعراء الخريدة » : ٢٩٥ ، ٢٩٦                       | موسى « في نسب البهاء الحنجاري أسعد بن يحيى » :          |
| « = المكين بن الأفصا ، الأعمى ، شاعر                 | ٤٠١                                                     |
| الخريدة : ٣٥٩ - ٣٦٠                                  | الموصلّي = ابراهيم : ٤٦٠                                |
| « = النجم الموصلّي ، ابو الحسن علي ، شاعر            | الموصلّي = أحمد بن علي المشكري ، الفقيه ، شاعر          |
| الخريدة : ٢٥٤                                        | الخريدة : ٢٤٨                                           |
| « = ابن وحشي ، أبو الفتح علي بن الحسن ،              | الموصلّي = البديهي ، شاعر الخريدة : ٣٠٥                 |
| النحوي : ٢٩٧                                         | « = بركات بن الخلاوي « من شعراء الخريدة » :             |
| الموفق = يوسف بن محمد المعروف بالخلال : ٢١٣          | ٣٩٦                                                     |
| ميسر بن مسعر « والد هبة الله المعري شاعر             | « = ابن أبي الحاجب ، شاعر الخريدة : ٢٤٨ ،               |
| الخريدة » : ٥٠                                       | ٢٥٣                                                     |
| مكاثيل « والد داود السلجوقي » : ١٧ :                 | « = الحسن بن شقاق ، شاعر الخريدة : ٣٥٨                  |
| أبو الميمون = عبد المجيد العبيدي « الخليفة الفاطمي » | « = الحسن بن عمار ، الشيخ أبو علي ، شاعر                |
| الميني = الفقيه ، أسعد                               | الخريدة : ٣٠٤                                           |
| ن                                                    | « = زيد مرزكة ، شاعر الخريدة                            |
| الناصر = صلاح الدين                                  | « = عبد الله بن أسعد ، ابن الدهان ، شاعر                |
| الناصرية « الدولة » : ٢٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٦٤                | الخريدة                                                 |
| الناظر = المينا بن علي                               | « = عثمان بن جني                                        |
| ناظر الملك = عبد الوهاب بن يعمر                      | « = علي بن الأعراي ، الرئيس ، شاعر الخريدة              |
| نباتة الأعور « الأبري ، من شعراء الخريدة » :         | ٢٩٩ - ٣٠٠                                               |
| ٣٠٦ - ٣٠٧                                            | « = علي بن أبي الجود                                    |
| الني = محمد صلى الله عليه وسلم                       | « = علي بن الحسن « أبو الفتح ، ابن وحشي » :             |
| التجار = محمد بن علي بن البواب الموصلّي ، أبو عبد    | ٢٩٧                                                     |
| الله ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢                        | « = علي بن ديس ، أبو الحسن ، شاعر الخريدة               |
|                                                      | « = علي بن مسهر ، الرئيس أبو الحسن ، شاعر               |
|                                                      | الخريدة                                                 |

نصر بن جامع « جواحة الملعين ، من شعراء الخريدة » :  
٢٦٩

نصر بن شبت : ٣٥

نصر بن عباس الصنهاجي : ١٩٩

نصر بن عبد الرحمن الفزاري « أبو الفتح ، الاسكندري  
الفتية » : ٣٤١ ، ٢٤٢

نصر بن محمود بن نصر « شبل الدولة » بن صالح بن  
مرداس « أبو المظفر ، جلال الدولة وصمصامها ،  
ابن صالح » : ٥٤

نصر بن صالح بن مرداس « في التعريف بابنه محمود  
الذي تار سنة ٤٥٢ » : ٦٨

نصر الله « أبو الفتح ، المؤذن » : ٢٦٦

أبو نصر = أحمد بن حامد « العزيز ، عم المهاد »

« = أحمد بن نظام الملك ، الحسن بن علي

« = أحمد بن يوسف المنازي

« = الحسن بن أسد الفارقي

« = زيد بن عبد الواحد : ٦

« = محمد بن محمد « الريني ، الشريف »

« = محمد بن محمد بن جبير « ابن جبير الأول »

« = المنان بن علي « الناظر المعري »

أبو نصر بن الدندان الآمدي شاعر الخريدة : ٤٥٦

« = بن النعاس الحلبي ، شاعر الخريدة : ١٧٨

النصراني = جرجس ، الفيلسوف : ١٨٥

النصراني = عيسى بن الفضل : ٣٤٩

النصيبي = عسكر بن اسامة

نصير الدين = جفر بن يعقوب الهمداني أمير الموصل :

٣٥٨ ، ٢٦٩

نظام الدين = محمد بن محمد « ابن الهبارية ، أبو يعلى »

نظام الملك = احمد بن نظام الملك الحسن بن علي

« قوام الدين ، أبو نصر »

نظام الملك = الحسن بن علي « أبو علي ، قوام الدين ،

وزير الطوسي »

ابن التجار « محمد بن محمود ، حب الدين ، المؤرخ الحافظ

المعروف بابن التجار صاحب الذيل على تاريخ بغداد

وغيره « ٢٤١ » « نقل عنه الوافي » ، ٢٤٣ « نقل

عنه البيهقي » ، ٤٧٤ « نقل عنه صاحب

الجواهر المنية »

نجم بن عبد المنعم « أبو الثريا الحلبي ، المعروف بابن

أبي درهم ، من شعراء الخريدة » : ١٨٢ - ١٨٤

نجم الدين = ابن المعلم الواسطي الهروي ، أبو الفنايم ، محمد

بن علي : ١٣٤

نجم الدين = الحسن بن علي « الشهرزوري ، أبو علي ،

قاضي الموصل » : ٣٧٣

النجم الموصلي « من شعراء الخريدة » : ٢٥٤

النعاس « في التعريف بأبي نصر بن النعاس شاعر

الخريدة » : ١٧٨

النعموي = عثمان بن عيسى ، تاج الدين البلطي

النعموي = علي بن ديبس « أبو الحسن ، الموصلي »

النعموي = علي المغربي : ٢٣٧

نجيب « أبو الحسن ، المعلم ، من شعراء الخريدة » :

٣٩٦

أبو الندى بن عمرو « والد الحسن ، أبي الملاء ، أحد

شعراء الخريدة » : ٧٨ ، ٥٠

نزار « قبيلة ، في شعر الحسن بن علي الرحي » : ٢٤٥

نزار « والد الشيخ الزكي البائع يحيى بن نزار البغدادي » :

٤٥٦

نزار بن سميد « والد أبي الفضل يحيى المتبجي شاعر

الخريدة » : ٢٣٤

النسائي : ١٦٣

نصر « والد ظهير الدين ، خطيب السلامة ، أبي اسحق

ابراهيم » : ٣٤٦

نصر « والد الرئيس مجد الدين الفضل السنجاري » : ٤٠٠

نصر بن ابراهيم بن أبي الهيجا « البازيار الحلبي ، من شعراء

الخريدة » : ١٦٥ ، ١٦٦

نور الدين «محمود بن زكريا، الملك العادل، الشهيد»:

٣٥٠ ، ٩٨٠ ، ١٣٠ ، ١٩٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٣٠ ،

٣٥٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ،

٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٩

نوشروان : ٨٧ ، ٣٦٨

نورية «والد الصحابي متمم» : ٣٣٧

النيسابوري = أحمد بن محمد بن دوست

### هـ

هاروت «في شعر محمد بن الحسين الجوني» : ٤٤٦

هارون «في شعر ناضر الملك عبد الوهاب بن يعمر»:

٢٦٦

هاشم «قبيلة» : ٣٣٥

الهاشمي = ابن سكرة، ابو الحسن محمد بن عبد الله بن

محمد : ٣٥٢

هامان : ٣٦٤

ابن هانيء المغربي الاندلسي «الشاعر» : ٧٨

هبار «في نسب ابن الهبارية محمد بن محمد» : ١٢٥

ابن الهبارية «الشريف، أبو يعلى» = محمد بن محمد

هبة الله «في نسب ابي طالب محمد بن محمد، الضير

الموصلي» : ٣١٧

هبة الله بن علي «أبو السعادات، ابن الشجري» : ٤٦٦

هبة الله بن علي «والد أبي طالب ابراهيم الدياري،

شاعر الخريدة» : ٤٦٤

هبة الله بن ميسر بن ميسر المعري «من شعراء

الخريدة» : ٥٠

هيرة «ابن هيرة، الهيري» : في نسب الوزير يحيى

بن محمد بن هيرة : ١٥٦ ، ١٨١ ، ٣٦٦ ،

٦٣ : «ابن هيرة»

هذاف «والد المهذب علي العللي» : ٢٧٦

هذيل «قبيلة» : ٢٧٢

النعمان = أبو حنيفة : ٥٠٧

النعمان بن بشير الأنصاري : ١

النعمان بن عدي، الساطع : ١ ، ٢ ، ٥٨٠ ، ٧

النعمان بن المنذر «ملك المناذرة» : ٢٧٣

النعمان بن وادع «أبو عدي، من شعراء الخريدة»:

٤١ ، ٤٣ -

نعمة بن حسان بن نعمة بن حسان، المقرئ «أبو

حسان، الضير، شاعر الخريدة» : ٢٣٢ - ٢٣٣

بنو نفاية : ١٨٢

نفظويه = ابراهيم بن محمد، أبو عبد الله : ٥٠٦

نفيس الدين = حامد «جد العباد»

ابن النصار «الكاتب، الدمشقي»، من شعراء الجزء

الأول من الخريدة : ٧٧ ، ١١١

النقاش «والد يحيى الرحي شاعر الخريدة» : ٢٤٦

النقيب «نقيب العلويين بالموصل، شاعر الخريدة،

ضياء الدين، زيد بن محمد الحسيني» : ٢٠٨ ، ٢٠٩ -

٢٥٣ ، ٢٨١

ابن نقيش «من شعراء الخريدة» : ٢٦٨

نمير «قبيلة» : ٢٦٣ ، ٢٦٤ «بنو نمير»

نمير «في التعريف بالنميري الثقفي الشاعر محمد بن عبد الله»:

٤٦٠

النميري = نمير

النبرواني = الحسن بن سلمان، الأصمباني، ابن

الفتى : ٣٦٥

أبو نواس «الشاعر» : ٢١٣ ، ٢٣٥

ابن النوت المعري = عبد الواحد بن الفرغ، أبو

الرضا، المعري، شاعر الخريدة : ٥٧ ، ٦٨ - ٧٠

نوح «في شعر أبي مرشد سليمان بن علي» : ٥٠

نوح بن ملك «في انساب جماعة» : ٥٨ ، ٣٧٤

نور الدولة = ديبس بن علي «ديبس الأول»

الهرثي = ابن المعلم الواسطي ، محمد بن علي : ١٣٠  
 هرم = هرم بن سنان « في شعر أبي المواهب  
 المعري » : ١١٧  
 هرون = عبد السلام  
 بنو هلال : ١٢٣  
 ابن هلال = علي بن هلال ، ابن البواب ، صاحب الخط  
 الهكارية « جماعة من الأكراد » : ٣٩٣  
 الهمداني = جقر بن يعقوب ، أمير الموصل : ٣٥٨  
 الهمداني = حسين ، أبو سعد ، الرئيس : ٢٦٢  
 الهمداني = محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الجزري « أبو  
 الفضل بن عطاء ، من شعراء الخريدة » :  
 ٢٩٥ ، ٢٩٦  
 هند « في شعر الحسن بن علي ، الرحي » : ٢٤٤  
 هند « في شعر علي بن المؤيد ، الحواري » : ٨٩  
 هوازن « قبيلة » : ٣٠٣  
 هود عليه السلام « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨  
 أبو الهيثم = عبد الواحد بن عبد الله  
 الهيثمي = الحافظ  
 أبو الهيثم « في نسب البازار الحلي ، نصر بن إبراهيم » :  
 ١٦٥  
 الوأواء الحلي = عبد القاهر بن عبد الله  
 وائل « قبيلة » : ٥٧ ، ٧٠ ، ٤٧٧  
 واذع « وادع » بن عبد الله « القاضي أبو مسلم ، من  
 شعراء الخريدة » : ٨ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤١ ،  
 ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٨٤ ، ١٢٦  
 الواسطي = علي بن الحيمي : ١٥٥  
 الواسطي = ابن المعلم الهرثي ، محمد بن علي بن فارس :  
 ١٣٤  
 واصل « والد أبي عبد الله شاعر الخريدة » : ١٠٩

## و

ي

- يارد بن مهلائيل « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨  
 ياسر « في نسب أبي بكر الجبائي » : ٤٦٥  
 الياضي = فهرس المراجع « مرآة الجنان »  
 ياقوت = فهرس المراجع « معجم البلدان » ، وارشاد  
 الأريب «  
 يحيى « في نسب الشريف إدريس بن الحسن الإدريسي » :  
 ١٩٨  
 يحيى بن ابراهيم بن علي اللاتني « من شعراء الخريدة » : ٨٥  
 يحيى بن قسيم الصنهاجي ، أبو الطاهر ، أمير المهدي : ١٢٢  
 يحيى بن أبي سالم : ١٠٩  
 يحيى بن سلامة « الحصكفي ، الأديب ، أبو الفضل ،  
 الإمام ، معين الدين ، الخطيب ، الديار بكري ،  
 الطنزي ، شاعر الخريدة » : ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،  
 ٤٧١ - ٥٤٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ،  
 ٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧  
 يحيى بن سند « أبو سعيد ، المعلم بالمعرة » ، من شعراء  
 الخريدة : ١٠٨  
 يحيى بن عبد الله الشهرزوري « تاج الدين ، أبو طاهر  
 من شعراء الخريدة » : ٣٤٠ - ٣٤٢  
 يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقي « أبو المز » ، من  
 شعراء الخريدة : ٤٥٨  
 يحيى بن محمد بن المسلم « أبو غانم الحلبي ، المعروف بابن  
 الخلاوي ، الرئيس جمال الملك » ، من شعراء  
 الخريدة : ١٦٢  
 يحيى بن محمد بن هبيرة « عون الدين ، الوزير الهبيري ،  
 أبو المظفر » : ١٥٦ ، ١٨٤ ، ٣٦٦  
 يحيى بن موسى « والد البهاء السنجاري شاعر الخريدة » :  
 ٤٠١  
 يحيى بن نزار البغدادي « الشيخ الركي ، البائع » : ٤٥٦  
 يحيى بن نزار بن سعيد المنبجي ، أبو الفضل ، من  
 شعراء الخريدة : ٢٣٢ - ٢٣٦  
 يحيى بن النقاش الرحي « من شعراء الخريدة » : ٢٤٦  
 اليزدي = أبو الحسن علي بن أحمد : ٢٢٧

- يزيد « الخليفة الأموي » : ١٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ،  
 ٣٢٧ ، ٣٩٢  
 يزيد بن حاتم « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :  
 ٢٤١  
 أبو اليسر = شاكر بن عبد الله « الكاتب ، تقي الدين »  
 يشجب بن يمر « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨  
 يعرب بن قحطان « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨  
 ابن يعفر = الأسود بن يعفر النهشلي : ٥١٨  
 يعقوب « والد جعفر الهمداني ، أمير الموصل » : ٣٥٨  
 أبو يعلى = الحسين « وزير القائم » : ٣٠٥  
 أبو يعلى = عبد الباقي بن أبي حصين ، القاضي  
 أبو يعلى = محمد بن محمد « الشريف » ، ابن الهبارية  
 أبو اليقظان بن حوار « من شعراء الخريدة » : ٨٨  
 أبو اليمن = الرشيد بن علي بن المهنا  
 أبو اليمن = محمد بن الحضر « ابن أبي مهزول ، السابق  
 المري »  
 يوسف « والد أحمد المنازي ، أبي نصر ، شاعر  
 الخريدة » : ٤٥٥  
 يوسف « والد الحجاج الثقفي » : ٤٦٥  
 يوسف « في شعر كمال الدين الشهرزوري » : ٣٢٧  
 يوسف = المستنجد بالله  
 يوسف بن أيوب = صلاح الدين  
 يوسف بن الحافظ « أخو الظاهر الخليفة الفاطمي » :  
 ١٩٩  
 يوسف الدمشقي « شرف الدين ، ابن بNDAR ، مدرس  
 النظامية ببغداد » : ٩٤  
 يوسف العش = فهرس المراجع « الوافي للصفدي »  
 يوسف بن محمد « ابن الخلال ، الموفق » : ٢١٣  
 يوسف بن الملاح الحلبي : ٢٤٦  
 يوسف « النبي » : ٣٦٤  
 يوسف « صاحب موسى عليها السلام » : ٢٦٦  
 يونس « النبي » : ٢٦٧ ، ٥٢٧  
 اليونيني = فهرس المراجع « ذيل مرآة الزمان »

## الفهرس السادس

### فهرس المراجع والكتب<sup>(١)</sup>

الأعلام لخير الدين الزركلي : ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ،  
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٥٥ ، ٢٦٢ ،  
 ٣٠٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٠ ، ٤٧٥ ، ٥٠٦ ،  
 اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد رابع الطباخ :  
 يرد في المستدرك  
 أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين الحسيني العاملي : ٣٠١ ،  
 ٥٤١  
 الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني « الساسي » : ٢٧٢ ، ٢٦٥ ،  
 ٢٧٣ ، ٣٣٧ ، ٤٦٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٥ ،  
 الألفاظ الفارسية المعربة لأدبي شير : ٤٨٢ ، ٥١٤ ،  
 ٥١٨  
 الأمالي للقالبي « دار الكتب » : ١٨٤ ، ١٩٩ ،  
 أمالي الشريف المرتضى : ١١٧  
 إنباء الرواة على أنباء النحاة للقفطي « دار الكتب » :  
 ١٢٣ ، ١٥٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ،  
 ٢٤٣ ، ٢٩٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤١٨ ،  
 ٤٣٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ،  
 الأنساب للسماعاني « القاضي أبو سعيد عبد الكريم » :  
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥ ،  
 الإنصاف والتحري : انظر تعريف القدماء بأبي الملاء

الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة « نقل عنه  
 ياقوت في ارشاد الأريب » : ٢٠١  
 ارشاد الأريب لياقوت « معجم الأدباء - نشرة الرفاعي » :  
 ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ،  
 ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ،  
 ٤٦ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ١٣٠ ، ١٦٩ ،  
 ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،  
 ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٩٧ ،  
 ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٤١ ، ٣٦٠ ، ٣٨٥ ،  
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ،  
 ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ،  
 ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،  
 ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ،  
 ٤٧١ ، ٤٧٣  
 أساس البلاغة للزمخشري : ٤٩٩  
 الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر « وهامته الاستيعاب  
 لابن عبد البر » : ١٩٩

(١) جمعنا في هذا الفهرس بين ثلاثة أنواع من الكتب : الكتب التي رجعنا إليها وأفدنا منها في التحقيق والتعريف والتراجم ، والكتب التي ذكرت في خلال التعريف ببعض الرجال ، والكتب التي نقل عنها المواد . وقد افردنا هذه الأخيرة بـ \* تمييزاً لها وتعريفاً بمصادر المواد .

٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٧،

٥٨، ٧٠، ٩٨

تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني « بتحقيق الدكتور مصطفى جراد - مطبوعات المجمع العلمي العراقي » :

٣٥١

التنبية على أوهاام أبي علي في أماليه للبكري « دار

الكتب » : ١٩٩

تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر « مخطوط » : ٣ ،

٣٥، ٩٢، ١٠٤، ١١٨، ١١٩، ١٥٥،

١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٠، ١٨٢،

٢٣٩، ٣٦١

## ح

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي :

٧١، ٣٥٤، ٤٧٤

## ح

حسن المحاضرة للسيوطي : ٣٥٤

الحضارة الاسلامية لأدم متر « الترجمة العربية للدكتور

عبد الهادي أبو ريذة » : ٣

الحماسة لأبي تمام : ٢١، ١٦٩، ٥٢٦

حياة الحيوان للديمري : ٧٩، ٥٢٢

الحيوان للجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون » : ٨٠،

## خ

خريدة القصر وخريدة العصر للمعاد : ٣، ٥، ٨ ،

١٠، ٣٣، ٣٩، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٥٣،

٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٧٦، ٧٧،

٨٤، ٩٠، ٩٤، ٩٨، ١٠٧، ١٠٩،

١١١، ١٢١، ١٢٥، ١٣٥، ١٥٦،

١٦٠، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩،

١٨٢، ١٨٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١،

## ب

البداية والنهاية لابن كثير : ٩٤، ٣٤١، ٣٦٥، ٣٦٦،

بغية الرعاة في طبقات النحاة للسيوطي : ١٥٥، ١٦٩،

١٧١، ٢٤٣، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٨٥، ٣٨٦،

٤٦٧، ٤٦٦

## ت

تاج العروس للزبيدي : ٩٠، ٢١٧، ٢٦٦، ٣٠٣،

٣٤١، ٣٥١

تاريخ بغداد للخطيب البندادي : ١٦٣، ٢٣٦، ٢٦٥،

٢٩٧، ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٦١،

تاريخ حلب لابن العديم « المراد زبدة حلب - بتحقيق

الدكتور سامي الدهان - مطبوعات المعهد

الافرنسي بدمشق » : ٢٠١

تاريخ الديبي = المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد للديبي

تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣٥

تاريخ دمشق لابن عساكر « مخطوط » : ١٠٤،

١١٩، ١٢٥، ١٦٢، ١٦٣، وانظر تهذيب

تاريخ دمشق

\* تاريخ السمعاني = المذيل

تاريخ الكامل لابن الأثير : ٦٨، ٧٧، ٩٤، ١١١،

١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٦٥، ٢٥٥،

٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٩، ٣٠٦،

٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٦، ٤٧٦، ٥٤٨،

تنمة ما قصر فيه ابن جني في شرح ديوان الحماسة ، للدميك

بن أبي الخرجين : ١٦٩

تحفة النديمان للسابق المعري : ١٢٥

المعري = فهرس الأعلام

تعريف القدماء بأبي العلاء « الانصاف والتعري لابن

العديم - مجموعة آثار أبي العلاء المعري - دار الكتب » :

١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠،

١٦، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١،



ديوان الدميك بن أبي الخرجين : ١٦٩  
 \* ديوان ابن قسيم : ٢٣٧  
 ديوان القطامي « بتحقيق الاستاذ بارث - ليدن » :  
 ٥٢٥  
 \* ديوان ابن الكيت : ٥٤٨  
 ديوان ميار « دار الكتب » : ٣٣٩ ، ٣٤٢  
 ديوان أبي نواس : ٢٣٥  
 ديوان ابن هاني الاندلسي « تبين المعاني في شرح ديوان  
 ابن هاني بتحقيق الدكتور زاهد علي - مطبعة  
 المعارف » : ٧٨

ز

ذيل تاريخ دمشق لابن القلاسي « بيروت ١٩٠٨ » :  
 ٧٧ ، ١١١ ، ٥٤٨  
 ذيل تجارب الأمم لابن مسكويه : ٣٠٥  
 ذيل تاريخ بغداد للسماي = المذيل  
 ذيل الروضتين لأبي شامة المقدسي « بمنازل تراجم القرنين  
 السادس والسابع ، نشره المرحوم السيد عزت المطار  
 الحسيني » : ٢٤٣  
 ذيل مرآة الزمان لليونيني « مصورات المجمع العلمي  
 العربي » : ٢٢٦

رسائل البشوية « للحسين بن داود البشوي » : ٥٤١  
 الرسالة المصرية « انظر نوادر المخطوطات »  
 روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات « محمد باقر  
 الموسوي » : ٣٠١  
 الروضتين في أخبار الدولتين « مطبعة وادي النيل  
 ١٢٨٧ : ٤٦ ، ٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،  
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٢٣ ،  
 ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ،  
 ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣ ،  
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٤٠١ ،  
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٧  
 الرياض النضرة في مناقب المشرة للمحب الطبري : ٣٦٤

٢٠٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،  
 ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،  
 ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ،  
 ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ،  
 ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،  
 ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٧٤ ،  
 ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،  
 ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،  
 ٤٣٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ ،  
 ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ ،  
 ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧  
 خريدة القصر وجريدة العصر « قسم شعراء العراق » :  
 ١٢٥ ، ١٥٦ ، ٣٠٥ ، ٣٦٦  
 خريدة القصر وجريدة العصر « قسم شعراء مصر » :  
 ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٩٨ ، ٢٤٢

ز

الدلائل للحسين بن داود البشوي : ٥٤١  
 دمية القصر للباخرزي « بتحقيق المرحوم الشيخ محمد  
 راغب الطباخ - المطبعة العلمية بجلب » : ٥٢ ،  
 ٢٣٨ ، ٢٩٧ ، ٣٥٠  
 الديارات للشابشي « بتحقيق الاستاذ كور كيس عواد -  
 مطبعة المعارف ببغداد » : ٢٥٣  
 ديوان الأمير قيم بن المعز « دار الكتب » : ٣٥٠  
 \* ديوان الحسين بن داود البشوي : ٥٤١  
 ديوان بن أبي حصينة « بتحقيق الدكتور احمد طلس -  
 مطبوعات المجمع العلمي العربي » : ٥٠٦  
 ديوان ابن حبرس « بتحقيق الاستاذ خليل مردم بك -  
 مطبوعات المجمع العلمي العربي » : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،  
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣١٩ ، ٣١٩  
 ابن حبرس « فهرس الأعلام »  
 ديوان الخفاجي ، ابن سنان : ٦٩  
 ديوان ابن الحياض « بتحقيق الاستاذ خليل مردم بك -  
 مطبوعات المجمع العلمي العربي » : ٢٤٠  
 ديوان ذي الرمة « بتحقيق ل. ه. ه. مكارتي -  
 كمبريدج ١٩١٩ » : ٤٨٠

ط

طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي : ٥١٨  
 طبقات الأشعرية لابن عساكر : ٣٦٥  
 طبقات الأطباء = عيون الأنباء  
 طبقات الشافعية للسبكي : ٩٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٥ ،  
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،  
 ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ،  
 ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ،  
 ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ،  
 ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٨

ع

العمدة لابن رشيق : ١٢٣  
 عود الشباب « مختصر الخريدة » لعلي رضي « مصورة  
 المخطوطة » : ١٢ ، ١٧ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٧ ،  
 ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٢٦ ،  
 ١٣٣ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ،  
 ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ،  
 ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٣١٠ ، ٤٥٨ ، ٤٧٣ ،  
 ٤٧٤ ، ٥١١  
 عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة : ١٠٤  
 ١٨٥ ، ١٨٧

غ

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : ٣٢١ ،  
 ٣٥١ ، ٣٥٤

ف

الفوائد البهية في تراجم الحنفية « لمحمد عبد الحى الكنوي -  
 مطبعة السعادة بصر : ٧١ ، ٣٥٤

ز

زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن المديم = تاريخ حلب  
 الزبور : ٩٣  
 زينة الدهر للحظيري : ٤٥٥

س

سر الفصاحة للحفاجي : ٦٩  
 سير النبلاء للذهبي « مصورات المجمع العلمي العربي » : ١٢٣ ،  
 ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ،  
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٤١٧ ،  
 ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧١  
 \* السيل والذيل للمهاد الأصهباني : ٢٧٩

س

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن المهدي الحنبلي :  
 ٣ ، ٦٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٣٤ ،  
 ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٥ ،  
 ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،  
 ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،  
 ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ،  
 ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ،  
 ٤٥٥ ، ٤٦٦

الشرح الجلي لبيتي الموصلي لأحمد البربر « المطبعة الأدبية -  
 بيروت » : ٤٣

ص

الصاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهم لأحمد  
 بن فارس : ١١٧  
 الصادح والباغم لابن الهبارية : ١٢٦  
 صفوة التصوف « مختصر » : ٤٠٧

١٩٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،  
٢٣٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ،  
٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ،  
٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ،  
٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٨ . وانظر فهرس  
الأعلام : « السماني »

مسالك الأبيصار لابن فضل الله العمري « بتحقيق احمد  
زكي باشا - دار الكتب » : ٢٥٣

المصباح المنير : ٢٠٣

معالم العلماء لابن شهر آشوب - بتحقيق عباس اقبال -  
طهران : ٥٤١

الاعتماد في الأدوية المفردة « للملك المظفر ابن رسول  
اليميني - باشراف الاستاذ مصطفى السقا » : ٧٩

معجم الادباء لياقوت = إرشاد الأريب

معجم الأنساب والاسرات الحاكمة لزمامبور « الترجمة  
العربية - اخراج المرحوم الدكتور زكي محمد حسن  
وجاعة - مطبعة جامعة فؤاد الأول » : ٣٠٥  
٣٠٦

معجم البلدان لياقوت : ١ ، ٣ ، ٢٥ ، ٥٧ ، ٧٠ ،  
٨٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،  
١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،  
٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٣٠١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،  
٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٥ ،  
٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ ،  
٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،  
٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٩٨ ،  
٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨

معجم ما استعجم للبكري : ٩٠

المعرب للجواليقي « بتحقيق المرحوم الشيخ احمد شاكر -  
دار الكتب » : ٥١٨

المفضليات « بتحقيق المرحوم احمد شاكر والاستاذ عبد  
السلام هارون » : ٥١٨

\* مقامات الحريري : ٢٤٢ ، ٣٥٢

ملحق المعاجم العربية لدوزي : ٥٣١

فوات الوفيات لابن شاذكر الكندي « بولاق ١٢٨٣ » :

٣ ، ٦٩ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ٢٦٠ ، ٣٨٥ ،  
٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤١٦ ،  
٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨

## ق

القانون في اللغة لأبي عبد الله والد ابن سلمان : ٣٦٥  
قراضة الذهب لابن رشيق القيرواني : ١٢٣

## ك

الكامل لابن الأثير = تاريخ الكامل

كتاب الدلائل للحسين بن داود البغدادي : ٥٤١

كيلة ودمنة : ١٢٦

كنز العمال « حيدر آباد الدكن - الهند » : ١٩٩

## ل

اللباب في تهذيب الأنساب لأبن الأثير « نشر حمام

الدين القدسي » : ٢٩٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨١

اللزوميات : ٨٠

لسان العرب لابن منظور : ٢٠٣ ، ٥٢٥

## م

مجمع الأمثال للميداني : ٣٧٠ ، ٤٠٨ ، ٥٢٢ ، ٥٣١

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي : ١٩٩ ، ٢٣٩

مرآة الجنان لليانقي : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٧١ ، ٢٩٧

٣٥١

المجلد : ٦٧

المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد للديلمي « بتحقيق

الدكتور مصطفى جواد - مطبعة المعارف ببغداد »

٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٧٩

\* المذيل للسماني « ذيل تاريخ بغداد للخطيب ، تاريخ

السماني » : ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٦١

٦٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٦٣ ،  
 ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،  
 ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،  
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ،  
 ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،  
 ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،  
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،  
 ٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٦١ ،  
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢ ،  
 ٤٠٠ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،  
 ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٥٤ ،  
 ٤٥٥ ، ٥٥٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ،  
 ٤٦٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦

\* وشاح دمية القصر للبيهي : ٢٣٨

وفيات الأعيان لابن خلكان « الميمنية » : ٥٤ ، ٧٨ ،  
 ٩٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٥٦ ، ١٩٩ ،  
 ٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،  
 ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،  
 ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،  
 ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،  
 ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ،  
 ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ،  
 ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،  
 ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ،  
 ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٧ ، ٤٠٥ ، ٤٦٦ ،  
 ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،

## ي

يتممة الدهر للشعالي « نشرة الصاوي » : ١٢٢ ، ٣٢٧ ،

٣٥٢

المنتظم لابن الجوزي : ٩٤ ، ٩٥ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ،  
 ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،  
 ٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٦٥ ،  
 ٣٦٦ ، ٤٠٨ ، ٤٣١ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ،  
 ٤٧٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤

## ن

نتائج الفطنة في نظم كلية ودمنة لابن الهبارية : ١٢٦  
 ابن النجار « محمد بن محمود ، المؤرخ الحافظ ، حب الدين ،  
 صاحب الذيل على تاريخ بغداد والكمال في معرفة  
 الرجال وغيرهما » ورد ذكره دون الاشارة الى  
 كتبه : ٢٤١ « نقل عنه الصفدي في الوافي » ،  
 ٢٤٢ « نقل عنه السيوطي في البنية » ، ٤٧٤  
 « نقل عنه القرشي في الجواهر المضية في طبقات  
 الحنفية » .

النجوم الزاهرة « لابن تفردي بردي » : ٣٣ ، ٦٩ ،  
 ٧٧ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،  
 ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ،  
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ،  
 ٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ ،  
 ٣٥٢ ، ٢٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤١٧ ،  
 ٤٦٦ ، ٤٧١

نكت الهميان في نكت الهميان للصفدي « أحمد زكي  
 بك القاهرة » : ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،  
 ٤٦٦ ، ٤٦٧

النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : ٢٧١  
 نوادر المخطوطات « بتحقيق الاستاذ عبد السلام  
 هارون » : ١٢٢

الوافي للصفدي « المطبوع ، والمخطوط : مصورة الجمع  
 العلمي العربي ، أو مصورة الدكتور يوسف المش :

٣٣ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ،

## المستدرك

### ص ٥ : أبو المجد الأول

أخو أبي العلاء « الهامش الثاني » . أضف إلى مترجيه الصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣٣٣ » .

### ص ٦ : عبد الواهر أبو الرهشم

أخو أبي العلاء . ورد ذكره في مواطن متعددة في الانصاف والتحري وفي تعريف القدماء بعامة ، وانظر فهرسه في الصفحة ٦٣٤ « الجدول الثاني » فهي تسوق الى بعض التفاصيل في أخباره ، وتنقل بعض أشعاره ، وتدل على مصادر بعض النقول الواردة في الهامش الثاني من الصفحة السادسة وأسانيدها .

وترجم له الصفدي في الوافي « ج ١٧ اللوح ٨٤ — النسخة المغربية ، مصورة المجمع العلمي العربي » ترجمة قصيرة وذكر بيتيه في الشعمة .

### ص ٧ : أبو المجد الثاني

في الهامش الأول . من الذين ترجموا له الصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣٣٤ » .

### ص ٣٤ : أبو اليسر شاكر

في الهامش الثاني . ترجم له كذلك الذهبي في سير النبلاء « ج ١٣ اللوح ٣٤ — مصورة المجمع العلمي العربي » .

وانظر مساجلاته الشعرية مع أبي سهل عبد الرحمن بن مدرك المعري في المستدرك على الصفحة ٤٦ ، وما قاله فيه أبو الحسن بن الدويدة في المستدرك على الصفحة ٥١

### ص ٤١ : أبو عمري النعمان بن وادع

ترجم له ابن عساكر « نسخة المكتبة الأزهرية ، الجزء العشرون — مصورة المجمع العلمي العربي » بما يلي :

« النعمان بن وادع بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان أبو عدي التنوخي المعري قدم دمشق ذكر ذلك القاضي أبو اليسر . أنشدنا القاضي أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب قال : أنشدني النعمان بن وادع بن عبد الله يذكر أباه ومن فقد من أعزته : سقى الله قبراً ...<sup>(١)</sup> .

قال وأنشدني لنفسه في ابن عمه القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله وكان توفي بمصر : لعمرك ما من مات ...<sup>(٢)</sup> .

قال وأنشدني أيضاً :

بَلَيْتَ يَدِي وَكُتَابَهَا      يَبْلَى وَلَكِنْ بَعْدَ حِينٍ  
وَكَذَاكَ يَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) الأبيات في الخريدة ص ٤١ - ٤٢ : مع الملاحظات التالية :

أ - الشطر الثاني من البيت الثاني : وأودع فيها وادع خير مودع . وهو أفضل من نص الخريدة

ب - البيت الثامن : إلى أن يضاهي ... خائل ربي من الروع . . .

ج - البيت التاسع : ومجد جلس

د - وبعد الأبيات : « حرّح جيل بشير ، وأحد الشخصين الصامت محمد بن عبد الله ، ومجد جلس غربي

حماة برا ( برا ) من السور وهو مجد أبي عبيدة بن الجراح الصعالي رضي الله عنه » .

وأفضل قراءة « ك » في الهامش الثاني : جريش

(٢) الأبيات في الخريدة ص ٤٣ والبيت الثالث عند ابن عساكر : ألم يكف أن البين شئت شلتنا وشيب . .

وَأُنْشِدْنِي لَهُ أَيْضًا :

سَبَّحَ اللَّهُ وَآلَائِهِ

لَا يَفْقَهُونَ النَّاسُ تَسْبِيحَهُ

وَأُنْشِدْنِي لَهُ أَيْضًا :

عَبْدُكَ يَا ذَا الْعَرْشِ فَأَلْطَفْ بِهِ

مَنْ قَرَأَ قَدْ عَنَوَا عِفَّةً

خَافَ ، فَلَا يَرْجُوكَ إِلَّا أَمْرُؤُ

وَأُنْشِدْنِي لَهُ :

مَا أَحْسَنَ التَّوْبَةَ إِنْ مُجِّلَتْ

فَقُلْ لِمَنْ قَدْ طَاحَ فِي غِيَّةٍ

يَتُوبُ إِمَّا (٢) أَوْ فَتَى

وَأُنْشِدْنِي لَهُ :

يَا لَيْلَةً ذَهَبَتْ بِجَلْقِ عَوْدِي

قَدْ حَسَنْتُ وَجْهَ الزَّمَانِ فَشَبَّهَتْ

وَكَأَنَّهَا كَحُلٍّ تَبَدَّى حُسْنُهُ

وَافْتَدَتْ إِلَيَّ الشَّمْسُ تَحْتَ سُدُودِهَا

بَدَّرَتْ تَدْ كَرَّرْنِي وَلَمْ أَكْ (٣) نَاسِيًا

وَتَقُولُ قَالُوا (٤) قَدْ نَزَعْتَ عَنِ الْهَوَى

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ

بَلْ بَعْضُهُ يَفْقَهُ عَنْ بَعْضٍ

يَا خَيْرَ مَنْ أَيْلَى وَمَنْ عَافَا

لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا عَافَا

أَمَّنُهُ عَدْلُكَ إِذَا خَافَا

مَنْ تَائِبٌ ، وَالْفُضْنُ غَضٌّ وَرَيْقٌ

لَا يَدَّ لِلْكَرَّانِ مِمَّا (١) يُفِيقُ

فَأَرْجَحُ هَذَاكَ اللَّهُ قَرَبَ الطَّرِيقِ

أَوْ لَا فَيَا عَيْنِي عَلَيْهَا جُودِي

بِالْخَالِ فِي وَجْهِ الْفَتَاةِ الرَّوْدِ

مَا بَيْنَ أَجْفَانِ اللَّيَالِي السُّودِ

تَخْتَالُ بَيْنَ خَلَائِلِ وَعُقُودِ

مِنَّمَا عَقُودَ مَوَاقِقَ وَعَهْودِ

وَأُبْتَعَتْ وَصَلًا دَائِمًا بِصُدُودِ

(١) كَذَا ، وَلَعَلَّهَا : مِنْ أَنْ

(٢) لَعَلَّ اللَّفْظَةَ النَّاصِةُ : فَانِيًا . وَفِي التَّهْذِيبِ « مَخْطُوطٌ » : يَتُوبُ أَمْرَهُ كَبِيرًا أَوْ نَعْيًا

(٣) فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبُ : وَلَمْ يَكْ (٤) قَدْ تَقَرَأَ فِي الْأَصْلِ : مَالِكٌ ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي التَّهْذِيبِ

وإلى سليمان رغب<sup>(١)</sup> وجوده  
 العادل الملك الكريم الأنفع الـ  
 لو وفّت الأحياء قدرك حقّه  
 أو (٢) الأموات هبت فرحةً  
 ساجلت جود الفيث حتى انه<sup>(٣)</sup>  
 حتى إذا ما فتّه وبدا لنا  
 شبت حواشي مزنه<sup>(٥)</sup> فإذا بدت<sup>(٦)</sup>  
 فأجبتهم — لا بل إلى محمود  
 فطرن الألد الصقع الصنديد  
 حجّوك بين تهائم ونجود  
 منهم رمام من ثرى ولجود  
 خجل إذا<sup>(٤)</sup> ضاهيته في الجود  
 منه هدير سخائم وحقود  
 لكنهم ليست بذات وقود  
 ولد أبو عدي بمعة النعمان وتوفي بها ودفن في مسجد والده أبي مسلم .

### ص ٤٦ : أبو سهل عبد الرحمن بن مدرّك

ترجم له ابن عساكر « التهذيب — مخطوط » واثبت طائفة من شعره ، وخالف  
 العماد وابن العديم في نسبة بعض الشعر اليه ، وأورد بعض مساجلاته مع أبي اليسر شاكراً ؛  
 وقد رأينا ، لذلك كله ، أن نثبت الترجمة فيما يلي :

« عبد الرحمن بن مدرّك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو سهل التنوخي  
 المعري . دخل دمشق ، ومضى منها إلى مصر ، وأقام بها ثم عاد إلى دمشق ، ونزل في  
 زقاق العجم ، وعاد إلى حماة ، وانتقل منها إلى المعرة ، وله أشعار حسنة ، منها في دمشق :

كأن دمشق أفلاك تدور      تلوح بها الشمس أو البدور  
 وأي محلة قابلت منها      رأيت كواكباً فيها تسير

(١) ركبت ؟ (٢) لا تثنين اللفظة هنا في الأصل ، وفي التهذيب : بعد . ولعلها : بعدها

(٣) في الأصل والتهذيب : كانه . (٤) في الأصل : ان

(٥) في الأصل والتهذيب : مزنه (٦) لعلها : فازيدت . أو : فتربدت



ولما دخل الإفرنج معرة النعمان وفتكوا بأهلها تغيب القاضي أبو المجد محمد بن عبد الله فلما عاد إليها نزل بداره المعروفة بدار الغبة بباب حُناك قال : وقفت بالدار...<sup>(١)</sup>

فأجازها القاضي أبو سهل المترجم : فقالت الدار...<sup>(٢)</sup>  
قال : أبو اليسر شاكر : كتب إلى المترجم من حماة وأنا بالمعرة زمن عودته من دمشق إلى حماة :

لَا بُدَّ أَنْ أَشْكُوَ الَّذِي لَا قِيَتُ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ  
وَأَبْتُ وَجْدِي مَا اسْتَطَعْتُ وَطَوَّلَ هَمِّي وَأَشْتِيَاقِي  
فَلَعَلَّ عِلَامَ الْغَيُوبِ وَخَاقِ السَّعِ الطَّبَّاقِ  
يَقْضِي لَنَا بِتَجْمُعٍ أَبَدًا عَلَى الْأَيَّامِ بَاقِ  
وَتَعُودِ أَيَّامِ الْمَسَرَّةِ بِالْمَعْرَِّةِ وَالتَّلَاقِ  
وَعَسَاهُ يَأْذُنُ عَنْ قَرِيبٍ لِي إِلَيْهَا بِانْطِلَاقِ  
مَا لِلْمَعْرَِّةِ مُشَبِّهٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَلَا الْعِرَاقِ

قال أبو اليسر شاكر فكتبت إليه مبتدأً بعد البسملة : وقفت أطلال الله بقاء حضرة مولاي القاضي الأجل على ما سمح به خاطره الشريف من نفائس درره ، وغرائب غرره ، فقلت عَجِلًا ، وتنهدت مرتجلاً ، فإن لم آت بمثل أبيات الوافية ، ومعانيه الشافية ، فقد لُزمت الوزن والقافية :

يَا شَاكِيًا أَلَمَ الْفِرَاقِ هَيَّجَتْ وَجْدِي وَأَشْتِيَاقِي  
وَقَدَحْتَ زَنْدَ صَبَابَتِي أَلَمًا أَتَّقِيْتُ مِنْ أَحْتِرَاقِي  
وَأَفْضَتْ مِنْ نَامُورٍ<sup>(٣)</sup> قَدْ بِي كَالْعَقِيقِ إِلَى الْمَآئِي

(١) الأبيات الثلاثة في الحريدة من ١٠ وانظر ص ٢٥ ، وتعريف القدماء ص ٩٠ هـ

(٢) الأبيات في تعريف القدماء ص ٩٠ هـ مع بعض الخلاف في اللفظ وهو ينسبها إلى علي بن مرضي بن مدرك

(٣) : النامور : الدم

لم تَشْكُ إِلَّا بَعْضَ مَا      أَنَا فِيهِ مِنْ جَهْدِ الْفِرَاقِ  
 لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ لِي سِوَى      رُوحٍ تَصْعَدُ فِي التَّرَاقِ  
 نَفْسٌ تَرَدَّدُ فِي ضَنَى      جِسْمٍ مُحْمِلٍ غَيْرِ بَاقٍ  
 قَدْ نَالَنِي لِلْبَيْنِ مَا      نَالَ الْهَلَالُ مِنَ الْحَاقِ  
 فَأَحْرَصُ بِأَنْ تُنْجِي وَلِيِّكَ عَنْ قَرِيبٍ بِالتَّلَاقِ  
 وَأَعِزِّمْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ فَالْهَرَّ حَنْ يَأْذُنُ بِانْطِلَاقِ  
 وَأَهْدِ الْخِيَالَ عِوَاءَ يُسْ . . . عِدَّ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَعْتِنَاقِ  
 وَأَكْتُبْ إِلَيَّ مُعَدَّلاً      بِبَيْوتِكَ الشُّرْدَ الرَّفَاقِ  
 وَلَعَلَّ مَا يَعْنِي الْكِتَابُ      بِ حَشَاةٍ هِيَ فِي السِّيَاقِ  
 مَا فِي الْحِجَازِ وَلَا الشَّامِ      مِ وَأَرْضِ مِصْرَ وَلَا الْعِرَاقِ  
 مِنْ لَفْظَةٍ تَزْهَوُ عَلَى الدُّرِّ      رِرِ الْمُنْضَدَةِ الرَّشَاقِ  
 سَمَرَتْ بِهِ سُمَارُهُ      وَحَدَا بِهِ حَادِي الرَّفَاقِ  
 إِلَاكَ يَا أَبْنَ الْأَكْرَمِيَّةِ ——— وَمَالِكاً قَصَبَ السَّبَاقِ  
 مِنْ كُلِّ مَمْدُودِ الدِّمَا      طِ لِمَنْ عَرَاهُ مِنَ الرَّفَاقِ  
 يَتَبَجَّسُ الْإِنْعَامُ مِنْ      كَفَيْهِ كَالنَّيْثِ الدَّفَاقِ  
 لَا فُخْرَ عَنْدهُمْ بَغِيَرِ ——— رِ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ الرَّفَاقِ  
 وَالسَّابِقَاتِ كَأَنَّهَا ——— غَدَرَانُ وَالْخَيْلِ الْعِتَاقِ  
 وَإِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ أَوْ      إِفْقَازِ عَانٍ مِنْ وَثَاقِ  
 لَا زِلْتَ يَا ذَا الْفَضْلِ مِنْ      عَزِيٍّ وَحَفْظٍ فِي رُوقِ  
 وَأَنْتِ الْمَعْرَةُ مَرَعاً      فِي سُرْعَةِ الْمَاءِ الْمُرَاقِ

لله حسن جنبانها بالزهر أو روض الرقاق  
 رقّ النسيم به وكدّ ره علينا ما نلاقي  
 وحنت مواردِه وإلـكن في في مثل الزُعاق  
 والطرف مثل الطرف في الـميدان يركض للسباق<sup>(١)</sup>  
 مارق من<sup>(٢)</sup> حن به إلا وأحسن منه لاق  
 والباسلين فجنة<sup>(٣)</sup> إل فردوس تُلهي من تلاق  
 وتريح داود به يغني التنزه في البواق  
 وإذا الكفير رقيته أجزاك عن ظهر البراق  
 لا سيمًا إن جثته والظلّ مشدود النطاق  
 حيتك منه تحية لنسيمه عند انتشاق<sup>(٤)</sup>  
 وسقتك زرق بطاحه<sup>(٥)</sup> بنميره العذب المذاق  
 وجناك من أثماره بربرجديات في حقا  
 لبست ملوثة الثياب ب على غلائلها الصفا  
 وقال المترجم : سارقتُه نظرة ...<sup>(٦)</sup>

وله أيضاً : جرحت بلحظي ...<sup>(٧)</sup>

وله أيضاً : بآبي نمل عارض دب في الخلد ديباً من تحت عقرب صدغ  
 فغدا القلب منها في بلاء وعذاب ما بين قرص ولدغ<sup>(٨)</sup>

(١) في الأصول للسياق (٢) لبست اللفظة في الأصول واضفتها ليستقيم الوزن والمعنى  
 (٣) : لعلها : كجنة (٤) في الأصول : انتشاق (٥) في الأصول : بطاقة  
 (٦) البيتان في تعريف القدماء ص ٥٠٩ ، وهما عند ياقوت في معجم الادباء « ج ٣ ص ١١٧ » - وعنه أخذ  
 صاحب اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧٣ - مندوبان لابي اليسر شاكر (٧) البيتان في الخريدة ص ٤٦  
 (٨) انظر هذين البيتين في معجم الادباء « ج ٣ ص ١١٧ » ، مع بعض الخلاف في اللفظ ، مندوبين الى  
 أبي اليسر شاكر ، وعنه أخذ صاحب اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧٣

وله أيضاً : بالله يا صاحب الوجه ... (١) .

وله أيضاً :

وليلة زار فيها من كلفتُ به  
جادت به فكساها نورُ بهجته  
ريمٌ يغرُّ إذا ما ريمَ مطلبه  
أضلَّهم علمٌ للحسن منه بدا  
له ودادٌ سقيمٌ ما يصح لنا  
لما دعا دمعَ عيني يوم فرقتَه  
وسامَ قلبي مُبتاعاً فأحرزَه  
ما أنس لا أنس قولي في العتاب له  
إن كان هجرَك من خوف الرقيب فصل  
وابعث إلى الطرف طيناً إن بعثت به  
ولا رأى حسناً من بعد فرقتكم  
أحببتكم ونهتني غمّي فغدا  
ولو ملكْتُ أختياري في زيارتكم  
ناديتُها ونجومُ الليل قد أفلت  
نداء (٢) من ليس ينسى عهداً أبداً  
يا ليلة السَّحْ هلاً عُدتِ ثانيةً

فَيتُ واجِدَ قلب كان في العدمِ  
نوراً ومزقَ عنها حلَّةَ الظلمِ  
ويستبيحُ نفوسَ الناسِ كلِّهمِ  
وإنما يهتدي الضلال بالعلمِ  
كأنما طرفه أعداه بالسقمِ  
أجابه من دموعي كلُّ مُنسجمِ  
مُسترخصاً منه علقاً غالي القيمِ  
وقد بدا لي منه وجهٌ محتشمِ  
في الذكر مثلي فكم ساعٍ بلا قدمِ  
فإنه منذ حُجبتُم عنه لم ينمِ  
كأنه إذ رأى يوم الفراق عمي  
أحلى وصالكم ما كان في الحلمِ  
مَشَيْتُ شوقاً إليكم مِشْيَةَ القلَمِ (٣)  
والصبح قد لاح مثل الصارم الخدمِ  
وليس يكثر ما أولَّته من نعمِ  
سقى زمانك خطال من الدَّيمِ (٤)

(١) والابيات الثلاثة - وتسلمها عنده : بالله ، خذني ، كيف في الخريدة ص ٧ ؛  
(٢) يريد مشى على رأسه (٣) في الاصول : فداء ( : ) البيت مضارع ، وهو للشرif الرضي  
(٤) سقى زمانك خطال من الدَّيمِ



## ص ٥١ : أحمد بن علي بن عبد اللطيف

انظر الجداول المرفقة ، وما تحيل عليه من صفحات ومصادر . وانظر بخاصة المستدرك  
على الصفحة ٨٦

## ص ٥٢ : ابن الرويدة

أبو الحسن علي . ترجم له ابن عساكر « التهذيب ، باب الكنى — مخطوط » وثبت  
هنا الترجمة لأنها تزيد في معرفته ، وتجلي صلته بأسرته :  
« أبو الحسن بن الرويدة ، شاعر مشهور ، حج واجتاز بدمشق في طريقه ، وقيل اسمه  
علي بن أحمد بن محمد ، ومن شعره :

وما أظنك لما أن علفت ؟ بها  
ها إنني جار بيتٍ قلت أنت لنا  
وولده ولدٌ علي كبر فقال :  
رُزقتك يا محمدُ بعد يأسٍ  
فبعضي ضاحكٌ طرباً وبعضي  
مخافة أن تروّعك الليالي  
وأرجو فيك مع هذا صلاحاً  
وقد شابت من الرأس القرونُ  
من الإشفاق مكتئبٌ حزين  
بفقدٍ أو تعاجلك المنون  
وسُبْحانَ العليم بما يكون

وله في أبي اليسر شاكر بن زيد بن عبد الواحد بن سليمان :

يا أبا اليسر غدا اليُسْرُ — رُ بكنفك دفاقاً  
فقت بالسبق إلى السؤ دد والمجد البراقاً  
بالتدنى زادك ما زأ د أعاديك أحتراقاً  
لا تقل إن لم أكن ذا حاجة ما تتلاقى

وله :

يا سيدي خذ خبري جُمْلَةً      وأرث له ، مثلي له يُرْثِي  
مُجْتَمِعٌ لي بأجتماعي مع الـ\_\_\_\_\_ قَلَّةٌ ما يتركني خُنْيُ  
خبرٌ شعيرٌ والثانون والـ\_\_\_\_\_ مجوزٌ والرائبُ والقثا  
فهذه أشياء لو جُمِعَتْ      لأدم لم يدن من أني

وله :

أبا الحسن أستمع قولِي وبادر      إلى ما تشتهي ، فدتك نفسي  
وكن مستشفعاً بأبي عليٍّ      إلى ندمائنا ليتم أنسي  
فعندي عَجَّةٌ تُقْلِي بلوزٍ      كلون التبر من عشرٍ وخمس  
أجادت في صناعتها عجوزاً      لها في القلي حسٌ أيُّ حسٍّ  
ولم أرقبل رؤيتها عجوزاً      تصوغ من الكواكب عين شمس  
فدونكم إليّ فإن يوماً      أراكم حولها هو يوم عرسي « ١٠٥ هـ

ومن المفيد أن نلاحظ أن أربعة من هذه الأبيات السينية الأخيرة ترد في الخريدة  
« ص ١٧٨ » على أنها من شعر أبي نصر بن النحاس الحلبي

ص ٥٥ : الناظر

انظر ص ١٠٤

ص ٦١

السطر الأخير : أنشدني القاضي الصفي أبو غانم بن حصين . الاسم بهذه الصورة  
مشوش . انظر جدول بني أبي حصين وبخاصة الهامش التاسع

## ص ٦٥ : القاضي أبو غانم

الهامش الأول . ممن ترجم له صاحب النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١٩٥ » . وفي الأبيات : ومحبوس ... كما أوردها صاحب النجوم بعض المغايرة في بعض الألفاظ .

## ص ٦٦ : أبو مصعب عبد الله

ترجم له الصفدي في الوافي « مخطوط » : « عبد الله بن الحسن بن عبد الله ويأتي تمام نسبه في ترجمة ولده أبي يعلى عبد الباقي ، وكنية عبد الله هذا أبو حصين ، وهو بيت في المعرة طلع منه فضلاء وشعراء . قال العماد الكاتب أنشدني له القاضي أبو اليسر يرثي والده وقد مات في الحج : دم . . . الأبيات » . وقد أوردها متتالية متصلة ، وذلك فيما يبدو ، خير من صنيع العماد إذ جاءت عنده — بوجود لفظة : ومنها — كأنها مختارات متقطعة من قصيدة .

## ص ٦٧ : أبو القاسم المحسن

ترجمته التي أثبتتها في الهامش الأول مستقاة من الجواهر المضية « ج ٢ ص ١٥١ » ومن النجوم الزاهرة « ج ٤ ص ٦٤ »

وقد ترجم له ابن عساكر في التهذيب « مخطوط » فقال : « المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المطهر ، أبو القاسم التنوخي المعري الحنفي القاضي ولد سنة ٣٤٩ وحدث . . . وقدم دمشق مجتازاً إلى الحج سنة ٤١٩ فأدركه أجله في الطريق فمات قبيل المدينة وحمل إلى المدينة فدفن بها . وله مصنفات ووصايا وأشعار ، فمن شعره : وكلُّ أدويه . . .<sup>(١)</sup>

وقال : انع إلى من يموت . . .<sup>(٢)</sup>

(١) البيتان في الخريدة . (٢) الأبيات الستة في تعريف القدماء ٨٦٠ بتجاوز البيت الثالث : ألا ترى



وفي الانصاف والتحري « تعريف القدماء ٥٧٦ » ترجمة له منقولة عن معجم البلدان لياقوت تبدو مختلة مما عند ابن عساكر ولكنه يسميه باسم أخيه الحسن بن عبد الله واهماً « انظر الجدول » ويسري هذا الوهم الى الذين نقلوا عنه مثل أعلام النبلاء للشيخ راغب الطباخ « ج ٤ ص ٧٢ » وتعريف القدماء « ص ٥٨٦ »

ويذكر ابن العديم « الانصاف والتحري » في الصفحة ٥١٧ « تعريف القدماء » حين يعدّد من قرأ على أبي العلاء من أهل بلده وروى عنه : « . . والقاضي أبو القاسم الحسن بن عمرو . » أف يكون هو هو وإنما رفعه الى جده الأعلى ؟ « لاحظ أن وفاة المعري سنة ٤٤٩ ووفاته هذا سنة ٤١٩ »

#### ص ٦٨ : أبو الرضا عبد الواهر بن الفرّج بن النوث المعري

انظرما في تعريف القدماء « ص ٢٨٤ — الهامش السادس » عن الشاعر وضبط كنيته « ابو الرضا » . قلت : وليس في النسخة التي بين يديّ « مصورة المجمع العلمي العربي النسخة المغربية ج ١٧ اللوح ٨٢ » هذا الضبط الذي يشير إليه هامش تعريف القدماء .

#### ص ٧١ : العلاء الغزنوي

اشرت في الهامش الخامس الى اثنين يعرفان بالغزنوي في محاولة التعرف الى العلاء . وكلاهما لا يفيد في ذلك . وهو الامام عبد الرحمن بن محمود بن محمد بن جعفر الغزنوي ، أبو الفتح وقيل أبو محمد الحنفي الملقب علاء الدين مدرس المدرسة الحلوية . تولى تدريسها سنة ٥٤٨ وبقي الى أن توفي بحلب سنة ٥٦٤

والمدرسة الحلوية هي المدرسة النورية ، كانت تعرف بمسجد السراجين فلما ملك نور الدين جعلها مدرسة وجدد بها مساكن يأوي اليها الفقهاء . . « البر المنتخب في تاريخ حلب ص ٨٣ و ١١٥ »

## ص ٨٦ : بنو عبد اللطيف

يستحسن أن نضيف إلى بني عبد اللطيف الترجمة التالية لأنها الأصل الذي اعتمدت عليه في جدول بني زريق « وانظر الجداول » وهي منقولة من ابن عساكر « الأصل والتهذيب — مخطوطان <sup>(١)</sup> » :

« يحيى بن علي بن محمد بن عبد اللطيف بن سعيد بن يحيى بن عبد اللطيف بن يحيى ، بن (؟) بن صالح بن نعيم بن عدي بن عمرو بن عدي بن الساطع ، أبو الحسن التنوخي المعري المعروف بابن زريق ، أخو أبي اليمان . كان شيخاً له عناية بالأخبار ويحفظ منها طرفاً صالحة وجمع تاريخاً على ترتيب السنين ذكر فيه مبدأ دولة الترك وخروج الفرنج واستيلائهم على الشام . قال الحافظ سمعته يذكر أنه دخل على أبي العلاء المعري وهو صغير وسمع منه بيتين من شعره ، وأنه يروي الأربعين حديثاً التي كان يرويها محمد بن همام عن أبي هدية عن أنس بن أبي صالح محمد بن المهذب ... ولد ثامن عشر شوال سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة بمصر النعمان . روى عن عبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي قوله :

|                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| بقيتُ، وقد شطتُ بكم غربة النوى  | وما كنتُ أخشى أني بعدكم أبقى    |
| وعلمتموني كيف أصبر عنكم         | وأطلبُ من رِقِّ الغرام بكم عتقا |
| فما قلتُ يوماً للبكاء عليكم     | رويداً ولا للشوق نحوكم رفقا     |
| وما الحبُّ إلا أن أعدَّ قبائحكم | إليَّ جميلاً والقلي منكم عشقا . |

قلت : والأبيات هذه في ديوان ابن سنان « مطبعة جريدة بيروت بيروت ١٣١٦ »  
وعند ابن شاعر السكتي في ترجمته للشاعر .

(١) نقلت بعض الأصل من كتاب إعلام النبلاء « ج ٤ ص ٢٢٤ » ، ولم أستطع أن أفيد من مصورة الجمع فائدة تامة إذ ذهب التصوير بحزم من الترجمة .

## ص ٩٤ : سُبْحُ السُّبُوحِ اسماعيل الصوفي

في تاريخ ابن الساعي « الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير » ص ٣٧ -  
وفيات سنة ٥٩٦ هـ « ترجمة لابنه .

ص

١٢٥ ١ - القصة التي أشار إليها العماد « في متن الصفحة » في سفر السابق المعري الى العراق

زمان ابن جبير واجتماعه بان الهبارية وهجائه للوزير مذكورة عند ابن خلسكان « ج ٢

ص ٦٨ - الميمنية » و آخر ترجمته لابن جبير « الأول » فخر الدولة محمد بن محمد بن جبير

ب - تُرجم عميد الدولة « الهامش الثاني » مرة أخرى في ص ٣٠٥ « الهامش الثاني »

ج - تسربت لفظة أبي القاسم « السطر الأول من الهامش الثاني » وليس لها هنا مكان

د - تُرجم ابن الهبارية « الهامش الثالث » مرة أخرى في الصفحة ٣٢٦ « الهامش السادس »

١٦٠ السطر الثالث من الهامش : ثياب وأجراص . كذا في الأصل . ولعلها أجراص

أو أخراص

١٦٣ أضيف إلى مصادر الفضل بن سهل « الهامش الأول » المنتظم لابن الجوزي « ج ١٠

ص ١٥٥ وفيات سنة ٥٤٨ هـ »

١٦٥ في أواخر الهامش السابع عدد الذين قتلوا من الباطنية . انظر ما جاء بعد في الصفحة ١٦٨

١٦٨ انظر المستدرك على الصفحة ١٦٥

١٦٩ في الوافي « مصورة الدكتور يوسف العش » في ترجمة جعفر بن محمد ، بعنوان « التهامي » :

وأنشدني لنفسه أيضاً :

أما للنَّجْمِ فيه من بَرّاح

له نهجٌ إلى كلِّ النواحي

أما لظلام ليلي من صَباح

كأنَّ الأفقَ سُدَّ فليس يُرْجى

ص

كأن الشمس قد مُسخت نجومًا      تسير مسير أذوادٍ طِلاح  
 كأنَّ الليل (؟) منقِيَّ طريدٍ      كأنَّ الليل باتَ صريع راح  
 كأنَّ بناتِ نَعشٍ مُتَنَ حُزنًا      كأنَّ النَّسرَ مكسورُ الجَناح  
 خلوتُ ببثٍّ (١) فيه أشكو      إلى من لا يُبلِّغني اقتراحي  
 وكيف أكفَّ عن نِزواتِ دهرِي      وقد هبَّت رِيحُ الأُرتياح  
 وأن بَعِيدَ ما أرجو قريب      سيأتي في غُدُوي أو رَواحي

قلتُ رأيتُ بعضَ الأفاضل قد كتب على هامش النسخة ان هذه الأبيات لأبي نصر بن أبي الخرجين الحلبي ، والظاهر أن ذلك صحيح لأن هذا النفس غير النفس الذي في الأبيات الأولى فان هذه أرفع وتلك أخط وأركَّ « ١ . هـ

١٧٦ فكم خرقت « السطر الثالث » . لاضرورة لتشديد الراء .

١٧٨ في الوافي « مصورة الجمع العلمي العربي الجزء ١١ الاوح ٨ » : الحسن بن علي بن أبي نصر بن النحاس المعروف بابن عمرون شهاب الدين الحلبي التاجر المشهور . كان من الرؤساء الأعيان بحلب وغيرها وكانت له صورة ومنزلة عند ملوك الشام ويسافر بحشم وخدم ويحفز من يصحبه ويميزه (لعلها : ويحيره ) وله معروف في الرحلة والمقام وتوفي سنة سبع وستين وستائة » . قلت : لعله حفيد شاعر الخريدة .

١٧٨ انظر ، من أجل نسبة الأبيات السينية ، المستدرك على الصفحة ٥٢

١٨٢ نجم بن أبي درهم الحلبي . نقلت ترجمته عن الصفدي وابن عساكر في التهذيب . وانظر إعلام النبلاء « ج ٤ ص ٢٦٦ » فقد نقل ترجمته عن أصل ابن عساكر وفيها اضافات منها أنه الناجم بن الشائم ، وأن الشائم أباه شيخ من أهل بالس . ويذكر وفاته سنة ٥٧٠ ؟

(١) لعل الكلمة الناقصة : حزن ، أو م .

ص

٢٤٩ النقيب ضياء الدين . في ابن خلدكان « ج ١ ص ٢٥٦ - الميمنية » ورد اسمه : ابو عبد  
الله زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله . أكانت له كنيستان ؟ . وانظر أواخر الهامش  
السادس من الصفحة ٢٨١ من الخريدة

٢٥٤ النجم الموصل . ترجم له الصفدي في الوافي بعنوان « نجم الدين أبو الحسن » وقال :  
« كان فقيها بالنظامية ببغداد ، كذا قال العماد الكاتب كان فقيها معنا » . ثم أورد له  
الختارات التي اختارها العماد . وفي إحدى نسختي الوافي « مصورة الدكتور يوسف  
العش ج ٢٢ ورقة ١٣٦ » ضبط كمرآن بفتح الراء وتشديدها .  
٢٦٩ و ٢٧٠ ورد ذكر نصير الدين والي الموصل دون تعريف به ، ثم ترجمت له في الهامش الثالث  
من الصفحة ٣٥٨

٢٧١ أضيف الى سير النبلاء « السطر السابع من الهامش الأول » رقم الجزء ١٢ واللوح ١٩٧  
٣٠٥ عميد الدولة « الهامش الثاني » . سبقت ترجمته في الهامش الثاني من الصفحة ١٢٥  
٣٢١ الدقاق المقرئ . انظر الهامش الثاني من الصفحة ٤٠٨  
٣٢٢ قاضي الخافقين . ترجمة الصفدي له تجدها في المطبوع من الوافي « ج ٤ ص ٢٣٩ » .  
وترجمة الذهبي في الجزء ١٢ والورقة ١٧٦ من سير النبلاء . واطف الى مترجميه ابن  
خلدكان « ج ١ ص ٤٢١ وما بعدها - الميمنية » خلال ترجمة والده : القاسم  
بن المظفر .

٣٢٦ ابن الهبارية « الهامش السادس » . سبقت ترجمته في ١٢٥ « الهامش الثالث »  
٣٤٣ ضياء الدين « الهامش الرابع » . أضيف إلى مصادر ترجمته شذرات الذهب « ج ٤  
ص ٣٤٢ » .

٣٤٦ خطيب السلامية « الهامش الأول » . أضيف إلى مصادر الترجمة معجم البلدان لياقوت  
« مادة السلامية » ، وهو يضبطها بتشديد الياء .

ص

٣٤٨ المنازي . ترجم له العماد مرة أخرى في ٤٥٥ و ترجم له الصفدي في الوافي فقال: أورد له الخطيري في زينة الدهر : ولي غلام . . البيتان « ويذكرهما العماد في ص ٤٥٥ » ثم يقول : أما الأبيات الميمية فامهاشاعت وذاعت وضمنها الشعراء أشياء لائقة ، يحبس كل شيء في ترجمة قائله .

٣٤٩ نظام الملك « الهامش الخامس » . ترجم ثانية في ٤١٧  
٣٥٠ بهاء الدولة صاحب شاتان « السطر الخامس » . هو أحد شعراء الخريدة الذين سيذكرهم العماد بعد ص ٥٤٥ — ٥٤٦

٣٥١ ابن أبي عصرون « الهامش الاول » . صاحب الروضتين يكثر من ذكره أيضاً في « فصل : ج ١ ص ٢٦٣ »

٣٧٧ سنجر « الهامش الثاني » . أضيف إلى مصادر ترجمته المنتظم « ج ١٠ ص ١٧٨ » وشذرات الذهب « ج ٤ ص ١٦١ »

٤١٦ الحسن بن أسد الفارقي . أضيف إلى مترجميه الذهبي في سير النبلاء « ج ١٢ اللوح ١٨ »  
٤١٧ نظام الملك « الهامش الأول » . أضيف إلى مصادر ترجمته المنتظم « ج ٩ ص ٦٤ » وقد تقدمت ترجمته في ٣٤٩

٤١٧ ملكشاه « الهامش الثاني » . أضيف إلى مصادر ترجمته المنتظم « ج ٩ ص ٦٩ »  
٤٣١ محمد الفارقي « الهامش الأول » . أضيف إلى مصادر ترجمته طبقات السبكي « ج ٤ ص ٨١ » ، وسير النبلاء للذهبي « ج ١٢ اللوح ٢٦٥ »

٤٣٥ وخدر العزيمة « السطر الرابع » . لعلها : وخور العزيمة

٤٤٣ الهامش الثالث . ولعلها خربات

٤٥٣ « البيت السابع » والعقل من غبش الخيال . لعلها : الخبال

٤٨٣ أضيف إلى الهامش الخامس : وفي هامش البيت في « ب » كلمة أو كلام أتى عليه حاجز ما بين الصفحتين كلام أتى عليه التصوير

ص

٥٥٠ — ٥٥٩ فهرس أبواب الجزء وأسماء الشعراء . أضفنا في صنع هذا الفهرس بعض العناوين وجمعنا طوائف الشعراء في فئات ، وكان غرضنا تيسير الوصول وتسهيل الاطلاع . وليست هذه العناوين في حاجة الى الدلالة عليها لوضوحها .

٥٦١ سقط في أول أبيات الألف المقصورة الأبيات :  
صدّ الهوى عني فواصلني الأسى — الضنا القاضي أبو المجد ١٣ ٣

٥٦٢ سقط في آخر أبيات الباء المضمومة « ب » الأبيات :  
مُروّع طالبها معذب — خاطبها الحصكفي ٥٢٢ ٤

## الخطأ والصواب

| ص   | س                 | الخطأ                                                                     | الصواب                             |
|-----|-------------------|---------------------------------------------------------------------------|------------------------------------|
| ٥   |                   | رأس الصفحة                                                                | أبو عبد الله محمد والد أبي العلاء  |
| ٤٧  |                   | رأس الصفحة                                                                | أبو مرشد سليمان بن علي             |
| ٦٨  |                   | ٧ «من الهامش»                                                             | محمود بن نصر بن مرداس              |
| ٩٦  | ١                 | بيتين                                                                     | بيتان                              |
| ٩٦  |                   | الهامش الأول                                                              | يخذف                               |
| ١١٧ | ٧ «من الهامش»     | وعند الصاحبي                                                              | وفي الصاحبي                        |
| ١٢٥ | ٨ «من الهامش»     | أبو القاسم                                                                | تخذف الكنية لان اثباتها وهم        |
| ١٢٩ |                   | رأس الصفحة                                                                | حماد الخراط                        |
| ١٤٧ |                   | رقم الصفحة                                                                | ٤٧                                 |
| ١٤٩ | ٨                 | توقير                                                                     | توقير                              |
| ١٥٦ | ١٠ «من الهامش»    | شذرات الذهب                                                               | شذرات الذهب «ج ٤ ص ١٩١»            |
| ١٦٠ | ٨ «من الهامش»     | جمعه                                                                      | جمعة                               |
| ١٧٥ |                   | تخالف في تتابع ارقام الحواشي في المتن وترتيبها في الهامش لا يصعب استدراكه |                                    |
|     |                   | وتكرار للرقم ٣ في البيت قبل الأخير يصحح الى «٤»                           |                                    |
| ١٧٨ | ٣                 | مسترقاً                                                                   | مسترقاً                            |
| ١٨١ | ٤                 | مصر                                                                       | مصر                                |
| ١٨٢ | ٧                 | احشائي بها                                                                | احشائي بما «رواية تهذيب ابن عساكر» |
| ١٨٣ | ١ و ٢ «من الهامش» | تبادل ما بين رقمي الحاشيتين ٢ ، ٣                                         |                                    |



| ص   | س                   | الخطأ                                | الصواب                 |
|-----|---------------------|--------------------------------------|------------------------|
| ١٨٤ | ٢ من الهامش         | يمدح الوزير أبي (كذا) المظفر         | يمدح الوزير أبي المظفر |
| ١٨٤ | ٦ من الهامش         | زرتا                                 | زرتا                   |
| ١٨٦ | ٩                   | وأبن زهر                             | زهر                    |
| ١٨٧ | ٣                   | قرّ                                  | قرّ                    |
| ١٨٨ | ٥                   | اوزان                                | أوزان                  |
| ١٨٨ | « الأخير في المتن » | الشار                                | الشار                  |
| ١٨٩ | ٨                   | الي                                  | الي                    |
| ١٨٩ | ١١                  | تنقل                                 | تنقل                   |
| ٢٢٧ | ٧ « من الهامش »     | ابن                                  | بن                     |
| ٢٧٣ | ٨                   | اعاتب                                | اعاتب                  |
| ٢٧٥ | ٢ « من الهامش »     | تبادل بين الرقمين في أول السطر وآخره |                        |
| ٢٨٨ | ٤ « من الهامش »     | اللوحة ٤٩                            | اللوحة ١٤٩             |
| ٢٨٨ | ٥ « من الهامش »     | الصفحة التالية                       | الصفحة ٢٩٠             |
| ٣٠١ | ٦ « من الهامش »     | اعلام الشيعة                         | أعيان الشيعة           |
| ٣٦٠ | ٤                   | بالقيل                               | بالقيل                 |
| ٣٧٨ | ٣                   | فيروي                                | فيروي                  |
| ٣٩٣ | الأخير « من المتن » | خطّة                                 | خطّة                   |
| ٣٩٣ | ٧ « من الهامش »     | وهاهنا                               | وما هنا                |
| ٤١٦ | ١٣ « من الهامش »    | ج ٣ ص ٣٨                             | ج ٣ ص ٣٨٠              |
| ٤٤٥ | ١٢                  | عرصة                                 | عرصة                   |

| ص        | س                | الخطأ                                                     | الصواب                    |
|----------|------------------|-----------------------------------------------------------|---------------------------|
| ٤٤٥      | ١٣               | مُخْفِيَات الْعِيبِ                                       | مُخْفِيَات الْغَيْبِ ؟    |
| ٤٧١      | ٢٧ « من الهامش » | الصفحة ٤٨٦                                                | ٤٨٨                       |
| ٤٧٢      | ١ « من الهامش »  | المقاطع                                                   | المقطوعات                 |
| ٤٧٥      | ٣                | الْبَيْنَا                                                | الْبَيْنَا                |
| ٤٨٠      | ٤ « من الهامش »  | كَبْرِ دِيح                                               | كَبْرِ دِيح               |
| ٤٨١      | ٢ « من الهامش »  | ( ١ )                                                     | ( ٢ )                     |
| ٤٨١      | ٧ « من الهامش »  | أَفْنَدَة                                                 | أَفْنَدَة                 |
| ٤٩٩      | ٣ « من الهامش »  | هو تصاب الورق ويشمت                                       | هو مصاب الودق، وشمت       |
| ٥٠٠      | ١ « من الهامش »  | لتطابق                                                    | لتتطابق                   |
| ٥٤٨      | ٥                | الكفرتوي لعلها تقرأ الكفرتوي نسبة الى كفرتوئا             |                           |
| ٥٥١      | ١٤               | وانظر ص ٨١ بنو عبد اللطيف                                 | وانظر ص ٨٦ بنو عبد اللطيف |
| ٥٦١، ٥٦٢ |                  | انظر المستدرك                                             |                           |
| ٥٦١      |                  | اول أبيات الباء المضمومة ابو محمد عبد الله المعري         | أبو عدي النعمان بن وادع   |
| ٦٢٠      | ٢٧ و ٢٨          | اضطراب في موضع الكلمتين : قيس والوزير ، اذ يجب أن تعلوهما |                           |
|          |                  | وتجمعها كلمة مسجد : مسجد قيس ، ومسجد الوزير ، ولا مكان    |                           |
|          |                  | لإشارة (»)                                                |                           |
| ٦٢٨      | ٣٠               | بطلان                                                     | ابن بطلان                 |
| ٦٣٤      | ٨                | علي بن سعيد                                               | علي بن سعد                |
| ٦٨٧      | ١١               | المِذاق                                                   | المِذاق                   |

